

يندرس هذا الكتاب بالأزهر الشريف والمعاهد الدينية وبكليات الآداب ودارالعلوم والتربية  
وقد قرره وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية للتدريس بكلية الشريعة والمعلمين

# مَنَابِ السَّالِكِ

## إلى أوضح المسالك

تأليف

محمد بن العزيز النجدي

المفتش العام للغة العربية والشؤون الدينية

بوزارة التربية والتعليم (سابقاً)

واند شارك في طبعته الأولى

المترجمون الشيخ عبد العزيز عسمن

من علماء الأزهر

## الجزء الثاني

حقوق الطبع والنقل والنشر محفوظة للمؤلف

يطاب من

المؤلف بعنوانه ١٦٠٠ شارع أتمون - مصر الجديدة - القاهرة

« تليفون : ٦٤٣١٤ »

ومن المكاتب الشامية بمصر والإقليم

مطبعة البخشالة الجديدة

شارع كامل صدي خلف رقم (١٦)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ باب إعمال المصدر واسمه ﴾

الاسمُ الدالُّ على مجردِ الحدث : إن كان علماً - كفَجَّارٍ وَحَمَادٍ لِلفَجْرَةِ  
والمَحْمَدَةِ ، أو مَبْدِوَأً بِمِيمٍ زائدةٍ لغيرِ المفاعلةِ كضَرَبَ وَمَقْتَلَ ، أو متجاوزاً  
فعله الثلاثة وهو بزنة اسمِ حَدَثِ الثَّلَاثِيَّ كغَسَلَ ووُضِئَ في قولك : اغتَسَلَ  
غُسْلاً وتوضأً ووضواً ؛ فإنهما بزنة القُرْبِ والدُّخُولِ في قُرْبٍ قُرْباً ، ودَخَلَ  
دُخُولاً - فهو اسمٌ مُصَدَّرٌ ، وإلا فمَصْدَرٌ<sup>(١)</sup> .

ويعملُ المصدرُ عملَ فِعْلِهِ<sup>(٢)</sup> إن كان محلُّ محله فِعْلٌ : إِمَامَعٌ «أَنَّ»<sup>(٣)</sup> كعجبت  
مِنِ ضَرِبِكَ زَيْدًا أَمْسِ ، ويُعجِبُنِي ضَرِبُكَ زَيْدًا غَدًا - أي أَنِ ضَرَبْتَهُ وَأَنْ  
تَضْرِبَهُ . وإِمَامَعٌ «مَا»<sup>(٤)</sup> كيعجِبُنِي ضَرِبُكَ زَيْدًا الْآنَ - أي مَا تَضْرِبُهُ . ولا يجوز

﴿ باب إعمال المصدر واسمه ﴾

(١) يقول الموضح : إن اسم المصدر مادل على مجرد الحدث وكان علماً لمعنى  
كفججار علم على الفجور ، أو مبدوءاً بميم مزيده لغير مفاعلة كقتل ، أو موازناً لاسم  
حدث الثلاثي مع زيادة فعله على الثلاثة كغسل في اغتسل . والمصدر مادل على حدث  
مجرد من الزمان وليس واحداً كما ذكر . وجعله هنا المبدوء بميم مزيده اسم مصدر -  
يخالف رأيه في الشذور : من أنه يسمى مصدراً ميمياً وهو الأصح . وقال في التسهيل :  
اسم المصدر ماساوي المصدر في الدلالة على معناه وهو الحدث ، وخالفه بخلوه لفظاً  
وتقديراً من بعض ما في فعله دون عوض . وصوب بعضهم أن مدلول اسم المصدر  
مباشرة - لفظ المصدر لا الحدث (٢) تعدياً ولزوماً : فإن كان فعله لازماً فهو لازم -  
وإلا فهو متعد . ويخالف المصدر فعله في : (١) أنه لا يعمل إلا بشروط (ب) وفي  
جواز حذف فاعله (ح) وفي رفعه نائب الفاعل خلاف - بخلاف الفعل في الجميع  
(٣) إذا كان الزمان ماضياً أو مستقبلاً (٤) إذا أريد به الحال . و «ما» صالحة للأزمنة  
الثلاثة ، ولكن خصت بإرادة الحال لتعذرده مع «أن» ، ولأن دلالة «أن» مع  
الماضي على الماضي ومع المضارع على المستقبل - أشد من دلالة «ما» عليهما .

في نحو ضربت ضرباً يزيداً - كونُ زيداً منصوباً بالمصدر لا لتفاء هذا الشرط<sup>(١)</sup>  
وعملُ المصدر مضافاً أكثر<sup>(٢)</sup> نحو: (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) ، ومنوناً  
أفيس<sup>(٣)</sup> نحو: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا<sup>(٤)</sup>) .  
وبأل قليلٌ ضعيف<sup>(٥)</sup> كقولهِ : \* ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ<sup>(٦)</sup> \*  
واسمُ المصدرِ إن كان عاملاً لم يعمل اتفاقاً<sup>(٧)</sup> ، وإن كان ميمياً فكالمصدرِ

(١) لأنه لا يحل محله فعل مع «أن» أو «ما» ، وإنما نصب زيد بضربت ؛ لأن المصدر  
المؤكد لا يعمل . ويشترط أيضاً لإعمال المصدر : (١) ألا يكون مضراً فلا يجوز :  
كلامِي عَلِيًّا حَسَنٌ وهو محمداً قبيح - خلافاً للكوفيين (ب) ولا مصغراً (ح) ولا  
محدوداً بقاء الوحدة ، فلا يجوز أعجبتني ضربتك سعيداً . أما التي في أصل بنيتها كرحمة  
ورغبة ورهبة - فلا تمنع (و) ولا موصوفاً قبل العمل ، فلا يجوز : ساءني كلامك  
المؤلم محمداً (هـ ، و ، ز) ولا محذوفاً ، ولا مفصولاً من معموله بأجنبي ، ولا مؤخر أعنه  
(ح) وأن يكون مفرداً ، (٢) أي في الاستعمال من المنون ، وهو متفق عليه (٣) أي  
أوفق بالقياس على الفعل من المضاف ؛ لأنه يشبه الفعل في التنكير (٤) «إطعام»  
مصدر وفاعله محذوف ، «يتيماً» مفعوله «ذي» صفة ليوم «مسغبة» مضاف إليه ، والتقدير  
أو إطعامه يتيماً . والمسغبة : المجاعة (٥) أي قليل في السماع ضعيف اس ؛ لبعده  
من مشابهة الفعل بدخول «أل» عليه (٦) عجزه : \* يَخَالُ الْفِرَارَ يَرَانِي الْأَجَلَ \*  
هذا البيت من أبيات كتاب سيبويه ولم ينسبه . النكايه : القهر والإضرار ، يقال :  
نكيت العدو - نلت منه . يخال : يظن . يراخي : يباعد . «ضعيف» خبر لمبتدأ محذوف  
«النكايه» مضاف إليه وهو مصدر مقرون بأل وفاعله محذوف ، «أعداءه» مفعوله  
ومضاف إليه ، وفيه «الشاهد» والتقدير ضعيف نكايته أعداءه «الفرار» مفعول  
أول ليخال ، وجملة «يرأخي الأجل» مفعوله الثاني .

(والأخى) أن هذا الرجل ضعيف عاجز عن قهر أعدائه وإيذائهم . يظن الحرب من  
الحرب يباعد الموت ويجعل في الأجل فسحة . وإلى عمل المصدر يشير الناظم بقوله :

(بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا أَوْ مَعَ أَلْ)

(إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ وَلَا اسْمٌ مَصْدَرٍ عَمَلٌ)

(٧) لأن الأعلام لا تعمل وهو لا يضاف ، ولا يقبل أل ، ولا يقع عوِّق الفعل .

اتفاقاً؛ كقوله: ﴿أَظْلَمُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا﴾<sup>(١)</sup> \* وإن كان غيرهما<sup>(٢)</sup> لم يعمل عند البصريين - ويعمل عند الكوفيين والبغداديين . وعليه قوله :  
\* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا<sup>(٣)</sup> \*

ويكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتي مفعوله نحو: (وَلَوْلَا دَفْعُ  
لِلَّهِ النَّاسِ) ، ويقبل عكسه كقوله : \* قَرَعُ الْقَوَاقِرِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِقِ<sup>(٤)</sup> \*

ولا يوصف (١) مجزه : \* أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمُ \* وهو الحارث بن خالد  
المخزومي . وبعده : أَفْصَيْتَهُ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ \* فَلَمِيَهْنَهُ إِذْ جَاءَكَ السَّلَامُ  
ظلوم : اسم محبوبته . والهمزة للنداء . « ظلوم » منادى « مصابكم » اسم إن وهو مصدر  
بمعنى الإصابة مضاف لفاعله « رجلا » مفعوله ، وجملة « أهدى السلام » صفة لرجل  
« تحية » مفعول مطلق لأهدى ، أو حال من الفاعل ، أو مفعول لأجله « ظلم » خبر إن .  
(والمعنى) إن إيداعكم رجلاً يحبكم ويتقرب إليكم - غير لائق ، فهو يريد الوصال  
وهي تغضي عنه . (والشاهد) عمل المصدر الميمي وهو « مصاب » - عمل الفعل .  
وقال الشاطبي : لم يأت اسم المصدر منوناً ولا معرفاً بأل ولم يحفظ له مثال .

(٢) أى غير العلم والميمي ، وهو ما جاوز فعله الثلاثة وكان بزنة حدث الثلاثي .

(٣) صدره : \* أَ كَفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي \* وهو للقطامي من قصيدته التي مطلعها

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِيَاءَا وَلَا يَكُ مَوْفِقَ مِنْكَ الْوَدَاعَا

وفيها يخاطب ويمدح زفر بن الحارث الكلابي ، وكان أطلقه من الأسر ورد إليه  
ماله وأعطاه مائة من إبل من أسروه . الرتاعا : جمع راتعة وهي الإبل التي ترعى كيف  
شاءت . « أ كَفْرًا » الهمزة للاستفهام الإنكاري ، « كَفْرًا » مفعول مطلق لفعل محذوف  
« عطائك » اسم مصدر مضاف لفاعله « المائة » مفعوله الثاني ، والأول محذوف - أى  
عطائك إياي المائة « الرتاعا » صفة لمائة . (والمعنى) لا يجوز أن أجد نعمتك وأنكر  
جميلك على بعد أن خلصتني من الأسر وحلت ببني وبين الموت ، وأعطيتني مائة من  
الإبل الراتعة (والشاهد) عمل اسم المصدر وهو « عطاء » - عمل الفعل ، وهو قليل .

(٤) صدره : \* أَفَنِي تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ \* وهو للاقشير الأسيدي

التلاد : المال القديم وخصه الطريف . النشب : المال الثابت كالضياع والدور .

وقيل يختص بالشعر . وردَّ بالحديث : ( وَحِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا <sup>(١)</sup> ) - أي وأن يحج البيت المستطيع .

وأما إضافته إلى الفاعل ثم لا يذكُر المفعول وبالعكس - فكثير نحو : ( رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ <sup>(٢)</sup> ) ونحو : ( لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ <sup>(٣)</sup> ) ولو ذكر ل قيل : دعائي إياك - ومن دعائه الخير .

وتابع المجرور يجرُّ على اللفظ - أو يُحمَلُ على المحلِّ فيرفع <sup>(٤)</sup> كقوله :  
\* طَلَبَ الْمَعْقَبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ <sup>(٥)</sup> \*

القواطين : جمع قاقوزة وهي أقداح يشرب فيها الخمر . «تلادى» مفعول أفنى ومضاف إليه «وما» اسم موصول معطوف على تلادى وجملة «جمعت» صلة ، «قرع» فاعل بأفنى وهو مصدر مضاف إلى القواطين مفعوله ، «أفواه الأباريق» فاعله ومضاف إليه ؛ وفيه الشاهد ( والمعنى ) ذهب الشراب بجميع ما أمالك من مال موروث وحادث .  
والبيت من قصيدة مطلعها :

أَقُولُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي أَقْلَبُّهَا أَخَاطِبُ الصَّيْدَ أَبْنَاءَ الْعَمَائِقِ

(١) «حج» مصدر مضاف لمفعوله وهو البيت ، و «من» الموصولة فاعله . و «أل» في الناس للعهد الذكرى ، وعدل عن الاستدلال بالآية لاحتمال كون «من» فيها بدلا من الناس ، أو مبتدأ خبره محذوف (٢) «دعاء» مصدر مضاف لفاعله ، ومفعوله محذوف - أي دعائي إياك ، ومثله : «وما كان استغفار إبراهيم» أي ربه (٣) «دعاء الخير» مصدر مضاف لمفعوله وفاعله محذوف . وقد يضاف المصدر إلى الظرف فيرفع وينصب كالمنون نحو : أعجبن انتظار يوم الجمعة محمد إخوانه . وإل ما تقدم أشار الناظم بقوله : ( وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُصِيفَ لَهُ كَمَلٍ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعِ عَمَلَةٍ )

(٤) أي إن كان المجرور فاعلا أو نائبه (٥) صدره : \* حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا \* وهو للبيد بن ربيعة يصف أتاناً وسماراً وحشيين . تهجر : سار وقت الهاجرة ، وهي شدة الحر . الرواح : من الزوال إلى الليل . هاجها : أثارها وأزعجها . المعقب : الغريم المجد في طلب غريمه . «حتى» سرف شاية لسكلام سابق . وفاعل «تهجر» يعور على

أَوْ يُنْصَبُ<sup>(١)</sup> كَقَوْلِهِ : \* مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانِ<sup>(٢)</sup> \*

الحمار الوحشي وكذلك فاعل «هاج»، «ها» مفعول عائدة إلى أتان كانت مرافقة لذلك الحمار، «طلب» مفعول مطلق لهاج وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو «المعقب»، «حقه» مفعوله ومضاف إليه، «المظلوم» بالرفع نعت للمعقب على محله وهو الشاهد. (والمعنى) حتى سار الحمار في الهاجرة بعد الزوال، وطلب أتانه طلباً شديداً كطلب الغريم المظلوم لدينه من غريمه. (١) إن كان المجرور مفعولاً.

(٢) صدره : \* قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَانًا \* قاله زيادة العنبري، وقيل هو لرؤية. داينت بها : أخذتها بيدني، والضمير لجارية معلومة. الليان : الماطلة. «مخافة» مفعول لأجله «الإفلاس» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف - أي مخافتي الإفلاس، «والليانا» معطوف على الإفلاس باعتبار المحل، وهو الشاهد. (والمعنى) أخذت تلك القينة في دين لي على حسان لخوفي من إفلاسه ومماطلته. ويجوز أن يكون «الليانا» مفعولاً معه، وأن يكون معطوفاً على «مخافة» على حذف مضاف. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْأَتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ)

### \* الأسئلة والتمرينات \*

(١) ما الفرق بين المصدر واسمه لفظاً ومعنى؟ (٢) اذكر شروط عمل المصدر عمل فعله، ومثل لما تقول (٣) كم قسماً للمصدر؟ وأيها أكثر؟ (٤) ما حكم تابع معمول المصدر؟ (٥) تعرف المصادر وأسماءها مما يأتي - مع بيان نوع المصدر ومعموله وتابعه. « \* بَعِشْرَتِكَ اِكْرَامُ تُعَدُّ مِنْهُمْ \* . خدمة الوطن نخر للراء . سرتني تلبية الدعوة لإبراهيم، وإن كانت إجابته مجاملة. الكرم سرعة القرى للضيوف. إذا عزمت على عمل خير فاستمد من الله حسن معاونته؛ لتشرب نفسك محبته. مخالفة الآباء بنوهم من سوء التربية. حبك الأوطان من الإيمان .»

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسراً  
إذا كان إكرامى صديقى واجباً فإكرام نفسى - لا محالة - أوجب  
بضرب بالسيوف رءوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل  
ما أرى الفضل والتكريم إلا كففك النفس عن طلاب الفضول  
وحمذك المرء ما لم تبسه خطأ وذمك المرء بعد الحمد تكذيب

### \* باب إعمال اسم الفاعل \*

وهو مادل على الحدث والحدوث وفاعله . نخرج بالحدوث نحو : أفضل  
وحسن<sup>(١)</sup> ، فإنهما إنما يدلان على الثبوت . وخرج بذكر فاعله نحو : مضروب  
وقام<sup>(٢)</sup> . فإن كان صلة «لأن» عمل مطلقاً<sup>(٣)</sup> وإن لم يكن عمل بشرطين<sup>(٤)</sup> :  
(أحدهما) كونه للحال أو الاستقبال<sup>(٥)</sup> لا الماضي خلافاً للكسائي<sup>(٦)</sup>  
ولا حجة له في (بأسط ذراعيه<sup>(٧)</sup>) ؛ لأنه على حكاية الحال ، والمعنى يبسط  
ذراعيه ؛ بدليل (ونقلبهم<sup>(٨)</sup>) ولم يقل وقلبتناهم .  
(والثاني) اعتماد<sup>(٩)</sup> على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه ، أو موصوف

### \* باب إعمال اسم الفاعل \*

(١) الأول اسم تفضيل ، والثاني صفة مشبهة (٢) فإن اسم المفعول يدل على المفعول  
لا على الفاعل ، والفعل يدل بوضعه على الحدث والزمان ، ودلالته على الفاعل بالالتزام .  
(٣) ماضياً كان أو غيره ، معتمداً أو غير معتمد ، مصغراً أو موصوفاً ؛ وذلك  
لأنه حال محل الفعل . والفعل يعمل في جميع الأحوال فكذا ما حل محله . قال الناظم :  
(وإن يكن صلة «لأن» ففي المضي وغيره - إعماله قد ارتضى)  
(٤) المراد عمل النصب . ويزاد على ما ذكره المصنف : ألا يكون مصغراً ،  
ولا موصوفاً قبل العمل كالمصدر (٥) وكذلك إذا كان بمعنى الاستمرار التجددي .  
وذلك لأنه إنما عمل حملاً على المضارع وهو بمعنى الحال أو الاستقبال (٦) محل الخلاف  
في نصبه المفعول . أما الفاعل ؛ فإن كان ضميراً رفعه اتفاقاً بلا شرط ، أو ظاهراً  
فكذلك لكن بشرط الاعتماد فقط على شيء مما ذكره (٧) حجته : أن «بأسطاً»  
بمعنى الماضي وقد عمل في ذراعيه النصب (٨) أي بالمضارع الدال على الحال ، وكذلك  
الواو في : «وكلبهم» حالية ، والذي يحسن بعد واو الحال المضارع لا الماضي ؛ تقول  
جاء محمد وأبوه يضحك ، ولا يحسن وأبوه ضحك (٩) لأن ذلك يقربه من الفاعل .  
وهذا شرط لعمله في المفعول وفي الفاعل الظاهر كما مر . وعدم المضي شرط لعمله

نحو: أضاربُ زيدٌ عمراً؟ وماضاربُ زيدٌ عمراً - وزيدٌ ضاربٌ أبوه عمراً -  
ومررت برجلٍ ضاربٍ أبوه عمراً<sup>(١)</sup>. والاعتمادُ على المقدَّر<sup>(٢)</sup> كالاعتماد على  
المفوضِ به نحو: مهينٌ زيدٌ عمراً أم مُكرِّمُهُ<sup>(٣)</sup> أى أمهين؟ ونحو: (مُخْتَلِفٌ  
أَلْوَانُهُ) أى صِنْفٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، وقوله: \* كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا<sup>(٤)</sup> \*  
أى كَوَعَلٍ نَاطِحٍ . ومنه<sup>(٥)</sup> يَاطَالَعَا جَبَلًا - أى يَارَجَلَا طَالَعَا .  
وقولُ ابنِ مالِكٍ: إِنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ - سهوٌ؛ لِأَنَّهُ<sup>(٦)</sup> مُخْتَصَّصٌ  
بِالاسْمِ فَكَيْفَ يَكُونُ مَقْرَبًا مِنَ الْفِعْلِ<sup>(٧)</sup>؟

في المفعول فقط . (١) ضارب صفة لرجل ، وأبوه فاعل لضارب ، وعمراً مفعول .  
(٢) أى من المذكورات ، وهى الاستفهام ومابعده (٣) «مهين» اسم فاعل وقد  
رفع «زيد» ونصب «عمراً» - اعتماداً على الاستفهام المقدَّر .  
(٤) عجزه : \* فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ \* قائله الأعشى . يوهئها :  
يضعفها ويضعها . أوهى : أضعف . الوعل : التيس الجبل ، ويقال له الأيل . «كناطح»  
خبر لمبتدأ محذوف وهو صفة لمحذوف - أى هو كوعل ناطح «صخرة» مفعول ناطح ،  
«ليوهئها» اللام لام كي «يوهن» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل «ها»  
مفعول به «قرنه» مفعول «أوهى» ومضاف إليه ، «الوعل» فاعله .  
(والمعنى) من يطلب ما لا تصل إليه نفسه يرجع بالحنية ، ويعود ضرر ذلك عليه ؛  
كالتيس الذى ينطح بقرنه الصخرة ليضعفها فلا يؤثر فيها شيئاً ويرجع وقد أضعف قرنه .  
(والشاهد) عمل اسم الفاعل النصب فى صخرة ؛ لاعتماده على الموصوف المقدَّر  
(٥) أى من الاعتماد على الموصوف المقدَّر (٦) أى حرف النداء (٧) ويجاب عن  
ابن مالك بأنه لم يدع أن حرف النداء مسوغ - بل إن الوصف إذا ولى حرف النداء  
عمل ، وهذا لا ينافى كون المسوغ الاعتماد على الموصوف المقدَّر ، وإنما صرح به مع  
خوله فى قوله - مشيراً إلى الاعتماد على المقدَّر .

(وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحْذُوفٌ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ)

— لدفع توهم أن اسم الفاعل لا يعمل إذا ولى حرف النداء ؛ لأن النداء يبعده عن  
الفعل . وإلى الشرطين المتقدمين أشار الناظم بقوله :

( كَفَعَلِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيئِهِ بِمَعْرُورٍ )



﴿ فصل ﴾ تحوّل صيغة « فاعل » للمبالغة والتكثير<sup>(١)</sup> إلى « قَعَال » أو « فَعُول » أو « مِفْعَال » - بكثرة ، وإلى « فَعِيل » أو « فَعِل » - بقلّة ؛ فيعملُ عمله بشروطه<sup>(٢)</sup> قال : ﴿ أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وقال : ﴿ ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سَمَانِهَا ﴾<sup>(٤)</sup> \* وحكى سيبويه : إِنَّهُ لَمَنْحَارُهُ

(وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ أَوْ نَفِيًّا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدًا)

(١) عطف التكثير على المبالغة تفسيري . ولا تحوّل هذه الأمثلة عن غير اسم الفاعل الثلاثي غالباً ، ونذر : دَرَّكَ - وَسَمَّرَ - وَمِعْطَاءَ - وَمِهْمَوَانَ - وَزَهْوَقَ - وسميع - ونذير - من أدرك ، وأسار « أبقى في الكأس بقية » وأعطى ، وأهان ، وأزهق ، وأسمع ، وأنذر (٢) وعملها قياس على الأصح . قال الناظم مشياً إليها :

(فَعَالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ « فَاعِلٍ » بِدِيلٍ)

(فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي « فَعِيلٍ » قَلَّ ذَا وَ « فَعِلٍ »)

(٣) عجزه : \* وليس بولاج الخوَالفِ أَعْقَلًا \* قائله : العلاء بن حزن المنقري . أخا الحرب : أي مؤاخياً وملازماً لها . « إليها » إلى بمعنى اللام . جلالها : جمع نجل ، والمراد ما يلبس في الحرب من الدروع ونحوها . وللاج : كثير اللوَج وهو الدخول . الخوَالف : جمع خالفة وهي عمود البيت والمراد بها البيت نفسه . أعقلا : من أعقل الرجل إذا اضطربت رجلاه من الفرع . « أخا الحرب ولباساً » حالان من اسم إن في قوله :

فَإِنْ نَكَتْ فَاتَمَّتْكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي بِأَرْفَعُ مَا حَوَّلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلَ

« جلالها » مفعول بلباس ومضاف إليه « بولاج » خبر ليس على زيادة الباء « أعقلا » خبر ثان ، أو حال من اسم ليس ، أو نعت لولاج ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعال . « والمعنى » يمتدح نفسه بأنه رجل حرب إذا شدت نيرانها ، مقدام جري - لا يخترى في البيوت خوفاً وفرعاً - بل يظهر ويحارب . « والشاهد » عمل « لباساً » وهو من صيغ المبالغة - عمل الفعل ؛ لاعتماده على موصوف مذكور وهو « أخا الحرب » .

(٤) عجزه : \* إِذَا عَدِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرٌ \* وهو لآبي طالب بن عبد المطلب عم النبي ، من قصيدة يرثي بها أبا أمية المخزومي زوج أخته عاتكة . نصل السيف : شفرته . سوق : جمع ساق . سمانها : جمع سمينة وهي الممثلة الجسم . عاقر : ناجر - من

بَوَائِكِهَا<sup>(١)</sup>، وقال: \* فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ \* هَلَالًا<sup>(٢)</sup> ...  
وقال: \* أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْقُونَ عَرَضِي<sup>(٣)</sup> \*

﴿فصل﴾ تثنية اسم الفاعل وجمعه، وتثنية أمثلة المبالغة وجمعها -  
كَمُفْرَدِهِنَّ فِي الْعَمَلِ وَالشَّرْطِ<sup>(٤)</sup>، قال الله تعالى: (وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ

العقر وهو الجرح. «ضروب» خبر لمبتدأ محذوف أى هو ضروب «سوق» مفعول به  
لضروب؛ لاعتداده على المبتدأ، وهو الشاهد. (والمعنى) أن أبا أمية كان كريماً واسع  
الجود، يعقر الإبل السمان للضيفان إذا أعسر الناس ولم يجدوا زاداً، ولعلمهم كانوا  
يضربون السوق قبل الذبح لإضعاف قوة الإبل ليسهل نحرها. (١) بوائكها: جمع  
بائكة وهي الناقة السمينة الحسنة. (والشاهد) فيه نصب بوائكها بمنحار؛ لاعتداده  
على مخبر عنه وهو اسم إن (٢) تمامه: \* ... وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرَا \* وهو  
لعبد الله بن قيس الرقييات. «فتاتان» خبر لمبتدأ محذوف «أما» حرف شرط وتفصيل  
«شبيهة» خبر لمبتدأ محذوف أيضاً، والتقدير: أما فتاة منهما فهي شبيهة، «هلالاً»،  
مفعول به منصوب بشبيهة لاعتداده على المخبر عنه المحذوف، وهو الشاهد. و«شبيهة» من  
أشبهه فهي من النادر كما تقدم، «وأخرى» صفة لمحذوف مبتدأ، وجملة «تشبه البدرا» خبر.  
(والمعنى) أن النخيفة من الفتاتين مثل الهلال - والسمينة تشبه البدر.

(٣) عجزه: \* جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ \* قاله زيد الخيل بن مهلهل الطائي،  
وقد لقب بذلك لخيوله المشهورة، وسماه النبي «زيد الخير». مزقون: جمع مزق مبالغة  
في مازق - من المزق وهو شق الثياب ونحوه، وقد استعمل في شق العرض مجازاً.  
العرض: جانب الإنسان الذي يصونه ويحامي عنه من حسبه ونسبه. جحاش: جمع  
جحش وهو الصغير من الخير. الكرملين: ماء في جبل طيء كانت ترده الجحوش.  
فديد: صياح وتصويت. «أنهم» أن واسمها «مزقون» خبرها، وهي ومعمولاها فاعل  
أتى، «عرضى» مفعول «مزقون» لاعتداده على مخبر عنه وهو اسم إن، وهو محل  
الشاهد. «جحاش» خبر لمبتدأ محذوف وجملة «لها فديد» حال من جحاش.  
(والمعنى) بلغنى تطاول هؤلاء القوم على بالقدح والذم في عرضى، ومثلى لا يعبا  
بذلك ولا يصغى إليه؛ لأنهم عندى كالجحوش التي ترد هذا الماء وهي تنهق وتصيح.

(٤) قال الناظم:

(وَمَا سِوَى الْمَفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ)

كثيراً<sup>(١)</sup> - وقال تعالى : ( هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ<sup>(٢)</sup> )؟ - وقال :  
( خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ<sup>(٣)</sup> ) ، وقال الشاعر : \* وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهِمَا دَمِي<sup>(٤)</sup> \*  
وقال : \* غُفِرَ ذَنبُهُمْ غَيْرَ فُحْرٍ<sup>(٥)</sup> \* غُفِرَ : جمع غُفُورٍ وَذَنبُهُمْ مفعولُهُ .

(١) «الناكرين» جمع ذاكر وفاعله مستتر فيه ولفظ الجلالة منصوب به ، ولا يحتاج لشرط لاقترانه بأل (٢) «هن» مبتدأ «كاشفات» جمع كاشفة خبر والفاعل مستتر فيها «ضره» مفعول وهي معتمدة على الخبر عنه .

(٣) «خشعاً» جمع خاشع «أبصارهم» فاعل به لاعتداده على صاحب الحال .

(٤) صدره : \* الشاتمي عَرَضِي وَلَمْ أَشْتَمُهُمَا \* هو لعنرة من معلقته في حُصَيْن

وَمُرَّةَ ابْنِي ضَمَّضَمَ الْمَذْكُورِينَ فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ خَشَيْتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرُ لِلْحَرْبِ دَائِرَةً عَلَى ابْنِي ضَمَّضَمَ

الشاطمي : تشية شاتم . الناذرين : مثني ناذر وهو الموجب على نفسه ما ليس بواجب .

«الشاطمي» صفة لابني ضمضم «عرضي» مضاف إليه ، وجملة «ولم أشتمهما» حان

«والناذرين» عطف على الشاتمي ، «دمي» مفعوله على تقدير مضاف - أي سفك دمي .

وهو محل (الشاهد) : حيث أعمل مثني اسم الفاعل المقترن بأل بدون اعتداده على شيء .

(والمعنى) : أنهما يشتمانه ويقدم حان في عرضه ، وينذران على أنفسهما قتله

في الخلاء ، فإذا لقياه أمسكا عن كل ذلك هيبة منه وحبناً .

(٥) صدره : \* ثُمَّ زَادُوا أَيْهَمُ فِي قَوْمِهِمْ \* وهو لطرقة بن العبد من قصيدة مطلعها :

أَصْحَوْتُ الْيَوْمَ أُمَّ شَأْتِكَ هَرُ وَمِنَ الْحَبِّ جَنُونَ مُسْتَقَرٌّ

هر : مرخم هرة - اسم محبوبته . غُفِرَ وَفُحْرٌ : جمع غفور ونفور «أنهم» بفتح

الضمرة على تقدير الباء - أي زادوا على غيرهم بأنهم . وبكسرهما على الاستئناف إتيان

سبب الزيادة ، «غفر» خبر إن ، وفاعله مستتر فيه «ذنبهم» مفعوله وإضافته لأدنى

ملايسة ؛ أي ذنب غيرهم معهم ، وهو محل الشاهد ؛ حيث أعمل جمع صيغة المبالغة وهي

معتمدة على مخبر عنه وهو اسم إن ، «غير نخر» خبر ثان لأن ومضاف إليه .

(والمعنى) : أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم في الخلال الكريمة ؛ بأنهم في قومهم

كثيرو الغفران والصفح عن المسيئين ، وليسوا أهل نخر ومباهاة .

﴿فصل﴾ يجوزُ في الاسمِ الفَضْلَةَ<sup>(١)</sup> الذي يتلو الوصفَ العَامِلِ : أن يُنصَبَ به ، وأن يُخْفَضَ بإضافته<sup>(٢)</sup> ، وقد قُرِيءَ ( إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ - هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ) - بالوجهين<sup>(٣)</sup> . وأما ما عدا التالي فيجبُ نصبُه<sup>(٤)</sup> نحو : خليفة - من قوله : ( إني جاعلٌ في الأرضِ خليفةً ) .

وإذا أتبعَ المجرورُ<sup>(٥)</sup> فالوجهُ جرُّ التابعِ على اللفظِ ، فتقولُ : هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو . ويجوزُ نصبُه بإضمارِ وصفٍ مُنَوَّنٍ<sup>(٦)</sup> أو فعلٍ اتفاقاً ، وبالعطفِ على المحلِّ عند بعضهم . ويتعينُ إضمارُ الفعلِ إن كان الوصفُ غيرَ عاملٍ ؛ فنصبُ الشمسِ في ( وجاعلُ الليلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ ) - بإضمارِ جعلٍ لاغيرٍ ، إلا إن قُدِّرَ « جاعلٌ » على حكايةِ الحال<sup>(٧)</sup> .

(١) المراد بالفضلة : المفعول به والخبر في باب كان ، أما الحال والتمييز فلا يضاف الوصف إليهما ، وكذا لا يضاف إلى الفاعل في المعنى (٢) محل جواز الوجهين في الظاهر ، أما الضمير المتصل فيجب جره بالإضافة لعدم التنوين كهذا مكرمك ، وجعله الأخصش وهشام في محل نصب ، وأما المنفصل فيتعين نصبه (٣) نصب «أمره» و «ضره» على المفعولية ، وجرهما بالإضافة (٤) لتعذر الإضافة للفصل بالتالي ، ومحل النصب إن لم يكن فاعلاً وإلا وجب رفعه كهذا ضارب محمداً أبوه . قال في النظم :

(وَأَنْصَبُ بِذِي الْإِعْمَالِ تَلَوْا وَأَخْفِضُ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي)  
وأما التالي لغير العامل فيجب جره بالإضافة ، وينصب ما عداه ولو أكثر من واحد - بفعل محذوف ، نحو هذا معطى محمد أمس درهماً ، ومعلم على أمس خالداً قائماً . وهذا إن لم يكن فاعلاً أيضاً وإلا وجب رفعه عند الجمهور ؛ نحو هذا ضارب أبوه أمس .

(٥) أما المنصوب فلا يجوز جرُّ تابعه ؛ لأن شرط الإتيان على المحل كونه أصلياً ، والأصل في الوصف المستوفى للشروط النصب - لا الجر (٦) وهو الأرجح ليطابق المذكور ، ولأن حذف المفرد أسهل من الجملة : قال الناظم :

(وَأَجْرُزُّ أَوْ أَنْصَبُ تَابِعَ الَّذِي انْخَفَضَ كَمَا بَتَغِي جَاهٍ وَمَا لَمْ يَنْهَضْ)  
(٧) حينئذٍ يجوزُ النصبُ بإضمارِ وصفٍ منونٍ - أو بالعطفِ على محل الليل ؛ لأن «جاعلٌ» على هذا عاملٌ ؛ لكونه بمعنى يجعل .

﴿ باب إعمال اسم المفعول ﴾

وهو ما دلَّ على حَدَثٍ ومفعوله كمْضْرُوبٍ ومُكْرَمٍ . ويعملُ عملَ  
فِعْلِ المفعول <sup>(١)</sup> . وهو كاسمِ الفاعِلِ : في أَنَّهُ إن كان بآلِ عَمَلٍ مطلقاً ، وإن  
كان مَجْرَداً عَمَلٍ بشرطِ الاعتمادِ <sup>(٢)</sup> ، وكَوْنِهِ للحالِ أو الاستقبالِ ؛ تقولُ زَيْدٌ  
مُعْطَى أبوهِ دِرْهَمًا الْآنَ أو غَدًا <sup>(٣)</sup> . كما تقولُ زَيْدٌ يُعْطَى أبوهُ دِرْهَمًا . وتقولُ  
المُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي <sup>(٤)</sup> . كما تقولُ الذِي يُعْطَى أو أُعْطِيَ ؛ فالمُعْطَى مبتدأٌ  
ومفعوله الأولُ مستترٌ عائدٌ إلى «أل» <sup>(٥)</sup> وكَفَافًا مفعولٌ ثانٍ ، و«يكتفي»  
خبرٌ . وينفردُ اسمُ المفعولِ <sup>(٦)</sup> عن اسمِ الفاعِلِ <sup>(٧)</sup> بجوازِ إضافته إلى ما هو مرفوعٌ

﴿ فائدتان ﴾ : ( ١ ) إذا كان اسم الفاعل بمعنى الاستمرار - جاز اعتبار إضافته  
محصنة بالنظر إلى معنى المضى فيه وبذلك يقع صفة للمعرفة ولا يعمل ، واعتبارها غير  
محصنة بالنظر إلى الحال والاستقبال وبذلك يقع صفة للسكره ويعمل فيما أضيف إليه .  
( ب ) يجوز تقديم مفعوله عليه نحو : علياً أنا مصاحب ؛ إلا إذا كان متقرناً بآل نحو :  
المخترع الطيارات - أو مجروراً بإضافة نحو : هذا كتاب معلم الأدب - أو بحرف غير زائد  
نحو : ذهب محمد بمؤدب أحمد ، فإن كان الحرف زائداً جاز ، نحو ليس محمد خليلاً بمكرم .

﴿ باب إعمال اسم المفعول ﴾

( ١ ) أى الفعل المبنى للمفعول ؛ فإن كان متعدياً لواحد رفعه بالنيابة ، وإن كان  
متعدياً لاثنتين أو ثلاثة - رفع واحداً بالنيابة ونصب ماسواه . قال الناظم :

( فَهوَ كِفْعَلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ ، كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِي )

( ٢ ) أى على استفهام ، أو نفي ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ، أو ذى حال . قال الناظم :

( وَكُلُّ مَا قَوَّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِلَا تَفَاضُلٍ )

( ٣ ) «زيد» مبتدأ «معطى» خبره «أبوه» نائب فاعل بمعطى وهو مفعوله الأول  
«درهما» مفعوله الثانى . ومعطى مجرد من آل معتمد على المخبر عنه ( ٤ ) مثال للمقرون  
بآل وهو يعمل بلا شرط ( ٥ ) وهو مرفوع الحبل لأنه نائب فاعل ، و«أل» فى المعطى  
موصولة ، وصلتها معطى ( ٦ ) أى القاصر ، وهو المصوغ من المتعدى لواحد إذا أُريد  
به الثبوت ( ٧ ) أى المتعدى لأكثر من واحد اتفاقاً ، أما اسم الفاعل اللازم إذا أُريد

به في المعنى<sup>(١)</sup> وذلك بعد تحويل الإسناد عنه<sup>(٢)</sup> إلى ضمير راجع للموصوف<sup>(٣)</sup>  
ونصب الاسم على التشبيه<sup>(٤)</sup>، تقول: الورع محمود مقاصده<sup>(٥)</sup> ثم تقول:  
الورع محمود المقاصد بالنصب<sup>(٦)</sup>، ثم تقول: الورع محمود المقاصد بالجر<sup>(٧)</sup>.

به الدوام كضامر البطن - فيجوز إضافته إلى مرفوعه كاسم المفعول اتفاقاً . وفي اسم  
الفاعل المتعدى لواحد - خلاف : فالجمهور على المنع مطلقاً ، وقيل إن حذف مفعوله  
اقتصاراً جاز وإلا فلا ، وجوزه الناظم إن لم تلتبس الإضافة للفاعل بالإضافة للمفعول .  
(١) وذلك إجراء له مجرى الصفة المشبهة في جواز الإضافة إلى المرفوع ، لكن  
بشرط أن يكون على وزنه الأصلي . وهو من الثلاثي على وزن مفعول ، ومن غيره  
كمضارعه المجهول (٢) أي عن المرفوع (٣) فيجعل نائب الفاعل ضمير الموصوف ؛  
لأنه لو أضيف إليه من غير تحويل - لزم إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن الوصف عين  
مرفوعه في المعنى ، ولا يصح حذفه لعدم الاستغناء عنه (٤) أي بالمفعول به ؛ لأنه  
بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف - أشبه الفضلة لاستغناء الوصف عنه  
بالضمير ، ثم يجر بعد ذلك بالإضافة فراراً من قبح إجراء وصف المتعدى لواحد  
يجرى وصف المتعدى لاثنتين ، فالجر فرع النصب وهو فرع الرفع .  
وإلى ذلك يشير قول الناظم :

(وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى أُسْمٍ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كَمَحْمُودٍ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعِ)

(٥) هذا هو الأصل قبل تحويل الإسناد ، و«مقاصده» نائب فاعل بمحمودة .

(٦) أي بعد تحويل الإسناد عن المرفوع إلى الضمير ؛ فنائب الفاعل ضمير

مستتر يعود على الورع ، والمقاصد منصوب على التشبيه بالمفعول به .

(٧) أي بجر المقاصد بالإضافة .

(تنبيه) ذكر في الأثموني: أن جواز إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة وقياسه  
عليها في جواز إضافته إلى المرفوع - إنما يكون إذا كان على وزنه الأصلي ؛ وهو أن  
يكون من الثلاثي على وزن مفعول ، ومن غيره على وزن المضارع المبني للمجهول ، فإن  
حول عن ذلك إلى فعيل ونحوه مما سيأتي بيانه - يحز لكرهه كثرة التغييرات ؛ فلا  
يقال : مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه ، ويجوز : مكحول عينه ومقتول أبيه .

### \* الأسئلة والتدريبات \*

(١) ما شرط نصب اسم الفاعل للمفعول؟ ورفعه للفاعل الظاهر إذا لم يكن صلة لآل؟ (٢) كيف تعرب معمول اسم الفاعل إذا كان تالياً له؟ وكذا إذا كان غير تالٍ؟ (٣) ما حكم تابع معمول المجرور؟ (٤) ما الذي يختص به اسم المفعول عن اسم الفاعل؟ وضح ذلك (٥) هات اسمي الفاعل والمفعول من الفعلين: استقام. نام، وبين نوعيهما وما حدث فيهما من إعلال.

(٦) بين فيما يأتي: (أ) اسمي الفاعل والمفعول، وأمثلة المبالغة، ومسوخ كل (ب) معمول كل، وما فيه من إعراب (ج) تابع معمول وحكمه؟  
\* وكم مالىء عينيه من شىء غيره \* أمنجز أتم وعداً طالما انتظرت الوفاء به؟ والله إن الموفى بالوعد مرعى الجانب. الأستاذ معطى التلاميذ أمس تطبيقاً قياً. هذا هو المعلم المستحق الحمد والثناء؛ لأنه كاس أبناءه ثياب الأدب. المؤدب مرغوب فى عشرته. أدركت الآن المقدرين المعروف قدره. الخبج المغلقة النوافذ يفسد هواؤها. قال الجاحظ: المشورة لقاح العقول ورائد الصواب.

قال الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه: «الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله. أو القائم الليل الصائم النهار».

حذر أموراً لا تضير . وآمن ما ليس منجيه من الأذى

الواهب المائة الهجان وعبدها عوداً ترجى بينها أطفالها

لكل جديد لذة غير أنى وجدت جديد الموت غير لذيد

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب

وعاجز الرأى مضىاع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدر

ماعاش من عاش مذموماً خلائقه ولم يمت من كان بالخير مذكوراً

(٧) اشرح البيتين الآتين، وأعرب ناتجته خط، وبين ما فيهما من اسم فاعل، أو معمول، أو صيغة مبالغة.

إن القليل من الكلام بأهله حسن وإن كثيره بمقوت

مازل ذو صمت وما من مكث إلا يزل وما يعاب صموت

(٨) اشرح البيت الآتى وأعربه:  
رسائل ذى أب بهزأ بك نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب

﴿ باب أبنية مَصَادِرِ الثَّلَاثِي (١) ﴾

اعلم أنَّ للفعلِ الثَّلَاثِي (٢) ثلاثة أوزان : « فَعَلَ » بالفتح ويكون متعدياً ،  
كضربه ، وقاصراً كقَعَدَ . « وَفَعَلَ » بالكسر ويكون قاصراً كسَلِمَ ،  
ومتعدياً كعَلِمَهُ . « وَفَعُلَ » بالضم ولا يكون إلا قاصراً كظَرَفَ .

﴿ باب أبنية مَصَادِرِ الثَّلَاثِي ﴾

(١) لمصادر الثلثي أوزان كثيرة ، المدار في معرفتها على السماع ، والضوابط  
المذكورة فيها - حصر تقريبي لغير المسموع (٢) أي المجرد باعتبار ماضيه فقط . أما  
باعتبار الماضي مع المضارع فيأتي في ستة أبواب : مرتبة في الاستعمال والورود عن  
العرب كالآتي :

﴿ الباب الأول ﴾ « فَعَلَ يَفْعُلُ » كنصر ينصر وأخذ يأخذ . وضابطه أن يكون  
مضعفاً متعدياً ، كمدّه يمدّه وحج البيت يحجه ، أو أجوف واوياً كقال يقول وجال  
يجول ، أو ناقصاً واوياً ؛ كسما يسمو ودعا يدعو ، أو مراداً به الغلبة والمفاخرة .  
كسَابَقَنِي فَسَبَّيْتُهُ ؛ بشرط ألا تكون فاؤه واوياً أو عينه أو لامه ياءً - وإلا كسرت  
عين مضارعه قياساً ؛ كواثبته أثبه ، وبايعته أبيعه ، وراميته أرميه .

﴿ الباب الثاني ﴾ « فَعَلَ يَفْعُلُ » كضرب يضرب وجلس يجلس . وضابطه أن  
يكون مثلاً واوياً غير حلقى اللام كوعد يعد - لا كوقع يقع ، أو أجوف يائياً كجاء  
يجيء ، أو ناقصاً يائياً غير حلقى العين كأتى يأتي وهدى يهدى - لا كسعى يسعى ، أو  
مضاعفاً لازماً كحنَّ يحن وفرَّ يفر .

﴿ الباب الثالث ﴾ « فَعَلَ يَفْعُلُ » كفتح يفتح وذهب يذهب . وضابطه أن يكون  
حلقى العين أو اللام . بشرط أن لا يكون مضعفاً - وإلا فهو على قياسه السابق من كسر  
اللازم وضم المتعدي ، وما جاء من هذا الباب غير حلقى فشاذ كأتى يأتي . وقد اشتهر  
الكسر في مضارع : رجع ، ونزع ، ونضج - والضم في : دخل ، وصرخ ، ونفخ ، وقعد  
وأخذ ، وطلع ، وبرزغ ، وبلغ ، ونخل ؛ فلا يجوز غير ما اشتهر .

﴿ الباب الرابع ﴾ « فَعَلَ يَفْعُلُ » كفرح يفرح وعلم يعلم ، ولا ضابط له . وإنما  
تأتي منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه ، والامتلاء والخلو والألوان والعيوب .  
والخلق الظاهرة التي تذكر لتحلية الإنسان ؛ كفرح وطرب ، وغضب ، وحزن ، وشبع  
وروى ، وعطش ، وظمى ، وسود ، وحجر ، وعمش ، وعور ، وهيف ، ولى .



فأما « فَعَلَ » و « فَعِلَ » المتعدَّيان - فقياسُ مصدرهما « الفَعْلُ » (١) ؛  
فالأولُ : كالأكل والضرب والردّ ، والثاني : كالفهم والثم والأمن .  
وأما « فَعَلَ » القاصرُ فقياسُ مصدره « الفَعْلُ » (٢) كالفرح والأشر  
والجوى والشلل - إلا إن دلَّ على حرفِةٍ أو ولايةٍ فقياسُهُ « الفِعَالَةُ » (٣)  
كولَى عليهم ولايةً .

(الباب الخامس) « فَعَلَ يَفْعُلُ » ككأرم يكأرم ، وعظم يعظُم ، ولا يكون  
إلا لازماً . وأفعاله تدل على الأوصاف الخلقية التي لها مكث . ولم يرد « فَعُلُ » يأتي  
العين إلا هيئو الرجل - حسنت هيئته ، ولا يأتي اللام إلا هو - أي صار ذا نية وهي  
العقل . وإن تحول كل فعل ثلاثي إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار  
كالغريزة في صاحبه ، وقد تستعمل أفعال هذا الباب للتعجب كما سيأتي .

(الباب السادس) « فَعِلَ يَفْعِلُ » ككسب يحسب وولى يلى ، وهو قليل في الصحيح  
كثير في المَعْل . قيل لم يرد في اللغة من أفعال هذا الباب ، مما يجب كسر عينه في الماضي  
والمضارع - إلا ثلاثة عشر فعلاً ، منها : وثق به ، ووجد عليه أي حزن ، وورث المال ،  
وورع عن الشهوات ، وورك أي اضطجع ، وورم الجرح ، ووكم أي اغتم . وورمق أي  
أحب . وورد أحد عشر فعلاً تكسر عينها في الماضي ، ويجوز الكسر والفتح في المضارع  
منها : حسب ، ويئس ، ويلس ، وولغ الكلب ، ووغر الصدر ، ووبق أي هلك .

(تنبيه) كون الثلاثي على أحد هذه الأوزان - سماعى ، والضوابط المتقدمة  
للتقريب . (١) قال الناظم :

( فَعَلَ قِيَّاسُ مَصْدَرِ المَعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَرَدٍ رَدًا )  
إلا إن دلَّ على صناعة فقياسه « فعالة » كحاك حياكة وحجم حجمة . والمراد  
بالقياس هنا : أنه إذا ورد فعل لم يعلم كيف نطقوا بمصدره - يقاس على هذا ، لا أننا  
نقيس مع السماع (٢) قال الناظم :

( وَفَعَلَ التَّلَازِمُ بِأَبِهِ فَعَلَ كَفَرَحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَلُ )  
(٣) كساس البلاد سياسة - وراض الخيل رياضة . وهذا المصدر معروف في «فعل»  
المفوح العين ، معدياً كما مضى ولأزماً كما سيأتي . ويستثنى كذلك س فعل ، اللزوم

وأما «فَعَلَ» القاصر فقياسُ مصدره «الْفُعُولُ»<sup>(١)</sup> كالقعود والجُلوس والخروج - إلا إن دَلَّ على امتناعٍ فقياسُ مصدره «الْفِعَالُ» كالإبَاء والنَّفَارِ والجَمَاح والإبَاق<sup>(٢)</sup>. أو على تَقَلُّبٍ<sup>(٣)</sup> فقياسُ مصدره «الْفَعْلَانُ» كالجَوْلَانِ والغَلِيَانِ. أو على داءٍ فقياسُه «الْفُعَالُ» ككشَى بَطْنُه مُشَاءً. أو على سَيْرٍ فقياسُه «الْفَعِيلُ» كالرَّحِيلِ والذَّمِيلِ<sup>(٤)</sup>. أو على صوتٍ فقياسُه «الْفُعَالُ» أو «الْفَعِيلُ»<sup>(٥)</sup> كالضَّرَاحِ والعَوَاءِ - والصَّهِيلِ والنَّهِيْقِ والزَّيْبِ<sup>(٦)</sup>. أو على حرفةٍ أو ولايةٍ فقياسُه «الْفِعَالَةُ» كتَجَرَّ تِجَارَةً، وَخَاطَ خِيَاطَةً، وَسَفَرَ بَيْنَهُمْ سِفَارَةً - إذا أصلح.

مادل على لون؛ فإن الغالب فيه «فُعَلَةٌ» بالضم كالحُمُرَةُ والسُّمُرَةُ والشَّهْبَةُ. وقد قرر المجمع اللغوي: أن يصاغ من أى باب من أبواب الثلاثى مصدر على وزن «فعالة» للدلالة على الحرفة أو شبيها؛ «كالدلاكة» لصناعة الدلك، و«الوساطة» لحرفة «القومسيونية»، وكذلك «الصحافة» و«الطباعة» - إلا إذا كان معتل العين فالغالب فيه «فَعَلَ» كصوم ونوم - أو «فَعَالٌ» كصيام وقيام - أو «فَعَالَةٌ» كنياحة (١) قال الناظم:

( وَفَعَلَ الْأَلَزِمُ مِثْلُ قَعْدًا لَهُ فُعُولٌ بِأَطْرَادٍ كَغَدَا )

(٢) هي مصادر: لأبى بمعنى امتنع، ونفر، وجمع، وأبق (٣) المراد به تحرك مخصوص مع اهتزاز واضطراب - لا مطلق تحرك، فلا يرد قام قياماً ومشى مشياً.

(٤) ضرب من سير الإبل لين - دون الرسم (٥) ليس المراد التخيير؛ بل قد يجتمعان في نحو نعب الغراب ونعق الراعى وأزت القدر، وقد تنفرد «فَعِيلٌ» في نحو صهل الفرس، وينفرد «فَعَالٌ» في نحو بغم الظبي، فإن لم يرد أحدهما جاز كل كما هو قياس الباب لسماعهما في غيره (٦) وإلى ما تقدم من المستثنيات أشار الناظم بقوله:

( مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالًا      أَوْ فَعْلَانًا فَادِرًا أَوْ فَعَالًا )  
 ( فَأَوَّلٌ لِيذِي أَمْتِنَاعٍ كَأَبِي      وَالثَّانِ لِلَّذِي أَفْتَضَى تَقَلُّبًا )  
 ( لِلذَّا فَعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ، وَشَمِيلٌ      سَيْرًا وَصَوْتًا الْفَعِيلُ كَصَهْلٍ )

وأما «فَعَلَ» بالضم فقياسٌ مصدره «الْفُعُولَةُ» كالصُعُوبَةُ والشُّهُولَةُ  
والعُدُوبَةُ والمُلُوحَةُ - و «الْفَعَالَةُ» كالبلاغَةُ والفصاحَةُ والصَّرَاحَةُ<sup>(١)</sup> .  
وما جاء مخالفاً لما ذكرناه فبإبه التَّنْقِيلِ<sup>(٢)</sup> ؛ كقولهم في «فَعَلَ» المتعدى :  
جَحَدَهُ جُحُوداً - وشكره شُكُوراً وشُكراً ، وقالوا جَحَدُوا عَلَى الْقِيَّاسِ .  
وفي «فَعَلَ» القاصر : مات مَوْتاً ، وفاز فوزاً ، وحَكَمَ حُكْماً ، وشاخ  
شَيْخُوخَةً ، ونَمَّ نَمِيَةً ، وذهب ذَهَاباً<sup>(٣)</sup> . وفي «فَعَلَ» القاصر : رَغِبَ  
رُغُوبَةً ، ورضِيَ رِضًا ، وبَخَلَ بَخْلًا ، وَسَخَطَ سَخَطًا - بضم أولهما وسكون  
ثانيهما . وأما البَخَلُ والسَّخَطُ بفتحيتين فعلى القياس كالرَّغَبِ<sup>(٤)</sup> .  
وفي «فَعَّلَ» نحو : حَسَنَ حُسْنًا وَقَبَّحَ قَبْحًا . وذكر الزجاجي وابن  
عصفور أن «الْفَعْلَ» قياسٌ في مصدر «فَعَلَ» ، وهو خلاف ما قاله سيبويه .

### ﴿ باب مصادر غير الثلاثي ﴾

لا يَدُلُّ لِكُلِّ فِعْلٍ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ<sup>(٥)</sup> مِنْ مَصْدَرٍ مَقْيَسٍ : فقياسٌ «فَعَّلَ»

(١) فيه ما مر في «فَعِيلٍ» و«فَعَالٍ» . هذا : ولا يكون «فَعَلَ» إلا لازماً  
ولا يتعدى إلا بتضمين أو تحويل . قال الناظم :

(فُعُولَةُ فَعَالَةٌ لِفِعْمَالٍ كَسَمَلِ الْأَمْرِ وَرِيدِ جَزَلًا)

(٢) أي عن العرب ، قال الناظم :

(وَمَا أَنَّى مُخَالَفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ التَّنْقِيلُ كَسَخَطٍ وَرِضًا)

(٣) والقياس في الجميع «فُعُولٌ» (٤) فيكون لرغب وبخل وسخط - مصادر  
قياسية هي : الرغب والسخط والبخل . وسماحية غير ذلك . وقد اعتبر الصفة ، رضى  
وسخط لازمن - مع ورود رضى وسخطه ، فتأمل .

### ﴿ باب مصادر غير الثلاثي ﴾

(٥) غير الثلاثي يشمل : (١) مجرد الرباعي وله وزن واحد هو «فَعَّلَلٌ»  
كخصص . ه يلحق به «فَعَّلَلٌ» ككسب : يقال : جلسه «ألبيسة الجلبيات» ، و«فوعل»  
كجورب «ألبيسة الجورب» ، و«فَعُولٌ» كهروول «أسرع في المشي» ، و«فيعل»

كهيمن « هيمن عليه صار عليه رقيباً » ، و « فَعَيْل » كشريف « شريف الزرع - قطع شريافه وهو ورقه الذي طال حتى يخاف فسادَه » ، و « فعلى » كسلقى « استلقى على ظهره » ، و « فعئل » كقلنس « قلنسه - ألبسه القلنسوة » . هذا ومن الرباعي المجرد ما اشتق من أسماء الأعيان : كفافلت الطعام « جعلت فيه الفلفل » ، وزعفران الثوب « صبغته بالزعفران » . والمنحوت : كبسمل وحوقل .

(ب) ومزيد الثلاثي بحرف : وله ثلاثة أوزان : « أفعل » و « فَعَلَّ » و « فَاعَلَ » . والغالب في « أفعل » أن يكون للتعدية نحو : ( وأغرقنا آل فرعون ) . وفي « فعل » أن يكون للتكثير نحو ( وقطعن أيديهن ) . ويدل « فاعل » على المشاركة كثيراً نحو : جاذبت محمد الحديث . ومزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان : « تفعل » كتقدم . و « تفاعل » كتقاتل ، ومنه ادراك واثاقل بزيادة التاء وألف المفاعلة . و « انفعال » كانصرف . و « افعل » كاجتمع . و « افعل » كاحمر ، ومنه ارعوى بزيادة الهمزة وتضعيف اللام . ومزيد الثلاثي بثلاثة أحرف ، وأوزانه أربعة : « استفعل » كاستخرج ، و « افوعل » كاحدودب ، و « افوعل » كاجلوز « أسرع » . و « افعال » كاحمار .

(ح) ومزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه : « تفعلل » كتبعثر . وبحرفين ووزناه : « افعللل » كاحرنجم ، و « افعللل » كاطمأن . ويلحق به صيغتان : « افعللل » كاقعنسس « رجع وتأخر » . و « افعللي » كاحرنبي « احرنبي الديك - انتفش للقتال » . ويلاحظ : أن زيادة الإلحاق هي : تكرير اللام وهو الغالب ، أو زيادة الواو أو الياء ثانية وثالثة ، أو النون وسطاً والألف آخرأ .

والإلحاق : هو جعل كلمة على وزن أخرى أزيد منها في الحروف ؛ لتعامل معاملتها في التصريف . ويكون في الفعل والاسم ؛ فيلحق الفعل الثلاثي بالرباعي المجرد وبالمزيد وذلك يكاد يكون محصوراً في الأوزان المتقدمة . أما الإلحاق في الاسم : فنستطيع أن نقول : كل كلمة فيها زيادة لا تطرد في إفادة معنى ، وكانت موافقة لوزن من أوزان الاسم الرباعي أو الخماسي المجردين في الحركات والسكنات - تكون ملحقة به ؛ إلا إذا كانت هذه الزيادة حرف مد ؛ فإن حروف المد لا تكون للإلحاق إلا طرفاً كما سيأتي في باب التصريف .

ويشترط في الزيادة التي الإلحاق ألا تطرد في إفادة معنى ؛ فالميم في « مفعل » للزمان أو المكان أو المصدر ، والهمزة في « أفعل » للتفضيل ، ونحو أكرم وقامل وقدم ، كل ذلك ونحوه - ليس من الإلحاق في شيء ، ولهذا كان معنى الكلمة بعد زيادة الإلحاق كمنها قبل الزيادة .

بالتشديد - إذا كان صحيح اللام - « التفعيل » كالتسليم والتكليم والتطهير<sup>(١)</sup>، ومعتلها كذلك ولكن تحذف ياء التفعيل وتعوّض منها التاء؛ فيصير وزنه « تَفْعِلَةٌ » كالتوصية والتسمية والتزكية<sup>(٢)</sup>.

وقياس « أَفْعَلٌ » - إذا كان صحيح العين - « الإفعال » كالإكرام والإحسان، ومعتلها كذلك ولكن تُنقل حركتها<sup>(٣)</sup> إلى الفاء فتقلب ألفاً<sup>(٤)</sup>، ثم تحذف الألف الثانية<sup>(٥)</sup> وتعوّض عنها التاء؛ كأقام إقامة وأعان إعانة، وقد تحذف التاء<sup>(٦)</sup> نحو: (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ).

وقياس ما أوّله همزة وصل<sup>(٧)</sup> أن تكسر نالته. وتريد قبل آخره ألفاً فينقلب مصدرًا نحو: اقتدر اقتداراً، واصطفى اصطفاءً، وانطلق انطلاقاً،

(١) والتسبيح والتجريب - مصدرين نُسبوا وجرب. قال الناظم:

( وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيَسٍ مَصْدَرُهُ كَمُقَدَّسِ التَّمْدِيسِ )

(٢) وقد يعامل ميموز اللام في الغالب كذلك نحو: جراً تجزئة، وهناً تهنة، وبراً تبرئة، ولم يحز فيه سيبويه إلا ماسع، ونذر يحيى الصحيح على «تفعلة» وسمع: تجربة وتفكرة، وتكرمة، وتذكرة، وتبصرة (٣) أي حركة العين (٤) أي قلب العين ألفاً - لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن. وأورد عليه أن شرط قلب الياء والواو ألفاً تحرك ما بعدهما، وأجيب بأن هذا شرط فيما يستحق الإعلال لذاته كالفعل. أما المصدر فبالحمل عليه (٥) وهي ألف المصدر لالتقاءها ساكنة مع الألف المنقلبة عن العين. وهذا مذهب الخليل وسيبويه وهو الراجح؛ فوزن إقامة «إفعله»، ومذهب الفراء والأخفش: أن المحذوف العين فوزنها «إفالة» (٦) إما للإحاطة كما مثل المصنف، أو لغيرها، حكى الأخفش أجب إجاباً. وإلى ما تقدم يشير الناظم بقوله:

( وَزَكَوْ تَزْكِيَةٌ وَأَجْمَلٌ مِنْ تَجْمَلًا تَجْمَلًا )

( وَأُسْتَعِيدَ أُسْتَعَاذَةٌ ثُمَّ أَقِيمُ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّلَاوِيمِ )

(٧) وهو ماضى الخماسى والسداسى؛ بشرط أن تكون الهمزة ثابتة أصالة،

ليخرج ما أصله تفاعل أو تفعل كاطير وتطير - فلا يكسر ثالث مصدره ولا يزداد قبل

واستخرج استخرأجاً<sup>(١)</sup> فإن كان استفعل مُعتلّ العين - عُمِلَ فيه ما عُمِلَ في مصدر «أفعل» المعتلّ العين<sup>(٢)</sup>؛ فتقول استقام استقامةً - واستعاذ استعاذةً .  
 وقياس «تفعلل» وما كان على وزنه<sup>(٣)</sup> - أن يُضمّ رابعه فيصير مصدرأ<sup>(٤)</sup>  
 كتدحرج تدحرجاً ، وتجمّل تجملاً ، وتشيطن تشيطناً ، وتمسكن تمسكناً .  
 ويجب إبدال الضمة كسرةً إن كانت اللامياء نحو: التوّاني والتّداني<sup>(٥)</sup> .  
 وقياس «فعلل» وما ألحقَ به «فعللة» كدحرج دحرجةً ، وزلزل زلزلةً  
 ويَطرَ يَطرَةً ، وحوقل حوقالةً<sup>(٦)</sup> - «وفعلال» بالكسر إن كان مضاعفاً<sup>(٧)</sup>  
 كزلزال ووسواس . وهو<sup>(٨)</sup> في غير المضاعف سماعيٌّ ، كسرهف سرفافاً<sup>(٩)</sup> .  
 ويجوز فتحُ أوّلِ المضاعفِ ، والأكثرُ أن يُعنى بالفتوح اسمُ الفاعلِ<sup>(١٠)</sup>

آخره ألف ، بل يضم ما قبل الآخر نظراً للأصل كما سيأتي (١) قال الناظم :

(وَمَا يَلِي الْآخِرَ مَدًّا وَأَفْتَحًا مَعَ كَسْرٍ تَلَوِ الثَّانِ مِمَّا أَفْتَحًا)

(يَهْمَزُ وَصَلٌ كَأَصْطَفَى . . . . .)

(٢) أي من النقل والقلب والحذف والتعويض كما تقدم قريباً ، وقد جاء بالتصحيح تنبيهاً على الأصل ؛ نحو استحوذ استحوذاً ، وأغيمت السماء إغياماً (٣) أي في الحركات والسكنات وعدد الأحرف ، وبدء بقاء زائدة وإن لم يكن من بابهِ (٤) قال الناظم :

( . . . . . وَضُمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّأَ )

(٥) أصلهما بضم ما قبل الياء فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء من قلبها واواً ؛ لأن ذلك يؤدي إلى وقوع واو قلبها ضمة في آخر اسم معرب ، وذلك ممنوع (٦) يَطر : عاجل الدواب ، وحوقل : كبر وضعف عن الجماع (٧) وهو مافاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس . (٨) أي فعلال (٩) سرففت الصبي : أحسنت غذاءه . قال الناظم :

(فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلًا وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا)

(١٠) أي لا المصدر

نحو : ( مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ ) أَى الْمَوْسُوسِ (١)

وقياس « فاعل » كضارب وخاصم وقاتل - « الفاعل » « والمفاعلة » .

وَيَمْتَنِعُ الْفِعَالُ فِيمَا فَاؤُهُ يَاءٌ (٢) نحو : يَأْسِرُ وَيَأْمَنُ ، وَشَذَّ يَأَوْمُهُ يَوْمًا (٣)

وما خرج عما ذكرناه فشاذاً (٤) ؛ كقولهم كَذَّبَ كِذَابًا ، وقوله :

بَاتَتْ تُنْزَى دَلْوَهَا تَنْزِيًّا (٥) ، وقولهم :

تَحْمَلُ تَحْمَالًا وَتَرَامِي الْقَوْمِ رَمِيًّا - وَحَوَقَلَ حِقْقَالًا - وَاقْشَعَرُّ قَشْعِرِيرَةً ،

والقياس تكذيبًا ، وتنزياً ، وتحملاً ، وترامياً ، وحوقةً ، واقشعراراً .

(١) وكذلك وصف بالحناس وما بعده وهما من صفات الذوات . قيل وليس في العربية

فعلال بالفتح إلا في المضاعف والأصل فيه الكسر ، كما أنه ليس فيها تفعال بالكسر

مصدرًا إلا « تلقاء » و« تبيان » ، وما عداهما بالفتح (٢) لتقلل الابتداء بالياء المكسورة .

(٣) المياومة : المعاملة بالأيام . (٤) قال الناطم :

( لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعَلَةِ وَغَيْرِ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ )

(٥) عجزه : \* كما تُنْزَى شَهْلَةٌ صَدِيًّا \* وهو رجز لم يعلم قائله ، تنزى : تحرك .

الشهلة : العجوز ، أو النصف العاقلة التي بين الشابة والعجوز . جملة « تنزى » في محل نصب

حين باتت على أنها ناقصة . وحال من الضمير المستتر فيها على كونها تامة ، « كما الكاف

حرف تشبيه وجر « ما ، مصدرية ، وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور

بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لتنزياً . ( والمعنى ) أن هذه المرأة

باتت تحرك الدلو في البئر لإخراج الماء برفق ولين - كما تحرك العجوز الصبي من أعلى

لأسفل وبالعكس حين ترقصه . ( والشاهد ) في « تنزياً » فإنه مصدر تنزى المعتل اللام

والقياس تنزياً ؛ لأن التفعيل مصدر فعل التصحيح اللام .

( فائدة ) يحى المصدر - عند غير سيبويه - على زنة اسم المفعول : قليلاً في الثلاثى

نحو : جَلَدَ جَلْدًا وَجَلْدًا - أَى قَرَى ، وليس له معقول - أَى عقل . وكثيراً في غيره

ومنه قوله : \* وَعَلِمُ بِيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرَّبِ \* أى معرفة منطقته الفصيح عند التجربة .

وربما جاء في الثلاثى بلفظ اسم الفاعل نحو ( فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ) أى الطغيان

﴿فصل﴾ ويُدَلُّ على المرَّة<sup>(١)</sup> من مصدر الفعل الثلاثي «بَفَعَلَة»<sup>(٢)</sup> بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة، إلا إن كان بناء المصدر العام عليها<sup>(٣)</sup> فيدلُّ على المرَّة منه بالوصف<sup>(٤)</sup>: كرحم رَحْمَةً واحدةً. ويُدَلُّ على الهيئة<sup>(٥)</sup> «بِفَعْلَة». بالكسرة: كالجلسة والرُّكبة والقِتلة، إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدلُّ على الهيئة بالصفة ونحوها<sup>(٦)</sup> كنشد الضالة نشدةً عظيمةً. والمرَّة من غير الثلاثي بزيادة التاء على مصدره القياسي، كانطلاقةً واستخراجةً. فإن كان بناء المصدر العام على التاء - دُلَّ على المرَّة منه بالوصف كإقامة واحدةً - واستقامة واحدةً. ولا يُبنى من غير الثلاثي مصدر للهيئة<sup>(٧)</sup> إلا ما شدَّ من قولهم: اختمرت خمرَةً<sup>(٨)</sup> وانتقبت نقبةً<sup>(٩)</sup> وتعم عمَّةً، وتقمص قمصه<sup>(١٠)</sup>.

(١) فهل ترى لهم من باقية (أى بقاء). (١) أى على حصول الفعل مرة واحدة (٢) بشرط أن يكون الفعل تاماً متصرفاً غير قلبي: كالعلم، والجهد، والبخل، والجن - وغير دال على صفة ملازمة كأفعال السجايا؛ فلا يصاغ من نحو كاد، وعسى، وعلم، وحسن (٣) أى على فعلة بالفتح، أما نحو كدرة بالضم ونشدة بالكسر - فيفتحان للمرَّة ويكسران للهيئة ولا يؤتى بالوصف (٤) أى بلفظ «واحدة» وشبهها (٥) أى على الحالة التي يكون عليها الفاعل عند الفعل (٦) كالإضافة؛ نحو نشدة الملهوف (٧) لأن بناء فعلة منه يهدم بنية الكلمة، وذلك بحذف ما قصد إثباته فيها من الأغراض لغرض ما، فاجتنب ذلك واستغنى عنه بالمصدر الأصلي مع الوصف إن دعت الحال إليه (٨) غطت رأسها بالخمار «الطرحه» (٩) سترت وجهها بالنقاب (١٠) غطى جسمه بالقميص. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

( وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَةٍ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلْسَةٍ )  
 ( فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمُرَّةُ وَشَدَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَةِ )

﴿تمة﴾ (١) المصدر الميمي: مصدر مبدوء بيم زائدة في غير المفاعلة: أما



المصادر التي على وزن مُفاعلة؛ كشاركة ومعاونة فلا تسمى مصادر ميمية .

ويصاغ من الثلاثي مطلقاً على وزن «مَفْعَلُ» بفتح العين نحو مجلس ومنظر ومفتح؛ إلا إذا كان مثلاً واوياً صحيح اللام تحذف فائوه في المضارع - فيكون على وزن «مَفْعِلُ» بكسر العين كموعِد وموضع . وشذ نحو المرجع والمصير، والمعرفة، والمغفرة، والمبيت . وقد ورد فيها الفتح على القياس .

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول : ككريم، ومتعلم . وقد تزداد على صيغة المصدر الميمي تاء في آخره كسيرة وموعظة .

(٢) اسماء الزمان والمكان : اسمان مصوغان لزمان الفعل أو مكانه .

وهما من الثلاثي على وزن «مَفْعَلُ» إن كان معتل اللام مطلقاً، أو صحيحها ولم تكسر عين مضارعه؛ كرمسى، ومسعى، ومدعى، ومنظر، ومدّهب - وعلى «مَفْعِلُ» إن كانت عين المضارع مكسورة، أو كان مثلاً واوياً صحيح اللام مطلقاً كجلس، ومبيع وموعِد، وميسر . وشذ مما تقدم : المنسك، والمطلع، والمشرق، والمغرب، والمفرق، والمذنب، والمسقط، والمنسكن، والمسجد، والمجزر، وسمع الفتح في بعضها على القياس . وقيل لا شذوذ في ذلك : لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل هي أسماء لأزمنة وأمكنة مخصوصة .

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول : ككريم، ومستخرج، ومستعان به .

(٣) المصدر الصناعي : يصاغ من اللفظ اسم بزيادة ياء مشددة بعدها تاء : كالخرية،

والوضيعة، والإنسانية، والكيفية، والكمية، ويسمى المصدر الصناعي

(٤) اسم الآلة : يصاغ قياساً من الفعل الثلاثي المتعدى غالباً - اسم يدل على الأداة

التي تعينُ الفاعل في عمل الفعل - يسمى اسم الآلة . وهو قسمان : مشتق وجامد .

وأوزان المشتق ثلاثة : «مِفْعَالُ» كفتح ومذشار، ومقراض ومصباح، ومهماز .

و«مِفْعَلُ» كمدوم ومقص، ومجذّب وممحل، ومخيط ومقوّد - و«مِفْعَلِيَّةُ» ككنيسة

ومصفاة، ومسرّجة . أما الجامد فليس له وزن معين؛ بل يأتي على أوزان شتى

كالفأس، والقدم، والسكين... الخ . وأما نحو المدهن والمخل والمسعط والمكحلة

- فالصحيح أنها أسماء أوعية مخصوصة وليست جارية على فعلها .

ويوصى المجمع اللغوي باتباع صيغ المسموع من أسماء الآلات، فإذا لم يسمع وزن

منها لفعل - جاز أن يصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة .

(٥) يصاغ من الثلاثي اللفظ أو الأصل - اسم على وزن « مَفْعَلَةٌ » للدلالة على مكان كثرة مسماها أو سببها. فمن الأول: مَأْسَدَةٌ، وَمَسْبَعَةٌ، وَمَذَابَةٌ، وَمَقْشَأَةٌ، وَمَفْعَاةٌ - أى مكان لكثرة الأسود والسباع والذئاب والقثاء والأفاعي. ومن الثاني: الولد مَجْبِنَةٌ مَبْخَلَةٌ - أى سبب لكثرة الجبن وكثرة البخل. ونص قرار المجمع اللغوي: « تصاغ « مَفْعَلَةٌ » قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذى تكثر فيه هذه الأعيان؛ سواء أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد ».

(تنبيه) يؤخذ مما تقدم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى - واحدة فى غير الثلاثى، وكذلك فى الثلاثى إلا: (١) فى المثال الصحيح اللام الثابت الفاء (ب) وفى السلم المكسور العين فى المضارع - فإن المصدر فهما على « مَفْعَلٌ » كَوَجَلٌ وَمَيِّنَعٌ وَمَنْزَلٌ، واسم الزمان والمكان على « مَفْعَلٌ » فهما. وعند الاتفاق فى الصيغة يكون التمييز بينها بالقرائن.

### \* الأسئلة والتمرينات \*

- (١) فم ينقاس فعالة؟ وفيم تنفرد المفاعلة عن الفعال؟
  - (٢) ما وزن المصدر القياسى لأفعل معتل العين؟ وضح ما فيه من تغيير.
  - (٣) اذكر المصدر القياسى لما دل على داء، أو علاج، أو لون، أو تقلب.
  - (٤) بين فيما يأتى: المصادر الشاذة والقياسية، وسبب ما تقول:
- « ركوب . عظم . رحيل . ذهاب . ملاحظة . شراب . طواف . دعوى . صرير . سباب . غفران . فصاحة . توحيد . زكام ، تحرى . طوفان . مدينة . رطوبة . سمو . شرود . تنبيه . إشارة . استشارة » .

- (٥) ايت باسم المرة والهية، والمصدر الميمى، من هذه الأفعال:
- قام . غار . سار . لوى . أعرض . أمال . ولى . فرق . أسعف . نبع . اجتمع .
- (٦) اذكر ما تتفق فيه صيغة المصدر الميمى من الثلاثى - مع صيغة اسم الزمان والمكان منه، وما تختلف فيه هاتان الصيغتان، ومثل لذلك.
  - (٧) قال البارودى فى شكوى الزمان:

كَلِمًا رُمْتُ نَهْضَةً أَقْعَدْتَنِي وَنِيَّةً لَا تَقْلِبُهَا أَغْصَابِي  
لَمْ تَدْعَ صَوْلَةَ الْحَوَادِثِ مَتَى غَيْرَ أَشْلاءِ هَمَّةٍ فِي ثِيَابِي

أعرب البيت الأول ، وبين ما في البيتين من اسمي المرة أو الهيئة أو المصدر مع ذكر الفعل .

(٨) اذكر مصادر الأفعال الآتية . ثم صغ منها اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي ، واسمي المرة والهيئة ، واشكل .

نموذج

الفعل	المصدر	اسم الزمان والمكان	المصدر الميمي	اسم المرة	اسم الهيئة
نام	نومًا	منام	منام	نومة	نيمية
نزل	نزولًا	منزل	منزل	نزلة	نزلة
دار	دورانًا	مدار	مدار	دورة	درة
وزن	وزنًا	موزن	موزن	وزنة	وزنة
انحدر	انحدارًا	منحدر	منحدر	انحدارة	—
باع	بيعًا	مبيع	مباع	بيعة	بيعة
صاد	صيدًا	مصيد	مصان	صيدة	صيدة
عص	عصًا	معص	معص	عصاة	عصاة
استكان	استكانة	مستكان	مستكان	استكانة واحدة	—
سهي	سهيًا	مهي	مهي	سهيية	سهيية
أنعم	إنعامًا	منعم	منعم	نعمة	نعمة عظيمة

(٩) صغ ما مضى في النموذج من الأفعال الآتية :

مر . ذاق . راعى . وفى . التأم . ولى . تأنى . رجا . جرى . أوعد . ترقى .

عاش . شان . اختار . تحمل . ابتكر . نعى . آتى . أزرى . انتهى .

(١٠) بين سبب جيء كل مصدر من المصادر الآتية على هذا الوزن ، واذكر فعليه :

خوار . نباهة . ضجيج . زكام . حمرة . ركوع . عدوبة . بذل . ثوران . إمالة .

(١١) بين فيما يأتي . أسماء المرة والهيئة ، واذا ذكر فعل كل :

لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة . وقف . الجندى وقفة المتربص . رب أكلة

منعت أكلات . سار الثائرون سيرة العظماء المصلحين . لآتمشى مشية الخلاء ولا تنظر

فطرة الحائرين .

﴿ باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها ﴾

يأتى وصفُ الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد - على «فاعل» <sup>(١)</sup> \* بكثرة  
 في «فعل» بالفتح: متعدياً كان كضربه وقتله - أو لازماً كذهب وغدا؛  
 بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال <sup>(٢)</sup>. وفي «فعل» بالكسر متعدياً كأمّنه  
 وشربه ورأيه، ويقال في القاصر كسليم. وفي «فعل» بالضم كفره <sup>(٣)</sup>.  
 وإنما قياسُ الوصف من «فعل» اللازم <sup>(٤)</sup>: «فعل» في الأعراس <sup>(٥)</sup>  
 كفرح وأشر. و«أفعل» في الألوان والخلق <sup>(٦)</sup> كأخضر وأسود  
 وأكحل <sup>(٧)</sup> وألمى <sup>(٨)</sup> وأعمى. و«فعلان» فيما دلّ على الامتلاء  
 وحرارة الباطن <sup>(٩)</sup> كشبعان وريّان وعطشان.

﴿ باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهات بها ﴾

(١) وتقلب عينه همزة إن كانت ألفاً في الماضي كقائل وبائع - من قال وباع ،  
 وتحذف لامه في حالتي الرفع والجر إن كان فعله ناقصاً كداع ورام وساع (٢) يقال  
 غدا الماء إذا سال ، ويستعمل متعدياً كغذوت الصبي باللبن - أي ربيته (٣) يقال  
 فره الفرس يفره بضم الراء فهما فهو فاره - أي نشط وخفّ ، ورجل فاره - أي  
 حاذق ، وجارية فرهاه - أي حسناء . وإلى ما تقدم يشير الناظم بقوله :

( كفاعلٍ صُغِ أَسْمَ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ كَغَدَا )

( وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعْلَتُ وَفَعِيلٌ غَيْرَ مُعَدِّي بَلْ قِيَاسُهُ فَعِيلٌ )

(٤) يسمى هذا «باب فرح» . وتأتى منه الصفة المشبهة على ثلاثة أوزان ذكرها  
 المصنف . وتعرف الصفة المشبهة باسم الفاعل بأنها : اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم  
 للدلالة على من قام به الفعل على وجه الثبوت (٥) المراد بها ما يعرض للذات من المعاني  
 غير المستقرة كالخزن والفرح ، نخرج الألوان والخلق . وشذ من هذا الباب مريض  
 وكهل ؛ لأنهما عرضان ، ومؤنث فعل هذا - «فعله» (٦) جمع خلقة وهي الأحوال  
 الظاهرة في البدن من عيب أو حلية أو لون ، ومؤنث أفعال : «فعلاء» .

(٧) من بجفونه سواد كالكحل من غير اكتحال (٨) هو أسمر الشفتين - والمرأة  
 لمياء (٩) الواو بمعنى أو ؛ لأن المراد أنه يتقاس فيما يدل على امتلاء أو خلو ، ومؤنثه

وقياسُ الوصفِ مِنْ «فَعَلَ» بِالضَّمِّ<sup>(١)</sup> - «فَعِيلٌ» كظَرِيفٌ وَشَرِيفٌ .  
ودونه «فَعَلَ» كَشَهْمٌ وَضَخْمٌ . ودونهما «أَفْعَلٌ» كَأَخْطَبٌ<sup>(٢)</sup> إِذَا كَانَ  
أَحْمَرَ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَ«فَعَلَ» كَبَطَّلٌ وَحَسَنٌ . وَ«فَعَالٌ» بِالْفَتْحِ  
كَجَبَانَ . وَ«فَعَالٌ» بِالضَّمِّ كَشَجَاعٌ . وَ«فُعُلٌ» كَجُنُبٌ . وَ«فَعْلٌ»  
كَعَفْرٍ - أَيْ شَجَاعٌ مَا كَر . وَقَدْ يَسْتَعْنُونَ عَنْ صِيغَةِ «فَاعِلٌ» مِنْ «فَعَلَ»  
بِالْفَتْحِ - بِغَيْرِهَا<sup>(٣)</sup> كَشَيْخٍ ، وَأَشَيْبٍ ، وَطَيْبٍ ، وَعَفِيفٍ<sup>(٤)</sup> .  
﴿تَنْبِيهِ﴾ جَمِيعُ هَذِهِ الصِّفَاتِ صِفَاتٌ مُشَبَّهَةٌ<sup>(٥)</sup> إِلَّا فَاعِلًا كضارب

«فَعَلِيٌّ» . وَيَسْتَخْلَصُ مِمَّا تَقْدُمُ أَنْ بَابُ «فَعَلَ» الْإِلازِمُ «بَابُ فَرَحٍ» - يَبْنِي الْوَصْفَ  
مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْزَانٍ : فَعِيلٌ ، وَأَفْعَلٌ ، وَفَعْلَانٌ ، وَإِلَى ذَلِكَ يُشِيرُ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

( . . . . . بَلْ قِيَاسُهُ فَعِيلٌ )

وَأَفْعَلٌ فَعْلَانٌ نَحْوُ أَشْرٍ وَنَحْوُ صَدِيَانٍ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ )  
(١) يُسَمَّى هَذَا : بَابُ «كُرْمٍ» ، وَتَأْتِي مِنْهُ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ عَلَى أَوْزَانِ شَتَّى أَشْبَهَهَا  
مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ (٢) قَالَ فِي التَّصْرِيحِ : إِنَّهُ بِالْحَاءِ وَالطَّاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَلَمْ نَجِدْ مَادَةَ  
«خَطْبٌ» فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، وَالذِّي فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالْأَسَاسِ وَغَيْرِهَا - أَنَّهُ بِالطَّاءِ  
الْمُهْمَلَةِ ، وَأَنْ فَعْلُهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ - لِأَنَّ بَابَ ظَرْفٍ كَمَا هُوَ مُقْتَضِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ ، فَفَعْلٌ  
مَا فِي التَّصْرِيحِ سَهْوٌ . (٣) مَحَلُّ الْإِسْتِغْنَاءِ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهُ قِيَاسٌ مَعَ الْمَسْمُوعِ ، أَمَا  
مَا اسْتَعْمَلَ لَهُ قِيَاسٌ وَسَمِعَ غَيْرَهُ فَلَيْسَ مَوْضِعُ الْإِسْتِغْنَاءِ . نَحْوُ : مَا لِفُوهٍ مَائِلٌ - وَأَمِيلٌ  
(٤) ذَكَرَ الْمَوْضِعُ لِبَابِ «فَعَلَ» عَشْرَةَ أَوْزَانٍ قِيَاسِيَّةٍ : بَعْضُهَا كَثِيرُ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَبَعْضُهَا  
قَلِيلٌ ، وَبِالْبَعْضِ أَقْلٌ . فَأَمَّا فَعْلٌ وَفُعُلٌ وَفَعَالٌ وَفَعْلَانٌ - فَخَاصَّةٌ بِبَابِ شَرْفٍ ، وَأَفْعَلٌ  
وَفَعْلَانٌ حِمَصَانٌ بِبَابِ فَرَحٍ . وَأَمَّا فَعْلٌ وَفَعْلٌ وَفَعِيلٌ وَفَعِيلٌ - فَمَشْرُوكَةٌ بَيْنَ بَابِي فَرَحٍ  
وَشَرْفٍ ، وَأَمْثَلْتَهَا مِنْ بَابِ فَرَحٍ : سَبْطٌ ، وَصَفْرٌ ، وَبَجِيلٌ ، وَفَرَحٌ . قَالَ النَّازِمُ :

( وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَأَضْخَمٍ وَالْجَلِيلِ وَالْفِعْلُ جُلٌّ )  
( وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ وَبِسُومَى الْفَاعِلِ قَدْ يَعْنَى فَعْلٌ )  
(٥) أَيْ إِنْ قَصِدَ بِهَا الشُّبُوحُ وَالسُّوَامُ - وَإِنْ لَمْ تَصْنَفْ لِمَرْفُوعِهَا رَمْ تَنْسِبُهَا عَلَى

وقائم فإنه اسم فاعل، إلا إذا أضيف إلى مرفوعه<sup>(١)</sup> - وذلك فيما دل على الثبوت كظاهر القلب، وشاحط الدار أى بعيدها - فصفة مشبهة أيضاً<sup>(٢)</sup>.  
﴿فصل﴾ ويأتى وصف الفاعل من غير الثلاثى المجرّد - بلفظ مضارعه<sup>(٣)</sup> بشرط الإتيان بيمين مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر<sup>(٤)</sup> مطلقاً؛ سواء كان مكسوراً فى المضارع كمنطلق ومُستخرج - أو مفتوحاً كمتعلم ومُتدحرج .

﴿باب أبنية أسماء المفعولين﴾<sup>(٥)</sup>

يأتى وصف المفعول من الثلاثى المجرّد<sup>(٦)</sup> على زنة «مفعول» كمضروب

التشبيه بالمفعول به أو على التمييز، فإن قصد بها الحدوث - كانت أسماء فاعلين . وكل صفة مشبهة قصد بها الحدوث - تحول إلى صيغة «فاعل» كضائق فى ضيق، وسائد فى سيد وفارح فى فرح . . . الخ (١) أى فى المعنى وكذلك إذا نصبه (٢) فعلم أن موازن «فاعل» لا يكون صفة مشبهة إلا إذا قصد به الدوام، وأضيف إلى مرفوعه أو نصبه .  
(٣) وشد نحو : أئحل البلد إذا قحط فهو ما حل ، وأعقت الفرس إذا حملت فهى عقوق ، وأعشب المكان فهو عاشب ، وأيفع الغلام إذا شب فهو يافع ، وأحصرت الناقة إذا ضاق مجرى لبنها فهى حصور ، وأورس الشجر إذا اصفر لونه فهو وارس .  
وسمع : يفع وورس ؛ فيكون يافع ووارس مما استغنى فيه باسم فاعل الثلاثى ، وجاء مورس قليلاً (٤) أى ولو تقدير أ كعتل ومختار اسمى فاعل ، فإنه يقدر فهما الكسر ، وشد فتح ما قبل الآخر فى نحو : مُسهب من أسهب إذا تكلم بما لا يفعل ، ومُحصن من أحصن . وإلى بناء اسم الفاعل من غير الثلاثى أشار الناظم بقوله :

( وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمَوَاصِلِ )  
( مَعَ كَسْرِ مَتَلُوْا الْآخِرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقًا )

﴿باب أبنية أسماء المفعولين﴾

(٥) اسم المفعول هو : اسم مصوغ من مصدر الفعل المبني للجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل . (٦) التام التصرف ، لأن الجامد لا يبنى منه اسم فاعل ولا مفعول

وَمَقْصُودٍ وَمَمْرُورٍ بِهِ<sup>(١)</sup> . وَمِنْهُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَمَرْحِيٌّ - إِلَّا أَنَّهُا غُيِّرَتْ<sup>(٢)</sup> .  
وَمِنْ غَيْرِهِ بَلْفِظٌ مُضَارِعُهُ ؛ بِشَرَطِ الْإِتْيَانِ بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ مَكَانَ حَرْفِ  
الْمُضَارَعَةِ ، وَإِنْ شَتَّتَ قَلْبُ : بَلْفِظٌ اسْمٌ فَاعِلُهُ بِشَرَطِ فَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ<sup>(٣)</sup>  
نَحْوُ : الْمَالُ مُسْتَخْرَجٌ - وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ بِهِ .

وقد ينوب « فَعِيلٌ » عن « مَفْعُولٌ »<sup>(٤)</sup> كَدَهَيْنٌ وَكَحِيلٌ وَجَرِيحٌ  
وَطَرِيحٌ ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى السَّمَاعِ<sup>(٥)</sup> . وَقِيلَ يَنْقَاسُ فِيمَا لَيْسَ لَهُ « فَعِيلٌ »  
بِعَنَى « فَاعِلٌ »<sup>(٦)</sup> نَحْوُ : قَدَرَ - وَرَحِمَ ، كَقَوْلِهِمْ : قَدِيرُهُ وَرَحِيمُهُ<sup>(٧)</sup> .

(١) مثال لبنائه من اللازم بالصلة ؛ لأن اسم المفعول لا يصاغ من اللازم إلا مع  
الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر . قال الناظم :

( وَ فِي أَسْمٍ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ زِنَةٌ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ )

(٢) أى عن صيغة مفعول فى اللفظ ، وأصلها : مَبِيعٌ وَمَقُولٌ وَمَرْحِيٌّ ،  
نقلت حركة الياء والواو فى الأولين إلى الساكن قبلهما ، خذفت واو مفعول للساكنين  
وقلبت ضمة الأول كسرة لتسلم الياء ، وقلبت واو الثالث ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء  
فأدغم وكسر ما قبلها . (٣) قال الناظم :

( وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ )

(٤) أى فى الدلالة على معناه فقط لا فى العمل ، فلا يقال مررت برجل كحيل عينه  
ولاقتيل أبوه - خلافاً لابن عصفور حيث أجاز ذلك . وينوب عن مفعول أيضاً بقلته :  
« فِعْلٌ » كذبيح وظحن ورعى ، و « فِعْلٌ » كقنص وعدد ، و « فُعْلَةٌ » كغرفة  
وأكلة ومضغة . (٥) أى وإن كان كثيراً . قال الناظم :

( وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَمَاةٍ أَوْ فَتَى كَحِيلٍ )

(٦) أى لعدم اللبس فيه ، بخلاف ماله ذلك فيلبس بالفاعل .

(٧) أى معنى قادر وراحم ؛ فهو تمثيل للهنق فتنبه

(تذنيه) اسم الفاعل من غير الثلاثى واسم المفعول من الثلاثى وغيره - يكونان  
صفتين مشبهتين إذا قصد بهما الدوام وأضيفا إلى مرفوعهما ، أو نصباه على التشبيه  
بالمفعول به أو على التمييز - كوصف الفاعل من الثلاثى المجرد .

﴿ باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد <sup>(١)</sup> ﴾  
وهي الصفة التي استُحسِنَ فيها أن تُضَافَ لما هو فاعلٌ في المعنى <sup>(٢)</sup>  
كحَسَنِ الوَجْهِ ، وَتَقَيَّ الثَّغْرِ ، وَطَاهِرِ العَرَضِ . فخرج نحو: زيدٌ ضاربٌ أبوه <sup>(٣)</sup>  
فإنَّ إضافة الوصفِ فيه إلى الفاعل ممتنعة <sup>(٤)</sup>؛ لثلاثِ تَوَرُّمِ الإضافة إلى المفعول <sup>(٥)</sup> .  
ونحو: زيدٌ كاتبٌ أبوه <sup>(٦)</sup> فإنَّ إضافة الوصفِ فيه وإن كانت لا تمتنع <sup>(٧)</sup>  
لعدم اللبس <sup>(٨)</sup> - لكنها لا تحسُنُ : لأنَّ الصفة لا تضافُ لمرفوعها حتى  
يُقدَّرَ تحويلُ إسنادها عنه إلى ضميرٍ موصوفٍ بها ، بدليلين :  
(أحدهما) أنه لو لم يُقدَّرَ كذلك لزم إضافة الشيء إلى نفسه <sup>(٩)</sup> .

﴿ باب إعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى إلى واحد ﴾  
(١) وجه الشبه بينها وبينه : أنها تدل على الحدث ومن قام به ، وتقبل الإفراد  
والتذكير وفروعها غالباً ، ويشترط فيها الاعتماد إذا تجردت من «أل» مثله ، ولهذا  
نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به . وكان حقها ألا تعمل النصب لمبايقتها الفعل  
بدلالاتها على الثبوت ، ولأخذها من فعل قاصر (٢) قيد به لأن الصفة لا تضاف للفاعل  
إلا بعد تحويل إسنادها عنه إلى ضمير الموصوف فلم يبق فاعلاً إلا في المعنى ، والمراد  
استحسان الجر بنوعها لا بشخصها لثلاث صور امتناع الجر وضعفه الآتية . قال الناظم :  
( صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمَشْبَهَةُ اسْمُ الْفَاعِلِ )  
(٣) مثال لاسم الفاعل المتعدى الواقع على الذوات (٤) أى وإن قصد به الثبوت  
عند الجمهور لما ذكره المصنف ، وأجازهما بعضهم بشرط قصد الثبوت وأمن اللبس  
بالإضافة إلى المفعول ، والبعض بشرط قصد الثبوت وحذف المفعول اقتصاراً ، وعلى  
الجواز فهو من الصفة المشبهة (٥) أى على أن الأصل : زيدٌ ضاربٌ أباه (٦) مثل المصنف  
بهذا لاسم الفاعل القاصر - أى الذى لا يقع على الذوات (٧) أى إن قصد به الدوام لأنه  
حينئذ صفة مشبهة ، فإن قصد به الحدوث فإضافته ممتنعة (٨) أى بالإضافة إلى المفعول  
لأن الكتابة لا تقع على الذوات (٩) لأن الصفة نفس مرفوعها في المعنى ، واللازم



(والثاني) أنهم يُؤنثون الصفة في نحو: هندٌ حسنةٌ الوجه<sup>(١)</sup>؛ فهذا<sup>(٢)</sup> حَسُنَ أن يقال: زيدٌ حَسَنُ الوجه؛ لأنَّ من حَسُنَ وجهه - حَسُنَ أن يُسندَ الحُسْنَ إلى جملته مجازاً<sup>(٣)</sup>، وقَبِحَ أن يقال: زيدٌ كاتبُ الأب؛ لأنَّ من كَتَبَ أبوه - لا يحسُنُ أن تُسندَ الكتابة إليه<sup>(٤)</sup> إلا لمجاز بعيد<sup>(٥)</sup>.  
وقد تبين أن العلمَ بحسَنِ الإضافة<sup>(٦)</sup> موقوفٌ على النظر في معناها<sup>(٧)</sup> لأعلى معرفة كونها صفةً مشبهةً، وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور<sup>(٨)</sup> كما توهمه ابن الناظم<sup>(٩)</sup>.

﴿فصل﴾ وتختصُّ هذه الصفة عن اسمِ الفاعلِ بخمسة أمورٍ:

(أحدها): أنها تصاغ من اللازم دون المتعدّي<sup>(١٠)</sup> كحَسُنَ وجميلٌ، وهو يصاغُ منهما كقائمٍ وضاربٍ.

(١) فالو لم تكن الصفة مسندة إلى ضمير هند - لذكرت كما تذكر مع المرفوع .  
(٢) أي لأجل التحويل (٣) أي قريباً - من إطلاق الجزء وإرادة الكل : لأن الوجه بعض زيد ، والباعث عليه التخفيف (٤) لأن الأب ليس جزءاً من الابن ، فلا يصح أن يطلق أحدهما ويراد الآخر (٥) من الإسناد إلى المضاف وإرادة المضاف إليه .  
(٦) أي إضافة الصفة إلى الفاعل (٧) أي المعنى الثابت لفاعل الصفة - وهو نسبة الحدث إلى الموصوف على سبيل الدوام ، فما جاز من الصفات أن يسند إلى ضمير موصوفه - حسنت إضافة إلى مرفوعه ، وما لا فلا (٨) أي تعريف المصنف الذي اتبع فيه الناظم في قوله :

(صِفَةُ مَنْ حَسُنَ جَرٌّ فاعِلٍ مَعْنَى بِأَلَمْ تُشَبِّهْهُ أَسْمَ الْأَفَاعِلِ)

(٩) حيث قال: إن العلم بالصفة المشبهة متوقف على استحسان إضافتها إلى الفاعل، واستحسان الإضافة متوقف على العلم بها ، وقد دفع الموضح الدور بانفكاك الجهة كما علمت (١٠) ما لم ينزل منزلة اللازم، أو يحول إلى «فعل» بالضم كما في رحمن ورحيم وعليم .  
(٢ - مدار ثان)

(الثاني) : أنها للزمن الحاضر الدائم<sup>(١)</sup> دون الماضي المنقطع والمستقبل<sup>(٢)</sup> وهو يكون لأحد الأزمنة الثلاثة .

(الثالث) : أنها تكون مجارية للمضارع في تحرُّكه وسكونه : كطاهر القلب ، وضامر البطن ، ومستقيم الرأي ، ومُعتدل القامة - وغير مجارية له وهو الغالب في المبنية من الثلاثي<sup>(٣)</sup> كحسن ، وجميل ، وضخم ، ومَلان . ولا يكون اسمُ الفاعل إلا مجارياً له .

(الرابع) : أن منصوبها لا يتقدم عليها<sup>(٤)</sup> بخلاف منصوبه<sup>(٥)</sup> ، ومن ثمَّ صحَّ النصبُ في نحو : زيداً أنا ضاربه<sup>(٦)</sup> - وامتنع في نحو : زيداً أبوه حسن وجهه<sup>(٧)</sup> .

(الخامس) : أنه يلزم كونه معمولها سببياً<sup>(٨)</sup> - أي متصلاً بضمير

(١) أي الثابت في الأزمنة الثلاثة لخصوص الحال . ودلالة الصفة المشبهة على الدوام عقلية لا وضعية ؛ لأنه لما اتقى عنها الحدوث والتجدد - ثبت الدوام عقلاً ؛ لأن الأصل في كل ثابت دوامه (٢) فلا يقال حسن الوجه أمس أو غداً . قال الناظم :  
(وصوغها من لازمٍ لحاضرٍ كطاهر القلب جميل الظاهر)  
(٣) أما المبنية من غيره فتلزم الجرى على المضارع (٤) لأنه كان فاعلاً في الأصل - أو لأنها فرع اسم الفاعل (٥) فإنه يتقدم نحو : محمد علياً ضارب - إلا إذا كان هو بآل ، أو مجروراً بإضافة أو حرف جر أصلي ؛ نحو : هذا غلام قاتل زيداً ، ومررت بضارب زيداً - فيمتنع تقديم زيد ، بخلاف نحو لست بضارب زيداً لزيادة الجار . أما المرفوع والمجرور فلا يتقدمان فيهما ؛ لأن المرفوع فاعل والمجرور مضاف إليه ، وكلاهما لا يتقدم (٦) أي ينصب زيد على الاشتغال ، لصحة عمل ضارب المذكور فيه لو تفرغ من الضمير ، وما يعمل في المتقدم يفسر عاملاً فيه (٧) فلا يصح نصب الأب بصفة محذوفة معتمدة على زيد ، تفسرها الصفة المذكورة المشتغلة بنصب سببيه وهو وجهه ؛ لأن الصفة المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملاً ، فوجب رفعه على أنه مبتدأ ثان ، و«حسن» خبره والجملة خبر «زيد» (٨) المراد بالسببي ما ليس أجنبياً من الموصوف ؛ فيشمل الضمير البارز المتصل نحو : حسن الوجه طلقه أنت .

موصوفها ؛ إما لفظاً نحو : زيدٌ حسنٌ وجهه ، وإما معنىً نحو : زيدٌ حسنٌ الوجه - أي منه <sup>(١)</sup> ، وقيل إن «أل» خَلَفَ عن المضاف إليه <sup>(٢)</sup> . وقولُ ابنِ الناظم :  
إن جوازَ نحو : زيدٌ بك فرحٌ <sup>(٣)</sup> مُبْطِلٌ لعمومِ قوله <sup>(٤)</sup> : إنَّ المعمولَ  
لا يكونُ إلا سببياً مؤخراً - مردودٌ ؛ لأنَّ المرادَ بالمعمولِ <sup>(٥)</sup> ما عملها فيه  
بحقِّ الشبهِ <sup>(٦)</sup> وإِنَّمَا عملها في الظروف بما فيها من معنى الفعل ، وكذا عملها  
في الحال وفي التمييز <sup>(٧)</sup> ونحو ذلك <sup>(٨)</sup> - بخلاف اسمِ الفاعلِ <sup>(٩)</sup> .

﴿فصل﴾ للمعمولِ هذه الصفة ثلاثُ حالاتٍ : الرفعُ على الفاعليَّةِ ، قال  
الفارسيُّ : أو على الإبدالِ من ضميرٍ مستترٍ في الصفة <sup>(١٠)</sup> . والخفضُ بالإضافة .

ياهاءٍ منعوتةٍ «الطلق» و «أنت» مبتدأ مؤخر و«حسن الوجه طلقه» خبر إن مقدسان .  
(١) فالوجه معمول «حسن» ، وهو سببي لاتصاله بضمير الموصوف معنى وهو  
«زيد» ، هذا رأى البصريين (٢) وحينئذ لا حذف ، وهذا رأى الكوفيين . ويرده  
لتصريح بالضمير مع أل (٣) أي ما تقدم فيه المعمول على الصفة مع أنه غير سببي .  
(٤) أي قول الناظم (٥) أي في قوله :

(وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَمَعٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ)

(٦) أي باسم الفاعل وهو المنصوب على التشبيه بالمفعول به ، كما يفهم من قول الناظم :

(وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعْتَدَى نَبَأًا عَلَى أَحَدِ الَّذِي قَدْ حُدِّدَ)

أما المنصوب على وجه آخر ، والمرفوع - فلا يشترط فيهما ذلك (٧) مثال الحال :  
على حسن وجهه طلقاً ، والتمييز : على فصيح قولاً (٨) أي من الفضلات التي ينصبها  
القاصر والمتعدى - ما عدا المفعول المطلق . (٩) فإنه لقوة شبهه بالمعل يعمل في  
متأخر و متقدم وفي سببي وأجنبي . هذا وتختص الصفة أشبهة أيضاً :

(١) بأنها لا تعمل محذوفة (ب) وتخالف فعلها فتنصب مع قصوره .

(ج) ولا يجوز أن يفصل بينها وبين معمولها بظرف أو عديته عند الجمهور .

(د) ولا يراعى لمعمولها محل بالمطوف وغيره - بخلاف اسم الفاعل في الجمع .

(هـ) ولا تتعرف بالإضافة مطلقاً - بخلافه فإنه يتعرف إذا كان بمعنى المضى

أو أريد به الاستمرار (١٠) أي يدل بعض من كل ، وذلك إذا أمكن الإبدال - لا مطلقاً ،

والنصبُ على التشبيهِ بالمفعول به إن كان معرفةً - وعلى التمييز<sup>(١)</sup> إن كان نكرةً .  
الصفةُ منع كلِّ من الثلاثة : إما نكرةٌ أو معرفةٌ<sup>(٢)</sup> . وكلٌّ من هذه  
الستة<sup>(٣)</sup> للمعمول معه ستُّ حالات : لأنه إمَّا «بأل» كالوجهِ ، أو مضافٌ  
لما فيه «أل» كوجه الأب ، أو مضافٌ للضمير كوجهه ، أو مضافٌ لمضافٍ  
للضمير كوجه أبيه ، أو مجردٌ كوجهه ، أو مضافٌ إلى المجرد كوجه أبي .  
فالنصور ستُّ وثلاثون . الممتنعُ منها أربعةٌ وهي : أن تكونِ الصفةُ بألٍ  
والمعمولُ مجرداً منها ، ومن الإضافةِ إلى تاليها ، وهو مخفوضٌ<sup>(٤)</sup> ؛ كالحسن  
وجبه ، أو وجه أبيه ، أو وجهه ، أو وجه أبي .

قال الصبان: ويتعين الرفع على الفاعلية في نحو: مررت بامرأة حسن الوجه، لأن الصفة لو تحملت الضمير لوجب تأنيث الوصف بالتاء (١) أو التشبيه بالمفعول به أيضاً، ولم يكن مفعولاً به؛ لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولاً به، وكذلك كل ما أخذ من مصدره (٢) مقرونة بأل (٣) أي الحاصلة من ضرب وجوه الإعراب الثلاثة - في حالتها تنكير الصفة وتعريفها (٤) لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه «أل» إلى الخالي منها ومن الإضافة لتاليها أو للضمير تاليها، وذلك ممتنع كما تقدم في باب الإضافة . وهذا في الصفة المفردة . أما المثناة والمجموعة على حد المثني - فتجوز إضافتها مطلقاً . وقد أشار الناظم إلى هذه الصور بقوله :

(فَارْفَعْ بِهَا وَأَنْصِبْ وَجُرِّعْ مَعَ أَلٍ وَذُونَ «أَلٍ» مَصْحُوبٌ أَلٍ وَمَا أَتَّصَلَ)  
(بِهَا مُضَافًا أَوْ مُجَرَّدًا وَلَا تَجْرُزْ بِهَا مَعَ «أَلٍ» سُمًّا مِنْ أَلٍ خَلَاً)  
(وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمًّا)

وتنقسم الصور الجائزة إلى ثلاثة أقسام: قبيح، وضعيف، وحسن. فالقبيح: رفع الصفة مجردة أو مع أَل - نكرة، ويشمل ذلك أربع صور. ووجه التصحیح خلو الصفة لفظاً من ضمير الموصوف. والضعيف: نصب الصفة المنكرة - المعارف مطلقاً، وجرها المضاف إلى ضمير الموصوف، أو إلى المضاف إلى ضميره، وذلك ست صور. ووجه الضعف إجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدى في حالة النصب، وشبهه إضافة الشيء إلى نفسه في حالة الجر. والحسن ما عدا ذلك وهو اثنتان وعشرون صورة.

## الأسئلة والمترينات

- (١) كيف تصوغ اسم الفاعل من الثلاثي إذا كان أجوف أو ناقصاً ؟
- (٢) مازنةُ اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي ؟
- (٣) اذ كر أوزان الصفة المشبهة من «باب فرح» ، والمشاركة بين بابي فرح ، وشرف .
- (٤) متى يكون «فاعل» صفة مشبهة ؟ مثل لذلك .
- (٥) ما الذي تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل ؟ وما الذي تشاركه فيه ؟
- (٦) كيف تعرب معمول الصفة المشبهة إذا كان معرفة ؟
- (٧) ما حكم تقديم معمول اسم الفاعل أو الصفة المشبهة ؟
- (٨) هات اسمي الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية واضبطه :  
انقاد . كبا . انتهى . أناب . انطلق . رعى . صفا . نجأ .
- (٩) بين نوع كل مشتق من هذه المشتقات المذكورة بعد :  
صائغ . مصون . مبيت . مرتضى مهدي . يقظان . منقاد إليه . سمح . عفيف .  
مذاع . مدفع .

- (١٠) صغ الصفة المشبهة من الأفعال الآتية ، وضعها في تراكيب مناسبة لها .  
صدى . ضؤل . بشع . كره . غص . استدار . قصر . تعارف . تأدب . انقطع .
- (١١) بين في التراكيب الآتية : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، ومعمول كل ، وحكمه في الإعراب .

«لا تكن ضعيف الرأي وأهى العزيمة . ويل للمهين الفقير والداع اليتيم . يقال للرجل الكريم : جبان الكلب كثير الرماد » والسبح في الناس محمود خلافة العالم العامل  
مرضئ السيرة ناصعُ بياض العرض . الكثير هما هو العظيم همة . الفكهُ المحض  
محبوبُ العشرة . قيل لبعض العرب : ما المروءة فيكم ؟ قال : طعام ما كول . ونائل  
مبدول ، وبشر مقبول .

أين كان بدء الصبر مرًا مذاقهُ لقد يجتمى من بعده الثمر الخلو  
وإني لسهيلٌ ما تغيرُ شيمتي صروفُ ليالي الدهر بالقتل والنقض  
(١٢) صغ من «سمي» على وزن «فعل» و «فِعَال» و «فاعل» ، وثن كلا واجمعه  
جمعاً مكسراً ، ثم اشرح التغيير الذي طرأ على صيغ الجمع .

- (١٣) صغ اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة من الأفعال الآتية :  
لان . ساد . اضطر . روى . هاب . نشط . حلا . استدعى . قاد . رعى «مودج» .

نموذج

الصفة المشبهة	اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل	الصفة المشبهة	اسم المفعول	اسم الفاعل	الفعل
سَيِّد	مَسُودٌ عَلَيْهِ	سَاءِد	سَادَ	آيِن	مَلِينٌ بِهِ	لَائِن	لَانَ
رِيَان	مَرَوِيٌّ مِنْهُ	رَاوِي	رَوَى	—	مُضْطَرٌّ	مُضْطَرَّ	اضْطَرَّ
نَشِيْط	مَنْشُوْطُهُ	نَاشِط	نَشِطَ	—	مَهِيْب	هَائِب	هَابَ
—	مَرْقِيٌّ مَرْقِيٌّ فِيهِ أَوْ بِهِ	رَاقِي	رَقِيَ	—	مَقُوْد	قَائِد	قَادَ
—	مُسْتَدْعَى	مُسْتَدْعٍ	اسْتَدْعَى	حُلُو	مُحْلُوٌّ بِهِ	حَالٍ	حَلَا

(تنبیه) یراعی تقدیر المعنی المناسب فی المصوغات المذكورة نظراً لاختلافها فی الدلالة .

﴿ باب التعجب (١) ﴾

وله عبارات كثيرة نحو: (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ) (٢) وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ؟) - «سُبْحَانَ اللَّهِ» (٣) إِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجُسُ - اللَّهُ دَرَّهُ فَارْسًا .  
والمبوّبُ له منها في النحو اثنتان (٤) .

﴿ باب التعجب ﴾

(١) هو انفعال يحدث في النفس عند استعظام فعل ظاهر المزية بسبب زيادة فيه خفي سببها . ولا يقال لله متعجب ؛ لأنه لا يخفى عليه شيء . وما ورد منه في الشرع فمصرف إلى المخاطبين نحو : ( فإصبرهم على النار ) - أي أن حالهم يجب أن يتعجب منها ، أو مراد لازمه وهو الرضا والتعظيم ؛ كحديث : « عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل » (٢) أي أتعجب من كفركم بالله ، فاستعملت « كيف » للتعجب مجازاً مع أن وضعها للاستفهام عن الأحوال (٣) أصل وضع «سبحان» للتنزه ، ثم استعملت للتعجب ؛ لأن الأصل أن يسبح الله عند رؤية العجب من صنائعه ، والمتعجب منه حال المخاطب المتوهم نجاسة المؤمن . وهذا حديث قاله الرسول عليه السلام لأبي هريرة وقد لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فأبى أن يقابله حتى اغتسل (٤) لأنهما يدلان على التعجب بالوضع لا بالقرينة كغيرهما ، وقد أشار الناظم إليهما بقوله :  
(بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ «مَا» تَعْجِبًا أَوْ جِيءَ «بِأَفْعَلٍ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِيَاءٍ)

(إحداهما) : « ما أفعله » نحو : ما أحسنَ زيداً .

فأما « ما » : فأجمعوا على اسميتها ؛ لأنَّ في « أحسن » ضميراً يعودُ عليها<sup>(١)</sup> وأجمعوا على أنَّها مبتدأ<sup>(٢)</sup> ؛ لأنها مجردةٌ للإسناد إليها . ثم قال سيديويه : هي نكرةٌ تامَّةٌ<sup>(٣)</sup> بمعنى شيء ، وابتدئ بها لتضمُّنها معنى التعجب<sup>(٤)</sup> وما بعدها خبرٌ<sup>(٥)</sup> فوضعه رَفَعٌ . وقال الأخفش : هي معرفةٌ ناقصةٌ<sup>(٦)</sup> بمعنى الذي . وما بعدها صلةٌ فلا موضع له ، أو نكرةٌ ناقصةٌ<sup>(٧)</sup> . وما بعدها صفةٌ فحاله رَفَعٌ ، وعليهما فالخبرُ محذوفٌ وجوباً - أي شيءٌ عظيمٌ<sup>(٨)</sup> .

وأما « أفعَل » كأحسن : فقال البصريون والكسائي : فعلٌ للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية<sup>(٩)</sup> نحو : ما أقررتني إلى رحمة الله تعالى ، ففتحته بناءً كالفتحة في ضرب من : زيدٌ ضربٌ عمراً - وما بعده مفعولٌ به<sup>(١٠)</sup> .

(١) والضمير لا يعود إلا على الأسماء ، وهذا الضمير هو فاعل أحسن . ويجب إضماره مفرداً مذكراً غالباً ، ولا يتبع بتابع (٢) ويجب تقديمه لجر يانه بجرى المثل فلا يغير (٣) أي غير موصوفة بجمله بعدها ، وذلك لأن التعجب إنما يكون فيما خفي سببه عيناً نسبة التنكير (٤) المراد أن لها دخلاً في إفادته ؛ لأن الموضوع للتعجب الجملة بتامها (٥) والتقدير : شيء أحسن زيداً - أي جملة حسناً ، وهذا باعتبار الأصل - أما الآن فقد زال معنى الإخبار وقصد إنشاء التعجب ، ولهذا جاز استعماله في التعجب مما يستحيل كونه بجعل جاعل ؛ نحو ما أقدَرَ الله - وما أعلمه (٦) أي موصولة محتاجة للصلة في إفهام المراد (٧) أي موصوفة محتاجة للصفة (٨) ويرد على قول الأخفش : التزام حذف الخبر دون شيء يسد مسده ، وبأن فيه تقديم الإفهام بالصلة والصفة ، وتأخير الإبهام بحذف الخبر . والمألوف فيما تضمن من الكلام إفهاماً وإبهاماً - تقدم الإبهام (٩) وهي لا تلزم إلا للفعل (١٠) ولهذا المفعول أحكام خاصة . منها : أنه لا يحذف إلا للدليل ، ولا يتقدم على عامله ، ولا يحال بينهما إلا بالظرف على الصحيح ، ولا يكون إلا معرفة أو نكرة ختصة . وسيدكر المصنف بعض هذه الأحكام .

وقال بقیة الکوفیین اسمٌ ؛ لقولهم : ما أَحْسِنَه (١) ، ففتحتُه إعرابٌ  
كالفتحة فی زیدٌ عندک ، وذلك (٢) لأنَّ مخالفةَ الخبرِ للمبتدأ تقتضی  
عندهم نصبه (٣) ، و «أَحْسَنَ» إنما هو فی المعنی وصفٌ لزید - لا لضمیرِ  
«ما» (٤) وزیدٌ عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به (٥) .

الصیغة الثانية: «أَفْعَلْ بِهِ» نحو: أَحْسِنِ زَیْدًا ، وأَجْمَعُوا عَلٰی فَعْلِیَّةٍ «أَفْعَلْ» (٦) .  
ثم قال البصريون: لفظه لفظُ الأمر (٧) ومعناه الخبر (٨) ، وهو فی الأصلِ فِعْلٌ ماضٍ  
على صیغةِ «أَفْعَلْ» بمعنى صار ذا كذا (٩) كأَعَدَّ البَعِیرُ - أى صار ذا عُدَّةٍ (١٠)  
ثم غُیِّرَتِ الصیغةُ (١١) ففَبِحِ اسنادُ صیغةِ الأمرِ إلى الاسمِ الظاهر ، فزیدت الباءُ  
فی الفاعل لیصیرَ على صورةِ صیغةِ المفعول به - كما مرُّرُ زَیْدٍ ، ولذلك التزمت (١٢)  
بمخلافها فی : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) فيجوز ترکها كقوله :

(١) لأن التصغير من خصائص الأسماء . ويوجب البصريون . بأن هذا شاذ لا يدل  
على الاسمیه (٢) أى كون فتحة إعراباً مع كونه خبراً (٣) أى نصب الخبر ، فعامل النصب  
عندهم فی الخبر مخالفته للمبتدأ ، فإذا كان الخبر هو المبتدأ فی المعنی كالله ربنا - فإنه يرتفع  
ارتفاعه (٤) هذا بیان للمخالفة هنا ، وهى أن الخبر ليس وصفاً للمبتدأ فی المعنی ، وفيه  
إشارة إلى أن معنى «أَحْسَنَ» عندهم : فائق فی الحسن - لا صیر زیداً حسناً ؛ إذ التصیر  
صفة لضمیر «ما» - لا لزید (٥) لوقوعه بعد ما يشبه الفعل فی الصورة (٦) لأنه على وزن  
خاص بالفعل (٧) وحينئذ فينبى على السكون إن كان صحيح الآخر ، وعلى حذف حرف  
العلة إن كان معتلاً - كالأمر نظراً لصورته ، أو على فتح مقدر منع من ظهوره المحمى . على  
صورة الأمر - نظراً للمعنى (٨) أى فی الأصل ؛ أما الآن فالجملة كلها نقلت إلى إنشاء التعجب  
كما تقدم (٩) فأصل أحسن زید : أحسن زید - أى صار ذا حسن ، فمهمزته للصيرورة  
(١٠) العُدَّة: طاعون الإبل (١١) أى للأمریه ، وذلك عند قصد إنشاء التعجب ليوافق اللفظ  
المعنى (١٢) وذلك رفعاً للفتح ؛ إلا إذا كان الفاعل أن وصلتها كقول العباس بن مرداس :  
\* وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُدَمَّامًا \* لا طراد الحذف معها - أى بأن تكون .



\* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا <sup>(١)</sup> \* . وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف : لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ - الأَمْرُ ، وفيه ضمير <sup>(٢)</sup> والباء للتعديّة <sup>(٣)</sup> . ثم قال ابن كيسان : الضميرُ لِلْحُسْنِ <sup>(٤)</sup> ، وقال غيره للمخاطب <sup>(٥)</sup> وإنما التزم إفراده <sup>(٦)</sup> لأنه كلام جرّى مجرى المثل .

﴿ مسأله ﴾ ويجوز حذف المتعجب منه <sup>(٧)</sup> في مثل ما أحسنه ؛ إن دل عليه

(١) صدره : \* عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَبَّرَتْ غَادِيَا \* : وهو مطلع قصيدة لسحيم عبد بنى الحسحاس ، وبعده :

تُرِيَاكَ غَدَاةَ السَّيْنِ كَفَاً وَنَهِيًا      وَرَجَبًا كَدَيْبَارِ الْمُرْقُطِيِّ صَافِيًا  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عَلَقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا      وَجَهْرَ غَضَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَا كِيًا

عميرة : اسم محبوبته . تجبرت : تهيأت وأعددت العدة للمصر غادياً : من الغدو وهو الذهاب . « عميرة » منصوب بودع « غادياً » حال من التاء في تجبرت « الشيب » فاعل كفى « ناهياً » حال من الشيب أو تمييز . ﴿ والشاهد ﴾ ترك الباء في فاعل كفى لعدم التزامها - كما تلزم في فاعل فعل التعجب الذى على صورة الأمر .

﴿ والمعنى ﴾ ودعا وذاق تارك للصبأ متعظ بما شمله من الشيب وأحاط به من حرمه الإسلام (٢) مستتر هو فاعله (٣) فوضع بحرورها نصب على المفعوليه . وقيل الهمزة على قول الفراء ومن وافقه للنقل ، والباء زائدة (٤) أى المفهوم من أحسن . والتقدير : أحسن يا حسن يزيد - أى دم به والزمه ، ولذا أفرد الضمير : لأن ضمير المصدر كالمصدر لا يثنى ولا يجمع (٥) فعنى أحسن يزيد ؛ اجعل يا مخاطب زيدا حسناً - أى صفه بأحسن كيف شئت (٦) أى مع تغيير المخاطبين ، وكذلك التزم تكثيره واستناره . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

( وَتَلَوْا « أَفْعَلٌ » أَنْصِبْنَهُ كَمَا      أَوْفَى خَلِيلَيْنَا ، وَأُصْدِقُ بِهِمَا )

﴿ تنبيه ﴾ لا يتعجب إلا من معرفة أو نكرة مختصة نحو : ما أحسن علياً ، وما أسعد رجلاً أتق الله ؛ لأن المتعجب منه مخبر عنه في المعنى ، ولذلك لا يجوز ما أحسن رجلاً - ولا أحسن برجل ؛ لعدم الفائدة (٧) أى من وصفه أو فعله ؛ لأن التعجب

دليل<sup>(١)</sup> كقوله: \* رَيْبَعَةٌ خَيْرٌ أَمْ أَعْفٌ وَأَكْرَمًا \*<sup>(٢)</sup>. وفي «أَفْعِلْ بِهِ» إن كان «أَفْعِلْ» معطوفاً على آخرٍ مذكورٍ معه مثل ذلك المحذوف، نحو: (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ)<sup>(٣)</sup>، وأما قوله: \* حَمِيدٌ أَوْ إِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرُ \*<sup>(٤)</sup> أي به فشاذاً<sup>(٥)</sup>.

من الحال لامن الذات (١) وبشرط أن يكون ضميراً، سواء أكان منصوباً أم مجروراً.  
(٢) صدره: \* جَزَى اللهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ \* وهو لعل بن أبي طالب من كلمة يمدح فيها ربيعة على ما أبلت معه يوم صفين. وجملة «والجزاء بفضل» اعتراضية. «ربيعة» مفعول أول لجزى «خيراً» مفعول ثان، «ما أعف» «ما» تعجبية مبتدأ «أعف» فعل تعجب وفاعله يعود على ما والجملة خبر «وأكرم» معطوف عليه والألف للإطلاق، والمتعجب منه «أو مفعول فعل التعجب» - محذوف للعلم به: أي ما أعفها وأكرمها، وهو الشاهد (٣) أي بهم، وإنما حذف للدليل مع كونه فاعلاً؛ لأن لزوم جره كسأه صورة الفضلة فجاز فيه ما يجوز فيها. وقيل لم يحذف بل استتر في الفعل بعد حذف الباء. وإلى حذف المتعجب منه أشار الناظم بقوله:

(وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِيحُ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ)  
(٤) صدره: \* فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ الْمَنِيَّةَ يَلْقَاهَا \* وهو لعروة بن الورد من قصيدة في وصف صعولك، وقد كان حفيماً بالصعاليك يجمعهم ويقوم بشأنهم، ولذلك يعرف بعروة الصعاليك، والإشارة لصعولك في قوله قبل:

وَلِلَّهِ صُعُولُكَ صَحِيْفَةٌ خَدَّهُ كَضَوْءِ شَهَابِ الْمَائِسِ الْمَتَنَوِّرِ

«ذلك» «ذا» مبتدأ واللام للبعد والكاف حرف «إن» شرطية «يلق» فعل الشرط وفاعله يعود إلى الصعولك «يلقها» جواب الشرط مجزوم بحذف الألف، و«هاء» مفعول عائدة على المنية، والجملة خبر المبتدأ «حميداً» بمعنى محموداً - حال من فاعل يلقها، «فأجدر» الفاء واقعة في جواب الشرط الثاني «أجدر» فعل تعجب وهو ماضٍ أتى به على صيغة الأمر على الصحيح وحرك اللروي، وفاضله محذوف تقديره «به»، وهو محل الشاهد.  
(والمعنى) هذا الفقير إن مات يموت وهو محمود عند الناس على عفته وشرف نفسه، وإن يستعن فما أحقه بالفتى لأنه كسبه بجده وسعيه.

(٥) أي لعدم العطف المذكور. قال الصبان: والأوجه عندي أنه ليس بشاذ، وأنه لا يشترط هذا الشرط، بل المدار على وجود مطلق دليل على المحذوف.

﴿مساءلة﴾ وكلُّ من هذين الفعلين ممنوعُ التصرفِ <sup>(١)</sup>. فالأوَّلُ نظيرُ تباركَ وعسىَ وليسَ ، والثاني نظيرُ هَبْ بمعنى اعتقدَ ، وتعلمَ بمعنى اعلمَ .  
وعلةُ مجودهما تضمُّنهما معنى حرفِ التعجبِ الذي كان يستحقُّ الوضعَ <sup>(٢)</sup>.  
﴿مساءلة﴾ ولعدمُ تصرفِ هذين الفعلين - امتنعَ أن يتقدَّمَ عليهما معمولُهما ، وأن يفصلَ بينهما بغيرِ ظرفٍ ومجرورٍ <sup>(٣)</sup> لا تقولُ : ما زيداً أحسنَ ولا يزيدُ أحسنَ - وإن قيلَ إنَّ يزيدَ مفعولٌ <sup>(٤)</sup> . وكذلك لا تقولُ : ما أحسنَ يا عبدَ اللهِ زيداً <sup>(٥)</sup> ولا أحسنَ لولا بجزءه زيداً <sup>(٦)</sup> . واختلفوا في الفصلِ بظرفٍ أو مجرورٍ متعلِّقين بالفعلِ ، والصحيحُ الجوازُ <sup>(٧)</sup> كقولهم : ما أحسنَ بالرجلِ أن يصدقَ - وما أقبحَ به أن يكذبَ ، وقوله : \*وأحرَّ إذا حالتَ بأنَّ محوَّلاً <sup>(٨)</sup> .

(١) فيلزم كل منهما طريقة واحدة ، ولا يدلان على حدث ولا زمن . قال الناظم :

(وَقِي كَلِمَاتُ الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتْمًا)

(٢) ولأن مجيئهما على طريقة واحدة أدل على التعجب : لأن التصرف والنقل

من حالة إلى أخرى ربما يشعر بزوال المعنى الأول (٣) قال الناظم :

(وَفِعْلٌ هَذَا أَلْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ، وَوَعِضْلُهُ بِهِ أَلَزَمًا)

(٤) هو رأى الفراء ومن وافقه وقد تقدم (٥) أى بالفصل بين أحسن ومعموله

بالمسأدي ، وقد ورد في الكلام الفصيح ما يدل على جوازه : كقول علي كرم الله وجهه

في عمار بن ياسر حين رآه مقتولاً : «أعزُّ عليَّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجرَّلاً»

أى مرمياً على الجدالة - وهى الأرض ، وأبو اليقظان كنية عمار بن ياسر .

(٦) أى بالفصل بنولاً ومصحوبها ، وأجازه ابن كيسان (٧) للتوسع فيهما ، قال

الناظم : (وَفَضْلُهُ بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ مُسْتَعْمَلٍ ، وَأُخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ أَسْتَقَرَّ)

ومحل الخلاف إذا لم يكن فى المفعول ضمير يعود على المجرور - وإلا تعين الفصل

كشال المصنف .

(٨) صدره . \*أقيمُ بدارِ أحرمٍ مادامَ حرماً بها\* وهو لآوس بن حجر :

ولو تعلقَ الظرفُ والجارُ والمجرورُ بعمولِ فعلِ التعجبِ - لم يَجُزِ الفصلُ به اتفاقاً، نحو: ما أحسنَ معتكفاً في المسجدِ، وأحسنَ بجالسٍ عندك<sup>(١)</sup>.  
﴿فصل﴾ وإنما يُبنى هذان الفعلانِ مما اجتمعت فيه ثمانيةُ شروطٍ:  
(أحدها): أن يكونَ فعلاً، فلا يُبنىانِ من الجلفِ والحمارِ؛ فلا يقالُ ما أجلفه<sup>(٢)</sup> ولا ما أحمراه. وشذ ما أذرعَ المرأةَ - أي ما أخفَ يدها في الغزلِ،

أحر: أخلق. حالت: تغيرت. وفاعل «أقيم» مستتر تقديره أنا، وخبر «دام» محذوف أي موجود. ويجوز جعل دام تامة، و «حزما» فاعل ومضاف إليه «وأحر» فعل تعجب ماذا، ظرف له «بأن أتحولاً، الباء زائدة وأن وما دخلت عليه تأويل مصدر مجرور بها لفظاً وهو فاعل محلا. (والمعنى) أقيم بالدار مادام في الإقامة بها عز وشرف، فإذا تغيرت وصارت دار ذل وهوان - فأخلق بي أن أتحوّل عنها.

(والشاهد) في «وأحر»، حيث فصل بينه وبين فاعله بالظرف. وقيل الضمير في حزما لام عمرو في قوله:

صَحَا قَلْبُهُ عَنْ سُكْرِهِ وَتَأَمَّلَا  
وَكَانَ بَذَكَرِي أُمَّ عَمْرٍو مُوَكَّلَا  
(تفسيه) يجوز في قول الشاعر:

خليلي ما أحرى بذى اللب أن يرى صبوراً، ولكن لاسيلاً إلى الصبر - أن يعرب «أن يرى» مفعول أحرى وفصل بينهما بالمجرور وهو ذو اللب، والأصل: ما أحرى أن يرى ذو اللب صبوراً؛ فالمتعجب منه أن يرى. وأن يكون فاعلاً وتكون الباء في غير موضعها، والمتعجب منه ذو اللب.

(والمعنى) ما أحرى ذو اللب بأن يرى صبوراً. أما قول محمد بن بشير:

أَخْلَقَ بَذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى أَحْتَهُ  
وَمُدْمِنِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا  
- فأن يحظى فاعل بأخلق حذف منه الباء، وفصل بينهما بذى الصبر وجوباً، والأصل: أخلق بأن يحظى الصابر بحاجته - أي ما أحق الفوز بالمطلوب بالصابر.

(١) فلا يقال ما أحسن في المسجد معتكفاً، ولا أحسن عندك بجالس؛ لثلاث يلزم الفصل بين العامل ومعموله بعمول معموله (٢) أي لبنائه من غير فعل، وفي الظاهر من: جلف كفرح جلفاً وجلافة؛ فأثبت له فعلاً، فحينئذ يقال ما أجلفه. والجلف

بَنُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَاعٌ <sup>(١)</sup> ، ومثله : مَا أَقْمَنَهُ ، وما أَجْدَرَمَ بِكَذَا <sup>(٢)</sup> .  
(الثاني) أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا : فَلَا يُبْنِيَانِ مِنْ دَحْرَجٍ وَضَارَبٍ وَاسْتَخْرَجٍ <sup>(٣)</sup>  
إِلَّا «أَفْعَلٌ» : فَقِيلَ يَجُوزُ مَطْلَقًا <sup>(٤)</sup> ، وَقِيلَ يَمْتَنِعُ مَطْلَقًا ، وَقِيلَ يَجُوزُ إِنْ كَانَتْ  
الْهَمْزَةُ لِعَبْرِ النَّقْلِ <sup>(٥)</sup> نَحْوُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلَ - وَمَا أَفْقَرَ هَذَا الْمَكَانَ <sup>(٦)</sup> .  
وَشَدَّ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ <sup>(٧)</sup> : مَا أَعْطَاهُ لِلدِّرَاهِمِ - وَمَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ <sup>(٨)</sup> ،  
وَعَلَى كُلِّ قَوْلٍ : مَا أَتَقَاهُ - وَمَا أَمَلَا الْقَرِيبَةَ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ اتَّقَى وَامْتَلَأَتْ ،  
وَمَا أَخْصَرَهُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ اخْتَصَرَ ، وَفِيهِ شَدُوذٌ آخِرٌ <sup>(٩)</sup> سِيَّاتِي .  
(الثالث) : أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا ؛ فَلَا يُبْنِيَانِ مِنْ نَحْوِ : نَعِمَ وَبَسَّ <sup>(١٠)</sup> .

الرجل الغليظ الجافي . (١) الذراع كسحاب ويكسر : الخفيفة اليدين بالفوز . قال  
الإشتموني : وقد ادعى ابن القطاع أنه سمع ذرعت المرأة - خفت بدما في الغول .  
وعلى هذا يكون الشدوذ من حيث البناء من فعل المفعول .

(٢) بنوا الأرون من قولهم : هو قمن بكذا ، والثاني من قولهم : هو جدير بكذا -  
ومعناها ما أحقه ، ولا فعل هذين الوصفين (٣) لأنه يلزم عليه حذف بعض الأصول  
في الرباعي المجرد ، وحذف الزيادة الدالة على معنى مقصود في غيره ، كالمشاركة والمطاوعة  
والطلب في نحو : ضارب ، وانطلق ، واستخرج (٤) أي سواء أكانت الهمزة فيه  
لنقل أم لا ، وهذا مذهب سيبويه والمحققين من أصحابه (٥) همزة النقل هي : التي تنقل  
الفعل من اللزوم إلى التعدي ، أو من التعدي من رتبة إلى ما فوقها . أما التي لغير النقل  
فهي التي وضع الفعل عليها : كأظلم وأضاء (٦) لا يقال إن فعلی التعجب المذكورين  
ممنزهما للنقل والتعدي ؛ فإن همزة «أفعل» في التعجب لتعدي ما عدم التعدي : لأنهما  
مبنيان من أفعل الذي همزته لغير النقل (٧) وهما : المنع مطلقاً - أو في أحد شق التفصيل  
(٨) أما الشدوذ على القول الأول فواضح ، وأما على الثاني فلأن الهمزة في المثالين  
لنقل من التعدي لواحد إلى التعدي لاثنتين ؛ فإن الأصل : عطا محمد الدراهم - أي تناوها ،  
وولي المعروف - أي تناواه (٩) زهو أنه سبني للسعمول (١٠) لأن النصرف فيما  
لا يتصرف نقض لوضعه .

(الرابع) أن يكون معناه قابلاً للتفاضل<sup>(١)</sup> فلا يُبينان من نحو: فَنِي وَمَاتَ<sup>(٢)</sup>.  
 (الخامس) ألاَّ يكون مبنياً للمفعول<sup>(٣)</sup> فلا يُبينان من نحو: ضَرِبَ،  
 وشذَّ ما أَخَصَرَهُ من وجهين<sup>(٤)</sup>.

وبعضهم يَسْتثنى ما كان ملازماً لصيغة «فَعِلَ» نحو: عُنَيْتُ  
 بِحَاجَتِكَ - وَزُهِيَ عَلَيْنَا، فَيُجِيزُ: ما أعناه بحاجتك - وما أزهاهُ علينا<sup>(٥)</sup>.  
 (السادس) أن يكون تاماً؛ فلا يُبينان من نحو: كَانَ وَظَلَّ وَبَاتَ وَكَادَ<sup>(٦)</sup>.

(السابع) أن يكون مُشْتَبِهاً؛ فلا يُبينان من منى<sup>(٧)</sup> سواء كان ملازماً  
 للنفى نحو: ما عَاجَ بالدواء - أَى ما انتَفَعَ به<sup>(٨)</sup> أم غير مُلازِمٍ كما قام زيد<sup>(٩)</sup>.  
 (الثامن) ألاَّ يكون اسمُ فاعله على «أَفْعَلَ فَعْلَاءً»<sup>(١٠)</sup>، فلا يُبينان  
 من نحو: عَرَجَ - وَشَهَلَ - وَخَضِرَ الزَّرْعُ.

(١) أى الزيادة والنقص: كالعلم، والجهل، والحسن، والقبح (٢) لأنه لامزية  
 فيه بعض فاعليه على بعض حتى يتعجب منه (٣) لثلا يلبس المبنى من فعل  
 المفعول بالمبنى من فعل الفاعل (٤) زيادة فعله على الثلاثة، وبنائه للمفعول  
 (٥) أى لأن اللبس. وقد ورد في الأمثال: «هو أزهى من ديك»، و«أزهى  
 من طاووس»، والتفضيل أخو التعجب (٦) لأنه لو قيل: ما أكون زيدا قائماً مثلاً -  
 لزم نصب «أفعل» لشبهتين وهو ممتنع، ولا يجوز حذف قائماً لامتناع حذف خبر كان -  
 ولا جره باللام لامتناع ذلك. وحكى عن الكوفيين إجازة: ما أكون زيدا قائماً -  
 على أن المنصوب بعد «كان» حال (٧) لالتباسه بالمثبت (٨) مضارعه يعيج - أى ينتفع،  
 وهو ملازم للنفى أيضاً. أما عاج يعوج بمعنى مال يميل - فيستعمل في الإثبات والنفى  
 (٩) وكذلك: ما عاج أى مال، فلا يقال: ما أقومه وما أعوجه؛ لثلا يلبس المنفى بالمثبت  
 (١٠) حملاً للتعجب على أفعل التفضيل الممتنع بناؤه منه لالتباسه بالوصف. وقد أشار  
 الناظم إلى الشروط المتقدمة بقوله:

( وَصُغُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ صُرْفًا      قَابِلِ فَضْلِ تَمَّ غَيْرِ ذِي أَنْتِقًا )  
 ( وَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا      وَغَيْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فُعَلًا )

﴿فصل﴾ ويتوصل إلى التعجب من الزائد على ثلاثة، ومما وصفه على  
أفعل فعلاء: «بأشد» ونحوه<sup>(١)</sup>، وينصب مصدرهما بعده<sup>(٢)</sup> - أو «بأشد»  
ونحوه، ويجر مصدرهما بعده بالباء؛ فتقول: ما أشد أو أعظم - دخر جته  
أو انطلاقه أو حمرته، وأشد أو أعظم بها<sup>(٣)</sup>. وكذا المنفي والمبني للمفعول؛  
إلا أن مصدرهما يكون مؤولاً<sup>(٤)</sup> لاصريحاً نحو: ما أكثر الأيقوم - وما  
أعظم ما ضرب، وأشد بهما. وأما الفعل الناقص: فإن قلنا له مصدر<sup>(٥)</sup>  
فمن النوع الأول<sup>(٦)</sup> وإلا فمن الثاني<sup>(٧)</sup>، تقول: ما أشد كونه جميلاً - أو  
أكثر ما كان حسناً، وأشد أو أكثر بذلك.

وأما الجامد والذي لا يتفاوت معناه - فلا يتعجب منهما البتة<sup>(٨)</sup>.

(١) كما أقوى، وما أضعف، وما أكثر، وما أقل، وما أعظم، وما أخص،  
وما أشبه ذلك. وأشد وأشد - مصوغان من «شد» الثلاث وهو مستكمل للشروط،  
ولذا صح أن يتوصل بهما إلى التعجب بما لم يستكمل الشروط (٢) أي على أنه مفعول به  
(٣) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

( وَأَشْدُّ أَوْ أَشَدُّ أَوْ شَيْنُهُمَا      يَخْلَفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا )

( وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ      وَبَعْدَ «أَفْعِلْ» جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ )

(٤) أي «بأن» والفعل المنفي، و«ما» والفعل المبني للمفعول. ويجوز في المنفي -  
المصدر الصريح مضافاً إليه العدم أو الانتفاء؛ نحو ما أكثر عدم قيامه (٥) أي بناء على  
أنه يدل على الحدث وهو الصحيح (٦) أي فيؤتى له بمصدر صريح (٧) فيؤتى له بمصدر  
مروا (٨) لأن الجامد لا مصدر له فينصب أو يجر، والذي لا يتفاوت معناه -  
غير قابل للتفضيل. وقد بقي ما لا فعل له: فقيل لا يتعجب منه لأنه لا مصدر له حتى  
يؤتى به بعد أشد منصوباً أو مجروراً، وقيل يتعجب منه بزيادة باء المصدرية أو ماني  
معناها، فيقال: ما أشد حماريته - أو ما أشد كونه حماراً.

هذا ولا يختص التوصل بأشد ونحوه بما فقد بعض الشروط - بل يجوز فيما

استوفى الشروط نحو: ما أشد ضرب محمد لعل.

وقد يكون أشد ونحوه للتعجب ابتداء نحو : ما أكثر إبله ، وما أشد عبده —  
فلا يوثق بالمصدر بعده . فما ورد من فعلي التعجب مبنياً مما لم يستكمل الشروط —  
يحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم : ما أخصره - من اختصر ، وما أجبنه ، وما أهوجه  
و ما أحقه ، قال الناظم :

( وَبِالنَّدْوَرِ أَحْكَمُ لِعَيْرِ مَا ذَكَرُوا وَلَا تَقْسِ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرُوا )

### ﴿ الأستئلة والتمرينات ﴾

- (١) عرف التعجب وابتسط القول في إعراب «ما» التعجبية، وبين نتيجة الخلاف.
  - (٢) مم يبنى فعل التعجب؟ وكيف تتعجب من فاقد الشروط؟
  - (٣) ما الذي يشترط في معمول فعل التعجب؟ ومتى يجوز حذف المتعجب منه؟
  - (٤) ما حكم الفصل بالنداء بين التعجب ومعموله؟ والتعجب من كلمة لا فعل لها؟
  - (٥) تعجب مما يأتي نص: التعجب المبوب لهما في النحو «نموذج» .
- ١ - تسعد الأمم بأبنائها عاملين ٢ - يكرم المرء لأدبه ٣ - لا يتخذ داعي  
الوطن إلا دخيل ٤ - كان ابن الخطاب آية في العدل ٥ - يستخرج الغواصون  
المرجان من البحار ٦ - بان وجه الصواب بالبحث ٧ - لون هذا الثوب زاه  
٨ - ليس للظلم بقاء ٩ - لم تحرم أمة من النوابع ١٠ - يكرم المصري ضيفه .

رقم الجملة	الصيغة الأولى	الصيغة الثانية
١	ما أسعد الأمم بأبنائها العاملين	أسعد بالأمم بأبنائها العاملين
٢	ما أحسن أن يكرم المرء لأدبه	أحسن بأن يكرم المرء لأدبه
٣	ما أجمل ألا يتخذ داعي الوطن إلا دخيل ما أجمل عدم خذلان .....	أجمل بالأ يتخذ داعي الوطن إلا دخيل أجمل بعدم خذلان .....
٤	ما أعظم كون ابن الخطاب آية في العدل	أعظم بكون ابن الخطاب آية في العدل
٥	ما أكثر استخراج المرجان من البحار	أكثر باستخراج المرجان من البحار
٦	ما أبين وجه الصواب بالبحث	أبين بوجه الصواب بالبحث
٧	ما أزهى لون هذا الثوب	أزه بلون هذا الثوب
٨	لا يتعجب منه البتة لأنه جامد	
٩	ما أحسن ألا تحرم أمة من النوابع	أحسن بالأ تحرم أمة من النوابع
١٠	ما أجمل أن يكرم المصري ضيفه	أجمل بأن يكرم المصري ضيفه



(٦) صنع من الأفعال الآتية فعلى التعجب مع وضعها في جمل مفيدة ، وبين ما لا يأتي التعجب منه مع إيضاح السبب .

استكان . ظل . نام . نادى . قام . نعم . استيقظ . غمّ الهلال . قتل . عذب  
لا تياس . حمر . أصبح . عف . ما برح . هب . قدم . هب .  
(٧) بين القياسي والسماعي من أمثلة التعجب الآتية : مع ذكر السبب ، وأعرّب ما تحته خط منها :

« ما أحق المتداخل فيما لا يعنيه . يا جارتا ما أنت جارة . ما أولع الشبان بالتمثيل الهزلي مع أنه مفسد للأخلاق . أعزز على ألا تسكرم . ما كان أجدرنا منكم بتكرمة . ما أخصر هذا الثمرين . أنعم بالصدق خلة . ما أعذب الموت في سبيل الحرية ، وما أرخص أن تبذل الدماء دفاعاً عن الأوطان . ما أشد فرحة الأحرار حين يقدمون أنفسهم فداءً لأوطانهم . باسحان الله كيف يتفرق العرب والعدو بين ظهرانيهم ؟ جمل الاتحاد ؛ فإنه السلاح البتار في أيدي العزل . لله درّ المجاهدين من أهل الجزائر . واهاً لسبى ثم واهاً واهاً .

ولا عيب فيها غير سحر جفونها وأحيب بها سحارة حين تسحر  
رعى الله قلب ما أبرّ بمن جفا وأصبر في النائبات وأجملا  
أعظم بأيام الشيباب نضارة ياليت أيام الشيباب تعود

(٨) تعجب من الأفعال في اجمل الآتية بصيغة « ما أفعل » ، وبين نوع استنثار الضمير في فعل التعجب .

همي الغيث . احصر الزرع . لا يصدأ الذهب . هزم العدو . اندحر المعتدون .  
(٩) يكثر التعبير بهذه الأساليب فما أيك فيها ؟ وهل هي جارية على سنن التعجب ؟  
ما أبرع ممداني الرسم ، وما أبرّ ابن فلانا . جيتته . وما أجمله بالراب  
(١٠) اشرح الآيات الآتية ، ثم أعرّب الأول وما تحته خط في الثاني والثالث :

كفى بالمرء عيباً أن تراه له وجه وليس له لسان  
فما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل  
إذا ورثت الجمال أناءهم غمّ وجاهاً فما أشبه بني العلاء

﴿ باب نعم وبئس ﴾<sup>(١)</sup>

وهما فعلان عند البصريين والكسائي بدليل : فيها ونعمت<sup>(٢)</sup> . واسمان<sup>(٣)</sup>  
عند باقي الكوفيين بدليل : ماهي بنعم الولد<sup>(٤)</sup> . جامدان<sup>(٥)</sup> رافعان لفاعلين :  
مُعَرِّفَيْن بِأَلِ الْجَنَسِيَّةِ<sup>(٦)</sup> نحو : نعم العبدُ - وبئس الشرابُ ، أو بالإضافة إلى

﴿ باب نعم وبئس ﴾

( ١ ) اعلم أنهما يستعملان تارةً للإخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الأفعال ، تقول : نَعِمَ مُحَمَّدٌ بِكَذَا يَنْعَمُ بِهِ فَهُوَ نَاعِمٌ ، وبئس كذلك . وتارةً لإنشاء المدح والذم فلا يتصرفان لما سياتي ، وهذا الاستعمال هو المراد هنا ( ٢ ) هذا جزء من حديث نبوي : « من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالتغسل أفضل ، ووجه الدلالة : أن تاء التأنيث الساكنة من خصائص الأفعال . وحكى الكسائي : نَعِمًا رَجُلَيْنِ وَنَعِمُوا رَجَالًا ، وضائر الرفع البارزة المتصلة من خصائص الأفعال أيضاً ( ٣ ) أى بمعنى الممدوح والمذموم ، وبنيا على الفتح لتضمنهما معنى الإنشاء ، وهما مبتدآن وما هو فاعل على القول الأول - بدل أو عطف بيان والخبر المخصوص ، ويحتمل العكس . ونحو نعم رجلاً زيد - يحتمل أن رجلاً تمييز - أى الممدوح من جهة الرجولية زيد ، ويحتمل أنه حال ( ٤ ) قول لبعض العرب حين بُشِّرَ بأبْنٍ ، وتماهه : « نَصْرُهَا بُكَاءٌ وَبِرُّهَا سَرَقَةٌ » . ووجه الدلالة فيه دخول حرف الجر على نعم ، والولد ونحوه فيما استدلوا به مجرور لأنه تابع للمجرور - أى ماهي بالممدوح الولد ، فإن كان مروياً بالرفع فلعله مقطوع عما قبله . والصحيح مذهب البصريين وإليه ذهب المصنف وابن مالك ، وما استدلل به الكوفيون مؤول ( ٥ ) لخروجهما عن الأصل في الأفعال : من إفادة الحدث والزمان ، ولزوماً لإنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة ، والإنشاء من معاني الحروف ( ٦ ) حقيقة : إن أريد بمدخولها جميع أفراد الجنس قصداً أو تبعاً للممدوح ، ثم نص عليه بعد كما ينص على الخاص بعد العام - ومجازاً إن أريد بمدخولها المفرد المعين على ادعاء أنه جميع الجنس ؛ لجمعه ما تفرق في غيره من الكمالات . و « أل » الجنسية بقسميها على هذا المعنى - هي الاستغرافية حقيقة أو مجازاً . وقيل « أل » عهدية ومعهودها ذهنى : لأن مدخولها فرد مبهم مفسر بما بعده تفخيماً ، وقيل المعهود خارجي وهو المخصوص

ماقارنها نحو: (وَلِنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ - وَلِبئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) ، أو إلى مضاف لما قارنها كقوله : \* فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكذَّبٍ <sup>(١)</sup> \* .  
أو مضمَرين مستترين <sup>(٢)</sup> مفسرين بتمييز <sup>(٣)</sup> نحو : (بئسَ لِلظَّالِمِينَ

(١) عجزه : \* زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلٍ \* وهو لأبي طالب عم النبي ﷺ من كلبة يمدح فيها الرسول ، ويعاتب قريشاً على ما كان منها . الحسام : السيف القاطع .  
حمائل : جمع حمالة وهي علاقة السيف . «ابن» فاعل نعم «أخت» مضاف إليه «القوم» مضاف إليه . وفيه الشاهد : حيث أتى بفاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى مضاف إلى ما فيه أل . «غير» حال من الفاعل مضاف إلى مكذب «زهير» مخصوص بالمدح مبتدأ وما قبله خبر ، أو هو خبر لمبتدأ محذوف ، «حسام - مفرد» خبران لمبتدأ محذوف لاعتنان لزهير : لأن المرفقة لاتعت بالسكره . (والمعنى) أن زهيراً صادق المودة والناس جميعاً يعلون ذلك ، وهو نسيح وحده كالسيف الذي يفرد عن حمائله . وزهير : هو زهير بن أمية ابن عاتكة أخت أبي طالب ، وكان زهير أحد الذين اتفقوا على نقض الصحيفة التي تعاهدت فيها قريش على مقاطعة بني هاشم . وإل ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبئْسَ زَافِعَانِ ائْتَمِينِ )  
(مُقَارِنِي «أَل» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا )

أما إضافة الفاعل لضمير ما فيه «أل» كقوله : \* فَنِعْمَ أَخُو إِلَهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابَهَا \* - فلا يقاس عليه ، وإضافته للسكره كقوله : \* فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لِأَسْلَاحَ لَهُمْ \* - ضرورة عند الجمهور . وقد ورد ما ظاهره أن الفاعل علم أو مضاف إلى علم كقول بعض العبَّادِلة : بئس عبد الله أبا إن كان كذا ، وقوله عليه السلام : « نعم عبدالله هذا » . وتأويله : أن يجعل الفاعل ضميراً حذف تمييزه ، والعلم مخصوص وما بعده بدل أو بيان .  
(٢) أي غالباً ؛ قال الشاعر : نعم امرأين حاتم وكمب « كلاهما عيث وسيف غضب . ومن غير الغالب - نعماً رجلين ونعموا رجالاً كما تقدم . وشد إبراز الضمير مع الباء الزائدة ، حكى الفارضى : نِعْمَ بِهِمْ قَوْمًا . ولا يتبع بتابع . وشد تأكيده في : نعم هم قوماً أنتم . وهل إذا فسر بمؤنث تلحق فعله التاء وجوباً كنعمت امرأة هند ، أو جوازاً ، أو تمتنع - أقوال (٣) مطابق لها في المعنى ، قال الناظم :

(وَبَرَفَعَانَ مُضْمَرًا يُفَسِّرُهُ تَمْيِيزٌ : كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْتَسِرُهُ )

بَدَلًا<sup>(١)</sup> وقوله : \* نِعَمَ امْرَأً هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً<sup>(٢)</sup> \* وأجاز المبرد وابن السراج والفارسي : أن يُجمع بين التمييز والفاعل الظاهر . كقوله :  
\* نِعَمَ الْفَتَاةَ فَتَاةً هِنْدٌ لَوْ بَدَلَتْ<sup>(٣)</sup> \*

ويشترط في هذا التمييز : ( ا ) أن يكون نكرة عامة متكررة الأفراد ؛ فلا يجوز نعم شمساً هذه الشمس إذ لا ثاني لها ، أما نعم شمساً شمس هذا اليوم فيجوز ؛ لتعددتها بتعدد الأيام ( ب ) وأن يكون مؤخرأ عن العامل . ( ح ) وأن يتقدم على المخصوص ، وشذ نعم زيد رجلاً ( و ) وأن يطابق المخصوص أفراداً وتذكيراً وغيرهما ( هـ ) وأن يكون قابلاً لآل المعرفة أو حالاً محل ما قبلها ؛ لأنه خلف عما يجب قرنه بها وهو الفاعل - فاعتبر صلاحيته لها ؛ فلا يفسر « بمثل » و « غير » و « أى » وأفعال التفضيل المضاف والمقرون بمن ( و ) ولزوم ذكره ، وجوز بعضهم حذفه إذا فهم المعنى كقوله عليه السلام : « فِيهَا وَنِعْمَتْ » أى فبالسنة أخذ ونعمت خصلة تلك الفعلة - وهى الوضوء يوم الجمعة ( ا ) فاعل بنس ضمير مستتر ، « بدلا » تمييز له والمخصوص محذوف - أى إبليس وذريته ( ٢ ) عجزه : \* إِلَّا وَكَانَ لِمَرْتَعِ بِهَا وَزَرًا \* وهو لزهر بن أبى سلمى فى مدح هرم بن سنان . تعرّض : تعرض . مرتاع : فزع . وزرأ : ملجأ . وفاعل نعم ضمير مستتر « امرأ » تمييز مفسر له ، والتقدير : نعم هو أى المرء وذلك هو الشاهد . « هرم » مخصوص بالمدح « نائبة » فاعل تعر « إلا » حرف استثناء . « وكان » الواو للحال « لمرتاع » متعلق بوزرأ الواقع خبراً لكان .

( والمعنى ) أن هرماً رجلاً كريم شجاع لا تنزل بأحد كرامة تتطلب النجدة إلا كان له معيناً وناصرأ ( ٣ ) عجزه : \* رَدَّ التَّحِيَّةِ نَطْقًا أَوْ بِإِيْمَاءٍ \* الإيماء : الإشارة . « الفتاة » فاعل نعم « فتاة » تمييز للفاعل « هند » مخصوص بالمدح ولو ، شرطية أو حرف تمن « بدلت » فعل الشرط « رد » مفعول بذلك « التحية » مضاف إليه ، « نطقاً » منصوب على نزع الخافض أى بنطق ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله . ( والمعنى ) لو ردت هند التحية بالنطق أو بالإشارة لاستحقت المدح وعد ذلك منها بدلا ومنحة .

( والشاهد ) ذكر التمييز مع الفاعل الظاهر . قيل وهذا القول هو الصحيح لورود ذلك نظماً ونثراً ؛ فقد حكى قولهم : نعم القليل قليلاً أصلح بين بكر وتغلب ، والغرض من التمييز حيفئذ مجرد التوكيد - لا رفع إبهام شيء . وقد جاء التمييز - حيث لا إبهام يرفعه - لمجرد التوكيد فى غير هذا الباب كقول أبى طالب :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

ومنعه سيبويه والسيراني مطلقاً<sup>(١)</sup>. وقيل إن أفادَ معنىً زائداً جاز - وإلا فلا ؛ كقولهم : \* فنعم المرء من رجلٍ تهاجى<sup>(٢)</sup> \*  
واختلِفَ في كلمة « ما » بعد نِعَمَ وبئسَ : ففعل فاعل<sup>(٣)</sup> ؛ فهي معرفة ناقصة - أي موصولة في نحو<sup>(٤)</sup> : (نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ) أي نِعَمَ الذي يَعِظُكُمْ به ، ومعرفة تامة في نحو<sup>(٥)</sup> : (فَنِعِمَّا هِيَ) أي فنعم الشيء هِيَ .  
وقيل تمييزٌ فهي نكرة موصوفة في الأوَّل<sup>(٦)</sup> وتامة في الثاني<sup>(٧)</sup> .

(١) أي سواء أفاد التمييز معنى زائداً أم لا ؛ لأن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام مع ظهور الفاعل ، وتأولوا ما ورد بجعل المنصوب حالاً مؤكدة - أو ضرورة .  
(٢) صدره : \* تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَعْدِلْ سِوَاءَهُ \* وقد تقدم هذا البيت في التمييز .  
(٣) والشاهد ) فيه هنا : أنه جمع بين الفاعل الظاهر وهو « المرء » - والتمييز وهو « رجل » . وقد أفاد التمييز بتابعه معنى زائداً على الفاعل وهو كونه تهاجياً . وقد أشار الناظم إلى هذا الخلاف بقوله :

(وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنِّي قَدْ اشْتَهَرَ)  
(٣) وهي مستثناة من شرط الفاعل المتقدم (٤) أي إذا وقع بعدها جملة فعلية ، وتكون الجملة صلتها والمخصوص محذوف ، أو أغنت هي وصلتها عن المخصوص ولا حذف (٥) أي إذا وقع بعدها مفرد ، ويكون ما بعدها هو المخصوص ، وكذلك إذا وقع بعدها جملة ، وتكون الجملة صفة لمخصوص محذوف ، والتقدير : نعم الشيء شيء يعظكم به . (٦) أي إذا وقعت بعدها جملة فعلية ، ويكون الفعل بعدها صفتها والمخصوص محذوف ، والتقدير في المثال : نعم شيئاً يعظكم به ذلك القول (٧) أي إذا وإيها مفرد فهي نكرة تامة تمييز للفاعل المستتر والمخصوص ما بعدها . وكذلك يجوز أن تعرب نكرة تامة إذا وليتها جملة ، وتكون الجملة صفة لمخصوص محذوف - أي نعم هو شيئاً شيء يعظكم . فإن لم يلبها مفرد ولا جملة كدَقَّقْتَهُ دَقًّا نِعْمًا - فهي : إما معرفة تامة فاعل ، أو نكرة تامة تمييز ، والمخصوص على كل محذوف - أي نعم الشيء أو شيئاً . ذلك الدق . . وإلى الخلاف في « ما » المتلوة بجملة أشار الناظم بقوله :

(و « ما » تَمْيِيزٌ ، وَقِيلَ فَاعِلٌ فِي نَحْوِ : نِعَمَ مَا يَتَمَوْلَى النَّاسِلُ)

﴿فصل﴾ ويذكر المخصوص<sup>(١)</sup> بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم وبئس؛ فيقال:  
نعم الرجل أبو بكر - وبئس الرجل أبو لهب، وهو مبتدأ والجملة قبله خبر<sup>(٢)</sup>  
ويجوز أن يكون خبراً مبتدأ واجب الحذف؛ أي المدوح أبو بكر -  
والمذموم أبو لهب<sup>(٣)</sup>. وقد يتقدم المخصوص<sup>(٤)</sup> فيتمين كونه مبتدأ نحو:  
زيد نعم الرجل. وقد يتقدم ما يشعر به فيحذف<sup>(٥)</sup> نحو: (إنا وجدناه صابراً  
نعم العبد) أي هو<sup>(٦)</sup>. وليس منه<sup>(٧)</sup>: العلم نعم المقتنى، وإنما ذلك من التقدم<sup>(٨)</sup>.  
﴿فصل﴾ وكل فعل ثلاثي صالح للتعجب منه - فإنه يجوز استعماله على  
«فعل» بضم العين؛ إما بالأصالة كظرف وشرف، أو بالتحويل<sup>(٩)</sup> كضرب

(١) يشترط فيه مطابقة الفاعل معنى ولو بالتأويل، كبئس مثل القوم الذين ظلوا  
- أي مثل الذين، وكونه معرفة أو قريباً منها، وأخص من الفاعل ليحصل التفصيل  
بعد الإجمالي (٢) هذا مذهب سيويه وهو الصحيح، والرابط عموم الفاعل - أو توكيد  
المبتدأ بمعناه (٣) قال الناظم:

(وَيَذْكَرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرٍ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا)

(٤) أي على نعم وبئس وذلك بشرط صلاحيته للتأخير (٥) أي المخصوص جوازاً  
للعلم به (٦) أي أيوب، تحذف المخصوص بالمدح لدلالة ما قبله عليه. قال الناظم:

(وَإِنْ يُقَدِّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَالْعِلْمِ نِعَمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى)

(٧) أي من حذف المخصوص.

(٨) أي تقدم المخصوص لصلاحيته للتأخير، وهذا إذا أعرب «العلم» مبتدأ وما  
بعده خبر. أما إذا جعل «العلم» مفعولاً محذوف أي الزم العلم، أو خبراً محذوف أي  
المدوح العلم، أو عكسه وجملة نعم المقتنى مستأنفة - فيكون من تقديم المشعر لا  
المخصوص؛ لعدم صلاحيته للتأخير لكونه من جملة أخرى كما ذكره الناظم. ويراد بقوله:  
«ويذكر المخصوص بعد» - أي غالباً، وبقوله: «وإن يقدم مشعرٌ به كفى» -  
أي إن يقدم لفظ مشعر بمعنى المخصوص - كفي عن ذكر المخصوص مؤخراً، مع كون  
المقدم مخصوصاً إن صلح لأن يكون مخصوصاً إذا أخر كالعلم نعم المقتنى - وغير مخصوص  
إن لم يصلح نحو: «إنا وجدناه صابراً» (٩) أي إذا كان في الأصل مفتوح العين

وفهمهم : ثم يُجرى حينئذ مجرى نعم وبئس<sup>(١)</sup> في إفادة المدح والذم ، وفي حكم الفاعل ، وحكم المخصوص . تقول في المدح : فهم الرجل زيد ، وفي الذم خبت الرجل عمرو<sup>(٢)</sup> . ومن أمثله «ساء»<sup>(٣)</sup> فإنه في الأصل سواً بالفتح<sup>(٤)</sup> فحوّل إلى «فعل» بالضم فصار قاصراً ، ثم ضمّن معنى بئس فصار جامداً قاصراً محكوماً له ولفاعله بما ذكرنا<sup>(٥)</sup> ؛ تقول : ساء الرجل أبو جهل - وساء حطب النار أبو هلب ، وفي التنزيل : ( وَسَاءَ مِرْتَقًا<sup>(٦)</sup> - ساء ما يحكمون<sup>(٧)</sup> ) ولك في فاعل «فعل» المذكور<sup>(٨)</sup> : أن تأتي به اسماً ظاهراً مجرداً من آل ، وأن تجرّه بالياء<sup>(٩)</sup> ، وأن تأتي به ضميراً مطابقاً<sup>(١٠)</sup> نحو : فهم زيد ، وسمع : مررت

أو مكسورها كمثل المصنف . ثم إن كان الفعل معتل العين بق قلبها ألغياً مع تقدير تحويله إلى «فعل» نحو : طال الرجل محمد ، وباع رجلاً علي - أي ما أطوله وأبعه ، وإن كان معتل اللام ظهرت الواو وقلبت الياء وارا ، تقول : غزو - ورمو ، وقيل يقر على حاله . والحكمة في التحويل لحاقه بأفعال الغرائز ليصير قاصراً (١) لكن ذلك الجريان ليس على سبيل الوجوب بل الأولوية ؛ لقول الموضح بعد : ولك في فاعل فعل... الخ .

(٢) وتقول : شرف الرجل محمد - ونبتت الفتاة زينب ... وهكذا . قال الناظم :

( وَأَجْعَلُ كِبَيْسَ «سَاءَ» وَأَجْعَلُ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَيْبِمْ مُسَجَلًا )

(٣) آخرها المصنف لحفاء التحويل فيها (٤) من ساء الأمر يسوؤه - إذا أحرزه ، فهو متعد متصرف (٥) أي من كونه كبئس في أحكامه (٦) فاعل «ساء» ضمير يعود على النار ، «مرتقاً» تمييز على حذف مضاف - أي نار مرتق ؛ ليكون التمييز عين المميز . والمرتقى : المتكأ (٧) يجرى في دماء الخلاف المتقدم : فإن جعلت فاعلاً فبين اسم موصول والجملة صلة - أي ساء الذين يحكمونه ، وإن جعلت تمييزاً فهي نكرة موصوفة - أي ساء شيئاً يحكمونه ، وعلمهما فالمخصوص بالذم محذوف (٨) منه «ساء» ، و«حب» إذا لم تقترن بذا ، واستظهر الدماميني أن «ساء» كبئس في جميع أحكامها . وقال الشاطبي : إن فاعل «حب» إذا لم يكن «ذا» - يلتزم فيه ما التزم في فاعل نعم (٩) أي الزائدة كثيراً تشبهياً بفاعل «أفعل» في التعجب : كأسمع بهم (١٠) أي لما قبله ، وعانداً

بأبياتٍ جَادَ بهنَّ أبياتاً وَجَدْنَ أبياتاً<sup>(١)</sup>، وَقَالَ \*حُبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى\*<sup>(٢)</sup>  
أصله: حَبَّبَ الزَّوْرُ فزَادَ البَاءُ وَضَمَّ الحَاءُ : لِأَنَّ «فَعَلَ» المذکور تجوز فيه أَنْ  
تُسَكَّنَ عَيْنُهُ ، وَأَنْ تُنْقَلَ حَرَكَتُهَا إِلَى فَائِهِ<sup>(٣)</sup> فتنقول: ضَرَبَ الرَّجُلُ - وَضُرِبَ .

﴿فصل﴾ وَيُقَالُ فِي المَدْحِ «حَبَّذَا» ، وَفِي الذَّمِّ «لَا حَبَّذَا» ، قَالَ :

أَلَا حَبَّذَا عَادِرِي فِي الهَوَى \* وَلَا حَبَّذَا الجَاهِلُ العَاذِلُ<sup>(٤)</sup>

كذلك - بخلاف «نعم» فإنه يتعين في فاعلها المضمر لزومه حالة واحدة ، وعوده على التمييز بعده ؛ ففي نحو محمد كرم رجلا : يجوز فيه عود ضمير كرم إلى رجلا كما في نعم ، وإلى محمد كما في فعل التعجب لتضمنه معناه . تقول على الأول : الحمدون كرم رجالا ، وعلى الثاني : كرموا رجالا . هذا : وحاصل ما ذكره المصنف مما تخالف فيه الأفعال المحولة - نعم وبئس أربعة أمور : اثنان في الفاعل الظاهر ، واثنان في الفاعل المضمر ، وبقي اثنان في معناها وهما : إشرابها التعجب ، وكونها المدح الخاص . (١) جاد بهن أبياتاً - من جاد الشيء إذا صار جيداً ، وأصله جَوَدَ ؛ فَحَوَّلَ إِلَى فَعَلَ كما مر في ساء ، وزيدت الباء في الفاعل ، وَعَوَّضَ من ضمير الرفع ضمير الجر فصيل : بهن ، وأبياتاً تمييز . و«جدن» فعل وفاعل «أبياتاً» تمييز وقد جمع فيها بين الفاعل والتمييز .  
﴿والشاهد﴾ زيادة الباء في الفاعل أولاً . وتجوده منها ثانياً .

(٢) عجزه : \* مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ وَلمَامٌ \* وَهُوَ لِلطِّمَّاحِ . الزَّوْرُ : الزائر  
يكون للواحد والجمع مذكراً ومؤنثاً . صفحة : المراد صفحة الوجه وهي جانبه .  
لمام : جمع لمة وهي الشعر يجاوز شحمة الأذن ، فإذا بلغ المنكب سمي «جُمَّة» وإذا  
لم يبلغ الشحمة سمي «وَفْرَةٌ» . «بالزور» فاعل حَبَّ بِمَجْرُورٍ لفظاً بالباء الزائدة وهو  
الشاهد . وجملة «لا يرى» صلة «صفحة» نائب فاعل يرى . ﴿والمعنى﴾ ما أجمل الزائر  
الذي لا يثقل على المضيف حتى لا يكاد يتحقق منه لسرعة ترحله (٣) قال الناظم :

(وما سَوَى ذَا أَرْفَعِ حَبَّ أَوْ فَجِرْ بِالْبَاءِ ، وَذُونَ ذَا أَنْضِ أُمَّ الحَاكِمِ كَثْرُ)

(٤) العاذر : من قبل العذر ولم يلم . العاذل : اللائم . «ألا» للتثنية «حبذا» فعل  
وفاعل وسيذكر الموضح لها جملة أعاريب ، «عاذري» مخصوص بالمدح مبتدأ «ولا» نافية



ومذهبُ سيبويه أن «حَبَّ» فعل، و«ذَا» فاعل<sup>(١)</sup> وأهمُّا باقيا ن علي أصلهما،  
 وقيل رُكْبًا وغلبت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلاً وما بعده فاعل<sup>(٢)</sup>،  
 وقيل رُكْبًا وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسماً مبتداً وما بعده  
 خبره<sup>(٣)</sup>. ولا يتغير «ذَا» عن الأفراد والتذكير، بل يقال: حَبَّذا الزيدان  
 والهندان - أو الزيدون والهندات؛ لأن ذلك كلامٌ جري مجرى المثل<sup>(٤)</sup> كما في  
 قولهم: «الصَّيْفُ صَيَّعَتِ اللَّبْنَ»، يقال لكلِّ أحدٍ بكسر التاء وإفرادها<sup>(٥)</sup>.  
 وقال ابن كيسان: لأنَّ المشار إليه مضافٌ محذوفٌ - أي حَبَّذا حُسْنُ هِنْدٍ.  
 ولا يتقدم المخصوصُ على «حَبَّذا» لما ذكرنا من أنه كلامٌ جري مجرى المثل<sup>(٦)</sup>

(والمعنى) يمدح من يعذره ولا يلومه في هواه، ويذم من يلومه ويرميه بالجهل  
 والغباء (١) قال الناظم:

(وَمِثْلُ نِعْمٍ «حَبَّذَا» الْفَاعِلُ ذَا وَإِنْ تَرُدَّ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَمْدًا)

وهو كفاعل نعم، لا يجوز اتباعه، وإن وقع بعده اسم كحبذا الرجل - فهو مخصوص  
 لا تابع لاسم الإشارة (٢) هذا أضعف المذاهب لجواز حذف المخصوص كما في قوله:

أَلَا حَبَّذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا سَنَحَتِ الْمَوَسَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

والفاعل لا يحذف، ولأن تركيب فعل من فعل واسم لا نظير له (٣) وأجاز  
 بعضهم كون حبذا خبراً مقدماً، والاسم بعده مبتدأ مؤخر (٤) المراد: أن فيه علة  
 تقتضي ألاَّ يغير كما لا يغير المثل - لا أنه مثل، وتلك العلة هي إرادتهم به الإيهام ثم  
 البيان، فعملوا حبذا في منزلة حب الشيء، فذا إشارة لكلِّ مشار إليه من حيث هو شيء  
 ثم يبين بعد، وهذا مثل: رُبَّه رجلاً، وقل هو الله أحد (٥) أي لأنه في الأصل  
 خطاب لامرأة - وهو مثل يضرب لمن يطلب الشيء بعد تفرطه فيه، وأصله: أن  
 امرأة طلقت زوجاً غنياً لكبره وأخذت شاباً فقيراً، وكان ذلك في زمن الصيف،  
 فلما جاء الشتاء أرسلت للأول تطلب منه لباساً، فقالت لها ذلك، و«الصيف» منصوب  
 على الظرفية اضيغت، وما ذكره ابن كيسان غير مسلم؛ لأنه لو صح لظير هذا المبتدأ  
 في بعض التراكيب ولم يرد ذلك. (٦) قال الناظم:

(وَأَرْوَلِ ذَا الْأَخْصُوصِ أَيًّا كَانَ لَا تَعْدِلِ بِذَا فَبَوْ يَضَاهِي الْمَثَلَا)

وقال ابن باب شاذ: لثلاثا يُتوَمَّ أن في «حَبَّ» ضميراً<sup>(١)</sup> وأن «ذا» مفعولٌ.  
﴿ تنبيه ﴾ إذا قلت حَبَّ الرجلُ زيدٌ؛ فحَبَّ هذه من باب «فَعَلَّ» المتقدِّم  
ذِكْرُهُ، ويجوزُ في حائه الفتح والضم كما تقدم، فإن قلت «حَبَّذا» ففتح  
الحاء واجبٌ - إن جعلتهما كالكلمة الواحدة<sup>(٢)</sup>.

(١) أي مرفوعاً على الفاعلية عائداً على المخصوص، وهذا توهم بعيد لا شتار التركيب  
في غير هذا المعنى (٢) أي بالتركيب، فإن أبقيا على أصلهما بلا تركيب - جاز الوجهان  
(فائدة) يفرق مخصوص «حبذا» عن مخصوص «نعم» في أمور:  
(١) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بحال - لا على «حب»، ولا على «ذا» - بخلاف  
مخصوص نعم فإنه يتقدم على الفعل (ب) أنه لا تعمل فيه التواسخ - بخلاف مخصوص  
نعم، نحو نعم رجلاً كان محمد (ح) يجوز ذكر التمييز أو الحال قبله وبعده نحو: حبذا  
رجلاً محمد، وحبذا محمد رجلاً، وحبذا راكباً محمد، وحبذا محمدان مسافرين - بخلاف  
المخصوص بنعم فإن تأخير التمييز عنه نادر، وصاحب الحال والمميز هو «ذا» لأنه  
الفاعل المهم لا المخصوص.

### الأسئلة والتمرينات

- (١) ما الذي يشترط في فاعلي نعم وبئس ظاهراً ومضمرأ؟ مثل .
- (٢) اشرح القول في إعراب « ما ، بعد نعم وبئس .
- (٣) ما شرط المخصوص ؟ وما الفرق بين مخصوص نعم وحبذا .
- (٤) بين فيما يأتي : فاعل نعم وبئس وما في معناهما . المخصوص وحكمه في الإعراب .  
« نعم خَلَّةُ الصدق . الدهر نعم المؤدب » بئسَ ما أشترَوْا به أنفُسَهُمْ . إن  
تبدؤا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ . وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا . كَثُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ  
أَفْوَاهِهِمْ . سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ » قَبِيحٌ مَفْتَرَى الكذب . نعم ماتسعى إليه الكسب الحلال .  
لا حبذا الإسراع في الحكم على الناس . نعم شاهدة على مجد مصر الأهرام .  
فقلت اقتلوا عنكم بمزاجها      وحب بها مقتولة حين تقتل  
(٥) اشرح البيت الآتي ثم أعربه :  
فنعنم صديق المرء من كان عونهُ      وبئس امرءاً من لا يعين على الدهر

### ﴿ باب أفعال التفضيل ﴾<sup>(١)</sup>

إنما يصاغُ أفعالُ التفضيلِ مما يُصاغُ منه فعلاً التعجب<sup>(٢)</sup> فيقال : هو  
أَضْرَبُ وَأَعْلَمُ وَأَفْضَلُ - كما يقال : ما أَضْرَبَهُ وَأَعْلَمَهُ وَأَفْضَلَهُ . وشذَّ بناؤُهُ  
من وصفٍ لا فعلٍ له : كهُوَ أَقْنُ بِهِ - أَي أَحَقُّ<sup>(٣)</sup> ، وَالصُّ مِنْ شِطَّاطٍ<sup>(٤)</sup> .  
ومما زاد على ثلاثة ؛ كهذا الكلام أَخْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(٥)</sup> ، وفي أَفْعَلِ  
المذاهبِ الثلاثة<sup>(٦)</sup> وَسَمِعَ : هو أَعْطَاهُمُ لِلدَّرَاهِمِ - وَأَوْلَاهُمُ لِلْمَعْرُوفِ<sup>(٧)</sup> -  
وهذا المكانُ أَفْقَرُ مِنْ غَيْرِهِ<sup>(٨)</sup> .

ومن فعلِ المفعولِ ، كهُوَ أَزْهَى مِنْ دِيكَ<sup>(٩)</sup> وَأَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ

### ﴿ باب أفعال التفضيل ﴾

(١) هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر  
فيها . وقياسه « أَفْعَلُ » للدكر ممنوع من الص في اللوصية ووزن الفعل ، و « فَعْلَى »  
للثوثة . أما خير وشروحب - فقد حذف همرتها لكثرة الاستعمال ، وجاء على الأصل  
قول رؤبة \* بِلَالُ خَيْرِ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ \* وقراءة بعضهم : ( مِنْ الْكذَّابِ  
الْأَشْرَرِ ) ، وفي الحديث : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ » (٢) قال الناظم :  
( صُنِعَ مِنْ مَصْرُوعٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ « أَفْعَلُ » لِلتَّفْضِيلِ وَأَبَ اللَّذَائِي )  
(٣) بَنَوُهُ مِنْ قَمِينٍ : أَي حَقِيقٍ (٤) بَنُوهُ مِنْ لِصٍّ ، وذكر بعضهم له فعلا  
وعليه فلا شذوذ . وشطاط : اسم لص معروف من بني ضبَّة (٥) بَنُوهُ مِنْ « اخْتَصِرَ »  
وفيه شذوذ آخر لصوغه من المنير للجبول (٦) أَي في بناء أفعال التفضيل من الماضي  
الذي على وزن أفعال - المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب ؛ فقليل يجوز مطلقاً ، وقيل  
يتمتع مطلقاً ، وقيل يجوز إن كانت الهمزة لغير النقل ، ويتمتع إن كانت للنقل .  
(٧) هياشاذان على القول بالمنع مطلقاً وإن كانت الهمزة للنقل ؛ لأن همرتهما كذلك .  
(٨) هو شاذ على القول بالمنع مطلقاً ؛ لأن همرته ليست للنقل .  
(٩) بَنِي مِنْ « زَهِيَ » بِمَعْنَى تَكَبَّرَ ، وَحُكِيَ بِنَاؤُهُ لِلْفَاعِلِ وَعَلَيْهِ فَلَا شَذُوزَ

النَّحِينِ<sup>(١)</sup> وَأَعْنَى بِحَاجَتِكَ<sup>(٢)</sup>. وَمَا تَوَصَّلُ بِهِ إِلَى التَّعَجُّبِ مِمَّا لَا يَتَّعَجَّبُ  
مِنْهُ بِلَفْظِهِ - يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ<sup>(٣)</sup>، وَبِحُجَاةٍ بَعْدَهُ بِمَصْدَرٍ ذَلِكَ الْفِعْلِ  
تَمِيْزاً، فَيَقَالُ: هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجاً وَحُمْرَةً.

﴿فصل﴾ وَلَا سَمَّ التَّفْضِيلِ ثَلَاثُ حَالَاتٍ<sup>(٤)</sup>.

إِحْدَاها: أَنْ يَكُونَ مَجْرَداً مِنْ «أَل» وَالْإِضَافَةِ، فَيَجِبُ لَهُ حِكَايَانُ:

(١) بَنُوهُ مِنْ «شُغِلَ»: لِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهَا أَكْثَرُ مَشْغُولِيَّةٍ. وَالنَّحِينِ: تَثْنِيَّةُ نَحَى  
وَهُوَ زَقِ السَّمَنِ، وَذَاتُ النَّحِينِ: امْرَأَةٌ مِنْ «تِيمَ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ»، كَانَتْ تَتَّبِعُ سَمْنًا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَاوَمَهَا فَخَلَّتْ نَحِيًّا مَلُوءَةً فَقَالَ لَهَا: امسكيه وأرني غيره، فَخَلَّتْ  
الْآخَرَ، فَقَالَ امسكيه فقد انفلت بغيري، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا حَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مِنْهَا  
مَا أَرَادَ وَهَرَبَ، ثُمَّ اسْلَمَ بَعْدَ.

(٢) بَنُوهُ مِنْ «عُنِيَ»، وَسَمِعَ فِيهِ عُنَى كَرَضِي وَإِذَا لَاشْدُوذَ عَلَيْهِ (٣) وَذَلِكَ بِأَنَّ  
تَصَوُّغَ اسْمِ تَفْضِيلٍ مِنْ أَشَدِّ وَنَحْوِهِ: كَقَوَى - وَكَثُرَ - وَعَظُمَ - وَزَادَ، ثُمَّ تَأْتَى بِمَصْدَرٍ  
الْفِعْلِ الْمَمْتَنِعِ صَوُّغَ أَفْعَلٍ مِنْهُ. وَيَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ: اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ اسْمُ مَفْعُولٍ فِي آخِرِهِ يَاءٌ  
مَشْدُودَةٌ وَتَاءٌ، فَتَقُولُ هُوَ أَكْثَرُ ضَارِيَّةٍ وَمَضْرُوبِيَّةٍ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ النَّاطِقُ:

( وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلٍ لِمَا نَعِبُ بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلٌ )

لَكِنْ «أَشَدُّ» وَنَحْوُهُ فِي التَّعَجُّبِ - فِعْلٌ، وَهُنَا اسْمٌ. وَقَدْ اسْتَنَى بَعْضُهُمُ الْمَجْهُولَ وَالْمَنْقِيَّ؛ لِأَنَّ  
مَصْدَرَهُمَا مَوْوَلٌ فَيَكُونُ مَعْرِفَةً، فَلَا يَصِحُّ نَصْبُهُ تَمِيْزاً لِأَشَدِّ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ مَرَّ فِي التَّعَجُّبِ  
صِحَّةُ الْإِتْيَانِ فِي الْمَنْقِيِّ بِمَصْدَرٍ صَرِيحٍ مِضَافٍ إِلَيْهِ الْعَدَمُ أَوِ الْإِنْتِفَاءُ - فَكَذَا هُنَا، تَقُولُ:  
هُوَ أَكْثَرُ عَدَمٍ قِيَامٍ. أَمَّا الْمَجْهُولُ الَّذِي لَالِبَسَ فِيهِ بِالْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ - فَيَصِحُّ الْإِتْيَانُ بِمَصْدَرٍ  
صَرِيحٍ لَهُ وَإِنْ كَانَ بِصُورَةِ مَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ - فَإِنْ كَانَ الْمَجْهُولُ بِلَا قَرِينَةٍ فَلَا:  
لِالْتِبَاسِ مَصْدَرَهُ الصَّرِيحَ بِالْمَعْلُومِ (٤) هَذَا بِاعْتِبَارِ لَفْظِهِ، وَلَهُ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ ثَلَاثُ  
اسْتِعْمَالَاتٍ: (١) مَا تَقَدَّمَ فِي تَعْرِيفِهِ (ب) أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنْ شَيْئاً زَادَ فِي صِفَةٍ نَفْسَهُ عَلَى  
آخَرَ فِي صِفَتِهِ كَقَوْلِهِمُ: الصَّيْفُ أَحْرَمِنَ الشِّتَاءِ - أَيْ الصَّيْفُ أْبْلَغُ فِي حَرِّهِ مِنَ الشِّتَاءِ  
فِي بَرْدِهِ، وَمِثْلُ: الْعَسَلُ أَحْلَى مِنَ الْخَلِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَصْفٌ مَشْتَرِكٌ  
وَإِنَّمَا الْإِشْتِرَاكُ فِي الزِّيَادَةِ (ح) أَنْ يَتَجَرَّدَ عَنِ مَعْنَى التَّفْضِيلِ وَيَرَادُ بِهِ ثُبُوتُ الْوَصْفِ

(أحدهما) أن يكون مفرداً مذكراً دائماً<sup>(١)</sup> نحو: (لِيُؤْسَفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ) ونحو: (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... الآية<sup>(٢)</sup>)، ومن ثم قيل<sup>(٣)</sup> في آخر - إنه معدول عن آخر، وفي قول ابن هاني:

\* كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا<sup>(٤)</sup> \* - إنه لَحَسَنٌ<sup>(٥)</sup>

(والثاني) أن يؤتى بعده «بمن»<sup>(٦)</sup> جارة للمفضول، وقد يحدفان<sup>(٧)</sup>

لمحله فيؤول باسم فاعل أو صفة مشبهة. فإن أضيف لمعرفة تعينت المطابقة كما سيأتي نحو: الناقص والأشج أعدلا بنى مروان - أي عادلاهم، ونصيب أشعر الحبشة - أي شاعرهم. وإن لم يصف ولم يقترن بأل ولا بمن - فالأكثر فيه عدم المطابقة نحو: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) أي هين (رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) أي عالم، وقد يطابق عليه يخرج قول أبي نواس الآتي: كأن صغرى وكبرى... البيت (١) أي ولو كان مسنداً إلى مؤنث أو مثنى أو مجموع (٢) إلى قوله: أحب إليكم، فأفرد «أحب» في الآية الأولى مع الاثنين - وفي الثانية مع الجماعة (٣) أي من أجل أن المجرى يلزم فيه التذكير والإفراد - قالوا في آخر «جمع أخرى أتى آخر»: إنه معدول عن آخر: لأنه هو الذي على وزن أفعال ومعناه في الأصل: لأن معناه الأصلي أشد تأخراً وإن صار بمعنى مغاير.

(٤) عجزه: \* حصبائه دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ \* وهو للحسن بن هاني المعروف بأبي نواس في وصف آخر. الفقاقع: النفاخات التي تعلق الماء أو الخمر الحصباء: دقاق الحصى. الدر: اللآلي العظام. «صغرى» اسم كأن «من فقاقعها» جار ومجرور متعلق بمحذوف - صفة لصغرى وكبرى، «حصباء» خبر كأن «على أرض» متعلق بمحذوف صفة لحصباء «من الذهب» صفة لأرض (والمعنى) يشبه النفاخات البيضاء تعلق الخمر في لونها الذهبي - بدر موضوع على أرض من ذهب (٥) لأنه أنت صغرى وكبرى مع كونهما مجردين من أل والإضافة، وحقه أن يقول أصغر وأكبر بالتذكير. وأجيب بأنه لم يقصد التفضيل كما مر، وإنما أراد معنى الوصف المجرد عن الزيادة.

(٦) اختلف في معنى «من» هذه: فقال المبرد لابتداء الغاية في الارتفاع في الخير أو الانحطاط في الشر، وقال ابن مالك للجاوزة - أي مجاوزة الفاضل المفضول في الوصف وزيادته عليه (٧) أي للسم بهما، ويمتنع الحدف بلا دليل.

نحو: (وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى) ، وقد جاء الإثبات والحذف في (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) - أى منك<sup>(١)</sup> . وأكثُرُ ما تُحذف « من »<sup>(٢)</sup> إذا كان « أفعالٌ » خبراً<sup>(٣)</sup> . ويقلُّ إذا كان حالاً كقوله :

♦ دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا<sup>(٤)</sup> - أى دَنَوْتُ أَجْمَلٍ مِنَ الْبَدْرِ .  
أَوْصَفَةً كَقَوْلِهِ : ♦ تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي<sup>(٥)</sup> \* - أى تَرَوِّحِي وَائْتِي

(١) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

(وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ صَلَةٌ أَبَدًا تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا يَمُنُّ بِإِنْ جُرْدًا)

(٢) أى مع مجرورها (٣) أى فى الحال كالأية ، أو فى الأصل كثنائى مفعولى ظن وثالث مفاعيل أعلم (٤) عجزه : \* فَظَلَّ فَوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا \* دنوت : قربت خلناك : ظنناك . مضللاً : حيران - من الضلال وهو عدم الرشد . « دنوت ، فعل وفاعل « وقد » الواو للحال من التاء « قد » حرف تحقيق « خلناك » ، حال فعل ماض « نا » فاعله والكاف مفعول « كالبدر » متعلق بمحذوف مفعوله الثانى « أجملًا » ، أفعال تفضيل حال من التاء أيضاً « فظل » معطوف بالتاء على دنوت « فوادى » اسمها « مضللاً » خبرها ، « فى هواك » متعلق به . (والمعنى) قربت منا أيتها المحبوبة وأنت أجمل من البدر ، وقد كنا نظنك مثله ، فصار قلبي حائرًا فى حبك .

(وَالشَّاهِدُ) فى أجملًا حيث حذف « من » ومجرورها بعده وهو حال وذلك قليل .

(٥) بعده : \* غَدَاً بِجَنبِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ \* وهو لِأَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ يَخَاطَبُ فَسِيلَةَ

«نخلة صغيرة» ، وكان أحيحة مثيراً وله نخل كثير فى يثرب . تروحي : ارتفعى - من تروح النبت إذا طال . تقيلى : من القيلولة ، وذلك كناية عن نموها وزهرتها . «أجدر» أفعال تفضيل صفة لمحذوف هو وعامله المعطوف على تروحي ، أى وخذى مكاناً أجدر ، والمصدر المنسب من «أن تقيلى» - مجرور بحرف جر محذوف قياساً أى بقيلولتك ، «غداً» ظرف زمان منصوب بتقيلى «بجنبى» متعلق بتقيلى وهو مثنى «جنب» مضاف إلى بارد وظليل ، وهما وصفان لموصوفين محذوفين - أى بجنبى ماء بارد ومكان ظليل ، وفيه حذف العاطف . وقيل الخطاب للناقة ، وتروحي بمعنى سيرى فى الرواح أى العشى ، وتقيلى : أى تمسكى وقت الظهيرة ، ويناسبه تقدير الموضح . وهذا القول لا يتناسب مع

مكاناً أجدَر من غيرِه بأن تَقِيلِي فِيهِ . وَيَجِبُ تَقْدِيمُ «مِن» وَمَجْرورِهَا عَلَيْهِ <sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ الْمَجْرورُ اسْتِفْهَامًا <sup>(٢)</sup> نَحْوُ: أَنْتِ مِمَّنْ أَفْضَلُ <sup>(٣)</sup>؟ أَوْ مِضَافًا إِلَى الْاسْتِفْهَامِ  
نَحْوُ: أَنْتِ مِنْ غِلامٍ مِنْ أَفْضَلٍ؟ وَقَدْ تَتَقَدَّمُ فِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ:  
\* فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ <sup>(٤)</sup> \* وَهُوَ ضَرْوَةٌ .

الحالة الثانية: أن يكون «بأل» فيجب له حكان:

(أحدهما) أن يكون مطابقاً لموصوفه <sup>(٥)</sup> نحو: زيدٌ الأفضَلُ، وهندٌ

ماقبل البيت ومابعده. ﴿ والشاهد ﴾ حذف «من» والمفضل عليه مع «أفعل» وهو صفة،  
وذلك قليل (١) أى على أفعل فقط (٢) لأن الاستفهام له الصدارة (٣) الأصل أنت  
أفضل ممن؟ (٤) صدره \* إذا سارت أسماء يوماً ظعينة \* قائله جرير . سارت  
سارت وصاحبت . ظعينة: أصلها الهودج مطلقاً، ثم سميت بها المرأة مادامت فيه .  
أملح: أحسن . «أسماء» فاعل سارت، والجملة في محل جرياً إضافة إذا إليها «ظعينة» مفعول  
فأسماء الفاء واقعة في جواب إذا وأسماء مبتدأ «من تلك» متعلق بأملح «الظعينة» بدل  
من اسم الإشارة «أملح» خبر المبتدأ. ﴿ والشاهد ﴾ تقدم «من» ومجروها على أفعل في  
غير الاستفهام للضرورة. ﴿ والمعنى ﴾ أن أسماء كلما سارت مع نساء ظهر حسنها وجمالها  
وفاقت غيرها في الحسن والملاحة . هذا وإذا بنى أفعل التفضيل مما يتهدى «ممن» - جاز  
تقديم «من» المعدية على «من» الداخلة على المفضول وتأخيرها عنها، نحو: محمد أقرب  
من كل خير من علي - وأقرب من علي من كل خير . ولا يفصل بين أفعل وبين «من»: إلا  
بمعمول «أفعل» نحو «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم» . أو «بلو» وما اتصل بها كقوله:

وَلَفُوكِ أَطِيبُ نَوْ بَدَلْتُ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرٍ  
والموهبة: نقرة يستنقع فيها الماء ليرد والجمع مواهب، «لفوك» اللام للتوكيد «فوك»  
مبتدأ «أطيب» خبر، «نوار» اللبني أو شرطية حاف جرابها - أى لأحسنت إني استنقعت  
«على خمر» صفة لماء . أو «بالنداء» على رأى بعضهم . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

(وَإِنْ تَكُنْ بَتَلُو «مِن» مُسْتَفْهِمًا فَأَيُّمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا)

(كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتِ خَيْرٌ؟ وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا)

(٥) لأن اقترانه بأل أضعف شبهة بأفضل في التعجب

الْفُضْلَى، وَالزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ، وَالزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ، وَالْهِنْدَاتُ الْفُضْلَيَاتُ  
أَوْ الْفُضْلُ<sup>(١)</sup>.

(والثاني) الْأَيُّوتِي مَعَهُ «بَيْنَ»، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :  
\* وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى<sup>(٢)</sup> \* - نُخْرِجُ عَلَى زِيَادَةِ «أَلِ»، أَوْ عَلَى  
أَنَّهَا<sup>(٣)</sup> مُتَعَلِّقَةٌ بِأَكْثَرَ نَكْرَةً مَحْذُوفًا مُبْدَلًا مِنْ أَكْثَرَ الْمَذْكُورَةِ<sup>(٤)</sup>.  
الحالة الثالثة: أَنْ يَكُونَ مُضَافًا<sup>(٥)</sup>: فَإِنْ كَانَتْ إِضَافَتُهُ إِلَى نَكْرَةٍ لَزِمَهُ  
أَمْرَانِ: التَّذْكِيرُ وَالتَّوْحِيدُ - كَمَا يَلْزَمَانِ الْمَجْرَدَ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي التَّنْكِيرِ<sup>(٦)</sup>،  
وَيَلْزَمُ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَنْ يُطَابِقَ نَحْوَ: الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ، وَالزَّيْدُونَ

(١) الفضل جمع تكسير لفضلى . ويرجع في تأنيث اسم التفضيل وتكسييره إلى  
السماع: فقد لا يسمع ذلك كأظرف وأشرف، وعلى هذا فالمطابقة مقيدة بالسماع عن العرب.  
(٢) محزه: \* وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ \* حصى: المراد عدداً. العزة: القوة والغلبة  
الكأثر: الغالب في الكثرة - من كثره غلبه فيها. «بالأكثر» خبر ليس على زيادة الباء  
«حصى» تمييز لأكثر. والبيت من قصيدة للأعشى يفضل فيها عامر بن الطفيل على علقمة  
ابن علاثة في المناقرة التي وقعت بينهما: وهي مشهورة.  
ومعناه: لست يا علقمة أكثر من عامر عدداً وأعواناً، والقوة والغلبة إنما تكون لدى  
الجنود الكثيرة. (والشاهد) اقتران «من» بأفعل التفضيل المحلى بأل في قوله «بالأكثر  
منهم» وهو غير جائز، وقد خرج المصنف (٣) أى منهم (٤) والأصل ولست بالأكثر  
أكثر منهم، وفيه حذف البدل (٥) لا يضاف أفعل التفضيل المقصود به المفاضلة -  
إلا لما هو من جنس موصوفه، لأنه بعض ما يضاف إليه، فلا يقال: محمد أفضل امرأة  
(٦) وإذا عطفت على المضاف إلى النكرة مضافاً إلى ضميرها: فقيل يذكر الضمير  
ويفرد أيضاً دائماً على التوهم: تقول محمد أفضل رجل وأعقله - وهندأ أكرم امرأة وأعقله -  
والمحمدان أكرم رجلين وأعقله . . . وهكذا، كأنك قلت من أول الكلام. وقيل تجوز  
المطابقة إن لم تكن واجبة أو أولى، فإن أضفت «أفعل» إلى معرفة - تبيت وجمعت  
وأنثت وهو القياس، وأجاز سيبويه الإفراد.



أفضل رجال ، وهندة أفضل امرأة ؛ فأما (وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ<sup>(١)</sup>)  
فالتقدير : أَوْلَ فريقِ كافرٍ<sup>(٢)</sup> .

وإن كانت الإضافة إلى معرفة : فإن أَوْلَ « أفعال » بما لا تفضيل  
فيه<sup>(٣)</sup> - وجبت المطابقة<sup>(٤)</sup> كقولهم : « النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ أَعْدَلَا  
بَنِي مَرْوَانَ » أي عادِلًا لهم<sup>(٥)</sup> .

وإن كان على أصله من إفادة المُفاضلة : جازت المطابقة كقوله تعالى :  
(أَكْبَرُ مَجْرِمِهَا<sup>(٦)</sup> - هُمْ أَرَادْنَا) ، وتركها كقوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ

(١) أي بإفراد كافر . ومتضمنى القاعدة كافرين : ليطابق الواو في تكونوا .

(٢) فهو على حذف موصوف مطابق في المعنى ، وأفرد « كافر » باعتبار لفظ فريق .

(٣) أي أصلا ، أو على المضاف إليه وحده بأن قصد به زيادة مطلقة (٤) ولا يلزم

حينئذ كونه بعض ما يضاف إليه كما يلزم عند قصد التفضيل الخاص : لأن الإضافة مجرد  
التخصيص - لا لبيان المفضل عليه ، بل تارة يكون بمعنى كعنه كمحمد أفضل قريش - أي  
أفضل الناس من بينهم ، وتارة لا يكون كيوسف أحسن أخوته - أي أحسن الناس  
من بينهم أو أحسنهم . وإلى الخاتمة الثالثة والثانية أشار الناظم بقوله :

(وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُصَفُّ أَوْ حُرِّدَا أَلْزِمَ تَدْ كِبْرًا وَأَنْ يُوْحَدَا)

(وَتَلَوْ « أَل » طَبَّقَ ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ)

(هَذَا إِذْ نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » ، وَإِنْ لَمْ تَمْوِ قَهْوًا طَبَّقَ مَا بِهِ قُرْنِ)

(٥) مثال لما لا تفضيل فيه ، لأنه لم يشاركهما أحد من بني مروان في العدل .

والناقص : هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند .

والأشج : هو عمر بن عبد العزيز سمي به لشجته كانت في رأسه من ضرب دابة . ومثال

ما قصد به التفضيل المطلق على المضاف إليه وعلى غيره : محمد أفضل قريش . (٦) فيه

أقوال : أحدها أن جعلنا بمعنى مكنا و « أكبر » مفعوله و « في كل قرية » ظرف لغو متعلق به .

(والشاهد) إضافة أكبر مجرميها مع مطابقتها لموصوفه المقدر - أي قوماً أكبر ،

ولو لم يطابق لتليل : أكبر مجرميها وأرذلنا .

النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ<sup>(١)</sup> وهذا هو الغالب وابن السراج يوجبُه<sup>(٢)</sup> ، فإن قدر  
 «أكبر» مفعولاً ثانياً و«مجرمها» مفعولاً أولاً - فيلزمه المطابقة في المجرّد<sup>(٣)</sup> .  
 ﴿مسألة﴾ يرفعُ أفعالُ التفضيلِ الضميرَ المستترَ - في كلِّ لغة ، نحو :  
 زيدٌ أفضلٌ<sup>(٤)</sup> ، والضميرُ المنفصلُ والاسمُ الظاهرُ - في لغةٍ قليلةٍ<sup>(٥)</sup> ككررتُ  
 برجلٍ أفضلَ منه أبوه - أو أنت<sup>(٦)</sup> . ويطرّدُ ذلك إذا حلَّ محلَّ الفعلِ<sup>(٧)</sup> وذلك  
 إذا سبقه نفيٌ<sup>(٨)</sup> وكان مرفوعه أجنبياً<sup>(٩)</sup> مفضلاً على نفسه باعتبارين<sup>(١٠)</sup> نحو :  
 ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينِ زيدٍ<sup>(١١)</sup> ، فإنه يجوزُ  
 أن يقالَ : ما رأيتُ رجلاً يحسُنُ في عينه الكحلُّ كحسُنِه في عينِ زيدٍ .

- (١) «أحرص» مفعول ثانٍ لتجد ، «هم» مفعول أول ، ولو طابق لقال أحرصى .  
 (٢) فيجعل «أفعل» فيه كالمجرّد ويلزم فيه الإفراد والتذكير ، ويرده أكبر مجرمها .  
 وقول المصنف فإن قدر .. الخ - ردلتقدير جواب ابن السراج عما يقال : كيف يوجب  
 عدم المطابقة وقد جاءت في أكبر مجرمها؟ (٣) وقد تقدم أنها ممتنعة (٤) ففي أفضل  
 ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود إلى زيد (٥) إنما كان رفع اسم التفضيل لهذين  
 قليلاً لضعفه ، ولذلك يلزم الإفراد والتذكير في حال تجرده أو إضافته لنكرة .  
 (٦) بجر أفضل بالفتحة نعتاً لرجل ، وأبوه أو أنت فاعله ، وأكثر العرب يرفعونه  
 خبراً مقدماً عن أبوه أو أنت ، والجملة نعت لرجل والرابط الضمير المجرور بمن .  
 (٧) أي إذا صح أن يحل محله فعل بمعناه : لأن الفعل يرفع الظاهر ، فكذلك ما يحل  
 محله . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

(وَرَفَعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا ، وَمَتَى عَاقِبَ فِعَالًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا)

(كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصُّدِّيقِ)

- (٨) أو شبهه ، وهو النهي والاستفهام الإنكارى على الصحيح (٩) المراد بالأجنبي  
 هنا : غير المتصل بضمير الموصوف ، فيخرج نحو : ما رأيت رجلاً أحسن منه أبوه .  
 (١٠) هذا القيد يعنى عما قبله ؛ لأن غير الأجنبي لا يختلف بالاعتبار بل بالذات .  
 (١١) «ما» نافية «رجلاً» مفعول رأيت «أحسن» صفة لرجل إن كانت رأى بصرية .  
 ومفعول ثانٍ إن كانت عليية ، «في عينه» حال من الكحل أو ظرف لغو متعلق بأحسن .

والأصل أن يقع هذا الظاهر<sup>(١)</sup> بين ضميرين : أولهما الموصوف<sup>(٢)</sup> ، وثانيهما للظاهر<sup>(٣)</sup> كما مثلنا . وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل « من » : إما على الاسم الظاهر<sup>(٤)</sup> ، أو على محله<sup>(٥)</sup> ، أو على ذى المحل<sup>(٦)</sup> فنقول : من كحل عين زيد ، أو من عين زيد ، أو من زيد ؛ فتحذف مضافاً<sup>(٧)</sup> أو مضافين<sup>(٨)</sup> . وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء<sup>(٩)</sup> فنقول : ما رأيت كعين زيد أحسنَ فيها الكحلُ ، وقالوا : ما أحدٌ أحسنُ به الجميلُ من زيد<sup>(١٠)</sup> ، والأصلُ : ما أحدٌ أحسنُ به الجميلُ من حُسن<sup>(١١)</sup> الجميلِ بزيد ، ثم إنهم أضافوا الجميلَ إلى زيدٍ لملاسته إيَّاه<sup>(١٢)</sup> ثم حذفوا المضاف . ومثله في المعنى :

لَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ ۖ أَوْلَىٰ بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيقِ<sup>(١٣)</sup>  
والأصلُ من ولايةِ الفضلِ بالصِّدِّيقِ<sup>(١٤)</sup> ، ثم من فضلِ الصِّدِّيقِ ، ثم من الصِّدِّيقِ

كمنه ، الكحلُ . فاعلُ أحسن ، « في عين زيد » . حال من الهاء في منه ومضاف إليه .  
( والمعنى ) أن الكحل في عين زيد أحسن من نفسه في عين غيره من الرجال ، فالفضل والمفضل عليه شيء واحد ، لكن فضل باعتبار مكان - على نفسه في مكان آخر .  
واشترط بعضهم كون أفعال صفة لاسم جلس ليعتمد عليه ويقوى على رفع الظاهر .

(١) أي المرفوع بأفعل التفضيل (٢) أي بأفعل التفضيل وهو الهاء في عينه في مثلنا  
(٣) وهو الهاء في منه (٤) وهو الكحل في المثال (٥) أي محل الكحل وهو العين . (٦) وهو زيد . (٧) أي إذا أدخلت « من » على المحل (٨) إذا أدخلت « من » على ذى المحل وهو زيد ، وقد يحذف الضمير الأول للعلم به ، تقول ما رأيت رجلاً أحسن الكحل منه في عين زيد (٩) وذلك إذا تقدم محل المنفصل على أفعل كما مثل المصنف ، وكذا إذا تقدم ذو المحل نحو : ما رأيت كزيد أحسن في عينه الكحل .

(١٠) فأدخلوا « من » في اللفظ على غير المفضل عليه وهو ملاسه - لا محله حقيقة .  
(١١) الأولى إسقاط حسن لأن المفاصلة بين الجميل ونفسه باعتبارين - لا بينه بأحد وحسنه بزيد (١٢) فصار التقدير من جميل زيد (١٣) هذا بيت من الألفية .  
(١٤) الأولى حذف « ولاية » كما مر ، لأن المفاصلة إنما هي بين الفصل ونفسه

باعتبارين - لا بينه وبين ولايته . وحاصل ما تقدم : أن الضميرين قد يذكرا ن معاً . وقد يحذفان ، وقد يذكر أحدهما دون الآخر .

(فائدتان) : « ا » لا ينصب أفعال التفضيل المفعول معه ، ولا المفعول المطلق ، ولا التمييز إلا إذا كان فاعلاً في المعنى : نحو محمد أحسن الناس وجهاً ، وفي نصبه المفعول به - خلاف .  
« ب » إذا كان أفعال التفضيل مصوغاً من متعد بحرف - عدى بهذا الحرف لا بغيره : نحو : هو أزهد في الدنيا - وأسرع إلى الخير - وأحرص على المال - وأحيد عن الخنا .  
وإن كان من متعد بنفسه : فإن دل على حب أو بغض - عدى باللام إلى ما هو مفعول في المعنى نحو : المؤمن أكره للفسق من الموت ، وبإلى إلى ما هو فاعل نحو : المؤمن أحب إلى الله من غيره . وإن دل على علم عدى بالباء نحو : محمد أعرف بي وأنا أدرى به . وإن دل على غير ذلك عدى باللام نحو : هو أطلب للثأر وأنفع للجار .

### ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) ما حالات اسم التفضيل من جهة المعنى ؟ وما حكمه إذا كان بأل ؟
- (٢) متى يلزم اسم التفضيل التذكير والإفراد ؟ مثل .
- (٣) متى يطرد رفع أفعال التفضيل للاسم الظاهر ؟ اشرح قاعدة ذلك .
- (٤) قل ما يتعلق بأفعال التفضيل في قوله عليه السلام : « ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم من أيام العشر » .
- (٥) ما الحكم إذا اجتمعت « من » في أفعال التفضيل - مع إضافته ، أو تعريفه بأل ؟
- (٦) بين فيما يأتي : ( ا ) اسم التفضيل ومرفوعه ( ب ) حكمه من حيث لزوم الإفراد ، والمطابقة ، وعدمها - مع ذكر السبب .

« مصر أرحب البلاد صدرأ بضيوفا . وأرغد عيشاً من سواها . الكفاء أحق بالرق من غيره . كان البارودي وشوقي وحافظ أعظم شعراء هذا القرن . لا تعرف مصر اليوم رجلاً أطوع له الشعب من « جمال » . يقال في المثل : أمضى من السهم . المتمسك بدينه من خير الناس مكانة وأولاهم بالاحترام . أعجز الناس من عجز عن اتخاذ الأصدقاء . وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم . محمد الأكرم نسباً . هل في الناس رجل أحق به اخذ منه بمحسن لا يمين ؟ . « اليد العليا خير من اليد السفلى » . أفضل الخلال حفظ اللسان قال عليه السلام : « ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني منازل يوم القيامة ؟ أحاسنكم أخلاقاً » .

(٧) خاطب بهذه العبارة المؤنثة والمثنى والجمع بقسميه :

« أنت الأولى بالرعاية ؛ لأنك أوفر إحتوتك عقلاً ،

(٨) صنع اسم التفضيل وفعل التعجب من مصادر الأفعال الآتية :

ارعوى . قال . اشماز . طوى . مات . راقب . برّ . وعد . ندم . اصفر .

(نموذج)

المصدر	اسم التفضيل	فعل التعجب	المصدر	اسم التفضيل	فعل التعجب
ارعواء	أكثر ارعواءً	ما أكثر ارعواءه	أقولاً	ما أقولاً	ما أقولته - وأقول به
شمازاً	أكثر شمازاً	ما أكثر شمازاه	أطوى	ما أطوى	ما أطوته - وأطو به
موتقاً	لا يأتي منه	لا يأتي منه	أوقى	ما أوقى	ما أوقته - وأوقه به
براً	أبرّ	ما أبرّ - وأبرّ به	أعدّ	ما أعدّ	ما أعدته - وأعدّه به
ندماً	أندم	ما أندمه - وأندم به	أصفرراً	ما أصفرراً	ما أصفرته - وأصفره به

(٩) هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية : وضع خمسة منها في جمل مفيدة .

حكى . اصفرّ . انحدر . أعطى . حنّ . جبن . تقدّم . شبع . جفا . أمرع .

(١٠) أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية باسم تفضيل مشتق من الكرم : بحيث

يكون محلياً بال ، ومضافاً ، وبمجرداً من أل والإضافة .

هو - هي - هما - هم - هن

(١١) هات اسمي الفاعل ، والمفعول ، واسم التفضيل ، من الأفعال الآتية :

الكلمة	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم التفضيل	الكلمة	اسم الفاعل	اسم المفعول	اسم التفضيل
أتى	آت	ماتى	آتى	هاب	هائب	مهب	أهيب
سى	أس	مأسى عليه	آسى	تمنى	متمن	تمنى	أكثر تمنياً
وى	أوى	مأوى إليه	أوى	وعى	واع	موعى	أوعى

### ﴿ باب النعت ﴾

الأشياء التي تتبع ما قبلها في الإعراب<sup>(١)</sup> خمسة : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، والنسق ، والبدل<sup>(٢)</sup> . فالنعت عند الناظم هو :  
التابع الذي يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه<sup>(٣)</sup> أو فيما يتعلق به<sup>(٤)</sup> .  
فخرج بقيد التكميل - النسق والبدل<sup>(٥)</sup> ، وبقيد الدلالة المذكورة - البيان والتوكيد<sup>(٦)</sup> . والمراد بالمكمل : الموضح للمعرفة<sup>(٧)</sup> ؛ كجاء زيد التاجر - أو التاجر أبوه ، والمخصص للنكرة<sup>(٨)</sup> كجاء في رجل تاجر - أو تاجر أبوه . وهذا الحد غير شامل لأنواع النعت ؛ فإن النعت قد يكون<sup>(٩)</sup>

### ﴿ باب النعت ﴾

(١) أو ما يشبهه من حركة عارضة لغير الإعراب ؛ ليدخل نحو : يا زيد الفاضل يضم الفاضل تابعاً للنادى على لفظه . والمراد : الإعراب لفظاً ، أو تقديراً ، أو محلاً .  
(٢) قال الناظم مشيراً إلى هذه التوابع :  
(بِتَتَبَعُ فِي الْأَعْرَابِ الْأَسْمَاءَ الْأُولَى نَعْتٌ وَتَوَكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَدَلٌ)  
والصحيح أن العامل فيها هو العامل في متبوعها - ما عدا البدل فإن عامله محذوف . ولا يفصل بين التابع والمتبوع بأجنبي محض عن كل منهما . ويجوز بمعمول أحدهما ، وبعامل المتبوع ، ومعمول العامل ، ومفسره ، وبالقسم وجوابه ، وبالاعتراض ، والاستثناء . ويمتنع تقديم التابع على المتبوع ، وأجاز بعضهم تقديم الصفة إذا كانت لتعدد تقدم بعضه نحو : فهم محمد الذكيان وعلى (٣) أي إن كان نعتاً حقيقياً .  
(٤) إن كان نعتاً سببياً . قال الناظم :

(فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌّ مَّا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ أُعْتَلِقُ)  
(٥) لأنه لم يقصد بهما وضماً - تكميل متبوعهما بإيضاح ولا تخصيص . (٦) لأنهما وإن كملتا بالإيضاح ورفع الاحتمال - لكن لا بيان الصفة بل لأنهما عين متبوعهما .  
(٧) أي رفع الاشتراك اللفظي فيها (٨) أي بتقليل الاشتراك المعنوي فيها (٩) يجاب بأن الأصل فيه أن يكون للإيضاح أو التخصص ، وكونه للهدح ونحوه مجاز .

لمجرّد المدح كـ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، أو لمجرّد الذمّ نحو : (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، أو للترحم نحو : اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ ، أو للتوكيد نحو : (نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) .

\*فصل\* وتجب موافقة النعت لما قبله فيما هو موجود فيه ؛ من أوجه الإعراب الثلاثة<sup>(١)</sup> ، ومن التعريف والتذكير<sup>(٢)</sup> تقول جاءني زيد الفاضل . ورأيت زيدا الفاضل ، ومررت بزید الفاضل . وجاءني رجل فاضل كذلك . وأما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث : فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر - وافقه فيها<sup>(٣)</sup> كجاءتني امرأة كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام . وكذلك جاءتني امرأة كريمة الأب أو كريمة أبا<sup>(٤)</sup> ، وجاءني رجلان كريما الأب أو كريمان أبا ، وجاءني رجال كرام الأب أو كرام أبا ؛ لأن الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف المستتر<sup>(٥)</sup> .

(١) لأن المخالفة تخل بالتبعية (٢) لأن التخالف بينهما في ذلك يقتضى كون الشيء معينا وغير معين في آن واحد . قال الناظم :

(وَلْيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّذْكِيرِ مَا لَمَّا تَلَا كَأَمْرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا)  
وأجاز الأخفش نعت النكرة المخصصة بالوصف - بالمعرفة ، ويجوز كذلك أن ينعت المعرفة بأل الجلسية بالنكرة المخصصة ، ومن ذلك قوله تعالى : «وَأَيُّ لَهِمَّ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ» (٣) وحينئذ تكفل له الموافقة في أربعة من عشرة وهذا هو النعت الحقيقي (٤) الوصف في هذا المثال وما بعده - جار على غير من هوله ، وقد حوّل الإنسان عن الظاهر إل ضمير الموصوف ، ويجر الظاهر بالإضافة إن كان معرفة ، وينصب على التمييز إن كان نكرة (٥) أى أصالة أو تحويلا ولم يرفع السببي وإذا كان النعت مما استوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير المسمى ، وصيغتي فعيل وفعول ، أو كان أفعل تفضيل مجرداً أو مضافاً لنكرة - لم يطابق المنعوت في التأنيث والتثنية والجمع بل يلزم الإفراد والتذكير . وإذا كان صفة لجمع مالا يعقل - عومل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع ، نحو :

وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز - أُعْطِيَ - حُكْمَ الفِعْلِ (١) ولم يُعْتَبَرُ حَالُ الموصوف : تقول : مررتُ برجلٍ قَائِمَةٍ أُمِّه ، وبامرأةٍ قَائِمٍ أبوها - كما تقول قامت أمه وقام أبوها ، ومررتُ برجلين قائم أبوهما - كما تقول قام أبواهما ، ومن قال قاما أبواهما (٢) - قال قائمَين أبواهما (٣) . وتقول مررتُ برجالٍ قائمٍ أبواؤهم - كما تقول قام أبواؤهم ، ومن قال قاموا أبواؤهم - قال قائمَين أبواؤهم . وجمعُ التَكْسِيرِ أَفْصَحُ مِنَ الإِفْرَادِ (٤) كقِيَامِ أبواؤهم .

﴿ فصل ﴾ والأشياء التي يُنْعَتُ بِهَا أَرْبَعَةٌ :

(أحدها) المشتق : والمرادُ به مادٌّ على حَدَثٍ وصاحبِهِ (٥) ؛ كضاربٍ ومضروب ، وحسن ، وأفضل .

(الثاني) الجامدُ المُشَبَّهُ للمشتقِّ في المعنى (٦) : كاسمِ الإِشَارَةِ (٧) ،

أياماً معدودة - ومعدودات (١) فيجرد من علامة التثنية والجمع على اللغة الفصحى ، ويعتبر حال مرفوعه في التأنيث والتذكير ، سواء أكان المنعوت كذلك أم لا ، وهذا هو النعت السببي ، ولا يطابق منعوته إلا في اثنين من الخمسة الأولى (٢) أي بلحاق علامة التثنية بالفعل المسند إلى المثني ، وهي لغة طيء وأزد شذوذة (٣) أي بتثنية الوصف الرافع للسببي (٤) أي إذا كان الوصف مسنداً إلى سببي بمجموع - جاز فيه الإفراد والتكسير على اللغة الفصحى ، والتكسير أفصح عند سيبويه . وقيل إن كان النعت تابِعاً لجمع - فالتكسير أفصح للشاكلة ، وإن كان تابِعاً لمفرد أو مثني - فالإفراد أفصح ، وعلى هذا فإطلاق الناظم في قوله :

( وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ سَوَاهُمَا كَالْفِعْلِ قَاقِفٌ مَاقِفُونَ )

- فيه نظر . هذا : ويجوز مررتُ برجل قائم أبواه لاقاعدين ، ويمتنع قائمين لاقاعد أبواه (٥) يخرج اسم الزمان والمكان والآلة فلا ينعت بها ؛ لأنها لا تتدل على صاحب الحدث - أي فاعله أو مفعوله ؛ بل هي مشتقة بالمعنى الأعم (٦) بأن يفيد من المعنى ما يفيد المشتق (٧) أي غير المكانية ، أما هي فظرف متعلق بمحذوف هو



« وذي » بمعنى صاحب <sup>(١)</sup> ، وأسماء النسب . تقول مررت بزيد هذا ،  
وبرجل ذي مال ، وبرجل دمشقي ؛ لأن معناها : الحاضر ، وصاحب  
مال ، ومنسوب إلى دمشق <sup>(٢)</sup> .

الثالث الجملة : وللنعت بها ثلاثة شروط : شرط في المنعوت وهو أن  
يكون نكرة <sup>(٣)</sup> : إما لفظاً ومعنى ، نحو : ( وأتقوا يوماً ترفعون فيه إلى  
الله ) - أو معنى لا لفظاً وهو المعرّف بأل الجنسية <sup>(٤)</sup> كقوله :  
\* ولقد أمرت على اللّيم يسبني <sup>(٥)</sup> \* . وشرطان في الجملة :

(أحدهما) : أن تكون مُشتملة على ضمير يربطها بالموصوف : إما ملفوظ  
كما تقدم - أو مقدّر كقوله تعالى : ( وأتقوا يوماً لا تجزي نفس عن  
نفس شيئاً ) - أي لا تجزي فيه .

(والثاني) : أن تكون خبرية - أي محتالة للصدق والكذب . فلا يجوز  
مررت برجل اضربه ، ولا بعبد يعتككه - قاصداً لإنشاء البيع <sup>(٦)</sup> ؛ فإن جاء

الموصف ؛ كررت برجل هنا أو هناك أو ثم - أي كان (١) وفروعها ، وتنعت بها  
النكرة . ويوصف كذلك بالموصولة وفروعها ، وسائر الموصولات المبدوءة بأل ، وبأل  
نفسها (٢) أي فقد أفادت من المعنى ما يفيد المشتق . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

( وَأَنْتَ مِشْتَقٌّ كَصَعْبٍ وَذَرِبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِي وَالْمُنْتَسِبُ )  
(٣) لأن الجملة مؤولة بالنكرة (٤) لأنها للحقيقة في ضمن فرد مهم .

(٥) عجزه . \* فَمَصَّيْتُ ثَمْتَ قَنْتَ لَا يَعْمِي بِي \* وهو لثمن بن عمرو والحقيق .  
ويقال إنه مولد . اللّيم : الذئب الأصل الشحيح النفس . لا يعنني : لا يقصدني . ولقده  
الواو والقسم واللام للتوكيد ، وجملة « يسبني » صفة للثيم باعتبار معناه ، لأنه نكرة في المعنى  
وهو الشاهد . « ثمت » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ .

(والمعنى) أنه ينزل من سبه من اللّيم منزلة من لم يعنه احتقاراً له فلا يجيبه

(٦) لأن النعت يوضح المنعوت أو يخصه . فلا بد من كونه معنوياً للسامع قبل

ما ظاهره ذلك - يُؤَوَّلُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ (١) كَقَوْلِهِ :

\* جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُّ؟ (٢) \*

أى جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام .

الرابع المصدر (٣) : قالوا : هذا رجلٌ عدلٌ ، وريصاً ، وزورٌ ، وفطرٌ .

وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشتق - أى عادلٌ ومرضىٌّ وزائرٌ

ومُفطرٌ ، وعند البصريين على تقدير مضاف - أى ذو كذا ، ولهذا التزم

إفراذه وتذكيره (٤) كما يلتزمان لو صرح بدو .

ليحصل به ما ذكر ، والإنشائية ليست كذلك لأنه لا خارج لدلوها إلا بالتلفظ بها (١) ويكون المضمرة صفة والجملة الطلية معمول القول المضمرة . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

( وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا )

( وَأُمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَتَتْ فَالْقَوْلُ أَضْمَرُ تُصِيبِ )

(٢) صدره : \* حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَأُخْتَلَطَ \* قيل هو للعجاج يصف قوماً

أضفوه وأطالوا عليه حتى جاء الليل ، وأتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لونه لون الذئب .

جَنَّ : دخل وستر . اختلط : امتزج ظلّامه بنور النهار . مَذَّقَ : مصدر مذقت اللبن

إذا خلطته بالماء ، والمراد هنا الممدوق . « حتى » ابتدائية « إذا » ظرف مضمن معنى

الشرط ، وجملة « هل رأيت » في محل نصب مقول قول مقدر واقع صفة لمذق - أى

بمذق مقول فيه ذلك عند رؤيته ، وليست الجملة صفة لمذق لأنها إنشائية : وهذا هو الشاهد .

« قط » اسم زمان مبني على ضم مقدر في محل نصب برأيت منع منه سكون الروى .

هذا وجملة الوصف لا تقترن بالواو بخلاف الجملة الحالية ، والوصف بالجملة الفعلية

أقوى منه بالاسمية . (٣) بشرط ألا يكون ميمياً ، وأن يكون مصدر ثلاثي أو بزنته ،

وألا يؤنث ، ولا يثنى ولا يجمع . قال الناظم :

( وَنَعْتُوا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا فَالْتَزَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ )

وهو مع كثرته مقصور على السماع كوقوعه حالا (٤) لأن المصدر من حيث هو

مصدر - لا يثنى ولا يجمع ، فأجروه على أصله تنبيهاً على أن حقه ألا ينعت به لجوده - وأنهم

﴿فصل﴾ وإذا تعددت النعوت<sup>(١)</sup> : فإن اتحد معنى النعت استغنى  
 بالثنائية والجمع عن تفريقه ، نحو جاءني رجلان فاضلان ، ورجال فضلاء .  
 وإن اختلف<sup>(٢)</sup> وجب التفريق فيها بالعطف بالواو<sup>(٣)</sup> كقوله :  
 \* على ربعين مسلوب وبال<sup>(٤)</sup> \* وقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقية .  
 وإذا تعددت النعوت<sup>(٥)</sup> واتحد لفظ النعت : فإن اتحد معنى العامل  
 وعمه<sup>(٦)</sup> - جاز الإتيان مطلقاً<sup>(٧)</sup> ؛ كجاء زيد وأتى عمرو والظريفان ، وهذا  
 زيد وذاك عمرو والعاقلان ، ورأيت زيدا وأبصرت خالداً الشاعرين<sup>(٨)</sup> .

توسعوا فيه بالحذف والتأويل . قيل : ومن النعت بالمصدر على التأويل باسم المفعول  
 أو تقدير المضاف فوظف : مررت برجل ماشئت من رجل ، ومنه قوله تعالى : « في  
 أى صورة ماشاء ركبك » وفي المعنى أنه من النعت بالجملة . (١) أى وكان المنعوت دالاً  
 على متعدد بثنائية أو جمع (٢) أى النعت لفظاً ومعنى ، أولفظاً فقط كالذاهب والمنطلق ،  
 أو معنى فقط كالضارب من الضرب بالعصا ، والضارب من الضرب في الأرض - أى  
 السير فيها . (٣) لأن العطف بغيرها لا يفيد الترتيب في الفعل - بل في حصول  
 الوصفين للنعوت وهذا غير مراد . قال الناظم :

( وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ إِذَا اختلفَ فِعْطِماً فِرْقَةُ لَا إِذَا ائْتَمَفَ )

(٤) صدره : \* بكييت وما بكاء رجن حزن \* مسلوب : ذاهب لم يبق .  
 أثر . بال : ذاهب لم يبق إلا أثره . « ما » نافية « بكاء » اسمياً أو مبتدأ « رجل » مضاف إليه  
 « حزن » صفة لرجل والخبر محذوف - أى مفيد ، وجملة المستدأ والخبر اعتراضية بين  
 العامل والمعمول ، « على ربعين » متعلق بكييت « مسلوب - وبال » نعتان لربعين ، وعطفاً  
 لأنهما مختلفان وهو الشاهد . « والمعنى » بكييت من الحزن ولكن ماذا يفيد بكاء  
 الحزين على الأطلال والرسوم ؟ أما إذا تعددت النعوت لواحد - ولا تكون إلا مختلفة -  
 فكما التفريق بعطف أو بغيره ، نحو جاء محمد الفاضل العالم - أو والعالم (٥) أى  
 وكان المنعوت مفرقاً . (٦) اشترط بعضهم اتفاق المنعوتين تعريفاً وتكبيراً ؛ لتعذر  
 اتباع المعرفة بالنكرة أو العكس (٧) أى سواء أكان المتبوعان مرفوعين بفعالين ،  
 أو خبرى مبتدأين ، أو منصوبين ، أو مخفوضين . (٨) ومثال الجزور : مررت بعلي  
 وحزت علي محمد الكريمين .

وخصَّ بعضهم جواز الإتيان بكون المتبوعين فاعلي فعلين - أو خبري مبتدأين<sup>(١)</sup>. وإن اختلفا في المعنى والعمل؛ كجاء زيد ورأيت عمراً الفاضلين، أو اختلف المعنى فقط، كجاء زيد ومضى عمرو والكاتبان، أو العمل فقط كهذا مؤلم زيد وموجع عمراً الشاعران - وجب القطع<sup>(٢)</sup>.

﴿فصل﴾ وإذا تكررت النعوت لواحد: فإن تعين مسماه بدونها - جاز إتيانها، وقطعها، والجمع بينهما<sup>(٣)</sup> - بشرط تقديم المتبع<sup>(٤)</sup> وذلك كقول خِرِّقْ<sup>(٥)</sup>: لا يبعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ وَيَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ النَّازِلِينَ وَالطَّيِّبِينَ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِقَوْمِي - أو على القطع بإضمار « هُمْ »، ونصبها بإضمار أمدح أو أذكر، ورَفَعُ الْأَوَّلِ وَنَصَبُ الثَّانِي عَلَى

(١) وذلك لأن سبويه نص على هذين فتوهم الاختصاص بهما والأول هو الظاهر. قال الناظم:

(وَنَعَتَ مَعْمُولِي وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ)

(٢) إما بالرفع على إضمار مبتدأ، أو بالنصب على إضمار فعل. ويجوز إفراد كل بوصفه بجنبه، وإنما امتنع الإتيان لئلا يلزم تسليط عاملين مختلفين على معمول واحد: لأن العامل في التابع هو العامل في المتبوع. وهذا كله إذا كان العامل متعدداً، فإن كان واحداً فحكمه: أنه إذا اتحد عمله ونسبته إلى معمولين في المعنى بأن تكون على جهة الفاعلية أو المفعولية مثلاً - جاز الإتيان والقطع بشرطه؛ كقام محمد وعلى الفاضلان. وإن اختلفا كضرب محمد علياً الكريمان، أو اختلفت النسبة دون العمل كأعطيت محمداً أباه العاقلان - وجب القطع (٣) بأن يقطع البعض ويتبع البعض (٤) أى على المقطوع في حالة الجمع بينهما (٥) هى أخت طرفة بن العبد لأمه، وهذان البيتان من قصيدة في رثاء زوجها. لا يبعَدَنَّ: دعاء خُرِّجَ مخرج النهي - أى لا يهاككن وهو بفتح الياء والعين - مضارع «بعِد» من باب فرح. العُدَاة. جمع عادى. الجُزْر: جمع جزور وهى الناقة التى تتخذ للنحر. المعترك: موضع القتال. الأزْر: جمع إزار،

مَا ذَكَرْنَا (١) وَعَكْسُهُ عَلَى الْقَطْعِ فِيهِمَا (٢).

وإن لم يُعْرَفْ إِلَّا بِمَجْمُوعِهَا - وَجَبَ إِتْبَاعُهَا كُلِّهَا ؛ لِتَنْزِيلِهَا مِنْهُ مِثْلَةَ

الشَيْءِ الْوَاحِدِ (٣) وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ الْفَقِيهِ الْكَاتِبِ ،

إِذَا كَانَ هَذَا الْمَوْصُوفُ يُشَارِكُهُ فِي اسْمِهِ ثَلَاثَةً : أَحَدُهُمْ تَاجِرٌ كَاتِبٌ -

وَالْآخَرُ تَاجِرٌ فَاقِيهِ (٤) - وَالْآخَرُ فَاقِيهِ كَاتِبٌ (٥) . وَإِنْ تَعَيَّنَ بَعْضُهَا جَازَ

فِيهَا عَدَا ذَلِكَ الْبَعْضُ - الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ (٥) . وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ نَكْرَةً تَعَيَّنَ

فِي الْأَوَّلِ مِنْ نُعُوتِهِ - الْإِتْبَاعُ ، وَجَازَ فِي الْبَاقِي الْقَطْعُ (٦) كَقَوْلِهِ :

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ \* وَشُعْثًا مَرَاضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي (٧)

ومعاقدها : موضع عقدها ، وكفى بذلك عن طهارتهم عن الفاحشة . « قومي » فاعل يبعدهن .

( والمعنى ) : لا يهلكن قومي الذين عرفوا بالشجاعة والكرم والإقدام وعفة الفروج ،

بل سيق ذكرهم أحسن بعد موتهم . ( والشاهد ) في الطيبين والنازلين : حيث يجوز فيهما

الإتباع والقطع - أو إتباع أحدهما وقطع الآخر . وقد بينه المصنف ( ١ ) فيكون الأول

مرفوعاً بالإتباع أو بالقطع على إضمار « هم » ، والثاني منصوباً بالقطع بإضمار أمدح أو أذكر .

( ٢ ) أى في الرفع والنصب ، ولا يجوز الإتباع في الثاني لأنه مسبوق بنعت مقطوع .

والإتباع بعد القطع ممنوع ؛ لما فيه من الفصل بين النعت والمنعوت بجملة أجنبية .

ولم يَجُوزِ الْقَطْعُ وَالْإِتْبَاعُ أَشَارَ النَّاطِمِ بِقَوْلِهِ :

( وَأَقْطَعُ أَوْ أَتَّبِعُ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا \* بِذَوِيهَا ، أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلِّمًا )

( ٣ ) قَالَ النَّاطِمُ :

( وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَنَتَّ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَتَّبِعَتْ )

( ٤ ) فَلَا يَتَعَيَّنُ « زَيْدٌ » الْمُرَادُ إِلَّا بِالنُّعُوتِ الثَّلَاثَةِ فَيَجِبُ أَتْبَاعُهَا جَمِيعًا

( ٥ ) أَيْ الْإِتْبَاعُ ، وَالْقَطْعُ ، وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِشَرَطِ تَقْدِيمِ الْمَتَّبِعِ ، وَوَجِبَ إِتْبَاعُ الْمُفْتَقِرِ

إِلَيْهِ فِي التَّعْيِينِ . قَالَ النَّاطِمُ : \* أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعَلِّمًا \* .

( ٦ ) سِوَاءِ ائْتَقَرَّ إِلَى جَمِيعِهَا أَمْ لَا ؛ لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنْ نَعْتِهَا تَخْصِيصُهَا وَقَدْ حَصَلَ بِالْأَوَّلِ

( ٧ ) قَائِلُهُ : أَمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ ، يَصِفُ صَائِدًا . عُطَّلٌ : جَمْعُ عَاطِلٍ وَهِيَ الْمَرَاةُ

وحقيقة القطع أن يُجْعَلَ النعتُ خبراً لمبتدأٍ أو مفعولاً لفعلٍ : فإن كان  
النعتُ المقطوعُ مجرد مدحٍ أو ذمٍّ أو ترخيمٍ - وجب حذف المبتدأِ والفعلِ (١)  
كقولهم : الحمد لله الحميدُ - بالرفع بإضمار هو ، وقوله تعالى : (وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ  
الْحَبْطِ) - بالنصب (٢) بإضمار أذمُّ. وإن كان لغير ذلك (٣) - جاز ذكره ، تقول :  
مررت بزيد التاجر بالأوجه الثلاثة ، ولك أن تقول : هو التاجر وأعني التاجر.  
﴿ فصل ﴾ ويجوز بكثرة حذف المنعوتِ إن علم (٤) وكان النعتُ : إما

التي خلا جيدها من القلائد . شعثاً : جمع شعثاء وهي المغبرة الرأس . مرضيع : جمع  
مرضع والياء للإشباع - جمع مرضاع والياء قياسية . السعالى : جمع سعالاة ،  
وهي أخبث الغيلان . وفاعل يأوى يعود إلى الصائد . « عطل ، صفة لنسوة « شعثاً »  
منصوب بفعل محذوف على الاختصاص . ( والمعنى ) : أن صائد الوحش يغيب عن نسائه مدة  
للصيد وسعياً وراء رزقه ، ثم يرجع إليهن فيجدهن في حالة بؤس واحتياج ، وهن في سوء حالتهن  
يشبهن الغيلان . ( والشاهد ) وجوب إتياع النعت الأول وهو « عطل » ؛ لأن المنعوت  
نسكرة - وجواز الإتياع والقطع في « شعثاً » ، فقد روى بالجر أيضاً ( ١ ) قال الناظم :

(وَأَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِراً مُبْتَدَأً ، أَوْ نَاصِباً إِنْ يَظْهَرُ )

( ٢ ) أى نصب « حمالة » على أنه نعت مقطوع مفعول لفعل محذوف ، وأمرأته مرفوع  
بالعطف على فاعل « يَصَلِّي » ( ٣ ) بأن كان للتوضيح أو التخصيص أو التعميم أو  
التفصيل . واعلم أن النعت إذا قطع خرج عن كونه نعتاً وتكون جملته مستأنفة لا محل  
لها ، وجوز بعضهم كونها في محل نصب على الحال . والقاعدة فيما تقدم : أنك إذا  
أتبعت الأول - جاز لك في التالى الإتياع ، والقطع بالرفع أو بالنصب . وإن قطعت  
الأول بالرفع أو بالنصب - وجب في التالى القطع كذلك . فإن قطعت الجميع لم يلزم  
جعل التالى كالأول ؛ بل يجوز التوافق والتخالف .

( ٤ ) إما بمصاحبة ما بينه نحو : « أَنْ أَعْمَلَ سَابِعَاتٍ » بعد « وَأَنَا لَهُ الْحَدِيدَ »  
أو باختصاص الوصف بالعامل نحو : « فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً »

صالحاً لمباشرة العامل<sup>(١)</sup> نحو: (أَنْ أُعْمَلَ سَابِغَاتٍ) - أي دُرُوعاً سَابِغَاتٍ ،  
أو بعضَ اسمٍ مُقَدَّمٍ مَخْفُوضٍ بِمَنْ أَوْ فِي<sup>(٢)</sup> . فالأول كقولهم : مَنَّا ظَنَنَ  
وَمَنَّا أَقَامَ - أي مَنَّا فَرِيقٌ ظَنَنَ وَمَنَّا فَرِيقٌ أَقَامَ<sup>(٣)</sup> ، والثاني كقوله :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتَمَّ \* يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِنْسَمَّ<sup>(٤)</sup>

أصله: لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا إِحْدَى يَفْضُلُهَا - لم تَأْتَمَّ ، مُخَذَفُ الموصوف وهو  
«أَحَدٌ» وكسِرَ حرف المضارعة من «تَأْتَمُّ» ، وأبدلَ الهمزة ياءً ، وقُدِّمَ  
جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم وهو الجارُّ والمجرور - والمبتدأ المؤخر

وهو «أَحَدٌ» المحذوف<sup>(٥)</sup> . ويجوز حذفُ النعت إن عَلِمَ ، كقوله تعالى :  
(يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) - أي كل سفينةٍ صالحة ، وقول الشاعر :

فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ<sup>(٦)</sup> \* أَي شَيْئًا طَائِلًا ، وقوله :

أو بتقدم المنعوت نحو : أَلَا مَا وَلَوْ بَارِدًا؟ (١) أي بَأَن يَكُونُ مُفْرَدًا : إِنْ كَانَ مُنْعَوْتَهُ  
فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مَجْرُورًا أَوْ مُبْتَدَأً ، أَوْ جُمْلَةٌ مُشْتَمِلَةٌ عَلَى رَابِطٍ : إِنْ كَانَ المُنْعَوْتُ  
خَبْرًا أَوْ حَالًا (٢) أي يَشْتَرِطُ لِحذفِ المنعوت ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ النعت صَالِحًا لِمُبَاشَرَةِ  
العامل - أَوْ يَكُونُ المنعوتُ بعضَ اسمٍ مَجْرُورٍ بِمَنْ أَوْ فِي (٣) فَظَنَنَ وَأَقَامَ - جُمْلَتَانِ  
فِي مَوْضِعِ رَفْعِ نَعْتَانِ لِمَحذُوفِينَ ، وَالْمُنْعَوْتَانِ بَعْضُ اسْمٍ مُقَدَّمٍ هُوَ الضمير المجرور بمن .  
(٤) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الْخَمَانِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً ، وَقِيلَ لِغَيْرِهِ . تَيْتَمَّ : تَأْتَمُّ ، وَكَسَرَتِ التَاءُ  
عَلَى لُغَةٍ وَأَبْدَلَتِ الهمزة ياءً . الميسم : الوسامة والجمال . «لو» شرطية «قلت» فعل الشرط  
«ما في قومها» ما نافية ، «في قومها» خبر مقدم لمبتدأ محذوف - أي أحد ، وجملة «لم تيتم»  
جواب الشرط ، وجملة «يفضلها» صفة لأحد المحذوف وهو بعض اسم مقدم مجرور  
ببي وهو «قومها» ، وذلك هو الشاهد (٥) وإنما قدر المبتدأ مؤخرًا ؛ لِأَنَّ النكرة  
المخبر عنها بظرف أو جار ومجرور مختصين - يجب تقديم خبرها عليها .

(٦) صدره : \* وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرِي \* وهو للعباس بن مرداس أحد

المؤلفة فلو بهم ، من أبيات قالها يخاطب النبي ﷺ حين أعطى بعض إخوانه من

\*مَهْفَهْفَةٌ لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ<sup>(١)</sup>\* أَي فَرْعٌ فَاحِمٌ وَجِيدٌ طَوِيلٌ .

نَقَلَ حُنَيْنٌ مِائَةَ مِائَةٍ وَأَعْطَاهُ أَبَاعِرَ فَسَخَطَهَا . وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهَبَ الْعَبِيدِ بَيْنَ عُمَيْيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ

وَبَعْدَهُ : وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَاسِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي عَنْهُمْ وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ

رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ قَالَ : اقْطَعُوا لِسَانَهُ ؛ فزادوه حتى رضى

ذَا تُدْرَأُ : صَاحِبَ عِدَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ الْأَعْدَاءِ وَقَهْرِهِمْ . «ذَا» خَبْرُ كُنْتُ «أَعْطَى»

مَبْنِي لِلْجَهْلِ وَنَائِبُ الْفَاعِلِ أَنَا وَهُوَ الْمَسْعُولُ الْأَوَّلُ «شَيْئاً» مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ إِذْ أَصْلُهُ شَيْئاً طَائِلاً فَحُذِفَ النَّعْتُ ، وَلَوْلَا هَذَا التَّقْدِيرُ لَتَنَاقَضَ مَعَ الْوَاقِعِ - وَمَعَ قَوْلِهِ :

وَلَمْ أَمْنَعُ (١) صَدْرُهُ : \* وَرَبِّ أَسِيلَةٍ أَخْلَدَيْنِ بِسَكْرِ \* وَهُوَ الْمَرْقَشُ الْأَكْبَرُ . أَسِيلَةُ

الْحَدِيدِ : نَاعَتُهُمَا مَعَ طَوْلٍ . مَهْفَهْفَةٌ : ضَامِرَةُ الْبَطْنِ دَقِيقَةُ الْخَصْرِ . فَرْعٌ : شَعْرٌ نَامٌ .

جِيدٌ : عُنُقٌ . «أَسِيلَةٌ» مَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدَرَةٌ مَنَعُ مِنْ ظُهُورِهَا حَرْفُ الْجَرِّ الشَّيْبِ

بِالزَّائِدِ «الْحَدِيدِ» مَضَافٌ إِلَيْهِ ، «بِكْرِ» وَ«مَهْفَهْفَةٌ» - صَفَتَانِ ، «لَهَا» خَبْرُ مَقْدَمِ «فَرْعٍ» .

مَبْتَدَأُ مُؤَخَّرٌ «وَجِيدٌ» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَصِفَةُ فَرْعٍ وَجِيدٌ مَحْدُوقَةٌ - أَي فَرْعٌ فَاحِمٌ وَجِيدٌ

طَوِيلٌ مِثْلًا ، وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ : الْمَدْحُ الَّذِي لَا يَكُونُ بِإِثْبَاتِ الْفَرْعِ وَالْجِيدِ

مُطْلَقَيْنِ . وَإِلَى حَذْفِ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي النَّعْتِ يَقِيلُ)

وَيَجُوزُ حَذْفُهُمَا مَعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ) أَي حَيَاةٌ نَافِعَةٌ .

(تَنْبِيْهَانِ) (١) يَجُوزُ عَطْفُ بَعْضِ الْمَنْعُوتِ الْمُخْتَلِفَةِ الْمَعَانِي عَلَى بَعْضِ بَعْضِ

حُرُوفِ الْعَطْفِ - إِلَّا «أَمْ - وَحَتَّى» ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِمُحَمَّدِ الْعَالِمِ وَالشُّجَاعِ وَالكَرِيمِ

وَإِذَا وَلَى النَّعْتُ «لَا» أَوْ «إِمَّا» - وَجِبَ تَكَرُّرُهُمَا مَقْرُونَيْنِ بِالْوَاوِ نَحْوُ : مَرَرْتُ

بِرَجُلٍ لَا كَرِيمٍ وَلَا شُّجَاعٍ - وَاتَّيْنَا بِمَاءٍ إِمَّا مِثْلُوجٍ وَإِمَّا مَقْطَرٍ .

(ب) الْمَضْرُوعُ لَا يَنْعَتُ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ ، وَ«أَي» بَعْكَسَهُ . وَإِذَا نَعْتُ بِمَفْرُودٍ وَظَرْفٍ

وَجُمْلَةٍ - قَدَّمَ الْمَفْرُودَ وَتَأَخَّرَتِ الْجُمْلَةُ غَالِبًا نَحْوُ : ( وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ

يَكْفُرْ بِإِيمَانِهِ ) ، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ ( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ - فَسَوْفَ يَأْتِي

اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ... الْآيَةُ ) ، وَقِيلَ الْأَحْسَنُ جَعَلَ «مُبَارَكٌ» خَبْرًا ثَانِيًا ، وَإِذَا صَلَحَ النَّعْتُ

لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ جَازَ تَقْدِيمُهُ وَيَكُونُ الْمَنْعُوتُ بَدَلًا مِنْهُ ، نَحْوُ : ( إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ) .



## ﴿ الأستئلة والتمرينات ﴾

- (١) ما النعت وما الأغراض التي يأتي لها ؟ .
- (٢) فيم يتبع كل من النعت الحقيقي والسببي منعوته ؟ .
- (٣) ما الأشياء التي ينعت بها ؟ وما شرط النعت بالجملة وبالمصدر ؟
- (٤) بين حكم النعوت إذا تعددت لغير الواحد من حيث : الجمع والتفريق ، والإتباع والقطع ، وكذا إذا تعددت لواحد . (٥) ما شرط حذف المنعوت ؟ مثل .
- (٦) بين النعت الحقيقي والسببي ومنعوتها فيما يأتي :

« لا تصحب إلا امرأ مهذب الأخلاق كريمة أصوله ؛ فإن المرء بقريته ، وقد أصبح الإثم بين الشبان المفتونين من الأعمال المعتاد ارتكابها في غير حياء ولا خوف ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم انتقامه . خير البلاد بلاد رغبة العيشة ، عدل حكماها . هذه نصائح سقناها غالية ، فعلى العاقل الخالص لوطنه أن يجعلها نصب عينيه » .

كَلَيْبِي لِيَهْمَ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ      وَأَيْلِ أَقَابِيهِ بَطِيءِ السَّكْوِ كَبِ

- فوافيناهم منا بجمع كأمد الغاب مردانٍ وشيب .
- (٧) أكل الجمل الآتية بالنعت المناسب ، وبين حكمة من حيث الإتباع والقطع .  
« قدم علي وحضر محمد . قدم علي وأحضرت محمداً . . . . . مررت بأخيك ورأيت  
اسنك . . . فهم أحمد وإبراهيم . . . قرأت الكتاب والقصيدة . . . الأبناء . . . تفر بهم العين .  
(٨) بين المحذوف فيما يأتي : « ولندار الآخرة خير . تدمر كل شيء بأمر ربها .  
وذلك دين القيمة . قالوا الآن جئت بالحق . وما نزيهم من آية إلا هي أكبر من أختها .  
قل يأهل الكتاب لستم على شيء . وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به . . . . . »
  - (٩) بين موقع إعراب ما تحته خط في هذه العبارة :

في ١٨ من ذى الحجة سنة ١٣٧٦ الموافق ٢٦ يولييه سنة ١٩٥٦ قررت مصر تأميم قناة السويس واسترداد هذا المرفق القومي العام من يد تلك الشركة التي أهملت رعايته والقيام بتحسينه ولم تنف بكثير من تمهيداتها ، وبذلك قضت علي مفتاح الإحتلال وأداة الاستعمار ، وصانت كرامتها ودعمت استقلالها . وبدأت تعمل على تحسين هذا الممر المائي العظيم نفعه : لخدمة الملاحة البحرية . ويبلغ دخل القناة في العام حول أربعين ألف ألف جنيه . (١٠) أشرح هذا البيت وأعربه ، وبين موقع الجمل فيه :

رِجَالِ الْغَدِ الْمَأْمُولِ إِنَّا حَاجَةٌ إِلَى قَادَةِ تَبَنِيٍّ وَشَعْبِ إِيْمَرٍ

﴿ باب التوكيد ﴾

وهو ضربان : لفظي وسيأتي ، ومعنوي <sup>(١)</sup> وله سبعة ألفاظ :

الأول والثاني : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ <sup>(٢)</sup> . ويؤكدُ بهما لرفع المجازِ عن الذات ، تقول جاء الخليفةُ ، فيحتمل أن الجأى خبره ، أو ثقله <sup>(٣)</sup> ، فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما <sup>(٤)</sup> - ارتفع ذلك الاحتمال .

ويجبُ اتصاليهما بضميرٍ مطابقٍ للمؤكد <sup>(٥)</sup> وأن يكون لفظها طبقه في الإفراد والجمع <sup>(٦)</sup> ، وأمَّا في التثنية فالأصحُّ جمعُهما على « أَفْعُل » <sup>(٧)</sup> .

ويترجح إفرادُهما على تثنيتهما عند الناظم ، وغيره بعكس ذلك .

والألفاظ الباقية : كِلَا ، وَكِلْتَا لِلمثنى <sup>(٨)</sup> ، وَكُلٌّ ، وَجَمِيعٌ ، وَعَامَّةٌ لِغيره <sup>(٩)</sup> .

ويجبُ اتصاليهما بضميرٍ للمؤكد <sup>(١٠)</sup> فليس منه : (خَلَقَ لَكُمْ مَافِي الْأَرْضِ

﴿ باب التوكيد ﴾

(١) وهو التابع الرفع احتمال إرادة غير الظاهر (٢) والمراد بهما جملة الشيء وحقيقته ، ويختصان بجواز جرهما بياء زائدة ، ومحل المجرور إعراب المتبوع .

(٣) النقل : واحد الأثقال ، وفتح الثاء والقاف - متاع المسافر وَحَشْمَةٌ .

(٤) أى معاً بلا عطف بشرط تقديم النفس على العين .

(٥) أى فى الإفراد والتذكير وفروعهما لقصد الربط . قال الناظم :

(بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْأِسْمَ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا)

(٦) أى على أفعل ، ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ، ولا على أعيان على المختار (٧) تقول جاء المحمدان أو الزينبان أنفسهما وأعينهما . قال الناظم :

(وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعًا)

(٨) أى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل معنى (٩) أى لغير المثنى ، وهو : الجمع مطلقاً ، والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله ، نحو : نجح الطلبة كلهم أو جميعهم أو عامتهم - واشتريت الدابة كلها أو جميعها أو عامتها (١٠) أى لفظاً ليحصل

جَمِيعاً<sup>(١)</sup> ) خلافاً لمن وَهَمَ ، ولا قراءةُ بعضهم (إِنَّا كَلَّا فِيهَا) خلافاً للفرء  
والزنجشري - بل «جميعاً» حال<sup>(٢)</sup> و «كَلَّا» بدل<sup>(٣)</sup> ، ويجوز كونه حالاً من ضمير  
الظرف<sup>(٤)</sup> . ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير «بعض» مضاف إلى متبوعين ؛  
فمن ثمَّ جاز : جاءني الزيدان كلاًهما والمرأتان كلاًهما ؛ لجواز أن يكون  
الأصل جاء أحد الزيدين أو إحدى المرأتين<sup>(٥)</sup> كما قال تعالى : (يَخْرُجُ مِنْهُمَا  
اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) بتقدير يخرج من أحدهما<sup>(٦)</sup> - وامتنع على الأصح - اختصم  
الزيدان كلاًهما والهندان كلاًهما لامتناع التقدير المذكور<sup>(٧)</sup> .  
وجاز جاء القوم كلهم ، واشترت العبد كله - وامتنع جاء زيد كله<sup>(٨)</sup> .  
والتوكيد بجميع - غريب ؟ ومنه قول امرأة :

فَدَاكَ حَيْثُ خَسَوْنَا \* جَمِيعُهُمْ وَهَمَّ دَانُ<sup>(٩)</sup>

الربط بين التابع والمتبوع قال الناظم :

(وَكَلاَّ أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكَلاَّ كَلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاً )

وهذا إذا جرت على المؤكد ، فلا يرد نحو : ( وَكَلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ) .  
(١) لعدم الضمير (٢) أي من «ما» الموصولة ومعناه مجتمعاً ، وخلق معنى قدر ذلك  
في عليه (٣) أي بدل كل من اسم إن وهو لا يحتاج إلى ضمير (٤) فيه ضمطان : تقديم  
الحال على عاملها الظرفي ، وتذكير «كل» بقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى (٥) وقد  
أطلق المثني وأريد به واحد (٦) أي وهو البحر الملح ؛ لأن العذب لا يوجد فيه ذلك .  
واللؤلؤ : كبار الدر ، والمرجان صغاره (٧) لأن الاختصام لا يكون إلا بين اثنين  
ه هدا مذهب الأحفش ، ومن سعه . وذهب الجمهور إلى إجازته : لأن التوكيد قد يكون  
للتقوية لا لرفع الاحتمال (٨) لعدم الفائدة ؛ لأنه يستحيل نسبة المجرى إلى جزئه .  
(فائدة) قال الصبان : لا يتحد توكيد متعاطفين ما لم يتحد عاملهما معنى ؛ فلا يقال :  
مات زيد وعاش عمرو كلاهما ؛ فإن اتحد معنى جاز نحو اطلق زيد وذهب عمرو وكلاهما .  
(٩) قالت امرأة من العرب وهي ترقصُ ابناً . الفداء : ما يعطى من مال ونحوه عوض  
المفدى . وفدك يراد به الدعاء والثناء . خولنا وهندان : قسيسان من العين «فدك»

وكذلك التوكيدُ بعامةٍ ، والتاءُ فيها بمنزلةِها في النَّافِلَةِ<sup>(١)</sup> فتصلحُ مع المؤنِّتِ  
والمذكَّرِ فتقول : اشتريت العبدَ عامتَه - كما قال الله تعالى : (وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً).

﴿فصل﴾ ويجوزُ إذا أُريدَ تقويةُ التوكيدِ - أن يتبعَ «كله» بأجمعٍ ،  
و «كلها» بجمعاء ، و «كلهم» بأجمعين ، و «كلهن» يجمعُ<sup>(٢)</sup>؛ قال الله تعالى :  
(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) . وقد يؤكِّدُ بهنَّ وإن لم يتقدَّم «كل»<sup>(٣)</sup>  
نحو : (لَاغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ - لَمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ) . ولا يجوزُ تثنيةُ «أجمع»  
ولا جمعاء - استغناءً بكلاً وكتلاً ، كما استغنوا بتثنية «سَيِّ» عن تثنية سَواء<sup>(٤)</sup> .

وأجاز الكوفيون والأخفشُ ذلك فتقول : جاءني الزيدانُ أجمعان ، والهندان  
جمعاوان . وإذا لم يقدِّم توكيدُ النكرة لم يجزُ باتفاق<sup>(٥)</sup> ، وإن أفادَ جاز عند

مبتدأ ومضاف إليه «حى خولان» خبر ومضاف إليه ويجوز العكس ، «جميعهم»  
توكيد لحى خولان ومضاف إليه «وهمدان» معطوف على حى . ويصح أن تفتح فاء  
فداك فيكون جملة من الفعل والمفعول وحى فاعل .

﴿والشاهد﴾ في جميعهم فإنه توكيد بمنزلة كل في المعنى والاستعمال ، وذلك قليل  
(١) أى فى لزومها مع المذكور وغيره . قال الناظم :

(وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضًا كَلَّ فَاعِلَهُ مِنْ عَمِّ فِي التَّوَكُّيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ)

(٢) وينبغى تأخير أجمع وفروعها على كل . وقد يتبع أجمع بأكضع ، فأبضع .  
فأتبع ، وفروعها ؛ لزيادة التقوية قال الناظم :

(وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمْعَاءُ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمْعًا)

(٣) قال الناظم : (وَدُونَ كُلِّ قَدَّيْمِيٍّ أَهْجَعُ جَمْعَاءُ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمْعُ)

(٤) فقالوا سيان ، ولم يقولوا سوا آن . وهذا رأى جمهور البصريين . قال الناظم

(وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُشْتَى وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعَلَاءَ وَوَزْنِ أَعْلَاءَ)

﴿تنبيه﴾ إذا تكررت أفعال التوكيد فهى للتبوع وليس الثانى توكيداً للتوكيد .  
ولا يجوز فيها القطع ولا عطف بعضها على بعض ، وهى كلها معارف إما بالإضافة إلى الضمير  
نحو كلهم ، وإما بالعلية نحو أجمعون ، ومن ثم امتنع نصب شىء منها على الحال (٥) لأن

الكوفيين وهو الصحيح<sup>(١)</sup>. وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكّد محدوداً<sup>(٢)</sup> والتوكيد من ألفاظ الإحاطة؛ كاعتكفت أسبوعاً كله، وقوله:  
 \* ياليت عدّة حَوْلَ كَلِّهِ رَجَبٌ<sup>(٣)</sup> \* وَمَنْ أَنْشَدَ «شَهْر» مَكَانَ «حَوْل» -  
 فقد حرّفه. ولا يجوزُ صَمْتُ زَمَانًا كَلِّهِ<sup>(٤)</sup> ولا شهراً نَفْسَهُ<sup>(٥)</sup>.  
 ﴿فصل﴾ وإذا أُكِّدَ ضميرٌ مرفوعٌ متصلٌ<sup>(٦)</sup> بالنفس أو بالعين -  
 وجب توكيده أوّلاً بالضمير المنفصل<sup>(٧)</sup> نحو: قوموا أنتم أنفسكم، بخلاف  
 قام الزيدون أنفسهم فيمتنع الضمير<sup>(٨)</sup>، وبخلاف ضربتهم أنفسهم، ومررت

الغرض من التوكيد إزالة اللبس

(١) أي لورود السماع بذلك، ومنعه البصريون مطلقاً. قال الناظم:

(وَإِنْ يُقَيَّدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلُ وَعَنْ نَحْوَةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَيْلُ)

(٢) أي موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء: كيوم، وشهر، وحول (٣) صدره:

\* لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ \* شاقه: هاجه، والشوق نزوع النفس إلى الشيء.

حول: هو العام. «شاقه» فعل ومفعول «أن» مصدرية «قيل» فعل ماض مبني للجهول

وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل شاقه «ذارجب» مبتدأ وخبر والجملة نائب فاعل

قيل، «ياليت» بالتنبيه «عدة» اسم نيت «حول» مضاف إليه «كله» توكيد حول «رجب»

الثانية خبر نيت وهو مصروف وإن أريد به معين. والشاهد توكيد «حول» وهو نكرة

بكل على رأى الكوفيين: إذ العام معلوم الأول والآخر (٤) لأن النكرة غير محدودة

(٥) لأن التوكيد ليس من ألفاظ الإحاطة (٦) بارزاً كان كما مثل المصنف، أو مستتراً

كعند قام هو نفسه (٧) لوقوع اللبس في بعض المواضع، وأظردالباب. وفي التسهيل

أن الشرط مطلق فاصل ولو غير ضمير نحو: قوموا في الدار أنفسكم. قال الناظم:

(وَإِنْ تُوَكِّدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلُ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُفَصَّلِ)

(عَنَيْتُ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا)

(٨) لأن الضمير أقوى من الظاهر تعريفاً فلا يكما ما هو أضعف منه.

بهم أنفسهم ، وقاموا كلهم - فالضمير جائزٌ لا واجب (١) .  
وأما التوكيدُ اللفظيُّ : فهو اللفظ المكررُ به ماقبله (٢) .  
فإن كان جُمْلَةً فالأكثرُ اقتراًنها بالعطف (٣) نحو : ( كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ  
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ) ونحو : ( أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ \* ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ) ، وتأتي  
بدونه نحو قوله عليه السلام : « وَاللَّهِ لَأَعْرُوزَنَّ قُرَيْشًا » ثلاث مرَّات (٤) .  
ويجب التركُّ عند إيهام التعددِ نحو : ضربت زيدا ضربتُ زيدا (٥) .  
وإن كان اسماً ظاهراً أو ضميراً منفصلاً منصوباً - فواضح (٦) نحو :  
فكاحها باطلٌ باطلٌ باطلٌ (٧) ، وقوله : \* فَيَايَاكَ يَاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ (٨) \* .

(١) لأن الضمير المؤكد في الأولين غير مرفوع ، والتوكيد في الثالث بغير النفس  
والعين (٢) إما بعينه ولا يضر فيه بعض تغيير نحو ، « فهل الكافرين أمهلهم » . أو بمرادفه  
كقوله : \* أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ مِّنْ \* . قال الناظم :  
( وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِيءُ مُكْرَرًا كَقَوْلِكَ أَدْرَجِي أَدْرَجِي )  
ولا يزيد التكرير عن ثلاث ؛ لأنه لم يقع أكثر منها في كلام العرب ، وأما ما في  
سورة الرحمن والمرسلات فليس بتأكيد ؛ لأنها لم تتعدد على معنى واحد - بل كل آية  
قيل فيها ذلك ، فالمراد التأكيد بما ذكر فيها (٣) وهو « ثم » خاصة ، وجعل الرضى  
الغاء كتم والعطف صوري ؛ لأن بين الجملتين تمام الاتصال وإلا كانت تبعية ما بعده لما  
قبله بالعطف لا بالتأكيد (٤) أى كررها ثلاثاً (٥) فإنه لو قيل ثم ضربت زيدا  
لأوهم تكرر الضرب (٦) أى يكرر بدون شرط (٧) هذا جزء من حديث :  
« أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ نَفْسَهَا بِغَيْرِ وِلِّيٍّ فَنَكَحَهَا . . . الخ » .

(٨) عجزه : \* إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ \* قيل هو للفضل بن عبد الرحمن  
القرشي . المراء : الجدال . دعاء : صيغة مبالغة لداع . جالب : مسبب له - من جلبه  
ساقه وجاء به . « فَيَايَاكَ » منصوبة على التحذير بفعل محذوف وجوباً « إِيَّاكَ » الثانية

وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً - جازاً أن يؤكد به كل ضمير متصل<sup>(١)</sup>  
نحو: قمت أنت - وأكرمتك أنت - ومررت بك أنت .

وإن كان ضميراً متصلاً وُصِلَ بما وُصِلَ به المؤكِّد<sup>(٢)</sup> نحو: عجبت منك منك  
وإن كان فعلاً أو حرفاً جوابياً - فواضح<sup>(٣)</sup> ، كقولك : قام قام زيد ،

توكيد «المراء» مفعول ثانٍ لأحذرك المحذوف «فإنه» الفاء للتعليل «إن» حرف توكيد  
والهاء اسمها «إلى الشر» متعلق بدعاء الواقع خبراً لأن .

(والمعنى) أحذرك الجدال فإنه كثيراً ما يدعو إلى الشر ويأتي به .

(والشاهد) تكرير إياك للتأكيد .

(١) لكن على وجه الاستعارة في توكيده ضمير النصب والجر . قال الناظم :

(وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ اُنْفَصَلَ أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اُنْتَصَلَ )

ويؤكد به المنفصل المرفوع لا المنصوب فلا يجوز إياك أنت أكرمت .

(٢) لأن إعادته مجردة تخرجه عن الاتصال إلى الانفصال . قال الناظم :

( وَلَا تَعِدْ لَفْظِ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ )

(٣) أى يكرر بدون شرط . ومعنى الجوابى : ما يؤتى به فى جواب نفي أو إثبات .

وأما نعم وحيّر وأجل وإى - فإنها حروف جواب تقرر ما قبلها من إيجاب أو نفي

فإن كان إثباتاً أثبته إثباتاً ، وإن كان نفيّاً أثبته نفيّاً ، فتأتى بعد الاستفهام المثبت فتفيد

إثباته ، وبعد الاستفهام المنفي فتفيد إثبات نفيه ، وهذا هو الأصل فى استعمالها .

وتأتى «نعم» بعد الطلب فتفيد الوعد بإنجاز المطلوب سواء أكان أمراً أم نهيّاً أم

غيرهما من أنواع الطلب . تقول : أصدقنى القول يا أخى ، لا تغرر بى من فضلك . فيقال :

نعم أصدقك القول - نعم لا أغرر بك . وكذلك تأتى نعم بعد الجملة الخبرية مثبتة أو منفية

فتفيد تصديق مضمونها وتقريره . أما «إى» : فمثل نعم فى جميع الاستعمالات المتقدمة

غير أنه يجب أن يليها قسم ، وكذلك «أجل» ، غير أن الأكثر وقوعها بعد الخبر حتى

قيل لأنها لاتقع جواباً للاستفهام . وأما «لا» : بحرف جواب لنفى الإثبات خاصة فلا يجاب

بها نفي أصلاً فهى تناقض «نعم» فى معناها وتحذف الجمل بعدها كثيراً . وأما «بلى» ،

وقوله : \* لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنِّهَا <sup>(١)</sup> \* وإن كان غير جوابي وجب أمران : أن يفصل بينهما <sup>(٢)</sup> ، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالموكّد إن كان مضمراً ، نحو : ( أَيْدِيكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ <sup>(٣)</sup> ) ، وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً ، نحو : إن زيدا إن زيدا فاضل - أو إن زيدا إنه فاضل ، وهو الأولى <sup>(٤)</sup> .  
وشدّ اتصال الحرفين كقوله : \* إنَّ إنَّ الكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ <sup>(٥)</sup> \* .

فبالعكس ؛ لا يجاب بها إلا النبي لتبطله ، وهو : إما مجرد نحو : ( زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا — الآية ) ، أو مع استفهام حقيقي أو توييخي أو تقريرى . وقد يجاب بلى عن الاستفهام المجرد عن النبي ؛ فقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه : « أترضون أن تكونوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ » قالوا « بلى » . وما تقدم يتبين : أن « بلى » لا تأتي إلا بعد نفي غالباً ، وأن « لا » لا تأتي إلا بعد إيجاب ، وأن « نعم » تأتي بعدهما .

(١) عجزه : \* أَخَذَتْ عَلِيٌّ مَوَاقِفًا وَعُهُودًا \* وهو لجليل بن معمر . أبوح : من باح بسرّه إذا أظهره وأفشاه . بثنة : اسم محبوبته . موافقاً : جمع موثق بمعنى الميثاق ، وعهوداً عطف تفسير . « لا » نافية والثانية توكيدها لها وهو الشاهد . (٢) أى بين الحرفين المؤكّد والمؤكّد <sup>(٣)</sup> فأنكم الثانية مؤكدة للأولى الواقعة مفعولاً ثانياً ليعد ، وفصل بينهما بالظرف وما بعده ، وأعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى وهو الكاف والميم لأنه مضمّر <sup>(٤)</sup> لأنه الأصل ، وأما إعادة الظاهر فمن وضعه موضع المضمّر . وإلى الأمر الثانى أشار الناظم بقوله :

( كَذَا الْخُرُوفُ غَيْرَ مَا مَحْصَلًا بِهِ جَوَابٌ ، كَنَعْمَ وَكَبَلَى )

(٥) عجزه : \* يَرَيْنَ مِنْ أَجَارِهِ قَدْ ضِيمًا \* يحلم : من الحلم وهو الأناة . ضيم : ظلم . « إن » الثانية توكيد للأولى من غير فصل بينهما شذوذاً ، وهو الشاهد . « ما » مصدرية ظرفية « يرين » فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة فى محل جزم بلم ، « من » اسم موصول مفعوله ، وجملة « أجاره » صلة « قد ضيم » فى محل نصب صفة لمن أو حال . ( والمعنى ) أن الرجل الكريم النفس يتحلّى بالحلم ما لم يبصر ظلم من التجأ إليه واستجار به ، فعند ذلك يخلع رداء الحلم ويبطش بالظالم .



وَأَسْهَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ : \* حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ <sup>(١)</sup> \* لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ حَرْفَانِ <sup>(٢)</sup>  
فَلَمْ يَتَّصِلْ لَفْظُهُ بِمِثْلِهِ ، وَأَشَدُّ مِنْهُ قَوْلُهُ : \* وَلَا لِلِأَمْيَامِ أَبْدَاءٌ دَوَاءً <sup>(٣)</sup> \*  
لِكَوْنِ الْحَرْفِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ <sup>(٤)</sup> ، وَأَسْهَلُ مِنْهُ قَوْلُهُ :  
\* فَأَصْبَحَنَ لَا يُسْأَلُهُ عَنْ بِنَاءٍ بِهِ <sup>(٥)</sup> \*  
لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ عَلَى حَرْفَيْنِ - وَالاختلافِ اللَّفْظَيْنِ .

(١) عجزه : \* أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ يَقْرَنَ \* وهو لَطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ يَصِفُ إِبِلًا .  
الْقَرَنُ : حَبْلٌ يُقْرَنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . « حَتَّى » حَرْفٌ غَايَةٌ وَجَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَرَاهَا لِلْبَعْطِيِّ  
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، « وَكَأَنَّ » الْوَاوُ لِلْحَالِ ، كَأَنَّ حَرْفٌ تَشْبِيهٌ وَنَصْبٌ « وَكَأَنَّ » الثَّانِيَةُ  
تَوْكِيدٌ لِلأُولَى قَبْلُ أَنْ يَتَّصِلَ بِهَا مَعْمُورٌ لِمَا وَهُوَ الشَّاهِدُ . وَقَدْ خَفِضَتْ اللَّفَافِيَةُ ، وَأَعْنَاقُهَا  
اسْمٌ كَأَنَّ الأُولَى « مُشَدَّدَاتٌ » خَرَّهَا (وَالْمَعْنَى) أَنَّهُمْ يَسُوقُونَ الْمُطَى بِسُرْعَةٍ وَنِظَامٍ  
حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتَهَا تَعْتَقِدُ أَنَّ أَعْنَاقَهَا مَرْبُوطَةٌ بِأَحْبَالٍ ؛ لِانْتِظَامِهَا جَمِيعًا فِي السَّيْرِ .  
(٢) رَهْمًا : الْوَاوُ وَكَأَنَّ <sup>(٣)</sup> صَدْرُهُ : \* نَالَا وَتَلَا لَا يَنْتَقِي لِمَا بَيْنَ \* وَهُوَ لِرَجُلٍ  
مِنْ بَنِي أَسَدٍ . يَلْفِي : ، يَوْجِدُ . « فَلَإِ » الْفَاءُ عَاطِفَةٌ « لَا » زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْقِسْمِ لَا لِلنَّفْيِ ،  
« يَلْفِي » مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ جَوَابُ الْقِسْمِ « دَوَاءً » نَائِبٌ فَاعِلٌ « وَلَا لِلْمَاءِ » مَعْطُوفٌ عَلَى  
« لِمَا » وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ تَوْكِيدٌ لِلأُولَى ، وَهُوَ مَحَلُّ الشَّاهِدِ ؛ حَيْثُ لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَ اللَّامَيْنِ مَعَ أَنَّ  
اللَّامَ لَيْسَتْ مِنْ أَحْرَفِ الْجَوَابِ . (وَالْمَعْنَى) يَقْسِمُ بِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَوَدَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَوْجِدُ دَوَاءً لِمَا لَهُ وَلَا لِلْمَاءِ : فَقَدْ امْتَلَأَتْ الْقُلُوبُ بِالْأَحْقَادِ  
وَالضَّغَائِنِ (٤) أَى لِكَوْنِ الْحَرْفِ الْمُؤَكَّدِ وَهُوَ اللَّامُ مَوْضُوعٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .  
(٥) عجزه : \* أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهُوَى أَمْ نَصَوَبًا \* وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ .  
صَعَدَ : ارْتَقَى . نَصُوبٌ : نَزَلَ . « أَصْبَحَنَ » فِعْلٌ مَاضٍ وَنَوْنُ النَّسْوَةِ اسْمُهَا وَجُمْلَةُ « لَا يُسْأَلُهُ »  
خَبَرٌ ؛ « عَنِ » حَرْفٌ جَرٌّ بِبِنَاءِ الْبِنَاءِ حَرْفٌ جَرٌّ بِمَعْنَى عَنِ تَأْكِيدٌ لَهَا « مَا » مَوْضُوعَةٌ « بِهِ »  
مَتَعَلِقَةٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةُ الْمَوْضُوعِ ، « أَصْعَدَ » الْهَمْزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَفَاعِلٌ صَعَدَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي  
ابْتُلِيَ بِهِنَ - وَكَذَا الضَّمِيرُ فِي « بِهِ » . (وَالشَّاهِدُ) فِي « عَنِ بِنَاءٍ » حَيْثُ أُكِّدَ « عَنِ » بِالْبِنَاءِ لِأَنَّهَا  
بِعِنَايَاهَا قَبْلُ تَوْكِيدٌ بِالْمُرَادِ . (وَالْمَعْنَى) أَنَّ هؤُلَاءِ الْعَوَانِي أَصْبَحْنَ لَا يَمْلِكْنَ إِلَيْهِ وَلَا  
يَكْتَرِثْنَ بِهِ ، وَلَا يُسْأَلْنَ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنْ أَلْمٍ وَغَيْرِهِ - بَعْدَ أَنْ هَدَّهَ الْكِبَرُ وَنَالَتْ مِنْهُ الشَّيْخُوخَةُ .  
(تَنْبِيهُ) إِذَا اتَّبَعَتِ الْمُتَّصِلُ الْمَنْصُوبُ بِمَنْفَعِلٍ مَنْصُوبٌ نَحْوُ رَأَيْتَكَ إِيَّاكَ -  
عُذِّبَ الْبَصْرِيْنَ أَنَّهُ بَدَلَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ تَوْكِيدٌ .

## \* الأسئلة والتمرينات \*

- (١) ما التوكيد؟ وما الذى يشترط فى النفس والعين إذا أكد بهما معاً أو بإحدهما؟
- (٢) ما الذى يؤكّد بكلّ وجميع وعامة؟ وماذا يشترط فيها؟ مثل .
- (٣) ما شرط توكيد : (١) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو بالعين .
- (٤) ما التوكيد اللفظى؟ واذكر شرط التوكيد بالحرف غير الجوائى، وبالضمير المتصل
- (٥) أ كد الفاعل والمفعول فيما يأتى بالنفس والعين، ثم بما يناسب من ألفاظ التوكيد: «استيقظت مبكراً . أكرم والديك وكن يدك من الأذى . فهم الطلبة جيّداً» .
- (٦) أ كد الضمائر المرفوعة فى العبارتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب .
- (٧) أصغيت إلى أساتذتي حين تكلموا (ب) البنات ينافسن البنين فى الدراسة وكثيراً ما يكون السبق لهن
- (٧) أجب عما يأتى بما يمكن من أحرف الجواب مع بيان السبب :
- « هل أنت معتر بوطنك؟ » ، ( آلهُ خيرٌ أم ما يُشركون؟ ألم يأتكم رسل من قبلى بالبينات؟ ) هل تذكر أن الثورة المصرية الأخيرة قامت فى يولييه سنة ١٩٥٢؟ .
- أعرف أنه ابتدء فى حفر قناة السويس سنة ١٨٩٥ واستمر العمل فيها خمس سنوات؟ وأتدرى أنها تكلفت أكثر من ستة عشر ألف ألف من الجنيهات؟
- أعلمت أشرف أو أجل من الذى يبني وينشئ أنفساً وعقولا؟
- (٨) عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : لو قيل «نعم» فى قوله تعالى : ألسنت بر بكم؟ - كان كفراً . بين السبب فى ذلك .
- (٩) بين فيما يأتى : ألفاظ التوكيد ونوعها ، والمؤكد ونوعه .
- « لقد وقفت الشعوب المخلصة جميعاً عند الاعتداء العاشم على بورسعيد سنة ١٩٥٦ وقفة أدهشت العالم أجمع ولم يكن فى مصر كلها متخاذل ولا متقاعد ، بل كان الشعب عامة كرجل واحد، حتى أجلوا المعتدين كلهم وردوهم على أعقابهم مدحورين . فرحى مرحى أيها المصريون ، وشكراً شكراً لكل من آزرنا بنفسه أو بماله فى هذه المحنة .
- وقف الخلق ينظرون جميعاً كيف أبني قواعد المجد وحدى؟
- فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى
- إليك عيون المسلمين بأسرهم على بعدهم فى الشرق والغرب تنظر
- بلاد متى ما جمعتها جئت جنة لعينك فيها كل ما شئت رضوان
- (١٠) اشرح البيت الآتى وأعربه . وهو لشوقي فى وصف ما كان بمصر من خلاف قبل الثورة الأخيرة . إلام الخلف بينكم إلا ما؟ \* وهذى الضجة الكبرى علاماً؟

### ﴿ باب العطف ﴾

وهو ضربان : عطفٌ نسقٌ وسيأتي ، وعطفٌ بيانٌ وهو : التابع <sup>(١)</sup> المشبهة للصفة في توضيح متبوعه <sup>(٢)</sup> إن كان معرفة ، وتخصيصه إن كان نكرة .  
والأول <sup>(٣)</sup> متفقٌ عليه كقوله : \* أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ \*  
والثاني أثبتته الكوفيون وجماعة <sup>(٤)</sup> وجوزوا أن يكون منه : (أَوْ كَفَّارَةٌ  
طَعَامٌ مَسَاكِينٍ) فيمن نون كفارة ، ونحو : (مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ) <sup>(٥)</sup> .  
والباقيون يوجبون في ذلك البدئية <sup>(٦)</sup> ويخصّون عطف البيان بالعارف <sup>(٧)</sup> .  
ويوافق متبوعه في أربعة من عشرة : أوجه الإعراب الثلاثة ، والإفراد ،  
والتكبير ، والتنكير ، وفروعهن <sup>(٨)</sup> . وقول الزحشري : إنَّ (مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ)

### ﴿ باب العطف ﴾

(١) يشترط أن يكون جامداً - بخلاف النعت فإنه لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً به  
(٢) إلا أن العطف يوضح المتبوع بنفسه . والنعت بيان معنى فيه أو في سببه . قال الناظم :  
(العطف إما ذو بيان أو نسق والغرض الآن بيان ما سبق)  
(فدو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه)  
(٣) وهو إيضاح المعرفة (٤) تقدم شرح هذا البيت في باب العلم .  
(والشاهد) فيه هنا : أن عمر عطف بيان على أبو حفص ، وهو معرفة للإيضاح  
(٥) منهم الناظم إذ يقول :  
(فقد يكونان منكبرين كما يكونان معرفين)  
(٦) فطعام عطف بيان لكفارة ، وصد يد عطف بين ماء . والصديد : الدم المختلط  
بالقيح (٧) أي بدل كل من كل (٨) وحثهم في ذلك : أن البيان يقصد به الإيضاح  
والبيان كاسمه ، والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول . ورد بأن من النكرات ما يدل  
على معنى يخص ما يدل عليه سواء ، والأخص يبين الأعم . ومن مواضعه : اللقب بعد  
الاسم والاسم بعد الكنية ، والظاهر المحلى بأل بعد اسم الإشارة ، والموصوف بعد  
الصفة ، والتفسير بعد المنقسم . (٩) قال الناظم :

عطف على (آيات بينات<sup>(١)</sup>) - مخالف لإجماعهم<sup>(٢)</sup>. وقوله وقول الجر جاني: يشترط كونه أوضح من متبوعه - مخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجملة: إن «ذا الجملة» عطف بيان، مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة<sup>(٣)</sup>. ويصح في عطف البيان أن يُعربَ بدل كلِّ - إلا إن امتنع الاستغناء عنه<sup>(٤)</sup> نحو: هندا قام زيد أخوها، أو إحلاله محلَّ الأوَّل نحو: يازيدُ الحارث<sup>(٥)</sup>، وقوله: \* أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا<sup>(٦)</sup> \* وقوله:

( فَأَوْلِيْنَهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي )

(١) مع أن «مقام» مخالف لآيات من وجوه ثلاثة كما لا يخفى (٢) أى على وجوب مطابقة البيان للبيان. فالوجه أن «مقام» مبتدأ حذف خبره - أى منها، أو العكس والتقدير. بعضها مقام إبراهيم وقيل يجوز كونه بدلا من آيات بدل بعض من كل. (٣) ولم يعرب سيبويه ذا الجملة نعتاً؛ لأنه يشترط في نعت الإشارة أن يكون محلي بأل. والجملة: الشعر الواصل إلى المنكب (٤) فيمتنع أن يكون بدلا. ومن ذلك أن تفتقر جملة الخبر إلى رابط وهو في التابع كثال المصنف؛ فإنه لو أعرب أخوها بدلا - لخلت جملة الخبر عن الرابط، لأن البدل في التقدير من جملة أخرى لأنه على نية تكرار العامل، وكذلك جملة الصلة والصفة: بجاء الذى، أو رجل - قام محمد أخوه. والحال كهذا على قام رجل أخوه (٥) مما التابع فيه بأل والمتبوع منادى خالياً منها، فالحارث يتعين كونه عطف بيان من زيد - لا بدلا؛ لامتناع إحلاله محله، فلا يقال يا الحارث لأن «يا» و«أل» لا يجتمعان هنا.

(٦) عجزه: \* أُعِيدُ كَمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَنَا حَرَبًا \* وهو لطالب بن أبي طالب من قصيدة يمدح بها الرسول ويبيكى أصحاب القليب «البر» - من قريش. . «أيا» للنداء «أخوينا» منادى منصوب بالياء ومضاف إليه «عبد شمس» يتعين كونه عطف بيان لأخوينا «ونوفلا» معطوف عليه وهو الشاهد. وسبب امتناع البدل فيه عدم صحة حلولة محل أخوينا، لأن ذلك يستلزم ضم «نوفل» المعطوف عليه لأنه مفرد علم؛ فإن المنادى إذا عطف عليه اسم مجرد من أل وجب أن يعطى ما يستحقه لو كان منادى. والرواية في البيت بالنصب.

\* أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ <sup>(١)</sup> \* وَتَجُوزُ الْبَدَلِيَّةُ فِي هَذَا عِنْدَ الْفَرَاءِ ؛  
لِإِجَازَتِهِ الضَّرْبِ زَيْدٍ <sup>(٢)</sup> ، وَلَيْسَ بِمَرْضِيٍّ .

(١) عجزه : \* عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرَقَّبَهُ وَقُوْعًا \* وهو للهرار الأسدى من قصيدة  
يفتخر فيها بأن جده قتل بشر بن عمرو زوج الخزرق أخت طرفة ابن العبد البكرى .  
« أنا ، مبتدأ ، ابن التارك ، خبر ومضاف إليه ، البكرى » مضاف إليه من إضافة  
الوصف لمفعوله ، « بشر » عطف بيان للبكرى وهو الشاهد . ولا يجوز كونه بدلاً لأنه  
لا يصح حلوله محل الأول ، فلا يقال أنا ابن التارك بشر ؛ لأن الصفة المقرونة بأل  
لا تضاف إلا لما فيه أل . « عليه الطير » خبر مقدم ومبتدأ مؤخر والجملة حال من  
البكرى . وجملة « ترقبه » حال من ضمير الطير المستكن في عليه ، « وقوعاً » مفعول  
لأجله حذف متعلقه . والتقدير : أنا ابن الذى ترك البكرى بشراً حال كون الطير كائنة  
عليه ترقبه لأجل وقوعها فوقه . ( والمعنى ) أنا ابن الذى ترك بشراً مجندلاً في العراء .  
مثنياً بالجراح في حال يأس تنتظر الطير موته لتنزل وتأكل منه . (٢) أى إضافة  
الصفة المقرونة بأل إلى جميع المعارف ، وهذا الرأى غير مرضى عند الجمهور . قال الباطن :

( وَصَالِحًا بَدَلِيَّةٍ يَوْمِي فِي غَيْرِ نَحْوِ بَأَعْلَامُ نَعْمَرًا )

( وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَّلَ بِأَمْرَضِيٍّ )

ومن صور تبيين البيان لامتناع حلول الثانى محل الأول : أن يكون تابع المنادى  
اسم إشارة كيامحمد هذا ، وأن يتبع وصف « أى » في النداء ، ووصف اسم الإشارة -  
الحالى من أل : كيامها الرجل على - وياذا الرجل خادم محمد ، وأن يتبع ما أضيف  
ليه كلا وكلتا بمتفرق : كجاء كلا أخويك على وعمر ، وأن يضاف أفعل التفضيل إلى عام  
يتبع بقسميه : كمحمد أفضل الناس الرجال والنساء . وإنما امتنع البدل في كل هذا  
للسبب المتقدم ؛ فإن اسم الإشارة لا ينادى بدون أن يوصف ، ولا توصف « أى » ،  
في النداء ، ولا اسم الإشارة بالحالى من أل ، ولا تضاف كلا وكلتا لمتفرق ، ولأن أفعل  
التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البدلية كون زيد بعض النساء .

هذا : ويفارق عطف البيان البدل في : أن البيان لا يكون مضمراً . ولا تابعاً  
لمنصر ، وأنه لا يخالف متبوعه في التعريف والتكثير ، وأنه لا يقع حلة ولا تابعاً لجملة ،  
ولا فعلاً ولا تابعاً لفعل ، وأنه ليس في نية إحلاله محل الأول ، ولا في التقدير من  
جملة أخرى - بخلاف البدل في الجميع .

﴿ باب عطف النسق <sup>(١)</sup> ﴾

وهو تابعٌ يتوسَّطُ بينه وبين متبوعه أحدُ الأحرفِ الآتي ذكرُها <sup>(٢)</sup> وهي نوعان: ما يقتضى التشريكَ في اللفظِ والمعنى <sup>(٣)</sup>؛ إمَّا مطلقاً وهو: الواو، والفاء، وئيمٌ، وحتّى - وإمَّا مُقيداً وهو: أو وأم؛ فشرطُهما ألا يقتضيا إضراباً <sup>(٤)</sup> وما يقتضى التشريكَ في اللفظِ دون المعنى :

إمَّا لكونه يُثبتُ لما بعده ما انتقى عمّاً قبله ، وهو « بل » عند الجميع ، و « لكن » عند سيبويه وموافقيه .

وإمَّا لكونه بالعكس <sup>(٥)</sup> وهو « لا » عند الجميع <sup>(٦)</sup> ، و « ليس » عند البغداديين كقوله : \* إنما يجزى الفتى ليس الجمل <sup>(٧)</sup> \* .

﴿ باب عطف النسق ﴾

(١) النسق اسم مصدر بمعنى المنسوق - من نسقت الكلام عطفت بعضه على بعض ، فالعنى : العطف الواقع فى الكلام المنسوق بعضه على بعض (٢) قال الناظم :  
(تَالِ بِجَرْفٍ مُتْبِعِ عَطْفِ النَّسَقِ كَاخْصُصْ بُودَّ وَثَمَاءَ مَنْ صَدَقَ)  
مخرج بالتوسط المذكور ما عدا المحدود ، وبالتقييد بالأحرف المخصوصة ما بعد «أى» التفسيرية فإنه عطف بيان (٣) أما فى اللفظ فيوجوه الإعراب ، وأما فى المعنى فباحتمال كل من المتعاطفين للمعنى المراد (٤) فإن اقتضيا إضراباً كانا مشركين فى اللفظ فقط كبل . وإلى هذه الستة أشار الناظم بقوله :

(فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَائِمْ فَحَتَّى أَمْ ، أَوْ : كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَاً)

(٥) بأن ينفى عما بعده ما ثبت لما قبله (٦) قال الناظم :

(وَأَتْبَعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلَا لَسْكَنِ كَلِمٌ يَبْدُ أَمْرٌ وَلكِنْ طَلَا)

(٧) صدره : \* وَإِذَا أَقْرَضْتَ قَرْضًا فَاجْزِهِ \* وهو لليد بن ربيعة يحث على المكافأة من قصيدته التى مطلعها :

﴿فصل﴾ أما الواو : فامُطْلَقِ الْجَمْعِ <sup>(١)</sup> فَتَعَطَّفُ مُتَأَخَّرًا فِي الْحُكْمِ نَحْوُ :  
(وَأَقْدَمَ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ) ، وَمُتَقَدِّمًا نَحْوُ : (كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ  
وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) ، وَمَصَاحِبًا نَحْوُ : (فَأُنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) <sup>(٢)</sup>  
وَتَنفَرِدُ الْوَاوُ <sup>(٣)</sup> : بِأَنَّهَا تَعَطَّفُ اسْمًا عَلَى اسْمٍ لَا يَكْتَبِي الْكَلَامُ بِهِ <sup>(٤)</sup> : كَاخْتَصَمَ  
زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَتَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَاصْطَفَى زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَجَلَسَتْ بَيْنَ  
زَيْدٍ وَعَمْرُو ؛ إِذَا الْاِخْتِصَامُ وَالتَّضَارِبُ وَالاِصْطِفَاءُ وَالبَيْنِيَّةُ - مِنَ الْمَعْنَى  
النَّسَبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقُومُ إِلَّا بِاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا <sup>(٥)</sup> ، وَمِنْ هُنَا قَالِ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوَابُ  
أَنْ يُقَالَ : بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلٍ بِالْوَاوِ <sup>(٦)</sup> . وَحُجَّةُ الْجَمَاعَةِ أَنَّ التَّقْدِيرَ : بَيْنَ

إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ نَفَلٍ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْئِي وَالْعَجَلِ

«وإذا» ظرف مضمن معنى الشرط «أقرضت» فعل ونائب فاعل «فأجره» جواب  
الشرط «إنما» أداة حصر «يجزى النقي» فعل وفاعل «ليس» عاطفة بمعنى «لا» وهو محل  
الشاهد . «الجل» معطوف على النقي «والمعنى» إذا أسدى إليك معروف فكفاء عليه ؛  
لأن ذلك شأن الرجل العظيم الخير ، أما من كان كالجمل في اللؤم فلا يجازى إلا مضطراً .  
وخرجه المانعون على أن «الجل» اسم ليس وجرها محذوف - أي ليس الجمل جازياً .  
(١) أي الاجتماع في الحكم بلا تقييد بمعية أو غيرها (٢) فأصحاب السفينة معطوف  
على الهاء عطف مصاحب . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

(فَاعْطَفْ بِوَاوٍ سَابِقًا أَوْ لِاحْتِاقٍ فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا)

وَاسْتَعْمَلَهَا فِي الْمَعِيَةِ أَكْثَرَ ، وَفِي تَقَدُّمِ مَا قَبْلَهَا كَثِيرٌ ، وَفِي تَأْخُرِهِ قَلِيلٌ .

(٣) أي ، من بين حروف العطف (٤) أي بالاسم المعطوف عليه : ليكون الحكم  
لا يقوم إلا بمتعدد كالاختصاص ونحوه (٥) أي والواو لمطلق الجمع وترجح فيها المعية ،  
فلذلك انفردت بهذا . قال الناظم :

(وَإِخْتِصَمَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْتَبَرُ مَتَّبِعُهُ كَاصْطَفَى هَذَا وَابْنِي)

(٦) لأن البينية لا يعطف فيها بالفاء لأنها تدل على الترتيب . وهذا بعض بيت

لامرئ القيس هو مطلع معلقته . وأوله :

أما كين الدخول فأما كين حومل<sup>(١)</sup>؛ فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون<sup>(٢)</sup>.  
وأما الفاء : فلترتيب<sup>(٣)</sup> والتعقيب<sup>(٤)</sup> نحو: (أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ) . وكثيراً  
ما تقتضى أيضاً التسبب<sup>(٥)</sup> إن كان المعطوف جملة<sup>(٦)</sup> نحو: (فَوَكَرَهُ مُوسَى  
قَضَى عَلَيْهِ) . واعتراض على الأول<sup>(٧)</sup> بقوله تعالى: (أَهْلَكُنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا)  
ونحو: « تَوَضَّأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . . . الحديث »<sup>(٨)</sup> .  
والجواب أن المعنى : أردنا إهلاكها - وأراد الوضوء<sup>(٩)</sup> .

قِفَا نَبِكٍ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ الْأَوْى . . . . .  
ذكري : تذكر : بسقط اللوى ، السقط : منقطع الرمل حيث يستدق طرفه  
اللوى : رمل يلتوى وينحى . الدخول وحومل : اسمان لموضعين . « نيك ، مضارع  
جزوم فى جواب الأمر «بسقط اللوى» جار وجرور ومضاف إليه صفة لمنزل « بين ،  
صفة ثانية (١) أى فهو على حذف مضاف يفيد التعدد ، وقدره بعضهم بين أهل  
الدخول . الخ (٢) إذا كان كل فرد من كل فريق خصماً لمن هو من فريقه .  
وتختص الواو أيضاً : بعطف سببى على أجنبي فى الاشتغال ونحوه ، نحو محمداً ضربت  
عليماً وأخاه ، وأحمد مررت بأهلك وأهله . وبعطف الشيء على مرادفه نحو : شرعة  
ومنهاجاً . ويلائها «لا» - إذا عطفت مفرداً بعد نهى أو نفي نحو : «لا تحلوا شعائر الله  
ولا الشهر الحرام - فلا رفث ولا فسوق» . وبعطف النعوت المتفرقة مع اجتماع منوعاتها  
نحو : مررت برجال عالم وكريم وشجاع . وياقترانها بلكن نحو : «ولكن رسول الله ،  
وبجواز فصلها من معطوفها بظرف أوجار وجرور نحو : «ومن خلفهم سداً» وبالعطف  
فى التحذير والإغراء . وغير ذلك كثير . . . (٣) أى المعنوى ؛ وهو أن يكون المعطوف  
لاحقاً ، وقد تكون للترتيب الذكري (٤) هو أن يكون المعطوف بهامتصلاً بلا مهلة .  
والتعقيب فى كل شىء بحسبه (٥) وهو أن يكون المعطوف مسبباً عن المعطوف عليه .  
(٦) أو صفة نحو : «لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُومٍ فَمَأْكُوتُونَ . . . الآية» (٧) وهو  
الترتيب (٨) فإن الإهلاك بعد البأس فى المعنى وهو متقدم عليه فى التلاوة ، وغسل  
الأعضاء قبل الوضوء (٩) ولا شك أن إرادة الإهلاك والوضوء سابقة لجمي البأس



وعلى الثاني بقوله تعالى: (تَجْعَلُهُ غُثَاءً) (١). والجواب أن التقدير: فضت مدة فعله غُثَاءً (٢) - أو بأن الفاء نابت عن « ثم » كما جاء عكسه وسيأتي .  
وتختص الفاء: بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلوه من العائد (٣) نحو: اللذان يقومان فيغضب زيد أخواك (٤) ، وعكسه (٥) نحو: الذي يقوم أخواك فيغضب هو زيد (٦) . ومثل ذلك جار في الخبر والصفة والحال (٧) نحو: (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبیح الأرض مخرصة) (٨) وقوله: ﴿ وَإِنْسَانٌ عَنِي يَحْسِرُ الْمَاءُ تَارَةً ﴾ فيبدو (٩) ...

وغسل الأعضاء . وأجيب أيضاً بأن الفاء للترتيب الذكري لأن ما بعدها تفصيل للجمل قبلها (١) بعد أخرج المرعى ؛ فإن جعله غثاء لا يعقب الإخراج . والغناء : الجاف هشيم . والأحوى : الأسود .

(٢) فيكون المعطوف عليه محذوفاً . وإل ما تفيد الفاء أشار الناظم بقوله :  
( وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَتَمُّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ )  
(٣) وذلك لأن ما فيها من معنى السببية التي تجعل ما قبلها وما بعدها في حكم جملة واحدة - يعنى عن الرابط . قال الناظم :

( وَأَخْطِصُ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي أُسْمِقَرُّ أَنَّهُ الصَّلَةُ )  
(٤) اللذان : مبتدأ ، ويقومان ، صلته ، وجملة ، فيغضب زيد معطوفة على جملة يقومان وقد خلت من ضمير يعود على الموصول لرفعها الظاهر ، فكان القياس عدم صحة العطف - ولكن عطفها بالفاء جوز ذلك لما في الفاء من معنى السبب ، وأخواك ، خبر المبتدأ  
(٥) أى عطف ما يصلح أن يكون صلة - على ما لا يصلح . (٦) فالذى مبتدأ ، وجملة يقوم أخواك ، صلة وهي خالية من العائد ، وسوغها أن عطف عليها بالفاء جملة ، يغضب هو - المشتعلة على الضمير ، « زيد ، خبر ، « هو » يحتمل أنه فاعل يغضب وأبرز لدفع توهم كون زيد فاعلاً - أو الفاعل ضمير مستتر في يغضب ، و « هو » تركيد له - أو مبتدأ خبره .  
ريد والجملة خبر الموصول (٧) فتعطف على كل منها ما لا يصلح وبالعكس (٨) جملة فتصبیح لأرض معطوفة على جملة « أنزل » الواقعة خبر أن ، وهي خالية من ضمير يعود على اسم أن ولكن ساغ ذلك لافترانها بالفاء (٩) تمامه : \* . . . وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرِقُ \* وهو

وأما «ثُمَّ» : فللترتيب والترأخي<sup>(١)</sup> نحو: (فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ) وقد توضع موضع الفاء كقوله: \* جَرَى فِي الْأَنْيَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ \*<sup>(٢)</sup> وأما «حَتَّى» : فالعطف بها قليل، والكوفيون يُكرونها<sup>(٣)</sup>. وشرطه أربعة أمور: (أحدها) كون المعطوف اسماً<sup>(٤)</sup>.

لذي الرمة . إنسان العين: النقطة اللامعة السوداء ، يحسر : ينكشف وينزاح . يحجم : يكثر . « إنسان عيني » مبتدأ ومضاف إليه « الماء » فاعل يحسر أو نائب فاعل له إذا بني للمفعول ، والجمله خبر المبتدأ ، وساغ ذلك مع خلوها من الرابط - لعطف جملة « فيبدو » عليها بالفاء ، وهي مشتملة على ضمير يعود إلى المبتدأ ، وهو الشاهد . « وتارات » معطوف على تارة « يحجم » خبر لمبتدأ محذوف - أي هو يحجم ، « فيغرق » عطف عليه . (والمعنى) أن الماء إذا انكشف وغار ظهر إنسان العين ، وإذا كثر غرق واستتر . ومثال الصفة : مررت برجل يبكي فيضحك على - أو يبكي على فيضحك . ومثال الحال : أقبل محمد يضحك فيتألم أحمد - أو يضحك أحمد فيتألم . فهذه ثمان مسائل يختص العطف فيها بالفاء دون غيرها (١) قال الناظم :

( وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالِ )

وقد ترد للترتيب الذكرى نحو :

إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ      ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

(٢) صدره : \* كَهْرُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعِجَاجِ \* وهو لأبي دؤاد يصف فرساً . الرديني : صفة للريح نسبة إلى ردينة وهي امرأة كانت تقوم الرماح بهجر . العجاج : الغبار . الأنابيب : جمع أنبوب وهو ما بين كل عقدتين من القصب « كهز » خبر لمبتدأ محذوف وهو مصدر بمعنى الاهتزاز مضاف إلى فاعله ، والمشبه اهتزاز فرس كانت تحت الممدوح ، وفاعل جرى يعود إلى الهز « ثم » عاطفة بمعنى الفاء وهو الشاهد : لأن الهز متى جرى في أنابيب الرمح أعقبه الاضطراب بلا تراخ ، واضطرب فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي . (والمعنى) أن اهتزاز الفرس وسرعة عدوه يشبه ما يحصل في الرمح حين اهتزازه - من الاضطراب السريع والحفة (٣) ويجعلونها ابتدائية في مثل جاء القوم حتى محمد وما بعدها على إختار عامل . وحتى تفيد ترتيباً جزاء ما قبلها ذهنا . (٤) فلا يجوز على العطف : أكرمت محمداً بكل ما أستطيع حتى جعلت نفسي طوع أمره : لأنها منقولة من حتى الجارة وهي لا تدخل على الأفعال .

(والثاني) كونه ظاهراً<sup>(١)</sup> فلا يجوز قام الناس حتى أناة، ذكره الخضر أوى.

(والثالث) كونه بعضاً من المعطوف عليه : إمّا بالتحقيق<sup>(٢)</sup> نحو :

أكلت السمكة حتى رأسها ، أو بالتأويل كقوله :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله \* والزاد حتى نعله ألقاها<sup>(٣)</sup>

فيمن نصب نعله ؛ فإن ما قبلها في تأويل - ألقى ما يثقله . أو شبهها

بالبعض<sup>(٤)</sup> كقولك : أعجبتني الجارية حتى كلامها ، ويمتنع حتى ولدها<sup>(٥)</sup> .

وضابط ذلك : أنه إن حسن الاستثناء حسن دخول حتى<sup>(٦)</sup> .

(والرابع) كونه غاية في زياد حسيّة نحو : فلان يهب الأعداد

الكثيرة حتى الألوف ، أو معنوية نحو : مات الناس حتى الأنبياء أو

الملوك<sup>(٧)</sup> ، أو في نقص كذلك نحو : المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال

الذرة ، ونحو : غلبك الناس حتى الصبيان أو النساء<sup>(٨)</sup> .

(١) حقق الصبان عدم اشتراط ذلك (٢) أى بأن يكون جزءاً منه كمثل المصنف ،

أو فرداً من جمع كأكرمت القوم حتى علياً ، أو نوعاً من جنس نحو : أعجبتني القرحة حتى البرني

(٣) قاله ابن مروان النحوى فى المتلمس حين هرب من عمرو بن هند الملك لما أراد قتله

الصحيفة : الكتاب . الرجل : هو للناقة بمنزلة السرج للفرس . «ألقى» فعل ماض وفاعله

يعود على المتلمس . «يخفف» منصوب بأن مضمرة بعد كي التعليلية و «الزاد» معطوف

على الصحيفة «نعله» معطوف على الزاد بحتى ، وفيه الشاهد : لأنه بعض من المعطوف

عليه تأويلاً ؛ إذ المعنى : ألقى ما يثقله ، والنعل بعض ما يثقله . ويجوز أن تكون حتى

ابتدائية ونعله منصوب بمخذوف ينسره ألقاها - أو مرفوع على الابتدائية وألقاها

خبر . ويجوز جره على أن حتى جارة بمعنى إلى (٤) أى فى شدة الاتصال (٥) لأن الولد

ليس جزءاً منها ولا شبهها به - بخلاف الكلام فإنه لشدة اتصاله بها صار كالجزء منها .

(٦) لأن شرط الاستثناء المتصل أن يتناول ما قبل أدواته - ما بعدها نصاً .

(٧) فإن الأنبياء والملوك غاية الناس فى الزيادة المعنوية وهى الاتصاف بالنبوة

والملك (٨) النقص المعنوى هو الاتصاف بالأثوثة والصبأ . وإلى حتى أشار الناظم بقوله :

وأما «أم» : فضربان : مُنْتَطِعَةٌ وستأتى ، ومُتَّصِلَةٌ وهى المسبوقةُ :  
 إمَّا بهمزة التَّسْوِيَةِ<sup>(١)</sup> وهى الداخلةُ على جُملةٍ فى محلِّ المصدر<sup>(٢)</sup> . وتكونُ هى  
 والمعطوفةُ عليها : فعليتين نحو : ( سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ  
 لَا يُؤْمِنُونَ )<sup>(٣)</sup> ، أو اسميتين كقوله : \* أَمْوَتِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الْآنَ وَقَعُ ؟<sup>(٤)</sup> \*  
 أو مختلفتين نحو : ( سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ؟ )<sup>(٥)</sup>  
 وإمَّا بهمزةٍ يُطَلَّبُ بِهَا و «بأَمْ» التَّعْيِينُ<sup>(٦)</sup> . وتقعُ بين مُفْرَدَيْنِ متوسِّطٍ بينهما

(بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفَ عَلَى كُلِّ وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا)

(تفسيران) (١) «حتى» العاطفة لمطلق الجمع كالواو — لا للترتيب فى الحكم ،  
 والمعتبر فيها ترتيب أجزاء ما قبلها ذهنياً من الأضعف إلى الأقوى وبالعكس ، وإذا كان  
 معطوفها آخرًا مجروراً — وجب إعادة الجار لثلاثتيس بالجارّة ، كاعتكفت فى الشهر حتى  
 فى آخره . (ب) يشترط فى المجرور بحتى أن يكون مفرداً ظاهراً ، آخرًا أو متصلاً به .  
 (١) وهى الهمزة الواقعة بعد لفظ «سواء» ، وبعد «ما أبالى» (٢) الذى فى محلِّ  
 المصدر هو الهمزة والجملة معاً (٣) «سواء» خبر مدم والجملة بعده مبتدأ مؤخر ، ويجوز  
 العكس وسوغ الابتداء بسواء تعلق الجار والمجرور به ، وهذا من مواضع سبك الجملة  
 بلا سائبك — أى الإنذار وعدمه سواء .

(٤) صدره : \* وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا \* الظاهر أن هذا لمتهم بن  
 نورية فى رثاء أخيه مالك . أبالى : أَكْثَرْتُ . ناءٌ : بعيد . وجملة «أبالى» خبر ليس  
 «بعد» ظرف متعلق بأبالى «فقدى» مضاف إليه وهو مصدر مضاف للفاعل «مالك» .  
 مفعوله ، «أموتى» الهمزة للاستفهام وموتى مبتدأ «ناء» خبر والجملة فى محل نصب بأبالى ،  
 وقد علق هذا الفعل عن العمل فى اللفظ بحرف الاستفهام «أم» عاطفة متصلة «هو»  
 مبتدأ «الآن» منصوب على الظرفية «واقع» خبر .

(والشاهد) وقوع «أم» بين جملتين اسميتين .

(والمعنى) لا أكثر بشئ فى الحياة ولا أفكر فى بعد موتى أو وقوعه الآن  
 بعد ذهاب مالك وموته (٥) أى سواء عليكم دعاؤكم الأصنام وصمتكم (٦) همزة التعيين

مَالِئْسَالُ عَنْهُ نَحْوُ: (أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ؟) - أَوْ مَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا نَحْوُ:  
(وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ<sup>(١)</sup>). وَبَيْنَ فَعْلَيْتَيْنِ كَقَوْلِهِ:  
\* قَقَلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ<sup>(٢)</sup>؟ \* لِأَنَّ الْأَرْجَحَ كَوْنُ «هِيَ» فَاعِلًا بِفِعْلِ  
مَحذُوفٍ. وَاسْمَيْتَيْنِ كَقَوْلِهِ: \* شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِقْرٍ؟<sup>(٣)</sup> \*

هي الواقعة بعد ما أدرى - ولا أعلم - وليت شعري - ونحوها، وتسد «أى»  
مسدها مع «أم» في طلب التعيين قال الناظم:

(وَأَمْ بِهَا أَعْطَفَ إِثْرَ هَمْزِ النَّسْوِيَّةِ أَوْ هَمْزَةِ عَنِ لَفْظِ «أَيِّ» مُغْنِيَةً)

(١) السؤال في الآية الأولى عن المبتدأ وقد توسط غير المسئول عنه وهو «أشد»  
خلفاً، وفي الثانية عن الخبر والمسئول عنه متأخر وهو «ما توعدون»، وذلك لأن  
شرط الهمزة المعادلة لأم - أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما، ويلى أم  
المعادل الآخر؛ ليفهم السامع المطلوب تعيينه.

(٢) صدره: \* قَقَلْتُ لِلطَّيْفِ مَرْتَعًا فَأَرَّقَنِي \* وهو لزياد بن حمل. الطيف:

خيال المحبوبة في النوم. مرتاعاً: خائفاً. أرقني: أسهرني. سرت: سارت ليلاً.  
عادني: أتاني بعد إغراض. «مرتاعاً» حال من التاء وفاعل أرقني عائد إلى الطيف  
«أهى» الهمزة للاستفهام و«هى» بسكون الهاء فاعل بفعل محذوف يفسره سرت «أم»  
عاطفة متصلة، وجملة «عادني حلم» في محل نصب معطوفة بأم على جملة مقول القول.  
(والمعنى) رأيت خيال المحبوبة في النوم فاستيقظت مدعوراً وقلت: أوجأت  
إلى حقيقة أم رأيت خيالها، وقد أسهرني ذلك لأنني لم أجد بعد الانتباه شيئاً محققاً.  
(والشاهد) وقوع أم بين جملتين فعليتين ليستا في تأويل مفردين.

(٣) صدره: \* لَعَمْرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا \* وهو للأسود بن يعفر

التميمي يهجو قبيلة شعيث بأنها لا تعزى إلى أب معين. «لعمرك» اللام للتوكيد وعمرك  
مبتدأ ومضاف إليه والخبر محذوف وجوباً، وجملة شعيث بن سهم من المبتدأ والخبر  
في موضع نصب بأدري وهو معلق عنها بالاستفهام «أم» عاطفة متصلة «شعيث بن  
مقير» مبتدأ وخبر ومضاف إليه. (والمعنى) لست أعلم - وإن كنت من أهل العلم  
والدراية بالأنساب - أى نسبي شعيث هو الصحيح؟ أنسبتها إلى سهم - أم إلى مقير؟

الأصل : أَشَعِيْتُ ؟ فحذفت الهمزة والتنوين منهما<sup>(١)</sup> .  
 والمنقِطعةُ : هي الخالية من ذلك<sup>(٢)</sup> ولا يُفارقها معنى الإضراب<sup>(٣)</sup> .  
 وقد تقتضى مع ذلك استفهاماً حقيقياً نحو : إنَّهَا لَابِلٌ أَمْ شَاءَ - أَى  
 بَلٌ أَهَى شَاءَ<sup>(٤)</sup> ، وَإِنَّمَا قَدَّرْنَا بَعْدَهَا مَبْتَدَأً لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَفْرَدِ<sup>(٥)</sup> .  
 أو إنكارياً كقوله تعالى : (أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ) - أَى بَلٌ أَلَّهُ الْبَنَاتُ<sup>(٦)</sup> ، وقد  
 لا تقتضيه ألبتة نحو : (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالتُّورُ؟) - أَى بَلٌ هَلْ  
 تَسْتَوِي ؛ إذ لا يدخل استفهامٌ على استفهام ، وكقول الشاعر :  
 \* هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ<sup>(٧)</sup> \* إذ لا معنى للاستفهام .

(١) أى للضرورة ، وهذا بناء على أن شعياً مصروف نظراً للحى ، وقد يمنع  
 من الصرف نظراً إلى القبيلة . قال الناظم :

( وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ )

وندر حذف أم ومعطوفها كقوله : فما أدري أرشد طلابها ؟ إذ المعنى : أرشد أم غي ؟  
 (فاندتان) الأولى : ذكر المعنى أنه لا يصح العطف بأو بعد سواء ، سواء  
 ذكرت همزة التسوية - أم حذفت ، وأجاز بعضهم العطف بأو عند عدم ذكر الهمزة .  
 أما العطف بعد همزة الاستفهام فحائز قياساً ، تقول : أحمد عندك أو على ؟ والمعنى  
 أحدهما عنده أم لا ؟ والثانية : تخالف همزة التسوية الهمزة التي لطلب التعيين في أن  
 الأولى لا تستحق جواباً ؛ لأن الكلام معها خبر قابل للصدق والكذب ، والثانية تتطلب  
 جواباً بتعيين أحد الشئيين ؛ لأنها لم تفسخ عن الاستفهام (٢) فلا تتقدمها همزة التسوية  
 ولا همزة التعيين . وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين (٣) قال الناظم :

( وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلٌ» وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ )

(٤) أضرب عن الإخبار بكونها إبلا - إلى الاستفهام عن كونها شاء (٥) لأنها  
 ليست عاطفة - بل هي بمعنى «بل» الابتدائية ، وحرف الابتداء لا يدخل على جملة . وقيل  
 تعطف الجمل فقط ، وقيل وكذا المفرد بقلة (٦) لأنها لو قدرت للإضراب المحض -  
 لكان الكلام إخباراً بنسبة البنات إليه تعالى ، وهذا محال .

(٧) صدره : \* وَكَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي \* وهو امر بن أبي ربيعة .

وأما أو : فإنها بعد الطلب<sup>(١)</sup> للتخيير نحو: تزوج زينب أو أختها ،  
أو الإباحة<sup>(٢)</sup> نحو : جالس العلماء أو الزهاد . والفرق بينهما امتناع  
الجمع بين المتعاطفين في التخيير ، وجوازه في الإباحة .  
وبعد الخبر للشك<sup>(٣)</sup> نحو : ( لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ) ، أو للإبهام<sup>(٤)</sup>  
نحو : ( وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ )<sup>(٥)</sup> . وللتفصيل  
نحو : ( وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ )<sup>(٦)</sup> ، أو للتقسيم نحو : الكلمة اسم  
أو فعل أو حرف . وللإضراب عند الكوفيين وأبي علي . حكى الفراء :  
أذهب إلى زيد أو دغ ذلك فلا تبرح اليوم<sup>(٧)</sup> ، وبمعنى الواو عند الكوفيين

ضجعتي : مشاركتي في المضجع خبر ليت ، « في المنام » جار ومجرور متعلق به . هنالك  
اسم إشارة إلى مكان النوم في محل نصب بضمي « أم في جنة » أم حرف عطف بمعنى  
بل ، « في جنة » خبر ليت محذوفة مع اسمها « أم في جهنم » إعرابها كذلك .  
( والمعنى ) تمى أن تكون سليمي ضجيعته حيث ينام ، ثم أضرب عن ذلك حين  
راه بعيداً ، فتمنى أن تكون ضجيعته في الجنة أو في جهنم .

( والشاهد ) أن « أم » هنا لا تدل على استفهام أصلاً ؛ لأن الكلام مسوق للتمنى .  
و « أم » إذا كانت بمعنى « بل » لا يقع بعدها إلا الجمل ؛ ولهذا قدرنا بعدها جملة في  
الإعراب (١) أي بعد صيغته وإن لم يكن هناك طلب كما في الإباحة وبعض صور  
التخيير الظاهر (٢) المراد الإباحة بحسب العقل أو العرف في أي وقت وعند أي قوم  
لا الإباحة الشرعية (٣) أي من المتكلم (٤) أي على السامع (٥) قيل الشاهد في أو ،  
الأولى ، وقيل في الثانية ، وقيل فيهما . ( والمعنى ) وإن أحد الفريقين منا وسكنم —  
لثابت له أحد الأمرين : كونه على هدى أو كونه في ضلال مبين . وأخرج الكلام في  
صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحد الله وعبده فهو على هدى ، وأن من عبد غيره  
فهو في ضلال مبين . توطئاً لنفس المخاطب ليكون أكثر قبولاً لما يليق إليه .

(٦) فأو لتفصيل الإجمال في فاعل « قالوا » وهو الواو العائدة على اليهود والنصارى  
أي قالت اليهود : كونوا هوداً ، وقالت النصارى : كونوا نصارى . والفرق بين  
التفصيل والتقسيم : أن الأول تبيين للأمر المجتمعة بلفظ واحد ؛ ففي الآية جمعت  
اليهود والنصارى في فظ واحد وهو صير « قالوا » . أما التقسيم فهو تبيين لما دخل  
تحت حقيقة واحدة (٧) فأو في المثال الإضراب بمعنى بل . قال أشاعر :

وذلك عند أمن اللبس كقوله : \* ما بين ملجَمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ <sup>(١)</sup> \*  
 وزعم أكثر النحويين أن « إِمَّا » الثانية - في الطلب والخبر نحو :  
 تزوج إما هنداً وإما أختها ، وجاءني إمّا زيد وإمّا عمرو - بمنزلة « أَوْ »  
 في العطف والمعنى <sup>(٢)</sup> .

وقال أبو علي وابن كيسان وبرهان <sup>(٣)</sup> : هي مثلها في المعنى

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانيةً لولا رجاؤك قد قتلت أولادي  
 واشترط سيويه في مجيها للإضراب : تقدم نفي أو نهي ، وإعادة العامل معه ،  
 نحو : ما قام محمد أو ما قام إبراهيم ، ولا يقم محمد أو لا يقم عمرو .  
 (١) صدره : \* قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ \* وهو لحميد بن ثور .  
 الصريخ : صوت المستصرخ - أو المستغيث نفسه . ملجَمٍ : جاعل اللجام في محله من  
 الفرس . سافع : أخذ بناصية فرسه . « قوم » خبر لمبتدأ محذوف « إذا » شرطية « رأيتهم »  
 الجملة جواب الشرط « ما بين » ما زانده وبين ظرف في محل المفعول الثاني لرأيت « أو »  
 عاطفة بمعنى الواو لأن البنية من المعاني النسبية التي لا يعطف فيها إلا بالواو ، وهو الشاهد .  
 (والمعنى) أن هؤلاء القوم أو لشجاعة ونجدة ، إذا سمعوا صوت مستغيث لطلب  
 النجدة أسرعوا لإجابته ؛ فبعضهم يلجم الأدهار ، والآخر يأخذ بنواصيها ريثما يأتيه  
 غلامه باللجام . وإلى معاني « أو » أشار الناظم بقوله :

( خَيْرٌ أَمْحَ قَسَمٌ بَأَوْ وَأَبَهُمْ وَأَشْكُكُ وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نَمِي )  
 ( وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِّ مَنقَدًا )

(٢) فتكون بعد الطلب للتخيير والإباحة ، وبعد الخبر للشك والإيهام . وللتفصيل  
 نحو : ( إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ) والواو زائدة لازمة واتفقاهما على الحال والعامل  
 فيهما هديناه (٣) هو أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي الأسدي  
 العُكْبَرِيُّ ، نسبة إلى عُكْبَرَا - بلدة على دجلة فوق بغداد . كان من العلماء المجيدين  
 لعلوم كثيرة منها النحو واللغة والتاريخ وأيام العرب ، وكان أول أمره منجماً فصار نحويًا ،  
 وقد تصدر للتدريس ببغداد وأفاد كثيراً ، وكان يتكبر على أولاد الأغنياء ويقبل على  
 الغرباء من الطلاب ، كما كان زاهداً لا يعنى بلبسه ، ولولا شدة في خلقه على من كان  
 يقرأ عليهم ويستملهم - لكانت له آثار باقية وكتب مروية ؛ لعلمه وفضله وتبحره في



فقط<sup>(١)</sup> ويؤيده قولهم: إنها مجامعة للواو لزوماً، والعاطف لا يدخل على العاطف، وأما قوله: \* أَيْمًا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمًا إِلَى نَارٍ<sup>(٢)</sup> \* - فشاذ، وكذلك فتح هزمتها وإبدال ميمها الأولى ياء<sup>(٣)</sup>.

وأما لكن: فعاطفةٌ خلافاً ليونس<sup>(٤)</sup>. وإِثْمًا تَعَطْفُ بِشُرُوطٍ:

إفراد معطوفٍ فيها. وأن تُسَبِّقَ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ. وألَّا تَقْتَرَنَ بِالْوَاوِ، نحو: ما مررتُ برجلٍ صالحٍ لكن طالحٍ، ونحو: لا يَقُمُ زيدٌ لكن عمروٌ. وهي حرف ابتداء: إن تَلَّتْهَا جَمَلَةٌ كَقَوْلِهِ:

إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءٍ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ \* لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>

النحو. وتوفي سنة ٥٦٤ هـ (١) أى لا في العطف. قال الناظم:

(وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِثْمًا» الثَّانِيَةُ فِي نَحْوِ: «إِثْمًا ذِي وَإِثْمًا الثَّانِيَةَ»

(٢) صدره: \* يَا لَيْتَنَا أُمَّمًا شَالَتْ نَعَامَتَهَا \* وهو لسعد بن قُرَظٍ يهجو أمه.

شالت نعامتها: كناية عن موتها؛ فإن النعامة باطن القدم؛ ومن مات ارتفعت رجلاه وانكس رأسه فظهرت نعامته. «يا» للتنبيه أو للنداء والمنادى محذوف «ليت» للتمنى «ماء» زائدة «أمماء» اسم ليت ومضاف إليه، وجملة «شالت نعامتها» خبر. ويجوز جعل «ماء» كافة، و«أمماء» بالرفع مبتدأ «أيماء» حرف للتفصيل «إلى جنة» متعلق بشالت «أيماء» الثانية للعطف، وفيها الشاهد؛ لمحبيها بدون الواو شذوذاً.

(والمعنى) يمتنى هذا العاق أن تكون أمه قد ماتت، ولا يعنيه بعد ذلك أن يذهب بها إلى الجنة أو إلى النار (٣) أى شاذان أيضاً على الاجتماع، أما فتح هزمتها فقط فلغة لا تشذوذ فيه (٤) فهي عنده مخففة من الثقيلة، وتفيد مع ذلك الاستدراك؛ والعطف بما قبلها من واو (٥) هو لزهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح فيها الحارث بن ورقاء. ورقاء: اسم رجل. بوادره: جمع بأدره وهي ما يبدر من الإنسان عند الغضب. وقائعه: جمع وقيمة وهي إزال الشرب بالأعداء. «لا تخشى بوادره» الجملة خبر إن «لكن» حرف ابتداء للاستدراك - لا عطف؛ لوقوع الجملة بعدها وهو الشاهد. «وقائعه» مبتدأ ومضاف إليه «في الحرب» متعلق بـ «تنظُر» وجملة «تنظُر» خبر المبتدأ.

أَوْ تَلَّتْ وَأَوَّانَحُو : (وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ) - أَيْ وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ  
اللَّهِ <sup>(١)</sup> . وليس المنصوبُ معطوفاً بالواو <sup>(٢)</sup> ؛ لأنَّ متعاطِفيَّ الواو المفردَيْنِ  
لايختلفان بالسَّلب والإيجاب <sup>(٣)</sup> .

أَوْ سُبِقَتْ بِإِجَابٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو لَمْ يَقُمْ <sup>(٤)</sup> ، وَلَا يَجُوزُ  
لَكِنْ عَمْرٌو عَلَى أَنَّهُ مَعْطُوفٌ - خِلَافاً لِلْكَوْفِيِّينَ .

وَأَمَّا بَلٌ : فَيُعْطَفُ بِهَا بَشْرَتَيْنِ :

إِفْرَادٍ مَعْطُوفِهَا <sup>(٥)</sup> . وَأَنْ تُسْبِقَ بِإِجَابٍ أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَقِيٍّ أَوْ نَهْيٍ .  
وَمَعْنَاهَا بَعْدَ الْأَوَّلَيْنِ : سَلْبُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا وَجَعْلُهُ لِمَا بَعْدَهَا ؛ كَقَامَ  
زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو . وَلِيَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو <sup>(٦)</sup> ، وَبَعْدَ الْأَخِيرَيْنِ تَقْرِيرُ حُكْمٍ  
مَا قَبْلَهَا وَجَعْلُ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا - كَمَا أَنَّ لَكِنْ كَذَلِكَ ؛ كَقَوْلِكَ : مَا كُنْتُ  
فِي مَنْزِلِ رَبِيعِ بَلِّ فِي أَرْضٍ لَا يَهْتَدِي بِهَا <sup>(٧)</sup> ، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو <sup>(٨)</sup> .  
وَأَجَازُ الْمَبْرُودِ كَوْنُهَا نَاقِلَةً مَعْنَى النَّقِيِّ وَالنَّهْيِ لِمَا بَعْدَهَا ، فَيَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ :

(والمعنى) أن هذا الرجل يملك نفسه عند الغضب فلا يخاف من حدته وغضبه ،  
ولكن له شأن آخر في الحرب (١) « لكن » حرف ابتداء «رسول» خبر لكان محذوفة  
والواو عاطفة جملة على جملة على الصحيح (٢) أي على أنه من عطف مفرد على مفرد  
(٣) ولاشك أن المعطوف عليه وهو «أبا» - مني ، والمعطوف وهو «رسول» - مثبت  
(٤) فعمر و مبتدأ و «لم يقم» خبر ، وتختص بل حينئذ بالجل (٥) فإن تلاها جملة كانت  
حرف ابتداء للإضراب الإبطالي نحو : (بل عباد مكرمون) - أي بل هم عباد بناء على أن  
المضرب عنه المقول ، أو الانتقال من غرض إلى آخر نحو : (بل تؤثرون الحياة الدنيا)  
(٦) وهي حينئذ حرف عطف وإضراب انتقال (٧) أي لم أكن في مكان مخصب  
أهل - بل كنت في بياء مجمل (٨) وهي حينئذ حرف عطف واستدراك قال الناظم :

( وَبَلٌ كَلِمَةٌ بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا كَلِمَةٌ أَوْ كُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلٌ تَيْهًا )

مازید قائماً بل قاعداً - علی معنی بل ما هو قاعداً<sup>(١)</sup>. ومذهب الجمهور أنها لا تفيد نقل حکم ما قبلها لما بعدها - إلا بعد الإيجاب والأمر<sup>(٢)</sup> نحو : قام زيدٌ بل عمرو - واضرب زيداً بل عمراً .  
وأما لا : فيعطف بها بشروط :

إفراد معطوفها<sup>(٣)</sup> . وأن تسبق بإيجاب أو أمر اتفاقاً ؛ كهذا زيد لا عمرو - واضرب زيداً لا عمراً . أو نداءً خلافاً لابن سعدان<sup>(٤)</sup> نحو : يا ابن أخي لا ابن عمي . وألا يصدق أحد متعاطفياً على الآخر . نص عليه السهيلي وهو حق ؛ فلا يجوزُ جاءني رجلٌ لا زيدٌ ، ويجوزُ جاءني رجلٌ لا امرأةً . وقال الزجاجي : وألا يكون المعطوفُ عليه معمول فعلٍ ماضٍ ؛ فلا يجوزُ جاءني زيدٌ لا عمرو<sup>(٥)</sup> . ويردّه قوله :  
عُقَابٌ تَنُوقٌ لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ ﴿٦﴾

- (١) وهذا الاستعمال لم يسمع عند العرب . ويلزم عليه أن «ما» لاتصل في «قائماً» ؛ لأن شرط عملها بقاء النفي في المعمول وقد انتقل عنه (٢) قال الناظم :  
(وَأَنْقُلْ بِهَا لِلنَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُشَبَّهِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ)  
هذا ولا يعطف بل بعد الاستفهام : فلا يقال اضربت زيداً بل عمراً ؟ وتزاد قبلها «لا» للتوكيد نحو : وجهك البدر - لا بل الشمس (٣) بشرط ألا يكون صفة لما قبلها ، ولا خبراً ولا حالاً - وإلا خرجت عن العطف ووجب تكرارها ، نحو : (لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ) - محمد لا كاتب ولا شاعر - جاء علي لا ضاحكاً ولا باكياً (٤) فقد منع ذلك وزعم أنه ليس من كلام العرب . وابن سعدان : هو أبو جعفر محمد بن سعدان الضريبي الكوفي النحوي . كان من النحاة الكوفيين الموثوق بهم ، وأحد القراء الذين أخذوا القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ، وكان يقرأ بقراءة حمزة . وكان عالماً بالعربية ، وصنف كتاباً في النحو وآخر في القراءات . وتوفي يوم عيد الأضحى سنة ٢٣١ هـ . وأنجب ولداً اسمه إبراهيم كان من أهل الفضل والعلم .  
(٥) حجته أن العامل يقدر بعد العاطف ، ولا يصح لاجاء عمرو - إلا على الدعاء .  
(٦) صدره : \* كَانِ دِنَارًا حَلَمَّتْ بِدَبُونِهِ \* وهو لامرئ القيس .

﴿فصل﴾ يُعْطَفُ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، وَالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ الْمُنْصُوبِ - بِلا شرط ؛ كَقَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو - وَإِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، وَنَحْوِ :  
(جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ).

وَلَا يَحْسَنُ الْعُطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ ، بَارِزاً كَانَ أَوْ مُسْتَتِراً -  
إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ <sup>(١)</sup> نَحْوِ : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) ،  
أَوْ وَجُودِ فَاصِلٍ أَيْ فَاصِلٍ كَانَ بَيْنَ الْمَتَّبِعِ وَالْمَتَّبَعِ <sup>(٢)</sup> نَحْوِ : (يَدْخُلُونَهَا  
وَمَنْ صَلَحَ) <sup>(٣)</sup> ، أَوْ فَاصِلٍ «بِلا» بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ نَحْوِ : (مَا أَشْرَكْنَا  
وَلَا آبَاؤُنَا) <sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْفَصْلَانِ فِي نَحْوِ : (مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ) <sup>(٥)</sup>  
وَيَضَعُفُ بَدُونِ ذَلِكَ ؛ كَرُرَّتْ بِرَجُلٍ سِوَاءِ الْعَدَمِ <sup>(٦)</sup> أَيْ مُسْتَوْهُو

دَثَارٌ : اسْمُ رَاعٍ . حَلَّقَتْ : ذَهَبَتْ وَارْتَفَعَتْ . اللَّبُونُ : النَّوْقُ ذَاتُ اللَّبَنِ . الْعِقَابُ :  
طَائِرٌ مَعْرُوفٌ . تَنَوَّفَى : اسْمُ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ فِي جَبَلٍ طَيِّءٍ . الْقَوَاعِلُ : جَبَلٌ دُونَ تَنَوَّفَى -  
أَوْ جِبَالٌ صَفَارٌ . «دَثَارًا» اسْمُ كَأَن ، «حَلَّقَتْ» الْجَمَلَةُ خَيْرٌ «عِقَابُ تَنَوَّفَى» فَاعِلٌ حَلَّقَتْ  
وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، «لَا عِقَابَ الْقَوَاعِلِ» لِإِعَاطِفَةِ عَلَى عِقَابِ تَنَوَّفَى الْمَعْمُولِ لِفِعْلِ مَاضٍ وَهُوَ  
«حَلَّقَتْ» وَفِيهِ الشَّاهِدُ . (وَالْمَعْنَى) كَأَن هَذَا الرَّاعِي - وَقَدْ أَغَارَ عَلَيْهِ الْأَعْدَاءُ فَشَرَدُوا  
إِلَيْهِ طَارَتْ بِإِيْلِهِ الَّتِي يِرْعَاهَا عِقَابَانِ ذَلِكَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ ، وَصَعِدَتْ فَوْقَهُ لِاعْقَابَانِ جَبَلٍ  
صَغِيرٍ ؛ فَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ رُدَّهَا وَلَا الْوَصُولَ إِلَيْهَا . وَإِلَى «لَكِن» وَ«لَا» أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَأَوَّلِ «لَكِن» نَفِيًّا أَوْ نَهْيِيًّا وَلَا نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَسْلًا)

(١) وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْجُزْءِ مِنْ عَامِلِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَا يَعْطَفُ عَلَى جُزْءِ الْكَلِمَةِ ، فَإِذَا  
أُكِّدَ حَصَلَ لَهُ نَوْعُ اسْتِقْلَالٍ (٢) أَيْ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَالْمَعْطُوفُ (٣) فَمَنْ صَلَحَ  
مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ فِي «يَدْخُلُونَهَا» وَالْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا «هَاءُ» (٤) «آبَاؤُنَا» مَعْطُوفٌ عَلَى «نَا»  
بِالْوَاوِ ، وَ«لَا» فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ (٥) «آبَاؤُكُمْ» مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ فِي  
«تَعْلَمُوا» وَفَصْلٌ بَيْنَهُمَا بِالتَّوَكِيدِ بِأَنْتُمْ ، وَفَصْلٌ بَيْنَ الْعَاطِفِ وَالْمَعْطُوفِ بِبِلا (٦) بَرَفَعِ  
الْعَدَمِ عَطْفًا عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي سِوَاءِ لِأَنَّهُ مَثْرٌ وَلَمْ يَمُشَقِّقْ ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ . وَتَنَسَّبَ هَذِهِ

والعدم ، وهو فاشٍ في الشعر كقوله : \* ما لم يكنْ وأبُّ له لينا لا <sup>(١)</sup> \*  
ولا يكثر العطفُ على الضميرِ المنفوضِ إلا بإعادة الخافضِ حرفاً  
كان أو اسماً، نحو : (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ - قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ <sup>(٢)</sup>)  
وليس بلازمٍ وفاقاً ليونسٍ والأخفشِ والكوفيين <sup>(٣)</sup> ؛ بدليل قراءة ابن  
عباسٍ والحسن وغيرهما : (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ <sup>(٤)</sup>) - وحكاية قطرب <sup>(٥)</sup> :

العبارة لبعض العرب (١) صدره : \* وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ \* وهو لجرير  
يهجو الأخطل . «الأخيطل» بالتصغير فاعل رجا «مز» حرف جر للتعليل «ماء» نكرة  
أو اسم موصول مفعول رجا «وَأب» معطوف على ضمير «يكن» وليس بينهما فاصل ، وهو  
الشاهد . «له» حقة لأب دينا لا ، اللام لام الجحود دينا لا ، فعل مضارع منصوب بأن  
مضمرة وجوباً بعدها والألف للتثنية فاعل ، والجملة خبر «يكن» .

(والمعنى) أن الأخطل وأباه يتمنيان ما لا يمكن أن يناله وذلك لسفاهة رأيهما  
ولأن ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(وَإِنِ عَلَى ضَمِيرٍ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفَتْ فَأَنْصِلُ بِالضَمِيرِ الْمُنْفَصِلِ)  
(أَوْ فَاصِلٍ مَاءً وَبِلَا فَصْلِ يَرُدُّ فِي النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ أَعْتَقِدُ)  
(٢) «وللأرض» معطوفة على «ها» المجرورة باللام . و«آبائك» معطوف على

الكاف المجرورة بإضافة إليه ، وقد أعيد الجازي في كليهما مع المعطوف قال الناظم :  
(وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمًا قَدْ جُمِعًا)  
وهل جر المعطوف بالعامل الأول - والثاني كالعدم؟ أو بالثاني وهو مجرد التأكيد؟

قولان - أحدهما الثاني (٣) وتبعهم الناظم فقال :

(وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمًا إِذْ قَدْ أَنَّ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُشْتَبَهًا)  
(٤) بجر الأرحام عطفاً على الهاء المنخفضة بالباء بدون إعادة الخافض (٥) هو أبو

علي محمد بن المستنير البصرى النحوى المعروف بقطرب ، لازم سيويه وأخذ عنه .  
وكان يُدبج إليه فإذا خرج سيويه سحرراً رآه على بابه ، فقال له : ما أنت إلا قطرب  
ليل ، فنظ به . «القطرب» : «دويمة تدب ولا تفتت» . وقد أخذ قطرب كذلك عن عيسى

ما فيها غيرُه وَفَرَسِه<sup>(١)</sup>. قيل ومنه : ( وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ<sup>(٢)</sup> ) ؛ إذ ليس العطف « على السبيل » لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه « كُفِّرَ » ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى تَكْمُلَ مَعْمُولَاتُهُ<sup>(٣)</sup>

ويعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمانيهما : سواء اتحد نوعاهما نحو : ( لِنُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيهِ ) ، ونحو : ( وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ<sup>(٤)</sup> ) - أم اختلفا نحو : ( يَقْدِمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ<sup>(٥)</sup> ) ، ونحو : ( تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا<sup>(٦)</sup> ) .

ابن عمر وجماعة من علماء البصرة ، وقيل إنه لم يكن ثقة في اللغة ، وله تصانيف منها : للعلل في النحو ، والأضداد ، وإعراب القرآن ، ومات سنة ٢٠٦ هـ ومن شعره :

لقد غرَّت الدنيا رجالاً فأصبحوا بمنزلة ما بعدها متحوّل  
فساخطُ عيشٍ ما يُبدّلُ غيرَه وراضٍ بعيشٍ غيرَه سيبدّل  
وبالغ أمرٍ كان يأملُ غيرَه ومُصْطَلَمٌ من دون ما كان يأملُ

(١) بجر « فرسه » ، عطفاً على الهاء المخفوضة بإضافة « غيره » إليها (٢) أي بعطف « المسجد » ، على الهاء المخفوضة بالباء ، وقيل خفض المسجد بياء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها ، ويكون الجار والمجرور معطوفاً على « به » . (٣) لثلاثاً يلزم الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، فلو عطف المسجد على سبيل - لكان من جملة معمولات المصدر وهو « صدَّ » ، (٤) « تتقوا » معطوف على « تؤمنوا » ، و « يسألكم » على « يؤتكم » من عطف الشرط على الشرط والجواب على الجواب . وكلاهما فعل مضارع .

(٥) « أورد » معطوف على « يقدم » ، والأول ماضٍ مستقبل المعنى ؛ لأنه بمعنى يورد - والثاني مضارع (٦) الشاهد عطف « ويجعل » على « جعل » ، لأنه في محل جزم وهو مستقبل بسبب الشرط ، وأحدهما ماضٍ والثاني مضارع . قال الناظم :

( وَحَدَفَ مَتَّبُوعٌ بَدَا هُنَا اسْتَدْبَحَ وَعَظَّفَكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ )

وَيُعْطَفُ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَشْبِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى ؛ نَحْوُ : ( فَالْمُعْغِرَاتِ صُبْحًا فَأَثْرُنَ<sup>(١)</sup> ) - وَنَحْوُ : ( صَافَاتٍ وَيَقْبِضُنَ<sup>(٢)</sup> ) ، وَيَجُوزُ الْعَكْسُ كَقَوْلِهِ : \* أُمُّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجٌ<sup>(٣)</sup> \* وَجَعَلَ مِنْهُ النَّاطِمُ : ( يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَنُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ ) . وَقَدَّرَ الزَّمخَشَرِيُّ عَطْفَ « مُخْرِجٍ » عَلَى « فَالِقِ » .

﴿ فصل ﴾ تَخْتَصُّ الْفَاءُ وَالْوَاوُ : بِجَوَازِ حَذْفِهَا مَعَ مَعْطُوفِهَا لِذَلِكَ .

مِثَالُهُ فِي الْفَاءِ : ( أَنْ أُضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ ) - أَيْ فَضْرِبَ فَانْبَجَسَتْ<sup>(٤)</sup> ، وَهَذَا الْفِعْلُ الْمَحذُوفُ مَعْطُوفٌ عَلَى « أَوْحَيْنَا »<sup>(٥)</sup> . وَمِثَالُهُ فِي الْوَاوِ قَوْلُهُ : فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا \* أَبُو حَجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ<sup>(٦)</sup> .

(١) عَطَفَ « أَثْرُنَ » عَلَى « الْمُغِيرَاتِ » لِأَنَّهُ فِي تَأْوِيلِ وَاللَّائِي أَثْرُنٌ ، وَ« أَثْرُنٌ » فَهِيَ فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، أَوْ لَا مَحَلَّ لَهُ - لِعَطْفِهِ عَلَى صِلَةِ أَلٍ وَهِيَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا جَرُّهَا بِالْعَارِيَةِ مِنْ أَلٍ (٢) يَقْبِضُنَ مَعْطُوفٌ عَلَى صَافَاتٍ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى قَابِضَاتٍ .

(٣) صدره : \* يَا رَبِّ بِيضَاءً مِنَ الْعَوَاهِجِ \* قِيلَ هُوَ لِرَاجِزِ اسْمِهِ جُنْدُبُ بْنُ عَمْرِو يَذْكَرُ امْرَأَةً . الْعَوَاهِجُ : جَمْعُ عَوْهَجٍ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْعَنَقُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالنُّوقِ وَالنِّعَامِ . وَالْمُرَادُ هُنَا الْمَرْأَةُ التَّامَّةُ الْخَلْقُ . حَبَا : زَحَفَ وَمَشَى عَلَى عِجْزِهِ . دَارِجٌ : مُقَارِبٌ بَيْنَ خُطَاةٍ . « يَا » لِلتَّنْبِيهِ « بِيضَاءً » مَبْتَدَأٌ بِجُرُورِ بَرِّبٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « مِنَ الْعَوَاهِجِ » مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِفَةٌ لِبِيضَاءٍ ، « أُمُّ » بِالْجَرِّ عَطْفٌ بَيَانٌ لِبِيضَاءٍ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ ، وَبِالرَّفْعِ بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ . أَوْ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ « أَوْ دَارِجٌ » اسْمٌ فَاعِلٌ مَعْطُوفٌ عَلَى حَبَا لِتَأْوِيلِهِ بِدَرَجٍ وَهُوَ الشَّاهِدُ . قَالَ النَّاطِمُ :

(وَاعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شَبِهَ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمَلَ مَجْدَهُ سَهْلًا)

(٤) فَانْبَجَسَتْ مَعْطُوفٌ عَلَى فَضْرِبَ الْمَحذُوفَةِ (٥) أَيْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ( وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمَهُ ) (٦) هُوَ لِلنَّابِئَةِ الذَّبْيَانِيِّ مِنَ قَصِيدَةِ يَرَى بِهَا أَبَا حُجْرٍ النِّعَانِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَسَايِ . « فَمَا » الْفَاءُ عَاطِفَةٌ « مَا » نَافِيَةٌ « بَيْنَ الْخَيْرِ » خَبَرٌ كَانَ مَقْدَمٌ « لِيَالٍ » اسْمُهَا مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ بِضِمَّةٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ « قَلَائِلُ » صِفَةٌ لِيَالٍ « لَوْ » شَرْطِيَّةٌ « أَبُو حَجْرٍ » فَاعِلٌ جَاءَ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ « سَالِمًا » حَالٌ .

أى بين الخير ويبنى ، وقولهم : رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانَ - أى والناقة<sup>(١)</sup> .  
وتختصُّ الواوُ : بِجَوَازِ عَطْفِهَا عَامِلًا قَدْ حُذِفَ وَيَقَى مَعْمُولُهُ ؛ مَرْفُوعًا  
كَانَ نَحْوُ : (أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) - أى وَلَيْسَ كُنْ زَوْجُكَ<sup>(٢)</sup> .  
أو مَنْصُوبًا نَحْوُ : (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) أى وَالْفُؤَاإِيمَانَ .  
أو مَجْرُورًا نَحْوُ : « مَا كُلُّ سُودَاءِ تَمْرَةٍ وَلَا بِيضَاءِ شَحْمَةٍ » - أى  
وَلَا كُلُّ بِيضَاءٍ<sup>(٣)</sup> .

وإنما لم يُجْعَلِ العطفُ فِيهِنَّ عَلَى المَوْجُودِ فِي الكَلَامِ - لِثَلَا يَلْزَمُ فِي  
الأوَّلِ رَفْعُ فِعْلِ الأَمْرِ لِلاِسْمِ الظَّاهِرِ<sup>(٤)</sup> ، وَفِي الثَّانِي كَوْنُ الإِيمَانِ مُتَبَوِّأً  
وَإِنَّمَا يَتَبَوَّأُ المَنْزِلُ<sup>(٥)</sup> ، وَفِي الثَّلَاثِ العَطْفُ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلِينَ<sup>(٦)</sup> .  
وَلَا يَجُوزُ فِي الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الإِيمَانُ مَفْعُولًا مَعَهُ - لَعَدَمِ الفَائِدَةِ فِي  
تَقْيِيدِ المَهْجَرِينَ<sup>(٧)</sup> بِمَصَاحِبَةِ الإِيمَانِ ؛ إِذْ هُوَ أَمْرٌ مَعْلُومٌ .

(والمعنى) لم يكن بين الخير ويبنى لو جاء النعان سالماً - إلا مدة قليلة .  
(والشاهد) حذف الواو ومعطوفها وهو «ويبنى» ؛ لأن «بين» لا تكون إلا بين  
متعدد كما تقدم (١) فثنية الخبر دليل على المحذوف . ومعنى «طليحان» : ضعيفان  
مهزولان . وتشارك «أم» الواو والفاء فيما تقدم نحو : «فما أدري أُرشدُ طلابها - أى أم غيَّ» .  
وقد يحذف الماظف وحده ؛ ففي الحديث : «تصدَّق رجل من ديناره من درهمه» .  
(٢) فزوجك فاعل بفعل محذوف معطوف على «اسكن» بالواو (٣) فيبيضاء  
بجرور بمضاف محذوف معطوف على كل (٤) فإنه لو عطف «زوجك» على فاعل أسكن  
المستتر - كان مشاركاً له في العامل (٥) فإن التبوأ معناه التهيؤُ ، وقيل يقال : تبوأ  
فلان الدار - إذا لزَّمها ، وعليه يصح العطف بلا تقدير عامِل (٦) فإن سوداء معمول  
«كل» ، وتمرة معمول «ما» ؛ فلو عطف بيضاء على سوداء ، وشحمة على تمرة - لزم ذلك  
المحذور (٧) الصواب الأنصار ؛ لأن الآية واردة فيهم . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :  
(وَأَلْفَاءٌ قَدْ تُحْدَفُ مَعَ مَا عَطَفَتْ وَالْوَاوُ إِذْ لَا أَلْبَسَ وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ)



ويجوز حذف المعطوف عليه بالواو والفاء؛ فالأول كقول بعضهم:  
وبك وأهلاً وسهلاً - جواباً لمن قال له: مرحباً، والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً<sup>(١)</sup>  
والثاني نحو: (أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا) - أي أنهم لم يرضوا بكم فنضربكم؟  
ونحو: (أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ؟) - أي أعموا فلم يروا<sup>(٢)</sup>؟

(بِعَظْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ دَفْعًا لَوْ هُمِ أَنْتَقَى)  
(١) الواو في «وبك» لعطف جميع الكلام على كلام المتكلم الأول، والثانية  
لعطف أهلاً على مرحباً المقدر - عطف مفرد على مفرد، وهي محل الشاهد، «بك»  
متعلق بمرحباً. وسببويه يجعل مرحباً وأهلاً - منصوبين على المصدر (٢) فالهمزة  
في المائتين في محلها الأصلي، والفاء عطفت جملة بعدها على جملة مقدرتها بينها وبين الهمزة.  
ومذهب سببويه والجمهور: أن الهمزة قدمت من تأخير تنبيهها على تصدرها، ومحلها الأصلي  
بعد الفاء، والأصل فأنضرب - فلم يروا. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:  
(وَحَدَفَ مَتَّبِعٌ بَدَأَ هُنَا اسْتَبِيحَ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ بِصِحِّ)  
(تنبيه) الصحيح جواز عطف الخبر على الإنشاء، والجملة الاسمية على الفعلية، والعكس

### الأسئلة والتمرينات

(١) عرف عطف البيان واذكر الفرق بينه وبين البدل (٢) متى يمتنع في  
عطف البيان أن يعرب بدلاً؟ (٣) ما الذي تختص به كل من الواو والفاء العاطفتين؟  
(٤) ما شرط العطف بحقي؟ وما شرط المجرور بعدها؟ (٥) اذكر الفرق بين أم المتصلة  
والمقطعة، وبين همزتي التسوية والتعيين مع التمثيل (٦) اذكر المعاني التي دلها «أو»،  
و«إمّا» - بعد الخبر (٧) ما شرط العطف بلكن، ولا، وبل؟ (٨) كيف تعطف على:  
(٩) الضمير المرفوع المتصل؟ (ب) الضمير المنفوض؟ (٩) ما شرط عطف الفعل على الفعل؟  
مثل (١٠) بين ما يأتي: المعطوف، والمعطوف عليه، وإعرابهما، وحرف العطف:  
«أشكر لك ولرفيقتك جميل مواساتك». أحد خطيب الحفل أو شاعره: فكان  
إمّا الثاني وإمّا مستمعاً. إبراهيم نجح يوسف أخوه. ما أدرى أعلى مسافر أم مقيم؟  
هل يستوى الاعمي والبصير؟ أم هل تستوى الظلمات والنور؟ . . .  
فاليوم قد بت تهجونا واشتمنا فأذهب فابك والأنا من عجب

كيف أصبحت؟ كيف أصبحت مما يعرّس الودّ في فؤاد الكريم؟

﴿ باب البدل <sup>(١)</sup> ﴾

وهو التابع المقصود بالحكم <sup>(٢)</sup> بلا واسطة <sup>(٣)</sup>. نخرج بالفصل الأول <sup>(٤)</sup>  
النعمة والبيان والتوكيد؛ فإنها مكملات للمقصود بالحكم <sup>(٥)</sup>.  
وأما النسق فثلاثة أنواع:

(أحدها): ما ليس مقصوداً بالحكم <sup>(٦)</sup> كجاء زيدٌ لا عمرو، وما جاء  
زيدٌ بل عمرو - أولكن عمرو. أما الأول فواضح لأن الحكم السابق  
منفَى عنه، وأمّا الآخران فلأن الحكم السابق هو نفي المجيء، والمقصود به  
إنما هو الأول.

(النوع الثاني): ما هو مقصودٌ بالحكم هو وما قبله، فيصدق عليه  
أنه مقصودٌ بالحكم - لا أنه المقصود <sup>(٧)</sup>، وذلك كالمعطوف بالواو. نحو:  
جاء زيدٌ وعمرو، وما جاء زيدٌ ولا عمرو. وهذان النوعان خارجان بما  
خرج به النعمة والتوكيد والبيان <sup>(٨)</sup>.

(النوع الثالث): ما هو مقصودٌ بالحكم دون ما قبله، وهذا هو  
المعطوف « بيل » بعد الإثبات نحو: جاءني زيدٌ بل عمرو. وهذا النوع

---

(١) هو لغة العوض (٢) المراد المنسوب إلى متبوعه إثباتاً أو نفيّاً (٣) المراد بها  
حرف عطف، وإلا فالبدل من المجرور قد يكون بواسطة نحو: « تكون لنا عيداً  
لأولنا وآخرنا »، قال الناظم:

(التابع المقصود بالحكم بلا واسطة - هو المسمى بدلاً)  
(٤) وهو المقصود بالحكم (٥) أى وهو متبوعها: إما بتخصيصه، أو إيضاحه،  
أو رفع الاحتمال عنه. أما هي فليست مقصودة بالحكم.

(٦) وهو المعطوف « بلا » بعد الإيجاب، و« بيل - ولكن » بعد النفي (٧) أى وحده  
(٨) أما الأول فلأن المقصود بالحكم إنما هو المتبوع، وأما الثاني فلأن التابع ليس

خارج بقولنا: بلا واسطة، وسلم الحد بذلك للبدل .  
 وإذا تأملت ما ذكرته في تفسير هذا الحد، وما ذكره الناظم وابنه  
 ومن قلدهما - عانت أمهم عن إصابة الغرض بمعزل .  
 وأقسام البدل أربعة<sup>(١)</sup>: (الأول) بدل كل من كل . وهو بدل الشيء  
 مما هو طبق معناه نحو: (أهدنا الصراط المستقيم \* صراط الذين<sup>(٢)</sup>) وسماه  
 الناظم: «البدل المطابق»؛ لوقوعه في اسم الله تعالى نحو: (إلى صراط  
 العزيز الحميد الله) فيمن قرأ بالجر<sup>(٣)</sup>، وإنما يطلق «كل» على ذى أجزاء  
 وذلك ممتنع هنا<sup>(٤)</sup>

(والثاني) بدل بعض من كل . وهو بدل الجزء من كله : قليلاً كان  
 ذلك الجزء - أو مساوياً - أو أكثر؛ كأكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو  
 ثلثيه . ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه<sup>(٥)</sup>؛ مذكور كالأمثلة  
 المذكورة وكتقوله تعالى: (ثم عموا وصموا كثير منهم)<sup>(٦)</sup>، أو مقدر كتقوله  
 تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) - أى منهم<sup>(٧)</sup>

هو المقصود بالحكم وحده (١) جمعت في قول الناظم :

(مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل عليه يلقى أو كمعطوف بمل)

(٢) فصرط الذين بدل من الصراط المستقيم - بدل كل من كل .

(٣) فالله بدل من «العزيز» بدل مطابق، ولا يقال فيه بدل كل من كل (٤) لأن

سماه لا يصل التجزئة . ولا يحتاج البدل المطابق إلى ضمير يربطه لأنه نفس المبدل منه في  
 المعنى؛ كما أن الجملة التي هي نفس المبتدأ لا تحتاج إلى رابط لذلك (٥) ليربط البعض بكلمة  
 وقال في الكافية: الصحيح عدم اشتراطه ولكن وجوده أكثر (٦) «فكثير»، بدل من

الواو الأولى، والثانية عائدة عليه لأنه مقدم رتبة . والتقدير والله أعلم: ثم عموا كثير  
 منهم وصموا (٧) هذا إذا أعرب من استطاع بدلا من الناس، وفيه أوجه أخرى

(والثالث) بَدَلُ الاشتِمَالِ ، وهو بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ عَلَى  
 معناه اشتِمَالاً بطريقِ الإجمالِ <sup>(١)</sup> ؛ كأعجبتني زيدٌ علمه أو حسنه - وسُرِقَ  
 زيدٌ ثوبه أو فرسه <sup>(٢)</sup> ، وأمره في الضمير كأمرِ بَدَلِ البَعْضِ . فمثالُ المذكورِ  
 ما تقدّم من الأمثلة ، وقوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ <sup>(٣)</sup>) ،  
 ومثالُ المقدّرِ قوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ <sup>(٤)</sup>) - أي النَّارِ فِيهِ ،  
 وقيل : الأصلُ نَارِهِ ، ثم نابت أَلٌ عن الضمير .

(والرابع) البَدَلُ المَبِينُ وهو ثلاثة أقسام :

لأنه لا بدّ أن يكون مقصوداً كما تقدّم في الحدِّ ثمَّ الأوَّل <sup>(٥)</sup> : إن لم  
 يكن مقصوداً ألبتّة ولكن سبق إليه اللسان - فهو بَدَلُ الغَلَطِ ؛ أي بَدَلُ  
 عن اللفظ الذي هو غَلَطٌ - لا أنّ البَدَلُ نفسه هو الغلط كما قد يُتوهم .

وإن كان مقصوداً ؛ فإن تبين بعد ذكره فسادُ قصده - فبَدَلُ

نِسْيَانٍ ، أي بَدَلُ شَيْءٍ ذُكِرَ نِسْيَاناً .

وقد ظهر أنّ الغلطَ متعلّقٌ باللسان ، والنسيانَ متعلّقٌ بالجنان . والناظم

وكثيرٌ من النحويين لم يفرقوا بينهما ، فسَمّوا النوعين بَدَلِ غَلَطٍ .

تقدم ذكرها (١) أي يدل عليه دلالة إجمالية لكونه لا يناسب نسبه إلى ذات المبدل منه

(٢) فالإعجاب لا يناسب نسبه إلى ذات زيد التي هي عظم ولحم ودم - فيفهم أن

المقصود نسبه إلى صفة من صفاته ، وكذلك في سرق زيد . الخ - يقصد نسبة السرقة

إلى شيء يتعلق به ، فقد دل العامل على البَدَلِ إجمالاً (٣) فقتال بَدَلِ اشتمال من الشهر ،

والرابط الهاء المجرور بـ (٤) فالنار بَدَلِ اشتمال من الأخدود ، وهو شق في الأرض

وأصحابه : أنطياتوس ملك الشام ، وَبِحُتْنَصْرَ ملك فارس ، ويوسف ذو نواس ملك

نجران - حفر كل منهم شقاً عظيماً وملاه ناراً وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر . وأل

في الأخدود للجنس ؛ فقد علمت أنّ الأخاديد ثلاثة لا واحد (٥) أي المبدل منه .

وإن كان قصد كل واحد منهما صحيحاً<sup>(١)</sup> - فبدل الإضراب ، ويسمى أيضاً : « بدل البداء<sup>(٢)</sup> »

وقول الناظم : « خذ نبلاً مدي<sup>(٣)</sup> » - يحتمل الثلاثة ، وذلك باختلاف التنادير ؛ وذلك لأنَّ النَّبْلَ اسمُ جمعٍ للسَّهْمِ ، والمُدَى جمعُ مِدْيَةٍ وهي السُّكَّين .

فإن كان المتكلم إنما أراد الأمرَ بأخذ المدي فسبَّقه لسانه إلى النَّبْلِ - فبدل غلط . وإن كان أراد الأمرَ بأخذ النَّبْلِ ، ثم تبيَّن له فسادُ تلك الإرادة ، وأنَّ الصَّوابَ الأمرُ بأخذ المدي - فبدلُ نسيان . وإن كان أرادَ الأوَّلَ ثم أضرَبَ عنه إلى الأمرِ بأخذ المدي ، وجعلَ الأوَّلَ في حكمِ المتروك - فبدلُ إضرابٍ وبداء . والأحسنُ فيهنَّ أن يُوثَّقى بِبَلِّ<sup>(٤)</sup> .

(١) أي ولكنه أضرَبَ عن الأوَّلِ وصيره كالمتروك (٢) أي الظهور ؛ لأنَّ المتكلم بداله ذكره بعد ذكر الأوَّلِ قصداً . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

( وَذَا لِلإِضْرَابِ أَعَزُّ إِنْ قَصِدًا صَحِبَ وَدُونَ قَصْدٍ غَلَطَ بِهِ سَلْبُ )

(٣) هذا بعض بيت للناظم - مثل فيه لأنواع البدل كلها وهو :

( كزُرُهُ خَالِدًا ، وَقَبَّلَهُ أَيْدِيًا وَأَعْرِفَهُ حَقَّهُ ، وَخُذْ نَبْلًا مَدَى )

فخالدٌ يدل كل من كل ، و«اليداء» بدل بعض والرابط محذوف - أي منه ، أو نابت

أل عن الضمير ، و«حقه» بدل اشتغال ، و«مدي» يحتمل الأقسام الثلاثة المذكورة كما

بينه المصنف . (٤) أي يوثق في أوجه المثال المقدمة ببلي : ثلثا يتوهَّم أن « مدي » صفة

لنبل . والمعنى نبلا حاداً ، ولا يخفى أنه متى أتى ببل خرج عن كونه بدلا وصار عطف نسق .

( تلييه ) لا يلزم موافقة البدل للبدل منه تعريفاً وتذكيراً : بل تبدل المعرفة

من النكرة نحو : ( وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . صِرَاطِ اللَّهِ ) ، والعكس نحو

( لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ ) . أما الإفراد والتذكير وفروعهما ؛ فإن كان بدل كل

﴿ فصل ﴾ يُبَدَلُ الظَّاهِرُ مِنَ الظَّاهِرِ كَمَا تَقَدَّمَ . وَلَا يُبَدَلُ الْمُضْمَرُ مِنَ الْمُضْمَرِ <sup>(١)</sup> ، وَنَحْوُ : قَتَّ أَنْتَ وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ - تَوْكِيدٌ اتِّفَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالنَّاضِمِ <sup>(٢)</sup> . وَلَا يُبَدَلُ مُضْمَرٌ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَنَحْوُ : رَأَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ - مِنْ وَضَعِ النَّحْوِيِّينَ ، وَلَيْسَ بِمَسْمُوعٍ .

وَيَجُوزُ عَكْسُهُ مَطْلَقًا <sup>(٣)</sup> إِنْ كَانَ الضَّمِيرُ لِعَائِبٍ نَحْوُ : (وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) فِي أَحَدِ الْأَوْجُهِ <sup>(٤)</sup> . أَوْ كَانَ حَاضِرًا <sup>(٥)</sup> بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ : بَدَلَ بَعْضِ كَأَعْجَبْتَنِي وَجْهَكَ <sup>(٦)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ <sup>(٧)</sup>) - أَوْ بَدَلَ اشْتِمَالِ

وَإِفْقِ مَتَّبِعِهِ فِيهَا مَا لَمْ يَمْنَعِ مَانِعٌ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ : كَكُونَ أَحَدَهُمَا مُصَدَّرًا نَحْوُ : مَفَازًا حَدَائِقَ - أَوْ قَصْدِ التَّفْضِيلِ كَقَوْلِهِ :

وَكَنتُ كَذِي رَجَلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ  
وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدَلِ - لَمْ يَلِزَمْ مُوَافَقَتُهُ فِيهَا (١) لِعَدَمِ السَّمَاعِ (٢) لِأَنَّهُ  
لَا فَرْقَ عِنْدَهُمْ فِي تَأْكِيدِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْمَنْفُصِلِ - بَيْنَ الْمَرْفُوعِ وَغَيْرِهِ . وَمَذْهَبُ  
الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلٌ ؛ لَمَّا ثَبَتَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتِ الْبَدْلِيَّةَ وَافَقَتْ بَيْنَ التَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ :  
فَقَالَتْ : جَسَّكَ أَنْتَ - وَرَأَيْتُكَ إِيَّاكَ - وَمَرَرْتُ بِهِ ، فَيَتَّحَدُّ لَفْظُ التَّوْكِيدِ وَالْبَدَلِ فِي الْمَرْفُوعِ  
وَيَخْتَلِفُ فِي غَيْرِهِ . أَمَّا إِذَا أَرَادَتِ التَّوْكِيدَ فَإِنَّهَا تَأْتِي بِالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمَنْفُصِلِ فَتَقُولُ :  
جَسَّتُ أَنْتَ ، وَرَأَيْتُكَ أَنْتَ ، وَمَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ (٣) أَيْ يَجُوزُ إِبْدَالُ الظَّاهِرِ مِنَ الضَّمِيرِ  
فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَدَلِ (٤) . وَهُوَ إِبْدَالُ «الَّذِينَ» مِنَ الْوَاوِ فِي «أَسْرُوا» ، بَدَلَ كُلِّ مَنْ كُلِّ ،  
وَقِيلَ : «الَّذِينَ ظَلَمُوا» مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ وَ«أَسْرُوا النَّجْوَى» خَبَرٌ مُقَدَّمٌ . أَوْ «الَّذِينَ» فَاعِلٌ  
أَسْرُوا وَالْوَاوُ حَرْفٌ دَالٌ عَلَى الْجَمْعِ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَمِثَالُ بَدَلِ الْبَعْضِ : مُحَمَّدُ ضَرْبَةٌ  
رَأْسُهُ ، وَالِاشْتِمَالُ : عَلِيٌّ اسْتَجَدَّتْهُ عَقْلُهُ ، وَالْغَلَطُ : إِبْرَاهِيمُ رَكِبَتْهُ جَوَادُهُ (٥) مُتَكَلِّمٌ  
أَوْ مُخَاطَبٌ (٦) وَجْهَكَ بَدَلَ مَنْ تَاءَ الْمُخَاطَبِ بَدَلَ بَعْضِ مَنْ كُلِّ (٧) فَمِنْ الْمَوْصُولَةِ  
الْمَجْرُورَةِ بِاللَّامِ بَدَلَ مَنْ ضَمِيرِ «لَكُمْ» ، وَأَعِيدَتِ اللَّامُ مَعَ الْبَدَلِ لِلْفَصْلِ وَالتَّوْكِيدِ ، وَهَذِهِ

كأعجبتي كلامك ، وقول الشاعر : \* بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا <sup>(١)</sup> \*  
 أو بَدَلَ كُلِّ مُفِيدٍ لِلإِحَاطَةِ نَحْوُ : (تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَآخِرِنَا <sup>(٢)</sup>) .  
 ويمتنع إن لم يُفِدها خلافًا للاخفش ؛ فإنه أجاز رأيتك زيداً ورأيتني عمرًا <sup>(٣)</sup> .  
 ﴿فصل﴾ يُبدَلُ كُلُّ مِنَ الأَسْمِ والفعلِ والجملة - مِنْ مِثْلِهِ : فالاسم كما  
 تقدّم . والفعل <sup>(٤)</sup> كقوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفُ <sup>(٥)</sup>) .  
 والجملة كقوله تعالى : (أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ <sup>(٦)</sup>) .

الإعادة جائزة لا واجبة . (١) عجزه : \* وَإِنَّا لَنَرُّوْهُ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا \* وهو  
 للنبأفة الجعدي . السناء : الشرف والرفعة . مظهرًا : مصدر ميمي مفعول « نرجو »  
 أو اسم مكان مراد به الجنة . « مجدنا » بدل اشتل من ضمير المتكلم في « بلغنا » الواقع  
 فاعلاً ، وهو الشاهد . وجملة « نرجو » خبر « إنا » واللام للتوكيد . قيل لما أشد هذا بين  
 يدى رسول الله غضب وقال : إلى أين المظهر يا أبا ليلى ؟ فقال : الجنة . فقال رسول الله :  
 أجل إن شاء الله . (٢) فأولنا وآخرا بنا بدل كل من ضمير « لنا » ، ولذا أعيدت  
 اللام مع البدل لتكونه بدلا من المجرور باللام وهو مفيد للإحاطة والشمول .  
 وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

(وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبَدِّلُهُ إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلَاً)  
 (أَوْ أَفْتَضَى بَعْضًا أَوْ أَشْتَمَالًا كَأَمَّكَ أَتْبَهَاجَكَ أُشْتَمَالًا)

(٣) أى على أن زيداً وعمراً بدلان من الكاف والياء (٤) بشرط الاتحاد في  
 الزمان دون النوع كما في العطف ، فيجوز إن جئني تمش إلى أكرمك (٥) يضاعف  
 بدل اشتمال من « يلق » ؛ لأن لقي الآثام يستلزم مضاعفة العذاب . ولا يبدل الفعل من  
 الفعل بدل بعض ولا غلط ، وأجازها جماعة ومثلوا للأول بقولهم : إن تصلّ تسجد  
 لله يرحمك ، وللثاني بنحو : إن تطعم الفقير تكسبه ثوب . والدليل على أن البدل  
 فيما تقدم هو الفعل وحده لاجتماع الفعل والفاعل - ظهور إعراب الأول على الثاني فهو  
 بدل مفرد . قال الناظم :

(وَيُبَدَّلُ الفِعْلُ مِنَ الفِعْلِ كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ)  
 (٦) بجملة « أمدكم » الثانية بدل بعض من كل من « أمدكم الأول » ؛ لأنها أخص منها .

وقد تُبدلُ الجملةُ من المفردِ كقوله :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً \* وَبِالسَّامِ أُخْرَى ؛ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟<sup>(١)</sup>

أُبدِلَ « كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ » من حاجة وأخرى ؛ أى إلى الله أشكو

هَاتَيْنِ الْحَاجَتَيْنِ - تَعَذَّرَ التَّقَائِمَا .

(فصل) وإذا أُبدِلَ اسمٌ من اسمٍ مُضْمَنٍ معنى حرفِ استفهامٍ

أو حرفِ شرطٍ - ذُكِرَ ذلكَ الحرفُ مع البَدَلِ<sup>(٢)</sup> .

فالأولُ كقولك : كَمْ مَالُكَ - أعشرون أم ثلاثون ؟ ومن رأيتَ -

أزيداً أم عمراً ، وما صنعتَ - أخيراً أم شراً<sup>(٣)</sup> ؟

والثانى نحو : مَنْ يَقُمْ - إن زيدٌ وإن عمروٌ - أقمُ معه ، وما تصنعُ - إن

خيراً وإن شراً - تُجزبه ، ومتى تُسافرُ - إن غداً وإن بعد غدٍ - أسافرُ معك<sup>(٤)</sup> .

(١) هو للفردق . « إلى الله ، متعلق بأشكو ، بالمدينة ، متعلق بمحذوف حال من «حاجة» تقدمت عليه ، «حاجة» مفعول أشكو «أخرى» معطوف عليها ، وكيف» اسم استفهام حال تقدمت على عاملها «يلتقيان» فعل وفاعل والجملة بدل اشتغال من حاجة وأخرى ، وهما مفردان وهذا هو الشاهد .

(والمعنى) : أنه يشكو من تفرق حاجاته وتباعد ما بينها وأنه موزع القلب مشتت البال .

(٢) فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط - فلا يلي البديل ذلك .

(٣) فعشرون وما عطف عليه بدل تفصيل من كم ، وزيداً بدل من «من» ،

وخيراً بدل من «ما» ، وقرن الجميع بالهمزة لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام . وتكرير الأمثلة ؛ لأن الاستفهام إما لمعرفة الكميات ، أو تمييز الذوات أو المعاني .

(٤) فزيد وعمرو - بدلان من «من» ، وخيراً وشراً - بدلان من «ما» الشرطية ، وغداً بدل من «متى» ، وقرنت كلها بإن لضمن المبدل منه معنى الشرط . وكرر

الأمثلة للعاقل ، وللزمان ، والمسكان . وقد اقتصر الناظم على الاستفهام فقال :

(وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الَّتِي يَلِي هَمَزًا كَمَنْ ذَا؟ أَسَعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ؟)



## ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) عرف البدل ، واذكر أقسامه ، وشرط كل قسم .
  - (٢) ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر ؟ مثل .
  - (٣) كيف تبدل بما ضُيِّنَ معنى الاستفهام أو الشرط ؟ أوصح معه بأحدهما ؟
  - (٤) بين أنواع البدل مع بيان المبدل منه فيما يلي :
- « احترس من الناس شريرهم وخيرهم . ليست هذه هي الحرية : تناول الأصاغر على الأكابر . بادروا بعمل الخير لا تتوان . يعجبني المرء جده وإخلاصه . نزلت الإسكندرية بلدة جيدة الهواء . ليس للمفرورين من رادع إلا احتقار أعمالهم المنكرة ، « يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، . هذا متق يخاف الله . فاض النيل مائه ، أطع الله احفظ عهده يحفظك . اذهب فل لهذا الخبان أقدم ولا تتأخر . البخيل الشحيح لا ينفق شيئاً من نقوده ضنين بماله ، والكريم يسرف في الإنفاق يبذل المال عن رضا . « إن للمتقين مشازاً حداثق وأعتاباً . قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام : « اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله والسحر . الخ

ذَرِينِي إِنْ أَمَرَكِ أَنْ يُطَاعَا وَمَا أَلْتَمَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ

أَقُولُ لَهُ أَرْحَلُ لَا تَقِيمُنْ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مَسْلَمَا

- (٥) بين فيما يأتي : ما يتعين كونه عطفت بيان أو بدل ، وما يجوز فيه العطف والبدل .  
« وزعمه ما يقول ويأتينا فردا . وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها . ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك . اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا . ومن فضل ذلك يلقى أنايا . يضاعف له العذاب . وينبأ أكرمتم عادلا أخاها . نجح صديقك أحمد ونال الدرجة النهائية ابن خالك محمود . إبراهيم أنبل الطلاب البنين والبنات . لم أر خيراً من هذين السفرين : سارالسالك ، والفضية ابن مالك .

(٦) اشرح البيت الآتي وأعربه :

على حالة لو أن في القوم حاماً على جودة لفضن بالماء حاتم

﴿ باب النداء <sup>(١)</sup> وفيه فصول ﴾

﴿ الفصل الأول ﴾ في الأحرف التي يُنْبَهُ بها المُنَادَى ، وَأَحْكَامُهَا .

وهذه الأحرف ثمانية : الهمزة ، و «أى» مقصورتين وممدودتين <sup>(٢)</sup>

و «يا» و «أيا» ، و «هيا» ، و «وا» .

فالهمزة المقصورة للقريب — إلا إن نزل منزلة البعيد <sup>(٣)</sup> فله بقية

الأحرف ، كما أنها للبعيد الحقيقي . وأعمها «يا» ؛ فإنها تدخل على كل نداء ،

وتتعين في نداء اسم الله تعالى <sup>(٤)</sup> ، وفي باب الاستغاثة نحو : يَا لِلَّهِ الْمُسْلِمِينَ .

وتتعين هي أو «وا» في باب الندبة ، و «وا» أكثر استعمالاً منها في ذلك الباب .

وإنما تدخل «يا» إذا أمن اللبس كقوله : \* وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا <sup>(٥)</sup> \* .

(١) هو لغة : النداء بأى لفظ كان ، واصطلاحاً : طلب المتكلم إقبال المخاطب إليه بيا أو إحدى أخواتها (٢) تقول أحمد - وآى محمد (٣) أى لنوم ، أو سهو ، أو علو مكانة ، أو انخفاضها (٤) وكذلك في أيها وأيتها (٥) صدره : \* حَمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ \* وهو لجرير يندب عمر بن عبد العزيز . حَمَلَتْ : كَلَفَتْ أَمْرًا عَظِيمًا وهو الخلافة . « حملت » فعل ونائب فاعل « أمراً » مفعول ثان ، « فاصطبرت » معطوف على حملت وله ، في محل نصب مفعوله ، « يا عمراً ، يا للندبة » منادى مندوب مبنى على ضم مقدر منع منه حركة مناسبة ألف الندبة . ( والمعنى ) عهدت إليك الخلافة فصبرت على مشاقها وفنت فيها بما أمرك الله فأرضيت الخلق والخالق ( والشاهد ) مجيء « يا » للندبة لأمن اللبس ؛ فإن صدور ذلك بعدموت عمر - دليل على أنه مندوب لامنادى . فإن خيف اللبس بالمنادى ؛ كما إذا كنت تندب شخصاً اسمه محمد مثلاً - وبجهرتك مسمى بهذا الاسم - تَعَيَّنَتْ « وا » ؛ لأنه لو أتى بيا لاحتدل نداء الحاضر . قال الناظم :

( وَالْمُنَادَى النَّدَاءُ أَوْ كَلْنَاءُ « يَا »      وَأَيُّ ، وَآ ، كَذَا أَيَا ، ثُمَّ هَيَّا )

( وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي ، وَ « وَا » لِمَنْ يُدْب      أَوْ يَا ، وَغَيْرُ « وَا » لَدَى اللَّبْسِ أُجْتَنِبُ )

ويجوز حذف الحرف<sup>(١)</sup> نحو: (يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا - سَتَفَرَّغُ لَكُمْ أَيْهَا الثَّقَلَانِ - أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>) إلا في ثمان مسائل: المندوبُ نحو: يَا عُمَرَا . والمستغاثُ نحو: يَا لَلَّهِ . والمنادى البعيد؛ لأن المراد فيهن إطالة الصوت والحذف ينافيه<sup>(٣)</sup> . واسمُ الجنس غير المعين كقول الأعمى: يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي . والمضمر<sup>(٤)</sup> ونداؤه شاذًّا، ويأتي على صيغتي المنصوب والمرفوع كقول بعضهم: يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتَكَ<sup>(٥)</sup> وقول الآخر:

\* يَا أَبَجْرُ بْنُ أَبَجْرٍ يَا أَنْتَا\*<sup>(٦)</sup> . واسمُ الله تعالى إذا لم يعوّض في آخره الميمُ المشددة<sup>(٧)</sup>، وأجازوه بعضهم وعليه قولُ أميةَ بن أبي الصَّلتِ<sup>(٨)</sup>:

رَضِيتُ بِكَ اللَّهُمَّ رَبًّا فَلَنْ أَرَى\* أَدِينُ إِلَهًا غَيْرَكَ اللَّهُ رَاضِيًا<sup>(٩)</sup>

(١) تنبيه) يجوز نداء القريب بما للبعيد توكيداً، ويمتنع العكس إلا في حالة التنزيل المذكور (١) وتعين «يا» عند الحذف (٢) قيل إن «عباد الله» مفعول «أدوا»، ولا شاهد فيه (٣) لأن الإطالة إنما تكون بحرف النداء (٤) أي ضمير المخاطب؛ لأن غيره لا ينادى وحذف الحرف معه يفوت الدلالة على النداء (٥) جعل بعضهم «يا» للتنبيه، و«إيّاك» مفعول محذوف يفصره «كفيتك»، - من باب الاشتغال .

(٦) تمانية: \* أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُحْتَا\* نسب للأحوص وقيل لغيره .

الأبجر: العظيم البطن وهو منادى مبني على الضم، أو مع ابن علي فتح الجزأين، أو منصوب و«ابن أبجر» صفة ومضاف إليه «يا أنتا، يا للنداء» أنت» منادى شذوذاً مبني على ضم مقدر منع منه حركة النداء الأصلي والألف للإطلاق وفيه الشاهد . وقيل «يا» للتنبيه وأنت الأولى مبتدأ والثانية توكيد والموصول خبر (والمعنى) يا كبير البطن وابن كبيرها؛ أنت الذي طلقت زوجتك لما لم تجد ما تسد به رمقك وملا به بطنك (٧) لأن نداءه على خلاف الأصل لوجود أل فيه، فلو حذف حرف النداء من غير عوض لم يدل عليه دليل، أما إذا عوّضَ فالحذف واجب (٨) كان أمية شاعراً جاهلاً بأخبار الجاهلية وقد طمع في النبوة فلما بعث النبي عليه السلام حسده ولم يوفق إلى الإيمان به .

(٩) هذا بيت من قصيدة حاء في سيرة ابن هشام . أدن: من دان بالشيء - اتخذته

واسمُ الإشارةِ . واسمُ الجنسِ لِمُعَيَّنٍ خلافاً للكوفيينَ فيما ؛ احتجَّوا بقوله : ﴿ بِمَثَلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ <sup>(١)</sup> ﴾ وقولهم :  
أَطْرُقَ كَرَا <sup>(٢)</sup> وَافْتَدَى مَخْنُوقٌ <sup>(٣)</sup> وَأَصْبَحَ أَيْلٌ <sup>(٤)</sup>  
وذلك عند البصريين ضرورةً وشذوذاً <sup>(٥)</sup> .

ديناً . « اللهم ، منادى مبنى على الضم والميم المشددة عوض عن حرف النداء « رَبَّأً » مفعول رضيت أو تمييز ، أو حال من لفظ الجلالة ، « أدِين ، فعل مضارع ارتفع بعد حذف الناصب لأن أصله أن أدِين ، « إلهاً ، مفعوله « غيرك ، صفة « الله ، منادى حذفت منه ياء النداء مع عدم التعويض على رأى وهو الشاهد ، « راضياً ، حال من فاعل أدِين أو مفعول مطلق لرضيت على حد : قم قائماً - أى قياماً . والتقدير : رضيت راضياً بك رباً يا لله ، فلن أرى أن اتخذ إلهاً غيرك . هذا ويجب حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة إذا لحقته الميم المشددة ، ويمتنع إذا لم تلحقه الميم - وما جاء على غير ذلك فهو مخالف للقياس .  
(١) صدره : ﴿ إِذَا هَمَلْتَ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي ﴾ وهو لذى الرُّمَّة . هَمَلْتَ العين :

صَبَّتِ الدَّمْعَ . اللوعة : حرقة الحب والهوى والحزن . « هملت عيني ، فعل الشرط وفاعل « لها ، الام للتعليل « ها ، فى محل جر متعلق بهملت - أى لأجل المحبوبة ، « بمثلك ، خبر مقدم « لوعة » مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب مقول القول ، « هذا ، ها للتنبيه وذا اسم إشارة منادى على حذف حرف النداء ، وفيه الشاهد .

(والمعنى) أنه كلما فاض دمه عند تذكرا المحبوبة - قال له صاحبه : إنك مغرم بها هائم

بحبها ، وهو لا يستطيع أن يصنع له شيئاً (٢) هذا جزء مثل ، تمامه : إن النعام فى القرى يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه ؛ أى اخفض يا كراً عنقك للصيد فقد صيد من هو أكبر وأطول عنقاً منك وهو النعام . وأصله يا كروان رخم بحذف النون وتبعها الألف لكونها لياً زائداً ساكناً رابعاً كما سيأتى ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٣) مثل يضرب لكل مضطراً وقع فى شدة وضيق وهو ييخل بافتداء نفسه بماله (٤) مثل يضرب عند إظهار الكراهة من الشيء - أى ائمت بالصبح بالليل . (والشاهد) فى الأمثلة : جواز حذف حرف النداء مع أن المنادى اسم إشارة فى الأول ، واسم جنس فى الباقى ، وبذلك ومثله احتج الكوفيون .  
(٥) ومن أجل هذا الحنو المتنبى فى قوله :

هذى برزت لنا فهجت رسيها ثم انصرفت وما شفيت نسيها

﴿ الفصل الثاني ﴾ في أقسام المنادى وأحكامه .

المنادى على أربعة أقسام : أحدها : ما يجب فيه أن يُبنى على ما يُفَعُّ به <sup>(١)</sup> لو كان مُعْرَبًا ، وهو ما اجتمع فيه أمران :

(أحدهما) التعريف سواء كان ذلك التعريف سابقاً على النداء نحو : يا زيد ، أو عارضاً في النداء بسبب « التَّصْدِيقِ وَالْإِقْبَالِ » <sup>(٢)</sup> نحو : يا رجل - تريد به مُعَيَّنًا .  
(والثاني) الإفراد : وتُغْنِي به أَلَّا يَكُون مَضَافًا وَلَا شَدِيدًا بِهِ ، فيدخلُ في ذلك : المَرْكَبُ المَرْجِي <sup>(٣)</sup> ، والمَثَلِيُّ <sup>(٤)</sup> والمَجْمُوع <sup>(٥)</sup> نحو : يا مَعْدِي كَرَبُ وَيَا زِيدَانَ وَيَا زِيدُونَ وَيَا رَجُلَانَ وَيَا مُسْلِمُونَ وَيَا هِنْدَاتٍ <sup>(٥)</sup> . وما كان مَبْنِيًّا قَبْلَ النَّدَاءِ كَسَيْبِيوِيهِ ، وَحَدَامِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ - قُدِّرَتْ فِيهِ الضَّمَّةُ

أى يا هدى ، والرئيس : اللهم . والنسب : بقية النفس . أما نحو : ( ثُمَّ أَنْتُمْ هَوَالَاءُ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ ) - فتقول على أن هؤلاء بمعنى الذين خبر أنتم - وتقتلون غلته . أو هو اسم إشارة خبر أنتم ، أو عكسه وتقتلون حال . وقد اقتصر الناظم ما تقدم على قوله :  
( وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَهُ مُضَمَّرٌ وَمَا جَاءَ مُسْتَعَانًا قَدْ يُعْرَى فَأَعْلَمًا )  
( وَذَلِكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارَةِ قَلٌّ ، وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَأَصْرُهُ عَادِلَةٌ )  
(١) أى من حركة ظاهرة ، أو مقدره ، أو حرف . وإنما بنى لمشابهة الكاف الاسمية في نحو أدعوك خطاباً وإفراداً وتعريفاً . وهذه مُشْبِهَةٌ لفظاً ومعنى لكاف الخطاب الحرفية . فهو مشبه للحرف بالواسطة (٢) أى قصد المنكر بعينه ، وإقبال المتكلم على المنادى - أى إلقائه الكلام نحوه (٣) وكذا العددي تحسة عشر (٤) قيل : الظاهر أنهما من النكرة المقصودة ؛ إذ لا يثنى العلم ولا يجمع إلا بعد تنكيره ، فتعر يفهما بالقصد والإقبال (٥) الأول مبنى على ضم الجزء الثاني ، والآخر كذلك لأنه جمع مؤنث ، والباقي على الألف والواو ، والكل في محل نصب لأن المنادى مفعول به في المعنى . وناصبه فعل مضمر حذف لكثرة الاستعمال ، ونابت ديا ، منابه عندسيبويه . وعند البرد نصب بحرف النداء الذي سد مسد الفعل وحده واستتر الفاعل فيه .

ويظهر أثر ذلك في تابعه ؛ فتقول : ياسيويه العالمُ برفع العالم ونصبه<sup>(١)</sup> كما تفعلُ في تابع ما تجدد بناؤه نحو يازيدُ الفاضلُ .

والمحكى كالمبنى<sup>(٢)</sup> تقول : ياتأبطُ شرّاً المقدامُ - أو المقدام .

والثاني ما يجب نصبه : وهو ثلاثة أنواع :

(أحدها) النكرة غير المقصودة ؛ كقول الواعظ : يا غافلاً والموتُ

يطلبه<sup>(٣)</sup> ، وقول الأعمى : يارجلأ خذ بيدي ، وقول الشاعر :

\*أياراً كبا إمارضت فبلغن<sup>(٤)</sup> \* وعن المازني : أنه أحال وجود هذا القسم<sup>(٥)</sup>

(١) الرفع مراعاة للضم المقدر ، والنصب مراعاة لمحل المتبوع . ولا يجوز الجر مراعاة لكسرة البناء ؛ لبعدها بأصلتها عن حركة الإعراب ، و«سيويه» منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي في محل نصب .

(٢) فيبنى على ضم منوى ، ويرفع تابعه وينصب . وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله :

(وَأَبْنِ الْمَعْرِفَ الْمُنَادِي الْمُقَرَّدَا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا)

(وَأَنوِ أَنْصَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ الْنَدَا وَلِيَحْرَ نُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا)

(٣) هذا بناء على أن الواو استئنافية ، فإن جعلت حالية والجملة حال من ضمير غافلاً - كان شديهاً بالمضاف وهو أولى ؛ لأن المعنى على الحال لاعلى الاستئناف .

(٤) عجزه : \* ندأماي من نجران أن لاتلاقياً \* وهو لعبد يغوث الحارثي

أحد شعراء الجاهلية من قصيدة مطلعها :

أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا بِيَا فَهَلْ كُفِيَ اللُّومَ خَيْرٌ وَلَا لِيَا

قالها ينوح على نفسه عندما أسرته تيم الرباب . عرَضت : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها . نجران : بلد باليمن . «أيا» حرف نداء «راكبا» منادى منصوب لأنه نكرة غير مقصودة وهو الشاهد . «إما» إن شرطية مدغمة في ما الزائدة

«عرضت» فعل الشرط «فبلغن» الفاء واقعة في جواب الشرط وَبَلَّغْنَ فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة «ندأماي» مفعوله ومضاف إليه «من نجران»

متعلق بمحذوف حال «أن لاتلاقياً» أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن «لا» نافية للجنس . «تلاقياً» اسمها والخبر محذوف والألف للإطلاق ، والجملة في محل رفع خبر أن ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول ثان لبلغن (٥) مدعياً أن نداء غير المعين

(الثاني) المضاف؛ سواء كانت الإضافة محضة نحو: (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا) - أو

غير محضة نحو: يا حسن الوجه، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة<sup>(١)</sup>.

(الثالث) الشبيهة بالمضاف؛ وهو ما اتصل به شيء من عام معناه<sup>(٢)</sup> نحو:

يا حسناً وجهه، ويا طالماً جبلاً، ويا رفيقاً بالعباد، ويا ثلاثة وثلاثين - فيمن

سميته بذلك<sup>(٣)</sup>. ويمتنع إدخال «يا» على ثلاثين<sup>(٤)</sup> خلافاً لبعضهم.

فإن ناديت جماعة هذه عدتها؛ فإن كانت غير معينة نصبتها أيضاً<sup>(٥)</sup>، وإن

كانت معينة ضمت الأول<sup>(٦)</sup> وعرفت الثاني بأل<sup>(٧)</sup> ونصبتَه أوقفته<sup>(٨)</sup>،

إلا إن أعيدت معه «يا»، فيجب ضمّه وتجريده من أل<sup>(٩)</sup>.

ومنع ابن خروف إعادة «يا»، وتخيير في إلحاق أل - مردود<sup>(١٠)</sup>

والثالث ما يجوز ضمّه وفتحُه: وهو نوعان:

(أحدهما) أن يكون عاماً مفرداً، موصوفاً بان متصل به. منضاف إلى علم

لا يمكن، وأن التنوين في ذلك شاذ أو ضرورة (١) لأن الإضافة فيها في نية

الانفصال، ورُدد بأن علة البناء مفقودة هنا، ولا سماع يقتضي ذلك (٢) أي متمم

لمعناه؛ إما يكون معمولاً له مرفوعاً - أو منصوباً - أو مجروراً - أو معطوفاً عليه

قبل النداء، ومنه النكرة الموصوفة قبل النداء عند كثير؛ سواء وصفت بمفرد أو بغيره

نحو يا حلماً لا يعجل (٣) فيجب نصبهما للطول؛ أما الأول فلشبهه بالمضاف لأن الثاني

متمم له لو وقع التسمية بهما، وأما الثاني فبالعطف (٤) لأنه جزء علم كشمس من عبد

شمس، والمخالف نظر إلى الأصل (٥) أي وجوباً: الأول لأنه نكرة غير مقصودة،

والثاني للعطف (٦) لأنه نكرة مقصودة (٧) لأنه نكرة أريد بها معين، ولم يكتف

بتعريف النداء لأن ويا، لم تباشره (٨) عطفاً على محل الأول أو لفظه (٩) أما الضم

فلأنه نكرة مقصودة، وتجريده من أل لأن ويا، لا تجامعها إلا فيما يأتي. والمراد

بالضم البناء على ما يرفع به (١٠) لأن الثاني ليس بجزء علم حتى تمتنع معه «يا»، واسم

الجنس أريد به معين فيجب تعريفه بأل - لا التخيير. وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله:

(والمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَ وَشِبْهُهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا)

نحو: يازيدُ بنَ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> والمختار عند البصريين غير المبرد - الفتح، ومنه قوله:  
\* يَا حَكْمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ<sup>(٢)</sup> \* ويتعين الضمُّ في نحو: يارجلُ ابنَ  
عمرو، ويازيدُ ابنَ أخينا؛ لا تفتاء عامية المنادى في الأولى - وعلامة المضاف  
إليه في الثانية. وفي نحو: يازيدُ الفاضلُ ابنُ عمرو لوجود الفصل. وفي نحو:  
يازيدُ الفاضل؛ لأنَّ الصفة غير ابن. ولم يشترط ذلك<sup>(٣)</sup> الكوفيون،  
وأشدوا: \* بأجودَ منك يا عمَرَ الجوادِ<sup>(٤)</sup> \* بفتح مُعْمَرَ.

(١) فيجوز في زيد الضم على الأصل، والفتح إما على الإبتاع لفتح ابن لأن  
الحاجز بينهما ساكن فهو غير حصين، أو فتح بناء على تركيب الصفة مع الموصوف  
وجعلهما شيئاً واحداً تكمة عشر - أو فتح إعراب على إقحام ابن وإضافة زيد إلى  
سعيد، لأن ابن الشخص يجوز إضافته إليه لأنه يلابسه.

(٢) بحزه: \* سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودٌ \* نسبة الجوهري لرؤية، وقيل  
لرجل من بني الحرماز يمدح الحكم بن المنذر أمير البصرة على عهد هشام بن عبد الملك.  
السراق: ما يمد فوق صحن الدار. «حكم» بالفتح منادى مبني على ضم مقدر منع منه  
حركة الإبتاع في محل نصب، ويجوز فيه الضم والبناء؛ أو مبني على الفتح لتركيبه مع  
«ابن» صفة على اللفظ أو المحل منصوب بالفتحة و«المنذر» مضاف إليه «ابن» الثانية  
بجوردة صفة المنذر، و«سراق» مبتدأ، و«ممدود» خبر. ولقب الجد بالجارود قيل:  
لأنه أثار على قوم فاكسح أموالهم فشبّه بالسيل الذي يجرد ما يمر به.

(تنبيه) شرط جواز الأمرين كون الابن صفة، فلو جعل بدلاً أو عطف بيان  
أو منادى أو مفعولاً بفعل مقدر - تعين الضم (٣) أي كون الوصف ابناً.

(٤) صدره: \* فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدِي \* وهو لجرير يمدح عمر بن  
عبد العزيز. كعب بن مامة الإيادي: هو الذي آثر رفيقه بالماء ومات عطشاً، «مامة» اسم  
أبيه، ابن سعدى: هو أوس بن حارثة الطائي، وسعدى أمه. «فما كعب» «ماء» نافية  
«كعب» اسمها «ابن مامة» صفة ومضاف إليه ممنوع من الصرف للعلية والتأنيث  
«بأجود» خبر «ماء» على زيادة الباء «يا عمر» منادى مبني على الفتح على رأى الكوفيين مع  
وصفه بغير ابن وهو «الجواد» وفيه الشاهد. ويحمله البصريون على أن «عمر» أصله



والوصفُ بابنة كالوصفُ بابنِ نحو : يَاهنْدُ ابنةَ عمرو . ولاأثرٌ للوصفِ  
ببنت ، فنحو : يَاهنْدُ بنتَ عمرو - واجبُ الضمِّ (١) .  
(الثاني) أن يُكرَّرَ مضافاً نحو : يأسَعْدُ سَعْدَ الأوسِ (٢) فالثاني واجبُ  
النصب ، والوجهان في الأول ؛ فإن ضمَّته (٣) فالثاني بيان - أو بدل - أو  
ياضمارٍ ياء - أو أعنى ، وإن فتحتَه ، فقال سيبويه : مُضافٌ لما بعدَ الثاني  
والثاني مُفحَمٌ بينهما (٤) ، وقال المبرد : مضافٌ لمُحذوفٍ مُماثلٍ لما أُضيفَ  
إليه الثاني (٥) ، وقال الفراء : الأسمانُ مضافان للمذكور (٦) ، وقال بعضهم :  
الاسمانُ مرَّ كَبانٍ تركيبَ خمسةَ عشرَ ثم أُضيفا (٧) .

الرابع : مايجوزُ ضمُّه ونصبُه : وهو المنادى المستحقُّ للضمِّ إذا اضطرَّ  
الشاعرُ إلى تنوينه كقوله : \* سَلَامٌ اللهُ يامَطَرُ عَلَيْهَا (٨) \*

سُمرًا ، حذفَ منه الألف - فالفتحة فتحة المناسبة لآحركة العامل (١) لتعذر الإتيان ،  
لأن بينهما حاجزاً حصيناً وهو تحريك الباء . وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله :  
( وَنَحْوُ زَيْدٍ ضَمٌّ وَأَفْتَحَنَّ مِنْ نَحْوِ أَزِيدِ بْنِ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ )  
( وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْأَبْنُ عِلْمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنُ عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا )  
وزاد على الشروط المتقدمة : كون لفظ ابن مفرداً لا مشبباً ولا مجموراً ، وكون  
المنادى ظاهر الإعراب ، فنحو يعيسى بن علي - يتعين فيه الضم (٢) هو سيدنا سعد  
بن معاذ ، ضمَّ الله عنه (٣) أ، على أنه مفرد معرفة (٤) ، وفتحة إتيان الأسماء ، أو هو  
منصوب على التوكيد اللفظي ولم ينون للمشاكلة (٥) ونصب الثاني حينئذ على أحد  
الأوجه المذكورة عندضم الأول (٦) وهذا ضعيف ؛ لأن فيه توارداً عامليْن على معمولٍ  
واحد (٧) وفتحة الآخر على هذا بناء . وقد أشار الناظم إلى هذا القسم بقوله :  
( فِي نَحْوِ سَعْدِ سَعْدِ الأَوْسِ يَنْتَصِبُ ثَانٍ ، وَضَمٌّ وَأَفْتَحُ أَوْلاً تُصِبُ )  
وإذا كان الثاني غير مضاف نحو يا محمد محمد - جاز ضمُّه بدلاً ، ورفعُه ونصبُه  
وكيداً على اللفظ أو المحل (٨) محزه : \* وَلَيْسَ عَلَيْكَ يامَطَرُ السَّلَامُ \* هو للأحوص

وقوله : \* أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيبًا <sup>(١)</sup> \* واختار الخليل وسيبويه الضم ،  
وأبو عمرو <sup>(٢)</sup> وعيسى <sup>(٣)</sup> النَّصْبَ ، ووافق الناظم والأعلم سيبويه في العلم -

« سلام الله ، مبتدأ ومضاف إليه «يامطر» يا للنداء ومطر منادى مبنى على الضم في محل نصب ونون لضرورة الشعر «عليها» جار ومجرور خبر المبتدأ «عليك» خبر «ليس» ، مقدم ، «السلام» اسمها مؤخر (والشاهد) في مطر الأول ، حيث جاء منوناً للضرورة وهو مفرد علم . والمعنى ظاهر (١) عجزه : \* أُوْمًا لَا أَبَالِكَ وَأَغْتَرَابًا \* وهو لجرير وقد تقدم في باب المفعول المطلق . والشاهد فيه هنا : نصب «عبدًا» ، وتوينه للضرورة مع أنه منادى مفرد معرفة . قيل ولا حاجة لجعل هذا ضرورة : لأن المفرد الموصوف يجوز نصبه لأنه شبيه بالمضاف كما تقدم ويجوز أن يكون «عبدًا» حالاً - أي أنتفخر عبدًا؟ (٢) اسمه كنيته ، وقيل اسمه زَبَّان بن العلاء بن عمَّار التيمي المازني البصري ، أخذ العربية عن ابن أبي إسحاق أول من مد القياس وشرح العلل . وكان أبو عمرو أوسع منه علماً بكلام العرب ولغاتها وغيرها ، كما كان من جلة القراء وأحد أئمة القراءات السبع الموثوق بهم . وكان أبو عمرو يسلم للعرب ولا يطعن عليها ، وفيه يقول الفرزدق :  
مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بن عمَّار  
سمع أبو عمرو رجلاً ينشد بيت المرقش الأصغر :

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ      وَمَنْ يَفْعُوَ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْفَعْوَى لَأَمَّا  
فقال له : قل : ومن يفعو بكرم الواو : ألا ترى إلى قول الله عز وجل : «فَعْوَى» ،  
وتوفي أبو عمرو في طريق الشام سنة ١٥٤ هـ .

(٢) هو أبو عمرو عيسى بن عمر الثقفي ، مولى خالد بن الوليد المخزومي . كان إماماً في النحو والعربية . أخذ عن ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء ، وروى عن الحسن البصري . وعنه أخذ الأصمعي والخليل وغيرهما . وكان عيسى يطعن على العرب ويخطيء المشاهير منهم كالنابغة في بعض أشعاره ، كما كان صاحب تعبير في كلامه واستعمال للغريب فيه ، وله مصنفات كثيرة يقال إنها تربي على السبعين ومنها : الإكمال ، والجامع - في النحو ، وفيهما يقول الخليل :

بطل النحو جميعاً كله      غير ما أحدث عيسى بن عمر  
ذاك «إكمال» وهذا «جامع»      فهما للناس شمس وقر

وأبا عمرو وعيسى في اسم الجنس<sup>(١)</sup>.

\* فصل \* ولا يجوز نداء ما فيه «أل»<sup>(٢)</sup> إلا في أربع صور:

(إحداها) اسمُ الله تعالى<sup>(٣)</sup> أجمعوا على ذلك، تقولُ «يا الله» بإثبات الألفين، و«يَلَهُ» بحذفهما و«ياالله» بحذف الثانية فقط. والأكثر أن يُحذف حرفُ النداء ويعوّض عنه الميمُ المشددةُ فتقول: «اللهم». وقد يُجمعُ بينهما في الضرورة النادرة<sup>(٤)</sup> كقوله: \* أقولُ يا اللهم يا اللهم<sup>(٥)</sup> \*.

قال السيرافي: لم يقع هذان الكتابان إلينا، ولا رأينا أحداً ذكر أنه رآهما.

ومات عيسى سنة ١٤٩ هـ. قبل أبي عمرو بن العلاء بسنوات.

(١) أي كعبداء في البيت. وخير في النظم بين الضم والنصب فقال:

(واضمم أو انصب ما اضطراراً لو نأ بما له استحقاق ضم بيتنا)

وتظهر الفائدة في التابع: فتابع المنون المضموم يجوز فيه الضم والنصب، وتابع

المنون المنصوب يجب نصبه (٣) بما فيه من أجمع بين معرفين: النداء، وأل.

(٣) للزوم أل له حتى صارت كالجزم منه (٤) قال الناظم:

(والأكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قربيض)

(٥) صدره \* إني إذا ما حدثت أماً \* وهو لأبي خراش الهذلي. الحدث:

بما يحدث من مكاره الدنيا. ألم: نزل. «إني» إن حرف توكيد والياء اسمها «إذا»

شرطية و«ما» زائدة «حدث» فاعل محذوف هو فعل الشرط يفسره ألم، «أماً»

فعل ماض والألف للإطلاق وجملة «أقول» خبر إن يدل على جواب إذا - أو هو

الجواب، والشرط وجوابه خبر، «يا اللهم، يا للنداء» الله، منادى مبني على الضم والميم

المشددة حرف وأصلها عوض عن «يا» عند حذفها وجمع بينهما للضرورة، وهو

الشاهد. و«يا اللهم» الثانية كذلك. وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

وتنبية \* قد تحذف أل من اللهم فيقال: اللهم وهو كثير في الشعر. وقد تخرج

اللهم عن النداء المحص فتستعمل على وجهين: (أ) أن تذكر تمكيناً للجواب كأن

يقال: هل أنت مسافر؟ فتقول: اللهم نعم أو لا (ب) أن تدل على الندرة نحو:

(الثانية) الْجُمْلُ الْمَحْكِيَّةُ نَحْوُ : يَا الْمُنْطَلِقُ زَيْدٌ فَيَمْنُ مُمِّي بِذَلِكَ (١) نص على ذلك سيبويه ، وزاد عليه المبرد ما سُمِّيَ بِهِ مِنْ مَوْصُولٍ مَبْدُوءٍ بِالْ (٢) نَحْوُ : الَّذِي وَالَّتِي ، وَصَوَّبَهُ النَّازِمُ .  
(الثالثة) اسْمُ الْجِنْسِ الْمُسَبَّهُ بِهِ كَقَوْلِكَ : يَا الْخَلِيفَةَ هَيْبَةَ (٣) ، نص على ذلك ابن سَعْدَانَ .

(الرابعة) ضرورة الشعر كقوله : \* عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّجُ وَالَّذِي \*  
ولا يجوز ذلك في النثر خلافاً للبغداديين .

الفصل الثالث في أقسامِ تاعِ المَنَادَى المَبْنِيِّ وَأَحْكَامِهِ . أقسامُهُ أَرْبَعَةٌ :  
(أحدها) ما يَجِبُ نَصْبُهُ مِرَاعَاةً لِمَحَلِّ المَنَادَى ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ أَمْرَانِ :  
أحدهما : أَنْ يَكُونَ نَعْتًا أَوْ بَيَانًا أَوْ تَوْكِيدًا . والثاني : أَنْ يَكُونَ

سَأزورك اللهم إذا لم تدعني ، وهي حينئذ منادى صورة فتعرب كإعرابه .  
(١) فيكون مبنياً على ضم مقدر للحكاية ، ويجب قطع همزته مع ثبوت ألف «يا» :  
لأن ما بديء بهمزة الوصل ، فعلا كان أو غيره - يجب قطعها في التسمية به : لصيرورتها جزءاً من الاسم فتقطع في النداء أيضاً .

(٢) أي مع الصلة لأن الموصول مع صلته بمنزلة اسم واحد . أما مجرد الموصول المسمى به فتفق على منع ندائه . وإلى هذين أشار الناظم بقوله :

(وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَأَلَّ إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَنَحْيِي الْجُمْلُ)

(٣) تقديره : يامثل الخليفة ، فإداخلة على غير أَل تقديرآ ، والخليفة منادى منصوب ؛ لأنه مضاف تقديرآ بعد حذف المضاف وإنামته مقالة في الإعراب و«هيبة» تمييز .

(٤) معجزة : \* عَرَفَتْ لَهُ بَيْتَ الْعَمَلَاءِ عَدْنَانُ \* المتوج : لايس التاج . عرفت : اعترفت . «عباس» منادى بحرف نداء محذوف مبني على الضم «ياالملك» مثله «المتوج» بالرفع والنصب صفته «والذي» معطوف على الملك «بيت العمال» مفعول عرفت مقدم ومضاف إليه «عدنان» فاعل مؤخر . (والشاهد) دخول «يا» على الملك وهو معرف

مضافاً مجرداً من أل<sup>(١)</sup> نحو : يازيدُ صاحبَ عمرو، ويازيدُ أبا عبدِ الله ،  
ويا تميمُ كلِّهم أو كلِّكم<sup>(٢)</sup> .

(والثاني) ما يجبُ رفعه مراعاةً للفظِ المنادى ، وهو : نعتُ « أَى »  
و « آيَّة »<sup>(٣)</sup> . ونعتُ اسمِ الإشارةِ إذا كان اسمُ الإشارةِ وُصلةً لندائه<sup>(٤)</sup>  
نحو : (يا أَيُّها الناسُ - يا أَيُّهمَا النَّفسُ<sup>(٥)</sup>) وقولك : يا هذا الرجلُ - إن كان  
المرادُ أولاً نداءَ الرجلِ . ولا يوصفُ اسمُ الإشارةِ أبداً إلا بما فيه أل<sup>(٦)</sup> .  
ولا تُوصفُ « أَى » و « آيَّة » في هذا الباب - إلا بما فيه أل<sup>(٧)</sup> ، أو باسمِ  
الإشارة<sup>(٨)</sup> نحو : يا أيُّ هذا الرجلِ<sup>(٩)</sup> .

بأن ضرورة (١) اشترط بعضهم أن تكون الإضافة محضة - ولا جاز رفع التابع ،  
كيارجل ضارب محمد بالضم والنصب . ومثل المضاف شبه فيتعين نصبه ، وجوز  
بعضهم رفعه . قال الناظم :

(تابع ذى الضمِّ المضافِ دونَ أل الزمهُ نصيباً كآريدُ ذا الحيلِ)  
وشمل قوله ذى الضم : العلم والنكرة المقصودة ولو كانا مبنيين قبل النداء .

(٢) يشير إلى أن تابع المنادى إذا كان مشتقاً على ضمير : يجوز فيه الغيبة نظراً  
لكون لفظ المنادى اسماً ظاهراً - والاسم الظاهر من قبيل الغيبة ، والخطاب نظراً  
لكونه مخاطباً (٣) وإنما وجب الرفع لأن المقصود بالنداء هو التابع وهو مفرد ،  
فيجب ضمُّه كما لو باشره حرف النداء تنبيهاً على أنه المنادى ، وأتبع حركة البناء لتشبهها  
بالإعراب في الحدوث (٤) أى نداء النعت : بأن يكون هو المقصود بالنداء ؛ فإن قصد  
نداء اسمِ الإشارة وحده - لم يلزم رفع وصفه إذا وصف (٥) « آيَّة ، منادى نكرة  
مقصودة مبنى على الضم في محل نصب «ها» راندة لازمة للتشبيه لأجل لها ، « النفس »  
نعت لأى باعتبار اللفظ ، وحركته إتباع على الصحيح ، ومحل نصب كتبوعه على  
ما اختاره الصبان (٦) من اسم جنس، أو موصول . وجوز بعضهم أن يكون بياناً  
لاسم الإشارة (٧) بشرط أن تكون جنسية أو موصولة (٨) بشرط خلوه من الكاف  
ولا يشترط نعته حينئذ بنى أل نحو : يا هذا أقبل (٩) «أى» منادى «ها» للتشبه «ذا»

(والثالث) ما يجوز رفعه ونصبه وهو نوعان :

أحدهما : النعتُ المضافُ المقرونُ بـأل نحو : يازيدُ الحسنُ الوجهِ <sup>(١)</sup> .  
والثاني : ما كان مفرداً <sup>(٢)</sup> من نعتٍ أو بيانٍ أو توكيدٍ ، أو كان معطوفاً  
مقروناً بـأل نحو : يازيدُ الحسنُ والحسنُ - ويأعلامُ بشرٌ وبشرأ - ويأتميمُ  
أجمعونُ وأجمعينُ ، وقال تعالى : ( يا جبالُ أوَّبي معه والطير ) قرأه السبعةُ  
بالنصب <sup>(٣)</sup> واختاره أبو عمرو وعيسى ، وقرئ بالرفع <sup>(٤)</sup> واختاره الخليلُ  
وسيبويه . وقدروا <sup>(٥)</sup> النصبَ بالعطفِ على «فضلاً» من قوله : ( ولقد آتينا  
داودَ منا فضلاً <sup>(٦)</sup> ) وقال المبردُ : إن كانت «أل» للتعريفِ مثلها في «الطير»  
- فاختارُ النصبَ <sup>(٧)</sup> ، أو لغيره مثلها في «اليسع» - فاختارُ الرفعَ <sup>(٨)</sup> .  
(والرابع) ما يعطى تابعاً ما يستحقه إذا كان منادىً مستقلاً ، وهو  
البدلُ والمنسوقُ المجردُ من أل ، وذلك لأنَّ البدلَ في نيَّة تكرارِ العاملِ ،

صفة في محل رفع «الرجل» صفة لذا - أو عطف بيان مرفوع بالضمه .

وإلى هذا القسم أشار الناظم بقوله :

( وَأَيُّهَا مَصْحُوبُ أَلْ بَعْدُ صِفَةٌ      يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ )

( وَأَيُّهَا أَيْهَا الَّذِي وَرَدَ      وَوَصَفُ أَيِّ سِوَى هَذَا يُرَدُّ )

( وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصَّفَةِ      إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَّتُ الْمَعْرِفَةَ )

- (١) فالرفع على الإتيان للفظ زيد لأنه يشبه المرفوع كاتقدم ، والنصب على المحل .
- (٢) أي عن الإضافة فقط ، سواء أكانت فيه أل كيا على الظريف - أم لا كيارجل
- ظريف بالرفع والنصب (٣) أي بنصب «الطير» عطف على محل «الجبال» (٤) عطفاً
- على لفظ الجبال (٥) أي من اختاروا الرفع (٦) ويكون التقدير : وآتينا الطير ،
- وتكون جملة النداء معترضة بين المتعاطفين . ووجه اختيار الرفع مشاكلة الحركة وكثرته .
- (٧) لأن المعرف يشبه المضاف من حيث تأثر كل بالتعريف (٨) لأن أل حينئذ

والعاطف كالنائب عن العامل ؛ تقولُ يا زيدُ بشرُ بالضم - وكذلك يا زيدُ  
وبشرُ ، وتقول : يا زيدُ أبا عبدِ الله - وكذلك يا زيدُ وأبا عبدِ الله ،  
وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب (١) .

﴿ الفصل الرابع ﴾ في المنادى المضاف للياء ، وهو أربعة أقسام :

(أحدها) مافيه لغةٌ واحدة ، وهو المعتلُّ ؛ فإنَّ ياءه واجبةُ الثبوتِ  
والفتح (٢) نحو : يا فتى ، ويا قاضي (٣) .

(الثاني) مافيه لغتان ، وهو الوصفُ المُشَبَّهُ للفعل (٤) ؛ فإنَّ ياءه ثابتةٌ  
لأغیر ، وهي إما مفتوحةٌ أو ساكنةٌ نحو : يا مُكرِمي ويا ضاربي .

(الثالث) مافيه ستُ لغات ، وهو ما عدا ذلك - وليس أباً ولا أمًّا  
نحو : يا غلامي . فالأكثرُ حذفُ الياءِ والاكتفاءُ بالكسرِ نحو : ( يا عبادُ  
فَاتَّقُونِ ) (٥) ، ثم ثبوتُها ساكنةٌ نحو : ( يا عبادي لا خوفٌ عليكم ) -  
أو مفتوحةٌ نحو : ( يا عبادي الذين أسرفوا ) ، ثم قلبُ الكسرةِ فتحةً

كالمدومة ، فلما منع من أن يلي ما هي فيه حرف النداء . وإلى المعطوف أشار الناظم بقوله :

( وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا لُسِقًا فَتَبِيهِ وَجِهَانِ ، وَرَفَعٌ يَلْتَمِي )

(١) أي أنهما معهما كالمندى المستقل ؛ فيضمان إن كانا مفردين وينصبان إن كانا  
مضافين ، تقول يا أبا عبد الله بشرُ - ويا عبد الله وبشر بضم بشر فيهما ؛ ويا عبد الله  
أخا محمد - ويا عبد الله وأخا محمد بنصب الأخ فيهما . قال الناظم :

( وَمَا سِرَّاهُ أَرْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ وَأَجْمَلًا كَمَنْ تَقَلَّ نَسَقًا وَبَدَلًا )

(٢) لأنها لو حذف التيس بغير المضاف ، ولو سكنت التثنية ساكنان والتجريك  
بالضم والكسر ثقيل (٣) قاضي منصوب بفتحة مقدره على الياء المدغمة في ياء المتكلم  
وهي مضاف إليها (٤) أي المضارع وذلك بإفادته معنى الحال أو الاستقبال ، أما الذي  
بمعنى الماضي فإضافته محضة وفيه اللغات الست الآتية (٥) «عباد» منادى منصوب بفتحة

والياء ألفاً نحو: (يَا حَسْرَتَا<sup>(١)</sup>). وأجاز الأخفش حذف الألف والاجتزاء بالفتحة كقوله: \* بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَائِي<sup>(٢)</sup> \* أصله بقولي: يَا لَهْفَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْتَنِي مِنَ الْإِضَافَةِ بِنَيْتِهَا<sup>(٣)</sup> وَيَضُمُّ الْأَسْمَ كَمَا تَضُمُّ الْمَفْرَدَاتِ<sup>(٤)</sup> وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِيمَا يَكْثُرُ فِيهِ إِلَّا يِنَادِي إِلَّا مِضَافًا<sup>(٥)</sup> كقول بعضهم: يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي، وقراءة آخر (رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ<sup>(٦)</sup>).

(الرابع) ما فيه عشر لغات، وهو الأب والأم؛ ففيهما مع اللغات الست: أن تعوّض تاء التانيث من ياء المتكلم وتكسرهما وهو الأكثر. أو تفتحها وهو الأقيس<sup>(٧)</sup>. أو تضمها على التشبيه بنحو: ثُبَّةٌ وَهَبَةٌ، وهو شاذ وقد قرئ بهن<sup>(٨)</sup>. وربما جمع بين التاء والألف فقليل: يَا أَبَتَا

مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة (١) أصله حَسْرَتِي فَقِيلَ حَسْرَتِي، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فهو منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً منع منها حركة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر. (٢) صدره: \* وَاسْتُ بُرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي \* «براجع» خبر لست على زيادة الباء وهو اسم فاعل فاعله مستتر تقديره أنا «ما» اسم موصول مفعوله، وجملة «فات» صلة، «بلهف» الباء جارة لقول محذوف «لهف» منادى حذف منه حرف النداء وحذفت الألف المنقلبة عن ياء المتكلم اجتزاء بالفتحة الدالة عليها، وهو الشاهد. وقيل لهف مجرور بالباء على الحكاية، وكذلك ما بعده ولانداء، وإذاً لا شاهد فيه (والمعنى) أن ما فات لا يعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمني ولا بكلمة التأسف والتحسر (٣) فيحذف الياء والكسر (٤) تشبيهاً له بالنكرة المقصودة فضمته ضمة مشاكلة، وهو منصوب بفتحة مقدرة لإضافته تقديرأ منع من ظهورها ضمة المشاكلة، وعلى هذا لا يجوز في تابعه إلا النصب، وجوز بعضهم رفعه (٥) كالأب والأب والابن والرب (٦) فكل من أم ورب - منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها الضمة المجلوقة لمشاكلة المفرد المبني على الضم. وقد اقتصر الناظم على خمس اللغات الأولى في قوله: (وَأَجْمَلُ مُنَادِي صَحَّ إِنْ يُصَفُّ لِيَا كَعَبْدِ عِبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا) (٧) لأن التاء عوض عن ياء حركتها الفتح (٨) أى في نحو قوله تعالى: (يَا أَبَتِ



وَيَا أُمَّتًا<sup>(١)</sup> وهو كقوله : \* أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ \* وسبيل ذلك في الشعر ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم إلا في النداء ، فلا يجوزُ جَاءَنِي أَبْتُ وَلَا رَأَيْتِ أُمَّتَ ، والدليل على أن التاء في يَأْتُتِ وَيَأْتُتِ عوض من الياء - أنهما لا يكادان يجتمعان ، وعلى أنها للتأنيث - أنه يجوزُ إبدالها في الوقف هاءً<sup>(٢)</sup>

﴿فصل﴾ وإذا كان المنادى مضافاً إلى مضافٍ إلى الياء - فالياء ثابتة لا غير ، كقولك : يَا ابْنَ أَخِي وَيَا ابْنَ خَالِي - إلا إن كان ابنُ أمِّ ، أو ابن عمِّ<sup>(٣)</sup> - فالأكثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء ، أو أن يفتحاً للتركيب المزجي<sup>(٤)</sup> وقد قرئ ( قَالَ ابْنُ أُمِّ ) بِالْوَجْهَيْنِ ، وَلَا يَكَادُونَ يُثَبِّتُونَ الْيَاءَ

إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ) ، وكل منهما في هذه اللغات الثلاثة منصوب لأنه مضاف للياء المحذوفة المعوض عنها تاء التأنيث - بفتحة مقدرة على ما قبل التاء منع من ظهورها اشتغال المحل بفتحة مناسبة التاء . قال الناظم :

( وَفِي الْمُنَادَا أَبْتُ أُمَّتِ عَرَضٌ وَأَكْسِرُ أَوْ أَفْتَحُ وَمِنَ الْيَاءِ التَّاعْوِضُ )

( ١ ) وقد هوته أنه جمع بين العوض وبدل المعوض : لأن الألف بدل عن الياء . وقيل إن الألف فيهما هي التي يوصل بها آخر المنادى إذا كان بعيداً أو مستغائباً به أو مندوباً - وليست بدلا من ياء المتكلم قال في التصريح : وربما جمع بين التاء والياء فقيل : يَا أَبْتِي وَيَا أُمَّتِي - وعليه قوله :

يَا أَبْتِي لَأَزِلَّ فِينَا فَإِنَّا لِنَأْمَلُ فِي الْعَيْشِ مَا دَمَتِ عَائِشَا

( ٢ ) وفي الخط أيضاً كما في التسهيل ( ٣ ) مثل ابن - ابنة - وربيت ( ٤ ) ثم إن قدر إضافة الياء المحذوفة كانا معربين بفتحة مقدرة منع منها حركة البناء التركيبي ، ويحتمل قطعهما عن الإضافة فيكونان مبنيين على ضم مقدر منع منه حركة البناء أيضاً . وقيل إن الأصل : « أُمَّتًا وَتَاءً » بقلب الياء ألفاً حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها ، فالإعراب مقدر منع منه الفتح لمناسبة الألف المحذوفة . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله : ( وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفٌ أَلْيَا سَتَمَرٌ فِي يَأْبُسُ أُمَّ يَأْبُسُ عَمَّ لَأَمَقَرَّ )

ولا الألف إلا في الضرورة كقوله: \* يا ابن أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي <sup>(١)</sup> \*  
وقوله: \* يا ابنةَ عَمَّا لَا تُلُومِي وَاهْجِي <sup>(٢)</sup> \*

\* باب في ذكر أسماء لازمت النداء <sup>(٣)</sup> \*

منها «فل» و «فلة» بمعنى رَجُلٍ وامرأة <sup>(٤)</sup>، وقال ابن مالك وجماعة بمعنى  
زيد وهند ونحوهما <sup>(٥)</sup> وهو وهم <sup>(٦)</sup> وإنما ذلك بمعنى فلان وفلانة <sup>(٧)</sup>.

(١) عجزه: \* أَنْتَ خَلَيْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ \* هو لإبي زيد الطائي يرثي أخاه،  
شقيق: تصغير شقيق والإعراب ظاهر (والشاهد) إثبات الياء في أمي للضرورة.  
(والمعنى) يا أخا نفسي! ذهبت وتركتني لزمان صعب أكابده وحدي، وقد كنت  
لي ظهيراً عليه وركناً أستند إليه. (٢) عجزه: \* لَا يَجْرُقُ اللَّوْمُ حِجَابَ مَسْمَعِي \*  
وهو لأبي النجم العجلي يخاطب امرأته أم الخير من قصيدته التي مطلعها:  
فَدُ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخَيْرِ تَدْعِي عَلِيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ  
اهجى: من الهجوع وهو النوم بالليل. حجاب مسمعي: كناية عن الأذن.  
«ابنة» منادى منصوب «عمما» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدره منع منها فتحة مناسبة  
الألف، والألف المنقلبة عن الياء مضاف إليه.

(والمعنى) إثبات الألف المنقلبة عن الياء في «عمما» للضرورة.  
(والمعنى) يا ابنة عمي دعى لومي ونامي، فإن عدلك هذا لاقيمة له عندي ولن  
أسمعه، وكانت زوجته كثيراً ما تلومه وتؤذيه لكبر سنه ولاسيما وقت النوم.

\* باب في ذكر أسماء لازمت النداء \*

(٣) أي لا تستعمل في غيره؛ فلا تقع فاعلة - ولا مفعولة - ولا مضافاً إليها.  
(٤) أي فهما كنيتان عن نكرتين من جنس الإنسان، وهذا مذهب سيوييه.  
(٥) أي من أعلام الأناسي؛ فيكونان كنيتين عن علم شخصي لمن يعقل (٦) أي غلط  
(٧) أي أن كناية الأعلام هي فلان وفلانة - لافل وفلة. ولا يختصان بالنداء،  
وقد تدفع وهم ابن مالك بأن فل وفله أصلهما عنده: فلان وفلانة، فحذفت الألف  
والنون تخفيفاً. قال الصبان: إن الناظم ومن وافقه يقولون: إنهما كنيتان عن العلم،  
وأصلهما فلان وفلانة فدخلهما الحذف تخفيفاً لا ترخياً. والكوفيون يقولون: هما  
كنيتان عن العلم، وأصلهما فلان وفلان فدخلهما خصوص الترخيم.

وأما قوله : \* في أُجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ <sup>(١)</sup> \* - فقال ابن مالك :  
هو فُلٌ الخاضعُ بالنداء استعمل مجروراً للضرورة <sup>(٢)</sup> ، والصوابُ أنَّ أصلَ  
هذا « فُلَانٌ » ، وأنه حُذِفَ منه الألفُ والنونُ للضرورة ، كقوله :  
\* دَرَسَ المَنَا مَتَالِيعَ فَا بَانَ <sup>(٣)</sup> \* أي دَرَسَ المنازلُ .

ومنها «لُؤْمَانُ» بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية - بمعنى كثير اللُؤْم <sup>(٤)</sup> .  
و «نُؤْمَانُ» بفتح أوله وواو ساكنة ثانية - بمعنى كثير النوم .

(١) صدره : \* تَضَلُّ مِنْهُ إِبْنِي بِأَهْوَجَلٍ \* وهو لأبي النجم العجلي يصف إبلا  
قد أثارت أيديها غباراً وأقبلت متزاحمة ، والبيت من أرجوزة طويلة مطلعها :

الحديد على الأجلل - الوازع الفضل الزهراب المجرول

أهوجل: المراد به هنا الفلاة الواسعة التي لأعلام بها . اللجة : الجلبة واختلاط  
الأصوات في الحرب . والضئير في منه يعود للغبار في البيت قبله . « بالهوجل » متعلق  
بتضل ، « في لجة » معلق بمضل أو بتدافع أو واقع مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف - أي  
تدافعت الإبل تدافع وذلك في قوله قبل : تدافع الشيب ولم تقتل . وجملة « أمسك  
فلاناً عن فلٍ » في محل نصب مقولة لقول محذوف واقع صفة للجة - أي في لجة مقول  
فيها أمسك . الخ ، وفيه الشاهد .

(والمعنى) أنه شبه تراحم الإبل ومدافعة بعضها بعضاً وارتفاع أصواتها في  
الفلاة - بقوم شيوخ في لجة يدفع بعضهم بعضاً ، يقال فيهم : أمسك فلاناً عن فلان -  
أي احجز بينهم ، أو حد هذا بدم هذا وأسر هذا بهذا . وصوب بعضهم أن صدر  
البيت قوله : تدافع الشيب . الخ : لأن العجز يتلاءم معه بدون هذا التكلف .  
(٢) وقد صرح بذلك في النظم فقال : « وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ » .

(٣) جزه . \* فتقدامت بالحبس والشويان \* وشوليين الساري . درس : ضا .  
متالع ، أبان ، الحليس ، السويان - أسماء مواضع . « المنا » فاعل درس مرفوع  
بضمّة مقدرة على الألف - أو بالضمّة الظاهرة على الحرف المحذوف للترخيم ، وأصله  
المنازل ، حذفت الزاى واللام في غير النداء ضرورة وهو الشاهد . « متالع » متعلق  
بمحذوف حال من المنازل . (والمعنى) أن المنازل التي كانت بتلك الأماكن  
درست وزالت (٤) وبمعناه وحكمه : ملام - وملائمان - ومحبشان .

و «فُعَل» كغُدْرَ وفُسُق سبباً للمذكر ، واختار ابنُ عصفور كونه قياسيًّا ، وابنُ مالك كونه سماعيًّا<sup>(١)</sup> . و «فَعَال» كفَسَاقِ وخَبَاتِ سبباً للمؤنث وقوله : \* إلى يَبْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعِ<sup>(٢)</sup> \* فاستعمله خيراً ضرورة .  
وينقاس هذا «وَفَعَال» بمعنى الأمر<sup>(٣)</sup> كزَالٍ - من كلِّ فِعْلٍ ثلاثيٍّ تامٍّ .  
مُتَّصِرَفٍ<sup>(٤)</sup> . نَخْرَجُ نَحْوُ : دَحْرَجَ ، وَكَانَ ، وَنِعِمَ ، وَبِئْسَ . وَالمَبْرَدُ لَا يَقِيْسُ فِيهِمَا .

(١) والمسموع منه : فُسُقٌ ، وَغُدْرٌ ، وَخُبَتْ ، وَلُكِعٌ - معدولة عن فاسق ، وغادر ، وخيبت ، وألجع . قيل وقد يرد في غير النداء كحديث : « لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لُكِعُ بن لُكِعٍ » .

(٢) صدره : \* أَطُوفٌ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوَى \* وهو للحطيئة يهجو امرأته .  
أطوف : أَكْثَرَ المَشْيِ والجولان في البلاد . آوى : أَعُوذُ وَأَرْجِعُ . قَعِيدَتُهُ : ملازمة القعود فيه وهي المرأة ، وتسمى امرأة الرجل - قَعِيدَةٌ : لزومها البيت . لِكَاعِ : خسيصة « ما أطوف ، ما مصدرية ظرفية وصلت بالمضارع المثبت على قلة «قَعِيدَتُهُ» مبتدأ ومضاف إليه ، لِكَاعِ ، خبره مبني على الكسر في محل رفع والمجلة صفة لبيت .

(والشاهد) استعمال «فعال» في غير النداء ضرورة . وقيل إن الخبر قول محذوف والتقدير : قَعِيدَتُهُ يُقَالُ لَهَا بِالكَاعِ فَلَا ضَرُورَةَ .

(والمعنى) يهجو زوجته ويصفها باللؤم والذناء ، ويذكر أنه يدأب في السعي لتحصيل قوته وقوت عياله ثم يعود إلى منزله فلا يجد فيه أسباب الراحة (٣) ذكره هنا من باب الاستطراد ؛ لمناسبته لنحو خبات في وزنه وبنائه على الكسر وشروطه -  
لأني النداء (٤) إلا ماسم نحو : دَرَاكَ - من أدرك (٥) أي كامل التصرف ، فلا يبني من نحو يدع ويذر . وإلى ما جاء في هذا الباب أشار الناظم بقوله :

(و «فُلٌ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا لَوْ مَانَ نَوْمَانُ كَذَا ، وَأَطْرَدَا )

( فِي سَبِّ الأُنثَى وَزَنُّ بِأَخْبَاتٍ وَأُالأَمْرِ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي )

( وَشَاعَ فِي سَبِّ الذَّكُورِ فِعْلٌ وَلَا تَقْسُ ، وَجَرَّ فِي الشُّعْرِ فُلٌ )

(فائدة) يقال في نداء المجهول الاسم والمجھولة : يَا هُنُّ وَيَاهُنْتُ ، وفي الثنية : يَاهُنَانُ وَيَاهُنْتَانُ ، وفي الجمع : يَاهُنُونَ وَيَاهُنَاتُ . وقد تلحقها في الآخر «ها» تضم وتكسر كافي المندوب . تقول : يَاهِنَاهُ - وَيَاهِنَاتُهُ - وَيَاهِنَانِيهِ - وَيَاهِنَاتَانِيهِ - وَيَاهِنُونَاهُ - وَيَاهِنَاتُونَاهُ .

﴿ باب الاستغاثة <sup>(١)</sup> ﴾

إذا استغيت اسم منادى <sup>(٢)</sup> وجب كون الحرف «يا»، وكونها مذكورة،  
وغلب جرؤه بلام واجبة الفتح <sup>(٣)</sup> كقول عمر رضي الله تعالى عنه: «يا لله»  
وقول الشاعر: \* يا لقومي ويا لأمثال قومي <sup>(٤)</sup> \* إلا إن كان معطوفاً ولم  
تعد معه «يا» فتكسر <sup>(٥)</sup>. ولام المستغاث له مكسورة <sup>(٦)</sup> دائماً كقوله:

﴿ باب الاستغاثة ﴾

(١) هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (٢) أي نودي مدلوله  
للاستغاثة به (٣) لوقوعه موقع كاف الخطاب. ولام الجر تفتح معها - وللفرق  
بينها وبين لام المستغاث من أجله. قال الناظم:

(إذا استغيت اسم منادى خفصاً باللام مفتوحاً كيا لله ترضي)

(٤) مجرور: \* لآناس عتوهم في ازدياد العتو: الاستكبار. «يا لقومي» يا  
حرف نداء واستغاثة، واللام حرف جر: فقيل زائدة لاتعلق بشيء والمستغاث منصوب  
بفتح مقدرة منع منها حرف الجر الزائد. والصحيح أنها أصلية والمستغاث مجرور متعلق  
بأدعو بتضمينه معنى ما يتعدى باللام كالتجىء، أو متعلق بحرف النداء لنيابته عن الفعل.  
وذهب الكوفيون إلى أن اللام اسم مضاف إلى ما بعده وأنها بقية آل خذفت الهمزة  
للتخفيف وإحدى الألفين لا لتقاء الساكنين. وإعراب «ويا لأمثال» - كذلك. و«قومي»  
مضاف إليه «لآناس» متعلق بفعل مقدر. أي أدعوكم لآناس، «عتوهم» مبتدأ ومضاف  
إليه «في ازدياد» جار ومجرور خبر والخلة في محل جر صفة لآناس.

(والشاهد) فتح لام المستغاث به في «يا لقومي» وما عطف عليه.

(والمعنى) يستغث بقومه وبأمثالهم في القوة والنجدة - ليمعنوا من قوم استكبروا

عليه وظلموه (٥) قال الناظم:

(وأفتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر اثتياً)

(٦) إلا إذا كان ضميراً غير ياء المتكلم فتفتح لامة، نحو: يا أحمد لك

(تدبير) الصحيح أن «يالي» لا يقع إلا مستغاثاً لأجله والمستغاث به محذوف،

وأجاز ابن جني أن يكون قد استغاث بنفسه وكسر اللام لمناسبة الياء.

يَا اللَّهُ لِلْمُسَامِينِ ، وقول الشاعر : \* يَا لَلْكَهُولِ وَاللِّشْبَانِ لِلْعَجَبِ <sup>(١)</sup> \*  
ويجوزُ أَلَّا يُبْتَدَأَ الْمَسْتَعَاثُ بِاللَّامِ ، فَالْأَكْثَرُ حِينَئِذَانِ يُخْتَمُ بِالْأَلْفِ <sup>(٢)</sup>  
كقوله : \* يَا زَيْدًا لِأَمَلٍ نَيْلٍ عَزِ <sup>(٣)</sup> \*  
وقد يَخْلُو مِنْهُمَا <sup>(٤)</sup> كقوله : \* أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ <sup>(٥)</sup> \*  
ويجوزُ نِدَاءُ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ فَيَعَامَلُ مُعَامَلَةَ الْمَسْتَعَاثِ <sup>(٦)</sup> كقولهم : يَا لَلْمَاءِ

(١) صدره : \* يَيْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ \* يبيكي عليك  
ناء : بعيد . مغترب : غريب . « ناء » فاعل يبيكي « بعيد الدار » صفة لناء وإضافته غير محضة  
ولذلك وقع صفة للكرة « مغترب » صفة أخرى ، وإعراب « ياللكهول » - مثل « يالقومى »  
« وللشبان » كذلك « للعجب » متعلق بمحذوف كما تقدم وهو مستعاث له . ولذلك كسرت  
لامه وهو الشاهد . ( والمعنى ) إذا مت حزنت عليك الأبعد لما لك عليهم من أباد ،  
وَسُرُّ الأَقَارِبِ لما يرثونه منك ، فنعجب وندعو الشبان والكهول لمشاركتنا في العجب .  
(٢) لتكون عوضاً من اللام ومن ثم لا يجتمعان .

(٣) مجزؤه : \* وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ \* . أمل : من الأمل وهو الرجاء . فاقة :  
فقر واحتياج . هوان : ذل . « يزيدا » منادى مستعاث به مبنى على ضم مقدر منع من  
ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاثة في محل نصب ، والألف عوض عن لام الاستغاثة  
المفتوحة التي تلحق المستعاث به ، ويجوز في تابعه الوجهان « نيل عز » مفعول لِأَمَلٍ  
ومضاف إليه « وغنى » معطوف على عز . ( والمعنى ) يستغيث يزيد فقير ذليل يرجو  
إصابة الغنى والشرف . ( والشاهد ) خلو المستعاث من اللام في الأول ، وتعويض الألف  
في الآخر عنها (٤) أى من اللام والألف ، وحينئذ يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير  
مستعاث (٥) مجزؤه : \* وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيْبِ \* الأريب : العالم بالأمور . « أَلَا »  
للتنبيه « قوم » مستعاث به منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة  
اجتزاء بكسرة الميم ، ويجوز ضمّه إذا قدر قطعه عن الإضافة . وفيه الشاهد : حيث جرى به  
خالياً من اللام المفتوحة في أوله ومن الألف في آخره « للعجب » مستعاث له « وللغفلات »  
معطوف عليه وجملة « تعرض » حال . ( والمعنى ) أدعو قومى ليعجبوا كل العجب وينظروا  
كيف تحصل الغفلة للعالم بالأمور الخبير بها (٦) أى في الأحكام السابقة قال الناظم :  
( وَلَا مُمْ مَأَسْتُغِيثٌ عَاقِبَتْ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ أَسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ )

ويا للدَّوَاهِي - إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثْرَتِهَا (١) .

﴿ باب الندبة (٢) ﴾

حُكْمُ الْمُنْدُوبِ وَهُوَ الْمَتَفَجِّعُ عَلَيْهِ (٣) أَوِ الْمُتَوَجِّعُ مِنْهُ (٤) - حُكْمُ الْمُنَادَى؛  
فِيضْمٌ فِي نَحْوِ: وَازِيدُ ، وَيُنْصَبُ فِي نَحْوِ: وَآمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . إِلَّا أَنَّهُ  
لَا يَكُونُ نَكْرَةً كَرَجُلٍ (٥) ، وَلَا مُبْهَمًا كَأَيِّ - وَاسْمُ الْإِشَارَةِ - وَالْمَوْصُولِ  
إِلَّا مَا صِلَتْهُ مَشْهُورَةٌ (٦) فَيَنْدُبُ ، نَحْوِ: وَامِنْ حَفْرٍ بَثْرَ زَمْرَمَاهُ (٧)؛ فَإِنَّهُ

وهل التركيب مستعمل في محض التعجب والاستغاثة غير باقية؟ أو هي باقية وأشرب  
اللفظ فيها معنى التعجب لكنها ليست استغاثة حقيقية بل مجازية؟ - احتمالان .

(١) فَكَأَنَّكَ تُنَادِي كَلًّا وَتَقُولُ: احْضُرْ لِيَتَعَجَّبَ مِنْكَ ، وَاللَّامُ فِيهِمَا مَفْتُوحَةٌ  
مِثْلًا فِي: يَا مُحَمَّدُ ، وَيَجُوزُ كَسْرُهَا بِاعْتِبَارِ أَنَّ كَلًّا مَسْتَعْتَابٌ لَهُ وَالْمَسْتَعْتَابُ بِهِ مَحذُوفٌ -  
أَيُّ يَالْقَوْمِي الْمَاءِ وَاللِّدَوَاهِي ، فَإِنَّ أُنَى بِالْأَلْفِ تَعِينُ الْإِعْتِبَارِ الْأَوَّلِ . وَإِذَا وَقَفَ عَلَى  
الْمَسْتَعْتَابِ أَوْ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ حَالَةً وَصَلَهُ بِالْأَلْفِ - جَازَ أَنْ تَلْحَقَهُ هَاءُ السَّكْتِ ، نَحْوُ  
يَا مُحَمَّدَاهُ وَيَادُهُ أَيَّاهُ .

﴿ تنبيه ﴾ فَيُجْرَى الْمَسْتَعْتَابُ مِنْ أَجْلِهِ مِنْ - إِذَا كَانَ مُسْتَنْصَرًا عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ .

\* يَا لِرَجَالِ ذَوِي الْأَبْيَابِ مِنْ نَفَرٍ \* لَا يَبْرَحُ السَّقْمُ الْمُرْدِي لَهْمَ دِينَا \*

فَإِنْ كَانَ مُسْتَنْصَرًا لَهُ تَعِينُ جَرِّهِ بِاللَّامِ .

﴿ باب الندبة ﴾

(٢) هِيَ لُغَةٌ بِمَصْدَرِ نَدَبِ الْمَيْتِ - إِذَا نَاحَ عَلَيْهِ وَعَدَّدَ خِصَالَهُ الْخَمِيدَةَ ، وَعَرَفًا: نِدَاءُ  
الْمَتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجِّعِ مِنْهُ « يَا » أَوْ « يَا » (٣) لِقَدْرِهِ حَقِيقَةً ، أَوْ تَنْزِيلًا كَقَوْلِ  
عَمْرِو بْنِ أَحْبَرَ بِجَدْبِ أَصَابِ بَعْضِ الْعَرَبِ: وَاعْمَرَاهُ وَاعْمَرَاهُ . وَالتَّفَجُّعُ: إِظْهَارُ الْحُزْنِ  
وَقَلَّةِ الصَّبْرِ عِنْدَ تَرْوِيلِ الْمُضْيِيبَةِ . (٤) لِنُكُونِهِ سَبَبَ الْأَلَمِ كَوَاصِيتَاهُ - أَوْ تَحْلِيهِ  
كَوَارِاسَاهُ ، وَيُسَمَّى بَعْضُهُمْ هَذَا مُتَوَجِّعًا لَهُ (٥) هَذَا فِي الْمَتَفَجِّعِ عَلَيْهِ ، أَمَّا  
الْمَتَوَجِّعُ مِنْهُ فَيَجُوزُ وَاصِيتَاهُ وَإِنْ جَبَلَتْ الْمُضْيِيبَةُ . وَإِنَّمَا لَمْ تَنْدُبِ النَّكْرَةَ وَلَا الْمَجْمُوعَ ؛  
لِأَنَّ الْقَصْدَ مِنَ النَّدْبَةِ الْإِعْلَامَ بِعِظْمَةِ الْمُنْدُوبِ وَذَلِكَ يَسْتَدْعِي أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا .

(٦) أَيُّ شَهْرَةٍ يَتَعَيَّنُ بِهَا الْمَوْصُولُ ، وَيَشْتَرِطُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْصُولُ غَيْرَ مُبْدِئٍ  
بِأَلٍ وَإِلَّا امْتَنَعَتْ نَدْبَتُهُ مَطْلَقًا (٧) « وَا » حَرْفُ نِدَاءٍ وَنَّدْبَةٍ « مِنْ » مُنَادَى مُنْدُوبٍ

بمَنْزِلَةٍ وَعَابَدَ الْمُطَلِّبِيَّهَ (١) إِلَّا أَنَّ الْغَالِبَ أَنْ يُخْتَمَ بِالْأَلْفِ كَقَوْلِهِ :  
\* وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا (٢) \*

وَيُحَدَفُ لِهَذِهِ الْأَلْفِ مَا قَبْلَهَا (٣) مِنْ أَلْفٍ نَحْوُ : وَأُمُوسَاهُ (٤) . أَوْ تَنْوِينٍ فِي صِلَةٍ نَحْوُ : وَأَمِنْ حَفَرَ بَثْرَ زَمْزَمَاهُ (٥) ، أَوْ فِي مِضَافٍ إِلَيْهِ نَحْوُ : وَأَغْلَامِ زَيْدَاهُ ، أَوْ فِي تَحْكِىٍّ نَحْوُ : وَأَقَامَ زَيْدَاهُ (٦) فَيَمْنِ اسْمُهُ قَامَ زَيْدٌ . وَمِنْ ضَمَّةٍ نَحْوُ : وَازَيْدَاهُ . أَوْ كَسْرَةٍ نَحْوُ : وَعَابَدَ الْمَلِكَاهُ - وَاحْدَامَاهُ . فَإِنْ أَوْقَعَ حَذْفُ الْكَسْرَةِ أَوْ الضَّمَّةِ فِي لَبْسٍ - أُبْقِيَتَا ، وَجُعِلَتِ الْأَلْفُ يَاءً بَعْدَ الْكَسْرَةِ نَحْوُ : وَأَغْلَامِكِي (٧) ، وَوَأَوَّابُ بَعْدَ الضَّمَّةِ نَحْوُ : وَأَغْلَامَهُو -

مبنى على ضم مقدر لسكون البناء الأصلي في محل نصب ، وجملة «حفر» صلته «بثر» مفعول «زمزماء» مضاف إليه ، وهو مجرور بكسرة مقدره منع منها حركة مناسبة ألف الندبة إن كان منصرفاً - وبفتحة مقدره نيابة عن الكسرة إن كان ممنوعاً من الصرف ، والهاء للسكت (١) أى فى الشهرة . ولأن ما تقدم أشار الناظم بقوله :

( مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ ، وَمَا نَكَرٌ لَمْ يُنْدَبْ وَلَا مَا أُبْهِمًا )

( وَيُنْدَبُ الْمَوْضُوعُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَثِيرٌ زَمْزَمٍ بَيْلِي وَأَمِنْ حَفَرَ )

(٢) تقدم هذا البيت أول النداء . (والشاهد) هنا فى عمراً ؛ حيث ختم بألف الندبة ، وهذه الألف دليل على أنه مندوب لأنه لو كان منادى لبني على الضم ، وهو مبنى على ضم مقدر منع منه فتحة مناسبة الألف (٣) قال الناظم :

( وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلُهُ بِالْأَلْفِ مَنَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حَذْفٌ )

( كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نَبَتْ الْأَمَلُ )

(٤) هو مبنى على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والألف الموجودة للندبة ؛ والهاء للسكت (٥) بحذف التنوين اظاهر من زمزم على أنه مصروف ، والمقدر على منعه من الصرف (٦) «قام زيداه» مبنى على ضم مقدر منع منه فتحة المناسبة على الأظهر ، وقيل ضمة الحكاية المحذوفة لأجل الألف (٧) إذ لو



أو وأغلامكم<sup>(١)</sup>. ولك في الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد<sup>(٢)</sup>.

**﴿فصل﴾** وإذا نُدب المضاف للياء<sup>(٣)</sup> فعلى لغة من قال: ياعبد بالكسر،

أو ياعبد بالضم، أو ياعبدًا بالألف، أو ياعبدى بالإسكان - يقال واعبدًا<sup>(٤)</sup>.

وعلى لغة من قال: ياعبدى بالفتح، أو ياعبدى بالإسكان - يقال

واعبدىًا<sup>(٥)</sup> بإبقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني.

وقد تبين أن لمن سكن الياء - أن يحذفها أو يفتحها، والفتح رأى

سيبويه والحذف رأى المبرد. وإذا قيل يا غلام غلامي لم يجز في الندبة

حذف الياء؛ لأن المضاف إليها غير منادى<sup>(٦)</sup>.

قيل واغلامكا - التبس بالمذكر (١) لأنه لو قيل غلامها - التبس المذكر بالمؤنث

في الأولى، أو غلامكا - التبس الجمع بالمتنى في الثانية. قال الناظم:

(وَالشَّكْلُ حَتَّى أَوْلِيهِ سُجَّاسًا      إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَجْهِ لَأَسَا)

(٢) قال الناظم:

(وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتٍ إِنْ تُرِدْ      وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَاءَ لَا تُرِدْ)

ويجب حذفها عند الوصل إلا في الضرورة كقول المتنبي:

\* وَاحِرَّ قَلْبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمٌ \*

(٣) أى الجائز فيه اللغات الست المتقدمة (٤) أى يحذف الياء لالتقاء الساكنين.

وهذا ونحوه منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها

فتحة ألف الندبة وليس مبنياً لأنه مضاف (٥) بفتح الياء لأجل ألف الندبة قال الناظم:

(وَقَاتِلِ وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا      مِنْ وَالنَّدَا الْيَادَا سَكُونِ أَبْدِيَا)

(٦) فلما لم يحذف في النداء لم يحذف في الندبة.

**﴿تنبيه﴾** هل المندوب سنادى أولاً؟ - رأيان. وقد صرح الرضى بأن المندوب

والمتعجب منه مناديان مجازاً للاحقيقة؛ فإذا قلت يا محمداه - أو يا لئاه؛ فكأنك تنادى

وتقول: تنال يا محمد فإن مشتاق إليك واحضر يا ماء حتى يتعجب منك.

## ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) ما الذى تختص به « يا » من بين أحرف النداء ؟ (٢) متى يجب ذكر حرف النداء ؟ (٣) اشرح المفرد وما يشمله في باب المنادى ، وكذلك الشبيه بالمضاف .
- (٤) متى يجوز ضم المنادى وفتححه ؟ (٥) متى ينادى الاسم المقترن بأل ؟
- (٦) ما حكم إعراب تابع المنادى المبني ؟ إذا كان : (١) نعتاً مفرداً أو مضافاً مجرداً من أل (ب) أو منسوقاً مقروناً بأل ، أو مجرداً منها . مثل لما تقول .
- (٧) ما حكم البدل وعطف البيان . إذا كانا تابعين للمنادى ؟ وما الفرق بينهما في الحكم ، مثل . (٨) متى يجوز في تابع اسم « لا » النافية للجنس : الرفع والنصب والفتح ؟ ومتى يمتنع الفتح ومتى يتعين الرفع ؟ مثل (٩) فيما ينقاس « فعال » سبباً للمؤنث ؟
- (١٠) متى يجب كسر لام المستغاث به وفتح لام المستغاث له ؟ (١١) ما الحروف التى يجر بها المستغاث لأجله ؟ (١٢) عرف المندوب وبين ما تجوز ندبته وما تمتنع .
- (١٣) استغث بمن يأتى بصور الاستغاثة التى مرت بك مع ذكر مستغاث من أجله ، ثم ائدب الأخيرين مستوعباً صور الندبة :

رجال الشرطة . الأغنياء . حماة الآداب . صلاح الدين . رجال الدين

(١٤) بين فيما يأتى : (١) المنادى ، ونوعه ، وحكمه في الإعراب ، (ب) نوع التابع وحكمه كذلك (ج) المستغاث ، والمندوب ، والمتعجب منه .

« يا أيها الغافل انتبه فالدهر يقظان . أمهلاً أمر دينك ما أشقاك . أعلى بن أبى طالب ما كان أعلمك بأمر الحرب . يا مصريون كلكم عزاء في الأخلاق . ألا أيهذا الأثمي كف عن الملام . يا لله من أعداء الوطن . أيها الخطيب المفوه ، أى أخى ماذا يجدى القول وقد صمت الآذان عن سماع النصح . يا عظيمي يدعى للعظامم . يا بحر السودان . هيا محمد العريض الجاه امض في طريقك . فيالك ليلا بت فيه مُسَهِّداً . يا للزحام وللجلبة في الطرقات . « يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا » .

تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَازْجَعُونِي      فَيَا لَهَّ . لِوَأَشِي الْمَطَاعِ  
فَوَا كَبِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي      وَمِنْ عِبْرَاتٍ مَا لَهَنَّ فَنَاءَ  
يَا لَقَوْمِي . إِنَّ مِصْرًا تَرْتَجِي      مِنْ بَنِيهَا عَمَلًا يَرْفَعُهَا  
فَانهَضُوا لِلْمَجْدِ وَأَسْمُوا لِلْعَمَلِ      إِنَّمَا مَوْضِعُكُمْ مَوْضِعُهُمَا

﴿ باب الترخيم ﴾<sup>(١)</sup>

يجوز ترخيمُ المنادى - أى حذفُ آخره تخفيفاً ، وذلك بشروط<sup>(٢)</sup> :  
 كونه معرفةً ، غير مستغاثٍ ، ولا مندوبٍ ، ولا ذى إضافة<sup>(٣)</sup> ، ولا ذى  
 إسنادٍ<sup>(٤)</sup> ؛ فلا يُرَخِّمُ نحو قول الأعمى : يَا إِنْسَانًا خُذْ بِيَدِي ، وقولك  
 يَا جَعْفَرُ<sup>(٥)</sup> وَوَأَجْعَفْرَاهُ ، وبأمر المؤمنين ، وَيَا تَابِطَ شَرًّا . وعن الكوفيين  
 إجازةُ ترخيمِ ذى الإضافة بحذفِ عجزِ المضافِ إليه تَسْكَاً بنحو قوله :  
 ﴿ يَا عَمْرُو لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حِرَّةٍ ﴾<sup>(٦)</sup> \* وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدْ يُرَخِّمُ  
 ذُو الْإِسْنَادِ ، وَأَنَّ عَمْرًا ثَقَلَ ذَلِكَ . « وَعَمْرُو هَذَا : هُوَ إِمَامُ النَّحْوِيِّينَ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَسَبِيوِيهِ لَقَبُهُ ، وَكَنِيَّتُهُ أَبُو بَشْرٍ » .

﴿ باب الترخيم ﴾

(١) هـ رافة ، التسهيل والتلين ، يقال صوت رخيم - أى سهل لين . واصطلاحاً :  
 حذف آخر الكلمة على وجه مخصوص قال الناظم :

(تَرْخِيماً أُحْذِفُ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا)

وهو ثلاثة أنواع : ترخيم النداء ، وترخيم الضرورة ، وسيدكران في هذا الباب ،  
 وترخيم التصغير وسيأتى في التصريف . (٢) هذه شروط عامة لترخيم المنادى سواء  
 أكان مختوماً بالهاء أم مجرداً منها . (٣) أو شبهها . (٤) يزداد على هذه الشروط : ألا  
 يكون مختصاً بالنداء كقول وفاءة ، ولا مبنياً قبله بخمسة عشر وحذام (٥) فإن لم يجر  
 المستغاث باللام - ففي جواز ترخيمه خلاف ، والصحيح المنع مطلقاً .

(٦) عجزه \* سِيدْعُوهُ دَأَى مِيْتَةً فَيَجِيْبُ \* تبعد : هالك من البعد وهو الموت .  
 حرة : المراد بها الكريمة . ميته : اسم هيئة من الموت . « أبا » منادى حذف منه حرف  
 النداء منصوب بالالف ، عمرو : مضاف إليه وقد حذف عنه تاء التأنيث لترخيم وهو  
 الشاهد . ويجاب بأنه ضم ورة « فكل » الفاء للتعليل « كل » مبتدأ مضاف إلى ابن حرة  
 وجملة « سيدعوه » خبر . (والمعنى) يا أبا عمرو لا تهلك أسى على من مات فمكل  
 عظيم لا محالة هالك (٧) أى عن العرب . قال في النظم :

(وَالْعَجْزَ أَحْذِفُ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمَاةٍ وَذَا عَمْرُو نَقَلْ)

ثم إن كان المنادى محتوماً بقاء التأنيت - جاز ترخيّمه مطلقاً<sup>(١)</sup> ؛  
فتقول في « هبة » علماً - ياهبُ ، وفي « جارية » لمعيّنة - ياجارى . قال :

\* جارى لاتستنكرى عذيرى \*<sup>(٢)</sup>

وإذا كان مجرداً من التاء ، اشترط لجواز ترخيّمه : كونه علماً - زائداً  
على ثلاثة<sup>(٣)</sup> كجعفر وسُعاد ، ولا يجوز ذلك في نحو إنسان لمعيّ<sup>(٤)</sup> -  
ولافي نحو زيد - ولا في نحو حركم . وقيل يجوز في محرك الوسط دون  
ساكنه ، وقيل يجوز فيهما .

ولاشتهار المنع عن سيويه في هذه المسألة عنى بذكرها ، ونبه على أنه هو الذى  
نقل الجواز عن العرب . والمنقول عن سيويه أنه قال في باب النسب : تقول في النسب  
إلى تابطشراً - تابطى ؛ لأن من العرب من يقول يا تابط . وقال في باب الترخيم : واعلم  
أن الحكاية لا ترخم ؛ فيحمل الجواز على القلة ، والمنع على الكثرة .

(١) أى سواء أكان علماً أم لا - ثلاثياً أم زائداً على الثلاثة لأن التاء في حكم الانفصال .

(٢) عجزه : \* سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي \* هو للعجاج يخاطب امرأته وقد  
أنكرت عليه تأهبه للسفر . لاتستنكرى : لاتعديه أمراً منكراً . العذير : ما يُعذَرُ  
الإنسان فيه فعلاً كان أو تركاً ، والمراد هنا الحال . وعذير الرجل : من يعذره . « جارى »  
منادى حذف منه حرف النداء . وقد رخم بحذف التاء لأنه نكرة مقصودة ؛ إذ المراد  
ياجارية وهو الشاهد . « عذيرى » مفعول تستنكرى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل  
ياء المتكلم « سَيْرِي » بدل تفصيل من عذيرى ، « وإشفاقي » معطوف عليه ، أو الواو  
بمعنى مع . « والمعنى » ياجارية لاتنكرى على ذهانى فى الأرض وعطفي على بعيرى فى  
العذر فى ذلك ، وقد كان يحاول عمل جلس لبعيره فهزئت منه .

(٣) قال الناظم مشيراً إلى ترخيّم المحتوم بالتاء والمجرد منها :

( وَجَوَزَنهُ مُطْلَقاً فِي كُلِّ مَا      أَنْتَ بِالْيَا ، وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا )

( بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ ، وَاحْظُلَا      تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا )

( إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ      دُونَ إِضَافَةِ وَإِسْنَادِ مِمَّ )

(٤) لأن تعريفه بغير العلية .

﴿ فصل ﴾ والمحذوف للترخيم :

إما حرفٌ : وهو الغالب ، نحو : يأسعاً - وقراءة بعضهم ( يأمال )  
وإما حرفان : وذلك إذا كان الذي قبل الآخر من أحرف اللين : سا كناً<sup>(١)</sup>  
زائداً - مُكَمِّلاً أربعة فصاعداً - وقبله حركة من جنسه لفظاً أو تقديراً<sup>(٢)</sup> ،  
وذلك نحو : مروان وسلمان وأسماء ومنصور ومسكين وعلماء . قال :  
﴿ يأمرو وإن مطيبي محبوسة<sup>(٣)</sup> ﴾ وقال : ﴿ يا أسم صبراً على ما كان من حدث<sup>(٤)</sup> ﴾  
مخلاف نحو شمال عملاً : فإن زائده وهو الهمزة - غير حرف لين ، ونحو  
هبيخ وقنور<sup>(٥)</sup> علمين : لتحريك حرف اللين ، ونحو مختار ومُنقاد علمين :

(١) اعلم أن حروف « وائى » : إن سكنت بعد حركة تجانسها - سميت حروف  
علة ولين ومد . أو بعد حركة لا تجانسها - سميت حروف علة ولين فقط كقرون  
وغرنيق ، وإن تحركات فمالية فقط . فكل مد لين ، وكل لين علة ، ولا عكس . إذا  
علت هذا فذكر المصنف السكون مع اللين - للإيضاح .

(٢) لفظاً كمنصور ومسكين ، وتقديراً كصطفون ومصطفين - علمين .

(٣) عجزه : ﴿ ترجو الحباء ورثها لم يئأس ﴾ وهو للفرزدق يستجدي مروان بن  
الحكم وكان والياً على المدينة ، وقد مدحه فأبطأت عليه جائزته . الحباء : العطاء . ربها :  
صاحبها . « يا » حرف نداء « مرو » منادى مرخم بحذف الألف والنون ، وأصله مروان  
وهو الشاهد . وجملة « ترجو الحباء » حال ، وإسناد ترجو إلى المطية مجاز ، وأراد بذلك  
نفسه . ﴿ والمعنى ﴾ إننى باق هنا لم أبرح رحابك انتظاراً لتوالك ، ولم أقطع الأمل  
في إدراك ما أرحو (٤) عجزه . ﴿ إن الحوادث مديهم ومنمّظ ﴾ وهو لتيسد . « أسم »  
منادى مرخم « أسماء » بحذف الألف والهمزة وهو الشاهد . « صبراً » منصوب على المصدرية  
لفعل محذوف « كان » تامة بمعنى حدث أو وقع ، وفاعله يعود إلى ما « ملق ومنمّظ »  
يستدان الخبرين محذوفين أو بالعكس ، والجملة في موضع رفع خبر إن . ﴿ والمعنى ﴾ اصبري  
بأسماء على النوائب فإن حوادث الدهر متتابعة ، منها ما نزل ، ومنها ما ينتظر وقوعه .  
(٥) الهبيخ : الغلام السمين الممتلىء لحما - و الأئى هبيخة ، والقنور : الصعب اليابس

لأصالة الألفين ، ونحو سَعِيد و ثَمُود و عِمَاد ؛ لأنَّ السابقَ على حرف اللين  
اثنان . وبخلاف نحو فِرْعَوْن و غُرْنِيق <sup>(١)</sup> علماً ؛ لعدم مجانسة الحركة <sup>(٢)</sup> .  
ولاخلاف في نحو مُصْطَفَوْنَ و مُصْطَفَيْنِ عَامِينَ ؛ لأنَّ أصلهما مصْطَفِيُونَ  
و مصْطَفِيَيْنَ فالحركة المجانسة مُقدَّرة .

وإما كلمة برأسها وذلك في المركب المزجي تقول في معدي كبر بيا معدي <sup>(٣)</sup>  
وإما كلمة وحرف : وذلك في اثنا عشر ، تقول يا اثن <sup>(٤)</sup> ، لأنَّ عشر

في موضع النون ، فنزلت هي والألف منزلة الزيادة في « اثنان » علماً .

﴿ فصل ﴾ الأكثر أن ينوي المحذوف فلا يُغيَّر ما بقي <sup>(٥)</sup> ؛ تقول في

جعفر : ياجعف ، وفي حارث : يا حار بالكسر ، وفي منصور : يامنص بتلك  
الضمة ، وفي هرقل : ياهرق بالسكون ، وفي ثمود و علاوة و كروان <sup>(٦)</sup> :

من كل شيء ، والضخم الرأس (١) طير مائي طويل العنق معروف .

(٢) تقول في ترخيمها : فِرْعَوْن و غُرْنِيق بحذف الآخر فقط ، وكذا ما قبلهما .  
وبعضهم لا يشترط مجانسة الحركة للواو والياء - فيقول : يافرغ و ياعرن . قال الناظم :

(وَمَعَ الْآخِرِ أَحْذِفِ الَّذِي تَلَاَ    إِنْ زِيدَ لَيْنًا سَا كِنًا مُكَمَّلًا)

(أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا ، وَأَخْلَفُ فِي    وَآوِ وَيَاءَ بِهِمَا فَتَحَّ قُفِي)

(٣) وكذلك تفعل في نحو سيويه وخمسة عشر مسمى بهما ، تقول : ياسيب  
وياخسة ، ومنع الأول الكوفيون والثاني الفراء . قال الناظم :

(وَالْعَجْزَ أَحْذِفِ مِنْ مُرْكَبٍ    . . . . . )

(٤) وتقول في اثنا عشرة : يا اثنت (٥) بل يبقى على حاله قبل الحذف من حركة  
أو سكون ، وصحة أو إعلال ؛ لأنَّ المحذوف في نية الملفوظ ، وتسمى هذه لغة من ينتظر .  
وهي اللغة الفضلى ؛ لأنَّ الحرف المحذوف في حكم الموجود فهو حقيق بأن يراعى . قال الناظم :

(وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ مَا حُذِفَ    فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلِ بِمَا فِيهِ الْفُ)

(٦) العلاوة : ما يعلق على البعير بعد تمام الوقوف . والكروان : طائر طويل العنق .

يَا تَمُّو وَيَاعِلَاو وَيَا كَرَو. ويجوز ألا يُنَوَى فيُجْعَلُ الباقي كأنه آخرُ الاسمِ في أصلِ الوَضْعِ <sup>(١)</sup>؛ فتقولُ: ياجعفُ ويأحارُ ويأهرقُ بالضمِ فيهن، وكذلك تقولُ: يا مَنْصُ بضمةِ حادثةِ للبناء <sup>(٢)</sup>. وتقولُ يَا تَمِّي يبادل الضمة كسرة والواو ياءً - كما تقول في جمع جرَّو ودَلُو: الأجرِي والأدلي <sup>(٣)</sup>؛ لأنه ليس في العربية اسمٌ مُعَرَّبٌ آخره واوٌ لازمةٌ مضمومٌ ما قبلها .

وخرَجَ بالاسمِ الفعلُ نحو يدعُو ، وبالعربِ المبنى نحو هو ، وبذكر الضمِّ نحو دَلُو وعَزُو ، وباللزوم نحو هذا أبوك <sup>(٤)</sup>. وتقول ياعِلَاءُ يبادل الواو همزةً لتطرُّفها بعد ألف زائدة كما في كساء، وتقول يا كِرًا يبادل الواو ألفًا لتحرُّرِها وانفتاح ما قبلها كما في العصا .

﴿فصل﴾ يَخْتَصُّ ، وفيه تاء التانيث بأحكام .

مها: أنه لا يُشترطُ لرخيمه علمية ، ولا زيادة على الثلاثة كما مر .  
وأنه إذا حُذِفَتْ منه التاء توفَّرَ من الحذف ، ولم يَسْتَتَبِعْ حذفها حذفَ حَرَفٍ قبلها <sup>(٥)</sup> فتقول في عَقَبَاءَ - يا عَقَبِيَا <sup>(٦)</sup> .

(١) وهذه تسمى لغة من لا ينتظر . قال الناظم :

(واجعَلُهُ إِنْ لَمْ تَمُو مَحْدُوْفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضَعًا تَمُّمًا )

(قُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي تَمُّودَ : يَا تَمُّو ، وَيَا تَمِّي عَلَى الثَّانِي بِيَا )

(٢) واختار الأشمون ووافقهُ الصبان : أنه مبنى على ضمِّ مقدر ، ويجوز رفع التابع مراعاة للفظ (٣) الأصل الأجرى والأدلو ، فقلبت الضمة كسرة والواو ياء لعدم النظر (٤) فإن الواو فيه ليست بلازمة : لقلبها ألفاً في النصب - وياء في الجر (٥) أي ولو كان شيئاً ساكناً - زائداً - مكملًا أربعة فصاعداً قال الناظم :

( . . . وَالَّذِي قَدْ رُحِمًا بِحَدْفِهَا وَفَرَّهُ بَعْدُ . . . )

(٦) أي بالألف ، يقال عَقَابٌ عَقَبِيَاءَ - أي حديده الخائب .

وَأَنَّهُ لَا يُرَخِّمُ إِلَّا عَلَى نِيَّةِ الْمُحَذِّفِ ، تَقُولُ فِي مُسَلِّمَةٍ وَحَارِثَةَ وَحَفْصَةَ :  
يَا مُسَلِّمَ وَيَا حَارِثَ وَيَا حَفْصَ - بِالْفَتْحِ ؛ لِثَلَايِلْتَبَسَ بِنِدَاءِ مُذَكَّرٍ لَا تَرْخِيمَ  
فِيهِ . فَإِنْ لَمْ يُخَفِّفْ لِبَسِّ جَزَائِرٍ فِي نَحْوِ : هُمَزَةٌ وَمَسَلِمَةٌ (١) .

وَأَنْ نِدَاءَهُ مُرْتَحِمًا كَثُرَ مِنْ نِدَائِهِ تَامًّا كَقَوْلِهِ : \* أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ (٢) \*  
لَكِنْ يُشَارِكُهُ فِي هَذَا - مَالِكٌ ، وَعَامِرٌ ، وَحَارِثٌ (٣) .

﴿فصل﴾ وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ غَيْرِ الْمُنَادِي بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْضَّرُورَةِ .

الثَّانِي : أَنْ يَصْلُحَ الْأَسْمُ لِلنِّدَاءِ (٤) ؛ فَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ الْغُلَامِ .

الثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ إِمَّا زَائِدًا عَلَى الثَّلَاثَةِ ، أَوْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ كَقَوْلِهِ :

(١) وَمِثْلُهُمَا حَمْزَةٌ وَطَلْحَةٌ ، مِمَّا التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ .  
وَالْهُمَزَةُ : الْمُغْتَابُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ .

وَمَسَلِمَةٌ : عِلْمٌ رَجُلٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَسَلِمَةُ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . قَالَ النَّاطِمُ :

(وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَسْبِ مَسَلِمَةٍ وَجُوزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَسْبِ مَسَلِمَةٍ)

(٢) عَجْزُهُ : \* وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرِيحِي فَأَجْمَلِي \* وَهُوَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ

مِنْ مَعْلَقَتِهِ . التَّدْلِيلُ : أَنْ يَثِقَ الْإِنْسَانُ بِحُبِّ غَيْرِهِ إِيَّاهُ فَيَجْرُؤُ عَلَيْهِ ثِقَةً بِهِ . أَرْمَعْتُ :  
عَزَمْتُ وَوَطَنْتُ النَّفْسَ . صَرِيحِي : قَطْعِي وَهَجْرِي . أَجْمَلِي : أَحْسَنِي . «أَفَاطِمُ» الْهُمَزَةُ لِلنِّدَاءِ  
وَأَفَاطِمُ مُنَادِي مَرْخِمِ فَاطِمَةَ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ . «مَهَلًا» مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِمُحَذِّفٍ «بَعْضُ»  
مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مُحَذِّفٍ - أَيِ دَعَى بَعْضُ .

﴿وَالْمَعْنَى﴾ أَنَّهُ يَسْأَلُهَا الرِّفْقَ بِهِ وَتَرَكَ الدَّلَالَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ قَدْ اعْتَزَمَتْ هَجْرَهُ  
فَلْتَحْسِنِ إِلَيْهِ وَتَرَفَّقِي بِهِ (٣) فَإِنْ تَرْخِيمُهَا أَكْثَرَ مِنْ تَرْكِهِ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي النِّدَاءِ .

(٤) أَيُّ لِمُبَاشَرَةِ حُرْفِ النِّدَاءِ . قَالَ النَّاطِمُ :

(وَلِإِضْطِرَارٍ رَخِّمُوا دُونَ نِدَاءٍ مَا لِلنِّدَاءِ يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا)

وَلَا تَشْتَرِطُ الْعَلِيَّةُ ، بَلْ تَرْخِيمُ الشُّكْرَةِ كَقَوْلِهِ : \* لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ \*  
وَلَا تَشْتَرِطُ الْعَلِيَّةُ ، بَلْ تَرْخِيمُ الشُّكْرَةِ كَقَوْلِهِ : \* لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ \*



\* طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرَ <sup>(١)</sup> \* . وَلَا يَتَنَعَّ عَلَى لُغَةٍ مَنِ يَنْتَظِرُ  
الْحَذُوفَ - خِلافًا لِلْمَبْرَدِ ؛ بِدَلِيلٍ : \* وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أُمَامًا <sup>(٢)</sup> \*

أى بخالد (١) صدره : \* لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ \* وهو لامرئ القيس . تعشوا :  
تسير في العشاء أى الظلام . الخصر : شدة البرد . «لنعم» اللام للتوكيد «نعم» فعل ماض  
«الفتى» فاعل نعم ، وجملة «تعشوا» حال منه أو صفة ، «طريف» بدل من الفتى ، أو مبتدأ  
مؤخر وجملة «نعم الفتى» خبر مقدم «ابن» صفة لطريف و «مال» مضاف إليه ، وأصله  
مالك فرخم بن غير النداء للضرورة وهو الشاهد . ونون على لغة من لا ينتظر «ليلة»  
ظرف لتعشوا . (والمعنى) أن طريف بن مالك كثير الجود والكرم يقصده الناس  
في أشد الأوقات . (٢) صدره : \* الْأَضَحَّتْ حَبْلُكُمْ رَمَامًا \* وهو جرير .  
أضحت : صارت : حبالكم المراد عهودكم والصلوات التي بيننا وبينكم . رماماً : جمع  
رمة وهي القطعة البالية من الحبل . شاسعة : بعيدة . «ألا» حرف تذييه «رماماً» خبر  
أضحت الأولى - «شاسعة» خبر أضحت الثانية مقدم «أماماً» اسمها مؤخر والألف  
للإطلاق ، وأصله أمامة - علم امرأة ، فرخم للضرورة في غير النداء يحذف التاء على  
لغة من ينتظر ، وفيه الشاهد . ولو فرخم على لغة من لا ينتظر - لقليل «أمام» بالرفع .  
(والمعنى) يقول : إن ما بيني وبينكم أيها القوم من أسباب التواصل وروابط المحبة  
قد انقطع ، وقد أصبحت أمامة محبوبتي بعيدة عني ليس في وصلها مطمع .

### \* الأستلة والتمرينات \*

- (١) ماذا يشترط في ترخيم المنادى مطلقاً ؟ وما شرط ترخيم المجرد من التاء ؟
- (٢) ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقي بعد الحذف ؟ اشرح ذلك .
- (٣) بماذا يختص ما فيه التاء عند ترخيمه ؟ (؛) اذكر شروط ترخيم غير المنادى .
- (٤) بين فيما يأتي : ما يجوز ترخيمه ، وكيف يترخم ؟ وما لا يجوز - مع ذكر السبب :  
د آمنة . ربيع . فضل الله . حبيب . عمرو . يارا كبا فرساً . معاوية . نعمان .  
زوت . زيب . عائشة . مختار . سعيد . نعمان . وردة . أسيوط . صفية . مهران .  
عالية . سوهاج . جلال . رهوف . مسكين . كليب . عبد الله .
- (٦) اشرح البيت الآتى وأعرّب الشطر الأول منه وهو لحاتم الطائي :  
أما يرى إن المال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

﴿باب المنصوب على الاختصاص﴾<sup>(١)</sup>

وهو اسمٌ معمولٌ لأخصٍّ واجب الحذف : فإن كان «أيها» أو «أيتها» استعملاً كما يستعملان في النداء؛ فيضمان<sup>(٢)</sup> ويوصفان لزوماً باسمٍ لازم الرفع محلياً بال نحو : أنا أفعل كذا أيها الرجل<sup>(٣)</sup> ، واللهم اغفر لنا أيتها العصابة . وإن كان غيرهما نصب<sup>(٤)</sup> نحو : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث<sup>(٥)</sup> .

﴿باب المنصوب على الاختصاص﴾

(١) الاختصاص لغة : قصر الحكم على بعض أفراد المذكور أولاً ، وهو مصدر اختصته بكذا - أي قصرته عليه . واصطلاحاً : قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده ، معمول لأخص محذوفاً وجوباً . والباعث عليه : إما نخر نحو : على أيها الجواد يعتمد المحتاج - أو تواضع نحو : إني أيها العبد فقير إلى عفو الله - أو بيان المقصود بالضمير نحو : نحن العرب أقرى الناس للضيف .

(٢) أي لفظاً ومحلهما نصب بأخص على الصحيح (٣) «أنا» مبتدأ وجملة «أفعل» خبر «أنت» في محل نصب على المفعولية بأخص المحذوف وجوباً . «ها» للتنيب ، «الرجل» صفة لأي باعتبار اللفظ ، وجملة الاختصاص في محل نصب على الحال .

﴿والمعنى﴾ أنا أفعل كذا مخصوصاً من بين الرجال (٤) ويشمل ذلك : المعرف بالإضافة كمثل المصنف . والمعرف بال نحو : \* نحن العرب أسخى من بذر \* ، فأسخى ولا نورث خبران ، والعرب ومعاشر منصوبان بأخص محذوفاً وجوباً ، والجملة معترضة لا محل لها . والعلم وهو قليل كقول رؤبة : \* بفاً تميمياً يكشف الضباب \* . فتمتياً منصوب على الاختصاص ، والضباب نائب فاعل يكشف (٥) هذا بعض حديث ، وتمامه : «ما تركناه صدقة» . «ما» موصول اسمي مبتدأ وجملة تركناه صلة . «صدقة» خبر . ويروى الحديث بلفظ : «إنا معاشر» ، وقد أشار الناظم إلى هذا الباب بقوله :

(أَلَا خِطِصَاصُ كِنْدَاءِ دُونَ «يَا» كَأَيْهَا الْفَتَى بِإِثْرٍ أَرْجُونِيَا)

(وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيِّ» تِلْوَالُ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَسْخَى مِنْ بَدَلِ)

ووجه الشبه بينه وبين النداء : أن كلا يرى معه الاسم تارة مبنياً على الضم ، وتارة

وَيُفَارِقُ الْمُنَادَى فِي أَحْكَامٍ (١)

(أحدها) أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ حَرْفُ نِدَاءٍ - لَلْفِظَاءِ وَلَا تَقْدِيرًا .

(الثاني) أَنَّهُ لَا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ؛ بَلْ فِي أَثْنَانِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ «نَحْنُ»

فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ ، أَوْ بَعْدَ تَمَامِهِ كَالْوَاقِعِ بَعْدَ «أَنَا» وَ «نَا» فِي الْمَثَالَيْنِ قَبْلَهُ .

(الثالث) أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهِ اسْمًا بِمَعْنَاهُ (٢) ، وَالغَالِبُ

كُونُهُ ضَمِيرَ تَكْلِيمٍ . وَقَدْ يَكُونُ ضَمِيرَ خِطَابٍ كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ :

بِكَ اللَّهُ رَجُوعُ الْفَضْلِ (٣)

(الرابع والخامس) أَنَّهُ يَقِلُّ كَوْنُهُ عَامًّا ، وَأَنَّهُ يَنْتَسِبُ (٤) مَعَ

كُونِهِ مَفْرُودًا كَمَا فِي شَذَا الْمَثَالِ .

(والسادس) أَنَّهُ يَكُونُ بِأَلٍ قِيَاسًا كَقَوْلِهِمْ : نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى

الْبَنِي الْخَيْفِ .

مَنْصُوبًا ، وَكِلَاهُمَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَاضِرِ . وَالْمُنَادَى يَفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ بِالْخَاطِبِ - وَالثَّانِي

يَفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ بِالْمَتَكَلِّمِ (١) مِنْهَا غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ : أَنَّهُ لَا يَكُونُ نَكْرَةً ،

وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ ، وَلَا مَوْصُولًا ، وَلَا ضَمِيرًا ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَعَاثُ بِهِ ، وَلَا يَنْدُبُ وَلَا يَرْحَمُ ،

وَأَنَّ الْعَامِلَ الْمَحْذُوفَ هُنَا لَمْ يَعْوَضْ عَنْهُ شَيْءٌ - وَعَوِضَ عَنْهُ فِي النِّدَاءِ حَرْفُهُ ، وَهُوَ هُنَا

فَعَلَ الْإِخْتِصَاصَ فِي النِّدَاءِ فَعَلَ النِّدَاءَ ، وَهَذِهِ الْأَحْكَامُ كُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى اللَّفْظِ .

وَيَقْتَرَنُ مَعْنَى فِي : ( ١ ) أَنَّ الْكَلَامَ مَعَ الْإِخْتِصَاصِ خَبْرٌ وَمَعَ النِّدَاءِ إِنْشَاءٌ (ب) وَأَنَّ

الْغَرَضَ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ تَحْصِيصَ مَدْلُولِهِ مِنْ بَيْنِ أَمْثَالِهِ بِمَا نَسَبَ إِلَيْهِ - بِخِلَافِ النِّدَاءِ .

(ج) وَأَنَّهُ مَفِيدٌ لِلْفَخْرِ أَوْ التَّوَاضُعِ أَوْ زِيَادَةِ الْبَيَانِ - بِخِلَافِ النِّدَاءِ .

(٢) أَيْ بَأَنَّ يَكُونُ الْمُرَادُ مِنْهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ . (٣) بِإِذْنِهِ مَتَعَلِّقٌ بِرَجُوعِ «اللَّهُ» مَنْصُوبٌ

عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، وَهُوَ عِلْمٌ ، «الْفَضْلُ» مَفْعُولٌ رَجُوعٌ . هَذَا وَلَا يَقَعُ الْمُخْتَصَّصُ بَعْدَ ضَمِيرِ

غَيْبِيَّةٍ ، وَلَا بَعْدَ اسْمِ ظَاهِرٍ .

(٤) أَيْ لَفْظًا لَا مَحَلًّا فَقَطْ : إِلَّا إِذَا كَانَ لَفْظٌ «أَيْ» فَإِنَّ نَصَبَهَا مَحَلًّا لَا غَيْرَ .

(تَفْصِيهِ) «أَيُّهَا» تَسْتَعْمَلُ لِلْمَذْكَرِ مَفْرُودًا أَوْ مُشْتَرَكًا أَوْ جَمْعًا ، «وَأَيْتُهَا» لِلْمُؤَنَّثِ كَذَلِكَ

﴿ باب التحذير ﴾

وهو تنبيهُ المخاطبِ على أمرٍ مكروهٍ لِيَجْتَنِبَهُ<sup>(١)</sup> :

فإن ذكر المحذّر بلفظ «إيا» - فالعامل محذوف لزوماً<sup>(٢)</sup> سواء عطفت عليه أم كرّرتَه ، أم لم تعطف ولم تُكرّر<sup>(٣)</sup> ؛ تقول : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، وَالْأَصْلُ : أَحْذَرُ تَلَاقِي نَفْسِكَ وَالْأَسَدَ<sup>(٤)</sup> ، ثم حُذِفَ الفِعْلُ وَفَاعِلُهُ ، ثُمَّ المِضَافُ الْأَوَّلُ وَأُنِيبَ عَنْهُ الثَّانِي فَانْتَصَبَ<sup>(٥)</sup> ، ثم الثَّانِي وَأُنِيبَ عَنْهُ الثَّالِثُ فَانْتَصَبَ وَانْفَصَلَ<sup>(٦)</sup> .

، وتقول إِيَّاكَ مِنَ الْأَسَدِ<sup>(٧)</sup> وَالْأَصْلُ : بَاعِدْ نَفْسَكَ مِنَ الْأَسَدِ ، ثم حذف «باعد» وفاعله والمضاف<sup>(٨)</sup> . وقيل : التقديرُ أَحْذَرُكَ مِنَ الْأَسَدِ ؛ فنحو إِيَّاكَ الْأَسَدَ مَمْتَنِعٌ عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُ الْجَهْوَرِ<sup>(٩)</sup> ، وَجَائِزٌ عَلَى الثَّانِي وَهُوَ رَأْيُ

﴿ باب التحذير ﴾

(١) المناسب للغرض النحوى الباحث عن أحوال الكلم إعراباً وبناء - أن يقال في التعريف : اسم منصوب معمول لأحذر محذوفاً ؛ كما فعل ابن الحاجب في الكافية . ويكون التحذير بثلاثة أشياء : (١) بإيائك وأخواتها (ب) بما ناب عنها من الأسماء المضافة إلى ضمير المحذر ؛ كنفسك أو رأسك (ح) بذكر المحذر منه ؛ كالأسد مثلاً . وستأتى (٢) لأنه لما كثر التحذير بلفظ «إيا» - جعلوه عوضاً من اللفظ بالفعل ، ولا يجمع بين العوض والمعوض (٣) قال الناظم :

(إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحذَرٌ بِمَا أُسْتِثَارُهُ وَجَبَ)

(وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسَبَ وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ أَنْ يَلْزَمَا)

(٤) بجر «نفس»، و«الأسد»، (٥) وصار نَفْسِكَ وَالْأَسَدَ بنصبهما (٦) أى بعد أن كان مجروراً متصلاً ، فصار إِيَّاكَ . وتقول في إعرابه : «إيا» في محل نصب مفعول بفعل محذوف وجوباً تقديره أَحْذَرُ ونحوه ، والكاف حرف خطاب ، و«الأسد» معطوف على «إيا» . وقيل منصوب بفعل آخر مضمرة ويكون من عطف الجمل (٧) أى بلا عطف ولا تكرار (٨) فانفصل الضمير وانتصب . وإيائك منصوب بباعد المحذوف ، و«من الأسد» متعلق به (٩) لأن «باعد» لا يتعدى إلى اثنين بنفسه ، ولا يجوز نصب

ابن الناظم<sup>(١)</sup>. ولا خلاف في جواز إياك أن تفعل لمصلاحيته لتقدير «من». ولا تكون «إيأ» في هذا الباب لمتكلم<sup>(٢)</sup>، وشذوذ قول عمر رضي الله عنه: «لِتَذِكَّ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمَاحُ وَالسِّهَامُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَيبَ»<sup>(٣)</sup>، وأصله: إِيَّايَ بَاعِدُوا عَنْ حَذْفِ الْأَرْنَيبِ - وَبَاعِدُوا أَنْفُسَكُمْ أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَيبَ<sup>(٤)</sup>، ثم حذِفَ مِنَ الْأَوَّلِ الْمَحْذُورُ<sup>(٥)</sup> ومن الثاني المحذَرُ<sup>(٦)</sup>

ولا يكون لغائب، وشذوذ قول بعضهم: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ»<sup>(٧)</sup>، والتقدير: فَلْيَحْذَرِ تَلَاقِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ الشَّوَابِ<sup>(٨)</sup>. وفيه شذوذان: أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر<sup>(٩)</sup>. والثاني إقامة الضمير وهو «إيأ» مقام الظاهر وهو الأنفُس؛ لِأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ

الأسد يتوع الخافض وهو من: لِأَنَّ ذَلِكَ سَمَاعِي فِي غَيْرِ أَنْ وَأَنْ وَكِي  
 (١) لِأَنَّ أَحْذَرَ يُعَدُّ إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ، قَالَ تَعَالَى: (وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ). وَيُنْبِئُ عَلَى التَّقْدِيرِ: أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى الْأَوَّلِ لِإِنْشَائِهِ - وَعَلَى الثَّانِي خَبْرِي. قَالَ الْحَفِيدُ: وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا يَتَعَيَّنُ تَقْدِيرُ بَاعِدَ وَلَا أَحْذَرَ وَلَا غَيْرَهُمَا - بَلِ الْوَاجِبُ تَقْدِيرُ مَا يَلِيقُ بِالْحَالِ؛ كَدَعَّ وَاتَّقَى - وَخَلَّ - وَنَحَّ: إِذَا الْمَقْدَرُ لَيْسَ أَمْرًا مُتَعَبِّدًا بِهِ (٢) لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَا يَحْذَرُ نَفْسَهُ لَمَّا يَلْزَمُ عَلَيْهِ مِنْ اتِّحَادِ الْمَحْذُورِ وَالْمَحْذَرِ (٣) لِتَذِكِّ: مِنَ التَّدْكِيَةِ، وَاللَّامُ لِامِ الْأَمْرِ، الْأَسْلُ: الْمُرَادُ بِهِ هُنَا - مَارِقٌ وَأَرْهَفٌ مِنَ الْحَدِيدِ كَالسِّيفِ وَالسَّكِينِ وَنَحْوَهُمَا «وَالْمَعْنَى يَا مَرْهَمُ بَأَنَّ» يَذْبَحُوا بِالْأَسْلِ أَوِ الرَّمَاحِ أَوِ السِّهَامِ عِنْدَ الرِّمِيِّ بِهَا، وَبِنَهَامِ عَنِ حَذْفِ الْأَرْنَيبِ بِنَحْوِ حَجَرٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ بِهِ (٤) فَهِيَ تَحْذِيرَانِ: حَذْفٌ مِنْ كُلِّ مَنَّهُمَا نَظِيرَ مَا أُثْبِتَ فِي الْأَمْرِ (٥) وَهُوَ حَذْفُ الْأَرْنَيبِ (٦) وَهُوَ أَنْفُسَكُمْ (٧) قَوْلٌ مِمَّنْ مِنَ الْعَرَبِ. وَالشَّوَابُ - جَمْعُ شَابَةٍ، وَيُرْوَى: السُّوَاءَاتُ - جَمْعُ سَوَاءَةٍ. «وَالْمَعْنَى» إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ سِتِينَ سَنَةً فَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَوَلَّعَ بِشَابَةٍ - أَوْ لَا يَفْعَلَ سُوءًا (٨) حَذْفُ الْفِعْلِ مَعَ فَاعِلِهِ، ثُمَّ تَلَاقِي، ثُمَّ نَفْسٍ، فَانْفَصَلَ الضَّمِيرُ وَانْتَصَبَ، وَأَبْدَلَ أَنْفُسِ بِيَا (٩) مَعَ أَنْ لَامَ الْأَمْرِ لَا تَحْذِفُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، فَحَذَفَهَا مَعَ جِزْوَمِهَا

للإضافة إلى الأسماء الظاهرة - إنما هو المظهر لا المضمّر<sup>(١)</sup>.

وإن ذكر المحذّر بغير لفظ «إيأ»، أو اقتصر على ذكر المحذّر منه -  
فإنما يجب الحذف إن كرّرت أو عطفت<sup>(٢)</sup> - فالأول نحو: نَفَسَكَ نَفَسَكَ،  
والثاني نحو: الأَسَدَ الأَسَدَ؛ و (نَاقَةَ الله وَسُقْيَاهَا)<sup>(٣)</sup>.

وفي غير ذلك يجوز الإظهار كقوله: \* خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ بِهِ<sup>(٤)</sup> \*

أشد (١) لأن الإضافة للتعريف أو للتخصيص، والضمير غنى عن ذلك لأنه أعرف  
المعارف. وإلى الشذوذ المتقدم أشار الناظم بقوله:

(وَشَدَّ إِيَّيَ وَإِيَّاهُ أَشَدُّ وَعَنْ سَبِيلِ القَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ)  
وفي الهمع: أن المحذّر منه قد يكون ضمير غائب معطوفاً على المحذّر كقول الشاعر:

فلا تصحب أخا الجهل وإيّاك وإياه

(٢) لأنهم جعلوا العطف والتكرار كالبدل من الفعل، ولا يكون العطف إلا  
بالواو. ويجوز في نحو إيّاك ومحمداً أن تفعل كذا، ونحو ناقة الله وسقياها - كون الواو  
للمعية فينصب ما بعدهما على أنه مفعول معه، ويجوز إظهار العامل لعدم العطف.

(٣) «ناقة» منصوب بفعل مضمّر وجوباً على التحذّر «الله» مضاف إليه «وسقياها»،  
معطوف على الناقة. (والمعنى) ذروا ناقة الله وسقياها فلا تمنعوها عنها، فقد عطفت  
الواو محذراً منه على مثله.

(٤) عجزه: \* وَا بَرَزُ بِبِرْزَةِ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ \* وهو لجرير يهجو عمر بن  
لجأ التيمى. المنار: ما يوضع في الطرق لهداية السالكين؛ برزة: اسم أم عمر بن لجأ.  
«خل»، فعل أمر من التخلية ومعناه اترك، «الطريق» مفعول به. والشاهد في خل الطريق؛  
فقد أظهر العامل وهو «خل»؛ لأن المحذّر منه وهو «الطريق» - خال من التكرار  
والعطف. (والمعنى) اترك طريق الرشاد وسبيل المجد لمن يعمل له فلست من أهله،  
واسلك مع أمك طريق النغي والضلال حيث ألك المقدور. وقد يراد ببرزة - الأرض  
الواسعة، وتكون الباء بمعنى في. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

( . . . وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَنْزَمَا )

(إِلَّا مَعَ العُطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالصَّيْغَمِ الصَّيْغَمِ يَا ذَا السَّارِي )

﴿ باب الإغراء ﴾

وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله<sup>(١)</sup>. وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه « إياً » ، فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار ؛ كقولك : المرؤءة والنجدة - بتقدير الزم ، وقوله :

\* أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ \*<sup>(٢)</sup> ويقال : الصلاة جامعة ، فتنصب الصلاة بتقدير : احضروا ، وجامعة على الحال ، ولو صرح بالعامل لجاز<sup>(٣)</sup>.

(١) الأنسب كما مر في التحذير أن يقول : هو اسم منصوب بالزم محذوفاً .

(٢) عجزه : \* كساع إلى الهيجا بغير سلاح \* وبعده :

وإن ابن عم البرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ؟

وهو لمسكين الدارمي ، وقيل هو لإبراهيم بن هرمة القرشي . الهيجا : مقصور هيجاء وهي الحرب ، وأخاك منصوب على الإغراء بتقدير الزم محذوفاً وجوباً للتكرار ، وهو الشاهد . «أخاك» الثاني تأكيد «من» اسم موصول اسم إن «كساع» خبرها «لأخاله» لانافية للجنس ، و«أخاه» اسمها مبني على فتح مقدر على الألف «له» جار ومجرور خبر . ويرجع جماعة أن خبر «لا» محذوف ، وأن أخا مضاف إلى ضمير «له» ، واللام زائدة ، والتقدير : إن الذي لا أخاه موجود (٣) أي لعدم العطف والتكرار . ويجوز رفعها على الابتداء والخبر . ورفع الأول على الابتداء والخبر محذوف ، ونصب جامعة على الحال من فاعل الخبر المحذوف . وإلى حكم الإغراء أشار الناظم بقوله :

( وَكَمُحَذَّرٍ بِلَا إِيَّأٍ أُجْعَلَا مُعْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلَا )

(تمة) يلحق بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب : المثل ، وشبهه ،

نحو : الكلاب على البقر : « مثل معناه خل الناس نيرهم وشرم زاشت أنت طريق السلامة . أحسفاً وسوء كناية . مثل لمن يظلم الناس من وجين . . مرحباً أهلاً وسهلاً . من أنت وزيداً : مثل لمن يذكر عظيمًا بسوء . . انتبهوا خير ألكم .

وتقدير المضمرة في هذا كله على الترتيب : أرسل - أتبيع ؟ - أصبت وأتيت

ورطت وتذكر وأتوا

## ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) عرف الاختصاص ، وبين الأغراض التي تبعث عليه ، واذكر أنواعه .
- (٢) وضح الفرق بينه وبين النداء في اللفظ وفي المعنى .
- (٣) كيف تعرب «أياً» و «أية» في الاختصاص ؟ وما الذي يشترط في الاسم التالي لها ؟ وما إعرابه ؟
- (٤) عرف التحذير واذكر صيغه ، وما الصور التي يتفق فيها التحذير والإغراء ؟
- (٥) متى يجب حذف عامل التحذير والإغراء ؟ ومتى يجوز ؟
- (٦) كم صورة للتحذير مع «إيا» غير مكررة ؟ وما إعراب «إيا» ؟
- (٧) بين في العبارات الآتية : ١ — المنصوب على الاختصاص والتحذير والإغراء .  
ب — حكم العامل من حيث وجوب الحذف وعدمه .

« الله الله في أصحابي . إياك والبغي فإنّ مرتعه وخيم . نحن أبناء مصر كرام  
لضيوفنا . الوطن الوطن . الجد والاستقامة فإنهما قوام الأعمال . نفسك والمعاصي  
فإنها مُردية . الأدب الأدب فإنه جمال المرء . إياكم والمجون فإنه يذهب الهيبة . العمل  
والجد فإن بنا معشر الشرقيين نزعة إلى الفخر بالمجد القديم . »

جُدْ بَعْفُو فَإِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ إِلَى الْعَفْوِ يَا إِلَهِي فَقِيرٌ

إِيَّاكَ أَنْ تَعْظَرَ الرَّجَالَ وَقَدْ أَصْبَحْتَ مَحْتَاجًا إِلَى الْوَعْظِ

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

- (٨) كون ست جمل للاختصاص ومثلها للتحذير وللإغراء بحيث تستوعب أنواع كل .
- (٩) اشكل ماتحته خط فيما يأتي وبين نوعه ، وموقعه من الإعراب :  
ليعلم العالم أجمع أننا أبناء الفراعنة نأبى الاستعباد والضميم ، وأن مبدأنا نحن  
بنى العروبة أن نعيش مع الناس كافة عيشة حرة كريمة ، وأن نسالم من يسالمنا ونعاذى  
من يعادينا .

(١٠) أعرب البيت الآتي وشرحه شرحاً أدبياً .

ومالي لا أعطى الحياة إذا دعت بلادي ؟ حياتي للبلاد ومالي



﴿ باب أسماء الأفعال <sup>(١)</sup> ﴾

اسمُ الفعل ما نابَ عن الفعل معنًى واستعمالاً « كَشْتَانٌ » <sup>(٢)</sup> و « صَهٌ »  
و « أَوْهٌ ». والمرادُ بالاستعمال كونه عاملاً غيرَ معمولٍ <sup>(٣)</sup>، فخرجت المصادرُ  
والصفاتُ في نحو ضرباً زيداً - وأقاممُ الزيدانُ ؛ فإنَّ العواملَ تدخلُ عليها <sup>(٤)</sup>.  
وورودُه بمعنى الأمرِ كثيرٌ كصهٌ، ومهٌ، وآمين - بمعنى : اسكت ،  
وانكفف ، واستجب . ونزالٍ وبابه <sup>(٥)</sup>. وبمعنى الماضي والمضارع قليلٌ  
كشْتَانٌ وهيهات - بمعنى افترق ولمد ، وأوه وأف - بمعنى أتوجع وأتضجر ،  
وَوَا ، وَوَي ، ووَاهَا - بمعنى أعجب ؛ كقوله تعالى : (وَيَ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ

﴿ باب أسماء الأفعال ﴾

(١) كونها أسماء هو الصحيح ، ومدلولها لفظ الفعل من حيث دلالاته على المعنى  
موسوع له - لامن حيث كونه مطلق لفظ : فأمين مثلاً : مسمى به الفعل الذي هو  
استجب ، لامن حيث كونه لفظاً فحسب - بل من حيث دلالاته على طلب الاستجابة  
ولا محل لها من الإعراب . وقيل إنها تدل على الحدث والزمان لكن بالمادة ، أما الفعل  
فيدل على الحدث بالمادة وعلى الزمان بالصيغة . (٢) معناه افترق ، وهو يطلب فاعلاً  
بالأعلى اثنين كشتان الرأبان . وقد تزايد بعدها « ما » كشتان ما محمد وعلى ، وقد تزايد  
« ما بين » كقول ربيعة بن ثابت من قصيدة يمدح فيها يزيد بن حاتم المهلبى ويهجو يزيد  
بن أسيد السهمي : « لشتان ما بين يزيدين في الندى » - يزيد سليم والأخر بن حاتم .  
فاليزيدين فاعل مرفوع تقديرأ ، و « ما بين » زائدة ، ولا تزايد « بين » وحدها .  
وأما قول الشاعر : جاز يتسوقى بالوصال قطيعة شتان بين صنعكم وصنيعي  
- فلم يسعمله العرب ، ويخرج على أن « ما » مضمرة قبل بين . (٣) أى لعامل  
يقضى الفاعلية والمفعولية ، فلا يرد أنه يكون معمولاً للحروف الناصبة أو الجازمة .  
(٤) فضر بأمضوب بما ناب عنه وهو اضرب ، وقائم مرفوع بالابتداء . قال الناظم :  
( ما نابَ عن فعلٍ كَشْتَانٌ « وَصَهٌ » هُوَ اسْمُ فِعْلٍ ، وَكَذَا « أَوْهٌ » « وَمَهٌ » )  
(٥) مر ما يفتاس فيه في باب أسماء الأفعال لازمت التنداء .

الكَافِرُونَ<sup>(١)</sup> ) أى أعجبُ لعدم فلاح الكافرين ، وقول الشاعر :

\* وَابَابِي أَنْتَ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ<sup>(٢)</sup> † وقول الآخر :

\* وَاهَا لِسَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا<sup>(٣)</sup> \*

﴿ فصل ﴾ اسمُ الفعلِ ضربان<sup>(٤)</sup> :

أحدهما : ما وُضِعَ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ كَذَلِكَ ؛ كَشَتَّانَ ، وَصَهْ ، وَوَى .

الثانى : ما تَقَبَّلَ مِنْ غَيْرِهِ إِلَيْهِ . وهو نوعان : منقولٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ جَارٍ

ومجرور ، نحو : عَلَيْكَ - بمعنى الزم ، ومنه ( عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ<sup>(٥)</sup> ) أى

(١) « وَى » اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له والفاعل أنا ، « كأنه ، الكاف حرف تعليل وجر ، وأن ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف . وقيل « كان » بتامها حرف تشبيه ونصب والهاء اسمها وجملة « لا يفلح الكافرون » خبرها .

(٢) بعده : كَأَنَّمَا زُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ أَوْ زَنَجِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي أَطِيبٌ قاله راجز من تميم . الأشنب - من الشذب وهو عذوبة ماء النهم ورقة الأسنان . الزرنب : نبت طيب الرائحة . « وا » اسم فعل مضارع بمعنى أعجب والفاعل أنا ، وهو الشاهد . « أبى » خبر مقدم « أنت » مبتدأ مؤخر « وفوك » مبتدأ « الأشنب » صفة « كأنما » كأن حرف تشبيه ونصب « ما » كافة « الزرنب » نائب فاعل « ذر » ، والجملة خبر فوك .

(٣) بعده : \* هِيَ الْمُنَى أَوْ أَنَّنَا نِلْنَاهَا \* وهو لأبى النجم وقيل لرؤية . « واهأ » اسم فعل مضارع بمعنى أعجب وهو الشاهد . قال الجوهري : إذا تعجبت من طيب شئ قلت واهأ له - أى ما أطيبه . وإلى أقسام اسم الفعل من حيث الدلالة على الزمن ، أشار الناظم بقوله :

( وَمَا بِمَعْنَى « أَفْعَلُ » كَمَا بَيْنَ كَثْرٍ وَغَيْرُهُ كَوَى وَهِيَهَاتَ - نَزُرُ )

(٤) هذا تقسيم له من حيث وضعه (٥) « عليكم » اسم فعل أمر والفاعل أنتم . « أنفسكم » مفعول به على حذف مضاف . وقد يتعدى عليك بالباء نحو « عليك بذات الدر » - فيكون بمعنى فعل مناسب كاستمسك مثلاً . وتتواد الباء كثيراً فى مفعول أسماء

الزموا شأن أنفسكم ، ودونك زيداً - بمعنى خذه ، ومكانك - بمعنى اثبت ،  
 وأمامك - بمعنى تقدم ، ووراءك - بمعنى تأخر ، وإليك - بمعنى تنح (١)  
 ومنقول من مصدر وهو نوعان : مصدر استعمل فعله ، ومصدر أهمل فعله .  
 (فالأول) نحو : رويد زيداً - فإنهم قالوا : أروده إرواداً بمعنى أمهله إمهالاً ،  
 ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله ، واستعملوه (٢) تارة  
 مضافاً إلى مفعوله فقالوا : رويد زيد ، وتارة منوناً ناصباً للمفعول ، فقالوا :  
 رويداً زيداً (٣) ، ثم إنهم نقلوه وسموا به فعله فقالوا : رويد زيداً . والدليل  
 على أن هذا اسم فعل - كونه مبنياً ، والدليل على بناءه كونه غير منون .  
 (والثاني) قولهم بانه زيداً فإنه : في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف

الأفعال لضعفها في العمل (١) ذكر في الأمثلة المتعدى واللازم من الجار والجرور  
 والظرف . ولا يقياس على ذلك غيره تمام يسمع . ولا يستعمل هذا النوع إلا متصلاً بضمير  
 المخاطب ، وشدة عليه رجلاً غيرى - أى ليلزمه ، وعلى الشيء - أى لألزمه . وأما قوله  
 عليه السلام : « ومن لم يستطع فليله بالصوم » فقد حسنته الخطاب قبله في : يا معشر السباب . الخ .  
 وقيل « عليه » خبر مقدم و « بالصوم » مبتدأ على زيادة الباء . وقد اختلف في  
 موضع الضمير المتصل بعليك ونحوه ، والصحيح أن موضعه جر بالإضافة مع الظروف .  
 وبالحروف مع المنقول من الحروف ، وذلك نظراً للأصل قبل النقل ؛ لأن اسم الفعل  
 لا يعمل الجر ولا يضاف ، فإذا قلت عليكم كلمكم محمداً - جاز رفع « كل » توكيداً للضمير  
 المستكن ، وجره توكيداً للجرور . وبهذا يعلم أن اسم الفعل هو الجار فقط وفاعله  
 مستتر فيه ، والكاف كية مستقلة (٢) حذفوا زيادته وخما الهمزة والألف وأوقعوا  
 التصغير على أصوله فصار رويد (٣) « رويد » فهما مصدر نائب عن فعله وهو أرود ،  
 وفاعله مستتر فيه وجوباً « وزيد » مفعول به ، مجرور في الأول - منصوب في الثاني . وإذا  
 قلت رويدك زيداً ، فإن قدرت رويداً اسم فعل فالكاف حرف خطاب ، وإن قدرته  
 مصدرأ فالكاف اسم مضاف إليه ومحل الرفع لأنه فاعل . وقد يستعمل « رويد » حالا  
 أو تارة على التأويل بالاشتق : كساروا رويداً - أى مرودين ، أو سيراً رويداً - أى

لِدَعٍ وَاتْرُكٍ ؛ يُقَالُ : بَلَّهَ زَيْدٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ كَمَا يُقَالُ : تَرَكَ زَيْدٌ ، ثُمَّ  
قِيلَ : بَلَّهَ زَيْدًا بِنَصْبِ الْمَفْعُولِ وَبِنَاءِ « بَلَّهَ » عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ فَعْلٌ (١) .  
{ فِصْلٌ } يَعْمَلُ اسْمُ الْفِعْلِ عَمَلًا مُسَمَّاهُ (٢) تَقُولُ : هِيَاتَ نَجْدٌ - كَمَا  
تَقُولُ : بَعُدْتَ نَجْدًا ، قَالَ : هِيَاتَ هِيَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ (٣) \*  
وَتَقُولُ : شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو - كَمَا تَقُولُ : اقْتَرَقَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَتَرَكَ  
زَيْدًا - كَمَا تَقُولُ : اترُكْ زَيْدًا .

وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ الْفِعْلِ مُشْتَرَكًا بَيْنَ أَعْمَالٍ سُمِّيَتْ بِهِ فَيُسْتَعْمَلُ عَلَى  
أَوْجِهٍ بَاعْتِبَارِهَا ؛ قَالُوا : حَيْهَلُ الثَّرِيدِ - بِمَعْنَى ائْتِ الثَّرِيدَ ، وَحَيْهَلُ عَلَى  
الْخَيْرِ - بِمَعْنَى أَقْبِلْ عَلَى الْخَيْرِ ، وَقَالُوا : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيْهَلُ بَعْمَرَ -  
أَيَّ اسْرِعُوا بَدِكْرِهِ (٤) . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ اسْمِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ (٥) خَلَاةٌ

مَرُودًا فِيهِ (١) وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أُشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا «دُونِكَ» مَعَ إِلَيْكَ)

(كَذَا «رُؤْيِدَ» «بَلَّهَ» نَاصِتِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ)

وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ « بَلَّهَ » بِمَعْنَى كَيْفَ فَتَكُونُ خَبْرًا مُقَدِّمًا عَمَّا بَعْدَهَا ؛ كَبَلَّهَ مُحَمَّدٌ بِالرَّفْعِ  
هَذَا وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ : سَرَعَانَ بِمَعْنَى سَرَعَ ، وَهَيَّا وَهَيْتَ - بِمَعْنَى اسْرِعْ ، وَهَلُمَّ  
بِمَعْنَى تَعَالَى ، وَلَدَيْكَ وَهِيَ - بِمَعْنَى حَذَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَاؤُمِ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ ، أَيَّ حَذْوِ  
وَاقْرَءُوا مَا فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلثَّلَاثِينَ هَاؤُمًا اقْرَأَ (٢) أَيَّ فِي التَّعَدَى وَاللِّزُومِ غَالِبًا . وَمَنْ  
غَيْرِ الْغَالِبِ « آمِينَ » بِمَعْنَى اسْتَجَبَ فَإِنَّهُ لَازِمٌ ، وَفَعْلُهُ مُتَعَدٍ . وَكَذَلِكَ « إِيَّهَ » فَإِنَّهُ لَمْ  
يُحْفَظْ لَهَا مَفْعُولٌ ، مَعَ أَنَّ مَسَاهِمًا وَهُوَ « زَدَ » يَتَعَدَّى .

(٢) عَجْزُهُ : \* وَهِيَاتَ خَلِّ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ \* وَهُوَ لَجْرِيرٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي  
التَّنَازُعِ . « الْعَقِيقُ » فَاعِلُ هِيَاتِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي تَوْكِيدٌ ، « خَلِّ » فَاعِلُ هِيَاتِ الثَّلَاثِ  
( وَالشَّاهِدُ ) فِيهِ أَنَّ هِيَاتَ اسْمِ فِعْلٍ مَاضٍ بِمَعْنَى بَعْدَ وَقَدْ عَمِلَ كَمَا يَعْمَلُ الْفِعْلُ الَّذِي  
هُوَ بِمَعْنَاهُ (٤) الْمُرَادُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وَهَذَا الْقَوْلُ يَرُودُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .  
(٥) لَضَعْفُهُ بَعْدَ التَّصْرِيفِ . قَالَ النَّازِمُ مُشِيرًا إِلَى هَذَا وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ :

للكسائي، وأما (كتاب الله عليكم) وقوله:

﴿ يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ <sup>(١)</sup> ﴾ \* - فؤولان <sup>(٢)</sup>

﴿ فصل ﴾ وما نون من هذه الأسماء فهو نكرة <sup>(٣)</sup>، وقد التزم ذلك في

«وَاهَا» و«وَيْهَا» - كما التزم تنكير نحو «أحد» و«عريب» و«ديار»

ومالم يُنَوَّن منها فهو معرفة، وقد التزم ذلك في نزال وترآك وبأيهما -

كما التزم التعريف في المضمرات والإشارات والموصولات <sup>(٤)</sup>.

(وما لِمَا تَتَوَبُّ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا، وَأَخْرَجَ مَا لَدِي فِيهِ الْعَمَلُ)

(١) تمامه: \* إني رأيت الناس يحمّدونك \* وهو جارية من الأنصار تخاطب

ناجية الأسلمي، صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبيع على الناس في الغليب، المائح: الذي ينزل البئر عند قلة مائها ليملاً منها. أما الذي يقف على شفير البئر

ويستخرج الدلاء من جوفها - فهو مائح. «أيها» أي منادى «ها» للتنبية «المائح» نعت لأي

«دلوي» مفعول لفعل محذوف يفسره اسم الفعل المذكور - أي خذ دلوي، أو مبتدأ

«دونك» اسم فعل بمعنى خذ والفاعل أنت والجملة خبر. ﴿ والشاهد ﴾ في قوله: «دلوي دونك»؛ فإن الكسائي زعم أن اسم الفعل يعادل

متأخراً وأن دلوي مفعول مقدم لدونك، وقد علمت ما فيه. ﴿ والمعنى ﴾ يا أيها المائح خذ دلوي واملاء فإنك ذو مروءة تحمد عليها. واسم الفعل

لا يعمل محذوفاً على الأصح خلافاً لابن مالك. ولا يبرز معه ضمير الرفع: فيكون

للفرد المذكور وغيره بلفظ واحد (٢) وتأويل الآية: أن «كتاب» مصدر منصوب بفعل

محذوف مؤكّد لمضمون حرمت عليكم الميتة، «عليكم» متعلق بالمصدر أو الفعل المحذوف -

لا اسم فعل، والتقدير كتب الله ذلك كتاباً عليكم، فحذف الفعل وأضيف المصدر

إلى فاعله، وبدل على المحذوف أن التحريم يستلزم الكتابة. وتأويل البيت: أن دلوي

مبتدأ - لامفعول مقدم، وجملة اسم الفاعل وفاعله خبر حذف رابطها - أي دونك

والجملة خبرية مقصود بها الطلب (٣) التنكير خاص بالمرتجل من أسماء الأفعال، أما

المنقولة فلا تنون لاستصحابها الأصل وهو غير ممنون (٤) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

(وَأَحْكُمُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ وَيُنَوَّنُ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ)

وما استعمل بالوجهين فعلى معنيين<sup>(١)</sup>. وقد جاء على ذلك: صَهْ وَمَهْ وإيه،  
وَأَلْفَاظٌ أُخْرُ - كما جاء التعريف والتنكير في نحو: كتاب ورجل وفرس.

﴿ باب أسماء الأصوات ﴾<sup>(٢)</sup>

وهي نوعان: (أحدهما) ما خُوطِبَ به ما لا يَعْقِلُ<sup>(٣)</sup> مِمَّا يُشْبَهُ اسْمَ الْفِعْلِ<sup>(٤)</sup>  
كقولهم في دُعَاءِ الإِبِلِ لِتَشْرَبَ: جِيءَ جِيءٌ مَهْمُوزِينَ، وفي دُعَاءِ الضَّأْنِ:  
حَاحَا، والمعز: عَاغَا غير مَهْمُوزِينَ، والفعل منهما: حَاحَيْتُ - وَعَاعَيْتُ،  
والمصدر: حِيحَاءٌ - وَعِيِعَاءٌ. قال:

بَاءَ نَزْرُ هَذَا شَجَرُهُ وَمَاءٌ عَاعَيْتُ لَوْ يَنْفَعُنِي الْعِيَاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) فينكر عند تنوينه، ويعرف عند عدمه. واعلم أنه ليس المراد بتنكير اسم  
الفعل وتعريفه - تنكير الفعل الذي هو بمعناه وتعريفه؛ لأن الفعل لا يعرف ولا  
ينكر، بل ذلك راجع إلى المصدر الذي هو أصل ذلك الفعل، فمعنى صه منوناً -  
السكوت عن أى كلام، ومعناه بلا تنوين - السكوت عن حديث خاص معهود  
مع جواز التكلم بغيره.

﴿ باب أسماء الأصوات ﴾

(٢) هي ألفاظا كتفي بها في إفادة المراد منها، وضعت لخطاب ما لا يعقل - أو  
ما هو في حكمه من صغار الآدميين، أو لحكاية صوت من الأصوات (٣) أو ماقى حكمه  
من صغار الآدميين (٤) أى في الاكتفاء به، وعدم احتياجه في إفادة المراد إلى شيء  
آخر بحسب الظاهر، وإن كان اسم الفعل في الحقيقة مركباً مع فاعله - واسم الصوت  
مفرد لا ضمير فيه. قال الناظم:

(وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ)

(٥) عَاعَيْتُ: قلت عَاغَا. «عَنْزُ» منادى منزل منزلة العاقل «عَاعَيْتُ» فعل  
وفاعل، ومفعوله محذوف - أى عَاعَيْتَهُ. «لو» حرف تمن أو شرطية وجملة «ينفعنى»  
شرطها، وجوابها محذوف دل عليه عَاعَيْتُ.

﴿ والشاهد ﴾ بناء الماضى والمصدر من اسم الصوت وهو «عَاغَا».

وَفِي زَجْرِ الْبَغْلِ : «عَدَسٌ» ؛ قَالَ : \* عَدَسٌ مَالْعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَامَةٌ <sup>(١)</sup> \*  
وقولنا مما يُشبهه اسمَ الفعل - احْتِرَازٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ <sup>(٢)</sup> :  
\* يَادَارُ مِيَّةٌ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدُ <sup>(٣)</sup> \*  
وقوله : \* أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي <sup>(٤)</sup> \*  
الضَّرْبُ ، وَ «طَقُّ» لَصَوْتِ وَقَعِ الْحِجَارَةِ ، وَ «قَبُّ» لَصَوْتِ

(الضَّرْبُ) مَا حَكِي بِهِ صَوْتُ «كَفَاقٍ» لِحَاكِيَةِ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَ «طَاقٌ»  
لَصَوْتِ الضَّرْبِ ، وَ «طَقُّ» لَصَوْتِ وَقَعِ الْحِجَارَةِ ، وَ «قَبُّ» لَصَوْتِ

(١) تقدم هذا البيت في باب الموصول . والشاهد هنا في «عَدَسٌ» ، فإنه اسم صوت بزجر به البغل . وقيل سمي به البغل هنا . (٢) فإن قوله يادار مية ، و - أيها الليل ، وإن كان خطاباً لما لا يعقل - لكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكثف في أداء المعنى المقصود .

(٣) تجزئه : يِرْ أَقْوَتٌ وَطَالَ عَلَمِيهَا سَالِفٌ الْأَمْدِ وَهُوَ مَطْعَمٌ قَصِيدَةٌ لِلنَّاسِجَةِ  
الديباني يمدح بها النعمان بن المنذر . العلياء : ما ارتفع من الأرض . السند : ما قابلك من  
الجبل وعلامة السفوح . أقوت : حلت . السالف : الماضي . الأمد : الدهر . «دار» منادى  
منصوب «ميه» مضاف إليه ممنوع من الصرف «بالعلياء» متعلق بمحذوف حال من دار  
«فالسند» معطوف على العلياء والفاء بمعنى الواو ، «أقوت» الجملة حال بتقدير قد .  
«والشاهد» بناء وخطاب ما لا يعقل وهو الدار ، وهو غير اسم صوت لأنه  
لا يشبه الفعل . (والمعنى) يتوجه لتغير تلك الدار الحصينة التي كانت تحبسه هو  
ومحبوبته في هناة وصفاء ، وخرها من السكان .

(٤) تجزئه : \* بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ \* وهو لامرئ أنفيس من  
معلفته . أنجل - من الانحلاء وهو الانكشاف . بأمثل : بأحسن - إلا . ألا ، للتثنية  
«أيها» «أى» منادى وها للتثنية «الليل» صفة لأى «الطويل» صفة الليل «ألا» تأكيد  
للحرف السابق «انجلى» فعل أمر «بصبح» متعلق بانجلى «بأمثل» خبر ما على زيادة البناء .  
(والشاهد) في قوله : «أيها الليل» ، ويقال فيه ما قيل في سابقه .

(والمعنى) يشكو طول الليل وما يلاقيه من الآلام ويطلب انجلاءه بالصبح ، ثم  
تمه من غفلته وقال : ليس الإصباح بأحسن حالاً منك : لأنى أقاسى فيه الهوم والآلام .

وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى الضَّرِيَّةِ<sup>(١)</sup> . والنوعان مَبْنِيَّانِ لَشَبَهَمَا بِالْحُرُوفِ الْمُهْمَلَةِ  
فِي أَنَّهَا لَاعَامِلَةٌ وَلَا مَعْمُولَةٌ<sup>(٢)</sup> - كَمَا أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ بُنِيَتْ لَشَبَهَهَا بِالْحُرُوفِ  
الْعَامِلَةِ فِي أَنَّهَا عَامِلَةٌ غَيْرُ مَعْمُولَةٌ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ<sup>(٣)</sup>

(١) أى الدرقة . (٢) قال الناظم مشيراً إلى هذا النوع :

( كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً كَتَمَبْ وَالزَّمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجَبَ )

(٣) أى فى باب المعرب والمبنى ؛ عند بيان أنواع شبه الحرف فى سبب البناء .

( تذييه ) يستخلص من تمثيل المصنف - أن اسم الصوت المخاطب به مالا يعقل أو  
ما هو فى حكمه قسمان : ما يكون لدعاء ما لا يعقل - وما يكون لجزره . وكذلك المحكى  
به صوت : إما لحيوان - أو غيره . وهالك طائفة من أسماء الأصوات :

فمن النوع الأول بقسميه : « أو » - لدعاء الفرس . و« دَوْه » - للفصيل .  
و« بُس » - للغنم . و« عَوْه » - للجدح . و« نَخ » - للبعير المراد إناخته . و« سَأَشُوهُ »  
للحمار المورّد . و« دَج » - للدجاج . و« هَلَا » - لجزر الخيل عن البطء . و« كَخ » -  
لجزر الطفل عن تناول شئ ؛ وروى أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمرّة من تمر الصدقة  
وجعلها فى فيه فقال له عليه السلام : « كَخ كَخ فَإِنهَا مِنَ الصَّدَقَةِ » فَأَلْقَاهَا مِنْ فِيهِ .  
و« هَيْدَ وَهَادَ » - لتسكين الإناث من الإبل عند دنو الفحل منها . و« إِسَّ وَهَسَّ »  
- للغنم . و« هَجَا وَهَجَّ » - للكلب . و« وَحَّ » - للبقرة . و« عَمَزَ وَعَمَزَ » - للبعير  
و« حَرَّ » - للحمار : و« سَع » - للضأن .

ومن النوع الثانى كذلك ؛ « مَا » بالإمالة - لحكاية صوت الضيئة إذا دعت ولدها .

و« غَاقَ » - لصوت الغراب . و« شَيْبَ » - لشرب الإبل . و« عَيْطَ » -  
لصوت المتلاعبين . و« طِيخَ » - للضحك . و« قَاشَ مَاشَ » - لصوت القماش .

( فائدة ) يكثر التعبير بقولهم : « وهلم جرا » ، وقد توقف ابن هشام فى عربيته ،  
ثم قال فى توجيهه ماملخصه : أن « هلم » بمعنى ائت ، وليس المراد الطلب الحقيقى والمجىء ،  
الحسى ، بل المقصود الخبر والاستمرار على الشئ وملازمته . و« جر » مصدر جره  
بجره - إذا سحبه . وليس المراد كذلك الجر الحسى بل التعميم ؛ فإذا قيل مثلاً : حدث  
ذلك الأمر يوم كذا وكذا . . . وهلم جرا ، فكأنه قيل : استمر على ذلك فى بقية  
الأيام استمراراً .



## ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) ما اسم الفعل وما أنواعه؟ وفيما ينقاس؟
- (٢) اشرح المنقول عن جار أو مصدر مع التمثيل.
- (٣) ما الفرق بين اسم الفعل واسم الصوت؟
- (٤) بين فيما يأتي: اسم الفعل، ومعناه وإعرابه ونوعه من حيث الزمن والوضع:  
« عليكم القصد في قوتكم، ودونكم ما أحل الله. هيت لك. سرعان ما رجح محمد عن رأيه. بنح لك يا مقدم. هلموا إلى الخير. مكانك لا أبالك. إيه فلا تحدثنا أبداً. أف من المهمل. حذار الكسل. إليك عن كل ما يبعدك عن الطموح للعالي. أف لكم ولما تعبدون من دون الله. » « عليك بذات الدين تربت يداك » هيات النجاح إن لم يكن جد وعمل. آمين لداعي الوطن إذا دعاك.

يَعْمَنَ وَقَدْ تَلَّحَقَ الْمُطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنْ عَلَيْنَا عَيْنَا

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا قَيْلُ الْفَوَارِسِ وَبِكَ عَنَقْنَا أَقْدِمَ

وَحَذَارِ أَنْ تَرْضَى مَوَدَّةَ مَنْ يَقْبَلِي الْمَقِيلَ وَيَعْتَشِقُ الْمَثْرَى

وَعَلَيْكَ مَنْ حَالَاهُ وَاحِدَةً فِي الْيُسْرِ إِيْمَا كُنْتَ وَالْعُسْرِ

عَلَيْكَ نَفْسِكَ هَذَّبَهَا فَمَنْ مَلَكَتْ قِيَادَهُ النَّفْسُ عَاشَ الدَّهْرَ مَذْمُومًا

أَيَا جَاهِدًا فِي نَيْلِ مَا نَيْلتَ مِنْ عَلَا رُوَيْدِكَ إِي نَيْلتَهَا غَيْرَ جَاهِدِ

(٥) ضع أسماء الأفعال الآتية في جمل مناسبة من إنشائك:

إليك . دونك . آمين . شتان . وي . إيه .

(٦) أعرب البيت الأول وشرحه، ثم بين موقع إعراب ما تحته خط في الباقي:

أَيُّهَا الرَّافِعُ الْبَسَاءُ رُوَيْدًا لَنْ تَدُودَ الْمُنُونِ عَنكَ الْمَبَانِي

أَذْهَبَ إِلَيْكَ فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدِ أَهْلِ الْقَبَابِ وَأَهْلِ الْخَيْلِ وَالنَّادَى

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَيْبَهَا أَبَدًا وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَا

﴿ باب نونى التوكيد ﴾

لتوكيد الفعل نونان : ثقيلة<sup>(١)</sup> وخفيفة<sup>(٢)</sup> ، نحو (لَيْسُجَنْنٌ وَلَيْكُونًا) .  
ويؤكدُهما الأمرُ مطلقاً<sup>(٣)</sup> . ولا يؤكدُهما الماضى مطلقاً<sup>(٤)</sup> .  
وأما المضارعُ فله حالات :

إحداها : أن يكون توكيدهما واجباً . وذلك إذا كان مُثبتاً  
مستقبلاً - جواباً لقسم - غير مَفصولٍ مِنْ لامِهِ بفاصلٍ<sup>(٥)</sup> ، نحو :  
(وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) . وَلَا يَجُوزُ توكيدهُهما إن كَانَ منفيّاً<sup>(٥)</sup> نحو  
(تَاللَّهِ تَقْتَاتُ تَذَكُّرُ يَوْسُفَ) ؛ إذ التقدير لا تَقْتَاتُ ، أو كَانَ حالاً كَقِرَاءَةِ ابن  
كثير : (لَأَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) وقول الشاعر : **يَمِينًا لَأَبْغِضُ كُلَّ أَمْرِي**<sup>(٦)</sup> \*

﴿ باب نونى التوكيد ﴾

(١) أى مشددة والتوكيد بها أشد وأبلغ من الخفيفة الساكنة . لأن زيادة المبنى  
تدل على زيادة المعنى غالباً ، ولذلك قالت زليخا : (لَيْسُجَنْنٌ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ)  
لأنها كانت أحرص على بجنه فى بيتها لتراه كل وقت - من كونه صاعراً (٢) أى من  
غير شرط ؛ لأنه مستقبل يدل على الطلب دائماً : وسواء فى ذلك الأمر بالصيغة - أم  
باللام نحو ليقوم (٣) أى ولو كان بمعنى الاستقبال طرداً للباب ، وذلك لأن الذى  
فيه مظنة التوكيد هو المستقبل الذى فيه معنى الطلب . وأما قوله :

دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتَيْمًا      لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا

- فضرورة شاذة سهلها استقباله معنى لكونه دعاء .

(٤) وإنما وجب التوكيد فى هذه الحالة للفرق بين لام القسم ولام الابتداء .  
ويجب التوكيد باللام والنون عند البصريين . وأجاز الكوفيون الاكتفاء بأحدهما  
(٥) لأن من أدوات النفي ما يخلص الفعل للحال : مثل « لا » و « ما » النافيتين ،  
وذلك ينافى التوكيد بالنون ، وعمم فى الباقي طرداً للباب .

(٦) معجزة : **يُزَخْرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ** \* يزخرف : يزين ويحسن . « يميناً »

أَوْ كَانَ مَفْصُولًا مِنَ اللَّامِ <sup>(١)</sup> مِثْلُ : ( وَلَئِنْ مُمْتُمْ أَوْ قُلْتُمْ لِإِلَهِ اللَّهِ تُحْشَرُونَ <sup>(٢)</sup> ) وَنَحْوُ : ( وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى <sup>(٣)</sup> ) .

والثانية : أن يكون قريباً من الواجب ، وذلك : إذا كان شرطاً لإن المؤكدة بما <sup>(٤)</sup> نحو : ( وَإِمَّا تَخَافَنَّ - فِيمَا نَذهَبَنَّ - فِيمَا تَرَيْنَ <sup>(٥)</sup> ) .  
ومن ترك توكيده قوله : ﴿ يَا صَاحِبَ إِيمَانٍ تَجِدُنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ <sup>(٦)</sup> ﴾ \* وهو قليل ، وقيل يختص بالضرورة .

مفعول لفعل محذوف من معناه - أي أقسم « لا بغض » جواب القسم وجملة « يزخرف » صفة لامرى ، ( والمعنى ) : يقسم أنه يكره من يزين أقواله بالمواعيد ولا يفعل شيئاً ، ( والشاهد ) : امتناع تأكيد « لا بغض » في الآية - لأنه من « لا » إنما للحال : فإن البعض والإقسام موجودان حال التكلم والمستقبلان - وإنما امتنع تأكيد المضارع المقصود به الحال : لأن نون التوكيد تخلص الفعل للاستقبال ، فإذا كان للحال كان في إلحاق نون التوكيد به تناقض (١) ، لأن الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك يناقض التوكيد (٢) فقد فصل بين اللام والفعل بمسولته ، واللام في « نين » موطئة لقسم محذوف ، واللام في « لإلى » مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٣) فقد فصل بين اللام والفعل بسوف : و « يعطيك » معطوف على جواب القسم وهو « ما ودعك » والمعطوف على الجواب جواب

(٤) أي المدغمة في « ما » الزائدة . ويرى المراد أن التوكيد هنا واجب إلا في ضرورة الشعر (٥) ، إن « شرطية مدغمة في « ما » الزائدة » « ترين » فعل مضارع فعل الشرط يجوزون بأن وعلامة جزمه حذف نون الرفع . والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل . ونون التوكيد حرف لأجل له ، وجواب الشرط « فقولى » . وأصله : « أي بن نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة . ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف . لالتقاء الساكنين فصار ترين . ثم حذف نون اللين وأكند فالتقى ساكنان فحركت الياء بالكسر للتخلص من الساكنين .

(٦) عجزه : « فما التَّخَلَّى عَنِ الْخُلَّانِ مِنْ شَيْمِي » - جده : سعة في المال الخللان : جمع خليل - « صاح » منادى مرخم صاحب « إما » إن شرطية وما زائدة « تجدني » فعل الشرط وقد ترك توكيده بالنون مع وقوعه بعد إما - على قلة . وهو الشاهد . « غير ذي جده » مفعول ثان لتجدني ومضاف إليه « فما » الفاء واقعة في

الثالثة : أن يكون كثيراً ، وذلك إذا وَقَعَ بعد أداة طلب<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى :  
(وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا) - وقول الشاعر : \* هَلَا تَمَنَّ بُوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفةٍ<sup>(٢)</sup> \*  
وقول الآخر : \* فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرَيْنِي<sup>(٣)</sup> \* وقوله :  
\* أَفَبَعْدَ كِنْدَةَ تَمَدَحَنَّ قَبِيلاً<sup>(٤)</sup> ؟ \*

جواب الشرط « ما » ، نافية « التخلي » ، مبتدأ أو اسم « ما » من شيمي ، خبر .  
( والمعنى ) إن لم أستطع مساعدة إخواني بمالي لقلته - فلا أتخلي عن نصرتهم بنفسى .  
(١) أى حقيقى وهو الامر النهى والدعاء والعرض والتحضيض والتمنى والاستفهام .  
أما الخبر المراد به الطلب مجازاً ؛ كقولك للعاطس : يرحمك الله ، وقوله تعالى : ( والمطلقات  
يقربن ) - فلا يؤكد . وإنما كان التوكيد كثيراً بعد الطلب ؛ لأن عناية الطالب بالمطلوب  
تستدعى تأكيده (٢) مجزه : \* كما عَهِدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ \* « هلا » حرف  
تحضيض « تمنن » ، بكسر النون الأولى مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال  
والياء المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون للتوكيد ، وحذفت نون الرفع مع الخفيفة  
حلا على الثقيلة ، بوعد ، متعلق به « غير مخلفة » حال من ياء المخاطبة المحذوفة ومضاف إليه  
« كما » الكاف جارة « ما » مصدرية ، وهى وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف .  
( والمعنى ) يطلب إليها أن تشفق عليه وتقى بوعد - كما كانت توفى له أيام كانوا  
مربعين بذى سلم ، وهو موضع بالحجاز

( والشاهد ) : تأكيد « تمنن » بنون التوكيد بعد أداة التحضيض .  
(٣) مجزه : \* إِكْنَى تَعَلَّمَى أُنَى امْرُؤٍ بِكَ هَائِمٌ \* يوم الملتقى : يوم الحرب ،  
وقد كان الرجل يفتش له نشاطاً تاماً بذكر من يحب . هائم : متحير فى العشق . « ترينى » ،  
الجملة خبر « ليت » ، وهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال وقد مر تصريفه ، وفيه  
الشاهد ؛ حيث أكد بالنون لوقوعه بعد التمنى . « لىكى » اللام حرف جر وتعليل وكى  
مصدرية « تعلمى » مضارع منصوب بكى بحذف النون والياء فاعل ، وجملة « أنى امرؤ »  
سدت مسد مفعولى تعلمى (٤) صدره \* قَالَتْ فُطَيْمَةُ حَلَّ شِعْرُكَ مَدَحَهُ \* قيل هو  
لامرئ القيس . حل : أمر من حلأه عن الماء - طرده ومنعه ، وخفف بحذف الهمزة .  
كندة : قبيلة امرئ القيس . قبيلة : جماعة ، وقيل هو ترخيم قبيلة للضرورة . « حل » ،  
فعل أمر « مدحه » بدل من شعرك « أفبعد » الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة على محذوف

الرابعة: أن يكون قليلاً، وذلك بعد «لا» النافية أو «ما» الزائدة التي لم تسبق بيان<sup>(١)</sup> كقوله تعالى: (وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً<sup>(٢)</sup>)، وكقولهم: \* وَمِنْ عِضَةِ مَا يَنْبِتَنَّ شَكِيرُهَا<sup>(٣)</sup> \*  
 وقوله: \* قَلِيلاً بِهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وَارِثٌ<sup>(٤)</sup> \*  
 الخامسة: أن يكون أقل، وذلك بعد «لم»، وبعد أداة جزاء غير «إمّا» كقوله: \* يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ<sup>(٥)</sup> \* . وقوله:

«بعد» ظرف متعلق بتمدح «كدة» مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلوية والتأنيث .  
 ﴿والشاهد﴾ تأكيد تمدح بعد الاستفهام (١) أى الشرطية سواء سبقت بأداة شرط ؛ نحو: متى ما تقعدن أقعد - أم لا كما مثل المصنف . والقلة فى هذه الحالة بالنسبة لما تقدم وإلا فهو كثير فى نفسه (٢) أكد «تصيين» بعد لا النافية تشبيهاً لها بالناحية صورية ، والجملة صفة ولفظة ، فتكون الإصابة عامة للظالمين وغيرهم .

(٣) صدره : \* إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرِقَ ابْنُهُ \* العِضَةُ : واحدة العِضَةِ . وهو كل شجر عظيم له شوك . الشكير: ما ينبت حول الشجرة من أصلها . «من عضة» متعلق بيبتن ، و «ما» زائدة «شكيرها» فاعل ومضاف إليه . وعجز البيت : مثل يضرب لمن نشأ كأصله . (والمعنى) إذا مات منهم شخص سرق ابنه صفاته فصار مثله .  
 ﴿والشاهد﴾ توكيد يثبت بعد «ما» الزائدة .

(٤) عجزه : \* إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمًا \* وهو لحاتم الطائي . الضمير فى «به» الهال فى البيت قبله ، «قليلًا» صفة لمصدر محذوف منصوب بفعل محذوف يدل عليه قوله «يحمدك» - أى يحمدك حمداً قليلاً «به» متعلق بيجمدنك وما زائدة «وارث» فاعل . (والمعنى) أنه قلماً يحمد الوارث من ورثته مع استيلائه على ماله ، فأولى بالإنسان أن ينفق ماله فيما يحب ويهوى ﴿والشاهد﴾ توكيد «يحمدنك» بعد «ما» الزائدة وهى على معنى النفي . (٥) عجزه : \* شَيْخًا عَلَى كُرْسِيٍّ مَعْمَمًا \* وهو لأبى حيان التقيسى يصف قعب ابن عمت عليه رغوته حتى امتلأ . «ما» مصدرية ظرفية «يعلمها» مضارع مؤكد بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً بعد لم وهو الشاهد . «شيخاً» مفعول ثانٍ ليحسب «معماً» صفة ، «على كرسية» جار ومجرور صفة لقوله «شيخاً» .

\* مَنْ يَتَّقِنُ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ \* (١)

﴿فصل﴾ في حكم آخر المؤكّد .

اعلم أنّ هنا أصلين يُستثنى من كلّ منهما مسألة .  
الأصلُ الأوّل : أنّ آخر المؤكّد يُفْتَحُ (٢) ؛ تقول لتضربن واضربن .  
ويستثنى من ذلك : أنّ يكون مسنداً إلى ضمير ذي لين ؛ فإنه يُحرّك آخره .  
حينئذٍ بحركة تُجانسُ ذلك اللين (٣) كما نشرحه .

﴿والمعنى﴾ أنّ الجاهل الذي لا يعلم حقيقة إذا رآه من بعد - ظنه لما عليه من الرغوة - شيخاً قد لبس عمامة بيضاء وتربع فوق كرسيه . وما قبل هذا البيت يؤيد هذا المعنى - خلافاً لمن قال : إن الشاعر يصف جبلاً قد عمه الخصب وحفه النبات .  
(١) عجزه : « أبدأً وُقُتِلُ بِنِي قَتَيْبَةَ شَافِي \* » وهو لابنة مرة الحارثي ترضى أباهما ، وكانت باهلة قد قتلته . يتقن : يوجد ، يقال تقفنته من باب فهم - وجدته ، وروى بتاء الخطاب ونون المتكلم مبنياً للفاعل فيكون بمعنى تجدن . آيب : راجع .  
بني قتيبة : فرع من باهلة « من » شرطية مبتدأ . « يتقن » فعل الشرط وهو مؤكّد بالنون الخفيفة بعد من في محل جزم ، وفيه الشاهد . « فليس » الفاء واقعة في الجواب « آيب » خبر ليس على زيادة الباء والجملة خبر من « شافي » خبر قتل .

﴿والمعنى﴾ أنّ من يوجد منهم سيقتل ولا يرجع إلى قومه أبداً ، فإن قتلهم يشقى الغلة ويبرىء العلة . وإلى ما تقدم من الأقسام أشار الناظم بقوله :

(لِلْفِعْلِ تَوَكِيدٌ بِنَوْنَيْنِ هُمَا كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدَنْهُمَا)

(يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَّا تَالِيَا)

(أَوْ مُشَبَّهًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا)

(وغيرِ إمَّا مِنْ طَوَائِبِ الْجَزَا وَآخِرِ الْمُؤَكِّدِ أُفْتَحُ كَأَبْرُزَا)

(٢) سواء أكان صحيحاً أم معتلاً - أم مضارعاً . (٣) قال الناظم :

(واشكّله قبل مضمّر لّين بما جانس من تحريك قد علما)

وإيضاح ما ذكره المصنف أن الفعل : (١) إن كان مسنداً إلى اسم ظاهر أو إلى

والأصل الثاني : أن ذلك اللين يجب حذفه إن كان ياءً أو واوآء ، تقول :

واضربنَّ يا قوم بضم الباء - واضربنَّ ياهندُ بكسرهما ، والأصل : اضربونَّ  
واضربينَّ ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين .

ويُستثنى من ذلك : أن يكون آخرُ الفعل ألفاً كيخشى : فإنك

تحذفُ آخرَ الفعل وتثبتُ الواو مضمومةً والياء مكسورةً : فتقول  
يا قومُ اخشونَّ - وياهندُ اخشينَّ . فإن أُسندَ هذا الفعلُ إلى غيرِ الواو

والياء<sup>(١)</sup> - لم تحذفْ آخرَه بل قلبه ياءً . فتقول : ليخشينَّ زيدٌ -  
ولتخشينَّ يازيد ، ولتخشيانَّ يازيدان - ولتخشيانَّ ياهندات<sup>(٢)</sup> .

غير الواحد المذكور - فتح آخره لمباشرة النون ولم يحذف منه شيء ، سواء أكان صحيحاً  
أم معتلاً ، وترد لام المعتل إلى أصلها (ب) وإن كان مسنداً لألف الاثنين فكذا  
الحكم - غير أن نون الرفع تحذف للجازم أو لتوالي الأمثال . وتكسر نون التوكيد  
نفسياً بنون الرفع ، نحو لتنصرانَّ ولترميانَّ (ح) وإن أُسندَ لنون النسوة ، فكما  
تقدم أيضاً ، وتزاد ألف بينها وبين نون التوكيد المكسورة لوقوعها بعد الألف نحو  
لترميانَّ ولتنصرانَّ (و) وإن أُسندَ لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، فإن كان صحيحاً  
حذفت نون الرفع لما تقدم ، وحذفت واو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين تقول :  
لتنصرن يا قوم ولتنجلسن ياهند . وإن كان ناقصاً مضموم عين المضارع أو مكسورها  
حذفت لام الفعل زيادة على الصحيح ، وحرك ما قبل النون بحركة تدل على الخدوف نحو :  
لترمنَّ ولتدعنَّ يا قوم - ولترمينَّ ولتدعنَّ ياهند . فإن كانت عين المضارع مفتوحة حذفت  
لام الفعل فقط ونون ما قبلها مفتوحاً ، وحركت واو الجماعة بالضمه وياء المخاطبة بالكسرة ،  
نحو لتبيلنَّ ولتسعونَّ ولتُبيلينَّ ولتسعينَّ . والأمر كالمضارع ، والخفيفة كالثقيلة  
في جميع ما تقدم (١) وهو الاسم الظاهر ، والضمير المستتر ، والألف ، ونون النسوة .

(٢) قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

(وَأَلْمَضْمُومَةُ أَحْذَفْنَاهُ إِلَّا الْأَلْفَ وَإِنْ كُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ)

﴿فصل﴾ تنفردُ النونُ الخفيفةُ بأربعةِ أحكامٍ :

أحدها : أنَّهَا لَا تَقَعُ بَعْدَ الْأَلِفِ <sup>(١)</sup> نحو : قَوْمًا وَاقْعُدَا ؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ <sup>(٢)</sup> ، وَعَنْ يُونُسَ وَالْكُوفِيِّينَ إِجَازَتُهُ ، ثُمَّ صَرَّحَ الْفَارَسِيُّ فِي الْحُجَّةِ <sup>(٣)</sup> بِأَنَّ يُونُسَ يُبْقِي النُّونَ سَاكِنَةً ، وَنَظَرَ ذَلِكَ بِقِرَاءَةِ نَافِعِ (وَمَحْيَايَ <sup>(٤)</sup>) . وَذَكَرَ النَّازِمُ أَنَّهُ يَكْسِرُ النُّونَ وَحَمَلَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةَ بَعْضِهِمْ (قَدَمَرَانِهِمْ تَدْمِيرًا <sup>(٥)</sup>) وَجَوَّزَ فِي قِرَاءَةِ ذِكْوَانَ <sup>(٦)</sup> (وَلَا تَتَّبَعَانِ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ <sup>(٧)</sup> . وَأَمَّا الشَّدِيدَةُ فَتَقَعُ بَعْدَهَا اتِّفَاقًا ، وَيَجِبُ كَسْرُهَا كَقِرَاءَةِ بَاقِي السَّبْعَةِ (وَلَا تَتَّبَعَانِ <sup>(٨)</sup>) .

فَاجْمَعْلُهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ أَلْيَا      وَالْوَاوِ يَاءٌ كَأَسْعَيْنَ سَعِيَا  
وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ ، وَفِي      وَوَاوٍ شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي  
(نَحْوُ أَحْشِينَ يَاهِنْدُ بِالْكَسْرِ ، وَيَا      قَوْمٍ أَحْشُونَ وَاضْمٌ وَقِسْ مُسَوِيًا)

(١) أى عند البصريين ، سواء أكانت الألف اسمًا بأن أسند إليها الفعل ، أم حرفًا بأن أسند الفعل للظاهر - على لغة - كضربان المحمدان ، أو كانت التالفة لنون النسوة كاضر بنان (٢) نون الرفع هنا محذوفة ، لأن الأمر يبنى على حذف النون . هذا والتقاء الساكنين يغتفر إذا كان أول الساكنين حرف لين والثاني مدغمًا في مثله ، وهذا هو السر في جواز وقوع النون المشددة بعد الألف وامتناع الخفيفة بعدها .

(٣) كتاب عظيم في التعليل لقراءات الأئمة القراء ، وقد تناول فيه كثيرًا من المسائل النحوية والبلاغية والتفسير والحديث وكثيرًا من العلوم ، وقدمه إلى عضد الدولة .

(٤) أى بسكون الياء بعد الألف وصلًا (٥) أى على أنه أمر لائتين ، والنون المكسورة نون توكيد خفيفة (٦) هو عبد الرحمن بن أحمد بن بشر بن ذكوان ، من أصحاب ابن عامر ، كان شيخ الإقراء بالشام . إمام الجامع الأموي . قال الحافظ الدمشقي : لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان - أقرأ منه عندي . وتوفي سنة ٢٠٢ هـ . (٧) على أن الواو للعطف و لا ، للنهي ، ونون الرفع محذوفة بها والنون المذكورة مؤكدة مكسورة . ويجوز أن تكون الواو للحال و لا ، للنفي والنون الموجودة علامة الرفع .

(٨) قال الناظم مشيرًا إلى هذا الفرق بين الخفيفة والثقيلة :



الثاني: أنها لا تُؤكَّدُ الفعل المسند إلى نون الإناث، وذلك لأنَّ الفعل المذكور يجب أن يُؤتى بعد فاعله بالِفِ فاصلة بين النونين قصداً للتخفيف فيقال: اضربنَّان، وقد مضى أنَّ الخفيفة لا تقع بعد الألف، ومن أجاز ذلك فيما تقدّم - أجازهُ هنا بشرطِ كسرِ النون<sup>(١)</sup>.

الثالث: أنها تحذف قبل الساكن كقوله:

لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ \* تَرَ كَعَّ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ<sup>(٢)</sup>  
أصله لا تهيننَّ.

الرابع: أنها تعطى في الوقفِ حكمَ التثوين، فإن وقعت بعد فتحة قلبت ألفاً كقوله تعالى: (لنَسْفَعًا - وليَكُونَا) وقول الشاعر:

\* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا<sup>(٣)</sup> \* وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة

(وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لِكِنْ شَدِيدَةً وَكثُرُهَا أَلِفٌ)  
(١) فرار آمن النقاء الساكنين على غير حده: إذ ليس هنا ثلاث نونات. قال الناظم:

(وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا - مُؤَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا)  
(٢) هو للأضبط بن قريع السعدي جاهلي قديم. علك: لغة في لعلك والمراد بالركوع: انحطاط الحال. «لا تهين»، «لا ناهية» تهين، «مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم والفتحة دليل عليها، وفيه الشاهد. «علك»، «عل حرف ترج ونصب والكاف اسمها» «أن ترقع»، في تأويل مصدر جبر لعل على تأويله باسم الفاعل أو على حذف مضاف: «رجلته» «والدهر قد رفعه» - في محل نصب حال. (والمعنى) لا تحقر الفقير وتستهخف به؛ لأنك لا تدري ما تتمخض عنه الأيام؛ فربما يتعكس الخال فيخفضك الزمان ويرفعه عليك.

(٣) صدره: \* وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرُبْنَهَا \* وهو الأعمش من قصيدة يمدح فيها الرسول. الميتات: جمع مَيْتَةٍ. «إياك» منصوب على التحذير «والميتات، معطوف عليه» «لا تعبد» مجزوم بلا الناهية وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين «فاعبدا»

حُذِفَتْ ، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ أَنْ يُرَدَّ مَا حُذِفَ فِي الْوَصْلِ لِأَجْلِهَا<sup>(١)</sup> ، تَقُولُ فِي الْوَصْلِ . اضْرِبْ بِنِ يَاقُومُ - وَاضْرِبْ بِنِ يَاهِنْدُ - وَالْأَصْلُ اضْرِبُونَ وَاضْرِبِينَ كَمَا مَرَّ ، فَإِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ النُّونَ لِشَبْهِهَا بِالتَّنْوِينِ فِي نَحْوِ : جَاءَ زَيْدٌ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، ثُمَّ تَرَجَعُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لَزُوالِ السَّاكِنِينَ فَتَقُولُ : اضْرِبُوا وَاضْرِبِي .

الفاء زائدة ، أو عاطفة - أي تنبه فاعبد الله ، وهو أمر مؤكد بالنون الخفيفة المنقلبة ألفاً في الوقف ، وفيه الشاهد . (١) لزوال علة الحذف وهي التقاء الساكنين . قال الناظم مشيراً إلى الفرقين الثالث والرابع :

( وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفٌ      وَبَعْدَ غَيْرِ فَتَحَةٍ إِذَا تَقِفُ )  
 ( وَارْزُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا      مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا )  
 ( وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا      وَفَقَا كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنِ قِفَا )

### ﴿ الأمثلة والتمرينات ﴾

(١) متى يجب توكيد المضارع ؟ ومتى يمتنع ؟ مثل (٢) ما حكم الفعل المعتل إذا أسند لو أو الجماعة أو ياء المخاطبة ؟ مثل (٣) فيم تنفرد نون التوكيد الخفيفة عن الثقيلة ؟ . (٤) بين حكم توكيد الفعل فيما يأتي وإعرابه :

« لا يسأم الإنسان من دعاء الخير . لأن لم تعامل الناس بالحسنى لتبذن . لتصل رحمتك فإن من يقطع رحمه يندم . بذمتي لافعلن ما قلت . ألا تعملن فكرك في مستقبلك ؟ فن يك لم يشار بأعراض قومه فإن رب الراقصات لأناراً

تالله لا يحمذن المرء مجتنباً فعل الكرام ولو طاق الوري حسبا

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم كيعلم ربّي أن بيتي واسع  
 (٥) أسند الافعال الآتية إلى : ضمير الواحد ، وألف الاثنين ، ونون النسوة .  
 وروا الجماعة ، وياء المخاطبة - مؤكداً بالنون مع الضبط .

ادع . يدعى . أنه . ره . يسعد . يقضى . فه . يسمو . يرقى « نموذج »

الفعل	ضمير الواحد	ألف الاثنين	نون النسوة	واو الجماعة	ياء المخاطبة
ادع	ادعُونَ	ادعَوَانِ	ادعُونَّ	ادعُنَّ	ادعِينَ
يدعي	يدعِيَنَّ	يدعِيَانِ	يدعِينَّ	يدعُنَّ	تدعِينَ
أله	ألهِيَنَّ	ألهِيَانِ	ألهِينَّ	ألهُنَّ	ألهِينَ
رأه	رأَيَنَّ	رأَيَانِ	رأَيْنَّ	رأُونَّ	رأِينَ
يسعد	يسعدُنَّ	يسعدَانِ	تسعدُنَّ	يسعدُنَّ	تسعدِينَ
يقضي	يقضِيَنَّ	يقضِيَانِ	يقضِينَّ	يقضُنَّ	تقضِينَ
فه	فِيَنَّ	فِيَانِ	فِينَنَّ	فُونَّ	فِينَ
يسمى	يسمُونَّ	يسمَوَانِ	يسمونَنَّ	يسمُونَّ	يسمِينَ
يرقى	يرقِيَنَّ	يرقِيَانِ	يرقيَنَّ	يرقُونَّ	ترقيَنَّ

(٦) ضابطان بغير الآتية . المفردة . ومثنىها ، واجمع بنوعيه . مع تأكيده  
الأفعال في كل صورة ، واضبط تلك الأفعال بالشكل .  
لا تن في أداء الواجب ولا تحس في الحق لومة لأثم ، واسم بنفسك عن الدنيا .  
(٧) أسند الأفعال الآتية إلى ما في القرين الخامس . ثم أكدتها مع الضبط  
بالشكا ، وضعها في جملة مفيدة :

أرض . ينأى . يستغى . يرجو . تول . ينام . يأن . بقي . يمين

(٨) كون ثلاث جمل : بكل منها مضارع واجب التوكيد . وثلاثاً بها مضارع  
ممنوع التوكيد . وثلاثاً بكل منها مضارع جازم التوكيد .

(٩) ضع الأفعال الآتية في جمل تامة . وألحق بها ما يوجب توكيدها أو يحيد .

ندعو - يرضى - تهبى - أخشى - يعظم - تمضى - تسمو - ترى - يبغى - يدتهبى

(١٠) اشرح البيت الآتى . وأعرب الشطر الأول منه :

لا تَيْسُرُنَّ إِذَا اكْتَوَيْتُمْ مَرَّةً  
إِنَّ النِّجَاحَ حَلِيفُ كُلِّ مَثَابِرٍ

﴿ باب ما لا نَصْرَفُ ﴾<sup>(١)</sup>

الاسمُ إنْ أشْبَهَ الحَرْفَ بُنِي كَامِرًا، وَسُمِّيَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ<sup>(٢)</sup>، وَإِلَّا أَعْرَبَ.  
سُمِّيَ الْمُعْرَبُ: إنْ أشْبَهَ الفِعْلَ<sup>(٣)</sup> مُنِعَ الصَّرْفِ<sup>(٤)</sup>، كَمَا سَيَأْتِي وَسُمِّيَ  
غَيْرَ أَمْكَنٍ<sup>(٥)</sup>، وَإِلَّا صُرِفَ وَسُمِّيَ أَمْكَنًا.

والصرفُ: هو التَّنْوِينُ<sup>(٦)</sup> الدالُّ عَلَى مَعْنَى يَكُونُ الاسمُ بِهِ أَمْكَنًا،  
وذلك المعنى: هُوَ عَدَمُ مِشَابَهَتِهِ لِلحَرْفِ وَلِلْفِعْلِ كَزَيْدٍ وَفَرَسٍ.

وقد عَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ غَيْرَ المَنْصَرَفِ هُوَ الفَائِدُ لهذا التَّنْوِينِ.  
وَيُسْتثنَى مِنْ ذلك نَحْوُ: «مُسَلِّمَاتٍ»<sup>(٧)</sup> فَإِنَّهُ مَنْصَرَفٌ مَعَ أَنَّهُ فَائِدٌ  
لَهُ، إِذْ تَنْوِينُهُ لِمُقَابَلَةِ نُونِ جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ.

(١) اختلف في مأخذ هذه الكلمة، ولعل المناسب أنه من الصريف وهو الصوت لأن التنوين صوت - أو من الانصراف وهو الرجوع، فكأن الاسم رجع عن شبه الفعل. والأصل في الاسم أن يكون معرباً منصرفاً؛ أما الإعراب فلأنه تتعاقب عليه معان لا تميز إلا بالإعراب كالفاعلية والمفعولية، وأما الصرف فلخفته. ويخرجه عن أصله شبهه بالفعل أو بالحرف (٢) أي في باب الاسم لعدم قبوله الحركات (٣) أي في علتين فرعيتين: لإحداهما ترجع إلى اللفظ، والثانية إلى المعنى، أو في واحدة تقوم مقامهما. (٤) أي كما منع منه الفعل، وذلك أن الفعل متفرع عن الاسم في اللفظ لاشتقاقه من المصدر - وفي المعنى لاحتياجه في إفادة معناه إلى الفاعل الذي لا يكون إلا اسماً، فإذا فرغ بعض الأسماء عن غيره كذلك فقد أشبه الفعل فيعطى حكمه في المنع من التنوين. ويتبع التنوين الجر بالكسرة لتأخيها في الاختصاص بالأسماء (٥) أي غير زائد التمكن في باب الاسم لعدم تنوينه (٦) أي فقط كما هو مذهب المحققين، أما عدم الجر بالكسرة فتابع له لتأخيها في الاختصاص بالأسماء. قال الناظم:

(الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَيْ مُبَيِّنٌ مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الاسمُ أَمْكَنًا)

(٧) أي من جمع المؤنث السالم غير المسمى به، أما ما سمي به منه فغير منصرف

ثم الاسم الذي لا ينصرف نوعان :

أحدهما : ما يمنع صرفه لعلّة واحدة وهو شيآن :

(أحدهما) ما فيه ألف التانيث مطلقاً - أى مقصورة كانت أو ممدودة<sup>(١)</sup> .

ويمنع صرف مصحوبها كيفاً وقع ؛ أى سواء وقع نكرة كذكري

وصحراء - أم معرفة كرضوى<sup>(٢)</sup> وزكرياء ، أم مفرداً كما تقدم - أم جمعاً

كجرحى وأصدقاء ، أم اسماً كما تقدم - أم صفة كحبنى وحمراء .

(الثانى) الجمع الموازن لمفاعيل أو مفاعيل<sup>(٣)</sup> كدراهم ودنانير . وإذا

كان «مفاعيل» منقوصاً فقد تبدل كسرتُه فتحة فتقلب ياؤه ألفاً فلا

(١) قال الناظم :

( فَأَيْفُ التَّانِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفًا وَقَعَ )

وإنما استقلت بالمنع : لأن في المؤنث بها فرعية لفظية من جهة زيادتها للتانيث .

ومعنوية من جهة لزومها لمصحوبها (٢) اسم جبل بالمدينة (٣) وضابطه : كل جمع فتح

أوله وكان ثلثه ألفاً - ليست عوضاً - وبعدها حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن - لم ينو

بذلك الساكن وبما بعده الانفصال - وبعدها أيضاً كسر أصلى ولو تقديراً : كدواب

وعذارى . فإذا كان الجمع بهذه الصفة استقل بالمنع ؛ لأن فيه فرعية اللفظ بخروجه عن

صيغ الأحاد العربية لفظاً وحكماً ، وفرعية المعنى بدلالته على الجمعية . وإذا انتفى أحد

الشروط المتقدمة - صرف ؛ كمدافر - اجمل الشديد - المضموم الأول ، وصلصال لما

ألفه غير ثالثة ، ويأمان وشأم لأن الألف عوض عن إحدى ياءى النسب ؛ فإن أصلها

يئى وشامى حذفوا إحدى الياءين تخفيفاً وعوضوا عنها الألف ثم أعل إعلان قاض ،

وتدارك لما ليس بعد ألفه كسر ، وتدان وتوان لما الكسر فيه غير أصلى ؛ إذ أصله الضم

وكسر لمناسبة الياء ، وطواعية وكرامية لمنحرك وسط الثلاثة بعد الألف ، وظفارى

ورباحى للساكن المنوى انفصاليه ؛ لأن الياء فيهما عارضة للنسب - بخلاف نحو :

قارى وبخاتى وكراسى ؛ فإن الياء فى المفرد . وإلى الجمع المذكور أشار الناظم بقوله :

( وَكُنْ لِيَجْمَعُ مَشَبَهُ مَفَاعِلًا أَوْ مَفَاعِيلَ بِمَنَعٍ كَأَيْلًا )

يُونَن؛ كَهَذَارَى وَمَدَارَى<sup>(١)</sup>. وَالغَالِبُ أَنْ تَبْقَى كَسْرَتُهُ .  
فَإِذَا خَلَا مِنْ أَلٍ وَإِضَافَةٍ - أُجْرِي فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ مُجْرَى قَاضٍ  
وَسَارٍ ؛ فِي حَذْفِ يَأْتِهِ وَثُبُوتِ تَنْوِينِهِ<sup>(٢)</sup> ، نَحْوُ : (وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ،  
وَالْفَجْرُ وَلَيَالٍ عَشْرٌ<sup>(٣)</sup>) - وَفِي النِّصْبِ مُجْرَى دَرَاهِمٍ فِي سَلَامَةِ آخِرِهِ وَظُهُورِ  
فَتْحَتِهِ نَحْوُ : (سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيًا) .

وَسَرَاوِيلٌ مَمْنُوعُ الصَّرْفِ مَعَ أَنَّهُ مُفْرَدٌ<sup>(٤)</sup> ؛ فَقِيلَ إِنَّهُ أَعْجَبِيٌّ حُمَلٌ  
عَلَى مُوَازِنَتِهِ مِنَ الْعَرَبِيِّ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مَنقُولٌ عَنْ جَمْعِ سِرْوَالَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَنَقَلَ  
ابْنُ الْحَاجِبِ<sup>(٦)</sup> أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup> .

(١) جَمْعَا عِذْرَاءٍ وَهِيَ الْبَكْرُ ، ، وَمِذْرَاءٌ وَهِيَ الْمَتَفَخَّةُ الْجَنِينِ . وَيَعْرَبَانِ بِحَرَكَاتِ  
مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ (٢) أَيْ قَطْعٌ - لِأَمِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنْ جَرَّهُ بِفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٌ  
وَتَنْوِينَةٍ لِلْعَوْضِ ، بِخِلَافِ نَحْوِ قَاضٍ فَإِنْ جَرَّهُ بِكَسْرَةٍ مَقْدَرَةٌ وَتَنْوِينَةٍ لِلصَّرْفِ قَالَ النَّازِمُ :

(وَدَا أَعْتَلَالَ مِنْهُ كَأَجْوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أُجْرِهِ كَسَارِي)

(٣) غَوَاشٍ مَرْفُوعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَلَيَالٍ مَعْطُوفٍ عَلَى «الْفَجْرِ» بِجُرُورِ بَفَتْحَةٍ مَقْدَرَةٍ  
عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوقَةِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلُ نِيَابَةٌ عَنِ الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ  
مِنَ الصَّرْفِ لِصِغَةِ مَمْنُوعٍ الْجَمُوعِ تَقْدِيرًا (٤) أَيْ وَصِغَةُ مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٌ لَا تَكُونُ  
فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا لَجَمْعٍ أَوْ مَنقُولٍ عَنْهُ (٥) أَيْ أَنَّ سَرَاوِيلَ كَانَ جَمْعَ سِرْوَالَةٍ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا  
فَنَقَلَ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ إِلَى تَسْمِيَةِ الْمَفْرَدِ الْجَنْسِيِّ بِهِ (٦) هُوَ الْعَلَامَةُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَمْرِو عَثْمَانَ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَاجِبِ الْكُرْدِيُّ . وَوُلِدَ بِإِسْنَانَ مِنْ بِلَادِ الصَّعِيدِ وَكَانَ أَبُوهُ جَنْدِيًّا كُرْدِيًّا  
حَاجِبًا لِلْأَمِيرِ عِزَّارِ بْنِ الصَّلَاحِيِّ ، فَتَشَأَ بِالْقَاهِرَةِ وَحَفِظَ الْقُرْآنَ وَأَخَذَ بَعْضَ الْقِرَاءَاتِ  
عَنِ الشَّاطِبِيِّ وَتَأَدَّبَ عَلَيْهِ ، وَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَكَانَ مِنْ أَذْكَيَاءِ الْعَالَمِ مَبْرُزًا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ  
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَكْبَ الْفُضْلَاءَ عَلَى الْأَخْذِ عَنْهُ ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ النَّحْوُ . وَقَدْ  
صَنَّفَ فِيهِ الْكَافِيَّةَ وَشَرَحَهَا وَأَلْفَ فِي التَّصْرِيفِ الشَّافِيَّةَ وَشَرَحَهَا . وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ  
بِشَرَحِ سَمَاءِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ . وَقَدْ خَالَفَ النَّحْوَةَ فِي مَوَاضِعٍ ، وَمَصْنُفَاتُهُ كُلُّهَا فِي غَايَةِ الْحَسَنِ وَقَدْ  
رَزَقَتْ قَبُولًا تَامًا لِحُسْنِهَا وَجِزَالَتِهَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ وَانْتَقَلَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لِيَقِيمَ بِهَا  
فَلَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ وَمَاتَ سَنَةَ ٦٤٦ هـ . (٧) وَرَدَّ بِأَنَّهُ نَاقِلٌ وَمِنْ نَقْلِ حُجَّةٍ عَلَى مَنْ لَمْ يَنْقُلْ

وَإِنْ سُمِّيَ بهذا الجمع ، أَوْ بِمَا وَازَنَهُ : من لفظٍ أَعْجَمِيٍّ مثل سَرَائِيلَ  
وَسَرَاحِيلَ<sup>(١)</sup> ، أَوْ لفظٍ اَرْتَبَجَلِ لِلْعِلْمِيَّةِ مثل كُشَاجِمٍ - مُنِعَ الصَّرْفِ<sup>(٢)</sup> .

النوع الثاني : ما يمتنعُ صرفُهُ بعلتين وهو نوعان :

(أحدهما) ما يمتنعُ صرفُهُ نكرةً ومعرفةً ، وهو ما وُضِعَ صفةً<sup>(٣)</sup> وهو

إما مَزِيدٌ في آخره ألفٌ ونونٌ<sup>(٤)</sup> ، أو موازنٌ للفعل ، أو معدولٌ .

أما ذو الزيادةين : فهو «فَعْلَان»<sup>(٥)</sup> بشرط ألا يقبل التاء ؛ إِمَّا لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ

«فَعْلَى» كسكرانٍ وِعَضْبَانٍ وَعَطْشَانٍ - أو لكونه لا مُؤَنَّثَ له كَلِحْيَانٍ<sup>(٦)</sup>

بِخلاف نحو : مَصَّانٌ لِلثَّيْمِ ، وَسَيْفَانٌ لِلطَّوِيلِ : وَأَلْيَانٌ لِكَبِيرِ الْأَلْيَةِ ،

وَنَدْمَانٌ مِنَ الْمُنَادِمَةِ لِأَنَّ النَّدَمَ - فَإِنَّ مُؤَنَّثَاتِهَا فَعْلَانَةٌ<sup>(٧)</sup> .

قال الناظم :

(وَسَرَائِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ أَقْتَضَى تَعْوِمَ السَّمِ)

(١) علم لعدة أشخاص من الصحابة والمحدثين وغيرهم .

(٢) وعلّة منعه ما فيه من الصيغة مع قيام العلمية مقام الجمعية . ويقال فيه ممنوع من

الصرف للعلمية وشبه الجمع . قال الناظم :

(وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ فَلِإِنْصِرَافِ مَنَعُهُ يَحِقُّ)

و «كشاجم» بضم الكاف أحد شعراء دولة بني حمدان ، والسياق يقتضيه أنه مفتوح ، فلعل

المتران اسم آخر مفتوح الكاف ؛ وقيل يجوز فيه الفتح . ولو مثل هو وزن لكان خيراً .

(٣) الوصفية هي العلة المعنوية ؛ لأنها فرع عن الجود لاحتياجها إلى موصوف

تنسب إليه بخلاف الجامد ، وما عداها علة لفظية (٤) بشرط أن يكونا مشبتهين لألفي

الابتداء في حراء في الاختصاص وعام لحاق التاء (٥) بفتح الفاء ، بخلاف فَعْلَانٍ

بالضم فإن مؤنثه فَعْلَانَةٌ ، وفعْلَانٌ بالكسر لا وجود له في الصفات (٦) هو الكبير اللحية

وفي هذا خلاف والصحيح منعه من الصرف ؛ لأننا لو فرضنا له مؤنثاً لكان فعلياً لكثرتة

ومثله رحمن (٧) فلذلك تصرف ، أما ندمان من الندم فمؤنثه ندمي فيمنع الصرف لأن

الألف والنون فيه يشبهان ألفي حراء وفعله «ندم» وفعال الآخر «نادم» قال الناظم :

(وَزَائِدًا فَعْلَانٌ فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يَرَى بِنَاءً تَأْنِيثِ حَتْمٍ)

وأما ذُو الْوَزْنِ: فهو «أَفْعَل»<sup>(١)</sup> بشرط ألا يقبل التاء<sup>(٢)</sup>؛ إِمَّا لِأَن مَوْنَتَهُ  
فَعَلَاءَ كَأَحْمَرَ - أَوْ فَعُوعِلَى كَأَفْضَلَ ، أَوْ لِكَوْنِهِ لَمْ مَوْنَتْ لَهُ كَأَ كَرَمٍ وَآدَرَ<sup>(٣)</sup> .  
وإِنَّمَا صُرِفَ «أَرْبَع» فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِنِسْوَةِ أَرْبَعٍ<sup>(٤)</sup>؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ اسْمًا فَلَمْ  
يُلْتَفَتْ لِمَا طَرَأَ لَهُ مِنَ الْوَصْفِيَّةِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَابِلٌ لِلتَّاءِ . وَإِنَّمَا مَنَعَ بَعْضُهُمْ  
صُرْفَ بَابِ أَبْطَحَ<sup>(٥)</sup> ، وَأَذْهَمَ لِلتَّقِيدِ ، وَأَسْوَدَ وَأَرْقَمَ لِلْحَيَّةِ<sup>(٦)</sup> - مَعَ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ -  
لِأَنَّهَا وُضِعَتْ صِفَاتٍ فَلَمْ يُلْتَمِمْتْ إِلَى مَا طَرَأَ لَهَا مِنَ الْإِسْمِيَّةِ<sup>(٧)</sup> ، وَرَبَّمَا اعْتَدَّ  
بَعْضُهُمْ بِاسْمِيَّتِهَا فَصَرَفَهَا . وَأَمَّا أَجْدَلٌ لِلصَّقْرِ ، وَأَخْيَلٌ لِطَائِرٍ ذِي

(١) أى غالباً ، ومن غير الغالب نحو: أَحْيَمِرٌ وَأَفِيضِلٌ مِنَ الْمَصْغَرِ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ  
مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، لَكِنَّهُ عَلَى وَزْنِ مَتَّأَصِلٍ فِي الْمَعْلُ كَأَبْيَطَرٍ مِضَارِعٍ يَبْطُرُ  
إِذَا عَاجَلَ الدَّوَابَّ ، وَلِهَذَا قِيلَ: إِنْ الْأَوَّلَى تَعْلِيْقُ الْمَنْعِ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ بِهِ أَوْلَى  
لِأَعْلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ (٢) لِأَن مَاتَلَحُّقَهُ مِنَ الصِّفَاتِ ضَعِيفِ الشَّبهِ بِلَفْظِ الْمِضَارِعِ ، لِأَن  
التَّاءَ لَا تَلْحَقُهُ (٣) فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِ الْأَصْلِيِّ وَوَزْنِ أَفْعَلٍ ، وَهَذَا  
الْوَزْنُ أَصْلٌ فِي الْفِعْلِ وَهُوَ بِهِ أَوْلَى: لِأَن أَوَّلَهُ زِيَادَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فِي الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ،  
وَمَا كَانَتْ زِيَادَتُهُ لِمَعْنَى أَصْلٍ لَغَيْرِهِ لِأَن الْأَصْلَ فِي الزِّيَادَةِ أَنْ تَكُونَ لِمَعْنَى . وَالْأَكْرَمُ:  
عَظِيمُ الْكِرْمَةِ وَهِيَ الْحَشْفَةُ - وَالْآدَرُ: كَبِيرُ الْأَنْثَيْنِ . قَالَ النَّاطِمُ:

(وَوَصَفَ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلًا تَمْنُوعَ تَأْنِيثِ بَيْتَا كَأَشْهَلًا)

والشَّهْلَةُ: أَنْ يَشُوبَ سِوَادَ الْعَيْنِ زُرْقَةً (٤) مَعَ أَنَّهُ صِفَةٌ لِنِسْوَةٍ وَفِيهِ وَزْنُ الْفِعْلِ .  
أَمَّا «أَرْبَع» فِي قَوْلِكَ: أَرْبَعُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ فَغَيْرُ مَنْصَرَفٍ لِلْعَلِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ لِأَنَّهُ  
قَصْدُ لَفْظِهِ فَصَارَ عَلِيًّا (٥) وَهُوَ الصِّفَاتُ الْخَاصَّةُ بِالْإِمْكِنَةِ: كَالْأَجْرَعِ لِلْمَكَانِ الْمَسْتَوِيِّ ،  
وَالْأَبْرَقِ لِلْأَرْضِ الْحَشْنَةِ فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مَخْتَلِطَةٌ ، وَالْأَبْطَحُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ  
فِيهِ دِقَاقُ الْحَصَى (٦) الْأَوَّلُ لِلسُّودَاءِ ، وَالثَّانِي لِمَا فِيهَا نَقَطٌ سَوْدٌ وَبِيضٌ كَالرَّقَمِ -  
وَالْمُرَادُ بِبَابِ أَذْهَمَ: الصِّفَاتُ الْعَامَّةُ (٧) قَالَ النَّاطِمُ:

(وَأَلْعَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ)  
(فَالْأَذْهَمُ أَتَّقِيدُ لِكَوْنِهِ وَوَضِعُ فِي الْأَصْلِ وَوَضِعًا - أَنْصَرَفَهُ مِنْعًا)



خِيلَانٌ<sup>(١)</sup> ، وَأَفْعَى لِلحَيَّةِ - فإنها أسماء في الأصل والحال . فلهذا صُرِفَتْ  
في لغة الأَكثر ، وبَعْضُهُمْ يَنْعُ صَرْفَهَا لِلْمَنْعِ مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهَا وَهِيَ : القُوَّةُ -  
والتَّلَوْنُ - والإِيذَاءُ ، قال : \* فِرَاحُ القَطَا لَأَقِينِ أَجْدَلِ بَازِيَا<sup>(٢)</sup> \*  
وقال : \* فَمَا طَأَّرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخِيلا<sup>(٣)</sup> \*

(١) جمع خال وهو النقطة التي يخالف لونها لون بقية الجسم ، الشامة ، وقد قيل إنه  
طائر أخضر اللون على جناحيه نقط كالخيلان تخالف لونه ويسمى « الشقراق » والعرب  
تشاءم به فتقول أشأم من أخيل (٢) صدره : \* كَأَنَّ العُقَيْلِيَّينَ يَوْمَ لَقِيْتَهُمْ \* وهو  
لقطامي يضر على بني عقيل . القطا : جمع قطاة وهي الطائر المشهور . الأجدل : الصقر . بازياء :  
من بازاله إذا تطاول عليه وغلبه . والعقيليين : اسم كان « فراح القطا » خبرها  
ومضاف إليه ، وجملة « لأقين ، حال » وأجدل » مفعول وفية الشاهد ؛ لأنه منع من الصرف  
مع أنه اسم في الأصل وفي الحال ، وذلك للبح الصفة فيه لأنه مأخوذ من الجدال وهو  
القوة والشدة ، فالضمة الوصلية المنجزة إلى وزن المثل « بازياء » حذفت لأجدل ، ويجوز  
أن يراد به الظير المشهور ويكون معثوفاً على أجدل بحذف العاطف للضرورة .

(والمعنى) يصف الشاعر نفسه بالقوة والشجاعة ، ويرمى عقيلًا بالضعف والعجز  
وبعدم الثبات عند ملاقاته الأبطال ، ويشبههم في الضعف والجبن بالفراخ من القطا .

(٢) صدره : \* ذُرَيْبِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي \* وهو الحسن بن ثابت يتخاطب  
مرأته ، وقوله : بك الخير غضى اليوم عنى فإننى « أحب من الأخلاق ما كان أجملًا  
ذريبي : دعيتي - والمضارع « يذر » وماضى هذه المادة نادر . شيمتي : خلقى وطبيعتي .  
« ذريبي » فعل أمر والياء الأولى فاعله والثانية مفعول « وعلمي » الواو بمعنى مع « علمي »  
مفعول معه « وشيمتي » معثوف عليه « فما » الفاء للتعليل وما نافية « طأري » مبتدأ أو  
اسم ما على أنها حجازية ، « بأخيلا » خبر على زيادة الباء ممنوع من الصرف لوزن الفعل ،  
وقد لمحت فيه الصفة وهي التلون ؛ لاشتقاقه من الخيول وهو الشاهد .

(والمعنى) اتركيني وتجارب الأمور وخلقى : فإنى لم أكن شؤماً عليك في يوم  
من الأيام . وقد أشار الناظم إلى أجدل وما بعده بقوله :

(وَأَجْدَلٌ وَأَخِيلا وَأَفْعَى مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنْلُنُ الْمُنْعَا)

وأما ذوالعدل<sup>(١)</sup> فنوعان: (أحدهما) موازن «فَعَالٌ» و«مَفْعَلٌ» من الواحد إلى الأربعة باتفاق. وفي الباقي على الأصح، وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة: فأصلُ جاءِ القومُ أُحَادَ - جاءوا واحداً واحداً<sup>(٢)</sup> وكذا الباقي. ولأستعمل هذه الألفاظُ إلا نعتاً نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع<sup>(٣)</sup>)، أو أحوالاً نحو (فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع<sup>(٤)</sup>)، أو أخباراً نحو: «صلاة الليل مثنى مثنى»، وإنما كرر لقصد التوكيد لا لإفادة التكرير<sup>(٥)</sup>.

(الثاني): «أخرٌ» في نحو: مررت بنسوةٍ أُخْرَ: لأنها جمعُ الأخرى، وأخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مُغَايِرٍ<sup>(٦)</sup>، وأخرٌ من باب اسم التفضيل، واسم التفضيل قياسه أن يكون في حال تجرده من ال والإضافة - مفرداً مذكراً نحو: (ليوسف وأخوه أحب)، ونحو: (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم - إلى قوله سبحانه - أحب إليكم) فكان القياس أن يقال: مررت بامرأةٍ أُخْرَ

(١) العدل: تحويل الاسم من هيئة إلى أخرى تحقيقاً أو تقديراً مع بقاء المعنى الأصلي: لغير قلب، أو تخفيف، أو إلحاق، أو معنى زائد. فخرج نحو «أيس» مقلوب يس، وفخذ مخفف فخذ، وكوثر بزيادة الواو إلحاقاً بجعفر، ورجيل مصغر رجل لزيادة معنى التحقير - فهذا كله لا يسمى معدولاً (٢) فعدل عن هذا المكرر إلى أحاد اختصاراً وتخفيفاً. والدليل على العدل كونها بمعنى المكرر فتفيد ما يفيد من التقسيم، وعلى الوصفية أنها لا تستعمل إلا كما ذكره المصنف (٣) «مثنى» صفة لأجنحة مجرور بفتحة مقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل، وثلاث ورباع عطف عليه. وهذه الألفاظ لا تثني ولا تجمع (٤) «مثنى» وما بعده أحوال من النساء (٥) لحصوله بمثنى الأولى، ولو اقتصر عليه لوفى به (٦) أي باعتبار الحال، وإلا فغني آخر في الأصل: أشد تأخراً، ويقابله في جمع المذكورين: آخرين بمعنى مغايرين.

وَبِنْسَاءٍ: آخِرَ - وَبِرَجَالٍ آخَرَ - وَبِرَجُلَيْنِ آخَرَ ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا : أُخْرَى ،  
وَأُخْرَى ، وَآخِرُونَ وَآخِرَانِ <sup>(١)</sup> ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى <sup>(٢)</sup> ) -  
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرٍ <sup>(٣)</sup> - وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا - فَآخِرَانِ يَقُومَانِ ) .

وَإِنَّمَا خَصَّ النُّحَوِيُّونَ « أُخْرَ » بِالذِّكْرِ ؛ لِأَنَّ فِي أُخْرَى أَلْفَ التَّائِيثِ  
وَهِيَ أَوْضَحُ مِنَ الْعَدْلِ ، وَآخِرُونَ وَآخِرَانِ مُعْرَبَانِ بِالْحُرُوفِ فَلَا مَدْخَلَ  
لِهَا فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَمَّا آخِرٌ فَلَا عَدَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا الْعَدْلُ فِي فِرْعَوْعِهِ <sup>(٤)</sup> . وَإِنَّمَا  
امْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِ وَالْوِزْنِ . وَإِنْ كَانَتْ أُخْرَى بِمَعْنَى آخِرَةِ نَحْوِ :  
( قَالَتْ أَوْلَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ ) - جُمِعَتْ عَلَى أُخْرٍ مَصْرُوفًا ؛ لِأَنَّ مَذَكَّرَهَا آخِرٌ  
بِالْكَسْرِ بِدَلِيلٍ : ( وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَاءَ الْأُخْرَى - ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشَاءَ  
الْآخِرَةَ <sup>(٥)</sup> ) ، فَلَيْسَتْ مِنْ بَابِ اسْمِ التَّفْضِيلِ .

وَإِذَا سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ <sup>(٦)</sup> بَقِيَ عَلَى مَنَعِ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ

(١) فَعَدَلُوا عَنِ الْقِيَاسِ مَعَ لَفْظِ آخِرٍ ، وَأَشْبَهَهُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ وَثَنُوهُ وَجَمَعُوهُ مَعَ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ .  
(٢) الْأُخْرَى هُنَا لَيْسَتْ مَعْدُولَةٌ بَلْ أُنْثَتْ لِصَرْنِهَا بِأَلِ (٣) « أُخْرَ » صِفَةً لِأَيَّامٍ مُنَوَّعَةٍ مِنَ  
الصَّرْفِ لِلْوَصْفِيَّةِ وَالْعَدْلِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي بَيَانِ الْعَدْلِ فِي أُخْرٍ : فَقَالَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ  
هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ الْأُخْرِ مَعْرُوفًا بِأَلِ ؛ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ تَفْضِيلٌ أَوْ فِي حِكْمِهِ . لَخَلْفُهُ إِلَّا يَجْمَعُ  
وَلَا يُؤَنَّثُ إِلَّا مَقْرُونًا بِأَلِ أَوْ مُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ ، فِيمَا وَجَدَ بَدُونَ ذَلِكَ حِكْمًا بَعْدَهُ عَمَّا  
يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّعْرِيفِ بِأَلِ . وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَمَّا كَانَ يَسْتَحِقُّهُ مِنَ لَفْظِ الْوَاحِدِ  
الْمَذْكُورِ وَهُوَ آخِرٌ كَمَا بَيَّنَّهُ الْمَصْنُفُ (٤) وَهِيَ الْمُؤَنَّثُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ (٥) وَجِهَ الدَّلَالَةُ  
أَنَّهُ وَصَفَ النَّشَاءَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى بِالْأُخْرَى ، وَفِي التَّانِيَةِ بِالْآخِرَةِ وَالْقِصَّةُ وَاحِدَةٌ ،  
فَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ (٦) أَيَّ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَمْتَعُ مَعَ الْوَصْفِ . وَإِلَى الْعَدْلِ  
مَعَ الْوَصْفِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

( وَمَمَعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ      فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأُخْرَى )  
( وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَيْسًا      مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلَمُعْمَلًا )

لَمَّا ذَهَبَتْ بِالتَّسْمِيَةِ خَلَفَتْهَا الْعَلِيَّةُ .

النوع الثاني : ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة ، وهو سبعة :  
أحدها : العلم المركب تركيب المزج<sup>(١)</sup> : كعَلْبِكَ وحضرموت ،  
وقد يُضافُ أوَّلُ جزأيه إلى ثانيهما<sup>(٢)</sup> ، وقد يُنيان على الفتح .  
وعلى اللغات الثلاث : فإن كان آخرُ الأوَّلِ مُعتلًا كعمدي كَرِب  
وقالِي قَلَا<sup>(٣)</sup> - وَجَبَ سُكُونُهُ مُطلقًا<sup>(٤)</sup> .

الثاني : العلم ذو الزيادةتين<sup>(٥)</sup> : كمرؤان وعمران وعثمان وعطفان وأصبهان .  
الثالث : العلم المؤنث : ويتَّحَمُّ منعه من الصِّرفِ إن كان بالتاء<sup>(٦)</sup> ،

(١) أى إذا كان معرباً « بأن كان غير عددى وغير محتوم بويه » ، ويفتح الجزء الأول - إلا إذا كان معتلا فيسكن نحو معدى يكرِب ، ويجعل الإعراب على الثاني : وهذا هو المشهور قال الناظم :

(وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ مُرَكَّبًا تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبًا)

(٢) فيعرب الصدر بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة ، ويعطى العجز من الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفرداً ، فإن كان فيه مع العلية سبب مؤثر مُنْعِ الصِّرفِ وإلا صرف ، وكذا حكم عجز العلم المضاف أصالة : فيمنع في نحو أبى هريرة وأبى عمر وأبى يعقوب - ويصرف في نحو عبد الله (٣) اسم موضع (٤) أى رفعا ونصبا وجرأ ، معرباً أم مبنياً (٥) علامة زيادة الألف والنون : سقوطهما في بعض التصاريف : كما في نسيان وكفران - إذا ردا إلى نسي وكفر ، فإن كان فيما لا يتصرف فعلاية الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من أصلين كعثمان ، وهذا في غير المضاعف ، أما هو فإن قدرت أصالة ما حصل به التضعيف فالزيادة - وإلا فالنون أصلية ؛ فحسان وعفان وحيان : إن قدرتها من الحس والعفة والحياة - منعها ووزنها « فعلان » وإن قدرتها من الحسن والعفن والحين - صرفتها ووزنها « فعلال » . قال الناظم :

(كَذَلِكَ حَاوِي زَائِدِي فَعْلَانَا كَعُطْفَانَ وَكَأَصْبَهَانَا)

وعطفان : اسم قبيلة من قبائل العرب ، وأصبهان : اسم مدينة بفارس . وإذنا أبدل من النون الزائدة لام - منع الصرف إعطاء اللبدل حكم المبدل نحو أصيلا : فإن أصله أصيلا . تصغير أصيل فلو سمي به منع (٦) سواء أكان مؤنثاً في المعنى أم لا ، ثلاثياً أو غيره .

كفاطمة وطالحة ، أوزئداً على ثلاثة كزئنب وسعاد ، أو محرّك الوسط<sup>(١)</sup>  
 كسقر ولظى ، أو أعجمياً كماء وجور<sup>(٢)</sup> ، أو منقولاً من المذكر إلى  
 المؤنث<sup>(٣)</sup> كزيد اسم امرأة . ويجوز في نحو : هند ودعد<sup>(٤)</sup> الصرف  
 وتركه وهو أولى ، والزجاج يوجب<sup>(٥)</sup> . وقال عيسى والجرمي والمبرد - في  
 نحو زيد اسم امرأة - إنه كهند<sup>(٦)</sup> .

الرابع : العلم الأعجمي : إن كانت علميته في اللغة العجمية ، وزاد على ثلاثة<sup>(٧)</sup>

(١) أي إذا كان ثلاثياً لأن الحركة قامت مقام الرابع (٢) اسما بلدين ، والعجمة لا تستقل  
 بالمنع هنا ، ولكن انضمامها إلى العلمية والتأنيث يحتم المنع بهما فهي مقوية للتأنيث لا غير .  
 (٣) أي لأن نقل نقله للمؤنث يعادل حنة اللفظ بالسكون ويصيرها كالعدم فيرجع  
 إلى تحتم المنع (٤) وكذلك «نخذ» و«دار» وغيرهما من الثلاثي الساكن الوسط - إذالم يكن  
 أعجمياً ولا مذكر الأصل (٥) أي المنع ، وحيث أن سكون الوسط خفيف فلا يغير  
 حكماً أو وجه اجتماع علتين تمنعان الصرف ، وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

( كَذَا مُؤنَّثٌ بِهِاءٍ مُطْلَقًا      وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى )  
 ( فَوْقَ الثَّلَاثِ أَوْ كَجُورٍ أَوْ سَرَ      أَوْ زَيْدٍ اسْمِ امْرَأَةٍ لَا اسْمٍ ذَكَرَهُ )  
 ( وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقَ      وَعُجْمَةٌ كِهِنْدٌ وَالْمَنْعُ أَحَقُّ )

(٦) استدلوا بقوله تعالى : ( اهبطوا مصر ) فإن مصر في الأصل اسم للمذكر هو مصر  
 بن نوح عليه السلام ، ثم نقل وجعل علماً على البدة وهي مؤنثة . ورد بأنه يجوز أن يكون  
 المراد مصرأ من الأمصارا - لا مصر المعروفة فليس علماً . أو المراد المكان فهو علم للمذكر

﴿ فَاَمْرًا ﴾ (١) يجوز في أسماء القائل والارضين - الص ف عليا وأوليا بالحق

والمكان ، وعدمه على إرادة القبيلة والبقعة - إلا إذا سمع أحدهما فلا يتجاوز : كما  
 سمع الصرف في كلب ، ومعد ، وبدر ، وصفين - والمنع في دمشق . أو تحقق مانع غير  
 التأنيث المعنوي كغاب ، وباهلة ، وبغداد ، وخولان - فيمنع مطلقاً . (ب) مصر عند  
 تأويله بالبقعة يتعين منعه ، لأنه منقول من مذكر وليس كهند (٧) قال الناظم :

كإبراهيم وإسماعيل . وإِذَا سُمِّيَ بنحو : لِجَامِ وَفَرِنْدُ<sup>(١)</sup> - صُرْفَ لِحْدُوْثِ  
عَلَمِيَّتِهِ . ونحو : نُوحٌ وَلُوطٌ وَشَتْرٌ - مَصْرُوفَةٌ<sup>(٢)</sup> ، وَقِيلَ السَّاكِنُ الْوَسْطِ  
ذُو وَجْهَيْنِ ، وَالْحَرَّكَهُ مُتَحْتَمُّ الْمَنْعِ .

الخامس : الْعَلَمُ الْمُوَازِنُ لِلْفِعْلِ . وَالْمَعْتَبَرُ مِنْ وَزْنِ الْفِعْلِ أَنْوَاعٌ :

(أَحَدُهَا) الْوِزْنُ الَّذِي يَخْصُ الْفِعْلُ<sup>(٣)</sup> «نَحْضَمُ» لِمَكَانٍ ، وَ«شَمَّرُ»

لِفَرَسٍ ، وَ«دُئِلَ» لِقَبِيْلَةٍ ، وَكَانَ طَلِقٌ وَاسْتَخْرَجَ وَتَقَاتَلَ - أَعْلَامًا .

(الثَّانِي) الْوِزْنُ الَّذِي بِهِ الْفِعْلُ أَوَّلَى لِكُونِهِ غَالِبًا فِيهِ<sup>(٤)</sup> كَأَيْمُنُ ،

وَإِصْبَعٌ ، وَأَبْلُمٌ - أَعْلَامًا ؛ فَإِنَّ وُجُودَ مُوَازِنِهَا فِي الْفِعْلِ أَكْثَرُ ؛ كَالْأَمْرِ

---

(وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ صَرَفُهُ أُمَّتَمَعٌ)

والمراد بالأعجمي ما عدا العربي . وتعرف مجمة بنقل الأئمة ، أو بخروج الاسم

عن الأوزان العربية للأسماء كإبراهيم ، أو خلوه من أحرف الذلاقة الستة المجموعة في

« مر بنقل » وهو خماسي أو رباعي ، أو أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام

العرب : كالجيم مع القاف كجُرْمُوقٍ - أو مع الصاد كصَوَّلْجَانٍ ، وتبعية الراء للنون

أول الكلمة كنجرس ، والزاي للدال آخرها كهنذز (١) الفرند : السيف وجوهره ،

وهو فارسي معرب (٢) لكونها ثلاثية ، و«شتر» اسم قلعة بأذربيجان . واعلم أن أسماء

الأنبياء عليهم السلام ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة ، إلا : محمد ، وشعيب ، وصالح ،

وهود ، ونوح ولوط . وكذا أسماء الملائكة إلا : مالك ، ومنكر ، ونكير . ورضوان

ممنوع للزيادة . وإذا سمي بصيغة جمع المذكر السالم كحمدون اسم رجل - يمنع من الصرف

للعلمية وشبه العجمة ؛ لأن ما فيه من الزيادة التي لاتقع في المفرد في العربية - جعله شديداً

بالأعجمي (٣) وهو الذي لا يوجد في غير الفعل إلا في لفظ نادر كدُئِلَ ، أو في أعجمي

كاستبرق ، أو في علم نحضم ؛ لأن النادر والأعجمي لا حكم لهما - والعلم منقول من فعل

فالاختصاص فيه باق . ومن الأوزان المختصة بالفعل : الماضي المعلوم المضعف العين

ككلم - والمفتوح بقاء المطاوعة أو بهمزة الوصل ، ومضارع وأمر غير الثلاثي (٤) ويكون

في الأعلام نحو : يعرب ويزيد ، وفي الصفات كأحمر وأخضر . وعلى هذين النوعين اقتصر

الناظم فقال : (كَذَلِكَ ذُو وَزْنٍ يَخْصُ الْفِعْلًا أَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى)

مِنْ ضَرَبَ ، وَذَهَبَ ، وَكُتِبَ .

(الثالث) الوزن الذي به الفعل أُولَى ؛ لكونه مبدوءاً بزيادة تَدُلُّ في الفعل ولا تَدُلُّ في الاسم نحو: «أَفْكَلَ»<sup>(١)</sup> و«أَكْلَبَ»؛ فإنَّ الهمزة فيهما لا تَدُلُّ وهي في مُوازِنهما من الفعل نحو: أَذْهَبُ وَأَكْتُبُ - دَالَّةٌ عَلَى التَّكَلُّمِ .  
ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ كَوْنِ الْوِزْنِ لِأَزْمًا - بَاقِيًا - غَيْرِ مُخَالَفٍ لَطَرِيقَةِ الْعَمَلِ .  
نُخْرِجُ بِالْأَوَّلِ نَحْوَ: «أَمْرُو» عَلَمًا ؛ فَإِنَّهُ فِي النَّصْبِ نَظِيرُ أَذْهَبَ ،  
وَفِي الْجَرِّ نَظِيرُ اضْرَبْ ، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ<sup>(٢)</sup> .

وَبِالْثَّانِي نَحْوَ: رُدُّ وَقِيلَ وَيَبِيعَ ؛ فَإِنَّ أَصْلَهَا «فَعِلَ» ثُمَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ  
«قُضِيَ» وَ«دِيكَ» فَوَجَبَ صَرْفُهَا<sup>(٣)</sup> . وَلَوْ سَمَّيْتَ بِضَرْبٍ مُخَفَّفًا مِنْ ضَرْبٍ -  
الضَّرْفِ اتِّفَاقًا<sup>(٤)</sup> . وَلَوْ سَمَّيْتَ بِضَرْبٍ ثُمَّ خَفَّفْتَهُ - الضَّرْفِ أَيْضًا عِنْدَ  
سَيَبُويهِ ، وَخَالَفَهُ الْمُبَرِّدُ لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ عَارِضٌ<sup>(٥)</sup> .

وَبِالْثَّلَاثِ نَحْوَ: أَلْبَبٌ بِالضَّمِّ جَمْعُ لَبٍّ عَلَمًا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ الْعَمَلُ  
بِالْفِكَ<sup>(٦)</sup> قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ<sup>(٧)</sup> ، وَخَوْلِفَ لَوْجُودِ الْمَوَازِينَةِ<sup>(٨)</sup> .  
وَلَا يُؤَثِّرُ وَزْنٌ هُوَ بِالْأَسْمِ أُولَى<sup>(٩)</sup> ، وَلَا وِزْنٌ هُوَ فِيهِمَا عَلَى

(١) اسم للرعدة ، يقال أخذته الأفكل إذا أصابته رعدة . (٢) فيصرف ،  
لأنه حالف الفعل يكون عينه لاتلزم حركة واحدة (٣) خروجها بالنقل والإعلان عن  
حالتها الأصلية التي كانت بها موازنة للفعل (٤) لأن التخفيف سابق على التسمية .  
(٥) فالخلاف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية ؛ هل يعتبر كالسكون  
اللازم فيستوجب ، الضرف أم لا ؟ (٦) لأن النقل الذي على وزنه مدغم نحو أشدُّ  
وَأَرْدُّ ؛ فضعف اعتبار الوزن فيصرف (٧) هو الأخفش البصري وقد سبق التعريف به  
في الجزء الأول ص ٨٦ (٨) قال سيبويه ؛ إنه يمنع من الضرف لموازنته أكتب ، ولأن  
الفك رجوع إلى أصل متروك ؛ كتصحيح استحوذ مثلاً فلا يمنع من اعتبار وزن  
الفعل ؛ وأيضاً فوقوع الفك في الأفعال معهود - كاشدد في التعجب - واردة - ولم يردد  
(٩) كنعامل ، نحو كاهل سماً ، فإنه في الاسم أولى لأكثره .

السَّوَاءُ<sup>(١)</sup> . وقال عيسى<sup>(٢)</sup> إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنقُولَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup> كَالْأَمْرِ  
 مِنْ ضَارَبَ ، وَكضَرَبَ وَدَخَرَ جَ أَعْلَامًا ، وَاحتجَّ بقوله :  
 \* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَاعِ الشَّيَابِ<sup>(٤)</sup> \* وَأَجِيبَ بِأَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ  
 بِجَلَا مِنْ قَوْلِكَ : زَيْدٌ جَلَا ، ففِيهِ ضَمِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَحْكِيَّاتِ<sup>(٥)</sup>  
 كَقَوْلِهِ : \* نَبَّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي زَيْدٍ<sup>(٦)</sup> \* - وَأَنْ يَكُونَ لَيْسَ بِعَلْمٍ بَلْ صِفَةٌ  
 مَحذُوفٌ<sup>(٧)</sup> ؛ أَي ابْنُ رَجُلٍ جَلَا الْأُمُورَ .  
 السَّادِسُ : الْعِلْمُ الْمُخْتَوِّمُ بِالْفِ الْإِلْحَاقِ الْمُقْصُورَةِ<sup>(٨)</sup> ؛ كَعَلْقِي وَأَرْطَى عَامِلِينَ<sup>(٩)</sup> .

(١) كَفَعَلَ وَتَعَلَّلَ نَحْوُ شَجَرَ وَضَرَبَ ، وَجَعْفَرَ وَدَحْرَجَ (٢) هُوَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو  
 شَيْخِ سَيْبِيهِ وَالْخَلِيلِ وَتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ صَفْحَةَ « ١٢٠ » (٣) أَي فَإِنَّمَا يَأْتِيَانِ بِالْمَنْعِ .  
 (٤) عَجْزُهُ : \* مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي \* وَهُوَ لِسُجَيْمِ بْنِ وَثِيلِ بْنِ يَرْبُوعِ  
 وَكَانَ صَاحِبَ غَارَاتٍ ، وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْحِجَاجُ . الشَّيَابُ : جَمْعُ ثَلَاثَةٍ وَهِيَ طَرِيقُ الْعَقْبَةِ  
 وَالْجَبَلِ . (وَالشَّاهِدُ) فِي « جَلَا » ؛ فَإِنَّ عَيْسَى اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا سُمِّيَ بِنَحْوِ  
 ضَرَبَ - مَنْعِ الصَّرْفِ : فِجَلَا فِعْلٌ مَاضٍ خَالَ مِنَ الضَّمِيرِ وَهُوَ عِلْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ  
 لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ بِدَلِيلِ عَدَمِ تَنْوِينِهِ (٥) فَيَسْكُونُ هُوَ وَفَاعِلُهُ جَمَلَةٌ مَحْكِيَّةٌ مَسْمُومَةٌ بِهَا ،  
 فَعَدَمُ التَّنْوِينِ لِلْحِكَايَةِ لِالْمَنْعِ الصَّرْفِ (٦) عَجْزُهُ : \* ظَلَمْنَا عَلَيْهِمْ فَدِيدُ \* وَهُوَ  
 لِرُؤْيَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ . (وَالشَّاهِدُ) فِيهِ هُنَا : أَنَّ « زَيْدًا » عِلْمٌ مَمْنُوعٌ مَسْمُومٌ بِهِ ، مِنْ  
 قَوْلِكَ : الْمَالُ زَيْدٌ ؛ ففِيهِ ضَمِيرٌ مَسْتَتِرٌ بِدَلِيلِ رَفْعِهِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَلَوْ كَانَ مَجْرَدًا عَنْ  
 الضَّمِيرِ لَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حَيْثُئِذٍ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ الْعِلْمِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ (٧) فَهُوَ  
 فِعْلٌ مَاضٍ فِيهِ ضَمِيرٌ ، وَهُوَ وَفَاعِلُهُ جَمَلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ (٨) إِنَّمَا مَنَعَتْ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ  
 الْمُقْصُورَةِ إِشْبَهًا بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ : فِي أَنْ كِلَا مَهْمَا زَائِدٌ غَيْرُ مَبْدَلٍ مِنْ شَيْءٍ ، وَأَنَّهُمَا لَا تَقَعُ  
 إِلَّا فِي وَزْنِ صَالِحِ لَأَلْفِ التَّأْنِيثِ ، وَأَنْ مَا هِيَ فِيهِ فِي حَالَةِ الْعِلْمِيَّةِ لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّأْنِيثِ - كَمَا  
 لَا يَقْبَلُهَا مَا فِيهِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ . هَذَا : وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ فِي غَيْرِ الْعِلْمِ تَلْحَقُهَا التَّاءُ وَالتَّنْوِينُ - وَلَا  
 يَلْحَقَانِ أَلْفَ التَّأْنِيثِ مَطْلَقًا . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ مَنُونًا بِجَعْلِ أَلْفِهِ لِلْإِلْحَاقِ ، وَغَيْرِ  
 مَنُونٍ بِجَعْلِهَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَبِهِمَا قَرِئَ « نَتْرَى » فِي السَّبْعِ . وَإِلَى هَذَا الْوِزْنِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :  
 (وَمَا يَصِيرُ عَالِمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِلْإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ)  
 (٩) عَلْقَى : اسْمُ نَبْتٍ تَتَخَذُ مِنْ سَيْقَانِهِ الْمَسْكَانِسَ . وَأَرْطَى : شَجَرٌ لَهُ نُورٌ وَثَمَرٌ كَالْعَنَابِ



السابع : المَعْرِفَةُ المَعْدُولَةُ : وهي خمسة أنواع :

(أحدها) «فُعَل» التوكيد . وهي : جُمع ، و كَتَعَ ، و بُصِع ، و بُتِع <sup>(١)</sup> فإنها معارفٌ بِنِيَّةِ الإِضَافَةِ إلى ضَمِيرِ المَوْكَدِ <sup>(٢)</sup> ، وَمَعْدُولَةٌ عَن فَعَلَاوَاتٍ ؛ فَإِنَّ مَفْرَدَاتِهَا : جَمَعَاءٌ وَ كَتَعَاءٌ وَ بُصَعَاءٌ وَ بُتَعَاءٌ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُ « فَعَلَاءٌ » إِذَا كَانَ اسْمًا - أَنْ يُجْمَعَ عَلَى « فَعَلَاوَاتٍ » كَصَحْرَاءَ وَ صَحْرَاوَاتٍ <sup>(٣)</sup> .

(الثاني) «سَحَرَ» : إِذَا أُرِيدَ بِهِ سَحَرُ يَوْمٍ بَعِينِهِ - وَاسْتَعْمِلَ ظَرْفًا - مَجْرَدًا مِنْ أَلٍ وَ الإِضَافَةِ ، كَجِئْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ سَحَرَ <sup>(٤)</sup> ؛ فَإِنَّهُ مَعْرِفَةٌ <sup>(٥)</sup> مَعْدُولَةٌ عَنِ السَّحَرِ <sup>(٦)</sup> . وَقَالَ صَدْرُ الأَفَاضِلِ <sup>(٧)</sup> مَبْنِيٌّ لِمَبْنِيٍّ اتَّضَمَّنْتُهُ مَعَى اللَّامِ . وَاحْتَرَزَ بِالقَيْدِ الأَوَّلِ <sup>(٨)</sup> مِنَ المُبْهَمِ نَحْوِ : (نَجِيئًا هُمْ بِسَحَرٍ <sup>(٩)</sup>) ، وَبِالثَّانِي مِنَ المُعَيَّنِ المُسْتَعْمَلِ غَيْرِ ظَرْفٍ ؛ فَإِنَّهُ يَجِبُ تَعْرِيفُهُ بِأَلٍ أَوْ الإِضَافَةِ نَحْوِ : طَابَ السَّحَرُ سَحَرَ أَيْلَتِنَا ، وَبِالثَّالِثِ مِنَ نَحْوِ : جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ السَّحَرَ أَوْ سَحَرَهُ <sup>(١٠)</sup> .

(١) كَتَعَ - من تَكَتَعَ الجِلْدُ إِذَا اجْتَمَعَ ، وَبُصِعَ - من البُصْعِ وَهُوَ العَرَقُ المُجْمَعُ . وَبُتِعَ - من البَتْعِ وَهُوَ طَوِيلُ العُنُقِ (٢) فَأَصْلُ جَاءَ النِّسَاءِ جَمْعٌ - جَمْعُهُنَّ ، خُذِفَ الضَّمِيرُ لِلعَلْمِ بِهِ وَنَوِي ، فَأَشْبَهَتِ العِلْمُ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ بِدُونِ قَرِينَةٍ لِقَطِيئَةٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . (٣) وَأَيْضًا فَإِنَّ مَذَكَرَهَا جَمَعَ بِأَوَاوِ وَالنُّونِ خُفِيَ المَوْنُثُ الجَمْعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ ، فَعُدِلَ عَنْهُ إِلَى جَمْعٍ ، وَكَوْنِهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ فَعَلَاوَاتٍ هُوَ الصَّحِيحُ (٤) أَمْرًا بِاليَوْمِ مَا يُسْمَلُ اللَّيْلُ كَمَا هُوَ أَحَدٌ إِطْلَاقِيهِ ، وَ«سَحَرَ» بِدَلِّ بَعْضِ مَنْهُ عَلَى تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ ، مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّعْرِيفِ وَالعَدْلِ (٥) قِيلَ بِالعَلِيَّةِ ، وَقِيلَ بِسَبِيحِهَا لِأَنَّهُ تَعْرِيفٌ بِغَيْرِ أَدَاةٍ ظَاهِرَةٍ كَالعَلْمِ . (٦) لِأَنَّهُ لَمَّا أُرِيدَ بِهِ مُعَيَّنٌ كَانَ حَقُّهُ التَّعْرِيفُ بِأَلٍ ، فَعُدِلَ عَنِ اللَّفْظِ بِهَا وَقَصِدَ بِهِ لِلتَّعْرِيفِ الصَّرْفِ لِلْمَعْدُولِ وَالتَّعْرِيفِ (٧) هُوَ أَبُو الفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ أَبِي المَكَارِمِ المُنْطَرِزِيُّ تَلْمِيزُ الزَّمخَشَرِيِّ . (٨) وَهُوَ أَنَّ يَرَادُ بِهِ سَحَرُ يَوْمٍ بَعِينِهِ (٩) فَإِنَّهُ يَنْصَرَفُ اتِّفَاقًا . (١٠) فَإِنَّهُ يَصْرَفُ بِاتِّفَاقٍ . وَإِلَى سَحَرِ أَشَارَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ :

( وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرٍ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ )

(الثالث) «فعل» علماً لمذكر<sup>(١)</sup>؛ إذا سُمِعَ ممنوع الصَّرف وليس فيه علة ظاهرة غيرُ العَلَمِيَّة، نحو: عُمَرُ وَزُفَرٌ وَزُحَلٌ وَجَمَحٌ<sup>(٢)</sup>؛ فَإِنَّهُمْ قَدَرُوهُ مَعْدُولاً لأنَّ العَلَمِيَّة لا تَسْتَقِلُّ بِمَنْعِ الصَّرفِ، مع أنَّ صِيغَةَ «فعل» قد كَثُرَ فِيهَا العَدْلُ كَعَدْرٍ وَفَسَقٍ، وَكَجَمْعٍ وَكُتْعٍ، وَكَأَخْرٍ<sup>(٣)</sup>. وَأَمَّا طَوِيُّ فَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ فَالْمَعْتَبَرُ فِيهِ التَّأْنِيثُ بِاعْتِبَارِ البَقْعَةِ - لا العَدْلُ عَنِ طَاوٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَمَكَّنَ غَيْرُهُ فَلَا وَجْهَ لِتَكْلُفِهِ، وَيُؤَيِّدُهُ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ يُصْرَفُ بِاعْتِبَارِ المَكَانِ.

(الرابع) «فَعَالٍ» علماً لمؤنث؛ كحَذَامٍ وَقَطَامٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ صَرْفَهُ: فَقَالَ سَبِيوْنَةُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالعَدْلِ عَنِ فَاعِلَةٍ<sup>(٥)</sup>، وَقَالَ المَبْرَدُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ المَعْنَوِيِّ كزَيْنَبٍ<sup>(٦)</sup>. فَإِنْ خُتِمَ بِالرَّاءِ كسَفَارِ اسْمًا لِمَاءٍ، وَكوبَارِ اسْمًا لِقَبِيلَةٍ - بَنَوهُ عَلَى الكَسْرِ<sup>(٧)</sup> إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ<sup>(٨)</sup>. وَقَدْ اجْتَمَعَتِ اللُّغَتَانِ فِي قَوْلِهِ:

(١) فَإِنْ كَانَ جَمْعاً كغُرْفٍ، أَوْ اسْمِ جِنْسٍ كصُرْدٍ، أَوْ صِفَةٍ كحُطْمٍ وَبَيْدٍ، أَوْ مَصْدَرًا كهدى وَتَقَى - صَرْفًا تَمَاقُأً (٢) وَكذلك مَضْرُوعٌ، وَثَعْلٌ (زَوَائِدُ فِي الأَسْنَانِ وَاختلافُ مَنَابِتِهَا - يُقَالُ رَجُلٌ أَثَعْلٌ وَامْرَأَةٌ ثَعْلَاءُ) وَهَبْلٌ وَجُشْمٌ وَقَتْمٌ وَقَرْحٌ وَدُفٌ وَجُجًا وَعَصَمٌ وَبُلْعٌ وَهَذَلٌ: فَتلكُ خَمْسَةُ عَشَرَ اسْمًا وَرَدَّتْ عَنِ العَرَبِ غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ. (٣) يَقُولُ المَصْنِفُ: إِنَّهُمْ لَمَّا وَجَدُوا هَذَا النُّوعَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ وَقَدْ خَلَا مِنْ سَائِرِ المَوَاقِعِ إِلَّا العَلَمِيَّةَ - اضْطَرُّوا إِلَى تَقْدِيرِ عِلَّةٍ أُخْرَى؛ لِثَلَا يَلْزَمُ تَرْتِيبَ المَنْعِ عَلَى عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَدَّرَ العَدْلُ دُونَ غَيْرِهِ لِإِمْكَانِهِ؛ فَإِنَّ الغَالِبَ فِي الأَعْلَامِ النُّقْلَ - عَلَى أَنَّ هَذَا الوِزْنَ جَاءَ فِيهِ العَدْلُ كَثِيرًا (٤) أَى يُؤَيِّدُ اعْتِبَارَ التَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ العَدْلَ لَوْ كَانَ مَعْتَبَرًا فِيهِ لَمَّا انْصَرَفَ فِي هَذِهِ الحَالَةِ. وَإِلَى «فُعَلٍ» بِنُوعِهِ أَشَارَ النَّاظِمُ بِقَوْلِهِ:

(وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عَدِلَا كَفُعَلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَثُعَلَا)  
(٥) أَى لِأَنَّ الغَالِبَ عَلَى الأَعْلَامِ النُّقْلَ وَهُوَ رَأْيُ النَّاظِمِ (٦) وَهَذَا أَقْوَى لِتَحَقُّقِ التَّأْنِيثِ، بِخِلَافِ العَدْلِ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ إِذَا لَمْ يَتَحَقَّقْ غَيْرُهُ (٧) تَشْبِيهًا بِزَالِ دَوْلِيَتِهِ وَصَلَا إِلَى إِمَالَتِهِ الَّتِي هِيَ لِعَنَتِهِمْ (٨) فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ كالأَوَّلِ.

أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا \* أَوْدَىٰ بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَىٰ وَبَار \* فَهَلَكْتَ جَبْرَةً وَبَارٌ<sup>(١)</sup>

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيهاً له بنزال<sup>(٢)</sup> كقوله :  
إذا قالت حدّام فصدّقوها \* فإنّ القول ما قالت حدّام<sup>(٣)</sup>

(الخامس) «أمس» : مراداً به اليوم الذي يليه يومك ، ولم يُضف - ولم يُقرن بالالف واللام - ولم يقع ظرفاً ؛ فإنّ بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقاً<sup>(٤)</sup> لأنّه معدول عن أمس كقوله : \* لقد رأيت عجباً منذ أمساً<sup>(٥)</sup> \*  
وجهورهم خصّ ذلك بحالة الرفع<sup>(٦)</sup> كقوله :

(١) البستان الأعشى ، وهما غير متصلين في القصيدة . إرم : اسم لقبيلة عاد .  
أودى بها : أهلكها . (والشاهد) بناء «وبار» الأولى على الكسر بلا تنوين على لغة أكثرهم - وإعراب الثانية غير ممنونة رفعاً عن الفاعلية بهلكت كأقلم ، فقد لفق الأعشى بين اللتين : لأن الصحيح قدرة العربي على النطق بغير لغته إذا أراد . وقيل لا تليق - بل الواو في الثانية عاطفة ، و«باروا» بالواو والالف ، فعل ماض فاعله واو الجماعة ، ومعناه هلكوا ، والجملة معطوفة على قوله «هلكت» وأنت هلكت على إرادة القبيلة - وذكر باروا على معنى الحى (٢) أى في الوزن والعدل والتعريف .

(٣) قاله لجم بن صعّب في امرأته حدّام . والفاء الأولى واقعة في جواب الشرط والثانية للتعليل . «حدّام» فاعل «قالت» في الموضعين ، وحقه الرفع ولكنه بنى على الكسر في الموضعين على لغة أهل الحجاز وهو الشاهد . وإلى «فعال» أشار الناظم بقوله :

(وَأَبْنِ عَلَى الْكُسْرِ «فَعَالٍ» عَلَمًا مُمْتَلِكًا وَهُوَ نَظِيرٌ جُثْمًا) (عِنْدَ تَمِيمٍ) .  
وإذا سمي بحدّام وبابه مذكّر - لم يبن لزوال موجب البناء ، بل يعرب غير منصرف لغنية والتأنيث بحسب الأصل (٤) أى رفعاً ونصباً وجرّاً .

(٥) عجره : \* عَجَّأَتْهَا مِثْلَ السَّعَالِي حَمْسًا \* السعالي : جمع سعلاه ، وهي أخص الغيلان . «منذ» حرف جر و«أمس» ظرف زمان مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه منصرف منصرف لغنية والتأنيث بحسب الأصل . والالف للإطلاق «حمساً» صفة لعجائه أو بدل أو عطف بيان (٦) ويبنى على الكسر في حالتي النصب والجر .

اعتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بِأَسْ \* وَتَنَاسَ الَّذِي تَضَمَّنَ أَمْسٌ<sup>(١)</sup> والحجازيون يَبْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ مُطْلَقًا عَلَى تَقْدِيرِهِ مُضَمَّنًا مَعْنَى اللَّامِ، قَالَ : \* وَمَضَى بِفَصْلِ قَضَائِهِ أَمْسٌ<sup>(٢)</sup> \* والقواقي مجرورة . فإن أردتَ بِأَمْسٍ يوماً من الأيامِ الماضيةِ مُبَهَمًا ، أو عرَّفْتَهُ بِالإِضَافَةِ أو بِالأَدَاةِ - فهو مُعْرَبٌ إجماعاً<sup>(٣)</sup> . وإن استعملتَ المجرَّدَ المرادَ به مُعَيَّنٌ ظرناً - فهو مبنيٌ إجماعاً<sup>(٤)</sup> .

﴿ فصل ﴾ يَعْرِضُ الصَّرْفُ لغيرِ المنصرفِ لأحدِ أربعةِ أسبابٍ :

(الأول) أن يكونَ أحدُ سببِيهِ العَامِيَّةِ ثم يَنْكُرُ ، تقول : رَبِّ فَاطِمَةَ وَعِمْرَانَ ، وَعُمَرَ ، وَيَزِيدَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمَعْدِي كَرِبَ وَأَرْطَى<sup>(٥)</sup> . وَيُسْتَنْتَى مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ صِفَةً قَبْلَ الْعَامِيَّةِ كَأَحْمَرَ وَسَكْرَانَ - فسيبويه يُبْقِيهِ غيرَ منصرفٍ<sup>(٦)</sup> وَخَالَفَهُ الْأَخْفَشُ فِي الْحَوَاشِي<sup>(٧)</sup> وَوَأَفَقَهُ فِي الْأَوْسَطِ .

(١) اعتَصِمَ : تَمَسَّكَ عَنْ : عَرَضَ ، وَيُرْوَى عَزَّ - يَعْنِي غَلَبَ . بِأَسْ : شِدَّةٌ . «تَنَاسَ» فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ مِنَ التَّنَاسِي «أَمْسٌ» فَاعِلٌ تَضَمَّنَ - أَيْ اشْتَمَلَ ، مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ وَهُوَ غَيْرُ مَنُونٍ ، وَفِيهِ الشَّاهِدُ .  
(والمعنى) إذا اعترضتك شدة ومشقة فاستمسك بالرجاء والأمل ، ولا تيأس وتذكر ما فات : فإنه ربما جرك إلى الخمول واليأس .

(٢) صدره : \* الْيَوْمَ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ \* وهو لأسقف نجران . بفصل قضائه : بقضائه الفاصل - أي القاطع ، فهو مصدر بمعنى اسم الفاعل من إضافة الصفة للوصوف . «اليوم» مبتدأ وجملة «أعلم ما يجيء به» من الفعل والفاعل والمفعول - خبر «أمس» فاعل مضى مبني على الكسر في محل رفع على لغة الحجازيين ، وهو الشاهد .

(٣) أي لزوال علة البناء وهي تقدير اللام (٤) تضمنه معنى في الظرفية (٥) أي بالجر والتنوين في الجميع : لزوال أحد موجبي منع الصرف وهو العلمية . قال الناظم :  
( . . . ) وَأَصْرَفْنَا مَا نُنْكِرُ . . . مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

(٦) أي للوزن ، أو الزيادة ، أو العدل وشبه الوصف . وهذا بناء على أن الزائل العائد كالذي لم يزل (٧) فقال بالصرف بناء على أن الصفة إذا زالت بالعلمية لا تعود

(الثاني) التصغيرُ المزيلُ لأحدِ السببين ؛ كحميدٌ وعميرٌ - في أحمد  
ومعمر<sup>(١)</sup> وعكسُ ذلك نحو : « تحليٌّ »<sup>(٢)</sup> عأما ، فإنه ينصرفُ مكثراً  
ولا ينصرفُ مصغراً ؛ لاستكمالِ العِلَّتَيْنِ بالتصغيرِ<sup>(٣)</sup> .

(الثالث) إرادةُ التَّنَاسُبِ<sup>(٤)</sup> ؛ كقراءة نافعٍ والكسائي (سلاسلًا)  
و (قواريرًا) - وقراءة الأعمش (وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا) .

(الرابع) الضَّرُورَةُ : كقوله : \* وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخُدْرَ خُدْرَ عُنَيْزَةَ<sup>(٥)</sup> \*  
وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَطْرَادُ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> فِي لُغَةٍ .

وَأَجَازَ الْكُوفِيِّونَ وَالْأَخْفَشُ وَالْفَارِسِيُّ لَمْ يُضْطَرَّ - أَنْ يَمْنَعَ سِرْفَ  
الْمُنْصَرَفِ ، وَأَبَاهُ سَائِرُ الْبَصْرِيِّينَ وَاحْتِجَّ عَلَيْهِمْ بِنَحْوِ قَوْلِهِ :

بعد التذكير . والحواشي : تعليلات للأخفش على كتاب سيبويه (١) فإن الوزن والعدل  
والإبالتصغير : أما الوزن فواضح ، وأما العدل فإنما قدره حفظاً للقاعدة فلا بصر  
إليه إلا عند سماع الاسم منوعاً من الصرف ، ولم يسمع عمير إلا مصروفاً (٢) هو  
القشر الذي على وجه الأديم مما يلي منبت الشعر (٣) وهما العلية والوزن فإنه يصير  
على زنة تدحرج (٤) أي لكلمات منصرفة ؛ كمتون «سلاسلًا» لمناسبة أغلالا وسعيراً .  
وتنوين «يعوث ويعوق» في قراءة الأعمش - لمناسبة لسراً . أولرءوس الآي كتون  
وقواريرًا الأول لأنه رأس آية ليناسب بقية رءوس الآي في التنوين وصلًا وفي الألف  
بدله وقفًا ، وأما «قواريرًا» الثاني فنون ليشاكل الأول ، والصرف للتناسب جازم .  
(٥) مجزوء : \* فَمَا آتَىكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِيٌّ \* وهو لامرئ القيس بن  
معلقة . الخدر : الهودج . عنيزة : ابنة عمه . الويلات : جمع ويلة وهي العذاب الشديد .  
مرجلي : مُصَيِّرِي راجلة أمشي لعقرك ظهر بعيري . «خدر» بدل من الخدر ، عنيزة مضاف  
إليه ، وفيه الشاهد : لأنه صرف للضرورة مع أنه يمنع من الصرف للعلية والتأنيث .  
(٦) أي صرف ما لا ينصرف مطلقاً . قال الأخفش وكأنها لغة الشعراء لا يضطارهم  
إلى ذلك في الشعر فجري على أسنهم في الشعر .

طَلَبَ الْأَزْرَقُ بِالْكِتَابِ إِذْهَوَتْ \* بِشَيْبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غُدُورٌ<sup>(١)</sup>  
وَعَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ .

﴿فصل﴾ المنقوصُ المستحقُّ لمنع الصَّرفِ : إن كان غيرَ علمٍ - حُدِفَتْ  
يَأْوُهُ رَفْعاً وَجَرّاً ، وَنُونٌ بِاتِّفَاقٍ : كَجَوَّارٍ وَأَعْيَمٍ<sup>(٢)</sup> ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عِلْمًا  
كَقَاضِ عِلْمِ امْرَأَةٍ وَكَبِيرِيٍّ عِلْمًا<sup>(٣)</sup> ، خِلَافًا لِيُونُسَ وَعَيْسَى وَالْكَسَائِيَّ  
فَإِنَّهُمْ يُثَبِّتُونَ الْيَاءَ سَاكِنَةً رَفْعًا - وَمَقْطُوعَةً جَرًّا كَمَا فِي النَّصْبِ<sup>(٤)</sup> اِحْتِجَاجًا  
بِقَوْلِهِ : \* قَدْ عَجِبْتُ مَنِّي وَمِنْ يَعْيلِيَا<sup>(٥)</sup> \* وَذَلِكَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ ضَرُورَةٌ كَقَوْلِهِ

(١) قائله الاخطل من قصيدة يذكر فيها ماجرى بين سفيان بن الأبرد نائب الحجاج -  
وبين شيب بن يزيد رأس الأزارقة : الذي ادعى الخلافة وتسمى بأمر المؤمنين . الأزارق :  
جمع الأزرق وأصله الأزارقة فحذفت الهاء للضرورة ، وهم قوم من الخوارج ينسبون إلى  
نافع بن الأزرق أحد رؤوس الخوارج . الكتاب : الجيوش جمع كتيبة . هوت : سقطت  
غائلة النفوس : المراد المنية . غدور : مبالغة غادرة . «الأزارق» مفعول طلب وفاعله  
يعود على سفيان المذكور « إذ ، ظرف بمعنى حين في محل نصب لطلب ، « غائلة» فاعل  
هوت « غدور» بدل من غائلة النفوس أو نعت لها ﴿ والشاهد ﴾ في شيب : حيث منع  
من الصرف للضرورة وهو علم مصروف . وإلى بعض ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(وَلَا ضِطْرَّارٍ أَوْ تَنَاسُبِ صُرْفٍ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ)

(٢) المانع في الأول صيغة منتهى الجموع ، وفي الثاني الوصف ووزن الفعل لانه  
تصغير أعمى ووزنه أدرج (٣) الأول غير منصرف للعلية والتأنيث المعنوي .  
والثاني للعلية وزن الفعل . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

(وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصًا فِقِي إِعْرَابِهِ نَهَجَ جَوَّارٍ يَقْتَنِي)

(٤) حاصل مذهبهم : أن المعرف ثبت يأؤه مطلقاً ، وتسكن رفعا لثقل الضمة ،  
وتفتح جرأ ونصبا لخفة الفتحة (٥) عجزه : \* لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقَوْلِيَا \* وهو للفرزدق  
يعيليا : تصغير يعلى اسم رجل . خلقاً : عتيقاً بالياء ، والمراد : ضعيفاً رث الهيئة .  
مقولياً : متجافياً منكشأ ، والمراد : دميمة الخلقه . « يعيليا ، مجرور بمن وهو منقوص  
منوع من الصرف للعلية ووزن الفعل ، وفتحت يأؤه ولم ينون على مذهب يونس ومن

فِي غَيْرِ الْعَلَمِ : ﴿ وَلَيْكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا ﴾ \*

معه وهو الشاهد . والألف للإطلاق . « خَلَقًا ، مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَأْتِ ، مَقْوَلِيًّا ، مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ بِحَذْفِ الْعَاطِفِ .

( والمعنى ) تعجبت مني ومن يعلى حين رأيتي ضعيفاً رثاً الهيئة دميم الخلق .

( ١ ) صدره : \* فلو كان عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ \* قاله الفرزدق يهجو به عبد الله ابن أبي إسحاق الحضرمي النحوي ، وقد بلغه أنه يطعن في شعره ، المولى : العبد والسيد والمراد الأول . « عبد الله » الأولى اسم كان ومضاف إليه « مولى » خبرها « هجوته » ، جواب لو الشرطية « مولى » الثانية خبر لكن « موالياً » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ، وفيه الشاهد : حيث عومل المنقوص الممنوع من الصرف غير العلم في حالة الجر معاملة الصحيح : فأثبت الياء وجره بالفتحة وهذا شاذ . وكان القياس أن يقول مَوْلَى مَوَالٍ .

( والمعنى ) أنه وضع لا يستحق الهجاء لأنه رِقٌّ لَأَرْقَاءِ . وكان عبد الله المذكور مولى للحضرميين وهم أرقاء لبني عبد شمس .

### ( الأَسْئَلَةُ وَالتَّمْرِينَاتُ )

( ١ ) ما الصرف ؟ ومتى يمنع الاسم منه ؟ وضع ذلك ( ٢ ) اذكر ما يمنع مع العلية ، وما يمنع مع الوصفية ، وما يستقل بالمنع ( ٣ ) اشرح وزن الفعل مع العلية والوصفية ( ٤ ) متى تمنع أمس وسحر من الصرف ؟ ومتى يصرفان ؟ اشرح حكمها موضعاً بالأمثلة ( ٥ ) ما شرط منع الأسماء المؤنثة والأعجمية من الصرف ؟ ( ٦ ) بين فيما يأتي : المنوع من الصرف ، وعلته ، وموضعه في الإعراب : جزيرة قبرص إحدى جزائر البحر الأبيض المتوسط . وهي كثيرة الخيرات ، فتحها معاوية بن أبي سفيان سنة ٢٨ هجرية في خلافة عثمان بن عفان . جدير بأبناء مصر أن ينشئوا مصانع تسد حاجتهم وتكون مورد ثروة لهم . يثرب مدينة الرسول عليه السلام . ذهبت أمس إلى قنا وعبرت من هنالك النيل إلى دنبرة فزرت فيها معبدها المشهور . أصبحت شبراً وعين شمس وحلوان — مساكن لعظاء كثيرين .

« وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كَلًّا هَدَيْنَا . . . وَكَلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ »

رعى الله مصرأ ؛ فهي في الأرض جنّة وساحتها الفردوس والنيل كوثر

﴿ باب إعراب الفعل <sup>(١)</sup> ﴾

رافعُ المضارعِ تَجَرَّدُهُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَفَاقًا لِلْفَرَاءِ <sup>(٢)</sup> - لَا حُلُولَهُ  
مَحَلَّ الْأَسْمِ خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ ؛ لِاتِّقَاضِهِ بِنَحْوِ هَلَّا تَفَعَّلُ <sup>(٣)</sup> . وَنَاصِبُهُ أَرْبَعَةٌ :  
أَحَدُهَا : « لَنْ » . وَهِيَ لِنَفْيِ « سَيَفْعَلُ » <sup>(٤)</sup> . وَلَا تَقْتَضِي تَأْيِيدَ النَّفْيِ <sup>(٥)</sup>  
وَلَا تَأْكِيدَهُ خِلَافًا لِلزَّمخَشَرِيِّ . وَلَا تَقَعُ دُعَائِيَّةٌ <sup>(٦)</sup> خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ .  
وَلَيْسَ أَصْلُهَا « لَا » فَأُبْدِلَتِ الْأَلْفُ نُونًا <sup>(٧)</sup> خِلَافًا لِلْفَرَاءِ . وَلَا « لَا أَنْ »  
فُحِذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا وَالْأَلْفُ لِلْسَاكِنِينَ <sup>(٨)</sup> خِلَافًا لِلخَلِيلِ وَالْكَسَائِي .

﴿ باب إعراب الفعل ﴾

(١) إنما أعرب المضارع لشبهه بالاسم في احتمال الحال والاستقبال ، وتخصيصه  
بأحدهما بالقرينة ، وقبول لام الابتداء ، والجريان على لفظ اسم الفاعل في الحركات  
والسكنات (٢) وعليه جرى المعربون فيقولون مثلاً : يقوم فعل مضارع مرفوع  
لتجرده من الناصب والجازم . قال الناظم :

(أَرْفَعُ مَضَارِعًا إِذَا مُجْرَدٌ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعْدُ)

ومعنى التجرد : الإتيان بالمضارع على أول أحواله ؛ لئلا يرد أن التجرد عدى  
فلا يكون علة للوجودى (٣) لأن الاسم لا يحل بعد أداة التحضيض ، ويجب  
بأن المراد الحلول في الجملة (٤) أى لنفى الفعل المستقبل . ولا يفصل الفعل منها إلا  
ضرورة . ويجوز تقديم معموله عليها كجهداً لن أضرب (٥) لأنها لو كانت للتأييد  
لزم التناقض بذكر اليوم في قوله تعالى : (فَلَنْ أَكَلَّمَ الْيَوْمَ إِنْشِيًّا) ، والتكرار بذكر أبدأ  
في قوله : (وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا) (٦) أى بأن يكون الفعل بعدها دعاء ، وخالف ابن  
السراج وابن عصفور وجماعة ، واختاره في المغنى - محتجين بقول الشاعر :

لن ترالوا كذلكم ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال

(٧) لأن المعهود إبدال النون ألفاً كنفصعاً - لا العكس (٨) لأن التركيب إنما  
يصح إذا كان الحرفان ظاهرين حالة التركيب كلولا ، والظاهر هنا جزء كل منهما .



الثاني: « كى » المصدرية<sup>(١)</sup>، فأما التعليلية فجازة والنائب بعدها « أن » مضمرة، وقد تظهر في الشعر، وتعين المصدرية إن سبقتها اللام<sup>(٢)</sup> نحو: (كَيْلاً تَأْسُوا)، والتعليلية إن تأخرت عنها اللام أو « أن »<sup>(٣)</sup> نحو قوله: كى لَتَقْضِيَنَّ رُقِيَّهٗ مَا \* وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ<sup>(٤)</sup> وقوله: \* كَيْمًا أَنْ تَعْرَى وَتَخْدَعَا<sup>(٥)</sup> \* ويجوز الأمران في نحو: (كَيْلاً يَكُونُ دَوْلَةً<sup>(٦)</sup>) وقوله: \* أُرِدْتُ لِكَيْمًا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي<sup>(٧)</sup> \* الثالث: « أن »<sup>(٨)</sup> في نحو: (وَأَنْ تَصُومُوا - وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي)

(١) عن الداخلة عليها اللام لفظاً أو تقديرًا، وتتضمن سببية باعتبارها قبلها فيما بعدها  
 (٢) أى ولم تقع بعدها أن، ولا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله  
 في الفصح (٣) وكذلك إذا دخلت على « ما » الاستقبالية نحو: كَيْمَةً مَعْنَى بَيْهٖ، أو المصدرية نحو كَيْمًا يَصْرُ وَيَسْعُ - أى للصر والسفع، فالفعل مسبوكة بما - وكى حرف جر، أو قيل « بكى » و « ما » كفتها عن العمل فتقدر قبلها اللام (٤) هو لعبد الله بن عيسى الرقيات رقية: اسم امرأة، مختلس: مصدر ميمي بمعنى الاحتلاس، أو اسم مفعول « كى »، تعليلية لتأخر اللام عنها، وهو الشاهد، « لتقضي » اللام للتعليل مؤكدة بكى، وتقصى منصوب بأن مضمرة بعدها وسكنت الياء للضرورة؛ « رقية » فاعل « ما » اسم موصول مفعوله وما بعده صلة، أو مصدرية والمصدر مفعول - أى وعدها لى « طير » صفة المصدر مجزوف أى قصاء غير مختلس، أو حال من ما (٥) تقدم شرح البيت وتامه في حروف الجر (والشاهد) فيه هنا كون كى تعليلية تتأخر أن عنها (٦) وذلك إذا انفردت عن اللام وأن، فإن قدرت قبلها اللام فصدرية تنصب الفعل بنفسها، أو بعدها أن - فتعليلية جازة والنائب منصوب بأن (٧) عجز: \* فَيَتْرَكُهَا رَيْبًا أَبَاقًا \* طير: تذهب سريعاً، الشن: القرية الخلقية، اليبداء: الصحراء المحبولة تنمى من يدخل فيها، البلقع: الأرض القفر الخالية من كل شيء، « لكىما » اللام حرف تعليل وجر، ولك فى « كى » أن تجعلها جارة مؤكدة للام، ومصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح: لأن أن لاصقت الفعل فتزجح أن تكون هي العاملة لأنها أم البات « فتتركها » معطوفة على طير « شناً » مفعول ثان لتترك أو حال على التأويل (٨) تنصب المضارع لفظاً أو محلاً

وبعضهم يهملها حملاً على «ما» أختها - أي المصدرية<sup>(١)</sup> كقراءة ابن محيصة<sup>(٢)</sup>  
 (لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ) وكقوله: ﴿أَنْ تَقْرَأَ عَلَىٰ أَسْمَاءَ وَيُحْكَمَا﴾<sup>(٣)</sup>  
 وتأتي «أن» مفسّرةً، وزائدةً، ومخففةً من أنّ - فلا تنصب المضارع .  
 فالمفسّرةُ هي المسبوقةُ بجملةٍ فيها معنى القولِ دون حروفه<sup>(٤)</sup> نحو :

مع النونين ، ولا تنصب محل الماضي . ويمتنع تقديم معمول الفعل عليها خلافاً للقراء .  
 وتقع في ابتداء الكلام فتكون في موضع رفع على الابتداء نحو: وأن تصوموا ، وبعد  
 لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل (١) قال الناظم :

( وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلُ «أَنْ» حَمْلًا عَلَى «مَا» أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا )

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة أحد الأربعة أصحاب القراءات الشاذة بعد  
 العشرة . كان مقرئ أهل مكة مع ابن كثير ، وكان نحوياً جليلاً قرأ القرآن على ابن جاهد  
 وفي قراءته بعض مخالفة للصحف . وتوفي بمكة سنة ١٢٣ هـ

(٣) عجزه : \* مِني السَّلَامِ وَالْأَشْعِرَا أَحَدًا \* ويح : كلمة ترحم . أسماء : اسم  
 محبوبة . « أن تقرأ » أن مصدرية مهمله وتقرأ مرفوع بثبوت النون ، وهو الشاهد .  
 وهذا موضع نظر؛ فإنه إذا كان إهمالها لغة قوم من العرب فكيف عملت في عجز البيت ؟  
 و« أن تقرأ » في محل نصب بدل من حاجة في قوله :

يَا صَاحِبِي فَدَتِ نَفْسِي نَفْسِكَ وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَأَقِيْتُمَا رَشْدًا

إِنْ تَقْضِيَا حَاجَةً لِي خَفَّ حَمْلُهَا أَسْتَوْجِبُ مِنْهُ عِنْدِي لَهَا وَيَدَا

- أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف عائد إلى حاجة - أي هي أن تقرأ ، « ويحكما » ويح  
 مفعول مطلق منصوب بفعل مضمر وهو مضاف إلى ضمير المخاطبين « السلام » مفعول  
 تقرأ « وألا » أن مصدرية ناصبة و « لا » نافية . ( والمعنى ) يرجو صاحبيه أن يبلغا  
 تحيته إلى محبوبة أسماء وألا يخبرا بذلك أحداً (٤) بقي قيدان وهما : أن يتأخر عنها جملة ،  
 وألا تقترن بجار . فإن لم يتقدما جملة كانت مخففة نحو : ( وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ ) .  
 وإن لم يتأخر عنها جملة امتنعت « أن » فلا يقال : أخذت عسجداً أن ذهباً - بل تحذف  
 أن أو يأتي بأي بدلها . وإن قدر قبلها الجار كانت مصدرية نحو : كتبت إليه بأن قم ؛ لأن  
 حرف الجر لا يدخل إلا على اسم صريح أو مؤول .

(فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ - وَأُنْطَلِقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا<sup>(١)</sup>)  
 والزائدة هي التالية «لَمَّا»<sup>(٢)</sup> نحو: (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ) ، والواقعة بين  
 الكاف ومجرورها كقوله : \* كَأَنْ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ<sup>(٣)</sup> \*  
 أو بين القسم و «لَوْ» كقوله : \* فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ<sup>(٤)</sup> \*  
 والمخففة من أن هي الواقعة بعد «عِلْمٍ»<sup>(٥)</sup> نحو: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ  
 مَرْضًى) ونحو: (أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ) . أو بعد ظن<sup>(٦)</sup> نحو: (وَحَسِبُوا

﴿ تذييه ﴾ إذا ولي « أن » الصالحة للتفسير مضارع معه « لا » ، نحو أشرت إليه أن  
 لا تفعل : جاز رفعه على تقدير لا نافية ، وجزمه على تقديرها ناهية وعليهما فإن مفسرة ،  
 ونصبه على تقدير « لا » نافية وأن مصدرية . فإن فقدت « لا » ، جاز الرفع والنصب  
 وامتنع الجزم (١) فإنه ليس المراد بالانطلاق المشى ، بل الإطلاق ألسنتهم بهذا الكلام ،  
 كما أن المراد بالمشى الاستمرار على الشيء لا المشى المتعارف (٢) أى التوقيفية : احترازاً عن  
 النافية وهي الجازمة ، والموجبة التي بمعنى إلا (٣) تقدم شرح البيت وتامه في إن وأخواتها  
 (والشاهد) فيه هنا زيادة « أن » بين الكاف ومجرورها وهو « ظبية » على رواية جرهما .  
 (٤) مجزؤه : \* لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ \* وهو للمسيب بن علس  
 يخاطب بني عامر بن ذهل . « أقسم » فعل مضارع « أن » زائدة « لو » حرف شرط غير  
 جازم ، « التقينا » فعل الشرط « وأنتم » معطوف على « نا » ضرورة . وكان ينبغي أن يؤكد  
 الضمير المرفوع المتصل قبل العطف عليه ، « لكان » جواب القسم لتقدمه ، وجواب الشرط  
 محذوف ، أو العكس بناء على أن الجواب للشرط الامتناعي تقدم على القسم أو تأخر ،  
 « لكم » خبر كان مقدم « مظلم » صفة ليوم الواقع اسماً لكان ، أو فاعل لها إن جعلت تامة .  
 (والشاهد) وقوع « أن » زائدة بين فعل القسم ولو .

﴿ والمعنى ﴾ يقسم أنه لو التقى خصومه لاتصر عليهم وآذاهم إيذاءً شديداً .  
 (٥) أى ونحوه مما يدل على اليقين ، كراى - وتحقق - وتبين - وتيقن ، وإنما كانت  
 في ذلك مخففة لأن العلم إنما يتعلق بالتحقق فيناسبه التوكيد المقاد بالمخففة ، أما المصدرية  
 فإنها للرجاء والطمع فلا يناسبان العلم . وأجرى سيديويه والأخفش الخوف مجرى العلم  
 عند تيقن الخوف : تكشيت أن تفعل وخفت أن تقوم (٦) أى مستعمل في العلم

أَنْ لَا تَكُونَ. ويجوزُ في تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح<sup>(١)</sup>،  
ولذلك أجمعوا عليه في (أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكَوا)، واختلفوا في (وَحَسِبُوا  
أَنْ لَا تَكُونَ فِئْتَةً)؛ فقرأ غيرُ أبي عمرو والأخوين<sup>(٢)</sup> بالنصب<sup>(٣)</sup>.  
الرابع: «إِذَنْ». وهي حرفُ جوابٍ وجزاء<sup>(٤)</sup>. وشرطُ إعمالها ثلاثة أمور.  
(أحدها) أَنْ تَتَّصَدَّرَ<sup>(٥)</sup>؛ فَإِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا أَهْمَلْتِ<sup>(٦)</sup> كقوله:  
وَإِمَّا مَكَّنْتِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أَقِيلُهَا<sup>(٧)</sup>، وإما قوله:

(١) لأن فيه إجراء الظن على أصله بدون تأويل، ولأن الناصبة للمضارع أكثر وقوعاً من المخففة، وهذا عند عدم الفصل «بلا» بينها وبين الفعل. ومثل الظن ماضي معناه من أفعال الرجحان، (٢) هما حمزة والكسائي (٣) أما هم فقرأوا بالرفع لوجود الفصل بلا. وإلى ما تقدم من النواصب أشار الناظم بقوله:

(وَبَلَنْ أَنْصِبُهُ وَكُنِّي كَذَا بَأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنْ) (فَأَنْصِبُ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحَّحَ وَاعْتَقَدُ تَحْفِيفَهَا مِنْ أَنْ فَهَوَ مُطَرِّدُ)  
(تنبيه) تحذف نون «أَنْ» في الكتابة إذا كانت بعدها «لا»؛ سواء أكانت زائدة أم نافية؛ وذلك إذا كانت «أَنْ» مصدرية عاملة في الفعل مثل: ما منعك ألا تسجد - أرجو ألا تفعل ذلك. فإن لم تكن عاملة في الفعل بقيت نونها نحو: علمت أن لا تقول، وكذلك إذا لم يكن بعدها فعل نحو: ظننت أن لا خير عنده (٤) والصحيح أنها بسيطة ناصبة بنفسها، وأن نونها تبدل ألفاً في الوقف، والجمهور يكتبونها بالألف وبعضهم بالنون. وقيل إن عملت كتبت بالألف - وإلا كتبت بالنون. وهذا كله في غير القرآن - أما فيه فيوقف عليها وتكتب بالألف إجماعاً إتباعاً للمصحف العثماني (٥) أي تقع في صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها (٦) قيل لا تقع كذلك مع المضارع إلا في ثلاثة مواضع: بين الخبر والخبر عنه نحو: أنا إذن أكرمك. أو بين الشرط وجوابه نحو: إن تزرنى إذن أكرمك. أو بين القسم وجوابه نحو: والله إذن أكرمك. (٧) صدره: \* لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها \* وهو لكثير عزة من قصيدة يمتدح بها عبد العزيز بن مروان والد الإمام العادل عمر، وكان والياً

\* إِنْ إِيذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَ (١) \* - ضرورة ، أو الخبر محذوف - أي إِيذَنْ  
 لا أستطيع ذلك . وَإِنْ كَانَ السَّابِقُ عَلَيْهَا وَاوَّاءُ أَوْ فَاءٌ - جاز النصب ، وقد  
 قرئ : (وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا - فَإِذَا لَا يَأْتُونَ) ، والغالبُ الرفعُ (٢) وبه قرأ السبعة .  
 (الثاني) أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا ؛ فَيَجِبُ الِرْفَعُ فِي نَحْوِ : إِذَنْ تَصَدَّقْ (٣)  
 - جواباً لمن قال أنا أحبُّ زيداً .

على مصر . أقيلاً : أتركها . «أئن» اللام للقسم وإن شرطية جازمة «عاد» فعل الشرط  
 وجوابه محذوف «عبد العزيز» فاعل ومضاف إليه «بمثلها» متعلق ب«عاد» وأمكنني معطوف  
 عليه ، «إذن» حرف جواب مهمل «لا أقيلاً» جواب القسم في قوله قبل :

حَكَمْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى تَعُولُ الْفَيَافِي نَصَبًا وَذَمِيمِلَهَا

تَعُولُ : تقطع . والنص : السير الشديد . والذميمة : نوع من السير .

(والشاهد) في «أقيلاً» فإنه مرفوع ؛ لأن «إذن» مهمله لوقوعها بين القسم وجوابه  
 فلم تتصدر . والضمير في «بمثلها وأقيلاً» يرجع إلى خطة الرشد في قوله قبل .

عَجِبْتُ لِمَنْ كَى خِطَّةَ الرِّشْدِ بَطْمًا بِذَا لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَمَوْهَا

وكان الشاعر مدح عبد العزيز هذا فأعجب به فنهأه ، فطلب منه أن يكون كاتباً له  
 ففلاح منه القبول ، فأعرض الشاعر عن ذلك مكتفياً بصلة المال تم ندم .

(١) صدره : \* لَا تَتْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا \* شَطِيرًا : غريباً أو بعيداً . «لا تتركني»

لإناهيته وتركني مضارع مؤكد بالنون «شطيرا» مفعول ثانٍ لترتك أو حال ، «أهلك»  
 بكسر اللام وفتحها مضارع منصوب بإذن مع أنها وقعت حشواً بين اسم إن وحبرها

وهو الشاهد . «أو أطيرا» معطوف عليه . وقد خرج المصنف على أنه ضرورة -  
 أو على حذف خبر «إن» قبل إذن وهي مستأنفة ، وتكون «إني» على هذا معترضة

بين إذن وما هي جواب له ، والأصل لا تتركني إذن أهلك (٢) باعتبار أن ما بعد  
 العاطف من تمام ما قبله لربطه بينهما . والتحقيق أنها إن عطفت على ماله حل الغيب ؛

لوقوعها حشواً - وإلا جاز الأمران ؛ فإذا قلت إن تتركني أذكرك إذن أحسن إليك ؛  
 فإن قدر العطف على الجواب - ألغيت وجوباً وجزم الفعل . وإن عطفت على الجملة

الشرطية بتمامها - جاز النصب والرفع (٣) أي لأنه حال وشأن الناصب أن يختص

(الثالث) أَنْ يَتَّصِلَا - أَوْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا الْقَسَمَ (١) كَقَوْلِهِ :

\* إِذَنْ وَاللَّهِ زَمِيمِهِمْ مَجْرَبٌ (٢) \*

(فصل) يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ «بِأَنَّ» مُضْمَرَةً وَجَوَابًا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعَ :

أَحَدُهَا : بَعْدَ اللَّامِ إِنْ سُبِقَتْ بِكُونٍ : نَاقِصٌ (٣) ، مَاضٍ (٤) ، مَنفِيٌّ (٥) .

نَحْوُ : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ - لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (٦) ) .  
وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ اللَّامُ الْجُحُودِ .

الثَّانِي : بَعْدَ «أَوْ» إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهَا «حَتَّى» (٧) ؛ نَحْوُ : لِأَلْزَمَنَّكَ

أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، وَكَقَوْلِهِ : \* لَأَسْتَسْهِنَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى (٨) \*

المضارع للاستقبال . (١) اغتفر في المعنى الفصل بلا النافية . وابن عصفور بالظرف .  
وغيره بالنداء والدعاء . والصحيح المنع لعدم السماع ، وإنما اشترط اتصالها بالفعل لأنها  
لضعفها لا تقوى على تخطي الفاصل إليه (٢) بحزبه \* تُشِيبُ الْوَجْهَ مِنَ الْقَبْلِ الْمَشِيبُ \*  
قيل هو لحسان بن ثابت . «زميمهم» منصوب بإذن مع الفصل بالقسم وهو الشاهد .  
وفاعل تشيب عائد على الحرب لأنها مؤنثة ، «الطفل» مفعول والجملة صفة للحرب ، وقد  
أشار الناظم إلى إذن بقوله :

(وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا)

(أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ وَأَنْصَبَ وَارْفَعَا إِذَا «إِذَنْ» مِنْ بَعْدِ عَظْفٍ وَقَعَا)

(٣) فلا يجب الإضمار بعد كان التامة لأن اللام بعدها لام كي (٤) أي لفظاً ومعنى

أو معنى فقط (٥) أي «بما» مع الماضي ، و«لم» مع المضارع (٦) يعذب - ويغفر ،

منصوبان بأن مضمرة وجواباً بعد اللام والخبر محذوف تعلقت به اللام الجارة

للمصدر المنسبك من أن والفعل ، أي ما كان الله مريداً لتعذيبهم . قال الناظم :

(وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرَا)

(٧) أي المرادفة «إلى» أو «كي» . (٨) بحزبه \* فما انقادت الآمال إلا لأصابر \*

لأستسهل الصعب : لأعدنه سهلاً بالصبر . المنى : جمع منية وهي ما يتمنى . انقادت :

أَوْ «إِلَّا نَحْو» لَا قِتْلَنَّهُ أَوْ يُسَلِّمَ ، وقوله : \* كَسَرَتْ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا <sup>(١)</sup> \*

الثالث : بعد «حَتَّى» <sup>(٢)</sup> إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم نحو :

( فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغُّوْا حَتَّى تَقِيَهُمْ <sup>(٣)</sup> ) - أو باعتبار ما قبلها نحو : ( وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ <sup>(٤)</sup> ) .

وَيُرْفَعُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِنْ كَانَ حَالًا - مُسَبَّبًا - فَضْلَةً ، نحو : مَرِضَ زَيْدٌ

سهلت ويسرت . «لاستسهلن» اللام موثقة للقسم وجملة أستسهلن جوابه لاجل لها . أو أدرك ، أو عاطفة بمعنى حتى وأدرك منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو ، وهو الشاهد . وأدرك مؤول بمصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الكلام السابق - أي ليكون منى استسهال أو إدراك ، والفاء في «فاء» للتعليل .

( ١ ) صدره : \* وَ كُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ \* وهو لزياد الأعمى . غمزت :

عصرت وهزرت . القناة : الريح . الكعوب : النواشر في أطراف الأنابيب . « إذا » طرف مضمن معنى الشرط ، غمزت ، فعل الشرط ، قناة ، مفعول مضاف إلى قوم ، كسرت ، جواب الشرط ، والشرط وجوابه خبر كان « أو » حرف بمعنى إلا الاستثنائية عاطفة مصدر مؤول على مصدر متصيد كما سبق ، « تستقيما » منصوب بأن مضمرة بعد « أو » ، وهو الشاهد . والألف للإطلاق .

( والمعنى ) : إذا شرعت في إصلاح قوم مفسدين لا أكف عن حسم الأشياء التي ينشأ عنها الفساد إلا إذا صلحوا واستقاموا ، ففي البيت استعارة تمثيلية : حيث شبه حاله إذا أخذ في إصلاح قوم مفسدين وأنه لا يكف حتى يصلحوا - بحاله إذا غمز قناة معوجة حيث يعالج اعتدالها حتى تستقيم . وإلى « أو » أشار الناظم بقوله :

( كَذَلِكَ تَعَدُّ «أَوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ حَتَّى )

( ٢ ) أي الجارة للمصدر المنسبك من أن والفعل . وتكون غائية إن كان ما بعدها غاية لما قبلها ، وعلامتها أن يصلح في موضعها «إلى» . وتعليلية إن كان ما قبلها علة لما بعدها ، وعلامتها أن يصلح في موضعها «كأن» . ( ٣ ) فتوى مستقبل باعتبار زمن التكلم بالأمر بالقتال وإيقائه إلى المخاطب ( ٤ ) فقول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة لحكاية ذلك لنا ، أي زمن تكلم جبريل بالآية وهو زمن نزولها - إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى نزولهم

حتى لا يرجونه<sup>(١)</sup>، ومنه (حتى يقول الرسول) في قراءة نافع؛ لأنه مؤوّل  
بالحال - أي حتى حالة الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك<sup>(٢)</sup>  
ويجب التّصّب في مثل لأسيرن حتى تطلع الشمس، وما سرت حتى  
أدخلها، وأسرت حتى تدخلها؛ لا تفاء السببية<sup>(٣)</sup> بخلاف أيهم سار  
حتى يدخلها؛ فإن السير ثابت وإنما الشك في الفاعل، وفي نحو: سيرى  
حتى أدخلها لعدم القضيّة<sup>(٤)</sup>؛ وكذلك كان سيرى أمس حتى أدخلها -  
إن قدرت «كان» ناقصة ولم تقدر الظرف خبراً<sup>(٥)</sup>

الرابع والخامس: بعدفاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي<sup>(٦)</sup> أو طلب

(١) فلا يرجونه حال؛ لأنه في قوة: فهو الآن لا يرجي، ومسبب عما قبله لأن عدم  
الرجاء مسبب عن المرض، وفضلة لأن الكلام تم بدونه. فشرط الرفع بعد حتى ثلاثة.  
(٢) فالرفع في قراءة نافع على فرض القول واقعاً حال الحكاية - استحضاراً لصورته.  
وقد تلخص أن الفعل بعد حتى: إن كان مستقبلاً بالنسبة للتكلم - وجب نصبه نحو:  
«حتى يرجع إلينا موسى»، أو حاضراً وقته - وجب رفعه: كسرت حتى ادخل المدينة -  
إذا قلته وقت الدخول، أو ماضياً جاز الأمران باعتبار جواز التأويل: فإن قدرته  
حاضراً وقت التكلم على حكاية الحال - وجب رفعه، أو مستقبلاً بتقدير العزم عليه  
وقت التكلم - وجب نصبه (٣) لأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير، والدخول  
لا يتسبب عن عدم السير، والسير لم يتحقق في الثالث، فلو رفع لزم تحقق وقوع المسبب  
مع الشك في السبب وذلك لا يصح (٤) فلو رفع الفعل لصار المبتدأ بلا خبر (٥) بل  
قدر متعلقاً بسيرى. فإن قدرت «كان» تامة، أو قدر «أمس» خبراً - جاز الرفع؛  
لأن ما بعد حتى فضلة. ولإلى حتى أشار الناظم بقوله:

(وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ حَتْمٌ كَجِدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ)

(وَتَلَوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ أَرْفَعَنَّ وَأُنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا)

(٦) سواء كان بالحرف كما - أو بالفعل كليس - أو بالاسم؛ كأنت غير آت فتحدثنا.  
ويلحق بذلك التشبيه، والتقليل بقولها مراد أيهما النفي؛ نحو كأنك وال علينا فتشتمنا



مُحْضِينَ<sup>(١)</sup> نَحْوُ : ( لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا - وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ - يَا أَيَّتُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ - يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبَ - وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ) وقوله :

\* لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup> \*

وقوله : يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا \* إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا<sup>(٣)</sup>

وقوله : \* فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُوا إِنَّ أُنْدَى<sup>(٤)</sup> \* وَقَدْ اجْتَمَعَ الطَّلَبُ وَالنَّفْيُ

وقيلنا تأتينا فتحدثنا : أى ما أنت وال - ولا تأتينا (١) قال الناظم :

( وَبَعْدَ مَا جَرَّابَ نَفَى أَوْ طَلَسَ مُحْضِينَ «أَنْ» وَسَتْهَا حَمَّ نَصَبَ )  
( وَأَلْوَاؤُ كَأَلْفَا إِنْ تَقْدُ مَهْمُومَ مَعَ كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَنَظِيرَ الْجَزَعِ )

وقد جمع بعضهم أنواع الطلب والنفي في قوله :

( مَرُّ وَآلِهِ وَأَدْعُ وَسَلِّ وَأَعْرِضْ لِحَضْرَتِهِمْ تَمَنَّ وَارْحُ كَذَلِكَ النَّوْفُ قَدْ كَمَلَا )

( ٢ ) عجزه \* عَارُ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ \* وهو لأنى الأسود الدؤلى

وقيل للأخطل «لاتنه» لانهية ونهه مضارع مجزوم بها بحذف الألف والفاعل أنت ، هو تأتى «الواو للسبية وتأتى منصوب بأن مضمره وجوبا بعدها تقدم النهى ، وهو الشاهد - ومثله ، مضبور ، تأتى ، ومضاف إليه وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف

بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها - أى لا يكن منك نهى وإتيان «عار» خبر مبتدأ محذوف أى ذلك عار ، ويجوز العكس «عظيم» عصته «إذا فعلت» معترضة بينهما «والمعنى» إذا نهيت عن فيبيع فلا تأته فإن ذلك عار عليك (٣) هو لأنى النجم العجلى مدح سليمان بن عبد الملك ، العنق : ضرب من السير سريع ، فسيحاً : واسعاً ،

ناق : ننادى مرخم ناقة مبر على ضم القاف - أو على ضم التاء المحذوفة على اللثمين في محل نصب ، «عنقا» صفة لمصدر محذوف أى سيراً عنقاً ، «فسيحاً» صفة ثانية كاشفة

«فستريحاً» الفاء للسبية والفعل منصوب بأن مضمره وجوبا بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر وهو سيرى ، وفيه الشاهد : أى ليسكن منك سير فاستراحة

( والمعنى ) حدى أيتها الناقة فى السير إلى سليمان بن عبد الملك ؛ لأن ذلك سبب

واحتنا وراحتك (٤) عجزه : \* لَصَوْتُ أَنْ يَمَادَى دَاعِيَا \* هو للأعشى ، وقيل

في قوله تعالى : ( وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - الآية ) ؛ لأنَّ « فطر دم »  
جوابُ النَّبِيِّ - و « فَكَوْنَ » جوابُ النَّهْيِ (١) .

واحتراز بتقييدِ النبي والطلبِ بِمَحْضَيْنِ : من النبي التالي تقريراً (٢) - والمتلوُّ  
بني - والمنتقضِ بِاللَّا (٣) نحو : أَلَمْ تَأْتِنِي فَأَحْسِنُ إِلَيْكَ ؛ إذا لم تُردِ الاستفهامَ  
الحقيقيَّ (٤) ونحو : ما ترالُ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا - وما تَأْتِينَا إِلَّا وَتَحَدِّثْنَا .  
وَمِنَ الطَّلَبِ بِاسْمِ الْفِعْلِ ، وَبِمَا لَفَظُهُ الْخَيْرُ وَسَيِّئَاتِي .

وبتقييدِ الفاءِ بِالسَّبِيئَةِ وَالْوَاوِ بِالْمَعِيَّةِ - مِنَ الْعَاطِفَتَيْنِ عَلَى صَرِيحِ الْفِعْلِ ،

للحطية وقيل لغيرها : أندى : اسم تفضيل من النداء مقصوراً وهو بعد ذهاب الصوت .  
« ادعى » فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ، وأصله ادعوى . حذف كسرة الواو  
للتثقل ثم الواو للساكنين فكسرت العين لمناسبة الياء ، ويجوز في همزته - في غير  
الوصل - ضمها نظراً للأصل وكسرهما نظراً للآن ، « وأدعو » منصوب بأن مضمرة وجوباً  
بعدواو المعية الواقعة في جواب الأمر . وهو الشاهد ، « أندى » اسم إن « أن ينادى » خبرها  
أو عكسه « لصوت » مضاف إليه بأندى على زيادة اللام - أو متعلق به على معنى :  
إن أبعده ذهاب لصوت . ( والمعنى ) قلت لتلك المرأة التي خافت أن يدركنا العدو :  
ينبغي أن يجتمع دعائي ودعاؤك في الاستغاثة ؛ فإن أرفع صوت وأبعده نداء داعيين  
معاً . هذا وقد روى البيت :

\* قلت ادعى وأدع فإن اندى \* ويكون أدع مجزوم بلام أمر محدوفة  
للضرورة ، وسهل ذلك عطفه على الأمر الصريح (١) النبي قوله : « ما عليك من حسابهم ،  
والنهي : « ولا تطرد » وفيه لف ونشر من غير ترتيب . وقد اقتصر الموضح في التمثيل  
على النبي والنهي والأمر ؛ لأنه لم يسمع نصب الفعل بعد الواو في غيرها ، وزاد  
الأشعوني الاستفهام كقوله : ألم أك جاركم ويكون بني \* وبينكم المودة والإخاء ؟  
(٢) فإنه يجوز أن يراعى معناه من الإثبات فلا ينصب المضارع بعده لعدم تمحض  
النبي : لأن الاستفهام التقريرى يتضمن ثبوت الفعل - وأن يراعى صورة النبي أو  
الاستفهام فينصب (٣) فإنه يجب رفع الفعل بعدهما لأن معناه الإثبات (٤) أى بل

ومن الاستثنائيتين نحو : (ولا يُؤذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) ؛ فإنها للعطف<sup>(١)</sup> ،  
 وقوله : \* ألم تسأل الربيع القواء فينطق<sup>(٢)</sup> \* فإنها للاستئناف ؛ إذ العطف  
 يقتضى الجزم<sup>(٣)</sup> والسببية تقتضى النصب<sup>(٤)</sup> . وتقول لا تأكل السمك  
 وتشرب اللبن : بالرفع إذا نهيتَه عن الأول فقط<sup>(٥)</sup> ، فإن قدّرت النهى  
 عن الجمع نصبت<sup>(٦)</sup> ، أو عن كلِّ منهما جزمت<sup>(٧)</sup> .

وإذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء<sup>(٨)</sup> - جزم الفعل جواباً  
 لشرطٍ مقدّر<sup>(٩)</sup> - لا للطلب لتضمّنه معنى الشرط ، خلافاً لزامى ذلك ، نحو :  
 (قلِّ تعالوا أتّل<sup>(١٠)</sup>) بخلاف نحو : (فهب لي من لدنك ولياً يرثني) في قراءة

أردت التثنية ، وأحسن بالرفع . والمعنى : أنت آتيتني فأحسنت إليك (١) أى عطف  
 «يعتذرون» على «يؤذن» ليدل على نفي الإذن والاعتذار عقبه مطلقاً - أى لا يؤذن لهم  
 فلا يعتذرون . (٢) معجزة : \* وهل تخبرنك اليوم ببداء سملق \* هو لجليل بن  
 معمر ، صاحب بثينة . الربيع : المنزل . القواء : الخالي الذي لا أنيس به - بداء : قفر  
 سملق : لا تنبت شيئاً . والهمزة للاستفهام التقريرى «الربيع» مفعول تسأل «القواء» صفته  
 «فينطق» الفاء للاستئناف وينطق بالرفع والفاعل يعود على الربيع والجملة خبر لمبتدأ  
 محذوف - أى فهو ينطق . وفيه الشاهد ؛ حيث رفع المضارع بعد الفاء مع أنها مسبوقه  
 باستفهام ؛ ذلك لأن هذه الفاء ليست سببية ولا عاطفة .

(والمعنى) ألم تسأل هذا المنزل الخالي من أهله فيخبرك عنهم ؟ ثم رجع إلى نفسه  
 وقال : وهل يخبرنك قفر لا نبات به ؟ (٣) لأنه معطوف على مجزوم وهو تسأل .  
 (٤) لأنه فى جواب الاستفهام (٥) فالواو استئنافية ، أى ولك شرب اللبن .  
 ومحمّل النهى عن المصاحبة - على أن الواو للحال وتشرب خبر لمبتدأ محذوف .

(٦) أى على المعية ويكون من عطف مصدر مؤول على مصدر متصيد من الفعل السابق .  
 (٧) أى على عطف الفعل على الفعل (٨) أى بأن قدر تسبب الفعل عن الطلب .  
 المتقدم (٩) أى هو وفعله بعد الطلب لدلالته عليهما ، ويتعين تقدير «إن» لأنه لا يحذف -  
 غيرها (١٠) «أتّل» مجرد من الفاء بعد الطلب ، وقصد به الجزاء ؛ لأن التلاوة عليهم

الرفع؛ فإنه قدره صفةً لولياً<sup>(١)</sup>، لاجواباً لهب - كما قدره من جزم .  
 وشرط غير الكسائي لصحة الجزم بعد النهي<sup>(٢)</sup> صحة وقوع «إن لا»  
 في موضعه، فمن ثم جاز: لا تدن من الأسد تسلم - بالجزم؟، ووجب الرفع  
 في نحو: لا تدن من الأسد يا كلك<sup>(٣)</sup>. وأما قوله: «فلا يقرب مسجدنا  
 يؤذنا» - فالجزم على الإبدال<sup>(٤)</sup> لا الجواب .

وألحق الكسائي في جواز النصب بالأمر - مادلاً على معناه؛ من اسم  
 فعل<sup>(٥)</sup> نحو: نزال فنكرمك. أو خبر نحو: حسبك حديث فينام الناس<sup>(٦)</sup>،

مسببة عن مجيئهم . فجزم بشرط مقدر - أي إن تأتوا أتل، ومثله: (وهزى إليك  
 يجذع النخلة تساقط) (١) أي تكونه نكرة - والمراد إرث العلم والنبوة . فإن كان ما قبل  
 الفعل معرفة أعرب حالاً نحو: (ولا تمنن تستكثر - ذرهم في حوضهم يلعجون)  
 وإن كان نكرة تصلح لمجيء الحال منها احتمال الوصفية والحالية نحو: أكرم شخصاً من  
 العامة يتدين . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

(وبعد غير النفي جزماً اعتمد إن تسقط ألفاً والجزء قد قصد)

(٢) أي فيما إذا سقطت الفاء وقصد الجزاء (٣) لعدم صحة حلول «إن لا»

موضع النهي؛ لأن الأكل لا يتسبب عن عدم الذنوب . قال الناظم:

(وشرط جزم بعد نهى أن تضع «إن» قبل «لا» دون تحالف يقع)

(٤) أي جزم «يؤذنا» على أنه بدل اشتغال من «يقرب» - لا على أنه جواب

النهي؛ إذ لا يصح إلا يقربه يؤذنا . وهذا بعض حديث: «من أكل من هذه الشجرة

- يعني الثوم - فلا يقرب مسجدنا يؤذنا» . وشرط الجزم بعد غير النهي من أنواع

الطلب: صحة المعنى بوضع «إن» الشرطية وحدها مع فعل مفهوم من السياق موضع

ما يفيد الطلب نحو: اجتهد تر مايسرك، فإنه يصح أن تقول: إن تجتهد تر مايسرك .

(٥) سواء كان من لفظ الفعل كما مثل - أولاً كصه فنحدثك . أما المصدر النائب

عن فعله فالجزم نصب ما بعده كضرباً علياً فيتأدب (٦) «حسب» اسم فعل مضارع

بمعنى يكفى «حديث» فاعل، أو اسم فاعل بمعنى كاف مبتدأ و «حديث» خبر - أو بالعكس .

ولا خلاف في جواز الجزم بعدها إذا سقطت الفاء (١) كقوله :

﴿ مكانك تحمدي أو تستريحي ﴾ (٢) \* وقولهم : اتقى الله امرؤٌ ففعل خيراً  
يُنْبِ عليه - أي ليتق الله وليفعل .

وألحق الفراء الترجي بالتمنى (٣) بدليل قراءة حفص : (فأطَّلِع) بالنصب .

﴿ فصل ﴾ وينصب « بأن » مضمرة جوازاً بعد خمسة أيضاً :

أحدها : اللام إذا لم يسبقها كَوْنٌ ، ناقصٌ ، ماضٍ ، منفيٌ ، ولم  
يقترن الفعل « بلا » نحو : ( وأمرنا لنسلم لرب العالمين - وأمرت لأن

وضمته على الأول بناء وعلى الثاني إعراب ، والجملة متضمنة معنى الكف . « ينام » منصوب  
على رأى الكسائي (١) لأن امتناع النصب عند الجمهور بعدها سيده جردهما فلا يمكن  
تأويل مصدر يعطف على ما قبلها ، والجزم لا يقتضى السبك . قال الناظم :

( والأمر إن كان بغير « أفعل » فلا تنصب جوابه وجزمه أقبلًا )

(٢) صدره : \* وتوولي كلباً جشأت وجشأت \* وهو لعمر بن الإطابة . جشأت :  
نهضت وتارت والتفسير للنفس . جاشت : غتت وعلت . « وقولي » مبتدأ معطوف على  
« أخذي » في البيت قبله . « كلباً » ظرف متعلق به « مكانك » اسم فعل أمر بمعنى اثبتى والكاف  
حرف خطاب والفاعل أنت والجملة مقول القول « تحمدي » مجزوم لوقوعه في جواب  
اسم فعل الأمر ، وهو الشاهد . والجملة خبر المبتدأ . « والمعنى » أي كسني الفخر والعظمة  
قولي لنفسي إذا ملت بمقابلة الأعداء والصبر على المكاره : اثبتى تحمدي بالشجاعة ،  
أو تستريحي من عناء الدنيا بالموت في موطن الفخار . وقيل هذا البيت :

أبت لي همتي وأبي بلأبي وأخذني الحمد بالثمن الربيع  
وإفحامي على المكرور نفسي وشربي هامة البطل للشيخ

(٣) أي في نصب الفعل المقرون بالفاء بعده بأن مضمرة وجوباً . قال الناظم :

( والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كمنصب ما إلى التمني يناسب )

والقياس جواز الجزم في جواب الترجي إذا سقطت الفاء عند من أجاز النصب .

أَكُونُ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ). فَإِنْ سُبِقَتْ بِالْكَوْنِ الْمَذْكُورِ وَجَبَ إِخْمَارُ «أَنْ»  
كَمَا مَرَّ، وَإِنْ قُرِنَ الْفِعْلُ «بَلَا» نَافِيَةً أَوْ مُؤَكِّدَةً - وَجَبَ إِظْهَارُهَا<sup>(١)</sup> نَحْوُ:  
(لَثَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ - لَثَلَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ<sup>(٢)</sup>).

وَالْأَرْبَعَةُ الْبَاقِيَةُ: «أَوْ» و«الْوَاوُ» و«الْفَاءُ» و«ثُمَّ»: إِذَا كَانَ الْعَطْفُ  
عَلَى اسْمٍ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الْفِعْلِ<sup>(٣)</sup> نَحْوُ: (أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) فِي قِرَاءَةِ غَيْرِ  
نَافِعٍ بِالنِّصْبِ عَطْفًا عَلَى «وَحْيًا»<sup>(٤)</sup> وَقَوْلُهُ: تَهْوُلُنَّ عِبَادَةَ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي<sup>(٥)</sup> \*  
\*

(١) أَى لَثَلَا يَتَوَالَى مِثْلَانِ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ . قَالَ النَّاطِمُ مُشِيرًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ :

(وَبَيْنَ لَا وَوَلَامٍ جَرَّ التَّنْزِيمِ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمَ)  
(«لَا» فَإِنَّ أَعْمَلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمِرًا

(٢) أَدْغَمْتَ النُّونَ فِي لَا النَّافِيَةِ فِي الْآيَةِ الْأُولَى - وَالْمُؤَكِّدَةَ فِي الثَّانِيَةِ (٣) بَانَ  
يَكُونُ جَامِدًا مَحْضًا (٤) «فِي رِسَالَةٍ» مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَضْمُرَةَ جَوَازًا بَعْدَ أَوْ، وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ  
مَصْدَرٍ مَنْصُوبٍ مَعْطُوفٍ عَلَى «وَحْيًا»، وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ إِرْسَالًا. وَالِاسْتِثْنَاءُ  
مَنْقُطٌ لِأَنَّ الْوَحْيَ وَالْإِرْسَالَ لَيْسَا مِنَ التَّكْلِيمِ، وَقِيلَ مَفْرُغٌ مِنَ الْأَحْوَالِ؛ أَى مَا يَوْجَدُ  
تَكْلِيمُ اللَّهِ بَشَرًا فِي حَالٍ مَا إِلَّا حَالُ كَوْنِهِ مَوْحِيًّا إِلَيْهِ: أَى مَلْهَمًا لَهُ كَمَا مَرَّ مَوْسَى،  
أَوْ مَسْمَعًا لَهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ كَمَوْسَى، أَوْ مَرْسَلًا إِلَيْهِ كَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ؛ فَهِيَ أَحْوَالُ  
مِنَ الْمَفْعُولِ، أَوْ مِنَ الْفَاعِلِ عَلَى تَقْدِيرٍ: مَوْحِيًا أَوْ مَكْلَمًا أَوْ مَرْسَلًا، وَ«كَانَ» تَامَةٌ  
«لِلْبَشَرِ» مُتَعَلِّقَةٌ بِهَا «أَنَّ يَكْلِمُهُ» فَاعِلٌ - أَوْ نَاقِصَةٌ وَ«لِلْبَشَرِ» خَبَرٌ، وَتَحْتَمِلُ الْمَفْعُولِيَّةَ  
الْمَطْلُوقَةَ عَلَى مَعْنَى: إِلَّا تَكْلِمَ وَحْيًا... الخ. وَكَانَ تَامَةً أَيْضًا، أَوْ نَاقِصَةً خَبَرَهَا وَحْيًا - أَى  
مَا كَانَ تَكْلِمَ اللَّهِ بَشَرًا إِلَّا لِإِيحَاءِ... الخ، فَالتَّفْرِيعُ فِي الْأَخْبَارِ وَ«لِلْبَشَرِ» خَبَرٌ مَحْذُوفٌ أَى

إِرَادَتِي بَشَرًا. (٥) عَجْزُهُ: \* أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ \* وَهُوَ لِمَيْسُونِ الْكَلَابِيَّةِ  
زَوْجِ مَعَاوِيَةَ وَأُمِّ وَلَدِهِ يَزِيدَ مِنْ قَصِيدَةٍ تَذَكَّرَ فِيهَا ضَيْقَ نَفْسِهَا وَاسْتِثْلَاءَ الْهَمِّ عَلَيْهَا  
حِينَ تَسَرَّيَ عَلَيْهَا وَتَرَكَهَا، وَعَذَلَهَا بِقَوْلِهِ: أَنْتِ فِي مَلِكٍ عَظِيمٍ وَكُنْتِ قَبْلَ تَلْبَسِينَ الْعِبَادَةَ.  
تَقَرَّرَ: تَسَرَّ، يُقَالُ قَرَّتْ عَيْنُهُ - إِذَا كَانَ دَمْعُهَا بَارِدًا وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْفَرْحِ.  
الشُّفُوفُ: الثِّيَابُ الرِّفَاقُ الَّتِي لَا تَحْتَجِبُ مَا وَرَاءَهَا جَمْعُ شَفَّ وَوَلَبَسَ، مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَ:

لَبَيْتٌ تَحْفُوقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ

وقوله : ﴿ لَوْلَا تَوَقَّعُ مُعْتَرٍ فَأَرْضِيهِ <sup>(١)</sup> ﴾ \*

وقوله : ﴿ إِنِّي وَقَتَلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلَهُ <sup>(٢)</sup> ﴾ \* وتقول : الطائر في غضب زيد

« ولبس » مبتدأ « عباءة » مضاف إليه « وتقر » منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد واو العطف المسبوقة باسم خالص ، وفيه الشاهد . وهو في تأويل مصدر معطوف على لبس « أحب » خبر لبس . ( والمعنى ) « ولبس كساء غليظ من الصوف مع سرورى - أحب إلى نفسى من لبس الثياب الرقيقة القيمة مع تكدرى .

(١) محزه : \* مَا كُنْتُ أُؤْثِرُ أُتْرَابًا عَلَى تَرْبِي \* التوقع : الانتظار والترقب . المعتز : الفقير المتعرض للسؤال . أوثر : أقدم . الأتراب : جمع ترب وهو المساوى عن العمر . « لولا » حرف امتناع لوجود « توقع » مبتدأ والخبر محذوف وجوباً « فأرضيه » منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة على اسم خالص ليس في تأويل الفعل . وهو الشاهد . « ما كنت » مانافية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها وجملة « أوثر أتراباً » خبر كان ، وجملة « ما كنت » جواب لولا .

( والمعنى ) « لولا انتظار السائلين وذوى الحاجات ما كنت أفضل على أترابي بالعطاء أحداً - بل أقصر عليهم . وقيل هو كناية عن كونه ترك وطنه وأترابه ، وأخذ يضرب فى الأرض ابتغاء الغنى والثروة مؤملاً أن يصير فى المستقبل من الأغنياء الذين يقصد ساحتهم الفقراء والمحتاجون . وقرئ : إْتْرَابًا عَلَى تَرْبٍ وإتْرَاباً مصدر أترب الرجل إذا كثر ماله وصار كالتراب فى يده . والترب : الفقر . ويكون المعنى : ما كنت أوثر الغنى على الفقر . (٢) محزه : \* كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَاقَتِ الْبَقْرُ \* وهو لانس ابن مدركة أَخْتَمَعِي . سُلَيْكٌ : اسم رجل وأمه تسمى «سلكة» وقد اشتهر بها ، وهو عداء مشهور ، كان قد مر بامرأة من خشم فوجدها وحدها فوقع عليها ، فقتله هذا الشاعر ثم عقله - أى دفع دمه - عافت : كرهت . «إني» إن واسمها «وقتلى» الواو للبيعة «قتلى» مفعول معه وهو مصدر مضاف لفاعله «سليكا» مفعوله «ثم» حرف عطف «أعقله» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد «ثم» المسبوقة باسم خالص ، وهو الشاهد . «كالثور» خبر إن وجملة «يضرب» حال من الثور «لما» ظرف بمعنى حين ، أو حرف ربط .

( والمعنى ) «إني فى إضرار نفسى لنفيع غيرى - حيث قتلت سليكا لبغية ثم عقلته لم يدع غيره - كالثور الذئب ، يضرب لتشرب البقر ، وذلك أن البقر إذا امتنعت عن

الذباب بالرفع وجوباً : لأنَّ الاسمَ في تأويلِ الفعلِ - أي الذي يَطِيرُ<sup>(١)</sup> .  
ولا يُنصبُ بأن مضمرةً في غيرِ هذه المواضع العشرة<sup>(٢)</sup> إلا شاذّاً ؛  
كقول بعضهم : « تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ<sup>(٣)</sup> » ، وقول آخر : خُذِ  
اللَّصَّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ ، وقراءة بعضهم : ( بَلْ تَقْذِفْ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ<sup>(٤)</sup> )

﴿ فصل ﴾ وجازمُ الفعلِ نوعان : جازمٌ لفعلٍ واحدٍ وهو أربعة :

« لا » الطليئة<sup>(٥)</sup> ؛ نهياً كانت نحو : ( لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ) - أو دُعَاءً نحو :

( لَا تُؤَاخِذْنَا )<sup>(٦)</sup> . وَجَزْمُهَا فِعْلِيَّ المتكلم مبنين للفاعل نادرٌ<sup>(٧)</sup> كقوله :

\* لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رَبِّهَا حُورًا مَدَامِعُهَا<sup>(٨)</sup> \* وقوله :

الشرب لا تضرب لأنها ذات لبن ، وإنما يضرب الثور ليرد فترد معه . وقيل المراد بالثور ما يعلو الماء من الغشاء ونحوه . (١) لأنه صلة آل وصلتها في تأويل الفعل و « آل » اسم موصول مبتدأ نقل إعرابها إلى ما بعدها « الذباب » خبر . وجملة فيغضب زيد معطوفة على صلة آل ، ولم تحتج لرباط لعطفها بالفاء . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

( وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ تَنْصِيْبُهُ « أَنْ » ثَابِتًا أَوْ مُنْحَذَفٌ )

(٢) يزداد عليها ماسياتي في الجوازم من جواز نصب الفعل المقرون بالفاء أو

الواو بعد الشرط أو الجزاء - فإنه بأن مضمرة وجوباً .

(٣) مثل عربي يضرب لمن شهر وذكور وتزدري مرآته . قيل : إن أول من قاله المنذر

ابن ماء السماء . (٤) فتسمع ويأخذ ويدمغ منصوبة بإضمار أن شذوذاً . قال الناظم :

( وَشَذَّ حَذَفُ « أَنْ » وَنَصْبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ فَأَقْبَلُ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى )

(٥) خرجت « لا » النافية والزائدة (٦) أو التماساً كقولك لمساويك : لا تفعل كذا

ويقال مثله في اللام (٧) لأن أمر الشخص ونهيه لنفسه - خلاف الظاهر .

(٨) عجزه : « مُرَدَّ قَاتٍ عَلَى أَعْقَابِ كَوَارٍ » وهو للناطقة الذيباني يخوف

بني فزارة من النعمان بن الحارث الغساني ، وكانوا قد نزلوا أرضاً يحمها الربرب :

القطيع من بقر الوحش ، شبه النساء به في حسن العيون وسكون المشى . حوراً : جمع

حوراء - من الحور ، وهو شدة بياض العين في شدة سوادها . مردقات : مركبات خلف



\* إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ<sup>(١)</sup> \* وَيَكْثُرُ لَا أَخْرَجَ وَلَا نُخْرِجُ  
لَانَ الْمَهْيُ غَيْرُ الْمُتَكَلِّمِ<sup>(٢)</sup> .

و «اللامُّ» الطَّلِبِيَّةُ<sup>(٣)</sup> ؛ أَمْرًا كَانَتْ نَحْوُ : (لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ) أَوْ دَعَاءٌ  
نَحْوُ : (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) . وَجَزْمُهَا فِعْلِي الْمُتَكَلِّمِ مَبْنِيَّ لِلْفَاعِلِ - قَلِيلٌ ،  
نَحْوُ : « قَوْمُوا فَلَأَصِلْ لَكُمْ »<sup>(٤)</sup> . (وَلَتَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ) وَأَقْلٌ مِنْهُ جَزْمُهَا

الراكب . أكوار : جمع كور وهو الرجل بأداته . «لا» ناهية «أعرفن» مضارع مبني  
على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا والفاعل أنا . وفيه الشاهد . «رربا»  
مفعول لأعرف «حورا» صفته «مدامعها» مرفوع بحورا ، وأراد بها العيون لأنها  
مواضع الدمع ، «مردفات» حال من ررب أو صفة ثانية «على أعقاب» متعلق بها .  
(والمعنى) لا يكن نساء جميلات تشبه بقرة الوحش في حور عينيها فأعرفها : فقد  
أقيم المسلب مقام السلب . وقد جرت عادة العرب أن يجعلوا النساء المسليات مردفات  
حلف من استسأهن . وفي كتاب سيبويه أن عجزه : \* كَانُ أَبْنِ كَارَهَا نِعَاجُ دُوَارٍ \*  
والأبكار : صغار بقر الوحش وأراد بها الجوارى من النساء . والنعاج : جمع نعجة وهي  
البقرة الوحشية . ودوار : ما استدار من الرمل . يريد لا تقيموا بهذا المكان فأعرف  
نساءكم مسليات (١) عجزه : \* هَذَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ \* وهو الوليد بن عقبه يعرض  
بمعاوية . الجراضم : الأكل الواسع البطن . وكان معاوية كذلك . «إداء» شرطية وما  
زائدة «خرجنا» فعل الشرط «فلا» الفاء واقعة في الجواب ولا ناهية «أعد» مجزوم بها  
على قلة لأنه مسند لضمير المتكلم وهو الشاهد . (٢) وهو الفاعل المحذوف النائب عنه ضمير  
المتكلم . والأصل : لا يخرجني ولا يخرجنا أحد . ومن ذلك قول زهير بن أبي سلمى :

يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

(٣) وسركتها الكسر : رفقتها المتكلم ، وسكبتها بعد الفاء الواو أكثر ، وتحر يكبا  
نعد «ثم» أجود . وقد تحذف ويبقى عملها (٤) قول للرسول عليه السلام . عن أنس  
رضي الله عنه أن جدته مليكة دعت رسول الله لطعام صنعته فأكل ثم قال : « قوموا  
فلأصل لكم » ، ثم ذكر أنس أن النبي تقدم وخلفه أنس واليتم ، وقامت العجوز من  
ورائهما ، فصلى ركعتين ثم انصرف . ، والفاء لعطف جملة طلبية على مثلها . و «أصل»

فَعَلَ الْفَاعِلِ الْمَخَاطَبِ <sup>(١)</sup> نحو : ( فَبِذَلِكَ فَلتَفَرَّحُوا ) في قراءةٍ ، ونحو :  
« لِتَأْخُذُوا مَا صَافَّكُمْ <sup>(٢)</sup> » والأكثرُ الاستغناء عن هذا بفعل الأمر .  
و « لم » و « لَمَّا » <sup>(٣)</sup> ؛ ويشتركان في الحرفية ، والتثني ، والجزم ، والقلب  
للمضى <sup>(٤)</sup> . وتفرد « لم » بمصاحبة الشرط <sup>(٥)</sup> نحو : ( وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ  
رِسَالَتَهُ ) ، وبجواز انقطاع نفي منفيها <sup>(٦)</sup> ؛ ومن ثم جازم لم يكن ثم كان ،  
وامتنع في لَمَّا <sup>(٧)</sup> .

وتفرد « لَمَّا » بجواز حذف مجزومها <sup>(٨)</sup> ، كقاربت المدينة ولَمَّا - أي ولما  
أدخلها ، فأما قوله : \* يَوْمَ الْأَعْرَابِ إِنْ وُصِلَتْ وَإِنْ لَمْ <sup>(٩)</sup> \* - فضرورة ،

بجزم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، واللام في « لكم » للتعدية : لأن الصلاة بمعنى  
الدعاء (١) أما المني للفعول متكلماً ومخاطباً نحو : لَا كَرَمَ وَأَتَشْكُرُكُمْ يَا مُحَمَّدَ - فكثير ؛  
لأن الأمر فيهما للغائب (٢) حديث للرسول صلوات الله وسلامه وعليه .  
(٣) وإلى هذه الجوازات الأربعة أشار الناظم بقوله :

(بِلَا وَوَلَامٍ طَالِبًا صَعَّ جَزْمًا فِي الْفِعْلِ هَكَذَا يَلْمُ وَلَمَّا)

(٤) ويختصان كذلك بالمضارع ، وبجواز دخول همزة الاستفهام عليهما مع بقائهما  
على عملهما نحو : « ألم نشرح لك صدرك » . « ألما أصح والشيب وازع » وخرجت « لَمَّا »  
الحينية فإنها تختص بالماضي ، والإيجابية فتختص بالجل الاسمية (٥) أي بجواز مصاحبة  
(٦) أي عن وقت التكلم نحو : ( لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَدَّ كُورًا ) ؛ لأن المعنى : ثم كان بعد  
ذلك ، ومن غير المنقطع « لم يلد ولم يولد » . (٧) لأنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق .

(٨) أي اختياراً للدليل . (٩) صدره : \* احفظ وديعتك التي استودعتها \*  
وهو لإبراهيم بن هرمة آخر الشعراء الذين يحتاج بشعرهم ، وقد مات في خلافة الرشيد .  
الأعازب : الأبعاد ، ويوم الأعازب : يوم معهود بينهم من أيام العرب . « استودعتها » مبنى للمجهول  
للمجهول والتاء نائب فاعل مفعوله الأول والثاني الضمير ، « وصلت » مبنى للمجهول  
فعل الشرط والجواب دل عليه ما قبله . وقرئ « وصلت » بالبناء للفاعل ، « وإن لم »  
الواو عاطفة « وإن » حرف شرط جازم « لم » جازمة ومجزومة محذوف للضرورة ، وهو

وَيَتَوَقَّعُ ثُبُوتَهُ <sup>(١)</sup> نَحْوُ: (لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ - وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) <sup>(٢)</sup> ،  
وَمِنْ تَمَّ امْتِنَعَ : لَمَّا يَجْتَمِعُ الضَّدَّانِ <sup>(٣)</sup> .

وَجَازِمٌ لِفِعْلَيْنِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : حَرْفُ بَاتِّفَاقٍ وَهُوَ : «إِنْ» . وَحَرْفٌ  
عَلَى الْأَصَحِّ وَهُوَ : «إِذَا» . وَاسْمٌ بَاتِّفَاقٍ وَهُوَ : «مَنْ ، وَمَا ، وَمَتَى ، وَأَيُّ ،  
وَإَيْنَ ، وَأَيَّانَ ، وَأَيَّانِي ، وَحَيْثُمَا» . وَاسْمٌ عَلَى الْأَصَحِّ وَهُوَ : «مَهْمَا» <sup>(٤)</sup> .  
وَكَلٌّ مِّنْهُنَّ يَقْتَضِي فِعْلَيْنِ : يُسَمَّى أَوَّلُهُمَا شَرْطًا وَثَانِيَهُمَا جَوَابًا وَجَزَاءً <sup>(٥)</sup> .  
وَيَكُونَانِ مُضَارِعَيْنِ نَحْوُ : (إِنْ تَعُودُوا نَعُدُّ) ، وَمَا ضَيِّبَيْنِ <sup>(٦)</sup> نَحْوُ : (وَإِنْ

الشاهد . أَى وَإِنْ لَمْ تَوْصِلْ (١) أَى غَالِبًا . وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ : نَدِمَ إِبْلِيسُ وَلَمَّا يَنْفَعُهُ  
النَّدَمُ (٢) أَى إِلَى الْآنَ مَا ذَاقُوهُ وَسَيَذُوقُونَهُ ، وَمَا دَخَلَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ  
وَسَوْفَ يَدْخُلُ . (٣) لِأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّعُ اجْتِمَاعَهُمَا لِاسْتِحَالَتِهِ .

(تَلْفِيهِ) زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ لَهُمُ قَدْ تَنَصَّبَ الْمُضَارِعُ فِي لُغَةٍ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :  
فِي أَى- يَوْمِيٍّ مِنْ الْمَوْتِ أَفْرٍ أَيُّومٌ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرٌ  
وَالْحَقُّ خِلَافُهُ . وَحَمَلُ الْبَيْتِ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُؤَكَّدٌ بِالنُّونِ الْخَفِيْفَةِ الْمَحْذُوقَةِ ، أَوْ أَنَّ  
فَتْحَةَ الرَّاءِ لِاتِّبَاعِ الْفَتْحَةِ قَبْلُهَا أَوْ بَعْدَهَا (٤) وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :  
(وَأَجْزِمُ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَى مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذَا مَا)  
(وَحَيْثُمَا أَى وَحَرْفٌ إِذَا مَا كَيْانٍ ، وَبَاقِي الْأَدَوَاتِ أَسْمَاءُ)  
(٥) إِذَا عَمِلَتْ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ فِي شَيْئَيْنِ لِإِقَادَتِهَا رِبْطَ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ فَكِلَاهُمَا شَيْءٌ  
وَاحِدٌ ، وَسُمِّيَ الْأَوَّلُ شَرْطًا لِتَعْلِيْقِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً لِتَرْتِيبِهِ عَلَى الْأَوَّلِ .  
قَالَ النَّاطِمُ :

(فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيَنِ : شَرْطٌ قَدَّمَ يَتَلَوُّ الْجُزْأءَ وَجَوَابًا وَمِمَّا)  
(وَمَا ضَيِّبَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا أَوْ مُتَخَاذَيْنِ)  
(٦) أَى لَفْظًا فَقَطْ : لِأَنَّ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ تَقْلِبُ الْمَاضِيَ لِلِاسْتِقْبَالِ شَرْطًا أَوْ جَوَابًا .  
وَمَا وَرَدَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ أَوْ الْجَوَابِ أَوْ هُمَا وَاقِمًا فِي الْمَاضِي - فَنُؤُولُ ، نَحْوُ :  
« إِنْ كُنْتَ فُلْتَهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ - إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرِقَ أَخْلَهُ - وَإِنْ كَانَ قِيمِيصُهُ قُدَّ مِنْ

عُدْتُمْ عُدْنَا) ، وماضياً فمضارعاً نحو: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ) ،  
وعكسه وهو قليلٌ نحو: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ»<sup>(١)</sup> ، ومنه  
(إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ) ؛ لأنَّ تابعَ الجواب جوابٌ<sup>(٢)</sup> .  
وَرَدَّ الناظم بهذين ونحوهما على الأكثرين ؛ إذ خصَّوا هذا النوع  
بالضرورة<sup>(٣)</sup> . وَرَفَعَ الجوابَ المسبوقَ بماضٍ أو بمضارعٍ منقياً بلم -  
قوى<sup>(٤)</sup> كقوله :

وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ \* يَقُولُ لِأَغَائِبٍ مَالِي وَلَا حَرَمٍ<sup>(٥)</sup>  
ونحو : إن لم تقم أقوم .

وَرَفَعَ الجوابَ في غير ذلك ضعيفٌ كقوله : \*... مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا<sup>(٦)</sup> \*

دُبُرُ فَكَذَبْتَ) ، وتأويله : أن المراد إن يتبين في المستقبل أني كنت قلته في الماضي -  
فأنا أعلم أنك قد علمته . . . وهكذا (١) هذا حديث نبوي ، ومعنى إيماناً : تصديقاً  
بأنها حق وطاعة ، واحتساباً - أى طلباً لرضاء الله وثوابه لا للرياء ونحوه (٢) فظلت  
ماضٍ معطوف على الجواب وهو «نزل» فيكون جواباً (٣) حجبتهم : أن أعمال الأداة  
في لفظ الشرط ثم المحيى بالجواب ماضياً - كتهيئة العامل للعمل ثم قطعه . والحق ما ذهب  
إليه الناظم ، والأمثلة عليه كثيرة في السعة (٤) لأن الأداة لما لم يظهر أثرها في الشرط  
لكونه ماضياً أو مجزوماً بغيرها - ضعفت عن العمل في الجزاء . قال الناظم :

(وَبَعْدَ مَا ضَرَفَعُكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ)

والرفع عند الكوفيين والمبرد بتقدير الفاء ، وسيأتي أن المضارع مع الفاء يرفع  
على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في محل جزم ، وعند سيبويه على تقدير حذف  
الجواب المرفوع والمذكور دليله (٥) هو لزهرير يمدح هرم بن سنان . خليل : فقير  
من الخلة وهي الحاجة . مسغبة : جوع . حرم : ممنوع وحرام . «إن» شرطية وجملة «أتاه  
خليل» فعل الشرط ، «يقول» جوابه وهو مضارع مرفوع لأن الشرط ماضٍ ، وهو محل الشاهد .  
(والمعنى) إن هرماً جواد لا يرد من سأله ولا يمنعه ولا يعتذر .

(٦) أوله : فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِهْمًا \* مُطَبَّعَةٌ . . . وهو لأبي ذؤيب

وعليه قراءة طلحة بن سليمان (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ (١)).

يخاطب مُبْتَدِئاً من الإبل توطئاً له على التجلد وانشيطاً على الخل ، والضمير في إنها للقرية المذكورة في البيت قبله . مطبوعة : مملوءة من الطعام . « من » شرطية مبتدأ « بآتها » فعل الشرط مجزوم بحذف الياء ، « لا يضرها » لا نافية « يضرها » مضارع جواب الشرط مرفوع والجملة خبر المبتدأ (والشاهد) في يضرها ؛ حيث جاء مرفوعاً على قلة : لأن الشرط ليس ماضياً ولا مضارعاً منفياً (والمعنى) يخاطب البخني قائلاً له : اجمل من طعام هذه القرية فوق طاقتك فإنها مملوءة ولا يضرها ما ينتقص منها (١) أي برفع يدرككم . هذا . وحاصل إعراب أسماء الشرط وكذا الاستفهام : أن الأداة إن وقعت بعد حرف

جر أو مضاف - فهي في محل جر نحو : عما تسأل أسأل - وغلام من تضرب أضرب . وإن وقعت على زمان أو مكان : فهي في محل نصب على الظرفية لتعمل الشرط إن كان تاماً - والخبره إن كان ناقصاً ، وأدوات هذا النوع هي : متى وأيان للزمان ، وأين وأنى وحيثا للمكان ، و«أى» مضافة إلى الزمان أو المكان . وإن دلت الأداة على الحال : كانت في محل نصب على الحال إن كان فعل الشرط تاماً - وحيثاً لتعمل الشرط إن كان ناقصاً ، وأدوات هذا النوع هما : كيفاً و«أى» مضافة إلى ما يفيد الحال . وإن وقعت على حدث فمفعول مطلق لتعمل الشرط ، وأداة هذا النوع هي «أى» مضافة إلى المصدر نحو : أى عمل تعمل أجمل . أو على ذات : فإن كان فعل الشرط لازماً أو ناقصاً أو متعدياً واستوفى معموله - فهي مبتدأ وخبره جملة الشرط أو الجواب - أو هما ، والأول أصح وتوقف الفائدة على الجواب إنما هو من حيث التعلق لا من حيث الخبرية . وإن كان متعدياً غير مستوفى لمعموله فهي مفعول له إن ساط على نفس الأداة نحو : « وما تفعلوا من خير » - ومن يضر محمد أضربه ، وإن ساط على ضميرها أو على ملابسه فاستعمال نحو : من يكرمه محمد أكرمه - ومن يضر محمد أخاه فاضربه ، فيجوز في « من » كونها مفعولاً محذوف يفسره فعل الشرط أو مبتدأ . وأدوات هذا النوع هي : من ، وما ، وميا ، و«أى» مضافة إلى اسم ذات . والخلاصة : أن ما يدل على الزمان من هذه الأسماء : متى ، وأيان ، وعلى المكان : أين وأنى وحيثا . وغير الظروف : من ، وما ، ومهما ، وكيفما . أما «أى» فيحسب ما تضاف إليه : فإن أضيفت إلى زمان فزمان - أو إلى مكان فمكان - أو إلى غيرهما فغير ظرف . (تنبيه) من هذه الأدوات ما لا يجزم إلا مقترناً بما وهو حيث ، وإذا وكيف . وضرب لا تلحقه « ما ، وهو : من ، وما ، ومهما وأنى . وضرب يجوز فيه الأمران :

(فصل) وكلُّ جوابٍ يمتنعُ جعله شرطاً - فإنَّ الفاءَ تجبُ فيه (١) . وذلك :  
الجملةُ الاسميَّةُ (٢) نحو : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ،  
والطلبيةُ (٣) نحو : (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي) . وقد اجتمعتا في قوله :  
(وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ) (٤) .  
والتي فعلها جامدٌ نحو : (إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي (٥)  
أَوْ مَقْرُونٌ بَقْدٌ نَحْوُ : (إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ) .  
أو تنفيسٍ نحو : (وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ) .

وهو : إن ، وأى ، ومتى ، وأين ، وأيان (١) أى ليحصل بها الربط بين الشرط والجزاء ؛  
إذ بدونها لا يربط لعدم صلاحية الجواب لمباشرة الأداة . وخصت الفاء بذلك لما فيها  
من معنى السببية والتعقيب ، والجزاء متسبب عن الشرط وعاقب له . قال الناظم :

(وَاقْرَأْ بِنَفْسٍ حَتَّىٰ جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِ) (٢)  
المواضع التي تجب فيها الفاء سبعة : نظمها بعضهم في قوله :

اسْمِيَّةٌ طَلْبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدٍ وَبِالتَّنْفِيسِ

وزاد في المعنى : الجواب المقرون بحرف له الصدر - كرب ، ومثلها كأن نحو :  
(أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) .  
والمصدر بالقسم أو بأداة شرط نحو : (وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ  
أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلْمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْنِيهِمْ بآيَةٍ) (٣) أى بجميع أنواع  
الطلب . وإذا كان الطلب استفهاماً بالهمزة قدمت على الفاء نحو : (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ  
كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تَنْقِذُ) - أو بغيرها آخر عنها نحو : إن قام محمد فهل تكرمه؟ أو  
فمن يكرمه؟ أو فأياكم يكرمه؟ (٤) جملة «من ذا الذي ينصركم» اسمية لأن صدرها اسم،  
وطلبية لأن «من» استفهامية وهي مبتدأ ، و«ذا» اسم إشارة خبر ، و«الذي» نعت له أو  
بيان ، و«ينصركم» صلة . أو ذا ملغاة والذي خبر والجملة في محل جزم جواب الشرط .  
(٥) «إن» شرطية «ترن» فعل الشرط مجزوم بحذف الألف والفاعل أنت والنون  
للملوكية والياء المحذوفة تخفيفاً مفعول أول ، «أنا» توكيد لها «أقل» مفعول ثان «فحسى»

أو «لن» نحو: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نُكْفِّرُوهُ) .  
 أو «ما» نحو: (فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ) . وقد تحذف  
 في الضرورة كقوله: \* مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا <sup>(١)</sup> \* وقوله:  
 وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلغَىِّ وَالصَّبَا \* سِيَلْفِي عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا <sup>(٢)</sup>  
 ويجوز أن تُعْنَى «إِذَا» الفَجَائِيَّةُ عَنِ الْفَاءِ: إِنْ كَانَتِ الْأَدَاةُ «إِنْ» <sup>(٣)</sup>  
 وَالْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً غَيْرَ طَلِبِيَّةٍ <sup>(٤)</sup> نحو: (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمْتُمْ  
 أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) ..

الفاء واقعة في جواب الشرط لجمود الفعل (١) مجزؤه: \* وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ \*  
 وهو لحسان بن ثابت، وقيل لعبد الرحمن ابنه. «من» اسم شرط جازم مبتدأ «يفعل» فعل  
 الشرط وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين وفاعله يعود على من، «الحسنات» مفعوله  
 منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة، «الله» مبتدأ ثانٍ وجملته «يشكرها» خبره والجملته  
 جواب الشرط، ولم تقترن بالفاء مع أنها اسمية - للضرورة، وهو الشاهد. والشرط  
 وجوابه خبر «من» (والمعنى) أن الله سبحانه يجازي المحسن بأضعاف حسناته والمسيء  
 بمثل إساءته (٢) سيليقي: سيوجد. «من» شرطية مبتدأ «لا يزل» لاناافية ويزل فعل الشرط  
 وأسمها يعود على من، وجملته «ينقاد» خبر، «سيليقي» جواب الشرط ونائب الفاعل مفعوله  
 الأول «نادمًا» مفعوله الثاني أو حال. (والشاهد) في سيليقي، حيث جاء غير مقترن  
 بالفاء مع اقترانه بحرف التنفيس للضرورة.

(والمعنى) من يسلم نفسه لشهواته وهواه - فلا بد أن يندم مهما طالت سلامته  
 (٣) أو «إذا» الشرطية نحو: (إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةَ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ) .  
 (٤) وغير منفية أو مفسوخة، فتمتعي الفاء في نحو: عصي زيد فويل له - وإن قام محمد  
 فما على قائم - أو فإن علياً . قام. ولا يجوز الجمع بين الفاء وإذا على الصحيح. قال الناطم:  
 (وَتَخَلَّفُ الْفَاءُ إِذَا الْمُفَاجَأَةُ كَمَا تَجِدُ إِذَا لَنَا مُكَافَأَةٌ) .  
 واعلم أن إذا الفجائية تخالف إذا الشرطية في: أن الأرواح في الأولى أن تكون حرفاً،  
 أما الشرطية فتمتق على أنها اسم ظرف زمان. والفجائية خاصة بالجل الاسمية ولا تحتاج

﴿ فصل ﴾ وإذا اتقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو الواو - فلك جزؤه بالعطف <sup>(١)</sup> ، ورفعُهُ على الاستئناف <sup>(٢)</sup> ، ونصبُهُ بأن مضمرةً وجوباً <sup>(٣)</sup> وهو قليل ؛ قرأ عاصمُ وابنُ عامرٍ ( فيغفرُ لمن يشاء ) بالرفع ، وباقيهم بالجزم <sup>(٤)</sup> ، وابنُ عباسٍ بالنصب . وقرئ بهنَّ أيضاً في قوله تعالى : ( مَنْ يُضِلِّ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ <sup>(٥)</sup> ) .

وإذا توسطت المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين - فالوجهُ الجزمُ

إلى جواب ، أما الظرفية خاصة بالفعل ولا بد لها من جواب . والفجائية معناها الحال ولا يبتدأ بها ؛ بخلاف الشرطية فإنها تدل على الزمان المستقبل ولها حق الصدارة .  
 ( تنبيه ) إذا صلح الجواب لأن يكون شرطاً لم يجب اقترانه بالفاء : ثم إن كان مضارعاً مجرداً أو منفياً بلا أو لم - جاز اقترانه بها ، ورفع المضارع مع الفاء - في غير المقرون بلم فإنه يجزم - على أنه خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية جواب الشرط نحو : ( فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ ) - أي فهو لا يخاف . وإن كان ماضياً متصرفاً مجرداً من قد وما - فعلى ثلاثة أضرب : ضرب يمتنع اقترانه بالفاء وهو ما كان مستقبلاً معني ولم يقصد به وعد أو وعيد ، نحو : إن قام محمد قام على . وضرب يجب قرنه بها على تقدير قد ، وهو ما كان ماضياً لفظاً ومعنى نحو : « إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ » . وضرب يجوز اقترانه بها وهو ما كان مستقبلاً معني وقصد به وعد أو وعيد نحو : « وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ » (١) أي على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوماً - وعلى محله إن كان ماضياً أو جملة (٢) أي بأن يكون خبراً لمبتدأ محذوف والجملة معطوفة على مجموع الشرط والجواب (٣) أي لأن الجزاء يشبه الاستفهام في عدم التحقق ، فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام . قال الناظم :

( وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَاءِ إِنْ يَقْتَرِنَ بِالْفَاءِ أَوْ الْوَاوِ بِتَمَثُّلِ قَمِنْ )

(٤) عطفاً على لفظ « يحاسبكم » في قوله تعالى : « إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء » (٥) برفع « يذره » على الاستئناف - وجزمه بالعطف



الجزم<sup>(١)</sup> ويجوزُ النصب<sup>(٢)</sup> كقوله :

\* وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ<sup>(٣)</sup> \*

﴿فصل﴾ ويجوزُ حذفُ ما علمَ من شرطٍ إن كانت الأداة «إن» مقرونة

بلا كقوله : \* وإلا يعلُ مفرقك الحسام<sup>(٤)</sup> \* أى وإلا تطلقها يعلُ .

على محل جملة « فلا هادى له » - والنصب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو (١) أى على العطف كما تقدم (٢) أى على إضمار أن وجوباً ، ويمتنع الرفع لامتناع الاستئناف قبل الجزاء . قيل ولا مانع منه على أن الجملة معترضة بين الشرط والجزاء . قال الناظم :

:( وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ لِفِعْلِ إِثْرٍ «فَأ» أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ أُكْتِنَفَا )

(٣) مجرد : \* ولا يخش ظمناً ما أقام ولا هضمًا . تؤوه : نزله عندنا ونكرمه . هضمًا : ظمناً - من هضمه حقه إذا لم ينصفه ويؤوه . «من» اسم شرط جازم مبتدأ «يقترِب» فاعل الشرط وفاعله يعود على من «ويخضع» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو ، وهو في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من فعل الشرط قبل مجيء الجواب ، وهو الشاهد . والوجه الجزم «تؤوه» جواب الشرط وجملة الشرط وجوابه خبر المبتدأ . ﴿والمعنى﴾ من يدن منا وينزل بساحتنا مع الخضوع والتواضع نجده ونكرمه ، ولا يخف من تعدى أحد عليه مدة إقامته عندنا .

﴿فائدة﴾ ألحن الكوفيون ثم - بالفاء والواو : فأجازوا النصب بعدها ، وزاد بعضهم «أوه» . وإذا توسط المضارع بين الشرط والجواب وخلا من العاطف - أعرب بدلاً من فعل الشرط إن جزم نحو : متى تأتانا تنزل عندنا تجد خيراً - وحالا إن رفع كقول الخطيئة :

مَتَى تَأْتَاهِ تَعْشُو إِلَى صَوْنِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ مِمَّا هَا خَيْرُ نَارٍ قَدِ

(٤) صدره : \* فطالقه أفلس لما بكفء \* وهو للأحوص مخاطب مطراً . المرفق : وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر ، والفاء الأولى للعطف والثانية للتعليل ، «بكفء» خبر ليس على زيادة الباء «ولإلا» إن شرطية مدغمة في لا النافية وفعل الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه - أى وإلا تطلقها . وهو الشاهد . «يعلُ» جواب الشرط (١٥ - منار ثان)

وما عِلْمٌ مِنْ جَوَابٍ<sup>(١)</sup> نحو: ( فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا ... الْآيَةُ<sup>(٢)</sup> )  
 ويجب حذف الجواب ؛ إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى<sup>(٣)</sup>  
 نحو : أنت ظالم إن فعلت ، أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه .  
 نحو: ( لَنْ أَجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ .. الْآيَةُ<sup>(٤)</sup> ) . كما يجب إغناء جواب الشرط  
 عن جواب قسم تأخر عنه نحو : إن تقم والله أقم<sup>(٥)</sup>

«مفروق» مفعول «يعل» ، مقدم ومضاف إليه ، «الحسام» فاعل مؤخر (١) بشرط أن  
 يكون فعل الشرط ماضياً ولو معنى : كالمضارع المنفي بلم نحو : ( لَنْ لَمْ تَذَنْتَهُ لِأَرْجُمَنَّكَ ) .  
 (٢) جواب « إن استطعت » محذوف لدلالة الكلام عليه — أى فاعل . وإلى  
 ما تقدم أشار الناظم بقوله :

( وَالشَّرْطُ يُعْنَى عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِيهِمْ )  
 (٣) لأن أداة الشرط لها صدر الكلام فلا يتقدم الجواب عليها (٤) «لئن» اللام موطئة  
 القسم وإن شرطية ، وجملة «لا يأتون» جواب القسم لتقدمه على الشرط ، وجواب الشرط  
 محذوف لدلالة جواب القسم عليه . (٥) «أقم» جواب الشرط لتقدمه ، وحذف جواب  
 القسم استغناء عنه بجواب الشرط . (والحاصل) : أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى  
 بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر ، وهذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر . قال الناظم :

( وَاحْذِفْ لَدَى أَجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَجَتْ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ )

ويستثنى من ذلك : الشرط الامتناعي - كلو ولولا - فيتعين الاستغناء بجوابه عن  
 جواب القسم ، وإن تأخر ؛ كقول عبدالله بن رواحة : « والله لولا الله ما اهتدينا ،  
 ويعرف جواب الشرط بقرنه بالفاء أو جزمه ، أما جواب القسم : فإن كان مضارعاً  
 مثبتاً - أكد باللام والنون ، وإن كان ماضياً مثبتاً متصرفاً - اقترن باللام و«قد» ،  
 غالباً ، وقد يقترن بأحدهما أو يجرده ، أما الجامد فيقترن باللام فقط . وإن كان جملة اسمية  
 اقترن بإن واللام كثيراً ، وقد يكتفى بأحدهما ، ونادر تجردها منهما . ويكون جواب القسم  
 منفياً بما أو لا أو إن - فيجرده حينئذ من اللام وجوباً ؛ سواء كان جملة اسمية أو فعلية .  
 ( تنبيه ) إذا تأخر القسم مقروناً بالفاء وجب جعل الجواب له ، وجملة القسم

وإذا تقدمت خبراً (١) جاز جعل الجواب للشرط مع تأخره (٢)، ولم يجب - خلافاً لابن مالك (٣) نحو: زيد والله إن يقيم أقم (٤)، ولا يجوز إن لم يتقدمها - خلافاً له (٥) وللبراءة. وقوله:

أشئ كان ما حدثته اليوم صادقاً أصم في نهار القيظ للشمس بادياً (٦)  
- ضرورة، أو اللامزائدة. وحيث حذف الجواب اشترط - في غير الضرورة -  
مضي الشرط (٧) فلا يجوز أنت ظالم إن تفعل - ولا والله إن تقم لأقومن.

حينئذ جواب الشرط، نحو إن جاء محمد فوالله لا كرمه (١) أي ما يطلب خبراً من مبتدأ أو ناسخ (٢) لوقوعه حينئذ خبراً وهو عمدة في الكلام، أما القسم فلجهد التأكيد (٣) أي في غير الألفية، وقد خالف ذلك فيها فقال:

(٤) وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبِلْتُ ذُو خَبَرٍ فَأَلْسَرْتُ رَجِيحٍ مُطْلَقًا بِأَلَا حَذَرٍ

(٤) «أقم» جواب الشرط مع تأخره لتقدم المبتدأ؛ ويجوز أن يجعل الجواب للقسم لتقدمه فيقال: زيد والله إن يقيم لأقومن (٥) إذ يقول في الألفية:

(٦) وَرُبَّمَا رُجِحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرُطٌ بِأَلَا ذِي خَبَرٍ مُتَّكِمٍ

(٦) هو لامرأة من بني عقيل. القيظ: شدة الحر. بادياً: ظاهراً. «لئن» اللام موطئة للقسم عند الكوفيين «إن» شرطية و«كان» فعل الشرط «ما» موصولة اسمها. حدثته، فعل ونائب فاعل والهاء مفعول ثانٍ والجملة صلة. «صادقاً» خبر كان «أصم» جواب الشرط محذوم بيان. وفيه الشاهد؛ حيث اكتفى به عن جواب القسم «بادياً» حال من فاعل أصم. وقد خرجه المصنف على أنه ضرورة. أو أن اللام في لئن زائدة لاموطئة. (والمعنى) أن الشاعر يتصل للخطاب ويعتذر إليه من ذنب حكى عنه، مؤكداً ذلك

بالقسم بنذر هذا الصوم الشاق إن كان الخبر الذي قيل عنه صدقاً (٧) أي لفظاً أو معنى كالمضارع المحذوم بلم كما مثل. واحترز بقوله في غير الضرورة. عن نحو قول الشاعر:

إن تك قد ضاقت على بئرتكم ليحلم رب أن يتي واسع

### ﴿الأسئلة والأمرينات﴾

- (١) ما الفرق بين «كي» التعليلية والمصدرية؟ ومتى تتعين إحداهما؟ مثل.
- (٢) اذكر شروط نصب «إذن» للفعل مع التمثيل (٣) متى ينصب الفعل بعد حتى أن مضرة وجرباً؟ ومتى يرفع؟ (٤) ما شرط جزم الفعل بعد النهي؟ وبعد غيره.

من أنواع الطلب (٥) ما الفرق بين «لم» و «لما» الجازمتين في المعنى ؟ مثل  
 (٦) متى يرفع جواب الشرط ؟ ومتى يجب اقترانه بالفاء ؟ (٧) ما حكم المضارع  
 المقرون بالفاء أو الواو ؛ إذا توسط بين الشرط والجواب . أو تأخر عنهما ؟  
 (٨) متى يجب إضمار «أن» ، ؟ ومتى يجب إظهارها ؟ ومتى يجوز الأمران ؟  
 (٩) متى يجب حذف جواب الشرط ؟ ولما يكون الجواب إذا اجتمع شرط  
 وقسم ؟ وكيف تفرق بين الجوابين ؟ (١٠) كون من إنشائك :

(١) جملة شرطية قسمية فيها الجواب للقسم ، وأخرى فيها الجواب للشرط (ب) جملة  
 شرطية يجب فيها حذف الجواب (ح) جملة يتلو الجزاء فيها فعل مضارع معطوف  
 بالفاء مرة ، وبثم أخرى . ثم بين الأوجه الجائزة في إعراب الفعلين مع ذكر السبب .  
 (١١) أنت بالمثل الناقصة فيما يأتي مع بيان سبب ما تقول :

(١) إن تحافظ وحياتك على عرض الناس ... (ب) والله إن أخلصت في عمالك ...  
 (ح) محمد إن أهمل وربك في علاج نفسه ... (و) لأن لم تفهم القواعد ...  
 (١٢) بين فيما يأتي ما يمكن في إعراب الأفعال التي تلي الواو أو الفاء :

« من يكثر مزاحه تسقط هيئته ويذهب احترامه . من يعمل فيحسن العمل يربح  
 ويكسب ثقة الناس . إن تعن بعملك تقلز لانتك فتصبح موضع ثقة عارفيك . من يصحب  
 الأخيار ويقدمهم في أعمالهم يظفر بالخير . لاتعص ربك فيعاقبك . اجتهد فتنجح . »  
 (١٣) وضح جواب القسم أو الشرط في العبارات الآتية :

« والله إن لم تخصص في عمالك فسوف تندم . من مدحك بما ليس فيك لقد ذمك .  
 الترف وربك إن يكثر في أمة لا يرتفع شأنها . لأن لم يفته لنفسفاً بالناسية . »

(١٤) بين فيما يأتي المنصوب من الأفعال والمجزوم منها مع ذكر عامل النصب والجزم :  
 « إن تناولوا البر حتى تنفقوا بما تحبون - اعتمد على نفسك تنجح في أعمالك ، ولا تغتر  
 برأيك فتهدى إلى المهالك . ما كنت لأسىء إلى مخلوق ، من يصحب الأشرار يلقى الردى ،  
 فلتن بتخير الصديق . هل تستمع أحدثك لعل حديثي ينفذ إلى قلبك فينشرح صدرك  
 للخير . لانكسل عن الاستذكار تندم ، من يؤدي عمله ويتقنه يلقى خيراً ويسر . لا تترك  
 الخطيء أو يرجع إلى الصواب . صبراً فتظفر بما تطلب . لاتكن إمعة فتحترق . حسبك  
 هذا فتعمل به ، (١٥) أعرب البيتين الآتين واشرحهما ، وبين علام يستشهد بهما .

ومن يك ذا فضل فيخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم

لألفيتك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

﴿ فصل في لو ﴾ للو ثلاثة أوجه :

(أحدها) أن تكون مصدرية فترادف «أن»<sup>(١)</sup>. وأكثر وقوعها

بعد «ود» ، نحو : (ودوا لو تذهبن) - أو «يود» نحو : (يود أحدكم لو يعمر<sup>(٢)</sup>) ، ومن القليل قول قتيبة :

ما كان ضرك لو مننت وربما \* من الفتى وهو المغيظ المحقق<sup>(٣)</sup>

وإذا وليها الماضي بقي على مضيئه ، أو المضارع تخلص للاستقبال ،

كما أن «أن» المصدرية كذلك .

(الثاني) أن تكون للتعليق في المستقبل<sup>(٤)</sup> فترادف «إن»<sup>(٥)</sup>

كقوله : \* ولو تلتقي أضداً أو نأ بعد موتنا<sup>(٦)</sup> \* وإذا وليها ماضٍ أو ل

(١) أى فى المعنى والسبك - لافى النصب ، ولا بد أن يطلبها عامل (٢) «لو» وما بعدها

فى المثالين فى تأويل مصدر مفعول - أى الادهان والتعمير (٣) قاله قتيبة بلى النضر

ابن الحارث الأسدي تخاطب النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد قبل أباهما صبراً بالصفراء بعد

انصرافه من غزوة بدر لأنه كان يؤذيه ، قيل لما سمعها النبى قال : لو سمعها قبل أن أقتله

ما قتلته . مننت : أنعمت وأحسنت . المغيظ : اسم مفعول - من غاظه إذا أغضب . المحقق :

من يمكن فى قلبه الغيظ . «ما» استفهامية مبتدأ ، «كان» ، زائدة «ضرك» فعل ومفعول

«لو مننت» فى تأويل مصدر فاعله ، والجملة خبر ما . ويجوز أن تجعل «كان» عاملة

و«لو مننت» اسمها وجملة «ضرك» خبرها - أى ما كان منك ضرك ، والواو فى

«وهو» للحال . (والشاهد) كون «لو» مصدرية ولم تتقدمها «ود» ، ولا «يود» وهو قليل .

(والمعنى) أى ضرر لو أنعمت على أبى بالعمو ولم تقتله ؟ وكثيراً ما ينفو الفتى

حال غضبه وحقه . وذكر الصبان أنه يجوز أن تكون لو شرطية ، والشرط قوله

«مننت» ، والجواب محذوف يدل عليه الكلام ، والتقدير : لو مننت لم يضرك شئ .

وإذا لاشاهد فيه . ومثل قول قتيبة قول الأعشى :

وربما فات يوماً جل أمرهم من التانى وكان الحزم لو عجلوا

(٤) أى تعليق الجواب على الشرط (٥) أى الشرطية إلا أنها لا تجزم على الألفصح .

(٦) عجزه : \* ومن دون رمسيتاً من الأرض بسبب \* وهو انقيس بن الملح .

بالمستقبل ، نحو : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا<sup>(١)</sup>) ، أو مضارع<sup>٢</sup> تَخْلَصُ  
للاستقبال كما في « إن » الشرطية .

(الثالث) أن تكون للتعليق في الماضي<sup>(٣)</sup> وهو أغلب أقسام « لو »<sup>(٤)</sup>  
وتقتضى امتناع شرطها دائماً<sup>(٥)</sup> خلافاً للشاويين - لاجوابها خلافاً للمعربين<sup>(٥)</sup> .  
ثم إن لم يكن لجوابها سبب غيره - لزم امتناعه نحو : (وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ

الأصدا : جمع صدى وهو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال ونحوها . الرمس :  
القبر أو ترابه . النسب : المفازة . « لو » شرطية . « تلتقى » فعل الشرط « أصداؤنا »  
فاعل ومضاف إليه « ومن » الواو للحال ، من جارة « دون » مجرورها ، والجار والمجرور  
خبر مقدم « رمسينا » مضاف إليه « من الأرض » حال من سبب وهو مبتدأ مؤخر ،  
وجواب لو - لظل فى قوله بعد :

أَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً      لِيَصَوْتِ صَدَى سَهْمِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ  
و« صدى صوتى » اسم ظل ومضاف إليه ، « وإن كنت » حال منه ، وجواب « إن » محذوف  
دل عليه جواب « لو » ، « يهش » أى يرتاح - خبر ظل ، والرمة : العظام البالية .  
(والشاهد) « كون لو » هنا شرطية للتعليق فى المستقبل ؛ بدليل الإتيان لها بجواب  
ولغذا رادفت إن . (والمعنى) لو سمعت صدى صوتها وبيننا مسافات طويلة لظربت  
لذلك وأجبتها بمثله وإن كنت عظماً بالية (١) أى قاربوا أن يتركوا ، وإنما قدر ذلك  
ليصح وقوع « خافوا » جزاء ؛ لأن الخوف إنما يقع منهم قبل الترك بالفعل ؛ لأنهم بعده  
أموات (٢) أى تعليق حصول مضمون الجزاء على حصول مضمون الشرط فى الماضى .  
فالماضى ظرف للحصولين .

(٣) ولغلبة دخولها على الماضى لم تجزم ولو أريد بها معنى إن الشرطية قال الناظم :  
( « لَوْ » حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ وَيَقِلُّ      إِيْلَاؤُهُ مُسْتَقْبَلًا لِكَيْنَ قِيلَ )  
(٤) لأنه لو حصل لكان الجواب كذلك فتخرج عن التعليق ؛ لأن الثابت الحاصل  
لا يتعلق (٥) أى فى قولهم : إن لو حرف امتناع لامتناع ، والأجود كما فى المعنى أن  
يقال : لو حرف يدل على الامتناع فى الماضى لما يليه واستلزام ثبوته لثبوت تاليه .  
فقوله : لما يليه - أى يلى لو وهو الشرط . وقوله : ثبوت تاليه - أى تالى الشرط وهو

بها<sup>(١)</sup> وكقولك : لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً<sup>(٢)</sup> ، وإلا لم يلزم نحو : لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجوداً<sup>(٣)</sup> ، ومنه : «لو لم يخف الله لم يعصه<sup>(٤)</sup>» . وإذا وليها مضارع أوّل بالماضي<sup>(٥)</sup> نحو : ( لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم<sup>(٦)</sup> ) .  
وتختص «لو» مطلقاً<sup>(٧)</sup> بالفعل ، ويجوز أن يليها قليلاً اسم معمول لفعلٍ محذوف يُفسره ما بعده<sup>(٨)</sup> كقوله :

الجواب (١) فانتفاء الجواب وهو الرفع لامن ذات لو - بل لأنه لا سبب له شرعاً وعقلاً إلا المشيئة المنفية بمقتضى لو ، وانتفاء السبب الخاص يستلزم انتفاء مسيئه .  
(٢) فقد انتفى الجواب وهو وجود النهار ؛ لأنه لا سبب له عقلاً وعادة إلا طلوع الشمس وهو منفي بلو (٢) فإنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ؛ لاحتمال وجوده بسراج أو قمر مثلاً (٤) هو أثر مروى عن عمر ، وأوله : نعم العبد صهيب ، و لو فيه لا تدل على انتفاء الجواب لانتهاء الشرط ؛ لأن لعدم العصيان أسباباً : كالإجلال - والحجة - والحياء - والخوف ، فلا يلزم من انتفاء عدم الخوف انتفاء عدم العصيان - حتى يكون قد خاف وعصى - لقيام سبب آخر مقام السبب المنتفى بمقتضى لو والمراد أن صهيياً لو قدر خلوه من الخوف لم تقع منه معصية ، فكيف وهو يخاف؟  
والكلام مسوق لإثبات الجواب وتقريره (٥) قال الناظم :

( وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ بَقِيَ كَفَى )

(٦) أى لو أطاعكم لعنتم . ومثله قول كثير :

لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعاً ومجوداً

(٧) أى شرطية كانت أو مصدرية (٨) سواء كان ذلك الاسم مرفوعاً

كثال المصنف ، وقول عمر رضى الله عنه : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ! وفى المثل : «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي» . قاله حاتم الطائي ، وقد كان بأسوراً فى بعض أسياء العرب ، فطلبت منه صاحبة المنزل أن يفصد ناقته لها لتأكل دماً فتحرها ، فقيل له فى ذلك فقال : هذا فصدى ، فطمته الجارية فقال ذلك القول . وذات السوار : يراد بها الحرة ؛ لأن الإماء عند العرب ما كانت تلبس السوار ، وجواب لو محذوف تقديره : لكان على ذلك . والمثل يضرب للوضع بهين الشريف . أو منصوباً نحو : لو محمداً رأيت أكرمه . أو جرراً لكان نحو : انتظر ولو ساعة .

\* أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحَمَامِ أَصَابَكُمْ<sup>(١)</sup> \* . وكثيراً « أَنْ » وصلتها نحو :  
(ولو أنهم صبروا) : فقال سيبويه وجهور البصريين مبتدأ<sup>(٢)</sup> ثم قيل :  
لاخبره<sup>(٣)</sup> ، وقيل له خبرٌ محذوف<sup>(٤)</sup> ، وقال الكوفيون والمبرد والزجاج  
والرخصري : فأعلُّ بثبت مقدرًا<sup>(٥)</sup> - كما قال الجميع في « ما » وصلتها في :  
لا أكله ما أن في السماء نجماً<sup>(٦)</sup> .  
وجواب « لو » : إمَّا ماضٍ معني<sup>(٧)</sup> ، نحو : لو لم يخف الله لم يعصه -

(١) معجزة : \* عتبتُ ولكن ما على الموت معتبٌ \* قاله أبو الفطرس الضبي .  
أخلاء : جمع خليل وهو من قصر الممدود للضرورة ، قيل والأحسن أن يفسد : أخلاء  
همزة مكسورة والأصل أخلاني ، فحذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة . الحمام : الموت .  
معتب : مصدر ميمي بمعنى العتاب - من عتب عليه أي وجد وسخط . « أخلاء » منادى  
منصوب بفتح مقدر على ما قبل الياء ، والياء مضاف إليه ، وحرف النداء محذوف ،  
وهو مقول القول في البيت قبله وهو :  
أقولُ وقد فاضت لعيني عبرةٌ أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهبُ  
« لو » شرطية وغير ، فاعل لفعل محذوف يفسره أصابكم وهو الشاهد . قيل والأولى  
أن يجعل الاسم المرفوع بعد « لو » مبتدأ خبره ما بعده ، بخلاف إذا وإن ، « الحمام » مضاف  
إليه « عتبت » الجملة جواب لو « ولكن » حرف استدراك « ما » نافية « على الدهر » جار  
ومجرور خبر مقدم ، « معتب » مبتدأ مؤخر ( والمعنى ) لو أصابكم غير الموت لو وجدت  
عليه وكان لي معه شأن في نصرته ، ولكن الموت أمر لا مفر منه ولا عتاب عليه .  
(٢) أي موضع أن مع وصلتها رفع على الابتداء ، وإذا فقد زال اختصاص « لو » بالفعل  
(٣) أي لاشتغال الصلة على المسند والمسند إليه فيكفي ذلك عن الإخبار ، والفائدة  
حاصلة بالجواب (٤) والتقدير : ولو صبرتم ثابت (٥) يرجع هذا أن فيه إبقاء « لو » ،  
على اختصاصها بالفعل (٦) فإن وصلتها في موضع رفع على الفاعلية بثبت مقدرًا - أي  
ما ثبت أن في السماء نجماً . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :  
(وهي في الاختصاص بالفعل كيان لكن « لو » أن بها قد تقترن )  
(٧) وهو المضارع المقرون بلم ، ويجب تجرده من اللام .



أَوْ وَضْعًا وَهُوَ : إِمَّا مُثَبَّتٌ فَاقْتِرَانُهُ بِاللَّامِ (١) ، نَحْوُ : ( لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ) - أَكْثَرُ مِنْ تَرْكِهَا ؛ نَحْوُ : ( لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْبَا ) .  
وَإِمَّا مَنفِيٌّ بِمَا فَالْأَمْرُ بِالْمَكْسُوسِ نَحْوُ : ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ) وَقَوْلُهُ :  
\* وَلَوْ نَعْطَى الْخِيَارَ لَمَا اقْتَرَقْنَا (٢) \* قِيلَ : وَقَدْ تَجَبُّ بِجُمْلَةٍ اسْمِيَةِ نَحْوُ :  
( لِمَثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ) ، وَقِيلَ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةٌ (٣) ، أَوْ جَوَابٌ لِقِسْمٍ  
مَقْدَرٍ - وَإِنَّ « لَوْ » فِي الْوَجْهَيْنِ لِتَمَنِّيٍّ (٤) فَلَا جَوَابَ لَهَا .  
فصل في أماء وهي حرف شرط (٥) وتوكيد دائم ، وتفصيل غالباً ؛  
يدلُّ على الأوَّل مجيء الفاء بعدها (٦) . وعلى الثالث استقراء مواقعها نحو :

- (١) وتسمى لام التسويف ؛ لأنها تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط .  
(٢) معززه \* وَلَكِنْ لَأَخِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي \* « لو » شرطية غير جازمة ، نعطى .  
مبنى للمجهول فعل الشرط «اخيار» مفعول ثان ، «لما» اللام واقعة في الجواب وما نافية  
«اقترقنا» جواب الشرط . وفيه الشاهد ؛ حيث وقع جواب «لو» فعلاً ماضياً منفياً بما  
واقترن باللام وهذا قليل . وإن كان الجواب منفياً بغير «ما» امتنع اقترانه باللام نحو :  
لوجاء محمد لم يذهب على (٣) فتكون اللام في «لمثوبة» لام الابتداء - لا الواقعة في جواب  
لو (٤) أي على سبيل الحكاية - أي أنهم بحال يتمنى العارف بها إيمانهم واتقاءهم تليها  
عليهم . ويجوز أن تكون «لو» شرطية حذف جوابها لدلالة السياق عليه - أي لا ينبغي .  
هذا ؛ وتأتي «لو» للعرض نحو : لو تنزل عندنا فتصيب خيراً ، وللتحضيض وللتمني  
نحو : لو تأتينا فتحدثنا بالنصب . وهل هذه هي المصدرية أغنت عن فعل التمني فأشبهت  
ليت فنصب جوابها مثلها ؛ أو الشرطية أشربت معنى التمني فلا بد لها من جزاء كأنشراط  
ولو مهذراً ؛ أو هي قسم برأسها فلا جواب لها ؟ - أقوال . وعلى كل فقد يجيء لها  
جواب منصوب كلياً ، وقد لا يجيء (٥) أي حرف يفيد معنى الشرط ، ونليست  
موضوعة له - بل نائبة عن أداة الشرط وفعله (٦) أي وتعيينها للجزاء ؛ إن لا يصح  
أن تكون عاطفة ؛ لأنها تدخل على الخبر في نحو : ( فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ . . . الخ )  
والخبر لا يخطف على المبتدأ ، وعلى النفل في نحو : ( فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ) وهو لا يعطى

(فَأَمَّا الَّتِي فَلَا تَقْهَرُ - فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ - فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى  
وَأَتَّقَى ... الآيات (١) )، ومنه: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ... الآية)  
وَقَسِيمُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (٢) ... الآية) ، فالوقف  
دُونَهُ (٣) والمعنى: وَأَمَّا الرَّاسِخُونَ فَيَقُولُونَ ، وَذَلِكَ عَلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالْمُتَشَابِهِ  
مَا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ . وَمِنْ تَخَلُّفِ التَّفْصِيلِ قَوْلُكَ : أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْ طَرَفٍ .  
وَأَمَّا الثَّانِي : فَذَكَرَهُ الزَّخْمَشَرِيُّ فَقَالَ : «أَمَّا» حَرْفٌ يُعْطَى الْكَلَامَ فَضْلًا  
تَوْكِيدًا ؛ تَقُولُ : زَيْدٌ ذَاهِبٌ ، فَإِذَا قَصَدْتَ أَنَّهُ لَا مَحَالَةَ ذَاهِبٌ - قُلْتَ :  
أَمَّا زَيْدٌ فَذَاهِبٌ (٤) وَزَعَمَ أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ كَلَامِ سَبْيَوِيهِ (٥) .  
وهي نائبة عن أداة شرطٍ وجملته ، ولهذا تؤوَّلُ بمهما يكن من شيء ،  
وَلَا بُدَّ مِنْ فَاءٍ تَالِيَةٍ لِتَالِيهَا (٦) - إِلَّا إِنْ دَخَلَتْ عَلَى قَوْلٍ قَدْ طُرِحَ اسْتِغْنَاءٌ عَنْهُ

على مفعوله وهكذا ، ولا زائدة لعدم الاستغناء عنها .

- (١) فقد دلت على التفصيل ؛ لذكر القسم بعد - معطوفاً بها .  
(٢) قيل إن القسم محذوف يدل عليه قوله والراسخون : أي وأما غيرهم فيؤمنون  
به ويكفون عليه إلى ربهم . وإنما قال المصنف «ومنه» ؛ لأن التفصيل في ذلك غير ظاهر  
لعدم تكرار أما . وقد يترك تكرارها أيضاً استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر .  
نحو : (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ ... الخ) - أي وأما غيرهم فبضد  
ذلك (٣) أي على قوله : إلا الله ، وقوله والراسخون منقطع عما قبله ؛ لأن الراسخين  
على هذا لا يؤولون (٤) وإيضاح ذلك : أن «أما» قائمة مقام - مهما يكن من شيء . فالمعنى :  
مهما يوجد شيء فزيد ذاهب ، ووجود شيء ما محقق ؛ لأن الدنيا لا تخلو من وجود  
شيء ، فلا بد من المعلق عليه وهو ذهاب زيد (٥) حيث فسر «أما» بمهما يكن من شيء ،  
ومهما اسم شرط مبتدأ وفي خبره الخلاف السابق ، و «يكن» إما تامة ففاعلها ضمير  
مهما - أو ناقصة فهو اسمها وخبرها محذوف أي موجوداً ، و «من شيء» بيان لمهما ،  
أو من زائدة وشيء فاعل يكن (٦) قال الناظم :

(أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ وَفَا لَتَلُو تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا)

بِالْمَقُولِ فَيَجِبُ حَذْفُهَا مَعَهُ<sup>(١)</sup>، كقوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ أُسْوِدَّتْ وُجُوهُهُمْ  
أَكْفَرْتُمْ) - أَى فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ<sup>(٢)</sup>، وَلَا تُحَذَفُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا  
فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ: \* فَأَمَّا الْقِتَالُ لِاقْتَالِ لَدَيْكُمْ<sup>(٣)</sup> \* أَوْ نُدْوَرِ نَحْوُ:  
« أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْوْحًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> » .

فَإِنْ قِيلَ: الْفَاءُ لَا تَلْزِمُ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَصْلِحْ لِمَبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ: أَجِيبُ  
بِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ شَرْطِيَّتْهَا خَفِيَّةً: لِكَوْنِهَا بِطَرِيقِ النِّيَابَةِ - جَعَلَ لِرُزْمِ الْفَاءِ لُجُوبَهَا مُطْلَقًا  
قَرِينَةً شَرْطِيَّتْهَا. وَأَصْلُ هَذِهِ الْفَاءِ أَنْ تَوْضِعَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ، وَلَكِنَّا زَحَلْنَا إِصْلَاحًا  
لِلنَّظَرِ كَرَاهَةً تَلُو الْفَاءَ أَمَّا - وَلَوْ جُودَ صُورَةٌ عَاطِفٌ بِلَا مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ .

(١) قِيلَ إِنْ حَذَفْنَا حِينَئِذٍ كَثِيرٌ لَا وَاجِبَ، فَيَجُوزُ إِبْقَاؤُهَا مَعَ حَذْفِ الْقَوْلِ  
عَلَى قَوْلِ (٢) فَأَكْفَرْتُمْ مَفْعُولُ الْقَوْلِ الْمَحذُوفِ، وَالْقَوْلُ وَمَفْعُولُهُ جَوَابُ «أَمَّا» .

(٢) عَجَزَهُ \* وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عَرَاضِ الْمَوَاكِبِ \* وَهُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدِ  
الْمَخْزُومِيِّ يَهْجُو بِهِ بَنِي أَسِيدٍ. عَرَاضٌ: شَقٌّ وَنَاحِيَةٌ. الْمَوَاكِبُ: جَمْعُ مَوْكَبٍ وَهُوَ  
الْمَرَاكِبُونَ عَلَى الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ لِلزَّيْنَةِ. «أَمَّا» شَرْطِيَّةٌ نَائِبَةٌ عَنِ مَهْمَا وَفَعَلَ الشَّرْطُ، «الْقِتَالُ»  
مَبْتَدَأُ «لِاقْتَالِ» لَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ وَقِتَالُ اسْمِهَا «لَدَيْكُمْ» ظَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٌ «لَا» .  
وَالجُمْلَةُ خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ، وَالرَّابِطُ إِعَادَةُ الْمَبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ. «سَيْرًا» اسْمٌ لِمَكْنٍ وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ -  
أَى لَدَيْكُمْ، أَوْ اسْمٌ لِمَكْنٍ مَحذُوفٍ وَسَيْرًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ - أَى يَسِيرُونَ سَيْرًا  
وَالجُمْلَةُ خَبْرٌ. «وَالْمَعْنَى» يَصِفُهُم بِالْجَبْنِ وَالضَّعْفِ وَأَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقِتَالِ وَالسَّيْرِ  
مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ - وَتُسَكَّنُ يَسِيرُونَ فِي جَانِبِ الْمَوَاكِبِ .

(وَالشَّاهِدُ) حَذْفُ الْفَاءِ مِنْ قَوْلِهِ «لِاقْتَالِ» الْوَاقِعِ جَوَابًا لِأَمَّا، مَعَ أَنَّ الْكَلَامَ لَيْسَ  
عَلَى تَضَمُّنِ قَوْلِ مَحذُوفٍ، وَذَلِكَ ضَرُورَةٌ (٤) هَذَا حَدِيثٌ لِلرَّسُولِ، وَالْأَصْلُ: أَمَّا  
بَعْدُ فَمَا بَالُ رِجَالٍ، فَحَذَفْتَ الْفَاءَ نَادِرًا، وَ«مَا» اسْتِفْهَامِيَّةٌ مَبْتَدَأُ «بَالِ» بِمَعْنَى شَأْنٍ -  
خَبْرٌ نَسَا. وَجُوزَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ مَعْنَا نَا حَذَفْتَ فِيهِ الْفَاءَ تَبَعًا لِلْقَوْلِ وَالْمَقْدِيرِ: فَأَقُولُ  
مَا بَالُ رِجَالٍ... الخ، فَالْأَوَّلُ الْاسْتِدْلَالُ بِقَوْلِ عَائِشَةَ: «أَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحُجِّ  
وَالْعَسَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا» - لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ فِيهِ تَقْدِيرُ الْقَوْلِ لِكَوْنِهِ إِخْبَارًا لِشَيْءٍ  
مَضَى. وَإِلَى حَذْفِ الْفَاءِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ:

(وَحَذَفُ ذِي النَّاقِلِ فِي نَشْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلًا مَعَهَا قَدْ نُبِّدَا)

﴿فصل في لو وما﴾ للو لا ولو ما وجهان :

(أحدهما) أَنْ يَدُلَّ عَلَى امْتِنَاعِ جَوَابِهِمَا لَوْجُودِ تَالِيَهُمَا فَيَخْتَصَّانِ بِالْمَجْمَلِ  
الاسمية<sup>(١)</sup>، نحو: (لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ).

(والثاني) أَنْ يَدُلَّ عَلَى التَّحْضِيضِ فَيَخْتَصَّانِ بِالْفِعْلِيَّةِ<sup>(٢)</sup>، نحو:  
(لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ - لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ). وَيَسَاوِيَهُمَا فِي

وقد تحذف «أما» ويطرد ذلك قبل الأمر والنهي نحو: «وربك فكبر» وثيابك  
فطهر. والرجز فاهجر» (هذا): ولا يفصل بين أما والفاء بجملته تامة. إلا إن كانت  
دعاء؛ بشرط أن يتقدم الجملة فاصل، نحو: أما اليوم - رحمك الله - فالأمر كذا.  
ويفصل بين أما والفاء بواحد من ستة: المبتدأ نحو: أما محمد فسافر. والخبر نحو:  
أما في الدار فعلى. وجملة الشرط نحو: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) -  
«روح» جواب أما وجواب الشرط محذوف لدلالته عليه على الصحيح. واسم منصوب  
لفظاً أو محلاً بالجواب نحو: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ \* وَأَمَّا  
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ). واسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو: أما محمد  
فأعنه - وأما الذي يهينك فأهنه، ومنه: (وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ) على نصب ثمود،  
ويجب تقدير عامله بعد الفاء لثلا يكثر الفاصل بينها وبين أما؛ فيقال فهدينا هديناهم.  
وظرف معمول لأما نحو: أما اليوم فإني ذاهب.

(١) فيكون ما بعدهما مبتدأ خبره محذوف وجوباً ولو كان ضميراً متصلاً كلولاه  
ولولاك؛ فإنها وإن كانت في ذلك حرف جر لا تتعلق بشيء - إلا أن مجرورها  
في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف، ولا بد لهما من جواب بجواب «لو» في شروطه  
المتقدمة. وقد يحذف لدليل نحو: (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ  
تَوَّابٌ حَكِيمٌ) - أي هللكم. وإلى هذا الاستعمال أشار الناظم بقوله:

(لَوْلَا وَلَوْ مَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءَ إِذَا امْتِنَاعًا بوجُودِ عَقْدًا)

(٢) لأن مضمون الفعلية حادث متجدد فيتعلق به الطلب بحث وإزعاج وهو  
ما يفيد التحضيض. ثم إن دخلا على الماضي لفظاً أو تأويلاً - كانا للتوبيخ على ترك

التَّحْضِيضُ وَالِاخْتِصَاصُ بِالْأَفْعَالِ : هَلَا ، وَأَلَا ، وَأَلَّا<sup>(١)</sup> . وَقَدْ يَلِي حَرْفَ  
التَّحْضِيضِ اسْمٌ مُعَلَّقٌ بِفِعْلِ : إِمَّا مُضْمَرٌ نَحْوُ : فَهَلَّا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا  
وَتُلَاعِبُكَ<sup>(٢)</sup> - أَى فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ بَكَرًا ، أَوْ مُظَهَّرٌ مُؤَخَّرٌ نَحْوُ : (وَلَوْلَا  
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ<sup>(٣)</sup>) - أَى هَلَّا قُلْتُمْ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ؟

الفعل في الماضي نحو : ( لَوْلَا جَاءَهَا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ ) ، وإن دخل على المضارع كان  
معناها الحث على الفعل ، ومثلها في ذلك بقية أدوات التحضيض (١) قال الناظم :

( وَبِهِمَا التَّحْضِيضَ مِنْ وَهَلَّا أَلَا وَأُولَيْنِهَا الْفِعْلَ )

وهناك أدوات أخرى تفيد الشرط ولا تجزم ، منها : «لما» وهي ظرف بمعنى حين  
ولا يليها إلا الماضي تقول : لما نزل الويث اخضر الزرع . و«كلماء» ، وهي ظرف يفيد  
التكرار ويلبها الماضي أيضاً مثل : «أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ؟» و«إذ»  
وهي ظرف للزمان المستقبل ولا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مقدراً ، ولا تستعمل إلا عند  
التحقق من وقوع الشرط نحو : «وإذا سرحت فهو يشق» . (٢) قاله عليه السلام  
جابر حين أخبره بأنه تزوج بثيب ، وبكرًا مققول لفعل محذوف (٣) أو لا بمعنى هلا  
و«إذ» متعلقة بقلتم ، وجملة سمعتموه في محل جر بإضافة إذ إليها . قال الناظم :

( وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَاقِبٌ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ )

وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر الفعل المضمر «كان الثانية» نحو :  
\* فَهَلَّا نَفْسٌ لِيَلِي شَفِيعًا \* . أى فهلا كان هو - أى الشان نفس ليلي شفيعها ، فنفس  
مبتدأ وشفيعها خبر أو بالعكس ، وإجملة خبر كان الثانية المحذوفة .

( خاتمة ) في الجملة وأقسامها ، وموقعها من الإعراب :

( أ ) تنقسم الجملة بحسب وضعها قسمين : اسمية وفعلية ، فالاسمية هي ما صدرت  
باسم ، والفعلية ما صدرت بفعل . والمراد بصدر الجملة : المسند أو المسند إليه ولا عبره  
بما تقدم عليهما من الحروف : فنحو : أسافر أخواك . ولعل الجو معتدل . وما محذوف  
خائف - جملة اسمية . ونحو : أسافر أخوك ؟ وقد نجح على ، وهلاقت - جملة فعلية .

( ب ) يقسم علماء العربية هذه الجملة إلى قسمين : كبرى ، وصغرى . فالكبرى هي  
الجملة الاسمية التي يكون خبر المبتدأ فيها جملة سواء أكانت فعلية أم اسمية نحو : الخرف

يبدأ في اليوم الثالث والعشرين من شهر ديسمبر ، والجيش رجاله مخلصون .  
والصغرى هي التي يخبر بها عن المبتدأ كجملتي : رجاله مخلصون ، ويبدأ في اليوم ... الخ  
أما الجملة المكونة من مبتدأ وخبر مفرد ، نحو : محمد مسافر ، والخطيب حسن الموقف  
وكذلك الجملة الفعلية التي ليست خبراً عن مبتدأ مثل : تكثر الفاكهة صيفاً - فلا تسمى  
صغرى ولا كبرى ، بل هي مطلقة . وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين .

(ح) ويقسم علماء المعاني الجمل إلى قسمين : جمل رئيسة ، وأخرى غير رئيسة  
فالجملة الرئيسة هي المستقلة بمعناها التي ليست قيداً في غيرها سواء أكانت اسمية أم فعلية .  
وتشمل : جملة المبتدأ والخبر . الجملة التي أصلها المبتدأ أو الخبر كاسم « كان » و « إن »  
وخبرهما وأخواتهما . جملة الفعل والفاعل . جملة الفعل ونائب الفاعل . جملة المصدر  
النائب عن فعل الأمر و فاعله . جملة اسم الفعل و فاعله .

أما الجملة غير الرئيسة فهي ما كانت قيداً في غيرها وليست مستقلة بنفسها ، ومنها :  
جملة الحال . جملة المفعول به . جملة الصفة . جملة الشرط . جملة الاختصاص ... الخ .

(د) الجملة الاسمية التي خبرها مفرد أو جملة اسمية - تفيد بأصل وضعها ثبوت شيء  
لشيء من غير نظر إلى حدوث أو استمرار ، وقد تخرج عن هذا الأصل فتفيد الدوام  
والاستمرار بقريئة ؛ كما إذا كان الكلام في معرض المدح أو الذم .  
أما الجملة الفعلية أو الاسمية التي خبرها جملة فعلية - فتفيد التجدد في زمن معين ، وقد  
تفيد الاستمرار إذا قصد المدح أو الذم كما تقدم .

(هـ) وتنقسم الجملة باعتبار موقعها من الإعراب قسمين : جمل لها محل من الإعراب ،  
وأخرى لا محل لها من الإعراب . وقد مرت جميعها مفصلة في أبوابها ، وهي بإجمال :  
الجمل التي لها محل من الإعراب هي على المشهور :

- [١] جملة الخبر ومحلها الرفع .
- [٢] جملة الحال ومحلها النصب .
- [٣] جملة المفعول ومحلها النصب
- [٤] الجملة المضاف إليها ومحلها الجر .
- [٥] الجملة الواقعة جواباً للشرط جازم واقترنت بالفاء أو إذا ، ومحلها الجزم .
- [٦] الجملة التابعة لمفرد بأن كانت نعتاً له أو عطف عليه بالحرف ، أو كانت مبدئه  
منه ، ومحلها على حسب إعراب المتبوع .

[٧] الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب ، ويكون ذلك في بابي النسق والبدل  
ومحلها على حسب ما قبلها . وزاد صاحب المعنى : الجملة المستثناة نحو : «لست عليهم بمسيطر  
إلا من تولى وكفر» : على رأى من أعرب «من» مبتدأ ويعذبه «خبر» . والجملة المسند إليها  
نحو : «سواء عليهم أأنذرتهم ... الآية» : إذا أعرب «سواء» خبراً و «أنذرتهم» مبتدأ .

أما الجمل التي لا محل لها من الإعراب فهي :

- [١] الجملة المستأنفة . وتشمل الجملة الابتدائية التي تأتي في صدر الكلام نحو : محمد مسافر ، والتي تأتي في أثناءه منقطعة عما قبلها نحو : مات فلان رحمه الله .
- [٢] الجملة الواقعة صلة لاسم موصول . [٣] الجملة المفسرة لما قبلها نحو : هلا نفسك هذبتنا .
- [٤] الجملة الاعتراضية وهي المتوسطة بين أجزاء جملة ؛ كالتي تقع بين الفعل والفاعل - أو بين المبتدأ والخبر . . . الخ ، أو المتوسطة بين جملتين مرتبطتين .
- [٥] الجملة الواقعة جواباً للقسم [٦] جملة جواب الشرط غير الجازم مطلقاً ، أو جواب الشرط الجازم غير المقترن بالفاء ، أو إذا الفجائية .
- [٧] الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب .

﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) وضح الفرق بين «لو» الامتناعية ، والتي بمعنى «إن» الشرطية . مثل .
- (٢) ثم اشرح الفرق بين «لو» و «لولا» من حيث المعنى . وبين حكم الجواب معهما من حيث اقترانه باللام أو عدم اقترانه . ومثل لما تقول (٣) إيت بمثالين لكل من « هلا » و «لولا» و «لوما» ؛ بحيث تكون في أحدهما للتحضيض ، وفي الثاني للوم والتفريع . (٤) ما الذي تفيد «أما» ؟ وماذا يشترط في جوابها ؟ مثل .
- (٥) بين فيما يأتي المعنى الذي تفيدده كل من : لو ، ولولا ، ولوما ، وهلا . وأعرب ماتحته خط . « ولو شئنا لأنينا كل نفس هداها . فلو أن لنا كرة فلكو عن المحسنين . لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين . فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ، هلا تعاوونون على النهوض بالوطن . لو ما تراقبون الله في معاملة خدمكم كي تظفروا رضاه . وهلا ذكركم ضعفكم وقدره الله عليكم .

لولا أبوك ولولا قبلكم غمر ألفت إليك معد بالمفاليـد

لا يلفك الراجوك إلا مظهرأ خلق الكرام ولو تكون عديما

هلا سألت الخيل يابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

يخبرك من شيد الوقائع أنني أغشى الوغى وأغف عند المغرم

- (٦) أعرب البيتين الأول والثاني وماتحته خط في الثالث ، وبين ما فيها من شرط وجواب .

يا بن الكرام ألا تدنو فنبصر ما قد حدثوك فما راء كن سمعا

والنفس لو أن ما في الأرض حين لما ما كان إن هي لم تقع بكافيا

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر تلبو الحوادث عنه وهو ملموم

﴿ باب الإخبار بالذی وفروعه <sup>(١)</sup> وبالألف واللام ﴾

وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ بَابَ السَّبْكِ <sup>(٢)</sup>. وَهُوَ بَابٌ وَضَعَهُ النُّحَوِيُّونَ لِلتَّدْرِيبِ فِي الْأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ <sup>(٣)</sup>، كَمَا وَضَعَ التَّصْرِيفِيُّونَ مَسَائِلَ التَّمْرِينِ فِي الْقَوَاعِدِ التَّصْرِيفِيَّةِ <sup>(٤)</sup>. وَالْكَلَامُ فِيهِ فِي فِصْلَيْنِ :

﴿ الفِصْلُ الْأَوَّلُ ﴾ فِي بَيَانِ حَقِيقَتِهِ .

إِذَا قِيلَ لَكَ كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْ زَيْدٍ - مِنْ قَوْلِنَا : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ - بِالذِّى ؟ فَاعْمِدْ إِلَى ذَلِكَ الْكَلَامِ فَأَعْمَلْ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَعْمَالٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ تَبْتَدِئَهُ بِمَوْصُولٍ مُطَابِقٍ لَزَيْدٍ فِي إِفْرَادِهِ وَتَدَّكِيرِهِ وَهُوَ الَّذِي -

الثَّانِي : أَنْ تُؤَخِّرَ زَيْدًا إِلَى آخِرِ التَّرْكِيبِ .

الثَّلَاثُ : أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ لِلذِّى <sup>(٥)</sup> .

الرَّابِعُ : أَنْ تَجْعَلَ فِي مَكَانِهِ <sup>(٦)</sup> الَّذِي نَقَلْتَهُ عَنْهُ - ضَمِيرًا مُطَابِقًا لَهُ

﴿ باب الإخبار بالذی وفروعه ، وبالألف واللام ﴾

- (١) هِيَ : اللَّذَانِ ، وَالذِّينِ ، وَالْأَوَّلَى ، وَاللَّائِي ، وَكَذَلِكَ «الَّتِي» وَمِثْلَاهَا وَجْمَعُهَا .
- (٢) أَيْ سَبْكَ كَلَامٍ مِنْ آخِرٍ ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ (٣) وَقَدْ بَنَوْهُ عَلَى أَبْوَابِ النَّحْوِ كَالْفَاعِلِ وَالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ وَنَوَاسِخِهَا ، وَجَمِيعِ الْمَفْعُولَاتِ وَالتَّوَابِعِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ لِيَسْكُنُوا الطَّالِبُ مِنْ اسْتِحْضَارِ الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ ، وَلِيَتَدْرَبَ عَلَى التَّطْبِيقِ وَالتَّصْرِيفِ . وَكَثِيرًا مَا يَصَارُ إِلَى هَذَا الْإِخْبَارِ لِغَيْرِ التَّمْرِينِ الْمَذْكُورِ ؛ كَقَصْدِ الْإِخْتِصَاصِ فِي نَحْوِ : الَّذِي سَافَرَ مُحَمَّدٌ - رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ خِلَافَهُ أَوْ شَرَكْتَهُ . أَوْ تَشْوِيقِ السَّامِعِ كَقَوْلِ وَاصِفِ نَاقَةٍ صَالِحٍ : وَالَّذِي حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهِ \* حَيَوَانَ مَسْتَحْدِثٍ مِنْ جِمَادٍ . أَوْ تَقْوَى الْحُكْمِ لِأَنَّ فِي هَذَا الْإِخْبَارِ إِسْنَادِينَ : إِلَى الضَّمِيرِ وَإِلَى الظَّاهِرِ (٤) فَكَمَا يُقَالُ : كَيْفَ تَصُوغُ مِنْ قَرَأَ وَزَنًا مِثْلَ جَعْفَرٍ مِثْلًا - يُقَالُ : كَيْفَ تُخْبِرُ عَنْ هَذَا الْإِسْمِ بِالذِّى وَنَحْوِهِ ؟
- (٥) وَتَجْعَلُ مَا تَوْسُطُ بَيْنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ صِلَةَ الْمَوْصُولِ (٦) أَيْ مَكَانَ زَيْدٍ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ .



في معناه وإعرابه<sup>(١)</sup>. فتقول الذي هو مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ؛ فالَّذِي مبتدأ، وهو مُنْطَلِقٌ مبتدأ وخبر، والجملة صلة للذِي، والعائدُ منها الضميرُ الذي جعلته خلفاً عن زيدٍ الذي هو الآن كمالُ الكلام<sup>(٢)</sup>.

وقد تبينَ بما شرحناه أنَّ «زيداً» مُخْبَرٌ به لآعنه، وأنَّ «الَّذِي» بالعكس. وذلك خلافُ ظاهرِ السؤال<sup>(٣)</sup>، فوجبَ تأويلُ كلامهم على معنى: أَخْبِرْ عَن مُسَمًّى زَيْدٍ فِي حَالِ تَعْبِيرِكَ عَنْهُ بِالَّذِي<sup>(٤)</sup>، وتقولُ في نحو: بَلَّغْتُ مِنْ أَخْوِيكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً - إِذَا أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ بِالَّذِي - الَّذِي بَلَغَ مِنْ أَخْوِيكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا<sup>(٥)</sup>. فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ أَخْوِيكَ قُلْتَ: اللِّدَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخْوَاكَ، وَعَنِ الْعَمْرَيْنِ قُلْتَ: الَّذَيْنِ بَلَّغْتُ مِنْ أَخْوِيكَ لِيَهُنَّ رِسَالَةَ الْعَمْرُونِ، أَوْ عَنِ الرِّسَالَةِ قُلْتَ: الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخْوِيكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً<sup>(٦)</sup>، فَتُقَدِّمُ الضَّمِيرَ وَتُصَلِّهُ<sup>(٧)</sup>:

(١) ومطابقاً للموصول أيضاً لأنه عائدته. ويجب عند الجمهور أن يكون هذا الضمير غائباً وإن كان خلفاً عن ضمير متكلم أو مخاطب؛ لأن الموصول في حكم الغائب.

(٢) وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله:

(مَا قِيلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ) عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرَّ  
(وَمَا سِوَاهُمَا فَوْسَطُهُ صِغَاهُ) عَائِدُهَا خَلْفٌ مُعْطَى التَّكْمِيلَةِ  
(نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا) ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرِ الْمَأْخَذِ

(٣) أي الوارد في كلام المصنف فإن ظاهره أن زيداً محب عنه، وأر الذي محب به.

(٤) وهناك تأويلات أخرى. والباء في كلام الناظم سببية: أي أخبر عن ذلك الاسم بسبب التعبير عنه بالذِي (٥) فالذِي مبتدأ و «أنا» خبره، وما بينهما صلة، وعائدها الضمير المستتر في بلغ (٦) «التي» مبتدأ و «رسالة» خبر وما بينهما صلة والعائد الهاء في بلغتها (٧) أي تقدم ضمير الرسالة عن موضعه الذي كان يستحقه وتصله بالفعل،

لأنه إذا أمكن الوصول لم يجز العدول إلى الفصل ، وحينئذ<sup>(١)</sup> فيجوز حذفه لأنه عائده متصل منصوب بالفعل .

﴿ الفصل الثاني ﴾ في شروط ما يخبر عنه .

اعلم أن الإخبار إن كان بالذی أو أحد فروعه - اشترط للمخبر

عنه سبعة شروط :

(أحدها) أن يكون قابلاً للتأخير<sup>(٢)</sup> فلا يخبر عن «أیهم» من قولك :  
أیهم فی الدار؟ لأنك تقول حينئذ : الذی هو فی الدار ایهم ، فنزيل الاستفهام  
عن صدریته ، وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط ، و«كم» الخبرية  
و«ما» التعجبية ، وضمير الشأن - لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا<sup>(٣)</sup> .

وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خالفه التأخير ، وذلك لأن  
الضمائر المتصلة كالتاء من قمت - يخبر عنها مع أنها لا تتأخر ، ولكن  
يتأخر خلفها وهو الضمير المنفصل ، فتقول : الذی قام أنا .

(الثاني) أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يخبر عن الحال والتمييز ؛  
لأنك لو قلت في جاء زيد ضاحكاً : الذی جاء زيد إياه ضاحكاً - لكنت

وكان حقه أن يكون مكان الرسالة ومنفصلاً - ويكون التقدير : التي بلغت من أخويك  
إلى العمرين إياها رسالة (١) أي حين إذ قدمت الضمير ووصلته . وما تقدم يعلم أن  
الخبر عنه إذا كان مثنى أو مجموعاً أو مؤنثاً - جرى بالموصول على وفقه ؛ لوجوب  
مطابقة الخبر للبتداء . قال الناظم :

(وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثْبِتِ)

(٢) لما مر من أنه يجب تأخير ذلك الاسم وجعله خبراً للذی ونحوه .

(٣) أي من إزالة ماله صدر الكلام عن موضعه . وكذلك لا يخبر عن ضمير الفصل

قد نَصَبْتَ الضميرَ على الحال وذلك مُمتنعٌ ؛ لأنَّ الحالَ وَاجِبُ التَّنكِيرِ ،  
وكذا القَوْلُ في نحوه <sup>(١)</sup> ، وهذا القيدُ لم يُذكرْ في التَّسْهِيلِ <sup>(٢)</sup> .  
(الثالث) أن يكونَ قابلاً للاستغناء عنه بالأجنبي <sup>(٣)</sup> ، فلا يُخْبِرُ عن  
الماء من نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ ؛ لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كعمرو وبكرٍ  
وإنما امتنعَ الإخبارُ عمَّا هوَ كذلك ؛ لأنَّكَ لو أخبرتَ عنه لقلتَ : الذي  
زيدٌ ضَرَبَتْهُ هُوَ ، فالضميرُ المنفصلُ هو الذي كانَ مُتَّصِلاً بالفعلَ قَبْلَ  
الإخبارِ ، والضميرُ المُتَّصِلُ الآنَ خَفِيَ عن ذلك الضميرِ الذي كانَ مُتَّصِلاً  
فَفَصَلْتَهُ وَأَخْرَجْتَهُ ، ثُمَّ هَذَا الضميرُ المُتَّصِلُ إن قَدَّرْتَهُ رابطاً للخبرِ بالابتداءِ ،  
الذي هو زيدٌ - بقي الموصولُ بلا عائد ، وإن قَدَّرْتَهُ عائداً على  
الموصولِ - بقي الخبرُ بلا رابطٍ <sup>(٤)</sup> .

على القول بأنه اسم لثلاث يخرج عما له من لزوم التوسط .

(١) فلا يجوز في طاب نفساً أن تقول : التي طاب إياها نفس - ولا في اشتريت  
تسعين ناقة : التي اشتريت تسعين إياها ناقة ؛ لأن نصب الضمير على التمييز ممتنع .  
(٢) استغناء عنه بالشرط الرابع ، لأن ما يقبل الإضمار يقبل التعريف ، وقد  
ذكره الناظم زيادة في الإيضاح مع الشرط الأول في قوله :

(قَبُولَ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ إِمَّا أُخْبِرَ عَنْهُ هَا هُنَا فَدَ حُتْمًا)

(٣) بأن يصح وضع الأجنبي موضعه قبل الإخبار (٤) ولا يجوز تقديره  
واحداً لها ؛ لأن الضمير الواحد لا يعود لشيئين . ومثل الضمير غيره مما يحتاج للربط  
كاسم الإشارة في نحو : (ولباس التعموى ذلك خير) : فلا يقال الذي لباس التعموى خير  
خير ذلك . والاسم الظاهر في نحو : ، وأنت الذي في رحمة الله أطعم . فلا يقال الذي  
في رحمة الله . وكذا الأسماء الواقعة في الأمثال نحو الكلاب في قولهم :  
الكلاب على البقر ، فلا يجوز أن يقال : التي إياها على البقر الكلاب ، لأن لفظ  
الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبي ؛ إذ الأمثال لا تغير ألفاظها .

(الرابع) أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالمضمَر<sup>(١)</sup>، فلا يُخْبَرُ عن الاسمِ المجرورِ بحَتَّى أو بِمُدَّ أو مُنذُ<sup>(٢)</sup>؛ لأنَّهن لا يَجْرُونَ إلا الظاهرَ ، والإخبارُ يَسْتَدْعِي إقامةَ ضميرٍ مقامَ المخبرِ عنه كما تقدم<sup>(٣)</sup>؛ فإذا قيلَ: سرَّ أباً زيدٍ قُرْبُ من عمرو الكريم - جاز الإخبارُ عن زيدٍ<sup>(٤)</sup> وامتنع الإخبارُ عن الباقي؛ لأنَّ الضميرَ لا يَخْلُفُنَّ: أمَّا الأبُ فلأنَّ الضميرَ لا يُضَافُ، وأمَّا القُرْبُ فلأنَّ الضميرَ لا يَتعلَقُ به جارٌّ ومجرورٌ ولا غيرُهُ، وأمَّا عمرو والكريمَ فلأنَّ الضميرَ لا يُوصَفُ ولا يُوصَفُ به . نعم إنَّ أخبرتَ عن المضافِ والمضافِ إليه معاً<sup>(٥)</sup>، أو عنِ العاملِ ومعمولِهِ معاً<sup>(٦)</sup>، أو عنِ الموصوفِ وصفته معاً<sup>(٧)</sup> فأخرتَ ذلك وجعلتَ مكانه ضميراً - جاز؛ فتقولُ في الإخبارِ عن المتضايقتينِ: الذي سرَّه قُرْبُ من عمرو الكريمِ أبو زيدٍ، وكذا الباقي<sup>(٨)</sup>.

(١) أى الذى يعود على ما قبله ليصلح كونه عائداً للوصول ، فلا يخبر عن مجرور «رب» فى نحو: ربَّ رجلٍ لقيته؛ لأن الضمير المجرور بها لا يعود إلا لما بعده كضمير الشأن ، وهو أيضاً محتاج لتمييز ولا تمييز هنا (٢) وكذا المجرور بواو القسم وتائه والكاف . (٣) وكذا لا يخبر عن الأسماء العاملة عمل الفعل : كاسم الفاعل ، والمفعول ، والمصدر ، واسم الفعل ؛ لأن الضمير لا يعمل عملها فلا يخلفها . ولا عن مضاف دون مضاف إليه ، أو موصول دون صلة ، أو موصوف دون صفة ، والعكس فى الأخيرين . وإلى هذين الشرطين أشار الناظم بقوله :

(كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرَطُ فَرَاعٍ مَا رَعَوْا)

(٤) أى لأن الضمير يخلفه ، تقول : الذى سرَّ أباه قُرْبُ من عمرو الكريم - زيد .

(٥) وهما أبَا زيد (٦) وهما قُرْبُ من عمرو (٧) وهما عمرو الكريم .

(٨) فتقول فى الإخبارِ عن العاملِ ومعمولِهِ : الذى سرَّ أبَا زيدٍ قُرْبُ من

عمرو الكريم ، فالضمير المستتر فى سر - خلفٌ عن قُرْبُ ، وضرورة اتصاله بقدمته عن محله فاستتر . وتقول فى الإخبارِ عن الموصوفِ وصفته : الذى سرَّ أبَا زيدٍ

(الخامس) جَوَازُ وُرُودِهِ فِي الْإِثْبَاتِ ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ نَحْوِ : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ : الَّذِي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ - لَزِمَ وَقُوعُ أَحَدٍ فِي الْإِيجَابِ <sup>(١)</sup> .  
(السادس) كونه في جملة خبرية ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنِ الْأِسْمِ فِي مِثْلِ : اضْرِبْ زَيْدًا لِأَنَّ الطَّلَبَ لَا يَقَعُ صِلَةً .

(السابع) أَلَّا يَكُونَ فِي إِحْدَى جُمْلَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ <sup>(٢)</sup> نَحْوِ زَيْدٌ - مِنْ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو <sup>(٣)</sup> ، بِخِلَافِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَعَدَ عَمْرٌو <sup>(٤)</sup> .

وَإِنْ كَانَ الْإِخْبَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ اشْتَرَطَ عَشْرَةَ أُمُورٍ : هَذِهِ السَّبْعَةُ ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى وَهِيَ : أَنْ يَكُونَ الْمُخْبَرُ عَنْهُ مِنْ جَمَلَةٍ فَعَلِيَّةٍ . وَأَنْ يَكُونَ فِعْلُهَا مُتَّصِرًا . وَأَنْ يَكُونَ مُقَدِّمًا <sup>(٥)</sup> ؛ فَلَا يُخْبَرُ بِأَنَّ عَمْرٌو قَامَ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ أَخُوكَ ،

قَرِبَ مِنْهُ - عَمْرٌو الْكَرِيمِ (١) لِأَنَّ «أَحَدًا» خَبَرُ الَّذِي - وَفَاعِلُ جَاءَ ضَمِيرُ أَحَدٍ . وَمِثْلُ أَحَدٍ - عَرِيبٌ ، وَدِيَارٌ ؛ فَإِنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٢) أَيْ لَا رَابِطَ بَيْنَهُمَا ؛ بَلَّا يَكُونَ فِي الْأُخْرَى ضَمِيرُ الْأِسْمِ السَّابِقِ ، وَلَا بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ عَطْفٌ بِالْفَاءِ (٣) فَلَا يَقَالُ الَّذِي قَامَ وَقَعَدَ عَمْرٌو - زَيْدٌ ؛ لِخُلُوقِ جَمَلَةٍ قَعَدَ عَمْرٌو مِنْ ضَمِيرِ يَعُودُ عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَهِيَ لَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ ، فَيَلْزِمُ بَعْدَ الْإِخْبَارِ عَطْفُ مَا لَيْسَ صِلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَفْرَغَ أَنَّهُ الصِّلَةُ بَعْدَ الْفَاءِ (٤) لِأَنَّ جَمَلَتِي الشَّرْطِ وَالْجِزَاءِ فِي حُكْمِ الْجَمَلَةِ الْوَاحِدَةِ ؛ فَيُقَالُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ : الَّذِي إِنْ قَامَ قَعَدَ عَمْرٌو - زَيْدٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا تَضَمَّنَتِ الثَّانِيَةَ ضَمِيرُ الْأِسْمِ الْمُخْبَرُ عَنْهُ أَوْ كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ - جَازَ الْإِخْبَارُ ؛ لِانْتِفَاءِ الْمَحْذُورِ الْمَذْكُورِ نَحْوِ : سَافِرٌ أَحْمَدٌ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ ؛ فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ أَحْمَدَ : الَّذِي سَافَرَ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ - أَحْمَدٌ . وَنَحْوِ سَافِرٌ أَحْمَدٌ فَتَخَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ ، تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ : الَّذِي سَافَرَ فَتَخَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ - أَحْمَدٌ . هَذَا وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الشَّرْطِ : أَلَّا يَكُونَ الْأِسْمُ مُلَازِمًا لِغَيْرِ الرَّفْعِ ، كَسَبْحَانَ ، وَ «عِنْدَ» ، لِتَعَذُّرِ جَعْلِهِ خَبْرًا . وَأَنْ يَكُونَ فِيهِ فَائِدَةٌ ؛ فَلَا يُخْبَرُ عَنْ ثَوَانِي الْأَعْلَامِ كَبِكْرٍ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَنْ شَيْءٍ (٥) قَالَ النَّاطِمُ :

( وَأَخْبِرُوا هُنَا بِأَنَّ عَنْ بَعْضِ مَا      يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ )

( إِنْ صَحَّ صَوِّغُ صِلَةً مِنْهُ لِأَنَّ      كَصَوِّغِ وَاقٍ مِنْ وَفَى اللَّهُ الْبَطْلَانَ )

ولا من قولك عسى زيد أن يقوم<sup>(١)</sup> ، ولا من قولك ما زال زيد عالماً<sup>(٢)</sup> .  
وَيُخْبَرُ عَنْ كُلِّ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ ؛  
فَتَقُولُ : الْوَاقِيَ الْبَطْلَ اللَّهُ<sup>(٣)</sup> وَالوَاقِيَهُ اللَّهُ الْبَطْلُ<sup>(٤)</sup> . وَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَحْدِفَ  
الهاء ؛ لِأَنَّ عَائِدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ - لَا يَحْدِفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ :  
﴿ مَا الْمُسْتَفْزِئُ الْهُوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةٌ ﴾<sup>(٥)</sup> .

﴿ فصل ﴾ وَإِذَا رَفَعْتَ صِلَةَ أَلٍ ضَمِيرًا رَاجِعًا إِلَى نَفْسِ أَلٍ - اسْتَبْرَ  
فِي الصَّلَةِ وَلَمْ يُبْرَزْ<sup>(٦)</sup> ؛ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ التَّاءِ مِنْ بَلَّغْتُ فِي الْمَثَلِ الْمَتَّقِمِ :  
الْمُبَلِّغُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا ، فِي الْمُبَلِّغِ ضَمِيرٌ مُسْتَبْرٌ لِأَنَّهُ  
فِي الْمَعْنَى « لِأَنَّ » لِأَنَّهُ خَلْفٌ عَنْ ضَمِيرِ الْمَتَكَلِّمِ ، وَ « أَلٍ » لِلْمَتَكَلِّمِ ؛ لِأَنَّ  
خَبَرَهَا ضَمِيرُ الْمَتَكَلِّمِ وَالْمَبْتَدَأُ نَفْسُ الْخَبَرِ<sup>(٧)</sup> .

وَإِنْ رَفَعْتَ صِلَةَ « أَلٍ » ضَمِيرًا لغير « أَلٍ » - وَجَبَ بُرُوزُهُ وَانْقِصَالُهُ<sup>(٨)</sup> .  
كَمَا إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ بَقِيَّةِ أَسْمَاءِ الْمَثَلِ ؛ تَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ

(١) لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ لَا تَصْلُحُ صِلَةَ لِأَلٍ ، وَكَذَلِكَ الَّتِي فَعَلَهَا جَامِدٌ (٢) لِأَنَّهُ  
لَا يَفْصَلُ بَيْنَ أَلٍ وَبَيْنَ صِلَتِهَا وَبَنَى وَلَا بغيره (٣) بِنَصْبِ الْبَطْلِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ - وَجَرَّهُ عَلَى  
الْإِضَاقَةِ (٤) بَرَفَعِ لَفْظَ الْجَلَالَةِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ - وَالْبَطْلُ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ .  
(٥) تَقْدِمُ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْمَوْصُولِ . (وَالشَّاهِدُ) فِيهِ هُنَا : حَذْفُ الْهَاءِ الْعَائِدَةِ  
عَلَى أَلٍ مِنَ الْمُسْتَفْزِئِ لِلضَّرُورَةِ - أَيْ الْمُسْتَفْزِئِ (٦) لِأَنَّ الصِّفَةَ جَارِيَّةٌ عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ .  
(٧) وَتَقُولُ فِي نَحْوِ أَكْرَمْتَنِي إِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ الْفَاعِلِ : الْمَكْرُمِي أَنْتَ ، فَيَسْتَبْرُ فَاعِلٌ  
الصِّلَةُ لِأَنَّهُ لِأَلٍ وَأَنْتَ خَبَرُهَا ، وَعَنِ الْمَفْعُولِ : الْمَكْرُمَةُ أَنْتَ أَنَا ، فَالْهَاءُ مَفْعُولٌ عَائِدٌ  
عَلَى أَلٍ ، وَأَنْتَ مَرْفُوعٌ الصِّلَةُ وَقَدْ أُبْرِزَ لِكَوْنِهِ لغير أَلٍ ، وَأَنَا خَبَرُ أَلٍ .

(٨) لِأَنَّ الصِّلَةَ إِذَا جَرَتْ عَلَى غير مَنْ هِيَ لَهُ - امْتَنَعَ رَفْعُهَا ضَمِيرًا مُسْتَبْرًا . قَالَ النَّاظِمُ :  
(وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةَ أَلٍ ضَمِيرًا غَيْرَهَا أُبَيِّنَ - وَأَنْفَصَلَ)

الأخوين : المبلغُ أنا منهما إلى العَمْرين رسالةً أَخَوَاكَ ، وعن العَمْرين :  
 المبلغُ أنا من أَخَوَيْكَ إليهم رسالةً العَمْرُونَ ، وَعَنِ الرَّسَالَةِ : المبلغُ أَنَا  
 من أَخَوَيْكَ إلى العَمْرين رسالةً<sup>(١)</sup> ؛ وذلك لَأَنَّ التَّبْلِيغَ فِعْلُ المتكَلِّمِ ،  
 و«أَل» فِيهِنَّ لِغَيْرِ التَّكَلِّمِ ؛ لِأَنَّهَا نَفْسُ الخَبْرِ الذي أَخْرَجَتْهُ<sup>(٢)</sup> .

(١) «أنا» في الأمثلة فاعل المبلغ ، وهو ضمير منفصل لأنه لغير آل ، وضمير الغيبة  
 هو العائد (٢) وهو الأخوان في الأول ، والعمران في الثاني ، والرسالة في الثالث .  
 (خاتمة) يجوز الإخبار عن اسم كان ، بأل — وبالذي وفروعه : فتقول  
 عن نحو : كان محمد صديقك : الكائن — أو الذي كان صديقك محمد .  
 أما الخبر ففيه خلاف : فالسيوطي في الجمع يرى جواز الإخبار عن خبر باب كان  
 الجامد ؛ كما يجوز في خبر المبتدأ ، وفي باب إن ، وباب ظن — الجامد بلا خلاف ؛ فتقول  
 الذي كان محمد إياه ، أو كانه محمد — أخوك . والذي محمد هو أخوك . والذي إن محمداً  
 هو أخوك . والذي ظننت محمداً إياه أو ظننته محمداً — أخوك .  
 ويمتنع في كل خبر مشتق : سواء كان خبراً للمبتدأ أو في باب كان ، أو إن ، أو ظن .  
 ويرى غيره جواز الإخبار عن الخبر مطلقاً مشتقاً أو جامداً أو هو الصحيح .

### ﴿ الأَسْئَلَةُ وَالتَّمْرِينَاتُ ﴾

- (١) إذا أردت الإخبار عن اسم بالذي : فاذا تصنع في الكلام الذي فيه ذلك الاسم ؟
- اذكر الخطوات التي تتبعها في ذلك .
- (٢) ما شروط الخبر عنه بالذي أو أحد فروعها ؟ وما هذه الفروع ؟
- (٣) اذكر شروط الخبر عنه بالالف واللام ، ومثل .
- (٤) اذكر ما لا يصح الإخبار عنه من أنواع الاسم .
- (٥) أخبر عن الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر في الجمل الآتية بما يمكن الإخبار  
 به ، وبين السبب فيما تقول :  
 « أكرمت أصدقاءك بالأمس . محمد سعى بالستد كار دروسه . رتب أخوك فخرن سمير  
 حزناً شديداً . ما برحت الأرض غير صالحة للسير . يحفظ الله المتوكل عليه . »

﴿ باب العدد <sup>(١)</sup> ﴾

اعلم أن الواحد والاثني يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين: أحدهما: أنهما يذكّران مع المذكر، فتقول: واحد واثنان. ويؤننان مع المؤنث <sup>(٢)</sup> فتقول: واحدة واثنتان <sup>(٣)</sup>. والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك <sup>(٤)</sup>، تقول: ثلاثة رجال بالتاء، وثلاث إماء بتركها؛ قال الله تعالى: (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ). والثاني: أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود <sup>(٥)</sup>. لا تقول: واحد رجل

﴿ باب العدد ﴾

(١) هو ما وضع لكمية الآحاد، والمراد به هنا: الألفاظ الدالة على المعدود. ومن خواصه مساواته لنصف مجموع حاشيته المتقابلتين (٢) مثلها في ذلك العشرة إذا رُكبت. وما وزن فاعلاً مطلقاً، تقول: الجزء الرابع عشر - والمقالة الرابعة عشرة، أو الرابع والرابعة (٣) أو ثنتان. (٤) فتؤنث مع المذكر وتذكر مع المؤنث. قال الناظم: (ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ) (فِي الضِّدِّ جَرِّدٌ . . . . .)

وهذا إذا ذكر المعدود بعد اسم العدد، فلو قدم وجعل اسم العدد صفة - جاز إجراء القاعدة وتركها؛ تقول: مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس، وكذا الحكم لو حذف المعدود وقصد معناه، ومنه الحديث: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله، فإن حذف المعدود ولم يقصد أصلاً بل قصد اسم العدد فقط - كانت كلها بالتاء، تقول: ثلاثة خير من ستة، وتمنع من الصرف للعلية الجنسية والتأنيث (٥) أي على طريق الإضافة كما مثل المصنف، وأما ثلثنا حنظل في قول جندل ابن المتى - فضرورة شاذة. ويجوز الجمع بينهما على طريق الوصفية إذا قصد بالوصف بيان أن المراد باسم الجنس المعدود لا الجنسية؛ كما في قوله تعالى: (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ)، فإنه لو قيل إله ولم يؤكّد بواحد - لم يحسن،



وَلَا أَثْنَا رَجُلَيْنِ؛ لِأَنَّ قَوْلَكَ رَجُلٌ يُفِيدُ الْجِنْسِيَّةَ وَالْوَحْدَةَ، وَقَوْلُكَ: رَجُلَانِ يُفِيدُ الْجِنْسِيَّةَ وَشَفَعَ الْوَاحِدَ - فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا.

وَأَمَّا الْبَوَاقِي فَلَا تُسْتَفَادُ الْعِدَّةُ وَالْجِنْسُ إِلَّا مِنَ الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ جَمِيعًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ قَوْلَكَ ثَلَاثَةٌ - يُفِيدُ الْعِدَّةَ دُونَ الْجِنْسِ، وَقَوْلُكَ رَجَالٌ - يُفِيدُ الْجِنْسَ دُونَ الْعِدَّةِ، فَإِنَّ قَصْدَ الْإِفَادَتَيْنِ جَمَعَتِ الْكَلِمَتَيْنِ.

﴿فصل﴾ مُمَيِّزُ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرَةِ وَمَا بَيْنَهُمَا: إِنْ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ (١)

كشَجَرٍ وَتَمْرٍ، أَوْ اسْمٍ جَمَعَ كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ (٢) - خَفِضَ مِنْ: تَقُولُ: ثَلَاثَةٌ مِنْ التَّمْرِ وَعَشْرَةٌ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (فَخِذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) وَقَدْ يُخَفِّضُ بِإِضَافَةِ الْعَدَدِ (٣) نَحْوُ: (وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سِتْعَةَ رَهْطٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ ذُودٍ صَدَقَةٌ» ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ وَثَلَاثُ ذُودٍ (٤)

وَإِنْ كَانَ جَمْعًا خُفِّضَ بِإِضَافَةِ الْعَدَدِ إِلَيْهِ نَحْوُ: ثَلَاثَةٌ رَجَالٍ.

وَيُعْتَبَرُ التَّذْكَيرُ وَالتَّأْنِيثُ مَعَ اسْمَيْ الْجَمْعِ وَالْجِنْسِ بِحَسَبِ

وَرَبَّمَا فَهَمَّ أَنْ الْمُرَادُ إِثْبَاتُ الْإِلَهِيَّةِ لَا الْوَحْدَانِيَّةَ. (١) تَقْدِمُ الْكَلَامُ مَسْتَوًى عَلَى اسْمِ الْجِنْسِ وَاسْمِ الْجَمْعِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي بَابِ شَرْحِ الْكَلَامِ. (٢) الرَّهْطُ: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ. (٣) وَالصَّحِيحُ قَصْرُهُ عَلَى السَّمْعِ.

(٤) عَجْزُهُ: \* لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي \* وَهُوَ لِلْحَطِيئَةِ مِنْ آيَاتِ يَشْكُو فِيهَا مَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ. الذُّودُ مِنَ الْإِبِلِ: مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ. وَثَلَاثَةٌ سَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ أَنْفُسٌ وَلَنَا ثَلَاثُ ذُودٍ، وَيُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثَةٌ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَحْذُوفٌ. (وَالشَّاهِدُ) إِضَافَةُ ثَلَاثَةِ إِلَى ذُودٍ وَهُوَ اسْمٌ جَمَعَ مُؤَنَّثٌ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَقِيَاسُ الْعَدَدِ إِلَّا يُضَافُ إِلَى الْجَمْعِ. وَفِيهِ شَاهِدٌ آخَرٌ وَهُوَ تَأْنِيثُ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ وَالْقِيَاسُ ثَلَاثُ: لِأَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةً: لَكِنَّهُ أَنْتَ مِرَاعَاةَ الْمَعْنَى لِكَثْرَةِ إِطْلَاقِ النَّفْسِ عَلَى الْإِنْسَانِ

حَالَهُمَا<sup>(١)</sup> فَيُعْطَى الْعَدْدُ عَكْسَ مَا يَسْتَحِقُّهُ ضَمِيرُهُمَا ؛ فَيَقُولُ : ثَلَاثَةٌ مِنْ  
الْغَنَمِ بِالتَّاءِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : غَنَمٌ كَثِيرٌ بِالتَّذْكِيرِ<sup>(٢)</sup> ، وَثَلَاثٌ مِنَ الْبَقَرِ  
بِتَرْكِ التَّاءِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ بَطٌّ كَثِيرَةٌ بِالتَّائِيَةِ ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ ثَلَاثٌ ؛  
لِأَنَّ فِي الْبَقَرِ لُغَتَيْنِ : التَّذْكِيرَ وَالتَّائِيَةَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ  
عَلَيْنَا ) وَقُرِئَ ( تَشَابَهَتْ ) .

وَيُعْتَبَرُ أَنْ<sup>(٣)</sup> مَعَ الْجَمْعِ بِحَالٍ مُفْرَدَةٍ ؛ فَلِذَلِكَ تَقُولُ ثَلَاثَةٌ اصْطَبَلَاتٍ  
وَثَلَاثَةٌ حَمَامَاتٍ بِالتَّاءِ فِيهِمَا - اِعْتِبَارًا بِالْاصْطَبَلِ وَالْحَمَامِ فَإِنَّهُمَا مُذَكَّرَانِ  
وَلَا تَقُولُ : ثَلَاثٌ بِتَرْكِهَا - اِعْتِبَارًا بِالْجَمْعِ ، خِلَافًا لِلْبَغْدَادِيِّينَ<sup>(٤)</sup> .

وَلَا يُعْتَبَرُ مِنْ حَالِ الْوَاحِدِ حَالُ لَفْظِهِ حَتَّى يَقَالَ : ثَلَاثٌ طَلْحَاتٍ بِتَرْكِ  
التَّاءِ ، وَلا حَالٌ مَعْنَاهُ حَتَّى يَقَالَ : ثَلَاثٌ أَشْخَصٌ بِتَرْكِهَا تَرِيدُ نِسْوَةً<sup>(٥)</sup> - يَلِ  
يُنْظَرُ إِلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ الْمَفْرَدُ بِاِعْتِبَارِ ضَمِيرِهِ فَيُعْكَسُ حُكْمُهُ فِي الْعَدْدِ<sup>(٦)</sup> ،  
فَكَمَا تَقُولُ : طَلْحَةٌ حَضَرَ ، وَهَذَا شَخْصٌ جَمِيلٌ بِالتَّذْكِيرِ فِيهِمَا - تَقُولُ :

(١) أَى حَالٍ لَفْظَهَا تَذْكِيرًا وَتَأْنِيَةً ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْجِنْسِ : مِنْهُ الْمُؤَنَّثُ كَالنَّحْلِ  
وَالْبَطِّ - وَالْمَذْكَرُ كَالْمَوْزِ وَالْعَنْبِ وَالسِّدْرِ وَالرُّطْبِ وَالْقَمْحِ - وَمَا فِيهِ لُغَتَانِ كَالْبَقَرِ .  
وَكَذَلِكَ اسْمُ الْجَمْعِ : مِنْهُ الْمَذْكَرُ كَقَوْمٍ وَرَهْطٍ - وَالْمُؤَنَّثُ كَأَيْلٍ وَخَيْلٍ - وَجَاثِرُهُمَا  
كَرَكِبٍ . وَمَحَلُّ اِعْتِبَارِ لَفْظِ اسْمِ الْجِنْسِ وَالْجَمْعِ - إِذَا لَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدْدِ صِفَةٌ  
دَالَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى - وَإِلَّا فَلَمْرَعَى هُوَ الْمَعْنَى ، تَقُولُ : ثَلَاثٌ إِنَاثٌ مِنَ الْغَنَمِ ، وَثَلَاثَةٌ ذَكَوْرٌ  
مِنَ الْبَطِّ . (٢) فِي الْمَصْبَاحِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي غَنَمٍ تَذْكِيرِ ضَمِيرِهِ وَتَأْنِيَتِهِ .

(٣) أَى التَّذْكِيرِ وَالتَّائِيَةِ (٤) فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ مِرَاعَاةَ الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ ، وَهُوَ مُخَالَفٌ  
لِمَا رَوَى عَنِ الْعَرَبِ (٥) لِأَنَّ الشَّخْصَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَكِنْ إِذَا أُعِيدَ  
الضَّمِيرُ عَلَيْهِ يَعُودُ مَذْكَرًا ، وَيُؤَنَّثُ الْعَدْدُ إِذَا أُضِيفَ إِلَى جَمْعِهِ .

(٦) وَعَلَى ذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَذْكِيرُ الْعَدْدِ إِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا مَوْلا بِالْمُؤَنَّثِ .

ثَلَاثَةٌ طَلَحَاتٌ وَثَلَاثَةٌ أَشْخُصٌ بِالتَّاءِ فِيهِمَا . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

\* ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَأَعْبَانَ وَمُعَصِرٌ <sup>(١)</sup> \* - فَضْرُورَةٌ . وَالَّذِي سَهَّلَ

ذَلِكَ قَوْلُهُ : كَأَعْبَانَ وَمُعَصِرٌ ، فَأَتْصَلَ بِاللَّفْظِ مَا يُعَضَّدُ الْمَعْنَى الْمُرَادُ <sup>(٢)</sup> ، وَمَعَ

ذَلِكَ فَلَيْسَ بِقِيَاسٍ خِلَافًا لِلنَّازِمِ :

وَإِذَا كَانَ الْمَعْدُودُ صِفَةً فَالْمُعْتَبَرُ حَالُ الْمَوْصُوفِ الْمُنَوَّى لِأَحَالِهَا ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( فَالَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا ) أَي عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ، وَلَوْ لَا ذَلِكَ

لَقِيلَ عَشْرَةٌ لِأَنَّ الْمَثَلَ مُذَكَّرٌ . وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ رِبْعَاتٌ <sup>(٣)</sup> بِالتَّاءِ

إِنْ قَدَّرْتَ رِجَالًا ، وَبِتَرْكِيهَا إِنْ قَدَّرْتَ نِسَاءً ، وَلِهَذَا يَقُولُونَ : ثَلَاثَةٌ دَوَابٌّ

(١) صدره : \* فَكَانَ مِجْنَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقْبَى \* وفي رواية فكان نصيري ،

وهو لعمر بن أبي ربيعة من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

\* أَمِنْ أَيْنَ نَعِمَ أَنْتَ عَادَ فَمُبَكَّرٌ \* المجن : الترس وجمعه مجان . كأعبان : مشى

كأعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود . معصر : المعصر الجارية أول ما تدرك .

يقال أعصرت كأنها دخلت في عصر شبها . «مجنى» خبر كان مقدم ، ثلاث شخوص ،

اسمها مؤخر ومضاف إليه دون . منصوب على الظرفية مجنى لما فيه من معنى الواق

ومضاف إلى من : الموصولة بعده . وعائده محذوف - أي أتقنه «كأعبان» بدل

من ثلاث و «معصر» معطوف عليه . (والمعنى) كان سترى وحصى دون من كنت

أخافه من الرقباء هؤلاء الثلاثة اللواتي مشيت بينهن متكرراً . وقبل هذا البيت :

فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَاعَظِيهِ مِطْرَ فِي وَدِرْعِي وَهَذَا الْبُرْدُ إِنْ كَانَ يَحْدُرُ

يَوْمٌ فَيَعْتَشِي بَيْنَنَا مَتَكْرًا وَلَا سِرْنَا يَنْشُو وَلَا هُوَ يَنْظُرُ

(وَالشَّاهِدُ) حَذْفُ التَّاءِ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ ثَلَاثَةَ شَخُوصٍ ، لِأَنَّ

شَخْصًا ، مُذَكَّرٌ لِكُنْهَ كُنِيَ بِهَا عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَوِيَ ذَلِكَ قَوْلُهُ : كَأَعْبَانَ وَمُعَصِرٌ .

(٢) وَهُوَ التَّأْنِيثُ . (٣) بِفَتْحِ الْبَاءِ جَمْعُ رِبْعَةٍ ، وَهُوَ الْمَرْبُوعُ الْخَلْقُ ، لِإِطْوَالِ

وَلَا قِصْرِ ، يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رِبْعَةٌ - وَامْرَأَةٌ رِبْعَةٌ ، وَهُوَ

بالتاء إذا قَصَدُوا ذُكُوراً ؛ لأنَّ الدَابَّةَ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَكَانَهُمْ قَالُوا  
ثَلَاثَةً أَهْمَرَةً دَوَابُّ ، وَسُمِعَ ثَلَاثُ دَوَابٍّ ذُكُورٍ بِتَرْكِ التَّاءِ ؛ لِأَنََّّهُمْ أَجْرَوْا  
الدَّابَّةَ مُجْرَى الْجَامِدِ فَلَا يُجْرَوْنَهَا عَلَى مَوْصُوفٍ .

﴿فصل﴾ الأعدادُ التي تضافُ للمعدودِ عشرةً ، وهي نوعانُ :  
أحدهما : الثلاثةُ والعشرةُ وما بينهما . وحقُّ ما تضافُ إليه أن  
يكونَ جمعاً مكسراً من أبنية القلَّةِ (١) نحو : ثلاثة أفلسٍ وأربعة أعبيدٍ  
وسبعة أبحر . وقد يتخلَّفُ كلُّ واحدٍ من هذه الأمور الثلاثة : فيضافُ  
للمفردِ ، وذلك إذا كان مائةً (٢) نحو : ثلاثمائة وتسعمائة ، وشذَّ في الضرورة  
قوله : \* ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمَلُوكِ وَفِيهَا (٣) \*  
ويُضَافُ لجمع التصحيحِ في مسألتينِ (٤) إحداهما أن يُهْمَلَ تَكْسِيرُ

في الأصل اسم ثم استعمل صفة . (١) ليطابق العدد المعدود لفظاً ومعنى ؛ فإن أُلِفا  
العدد أقرب إلى جمع التفسير لفظاً - قال الناظم :

( . . . . ) وَالْمُمَيَّزُ أَجْرُورٌ جَمْعاً بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

(٢) أي إذا كان المميز مائة ، فإن لفظها مفرد وإن كانت جمعاً في المعنى ، وكذلك  
إذا كان اسم جمع ؛ نحو تسعة رهط وخمس ذود .

(٣) عجزه : \* رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ \* قاله الفرزدق مفتخراً .  
ثلاث مئين : ثلاثمائة بعير . ردائي المراد به هنا السيف . وقيل على حقيقته . جلت :  
جلت وكشفت . وجوه : أعيان وعظاء . الأهاتم : جمع أهتم وهم بنو سنان الأهتم .  
«ثلاث، مبتدأ ومئين، مضاف إليه ملحق بجمع المذكر ، وجملة «وفي بها ردائي، خبر ،  
وفاعل جلت ضمير يعود على ردائي . (والمعنى) أن رداؤه وفي بديات ملوك ثلاثة  
قتلوا في المعركة وكانت ديتهم ثلاثمائة بعير فرهنه بها وأزال العبء عن عظام هذه القبيلة .  
(والشاهد) إضافة ثلاث إلى جمع المائة وذلك شاذ ؛ لأن المائة إذا جمعت كان  
أقل مفهومها ثلاثمائة ، وذكر ثلاث في هذه الجملة يجعل معنى « ثلاث مئين - تسعمائة ،  
وهذا غير مقصود (٤) وكذلك إذا كان تكثير الكلمة نادراً ؛ كثلاث سعادات وآيات

الكلمة نحو: (سَبْعَ سَمَوَاتٍ) وخمسُ صلوات، و(سَبْعَ بَقَرَاتٍ) (١).  
والثانية: أن يجاور ما أهمل تكسيره نحو: (سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ) فإنه في  
التنزيل مجاور لسبع بقرات.

ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين: إحداهما أن يُهمل بناء القلة نحو:  
ثلاثُ جَوَارٍ، وأربعة رجالٍ، وخمسة دراهم. والثانية: أن يكون له بناء  
قَلَّةٍ ولكنه شاذ قياساً أو سماعاً، فينزَلُ لذلك منزلة المعدوم.

فالأوَّلُ نحو: (ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ) فإنَّ جَمَعَ قَرَّءٍ بالفتح على أقراء - شاذٌّ (٢).  
والثاني نحو: ثلاثة شُسُوعٍ (٣) فإنَّ أَشْسَاعًا قليلُ الاستعمال.

النوع الثاني: المائة والألف (٤) وحَقَّقَها أن يُضافا إلى مُفْرَدٍ نحو:

(مِائَةٌ جَلْدَةٍ - وألف سنة). وقد تضاف المائة إلى جمع كقراءة الأَخْوِينِ (٥)  
(ثَلَاثِئَةِ سِنِينَ) (٦)؛ وقد تَمَيَّزَ بمفرد منصوب كقوله:

لندور سَعَائِدِ وَأَيِّ (١) فإن سماء وصلاة وبقرة - لم يسنع لها جمع تكسير أصلاً، كما  
أن جارية ورجلاً ودرهماً فيما بعد - لم يستعمل لها جمع قلة (٢) يفتق الشذوذ إذا كان  
جمعاً لقرء، على أن لقرء بالفتح بناء قلة مطرداً وهو أقرؤ، فالصواب جعل ثلاثة قروء  
من القليل لا بما شذ جمع قلته. (٣) جمع شسع وهو أحد سيور النعل. (٤) ومثاسمها  
وجمعها؛ سواء كان الجمع بالصيغة نحو: مائتي رجل وثلاثة آلاف رجل - أو بإضافة  
ثلاثة فما فوق إليه، نحو: ثلثائة رجل وأحد عشر ألف رجل، ولت أن تجعل هذين من  
المفرد؛ اعتباراً بلفظ مائة وألف.

(فائدة) يميز بالألف بطلاً نحو مائة ألف، وأحد عشر ألفاً، وعشرون ألفاً،  
ولا يميز بالمائة إلا ثلاث وإحدى عشرة وأخواتهما، تقول: ثلثائة وخمسةائة - وإحدى  
عشرة مائة - وخمس عشرة مائة.

(٥) حمزة والكسائي. (٦) بإضافة مائة إلى سنين تشبهاً لها بالعشرة. قال الناطم:

(وَمِائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفُ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ)

❖ إذا عاشَ الفَتَى مائَتينَ عاماً<sup>(١)</sup> ❖

﴿فصل﴾ إذا تجاوزتَ العشرةَ جئتَ بكلمتين : الأولى النيف<sup>(٢)</sup> -

وهو التسعة فما دونها - وحكمتَ لها في التذكير والتأنيث بما ثبتَ لها قبلَ ذلك ؛ فأجريتَ الثلاثةَ والتسعةَ وما بينهما على خلافِ القياس ، وما دونَ ذلك على القياس ، إلا أنكَ تأتي بأحدٍ وإحدى<sup>(٣)</sup> مكانَ واحدٍ وواحدةٍ<sup>(٤)</sup> وتبني الجميعَ على الفتح<sup>(٥)</sup> : إلا اثنينِ واثنينِ فتعربُهُما<sup>(٦)</sup> كالمثنى - وإلا ثمانى ؛ فلكَ فتحُ الياءِ وإسكانُها ، ويقلُّ حذفُها مع بقاءِ كسرِ النونِ ومع فتحِها<sup>(٧)</sup>

(١) عجزه : \* فقدَ ذهبَ المسرَّةُ والفتاءُ \* وهو للربيع بن ضبع الفزاري أحدَ المعمرين . المسرة : ما يسر به الإنسان وجمعها مسار . الفتاء : الشباب . «مائتين» مفعول عاش «عاماً» تمييز وفيه الشاهد ؛ حيث نصب عاماً على التمييز لمائتين ، وكان ينبغي أن يجر بالإضافة فيقال : مائتي عام . (والمعنى) إذا بلغ الإنسان هذه السن فقد ذهبَ ملاذهُ وولى شبابه . والحق أن البيت ضرورة والرواية شاذة (٢) هو كل ما زاد على العقد إلى الثاني . والعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئات أو الألوف . أما البضع فإنه من ثلاثة إلى تسعة ، وحكمه حكم ثلاثة في الأفراد والتركيب ، وعطفَ عشرين وأخواته عليه ؛ تقول بضع سنين - وبضعة أعوام - وبضعة عشر رجلاً - وبضع عشرة امرأة - وبضعة وعشرون كتاباً - وبضع وعشرون صحيفة (٣) لا تستعمل «إحدى» إلا مركبة أو معطوفاً عليها أو مضافة نحو : (إنها لإحدى الكبر) لامفردة ، وألفها للتأنيث عند الأكثرين ، وقيل زائدة للإلحاق (٤) يابدال الهمزة من الواو فيهما ، وقد قيل وحد عشر على الأصل كما قيل واحد عشر على أصل العدد (٥) أى جميع ألفاظ النيف . وعلّة البناء وقوعه موقع ما قبل تاء التأنيث في لزوم الفتح (٦) لوقوع ما بعدهما موقع النون ، وما قبل النون محل إعراب لا بناء ولذا لا يضافان إلى العقد . (٧) هذا كله إذا ركبت . أما إذا لم تتركب : فإن أضيفت إلى مؤنث كانت بالياء لا غير نحو : ثمانى نسوة ، ويقدر عليها الضم والكسر ويظهر الفتح كالمفروق . وإن أضيفت إلى مذكر فبالتاء لا غير كثمانية كتب . وإن لم تضاف : فإن كان المعدود

والكلمة الثانية العشرة: وترجعُ بها إلى القياس في التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث، وتبنيها على الفتح مطلقاً<sup>(١)</sup>، وإذا كانت بالتاء سكنت.

شديها في لغة الحجازيين، وكسرتها في لغة تميم، وبعضهم يفتحها<sup>(٢)</sup>.

وقد تبين مما ذكرنا أنك تقول: أحد عشر عبداً واثنان عشر رجلاً

بتذكيرهما<sup>(٣)</sup>، وثلاثة عشر عبداً بتأنيث الأول وتذكير الثاني. وتقول:

إحدى عشرة أمة واثنان عشر جارياً بتأنيثهما، وثلاث عشرة جارياً بتذكير

الأول. فإذا تجاوزت التسعة عشر في التذكير والتسع عشرة في التأنيث -

استوى لفظ المذكر والمؤنث<sup>(٤)</sup> تقول: عشرون عبداً، وثلاثون أمة.

وتمييز ذلك كله مفرد منصوب<sup>(٥)</sup> نحو: (إني رأيتُ أحد عشر

كوكباً - إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً - ووعدنا موسى ثلاثين

ليلةً وأتمناها بعشر، قتم ميقات ربه أربعين ليلةً - إن هذا أخي له

تسع وتسعون نعجةً). وأما قوله تعالى: (وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً)

- فأسباطاً بدل من اثنتي عشرة<sup>(٦)</sup> والتمييز محذوف - أي اثنتي عشرة فرقة،

مذكراً فالتاء أيضاً - وإن كان مؤنثاً عولمت كالمقصود غالباً نحو: جاءني من النساء

ثمان ومررت ثمان ورأت ثمانياً أو ثمانياً (١) أي مع اثنتين واثنتين أو مع غيرهما.

وعلة البناء: تضمنها معنى حرف العطف، ووقوعها موقع النون المحذوفة لشبه الإضافة

مع اثنتين واثنتين، وموقع التنوين مع الباقي (٢) كما هو الشأن في تذكيرها (٣) أي النيف

والعقد من المثالين (٤) ويكون المدار في التذكير والتأنيث على التمييز (٥) ونكرة

أيضاً. وإنما كان مفرداً نكرة لأنه ذكر لبيان حقيقة المعدود وذلك يحصل بالمفرد النكرة

- ومنسوبة لتعذر الإضافة مع النون التي في صورة نون الجمع (٦) بدل كل من كل،

ولا يقال إن المبدل منه في نية الطرح، ولو قيل (وقطعناهم أسباطاً) لفاتت فائدة

كمية العدد - لأن ذلك أغلبي. وقد يخرج القرآن على غير الغالب. وقيل: قد يخرج

ولو كان أسباطاً تمييزاً لَدُكَّرَ العَدَدَانِ ؛ لِأَنَّ السَّبْطَ مَذَكَّرٌ . وَزَعَمَ النَّاطِمُ أَنَّهُ تَمْيِيزٌ - وَأَنَّ ذِكْرَ «أُمَّمًا» رَجَّحَ حُكْمَ التَّائِيثِ <sup>(١)</sup> - كَمَا رَجَّحَهُ ذِكْرُ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٍ فِي قَوْلِهِ : \* ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعْصِرٌ \*  
**فصل** ﴿ وَيَجُوزُ فِي الْعَدَدِ الْمَرْكَبِ - غَيْرِ اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ <sup>(٢)</sup> - أَنْ يُضَافَ إِلَى مُسْتَحِقِّ الْمَعْدُودِ فَيُسْتَنْغَى عَنِ التَّمْيِيزِ ، نَحْوُ : هَذِهِ أَحَدٌ عَشَرَ زَيْدٍ . وَيَجِبُ عِنْدَ الْمَصْرِيِّينَ بَقَاءُ الْبِنَاءِ فِي الْجُزْأَيْنِ <sup>(٣)</sup> . وَحَكَى سَبْيُوِيَهُ الْإِعْرَابَ فِي آخِرِ الثَّانِي <sup>(٤)</sup> ، كَمَا فِي بَعْلَبَكِّ - وَقَالَ هِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ - وَحَكَى

الآية : إن تمييز المركب بجمع جائز ؛ إذا صدق على كل واحد من العدد ، وهنا كذلك لأن المراد : وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة ، وكل قبيلة أسباط لاسبط . فوضع أسباطاً موضع قبيلة . وقد ذكر الناظم ما جاء في هذا الفصل في قوله :

( وَأَحَدٌ أَذْكَرُ وَصِلْنَهُ بِعِشْرَةٍ )	مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرَهُ )
( وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ إِحْدَى عَشْرَةَ )	وَالثَّانِي فِيهَا عَنِ تَمْيِيزِ كُنْزَرَةَ )
( وَمَعَ غَيْرِ «أَحَدٍ» وَ«إِحْدَى» )	مَا مَعَهُمَا فَعَلْتَ فَأَفْعَلُ قَصْدًا )
( وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ وَمَا )	بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدَمَا )
( وَأَوَّلُ عَشْرَةَ «اِثْنَيْ» وَعَشْرًا )	«اِثْنَى» إِذَا اُنْتَهَى تَشَاؤُ ذَكَرًا )
( وَالْيَا لَغَيْرِ الرَّفْعِ وَأَرْفَعُ بِالْأَلْفِ )	وَالْفَتْحِ فِي جُزْأَي سِوَاهُمَا أَلْفٍ )
( وَمَيِّزُ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِيْنَ )	بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِينَ حِينَمَا )
( وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا )	مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوِّيْتَهُمَا )

(١) أى فى أسباطاً لأنه وصف به وهو جمع أمة (٢) لأن عشر فيهما بمنزلة نون المتى فلا تجامع الإضافة كالنون (٣) ولم تؤثر الإضافة لقلتها — ولأن البناء يبقى مع الألف واللام بالإجماع فكذا مع الإضافة (٤) ويبقى الجزء الأول على بناءه على الفتح ، لأن المضاف بمجموع الجزأين فهما كاسم واحد لإعرابه فى آخره . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

( وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ )



الكوفيون وجهاً ثالثاً ؛ وهو أن يُضَافَ الأوَّلُ إلى الثاني كما في عبد الله<sup>(١)</sup> ، نحو : مَا فَعَلْتَ خَمْسَةَ عَشْرَ<sup>(٢)</sup> . وأجازوا أيضاً هذا الوجه دون إضافة<sup>(٣)</sup> استدلالاً بقوله :

كَلَّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقَوَاتِهِ \* بَدَتْ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ<sup>(٤)</sup>

﴿ فصل ﴾ ويجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما<sup>(٥)</sup> - اسم

فَاعِلٍ كَمَا تَصَوَّغُهُ مِنْ «فَعَلَّ» : فَتَقُولُ : ثَانٍ ، وَثَالِثٌ ، وَرَابِعٌ . . إلى العاشر - كما تقول ضارب وقاعد . ويجب فيه أبداً أن يذكر مع المذكر ويؤنث

(١) فيعرب الجزء الأول بحسب العوامل ويجر الثاني بالإضافة (٢) حكى الفراء أنه سمع ذلك من بعض العرب (٣) أي إلى مستحق المنود ، تقول هذه خمسة عشر بحر عشر وإعراب خمسة بحسب العوامل (٤) قيل هذا البيت لنقع بن طارق ، وقيل أنشده في أرجوزة ليست له . كلف بتشديد اللام - من التكليف وهو تحمل ما فيه كلفة ومشقة . وتسمى «كف» من الكلف ، العناء ، التعب ، الشقوة ، الشقاء ، من جهة : من عامه ذلك . «كلف» ماضى مبني للمجهول «من» الأول للتعليل والثانية بمعنى «في» بنت ، مفعول ثان لكلف والمفعول الأول نائب الفاعل المستتر «ثمانى» مضاف إليه ، «عشرة» التثنية مجرورة بالإضافة ثمانى إليها . ﴿ والمعنى ﴾ كلفه الله لأجل تعب وشقائه - مشاق حبه بنت سنها ثمانى عشرة في عامه هذا . وقد استشهد به الكوفيون على جواز إضافة صدر المركب العددي إلى مجزئه وإن لم يضاف المجموع إلى تسمى آخر : فقد أضيفت ثمانى إلى عشرة مع عدم إضافتها هي إلى غيرها .

﴿ فائدتان ﴾ (١) يجوز في لغة تمييز المركب ، وعشرين وبابه - من إعادة التثنية والمعنى : تقول عندي أحد عشر درهماً مصرياً أو مصرية . وعشرون ديناراً أو ناصرياً أو ناصرية . (ب) إنما يربط عدد مركب بشيئين فالحكم بالذكرهما مطلقاً إن لم جد العقل ، نحو : عندي خمسة عشر عبداً وجارية - وخمسة عشرة جارية وعبداً ، وإن فقد فللسابق بشرط اتصال التمييز بالعدد نحو : عندي خمسة عشر جملاً وناقاً - وخمس عشرة ناقاً وجملاً : فإن فصل بين العدد والتمييز بين - فالحكم للثؤنث ، نحو عندي ست عشرة ما بين ناقه ورحل - أو ما بين رجل وناق (٥) الاشتقاق من ألفاظ العدد سماعي : لأنها أسماء

مع المؤنث - كما يجب ذلك مع ضارب ونحوه ، فأما مادون الاثنين فإنه  
وُضِعَ عَلَى ذلك من أوَّل الأمر<sup>(١)</sup> ففعل : واحدٌ وَوَاحِدَةٌ . ولك في اسم  
الفاعل المذكور أن تَسْتَعْمِلَهُ بحسب المعنى الذى تَريده على سبعة أوجه :  
(أحدها) أن تَسْتَعْمِلَهُ مفرداً لِيُفِيدَ الاتِّصافَ بِمعناه مجرداً ؛ فتقول :  
ثالث ، ورابع<sup>(٢)</sup> قال : لَسِتَّةٌ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ<sup>(٣)</sup> \*  
(الثانى) أن تَسْتَعْمِلَهُ مع أَصلِهِ لِيُفِيدَ أنَّ الموصوفَ به بعضُ تلك  
العِدَّةِ المَعْيَنَةِ لاغيرُ ؛ فتقول : خامسٌ خَمْسَةٌ - أى بعضُ جماعةٍ مُنْحَصَرَةٍ  
فى خَمْسَةٍ . وَيَجِبُ حينئذٍ إِضافَتُهُ إلى أَصلِهِ<sup>(٤)</sup> - كما يجبُ إِضافةَ البعضِ إلى  
كلِّه ، قال اللهُ تعالى : ( إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا تُنِينًا<sup>(٥)</sup> ) ؛ وقال تعالى :

أجناس غير مصادر كاستحجر الطين من الحجر ، وتربت يده من التراب (١) وعلى ذلك  
فليس بوصف ، وقال الرضى : « واحد » اسم فاعل من وحد يحد وحداً - أى انفرد ،  
فالواحد بمعنى المنفرد - أى العدد المنفرد . (٢) ومعناه حينئذ : واحد موصوف بهذه  
الصفة ؛ وهى كونه ثالثاً ورابعاً - أى فى المرتبة الثالثة والرابعة .

(٣) صدره : \* تَوَهَّمَتْ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا \* وهو للتأبغ الذيبانى . توهمت :  
وقع فى وهمى وذهنى . آيات : علامات . « وذا ، الواو عاطفة « ذا ، مبتدأ « العام ،  
بدل ، « سابع ، خبر . ( والمعنى ) توهمت علامات لهذه المرأة أو لهذه الديار ، فعرفت  
هذه العلامات بعد ستة أعوام مضت ، وهذا العام الذى أنا فيه سابع .

( والشاهد ) استعمال « فاعل » من سبعة مفرداً عن الإضافة مجرداً عن الاتصال  
بالعشرة ؛ ليقيد اتصاف موصوفه به بحسب . وإلى ذلك الاستعمال أشار الناظم بقوله :

( وَضَعُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ فَعَلًا )

( وَأَخْتَمَهُ فِى التَّائِيثِ بِالتَّائِي وَمَتَى ذَكَرْتُ فَادَّكُرُ فَاعِلًا يَغْيِرُ تَا )

(٤) المراد الوجوب الإضافى ، والغرض منع نصب الوصف ما بنى هو منه كما  
سيأتى عن الأخفش ؛ لأنه اسم جامد بمعنى بعض فلا يعمل النصب ، وإلا فإنه يجوز  
خامس من خمسة مثلاً (٥) « ثانى » حال من الهاء فى أخرجه و« اثنين » مضاف إليه .

(لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) . وزعم الأَخْفَشُ وَقَطْرُبُ  
والكسائي وتعلبُ : أَنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي وَنَصْبُهُ إِيَّاهُ - كما  
يَجُوزُ فِي ضَارِبِ زَيْدٍ . وَزَعَمَ النَّازِلِيُّ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي ثَانٍ فَقَطْ (١) .

(الثالث) أَن تَسْتَعْمِلَهُ مَعَ مَا دُونَ أَصْلِهِ (٢) لِيُفِيدَ مَعْنَى التَّصْيِيرِ ، فَتَقُولُ :  
هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ - أَي جَاعِلُ الثَّلَاثَةِ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( مَا يَكُونُ  
مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ) . وَيَجُوزُ  
حِينَئِذٍ إِضَافَتُهُ وَإِعْمَالُهُ (٣) ، كَمَا يَجُوزُ فِي « جَاعِلٍ » وَ « مُصَيِّرٍ » وَنَحْوَهُمَا (٤) .  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ « ثَانٍ » ؛ فَلَا يُقَالُ ثَانِي وَاحِدٍ وَلَا ثَانٍ  
وَاحِدًا ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ (٥) وَحَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ .

(١) لِأَنَّ لَهُ فِعْلًا : فَقَدْ رَوَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ ثَمِيثَ الرَّجُلَيْنِ - إِذَا كُنْتَ الثَّانِي  
مِنْهُمَا ، وَلَا تَقُولُ ثَمِيثَ الرَّجَالِ إِذَا كُنْتَ الثَّلَاثَ مِنْهُم ، وَإِذَا جَازَ ثَمِيثَ الرَّجُلَيْنِ جَازَ  
ثَمِيثَ الْإِثْنَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : ثَلَّثْتَ الْقَوْمَ أَثْلَثْتَهُمْ ؛ إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ -  
أَوْ أَكْمَلْتَهُمْ ثَلَاثَةً . وَإِلَى هَذَا الْإِسْتِعْمَالِ أَشَارَ النَّازِلِيُّ بِقَوْلِهِ :

( وَإِنْ تَرَدَّ بَعْضُ الَّذِي مِنْهُ بَنِي تَصِفُ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ )

(٢) أَي بَدْرَجَةٍ وَاحِدَةٍ : إِذْ لَا يُقَالُ رَابِعٌ أَثْنَيْنِ مِثْلًا (٣) إِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمُنْصِي  
وَجِبَتْ إِضَافَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْإِسْتِقْبَالِ جَازَتْ إِضَافَتُهُ ، وَجَازَ تَنْوِينُهُ ،  
وَإِعْمَالُهُ بِالنِّسْرُوطِ الَّتِي سَبَقَتْ فِي إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ . وَإِنَّمَا سَمِلَ الْوَصْفُ الْمَذْكُورَ سَمِلَ  
اسْمِ الْفَاعِلِ بِخِلَافِ « فَاعِلٍ » الَّذِي يَرَادُ بِهِ مَعْنَى أَحَدٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ - لِأَنَّ لِهَذَا فِعْلًا تَقُولُ :  
ثَلَّثْتَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِمَا فَصُرْتُمْ ثَلَاثَةً ، وَكَذَلِكَ رُبِعْتَ الثَّلَاثَةَ إِلَى عَشْرَتِ  
التَّسْعَةِ ، وَالْمَصْدَرُ الثَّلَثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَشْرِ عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ ، وَالْمُضَارِعُ عَلَى وَزْنِ يَضْرِبُ  
إِلَّا مَا كَانَ لَامَةً عَيْنًا - وَهُوَ رُبِعٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ - فَضَارِعُهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ لَامَكْسُورًا . وَيُقَالُ  
كَانَ الْقَوْمُ تِسْعَةً عَشَرَ فَعَشَرْتَهُمْ ، وَتِسْعَةٌ وَعَشْرِينَ فَثَلَّثْتَهُمْ - أَي صَيَّرْتَهُمْ عَشْرِينَ  
وَثَلَاثِينَ . . . وَهَكَذَا إِلَى ٩٩ فَمَا أَمِيَّتَهُمْ ، وَكَذَا كَانُوا ٩٩٩ فَآلَفْتَهُمْ فَأَنَا مِيٌّ وَمَوْلَفُ .  
(٤) أَي مِنْ أَفْعَالِ التَّحْوِيلِ وَالْإِنْتِقَالِ (٥) وَهُوَ الْكَسَائِيُّ ، وَرَجَّحَ أَنَّهُ لَا مَانِعَ

(الرابع) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بعناه مقيداً بمصاحبة العشرة ؛ فتقول : حادى عشر بتذكيرهما - وحادية عشرة بتأنيتهما ، وكذا تصنع في البواقي ؛ تذكر اللفظين مع المذكر وتوئتهما مع المؤنث ، فتقول الجزء الخامس عشر - والمقامة السادسة عشرة . وحيث استعملت الواحد أو الواحدة مع العشرة أو مع ما فوقها كالعشرين - فإنك تقلب فإيهما إلى موطن لاميها وتصيرها ياء<sup>(١)</sup> فتقول : حادٍ وحادية .

(الخامس) أن تستعمله معها ليفيد معنى تأني اثنين ، وهو انحصار العدة فيما ذكر<sup>(٢)</sup> . ولك في هذه الحالة ثلاثة أوجه :

أحدها وهو الأصل : أن تأتي بأربعة ألفاظ : أولها الوصف<sup>(٣)</sup> مركباً مع العشرة ، والثالث ما اشتق منه الوصف<sup>(٤)</sup> مركباً أيضاً مع العشرة ، وتضيف جملة التركيب الأول إلى جملة التركيب الثاني<sup>(٥)</sup> فتقول : ثالث عشر ثلاثة عشر<sup>(٦)</sup> .

من قولك : محمد ثانٍ واحداً - أى مصير الواحد اثنين بنفسه . وفي هذا الاستعمال الثالث يقول الناظم :

(وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَّ مِثْلَ مَا فَوْقَ - فَحَكْمُ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمَاً )  
وهذه الاستعمالات الثلاثة لفاعل - مع غير العشرة ، وله معها ثلاثة أخرى ستأتي ، ومع العشرين واحد (١) لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء ، وتاء التانيث في حكم الانفصال - إلا أن حادياً يعل إعلال قاض بحذف الياء لالتقاء الساكنين ، ولا تعل حادية لتحرك الياء (٢) وللدلالة على أنه بعض ما اشتق منه (٣) وهو «فاعل» في التذكير و«فاعلة» في التانيث (٤) وهو أحد واثنان وثلاثة بالتاء إلى تسعة في التذكير - وبالعكس في التانيث ، أما الثاني والرابع فهو العشرة (٥) مع بناء الكل على الفتح - ما عدا اثنا واثنتا . ومحل التركيب الأول بحسب العوامل ، والثاني جر أبدأ بالإضافة .  
(٦) وثلاثة عشرة ثلاث عشرة . وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

(وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ تَأْنِيِ اثْنَيْنِ ) مُرَكَّباً فَجِي بِتَرْكِيْبَيْنِ )

الثاني : أن تحذف عشر من الأول استغناءً به في الثاني ، وتُعرِبَ

الأول لزوال التركيب وتُضَيِّفُهُ إلى التركيب الثاني<sup>(١)</sup> .

الثالث : أن تحذف العقد من الأول والنيف من الثاني<sup>(٢)</sup> . ولك في هذا

الوجه وجهان : أحدهما : أن تُعرِبَ لهما زوال مقتضى البناء فيهما<sup>(٣)</sup> فتجرى

الأول بمقتضى حكم العوامل ، وتجرى الثاني بالإضافة<sup>(٤)</sup> . والوجه الثاني : أن

تُعرِبَ الأول وتبنى الثاني ؛ حكاية الكسائي وابن السكيت وابن كيسان .

ووجهه أنه قدّر ما حذف من الثاني فبقي البناء بحال<sup>(٥)</sup> ، ولا يُقاس على هذا

الوجه لبقية . وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤها حلل كل منهما محل المحذوف

من صاحبه<sup>(٦)</sup> ، وهذا مردود ؛ لأنه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين

مُتَّعَرَّجان من تركيبين ، بخلاف ما إذا أُعرب الأول<sup>(٧)</sup> . ولم يذكر الناظم وابنه

هذا الاستعمال الثالث<sup>(٨)</sup> ، بل ذكر أمكانه : أنك تقتصر على التركيب الأول

بأقياً بناء صدره<sup>(٩)</sup> ، وذكر أن بعض العرب يُعرِبُه ، والتجريح ما قدمته<sup>(١٠)</sup>

(١) باقياً بناؤه نحو : هذا ثالث ثلاثة عشر ، وهذه ثلاثة ثلاث عشرة . وهذا

الوجه أكثر استعمالاً . قال الناظم :

(أَوْ) فاعلاً بحالتيه أضيف إلى مركبٍ بما تموى يعني

(٢) وتذكر اللفظين مع المذكر وتوشما مع المؤنث . وإليه أشار الناظم بهونه .

(وَشَاعَ الْأِسْتِعْمَالُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ . . . . .)

(٣) وهو التركيب (٤) تقول : جاءني ثالث عشر - بجر عشر دائماً ، وإعراب

ثالث بحسب العوامل (٥) أي ثنية المقدر ، وأعرِبَ الأول لزوال التركيب (٦) وتقدير

ما حذف من كل منهما (٧) فإن إعرابه دليل على ذلك (٨) وهو حذف العقد من

الأول والنيف من الثاني (٩) أي وعجزه - مقدراً حذف التركيب الثاني بكاله .

(١٠) أي من وجهين الاستعمال الثالث - وأن حكاية ابن السكيت ومن معه

(السادس) أن تستعمله معها لإفادَةِ معنى رابعٍ ثلاثة<sup>(١)</sup> فتأتي أيضاً بأربعة ألفاظٍ ، ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف ؛ فتقول : رابعَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، أجازَ ذلك سيبويه ومنعه بعضهم .

وعلى الجواز فیتعین بالإجماع أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض<sup>(٢)</sup> ، ولك أن تحذف العشرة من الأول<sup>(٣)</sup> ، وليس لك مع ذلك أن تحذف النيف من الثاني للإلباس<sup>(٤)</sup> .

(السابع) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو<sup>(٥)</sup> .

من إعراب الأول ، هي فيما إذا حذف العقد من الأول والنيف من الثاني ، وما ذكره الناظم يجب حمله على الاقتصار على المركب الأول وإلا كان باطلا ؛ لأنه يلتبس بما ليس أصله تركيبين .

وخلاصة القول : أن في استعمال فاعل كثنائي اثنين خمسة أوجه : (١) الإتيان بأربعة ألفاظ وهو قليل الاستعمال (ب) حذف عقد الأول (ج) حذف هذا ونيف الثاني وبناء ما بقي (د) حذفهما وإعراب الباقي (هـ) إعراب عقد الوصف وبناء عشر مع حذف نيفه . وليس منها الاقتصار على التركيب الأول بتمامه وإنما هو في استعماله كالمفرد . (١) كاستعمال « جاعل » للدلالة على جعل الأقل مساوياً لما فوقه (٢) أي بإضافة التركيب الأول إليه ، ويمتنع النصب وإن كان الوصف فيه بمعنى « جاعل » لأن عمل الوصف إنما يتأتى مع تنوينه أو اقترانه بأل - وهما متفقان مع التركيب (٣) فتقول هذا رابع ثلاثة عشر ، ويعرب الوصف حيثئذ على حسب العوامل - أو يبنى بنية العجز ويضاف إلى التركيب الثاني لا غير (٤) أي إلباس الوصف بمعنى جاعل - بالوصف بمعنى بعض (٥) أي خاصة ، فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون . ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول : حادي عشريْن كما تقول حادي عشر . وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

( . . . . . وَقَبْلَ عِشْرِينَ إِذْ كُرِّا )

( وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ )

### ﴿ باب كُنَايَاتِ الْعَدَدِ ﴾

وهي ثلاثةٌ : كم ، وكأى ، وكذا .

أما كم : فتنقسم إلى استفهامية بمعنى أى عدد<sup>(١)</sup> ، وخبرية بمعنى كثير<sup>(٢)</sup> . (ويشتركان في خمسة أمور) : كونهما كِنَايَتَيْنِ عن عددٍ مجهول الجنس والمقدار ، وكونهما مَبْنِيَيْنِ ، وكَوْنِ البِنَاءِ على الشُّكُونِ ، ولزوم التصدير<sup>(٣)</sup> ، والاحتياج إلى التمييز<sup>(٤)</sup> . (ويفترقان في خمسة أمور أيضاً) . أحدها : أَنَّ « كم » الاستفهامية تُمَيِّزُ بِنَصُوبٍ مُفْرَدٍ<sup>(٥)</sup> نحو : كم عبداً

(تمة) يورخ بالليالي لسبقها ؛ فيقال في أول الشهر : كتب لأول ليلة منه - أو لِفَرْتِنِهِ - أو مَهَلِّه - أو مُسْتَهَلِّه ، ويقال في ليلة التاسع والعشرين ويومه : الليلة بقيت ، وفي ليلة الثلاثين ويومه : لآخر ليلة منه - أو سراره - أو سرره - أو سلخه - أو انسلاخه . ويقولون للعشر وما دونها : خَلَوْنَ - وَبَقِينَ ، ولما فوق العشرة : خلت - وبقيت . وفي النصف : للنصف من كذا - أو منتصفه - أو انتصافه .

### ﴿ باب كُنَايَاتِ الْعَدَدِ ﴾

(١) ويكنى بها عن عدد مبهم عند المتكلم - معلوم في ظنه عند المخاطب . ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء - وينتظر الجواب (٢) يكنى بها عن عدد مبهم عند المخاطب وربما يعرفه المتكلم ويريد الإخبار به ولا ينتظر جواباً ، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير . (٣) فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر ، وحكى الأخفش جواز تقديم عامل الخبرية وقال إنها لغة (٤) لإبهامهما . ويجوز حذف ضميرهما إذا دل عليه دليل نحو : كم صمت (٥) وفي ذلك يقول الناظم :

(مَيِّزُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ « كَم » مِثْلُ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ كَكَمَ شَخْصًا سَمًا)

وأجاز الكوفيون جمع التمييز مطلقاً نحو : كم شهوداً لك ؟ وقيل يجوز جمعه إن كان السؤال عن الجماعات : نحو : كم غلباً نألت ، إذا أردت السؤال عن الأصناف - وإلا فلا .

مَلَكَتْ ، وَيَجُوزُ جِرَّهُ مِنْ مُضْمَرَةٍ (١) جَوَازاً - إِنْ جُرَّتْ «كُمْ» بِحَرْفٍ (٢)  
 نحو : بَيْعَ دَرَاهِمٍ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ؟ وَتُمَيِّزُ الْخَبْرِيَّةُ بِمَجْرُورٍ (٣) مُفْرَدٍ أَوْ مَجْمُوعٍ  
 نحو : كَمْ رِجَالٌ جَاءُوكَ - وَكَمْ امْرَأَةٌ جَاءَتْكَ ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ وَأَبْلَغُ  
 وَالثَّانِي : أَنَّ الْخَبْرِيَّةَ تَخْتَصُّ بِالْمَاضِي كَرُبَّ ؛ لَا يَجُوزُ كَمْ غُلَامَانِ سَأَمِلِكُمْ ،  
 كَمَا لَا يَجُوزُ رَبُّ غُلَامَانِ سَأَمِلِكُمْ (٤) . وَيَجُوزُ كَمْ عَبْدًا سَتَشْتَرِيهِ (٥)

(١) المشهور منع ظهور « من » عند دخول حرف الجر على كم ؛ لأن حرف  
 الجر عوض عن التلغظ بمن ، وقيل يجوز : بكم من درهم اشتريت .

(٢) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

( وَأَجْزَى أَنْ « تَجْرَهُ مِنْ » مُضْمَرًا إِنْ وَلِيَتْ « كَمْ » حَرْفَ جَرِّ مُظْهِرًا )

وقيل يجوز جره مطلقاً حملاً على الخبرية (٣) بإضافة « كم » إليه على الصحيح ، وقيل  
 بمن مقدرة . وشرط جر التمييز اتصاله بها . فإن فصل بجملته كقوله :

« كَمْ نَأْتِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمِ » ، أَوْ بِظَرْفٍ وَجَارٍ وَمَجْرُورٍ مَعًا كَقَوْلِهِ :

تَوْؤُمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُجْدَوْدِبًا غَارَهَا

- تعين النصب على الصحيح ، ويرجح إن كان الفصل بظرف فقط ، أو جارٍ ومجرور .

ولا يفصل بين الخبرية وبعدها المجرور بالإضافة إلا في الضرورة - بخلاف

الاستفهامية فإن الفصل جائز في السعة نحو : كم عندك عبداً . وإذا فصل بين « كم » والخبرية

وتمييزها بفعل متعد - وجب الإتيان بمن ، لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك الفعل

نحو قوله تعالى : ( كَمْ تَرَ كُفُورًا مِنْ جِنَاتٍ وَعُيُونٍ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ )

و « كم » هنا في محل النصب على المفعولية . واعلم أن « من » تدخل على تمييز « كم » ، الخبرية

بكثره نحو ( وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ) ، والاستفهامية بقلة وإن لم تجر نحو : ( سَلِّ بْنِ إِسْرَائِيلَ

كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ) . وإلى حكم تمييز « كم » ، الخبرية أشار الناظم بقوله :

( وَاسْتَعْمَلْنَاهَا مُخْبِرًا كَشَرِّهِ أَوْ مِائَةِ كِسْفِكُمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً )

(٤) لأن التوكيد والتقليل إنما يكونان فيما عرف حده ، والمستقبل مجهول .

(٥) لأن الاستفهام لتعيين المجهول - في الماضي والمستقبل .



والثالث : أَنَّ المتكلمَ بها لا يَسْتَدْعِي جواباً من مخاطبه (١)

والرابع : أَنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ التصديقُ أو التأكيدُ (٢)

والخامس : أَنَّ المبدلَ منها لا يقترنُ بهمزة الاستفهامِ (٣) تقول : كم رجال

في الدار - عشرون بل ثلاثون ، وَيَسْأَلُ : كم مالك ؟ عشرون أم ثلاثون ؟

﴿ تنبيه ﴾ يروى قولُ الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَهٖ \* فِدْعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي (٤)

- بجرِّ عمةٍ وخالةٍ على أن « كم » خبرية - وبنصبها مقيل : إنَّ تيمماً تجيز

نصبَ مُمَيِّزِ الخبريةِ مفرداً ، وقيلَ على الاستفهامِ التهكميِّ ، وعليهما فهي

مبتدأٌ و « قد حَلَبْتُ » خبرٌ ، والتاءُ الجماعَةُ لِأَمَّا عَمَّاتٍ وَخَالَاتٍ - ويرفعها على

الابتداءِ و « حَلَبْتُ » خبرٌ للعمةِ أو الخالةِ ، وخبرٌ الأخرى محذوفٌ وإلا لَقِيلَ

قد حَلَبْتَا ، والتاءُ في حَلَبْتُ للوحدةِ لأنَّهما عَمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَخَالَهٗ وَاحِدَةٌ ،

(١) بخلاف الاستفهامية ، والأجود في جوابها أن يكون على حسب موضعها من

الإعراب ، ويجوز رفعه مطلقاً (٢) لأنه خبرٌ والإخبارُ يحتملُ الصدقَ والكذبَ .

(٣) لعدم تضمن المبدل منه معنى الهمزة بخلافه في الاستفهامية . قال ابن مالك :

(وَبَدَلُ الْأَصَمِّ الْهَمْزُ بِلِيٍّ هَمْزاً ؛ كَمَنْ ذَا أَسْعِيدٍ أُمِّ عَلِيٍّ ؟)

(٤) من قصيدة يهجو بها جريراً . فدعاء : القدحُ : اعوجاجُ الرسغِ من اليدِ والرجلِ

حتى يتقلب الكعبان القدام إلى الخلف . حلبت على : أعلت كره منه . عشاء : جمعُ عشاء

وهي الناقة التي مضى عليها من يوم أرسل عليها الفحل عشرة شهور . روى البيت

بجرِّ عمةٍ وخالةٍ على أن « كم » خبرية مبتدأ . وبنصبها على الاستفهامِ التهكميِّ - أو على

من يجيز نصبَ مُمَيِّزِ الخبريةِ ، وعلى كلِّ فمٍّ مبتدأ ، ودعامةٍ تمييزٌ وخالةٌ معطوفةٌ عليها

و لك ، جارٌ ومجرورٌ صفةٌ لعمةٍ وجملةٌ وقد حَلَبْتُ ، خبرٌ ، والتاءُ فيها تدلُّ على الجماعَةِ

لأنَّهما في معنى عَمَّاتٍ وَخَالَاتٍ - أو للوحدةِ وأفردت نظراً إلى لفظِ كم ، فدعاء ،

صفةٌ لعمةٍ وخالةٍ وفتحته فتحةٌ خفضٍ على روايةِ الجرِّ . ويروى برفعِ عمةٍ وخالةٍ على

و «كم» نصبٌ على المصدرية<sup>(١)</sup> أو الظرفية - أي كم حلبة أو وقتاً .  
 وأما «كأى» : فبمنزلة «كم» الخبرية ؛ في إفادة التشكيك ، وفي لزوم  
 التصدير ، وفي انجرار التمييز - إلا أن جرّه عن ظاهرة لا بالإضافة<sup>(٢)</sup> ،  
 قال الله تعالى : (وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَاتَحْمِلُ رِزْقَهَا<sup>(٣)</sup>) ، وقد نصب كقوله :  
 أُطْرِدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَأَيِّ \* أَلِمَّا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِهِ<sup>(٤)</sup>  
 وأما كذا : فيكفي بها عن العدد القليل والكثير<sup>(٥)</sup> . ويجب في تمييزها

الابتداء ، وجملة «قد حلبت» خبر لإحداهما وخبر الأخرى محذوف ، أو خبر عنهما  
 والإفراد على التأويل بكل منهما ، و «كم» على هذا في محل نصب على المفعولية المطلقة  
 أو الظرفية الزمانية - أي كم حلبة أو كم وقتاً . (والمعنى) على الإخبار : كثير من عماتك  
 وخالاتك يا جرير - كن من جملة خدامي ، وقد تعوجت أرساغين من كثرة ما حلبن نياقي  
 على بغض مني فيهن . وعلى الاستفهام التهكمي : أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن  
 يتخذنني فقد نسيتهن (١) لو قال على المفعولية المطلقة لكان أحسن . (٢) لأن نون  
 كآين أصلها تنوين يمنع الإضافة . (٣) «كأين» مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ،  
 «من دابة» جار ومجرور متعلقان بمحذوف بيان لكأين ، ولا نافية وجملة «تحمل رزقها»  
 صفة لدابة أو خبر كأين ، «الله» مبتدأ ثان وجملة «يرزقها» خبره ، والجملة خبر كأين  
 على الوجه الأول «وإياكم» معطوف على الهاء في يرزقها .

(٤) اليأس : القنوط . الرجاء : الأمل . أَلِمَّا : صاحب ألم وهو اسم فاعل من  
 أَلِمَ يَأْلِمُ . حَمَّ : قدّر . «فكأين» مبتدأ والفاء للتعليل «أَلِمَّا» : تمييز لها وجملة «حم يسره»  
 خبر المبتدأ . (والمعنى) لا تقنط ولا تيأس ، وترج حصول الفرج بعد الشدة ؛ فكم من  
 شدة تعقبها راحة ، وكم من عديم قدر الله غناه .

(والمشاهد) ورود تمييز «كأى» منصوباً كما يكون مجروراً بمن ، بخلاف تمييز «كم»  
 الخبرية الذي لا يكون منصوباً . هذا وتخالف «كم» في : أنها مركبة من كاف التشبيه و«أى»  
 المنونة على الصحيح ، ويجوز الوقف عليهما بالنون - وكم بسيطة على الصحيح أيضاً .  
 وفي أنها لا تقع مجرورة ولا استفهامية . وأن يميزها لا يقع إلا مفرداً ومجروراً بمن  
 غالباً . ويغلب مجيء خبرها جملة . ويقال فيها «كائن» على وزن فاعل (٥) وتوافق  
 «كأين» في التركيب من كاف التشبيه و«ذا» الإشارية ، وفي البناء ، والإبهام ، والافتقار

التَّصَبُّ ، وليس لها الصَّدْرُ؛ فلذلك تقول: قبضتُ كذاً وكذاً أدريها (١)

إلى التمييز بمفرد (١) والغالب أن يعطف عليها . وإلى كأي وكذا - أشار الناظم بقوله :  
 ( گگم کاین و کذا وینتصب تمييزُ ذين أو به صل من تصب )  
 (فوائد) « ا » حاصل إعراب « كم » بقسميها : أنه إذا تقدمها جار أو مضاف فهي  
 في محل جر نحو : بكم درهم اشتريت ، و غلام كم رجل عندك . وإلا : فإن كني بها عن  
 مصدر نحو : كم ضربة ضربت ، أو ظرف نحو كم يوماً صمت - نصبت على الظرفية  
 أو المصدرية للفعل الواقع بعدها . وإن كني بها عن الذات : فإن لم يلها فعل نحو كم  
 طالب في المعهد ، أو ولها وكان لازماً نحو : كم رجلاً اشتغل ، أو متعدياً رافعاً ضميرها  
 نحو : كم محتاج أعطيته - فهي مبتدأ وما بعدها خبر . وإن كان متعدياً لم يأخذ  
 مفعوله نحو : كم رجل قابلت - فهي مفعولة .

« ب » تأتي « كذا » كناية عن غير العدد كالحديث عن قول أو شيء فعل ، ومنه  
 الحديث : « يقال للعبد يوم القيامة أتدكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا » .

« ح » يكتفى عن الحديث والقصة أيضاً بكيّت وكيت وذيت وذيت مثلثة التاء ، ولا بد  
 من تكريرهما ، وهما مبنيان لنيا بهما عن الجمل ، تقول : كان من الأمر كيت وكيت ، وقالوا  
 ذيت وذيت ، و « كان شانية خبرها كيت وكيت - ومن الأمر بيان متعلق بأعي مقدر آء » .

### ( الأسئلة والمبرينات )

(١) بماذا تعتبر تذكير العدد وتأنيثه ؟ مع : الجمع ، واسم الجمع ، واسم الجنس .  
 (٢) ما حكم مبر الثلاثة إلى العشرة إذا كان اسم جمع ؟ وما المعبر في التذكير والتأنيث  
 إذا كان المعدود صفة ؟ مثل لما تذكّر .

- (٣) بين حكم العدد المركب إذا أضيف إلى مستحق المعدود
- (٤) ما حكم تمييز « كم » الاستفهامية والخبرية ؟ مثل لكل منهما بمثال من عندك .
- (٥) ما الفرق بين كأي و « كم » الخبرية ؟
- (٦) أعرب اليتين الأول والثاني وما تحته خط في الباقي :

كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنه

كم شامت لي إن هاك ت وقائل لله دره

و كأن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

وكأئن لنا فضلاً عليكم ومِنَّةً قديماً ولا تدرُونَ مامنَّ مُنعمٍ  
 عدِ النفسُ نَعْمَى بعد بؤسائك ذاكراً كذا وكذا لُطفاً به نسي الجهدُ  
 كم طوى البؤسُ نفوساً لورعت منبتاً خصباً لكانت جَوْهراً  
 (٧) هات ثلاثة أمثلة من إنشائك ولكم، الاستفهامية، وأخرى ولكم، الخبرية؛  
 بحيث تكون في أحدها ظرفاً، وفي الثاني مفعولاً، وفي الثالث مبتدأ.

(٨) بين موقع «كم» من الإعراب فيما يأتي:  
 قال أحمد لصديقه: كم مرة زرت فيها منطقة الأهرام؟ وكم هراً هنالك؟ وكم ساعة  
 قضيت في هذه الزيارة؟ وكم أنفقت من النقود؟

(٩) عبر عن الأعداد الآتية بكلمات عربية وأعطها ما تستحق من تمييز وإعراب:  
 الرطل ١٢ أوقية. مات رسول الله ضحوة يوم الاثنين ١٢ من شهر ربيع الأول  
 سنة ١١ هجرية (٦٣٢ ميلادية) عن ٦٣ سنة. تولى المعز لدين الله الفاطمي سنة ٣٤١،  
 وتوفي سنة ٣٦٥، وكان عصره على قصره من أزهى عصور مصر؛ فقد بنى في عهده  
 الجامع الأزهر سنة ٣٥٩. وماتت إحدى بناته فتركت ما يعادل ٢,٠٠٠,٠٠٠ دينار.  
 (١٠) ضع الأعداد: ١١ ١٢ ١٥ في عبارات عربية: على أن تكون معرفة  
 بالآلاف واللام مرة، وخالية من التعريف أخرى. مع اختلاف موقعها في الإعراب.  
 (١١) اقرأ التواريخ الآتية قراءة صحيحة:

(أ) ١٥ رجب ١٣٠١ - ١٣ شوال ١٣١١ - ٣٠ من ذى القعدة ١٣١٢  
 (ب) قامت الثورة المصرية الكبرى في ٢٣ يولييه ١٩٥٢ الموافق ١ من ذى القعدة ١٣٧١  
 (١٢) بين فيما يأتي: كم الخبرية، وكم الاستفهامية، وتمييز كل، ونوعه  
 وموقع كم من الإعراب:

(أ) قال تعالى: «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله». وقال في أهل  
 الكهف: «قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم». .  
 (ب) ومن خطبة قطري بن الفجاءة في وصف الدنيا:  
 كم واثق بها قد فجعته، وذي طمأنينة إليها قد صرعته، وذي احتيال فيها قد  
 خدعته. وكم من ذى أبهة بها قد صيرته حقيراً، وذي نخوة قد رده ذليلاً.  
 (ج) وقال المتنبي: وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا  
 وقال المعري: وكم من طالب أمدى سيلقى دُونِ مَكَانِي السَّبْعِ الشَّدَادَا

﴿ باب الحكاية <sup>(١)</sup> ﴾

حكاية الجمل مطردة بعد القول ، نحو : ( قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> ) ،  
ويجوز حكايتها على المعنى <sup>(٣)</sup> فتقول في حكاية « زَيْدٌ قَائِمٌ » : قال عمرو :  
قائم زيد . فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح <sup>(٤)</sup> .

﴿ باب الحكاية ﴾

(١) الحكاية لغة المائلة ، واصطلاحاً : إيراد كلام الغير على هيئته من غير تغيير ،  
أو إيراد صفته أو معناه . وهي على نوعين : حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة - وتكون  
بالقول وما تصرف منه . ويحكي به لفظها أو معناها . وحكاية مفرد وهي ضربان :  
ضرب بأداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بأى أو من وأي طلب الإثبات بهما ،  
وضرب بغير أداة وهو شاذ إذا قصد المعنى : فإن قصد اللفظ فلا شذوذ .

(٢) هذا مثال للملفوظة ، ومنها قول ذي الرمة :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا قَقَلْتُ لِيَصِيدَحَ أَنْتَجِعِي بِلَالًا

فإن جملة والناس ينتجعون غيثاً - بحكية بقول محذوف ، ومفعول سمعت محذوف ،  
وجملة القول حال من الناس الذي هو مفعول سمعت : وذلك أن الشاعر سمع قوماً  
يقولون : الناس ينتجعون غيثاً - رقع الناس على الابتداء ، فحكي ذلك كما سمع . وقيل  
إن هذا البيت من حكاية المفرد في غير الاستفهام ، كما قيل إن الجملة بحكية بالسماع .  
ومعنى ينتجعون : يطلبون السكلاً . صيدح : اسم ناقته . بلال : اسم الممدوح وعمر  
بلال بن أبي بردة القاضى . ومثال حكاية الجملة المكتوبة ثبت : سلام عليكم ،  
وقول من قرأ خاتم النبي : قرأت على قصه محمد رسول الله ، فحكاية الجملة تطرد بعد القول ،  
وبعد السماع . وبعد الكتابة ، وبعد القراءة . ولا تقع الحكاية بعد غير ذلك إلا سماعاً  
كقول الشاعر : وجدنا في كتاب بني تميم وأحق الناس بالركض المثارة

(٣) المراد بالمعنى ما قابل لفظ المحكى بهيئته : فيشمل تقديم الفاظ المحكى  
وتأخيرها ، أو تغيير إعرابها .

(٤) جرأت من اللحن ويديه عليه . فإذا قال شخص : جاء محمد بالجره أهدت

وحكاية المفرد في غير الاستفهام شاذة<sup>(١)</sup> كقول بعضهم: ليس بقرشياً -  
رداً على من قال: إن في الدار قرشياً<sup>(٢)</sup>.

وأما في الاستفهام<sup>(٣)</sup>: فإن كان المسئول عنه نكرة<sup>(٤)</sup> والسؤال  
بأى أو بمن - حكى في لفظ «أى» وفي لفظ «من» ما ثبتت لتلك النكرة  
المسئول عنها؛ من رفع ونصب وجر، وتذكير وتأنيث، وإفراد وتثنية  
وجمع<sup>(٥)</sup>، تقول لمن قال: رأيت رجلاً، وامرأةً، وغلّامين، وجاريتين،  
وبنتين، وبنات - أيًا، وأيةً، وأيين، وأيتين، وأيين وأيات<sup>(٦)</sup>.

حكاية كلامه - قلت: قال فلان: جاء محمد لكنه جر محمداً.

(١) محل الشذوذ إذا كان الحكم على معنى اللفظ المحكى، فإن قصد اللفظ فلا.  
(تنبيه) إذا حكم على لفظ باعتبار كونه لفظاً: جاز إعرابه بحسب العوامل،  
وجازت حكايته على أصله مع تقدير إعرابه. واللفظ الذي على حرفين إن محكى لم  
يغير مطلقاً، وإن أعرب وثانيه لين وجب تضعيفه «كَلَوُ» و«فِي». قال الشاعر:

أَلَمْ عَلَى «لَوْ» وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا  
بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتُنِي أَوْلَاهُ

وفي الحديث: «إياكم واللؤ» فإن اللؤ تفتح عمل الشيطان، ويقلب الحرف المضاعف  
همزة في ما ولا - للساكنين، تقول ماء ولاء (٢) ومثله قول بعض العرب - وقد قيل  
له هاتان تمرتان: دَعْنَا من تمرتان؛ فتمرتان مجرور بياء مقدره منع من ظهورها حرف  
الحكاية. وقرشياً مجرور كذلك بكسرة مقدره منع من ظهورها حركة الحكاية وهي  
الفتحة والتنوين (٣) أى وأما حكاية حال المفرد بأداة الاستفهام، وتختص بأى ومن  
(٤) لأن المعرفة لا تحكى بأى (٥) حقيقين أو صالحين للوصف بهما؛ ليشمل نحو:  
رأيت شاعراً وكاتباً؛ فإنك تحكيهما بأين مع أنهما ليسا بمتنئين صناعة، ولكنهما  
يوصفان بالمتنى، تقول ظريفين مثلاً. ونحو: رأيت رجلاً ونساء، فإنك تحكيهما بأين  
وأيات مع أنهما ليسا جمعاً سلامة ولكنهما يوصفان به؛ تقول: رجلاً صالحين ونساء  
صالحات. (٦) أى فى جميع الأمثلة - استفهامية معربة، وقد اختلف فى إعرابها:  
فقيل ظاهر وهو ما فيها من الحركات والحروف، وعلى ذلك تكون بحسب العوامل؛  
فأى مبتدأ خبره محذوف مؤخر عنها لصدارتها، تقديره فى مثل جاء رجل: أى جاء. وأيا

وكذلك تقولُ في «مَنْ»<sup>(١)</sup> إلاَّ أنَّ بينهما فرقاً من أربعة أوجه<sup>(٢)</sup> :  
 (أحدها) أن «أياً» عامَّةٌ في السَّوَالِ ؛ فَيُسْأَلُ بها عن العاقل كما مثلنا -  
 وعن غيره كقول القائل : رأيتُ حماراً أو حمارين . و«مَنْ» خاصَّةٌ بالعاقل .  
 (الثاني) أنَّ الحكايةَ في «أَيِّ» عامَّةٌ في الوقفِ والوصلِ<sup>(٣)</sup> ؛ يقال :

مفعول لفعل محذوف مؤخر أيضاً ، تقديره في مثل أكرمت رجلاً : أياً أكرمت .  
 و«أى» مجرورة بحرف جر محذوف مع متعلقه ، تقديره في مثل مررت برجل : بأى  
 مررت . و«أيان» مرفوع بالألف ، وكذا يقال في الباقي . ويلزم على هذا القول حذف  
 الجار وإبقاء عمله وهذا شاذ . وقيل إعرابها مقدر لأنها لحكاية اللفظ المسموع ، فحركاتها  
 وحروفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية وليست علامات إعراب . وعلى ذلك ، فأى  
 دائماً مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية - أو  
 حرفها ، والخبر محذوف تقديره أى هو أو هم مثلاً . وقيل الحركة والحرف في حالة  
 الرفع إعراب ، وفي حالتى النصب والجر حكاية - والقول الثانى أصح (١) مناً ومنه  
 ومنين ومننين ومنين ومنات ، و«من» مبنية في الجميع ، وهى مبتدأ مبنى على سكون  
 مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة مناسبة الحرف الذى جلبته الحكاية  
 فى محل رفع ، والخبر محذوف كما فى أى . وليست منانٍ ومنين ونحوهما معرفة كما قد  
 يتوهم من التثنية والجمع - بل هى لفظ «من» زيدت عليها هذه الحروف للدلالة على  
 حال المسئول عنه . وإلى استعمال «من» أشار الناظم بقوله :

( وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ )	وَالنُّونَ حَرَكَ مُصَلِّقًا وَأَشْبِعِينَ )
( وَقُلْ مَنْ أَنْ وَمَنْنِينَ بَعْدَ لِي ، )	إِلْفَانَ بَانِنِينَ وَسَكَنِّ تَعْدَلِ )
( وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ : «مَنْه» )	وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَةً )
( وَالنَّتْمَحُ نَزْرٌ وَصِلَ التَّاءُ وَالْأَلِفُ )	بِمَنْ يَأْتُرِ ذَا بِنَسْوَةٍ كَلِفِ )
( وَقُلْ مَنْنُونَ وَمَنْنِينَ مُسْكِنًا )	إِنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا )

(٣) وهنالك فرق خامس وهو : أن «أياً» تختص بالنكرة و«من» يحكى بها النكرة  
 ويحكى بعدها العلم كما سيأتى . (١) قال الناظم :

( أَحْكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سِئِلٌ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ )

جاء في رَجَلَانِ، فتقولُ: أَيَّانَ بِالْوَقْفِ - أَوْ أَيَّانَ يَاهَذَا. والحكايةُ في «مَنْ» خاصةٌ بِالْوَقْفِ<sup>(١)</sup> تقول: مَنْانَ بِالْوَقْفِ وَالْإِسْكَانِ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: مَنْ يَاهَذَا<sup>(٢)</sup>؟ وَبَطَلْتَ الْحِكَايَةَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: \*أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ<sup>(٣)</sup> - فنادرٌ في الشعر، ولا يقاسُ عليه خلافاً لِيونس.

(الثالث) أَنَّ «أَيًّا» يُحْكَى فِيهَا حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ غَيْرَ مُشَبَّعَةٍ: فتقول

(١) قال الناظم: وَوَقَفًا أَحْكُ... البيت (٢) بإيقاتها على لفظها في جميع الأحوال: فلا تحرك نونها ولا تشبع، ولا تلحقها علامات الفروع.

(٣) عجزه: \* فقالوا الجِنَّ قُلْتُ عَمُوا ظَلَامًا \* وهو لشمر الغساني وقيل لتأبط شراً من أكاذيب العرب في الجن. «أتوا ناري»، فعل وفاعل ومفعول، ومضاف إليه، «منون»، اسم استفهام مبتدأ مبني على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة للحرف الذي جلبته الحكاية في محل رفع، والواو والنون زائدتان لحكاية الضمير في الفعل المحذوف الصادر من الجن، والتقدير: أتوا ناري فقالوا أتينا، فقلت منون أنتم؟ «أنتم»، خبر المبتدأ «الجن»، خبر لمبتدأ محذوف تقديره نحن، والجملة في محل نصب مقول القول، ظلاماً، منصوب على الظرفية. (والمعنى) حضر الجن إلى ناري ليلا فقلت لهم مستهتماً: من أنتم؟ فقالوا: نحن الجن، فقلت لهم عند ذلك على وجه التحية: نعم ظلاماًكم. وكانت عادة الكرماء من العرب إذا كانوا في جماعة أو قحط أن يوقدوا ناراً على مرتفع من الأرض ليراها الناس فيقصدوها وبعده:

فقلت إلى الطعام فقال منهم زعيم: نحسد الإنس الطعاما  
لقد فضلتم بالأكل فينا ولكن ذاك يعقبكم سقاما

(والشاهد) لحاق الواو والنون «من» في حالة الوصل وهو شاذ، والقياس من أنتم؟. وفيه شذوذ آخر وهو تحريك النون الأخيرة مع أن النون حين تزداد تكون ساكنة. وثالث وهو حكاية الضمير المحذوف في أتينا، والضمير معرفة والمعارف لا تحكى. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

(وَإِنْ تَصِلَ فَلَهْظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْونَ» فِي نَظْمٍ عُرِفَ)



«أَيُّ، وَأَيَّا، وَأَيَّ»، ويجبُ في «مَنْ» الإِشْبَاعُ<sup>(١)</sup> فتقول: مَنْو، وَمَنَا، وَمَنِي .  
(الرابع) أن ما قبلَ تاءِ التَّأْنِيثِ في «أَيُّ» واجبُ الفَتْحِ ، تقول :  
أَيَّةً وَأَيَّتَانِ ، ويجوزُ الفَتْحُ والإِسْكَانُ في «مَنْ»<sup>(٢)</sup> تقول : مَنَّهُ وَمَنَّتْ<sup>(٣)</sup>  
وَمَنْتَانِ وَمَنْتَانِ ، والأرْجَحُ الفَتْحُ في المِفْرَدِ<sup>(٤)</sup> وَالإِسْكَانُ في التَّثْنِيَةِ .  
وإن كانَ المُسْتَوَلُ عنه عَلمًا<sup>(٥)</sup> لِمَنْ يَعتَلُّ - غَيْرَ مَقْرُونٍ بِتَابِعٍ ، وَأدَاةُ السُّؤَالِ  
«مَنْ» غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِعَاطِفٍ - فَالْحِجَازِيُّونَ يُجِيزُونَ حِكَايَةَ إِعْرَابِهِ<sup>(٦)</sup> ، فيقولون :  
مَنْ زَيْدًا<sup>(٧)</sup> - لِمَنْ قَالَ رَأَيْتَ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ بِالخَفْضِ - لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ .  
وتَبْطُلُ الحِكَايَةُ في نَحْوِ : وَمَنْ زَيْدٌ - لِأَجْلِ العَاطِفِ<sup>(٨)</sup> . وفي نَحْوِ :

(١) أي للحركات في حكاية المفرد المذكور خاصة على اللغة الفصحى . ومن العرب  
من يحكى بها إعراب المستول عنه فقط ، فيقول لمن قال : قام رجل أو امرأة أو  
رجلان أو امرأتان أو رجالاً أو نساءً - مَنْو ، وفي النصب : مَنْأ ، وفي الجر : مَنِي .  
هذا وقد أشار الناظم إلى حكاية المثني بقوله : ( وَقُلْ مَمَّانٍ وَمَمَّيْنِ . . . البيت )  
وإلى حكاية جمع المذكر بقوله : ( وَقُلْ مَمُونٌ وَمَمَّيْنِ . . . ) ، وإلى حكاية جمع المؤنث بقوله :  
( . . . وَصَلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ بِمَنْ \* بِأَيِّرِ ذِي بِنْسُوَةٍ كَلِفِ ) .

(٢) إذا اتصلت بها تاء الحكاية (٣) نصباً وجرأً ، لأن حرف المد لا يمكن  
الإتيان به للدلالة على الإعراب مع هاء التأنيث : فاكتفوا بحكاية التأنيث وتركوا  
حكاية الإعراب (٤) لأن التاء فيه متطرفة ، وهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها لئلا  
يلتقي ساكنان ولا كذلك في التثنية . قال الناظم :

( وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَمَّةٌ . . . البيت ) (٥) اسماً كان ، أو لقباً ، أو كنية .

(٦) أما غيرهم فلا يحكونه بل يرفعونه بعدها مطابقاً على أنه مبتدأ خبره . ومن  
أو العكس . ومن الحجازيين من يجوز ذلك أيضاً براجحية (٧) «من» مبتدأ و«زيداً»  
خبر أو العكس ، وهو مرفوع بضمه مقدره في الأحوال الثلاثة منع من ظهورها اشتغال  
المحل بحركة الحكاية ، وقيل حركته في الرفع إعراب (٨) ويتعين حينئذ رفع الاسم  
بعد انعطف على الخبرية أو الابتدائية في جميع الأحوال كما مر .

مَنْ غلامٌ زَيْدٌ - لا تفتاء العَلَمِيَّة ، وفي نحو: مَنْ زَيْدٌ الْفَاضِلُ - لوجودِ التابِعِ .  
وَيُسْتثنى من ذلك أن يكون التابِعُ ابناً مُتَّصِلاً بِعِلْمٍ ؛ كَرَأَيْتَ زَيْدًا  
ابْنَ عَمْرٍو ، أو عَلِماً مَعطُوفاً<sup>(١)</sup> ؛ كَرَأَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا - فَتَجُوزُ فِيهِمَا  
الْحِكَايَةُ<sup>(٢)</sup> عَلَى خِلافِ فِي الثَّانِيَةِ .

(١) بالواو خاصة ، وقيل بالفاء كذلك (٢) تقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو :  
من زيد بن عمرو ؟ ولمن قال رأيت زيدا وعمرا : من زيدا وعمرا ؟ قال الناظم :  
( وَالْعِلْمُ أَحْكَمُهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنْ )  
( تنبيه ) يستخلص مما تقدم : أنه لا يحكى العلم موضوعاً بغير ابن مضافاً إلى علم ،  
فلا يقال : من محمداً العاقل ، ولا من محمداً ابن الأمير لمن قال : رأيت محمداً العاقل ،  
أو رأيت محمداً ابن الأمير ، ويقال : من محمد بن سعيد ، لمن قال : رأيت محمد بن سعيد .  
هذا : ولا يحكى غير العلم من المعارف ، فلا تقول — لمن قال رأيت خادماً محمداً :  
من خادماً محمداً ؟ بنصب خادماً ، بل يجب رفعه .

### ﴿ الأَسْئَلَةُ وَالتَّمَرِينَات ﴾

- (١) ما الحكاية وما أقسامها ؟ وأين تطرد حكاية الجملة ؟ اشرح ذلك بإيضاح .
- (٢) ما الفرق بين الحكاية بأى وبين ؟ وما حكم « من » مع النكرة ؟
- (٣) ما شرط حكاية العلم ؟ وضح ما تقول بالمثال .
- (٤) احك الجمل الآتية مبيناً ما تطرد حكايته :  
« نصر من الله وفتح قريب . الله حسبي ونعم الوكيل . محمداً أكرمته . ومررت بعلي »
- (٥) احك بأى ، ثم بمن - النكرات الصالحة للحكاية فيما يأتي :  
« بعثت إليك رسلاً فأكرمهم . في مصر قادة مخلصون . لا بد للسكناة من حماة .  
ركبت حماراً وأسرجت فرساً . وصلت ميناء السويس سفن » .
- (٦) احك بمن ما يمكن من الأعلام فيما يأتي :

« سمر عندي الليلة محمد وعلي ، وأسفت لتخلف أحمد ، وقد تذاكرنا شعر شوق  
وحافظ من الشعراء المحدثين ، وعمرو بن كلثوم والنابغة الذبياني من القدماء . وذكرنا  
شجاعة خالد بن الوليد ، وانقضت الليلة بخير » .

### ﴿ باب التأنيت ﴾

لما كان التأنيت فرعَ التذكير<sup>(١)</sup> احتاجَ لعلامةٍ ، وهي :

إِمَّا «تاء» محرَّكة<sup>(٢)</sup> وتختصُّ بالأسماء كقائمة ، أو «تاء» ساكنة وتختصُّ بالأفعال كقامت . وإمَّا ألفٌ مفردة<sup>(٣)</sup> كجَبَلِي ، أو ألفٌ قبلها ألفٌ فتقلبُ هي<sup>(٤)</sup> همزةً كحمراء ، وَيَخْتَصُّانِ بِالْأَسْمَاءِ . وَقَدْ أَنْشَأَ أَسْمَاءً كَثِيرَةً<sup>(٥)</sup> بتاءٍ مقدَّرة<sup>(٦)</sup> ويُسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ : بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا نَحْوُ : ( النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا - حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا - وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ) .

وَبِالإِشَارَةِ إِلَيْهَا نَحْوُ : ( هَذِهِ جَهَنَّمُ ) . وَبثبوتها في تصغيره<sup>(٧)</sup> نَحْوُ : عَيْنَةٌ

### ﴿ باب التأنيت ﴾

(١) الأصل في جميع الأشياء للتذكير ؛ بدليل أنه يطلق على كل مذكر أو مؤنث لفظ شيء - وشيء مذكر ، ولأنه لا يفسر إلى زيادة .

(٢) هي أظهر وأكثر في الدلالة على التأنيت من الألف ؛ لأنها لا تلتبس بشيء - بخلاف الألف فإنها تلتبس بألف الإلحاق وألف التكسير .

(٣) أي ليس فيها ألف أخرى ، وتسمى الألف المقصورة ، وهي ألف لينة زائدة للدلالة على التأنيت (٤) أي الألف الثانية التي لتأنيت وهذا هو الراجح . ولا يجمع بين التاء والألف في التأنيت ، أما علقمة لنبث وأرطاة لشجر - فألفهما مع التاء الإلحاق بمفردهم ؛ ومع حذفها تشمل الإلحاق والتأنيت (٥) أي من مجازي التأنيت والتذكير (٦) ولا يقدر غير التاء لأنها أكثر وأظهر دلالة على التأنيت كما مر .

(٧) وتختص بالثلاثي والرباعي إذا صغرا للتخمين .

واعلم أن المؤنث نوعان : حقيقي وهو ما دل على أنثى ، فإن وجدت فيه العلامة كفاطمة وليلى وخنساء - سمي كذلك لفظياً ومعنوياً ، وإن لم توجد كهند وأم كلثوم - سمي معنوياً . ومجازي وهو ما عومل معاملة المؤنث الحقيقي كشمس ودار وبابه النقل . أما المؤنث اللفظي فهو ما كان علماً لمذكر وفيه علامة التأنيت كطرفة وزكرياء .

وَأَذِينَهُ ، أَوْ فِعْلُهُ نَحْوُ : (وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ) . وَبَسُقُوطِهَا مِنْ عَدَدِهِ كَقَوْلِهِ :

☆ وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعٍ <sup>(١)</sup> ☆

﴿فصل﴾ الغالبُ في التاء أن تكون لفصلِ صِفَةِ المَوْثِ من صِفَةِ

المذكَرِ كَقَائِمَةٍ وَقَائِمٍ <sup>(٢)</sup> ، وَلَا تَدْخُلُ هَذِهِ التاءُ <sup>(٣)</sup> فِي خَمْسَةِ أَوْزَانٍ :

(أحدها) «فَعُولٌ» بِعَنَى فَاعِلٍ كَرَجُلٌ صَبُورٌ - وامرأةٌ صَبُورٌ ، ومنه <sup>(٤)</sup>

(فائدة) مالا يميز مذكرة عن مؤنثه ، ككلمة وقلمة وبرغوث - يعتبر ما فيه التاء مؤنثاً مطلقاً ، وما تجرد منها مذكراً مطلقاً . وما كان من الأعضاء مزدوجاً فالغالب عليه التأنيث - إلا الحاجبين والحدين فإنهما مذكران . أما ما كان غير مزدوج فالغالب عليه التذكير ، ومن غير الغالب : اللسان والقفا فإنهما قد يؤنثان .

(١) صدره : \* أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعٌ \* وهو لِحْمِيذُ الأَرْقَطِ بِصَفِّ قَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ ، فَرْعٌ : مصنوعة من الفصن بحاله وليست بفلق . وهى ، الواو للحال هى مبتدأ « فرع » خبر « أجمع » ، تأكيد ، وقوله « وإصبع » إشارة إلى كمال القوس : كما يقال الثوب سبع أذرع وزائد .

(والمعنى) : أرمى على هذه القوس المصنوعة من الفصن وقد استوفت طولاً وأجزاء .

(والشاهد) أن سقوط الهاء من ثلاث يدل على تأنيث الذراع . ومن العلامات

أيضاً تأنيث الوصف أو الخبر أو الحال . وإلى ما تقدم كله أشار الناظم بقوله :

(عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَرُوا التَّاءَ كَأَلِكْتِفِ)

(وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالصَّمِيرِ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ)

(٢) ومن غير الغالب تكون في أسماء الأجناس الجامدة كرجل ورجلة - وامرئ

وامرأة - وظبي وظبية ، وفي الصفات المختصة بالمؤنث كطالق وحامل وحائض ومرضع ، وتلحقها التاء إذا قصد بها الحدوث في أحد الأزمنة (٣) أى الفارقة بين المؤنث

والمذكر ، أما غيرها ففتلى فعولاً وغيره : كفروقة من الفرق ، وملولة من الملل :

فإن تاءهما للبالغنة ، وعلة ذلك كله السماع (٤) أشار بذلك إلى الرد على ابن جنى

حيث قال : إن «بغيا» فعيل ، ولو كان فعولاً لقليل بغواً - كما قيل فهو . ورد بأن فهو أشاذ

(وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا) أصله بَغْوِيًّا ثم أُذْغِمَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَلُولَةٌ -  
فالتاء للمبالغة بدليل رجلٌ مَلُولَةٌ ، وَأَمَّا امْرَأَةٌ عَدْوَةٌ فَشاذٌ<sup>(١)</sup> محمولٌ على صَدِيقَةٍ  
ولو كان «فَعُولٌ» بمعنى مفعول - لَحِقَّتْهُ التَاءُ<sup>(٢)</sup> نحو جَمَلٌ رَكُوبٌ وناقاةٌ رَكُوبَةٌ .  
(والثاني) «فَعِيلٌ» بمعنى مفعول<sup>(٣)</sup> نحو : رَجُلٌ جَرِيحٌ ، وَشَذَّ مِلْحَفَةٌ  
جديدةٌ . فَإِنْ كَانَ «فَعِيلٌ» بمعنى فاعِلٍ - لَحِقَّتْهُ التَاءُ<sup>(٤)</sup> نحو : امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ  
وظريفةٌ ، فَإِنْ قُلْتَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ بَنِي فُلَانٍ - أَلْحَقْتُ التَاءَ خَشِيَةَ الْإِلْبَاسِ :  
لَأَنَّكَ لَمْ تَذْكُرِ الْمُوصُوفَ .

(الثالث) «مِفْعَالٌ» كَنِحَارٌ ، وَشَذَّ مِيقَانَةٌ<sup>(٥)</sup> .

(الرابع) «مِفْعِيلٌ» كَعِطِيرٌ<sup>(٦)</sup> وَشَذَّ امْرَأَةً مِسْكِينَةً . وَتَمِيعٌ مَسْكِينٌ عَلَى الْقِيَاسِ

(الخامس) «مِفْعَلٌ» كَمِغْشَمٌ وَمِدْعَسٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) أي إذا كانت بمعنى قامت بها البداوة : أما إذا أريد من زقت عليها الندوة فلاشذوذ ؛ لأنها حينئذ بمعنى مفعول (٢) أي جوازاً على قلة (٣) إن عرف موصوفه ، سواء أكان ظاهراً أم منوياً لدليل ، والمراد الموصوف المعنوي ليشمل ما إذا كان الوصف خبراً أو حالاً أو بياناً - لا خصوص النعت النحوي ، وقد تلحقه التاء قليلاً حملاً على الذي بمعنى فاعل كتول العرب : صنعة ذميمة وخصلة حميدة .

(٤) وقد تحذف حملاً على الذي بمعنى مفعول نحو : (إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ -

سَ يُرِيحَ الْبُرْهَانَ وَرِيٌّ رَسِيمٌ) (٥) من اليتيم وهو يضم التردد ، يقال رجل ميطان أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه ، وامرأة ميقانة (٦) أي طيب الرائحة (٧) المغشم : الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد وهو له شجاعته . والمِدْعَسُ : الطعان من الدعس وهو الطعن . وإلى هذه الأوزان الخمسة أشار الناظم بقوله :

(وَلَا تَلِي قَارِقَةً فَعُولًا أَصْلًا وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلًا)

(كَذَلِكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَكْبِيهِ تَأَ الْفَرَقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ)

(وَمِنْ فَعِيلٍ كَمِغْشَمٍ إِنْ تَمِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِمًا تَأَمَّتْ مَعَهُ)

وَتَأْتِي التَّاءُ لِفَصْلِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجِنْسِ <sup>(١)</sup> كَثِيرًا. كَتَمَّرَةٌ، وَلِعَكْسِهِ <sup>(٢)</sup>،  
 فِي جَبَّاءَ وَكَمَاءَ خَاصَّةً <sup>(٣)</sup>. وَعَوَضًا مِنْ فَاءِ كَعِدَةٍ <sup>(٤)</sup> - أَوْ مِنْ لَامٍ كَسَنَةٍ <sup>(٥)</sup>،  
 أَوْ مِنْ زَائِدٍ لِمَعْنَى كَأَشْعَثِي وَأَشَاعِثَةٌ <sup>(٦)</sup> - أَوْ مِنْ زَائِدٍ لِمَعْنَى كَزِنْدِيْقٍ  
 وَزَنَادِقَةٍ <sup>(٧)</sup> وَلِتَعْرِيْبٍ كَمَوَازِجَةٍ <sup>(٨)</sup>، وَلِلْمَبَالِغَةِ <sup>(٩)</sup> كَرَاوِيَةٍ، وَلِتَأْكِيدِهَا <sup>(١٠)</sup>  
 كَنَسَابَةٍ، وَلِتَأْكِيدِ التَّائِيْتِ كَنَعْجَةٍ <sup>(١١)</sup>.

﴿فصل﴾ لكل واحدٍ من ألفي التائيتِ <sup>(١٢)</sup> أوزانٌ نادرةٌ - ولا تتعرضُ

(١) أى الجامد : فى المخلوقات كثيرا كتمر ، ونحل ، وشجر - وفى المصنوعات قليلا كلبن ولبنة ، وجرّ وجرة ، وقلنس وقلنسوة ، وسفين وسفينة (٢) أى تمييز الجنس من الواحد فتكون داخلة على الجنس (٣) مُخْرِجُ سَيَّارَةٍ وَمَيَّارَةٍ؛ فَإِنِهَا جَمْعَا سَيَّارٍ وَمَيَّارٍ - أَوْ اسْمَا جِنْسٍ مُشْتَقٌّ (٤) أَصْلُهَا « وَعَدٌ » نَقِلْتُ كَسْرَةَ الْوَاوِ إِلَى الْعَيْنِ ، ثُمَّ حَذَفْتُ كَرَاهَةً ابْتِدَاءَ الْكَلِمَةِ بِوَاوٍ مَكْسُورَةٍ ، وَعَوَّضْتُ عَنْهَا التَّاءَ آخِرَ الْأَنَاءِ لِاتِّفَاقِ صَدْرِهَا . (٥) أَصْلُهَا سَنُوٌّ أَوْ سَنَةٌ ، كَرِهُوا تَعَاقُبَ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَى الْوَاوِ لِاعْتِلَاقِهَا وَعَلَى الْهَاءِ لِحَفَائِهَا - فَحَذَفُوهَا وَعَوَّضُوا عَنْهَا التَّاءَ (٦) فَإِنَّ التَّاءَ عَوَّضَ مِنْ يَاءِ النَّسَبِ وَلِذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ (٧) فَإِنَّ التَّاءَ عَوَّضَ مِنْ يَاءِ مَفَاعِيلٍ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا (٨) جَمْعٌ مَوْزَجٌ وَهُوَ الْخَفْ ، وَالْقِيَاسُ فِي الْجَمْعِ مَوَازِجٌ ، فَدَخَلَتِ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَجْمَعِي فَعَرَّبَ ، وَمِثْلُهُ كَيَالِجَةٍ جَمْعُ كَيْلِجَةٍ (٩) أَيْ لِلْمَبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ . وَالرَّاءِيَةُ : الْكَثِيرُ الرَّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ الْمَذْكُورُ لِأَنَّهُ قَصِدٌ أَنَّهُ غَايَةٌ فِي ذَلِكَ الْوَصْفِ وَالغَايَةُ مُؤَنَّثَةٌ (١٠) أَيْ تَأْكِيدُ الْمَبَالِغَةِ الْحَاصِلَةِ بِغَيْرِ التَّاءِ (١١) فَإِنَّ اللَّفْظَ مَخْصُوصًا بِالْمُؤَنَّثِ بِقَطْعِ النَّظَرِ عَنِ التَّاءِ ، وَمِثْلُ نَعْجَةٍ نَاقَةٍ . هَذَا وَتَأْتِي التَّاءُ لِمَعْنَى الْغَيْرِ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ تَدُلُّ عَلَى التَّائِيْتِ الْمَجَازِيِّ لِمَا هِيَ فِيهِ بِدَلِيلِ تَأْيِيْتِ ضَمِيرِهَا ، مَا عَدَا الَّذِي لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِتَأْكِيدِهَا فَقَدْ انْسَلَخَتْ عَنِ التَّائِيْتِ . وَقَدْ تَلَزَمَ التَّاءُ فِيمَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ، كَرُبْعَةٍ لِلْمُعْتَدِلِ الْقَامَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَقَدْ تَلَزَمَ مَا يَخْصُ الْمَذْكُورَ كَرَجُلٍ بِهَمَّةٍ - أَيْ شِجَاعٍ (١٢) تَنْقَسِمُ أَلْفُ التَّائِيْتِ إِلَى قِسْمَيْنِ : مَقْصُورَةٌ وَهِيَ أَلْفٌ مَفْرَدَةٌ لِأَنَّهَا قَبْلُهَا فَتَحَةٌ نَحْوُ : لَيْلِي وَسُعْدِي ، وَمَمْدُودَةٌ وَهِيَ أَلْفٌ قَبْلُهَا فَتَحَةٌ ثَانِيَةٌ هَمْزَةٌ

لها في هذا المختصر، وأوزان مشهورة. فمشهورُ أوزانِ المقصورة اثنا عشر<sup>(١)</sup>.

(أحدها) «فُعَلَى» بضم الأول وفتح الثاني كأرَبِيٍّ للدَّاهِيَةِ، وَأَدَمِيٍّ وَشُعْبِيٍّ - لموضعين. قال: **عَبْدًا حَلَّ فِي شُعْبِيٍّ غَرِيْبًا**<sup>(٢)</sup> \* **وَزَعَمَ ابْنُ قُتَيْبَةَ**<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ لِرَابِعٍ لَهَا. وَيَرِدُ عَلَيْهِ «أُرَنِي» بالنون - لِحَبِّ يَجْبُنُ بِهِ اللَّبَنُ، وَ«جُنْفِيٍّ» لموضع، وَ«جُعْبِيٍّ» لِعِظَامِ النَّمْلِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ عَدَّ النَّاطِمِ «لَفُعَلَى» فِي الْأَوْزَانِ الْمَشْهُورَةِ - مُشْكَلٌ<sup>(٥)</sup>.  
(الثاني) «فُعَلَى» بضم الأول وسكون الثاني: اسماً كان كِبُهْمِيٍّ<sup>(٦)</sup>،  
أَوْ صِفَةً كَجُبَلِيٍّ وَطُولِيٍّ، أَوْ مَصْدَرًا كَرُجْعِيٍّ.

كأسماء وحسناء قال الناظم:

(وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذَاتُ قَصْرِ  
وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنَى الْغُرِّ)  
(١) ذكرها الناظم في قواه:

(وَالِإِشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى  
وَمَرَطَى وَوَزْنُ «فُعَلَى» جَمْعًا  
وَأَكْجَبَارِيٌّ سَمِّيَ سِبْطَرِيٌّ  
كَذَلِكَ خُلِيطَى مَعَ الشَّقَّارِيٍّ  
يُبْدِيهِ وَزْنَ أُرَبِيٍّ وَالطُّوَلَى  
أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشُعْبِيٍّ  
ذِكْرِيٍّ وَحِثِّيٍّ مَعَ الْكُفْرِيٍّ  
وَأَعَزُّ لِعَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا)

(٢) تقدم الكلام عليه في باب المفعول المطلق (٢) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوريّ النحوي اللغوي الكاتب. كان رأساً في العربية واللغة والأخبار وأيام الناس، ثقة ديناً فاضلاً، وقد سكن بغداد وحدث بها. وروى عنه كثير من العلماء منهم ابن درستويه، وله مؤلفات كثيرة منها: إعراب القرآن، وجامع النحو، وطبقات الشعراء، وعيون الأخبار. وكتابه أدب الكتاب - معروف متداول. وتوفي سنة ٢٧٦هـ على الأصح (٤) أي كباره. فهو جمع عظيم لا عظم (٥) أي لأنه نادر كما علمت - بل قيل شاذ، وأيضاً فهو من الأوزان المشتركة بين المقصورة والممدودة. ومنه مع الممدودة: عُشْرَاءُ - ونفساء - وكرماء - وقملاء - وخلفاء - وهو فيها كثير (٦) اسم ثيب؛ يقال

(الثالث) « فَعَلَى » بفتحين : اسماً كان كَبَرْدَى نهر بدمشق ،

أو مصدرًا كَمَرَطَى <sup>(١)</sup> لِمِشِيَةٍ ، أو صِفَةً كَحَيْدَى <sup>(٢)</sup> .

(الرابع) « فَعَلَى » بفتح أوَّلِهِ وسكون ثَانِيهِ ؛ بشرط أن يكون :

إِمَّا جَمْعًا كَقَتْلَى وَجَرَحَى ، أو مصدرًا كَدَعْوَى ، أو صِفَةً كَسَكْرَى  
وَسَيْفَى - مؤنَّثَى سَكْرَان ، وَسَيْفَان للطويل .

فإن كان « فَعَلَى » اسماً كَأَرَطَى وَعَلَقَى <sup>(٣)</sup> - ففي أَلْفِهِ وَجْهَان <sup>(٤)</sup> .

(الخامس) « فُعَالَى » بضم أوَّلِهِ كحُبَارَى <sup>(٥)</sup> وَسُمَائَى لطائرين .

وفي الصَّحَاح : أَنَّ أَلْفَ حُبَارَى لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَهُوَ وَهَمٌ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ

وَافَقَ عَلَى أَنَّهُ مُنْعَوَجُ الصَّرْفِ <sup>(٦)</sup> .

(السادس) « فُعَلَى » بضم أوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ : مَفْتُوحًا كَسُمَّهَى لِلْبَاطِلِ .

(السابع) « فِعَلَى » بكسر أوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وسكون ثَالِثِهِ ؛ كَسِبَطْرَى

وَدِقَّتَى - لَضْرَبَيْنِ مِنَ الْمَشَى <sup>(٧)</sup> .

أَبْهَمَتِ الْأَرْضَ - كَثْرُ بَهْمَاهَا (١) مَرَطَى وَبَشَكَى وَجَمَزَى - أنواع من السير  
السريع ، والكل على وزن ضرب (٢) يقال حمار حَيْدَى - أَيْ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ إِذَا تَخَيَّلَ  
منه لنشاطه ، ولم يجيء نعت مذكر على « فعلى » غيره . وقد عد صاحب التسهيل هذا  
الوزن من المشترك ، وذكر منه مع الممدودة : قرماء وجنفاء - لموضعين ، ودأناء للأمة  
(٣) الأَرَطَى : شجر ينبت في الرمل يدبغ به الأديم ، ويقال أديم مأروط - أَيْ  
مدبوغ ، وَالْعَلَقَى نبت (٤) كونها للتأنيث وللإلحاق ، ومثلها ترقى ؛ فإن قدرت للتأنيث  
منع من الصرف ، وإن كانت للإلحاق صرف . وهذا الوزن من المشترك ، ومثاله مع  
الممدودة : حمراء (٥) يقع على المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، ويكون « فعلى » اسماً  
كمثالي المصنف ، وجمعاً كسكارى ، وصفة كعلادى للشديد من الإبل (٦) وهذا دليل  
على أن ألفه للتأنيث (٧) الأولى مشية فيها تبخر ، والثاني مشية بتدق وإسراع



(الثامن) «فَعَلَى» بكسر أوله وسكون ثانيه : إمَّا مَصْدَرًا كذِكْرِي ،  
أَوْ جَمْعًا وَذَلِكَ : «حَجَلِي» جَمْعًا لِلْحَجَلِ بفتحين اسمًا لَطَّائِرٌ ، و«ظِرْبِي» بِالظَّاءِ  
المُشَاةِ جَمْعًا لَظْرَبَانَ بفتح أوله وكسر ثانيه اسمًا لِلدَّوَيْبَةِ<sup>(١)</sup> ولأنَّ ثَلَاثَ لَهَا فِي الجَمْعِ<sup>(٢)</sup>  
(التاسع) «فَعَيْلِي» بكسر أوله ، وثانيه مُشَدَّدًا نحو : حَيْثِي وَخَلِيفِي<sup>(٣)</sup>  
وَحِكِي الكِسَائِي : هُوَ مِنْ خَصِيصَاءِ قَوْمِهِ بِالمدِّ ، وَهُوَ شَاذٌّ .

(العاشر) «فُعَلَى» بضم أوله وثانيه وتشديد ثالثه : ككُفْرِي لوعاء  
الطَّلَعِ ، وَخُدْرِي ، وَتُدْرِي - مِنَ الخَذِرِ وَالتَّبْدِيرِ .

(الحادي عشر) «فُعَيْلِي» بضم أوله وفتح ثانيه مُشَدَّدًا : كخَلِيطِي  
لِلإِخْتِلَاطِ<sup>(٤)</sup> وَقَبِيضِي لِلنَّاطِفِ<sup>(٥)</sup>

(الثاني عشر) «فُعَلَى» بضم أوله وتشديد ثانيه : نحو : شُقَارِي  
وَحَبَازِي - لِنَبْتَيْنِ ، وَخَضَارِي لَطَّائِرٍ<sup>(٦)</sup> .

﴿ تَلْبِيهِ ﴾ نحو : جُنْقِي ، وَخَلِيفِي ، وَخَلِيطِي - لَيْسَ مِنَ الأوزَانِ  
المُخْتَصَةِ بِالمَةِ صُورَةً : بِدَلِيلِ عُرْوَاءِ<sup>(٧)</sup> - وَخَيْرَاءِ - وَدُخَيْلَاءِ<sup>(٨)</sup> .

(١) تشبه الهرة منقنة الريح (٢) فإن لم يكن فعلى ، مصدرًا أو جمعًا : فالفه للتأنيث  
إدام يوتون . نحو : (٣) حَيْثِي : مصدر حَثَّ أَي طَلَبَ بِشِدَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَخَلِيفِي : اسم  
لِلخَلِيفَةِ ، وَمِثْلُهُمَا خَصِيصِي وَفَيْخِي - اسمان لِلإِخْتِصَاصِ وَالفَخْرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
التَّسْهِيلِ مَدَّجًا فَيَكُونُ هَذَا الوِزْنُ مِنَ المِشْتَرَكِ (٤) يُقَالُ : وَقَعُوا فِي خَلِيطِي - أَي  
إِخْتَلَطَ عَلَيْهِمُ أَمْرُهُمْ (٥) نَوْعٌ مِنَ الخَلْوَى يُسَمَّى بِذَلِكَ (٦) قَالَ فِي القَامُوسِ :  
الخَضَارِي كَعَبَارِي : طَائِرٌ وَفِي المَنجِدِ : هُوَ عَصْفُورٌ أَصْفَرُ اللَوْنِ ضَارِبٌ إِلَى الخَضْرَاءِ ،  
وَكَالشُقَارِي نَبْتٌ أَحْمَرٌ . قِيلَ : هُوَ شِقَاتِقُ النِّعَانِ - فَتَأْمَلُ (٧) هِيَ قُوَّةُ الحِي وَمِثْلُهَا فِي  
أَوَّلِ رَعْدَتِهَا (٨) يُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ بِدُخَيْلَاءِ أَمْوَالِكِ - أَي بِبَاطِنِيهَا .

ومشهورٌ أوزانِ الممدودةِ سبعةَ عشرَ (١) :

(أحدها) «فَعْلَاءُ» بفتح أوّله وسكون ثانيه : اسماً كان كصحراء ،  
أو مصدرًا كَرِغْبَاءُ (٢) ، أو صفةً (٣) كحمراء - وديمةٌ هَطْلَاءُ ، أو جمعاً في  
المعنى كطرفاء (٤) .

(الثاني والثالث والرابع) «أَفْعَلَاءُ» بفتح العين (٥) ، و«أَفْعِلَاءُ» بكسرها .  
و «أَفْعُلَاءُ» بضمها ؛ كقولهم يوم الأربعاء - سُمع فيه الأوزان الثلاثة .  
(الخامس) «فَعْلَلَاءُ» - كعقرباء لمكان (٦) .  
(السادس) «فِعَالَاءُ» بكسر الفاء ؛ كقصاصاء - للقصاص .  
(السابع) «فُعَلَاءُ» بضم الأوّل والثالث ؛ كقُرُفُصَاء (٧) .

(١) أشار إليها الناظم بقوله :

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ      مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ  
ثُمَّ فِعَالًا فُعَلَلًا فَاعُولًا      وَفَاعِلَاءُ فِعِيلِيًا مَفْعُولًا  
(وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالِيًا وَكَذَا      مُطَانِقَ فَاءِ فَعْلَلَاءِ أَخِذَا)

(٢) مصدر رغب إليه - إذا أراد ما عنده (٣) مذكورها على «أفعل» كحمراء ، وعلى  
غيره كديمة هطلاء : فإنه يقال سحاب هَطِلٌ أو هَطَالٌ لا أهطل . والديمة : المطر الذي  
لا رعد فيه ولا برق . وهطلاء : متتابعة المطر (٤) نوع من الشجر - الواحدة طرفاءة  
وطرفقة ، وبها لقب طرفقة بن العبد واسمه عمرو . وقيل طرفاء اسم جنس جمعى ؛ لأن  
فعلاء ليس من أبنية جمع التوكسير (٥) ذكر في التسهيل أن هذا الوزن من المشترك .  
ومثال المقصورة «أجفلى» للدعوة العامة إلى الطعام ، يقال : دعوت القوم الجفلى والأجفلى  
والأجفلاء - أى دعوتهم عموماً إلى الطعام ، وضده : «النقرى» وهو دعوة قوم على  
الخصوص كالانتقار . قال الشاعر :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى      لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ  
(٦) ولأنثى العقارب أيضاً (٧) نوع من العقود ، وهو أن يجلس على أليته

- (الثامن) « فاعولاء » بضم الثالث - كعاشوراء .
- (التاسع) « فاعلاء » بكسر الثالث - كقاصعاء لأحد جحرة اليربوع<sup>(١)</sup> .
- (العاشر) « فعليات » بكسر الأول وسكون الثاني نحو : كبرياء<sup>(٢)</sup> .
- (الحادي عشر) « مفعولاء » - كمشيوخاء<sup>(٣)</sup> .
- (الثاني عشر) « فعلاء » بفتح أوله وثانيه نحو : برآساء بمعنى الناس ، يقال : ما أدري أي البرآساء هو ؟ وبرآكاء بمعنى البروك<sup>(٤)</sup> .
- (الثالث عشر) « فعيلاء » بفتح أوله وكسر ثانيه نحو : قريثاء وكريثاء - نوعان من البسر .
- (الرابع عشر) « فعولاء » بفتح أوله وضم ثانيه نحو : دبوقاء<sup>(٥)</sup> .
- (الخامس عشر) « فعلاء » بفتحتين - كحققاء لموضع ، قاله ابن الناظم : وإنما هو بالجيم والنون والفاء ، ولا نظير له إلا ذأئاء للأمة - وقرماء لموضع ، وعلى هذا فعدت الناظم لذلك في المشهور مُشكِل . وفي المُحكَم<sup>(٦)</sup> « أن جنني بالجيم والنون والفاء والقصر - موضع ، وأنه بالمد أيضاً موضع .

وقدميه ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه (١) هو حيوان فوق الفأرة يذاه أقصر من رجليه (٢) معاها التكبر والعظمة (٣) جمع شيخ ، وهو من سنه فوق الخمسين (٤) أي تبريك الإبل لينزل عنها للقتال على الأرجل ، وبرآكاء كل شيء : شدته ومعظمه ، يقال وقع في برآكاء الأمر أو القتال - أي في شدته .

(٥) اسم للعدرة . وكذلك حروراء ؛ لموضع تنسب إليه طائفة تسمى الحرورية من الخوارج . (٦) كتاب في اللغة العربية ، يقارب عشرين مجلداً منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، ومؤلفه : أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده ، النحوي الأندلسي من أهل مرسية . كان نادرة وقته وإماماً في اللغة العربية على الرغم من أنه ضريب ، وله شعر جيد . وله تصانيف كثيرة منها المحكم هذا ، والمخصص في ١٧

(السادس عشر) « فَعَلَاءَ » بكسر أوّله وفتح ثانيه نحو : سِيْرَاءُ<sup>(١)</sup>

(السابع عشر) « فُعَلَاءَ » بضم أوّله وفتح ثانيه - كخِيْلَاءُ<sup>(٢)</sup>

﴿ باب المقصور والمدود<sup>(٣)</sup> ﴾

قَصْرُ الْأَسْمَاءِ وَمَدُّهَا ضَرْبَانِ : قِيَاسِيٌّ وَهُوَ وَظِيفَةُ النَّحْوِيِّ ، وَسَمَاعِيٌّ وَهُوَ وَظِيفَةُ اللَّغَوِيِّ ، وَقَدْ وَضَعُوا فِي ذَلِكَ كُتُبًا . وَضَابِطُ الْبَابِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ : أَنَّ الْأِسْمَ الْمُعْتَلَّ بِالْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ : أَحَدُهَا : مَا لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الصَّحِيحِ<sup>(٤)</sup> يَجِبُ فَتْحُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَهَذَا النَّوْعُ مَقْصُورٌ بِقِيَاسِ<sup>(٥)</sup> وَلَهُ أَمْثَلَةٌ :

مجلداً وقد طبع ببلاق سنة ١٣١٦ . وتوفي ابن سيده سنة ٥٤٤٨ هـ . (١) ثوب من الخز  
مخطط (٢) للكبر والعجب .

هذا : وبقي من أوزان ألف التانيث المدودة كثير ، منها : فَعَمَلَاءُ كخَنْفَسَاءُ ،  
وَعُنْصَلَاءُ - لبصل البر . وفعولاء كعشوراء . وفعَمَلَاءُ ككتر كضَاءُ - لمشية المتبختر .

﴿ باب المقصور والمدود ﴾

(٣) هما نوعان من الاسم المتمكن ، فلا يطلقان اصطلاحاً على المبنى ولا على الفعل والحرف ، وقولهم في هؤلاء مدود - تسميح ، أو على مقتضى اصطلاح اللغة كقول الفراء في جاء وشاء ومدودان . ويُعرّف المقصور مطلقاً بأنه : الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ألف لازمة ؛ كالفتى والعصا ، فيخرج نحو يسعى ، ولدى ، وألف المثني . والمدود هو : الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة نحو : كساء ورداد ، فيخرج نحو : يشاء ، وماء . أما المنقوص فهو : الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ياء لازمة مكسور ما قبلها نحو : القاضى والمنادى ، فليس منه نحو : قوى ، والذي ، والأسماء الخمسة في حالة الجر . والصحيح ما عدا ذلك كقلم ومعهد . وإذا نون المنقوص حذفت ياءه لفظاً وخطاً في حالتى الرفع والجر وبقيت في حالة النصب . أما المقصور فتحذف ألفه لفظاً لا خطاً عند التنوين سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً (٤) المراد المناظرة في الوزن ، ونوع الاسم كالمصدرية والجمعية والوصفية - لاختصاص الوزن (٥) وما ذكره المصنف تعريفه . وإليه اشار الناظم بقوله :

منها كونه مصدر «فعل» اللازم نحو: جَوَى جَوَى، وهَوَى هَوَى،  
وَعَمَى عَمَى: فَإِنَّ نَظِيرَهَا مِنَ الصَّحِيحِ: فَرِحَ فَرِحًا وَأَشْرَأَ أَشْرَأً<sup>(١)</sup>. قَالَ  
ابْنُ عَصْفُورٍ وَغَيْرُهُ: وَشَذَّ الْغَرَاءُ بِالْمَدِّ مَصْدَرٌ غَرَى<sup>(٢)</sup> وَأَنْشَدُوا:  
إِذَا قَلْتُ مَهَلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ غَرَاءً وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ مَهَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَفِي مَا قَالُوهُ نَظْرٌ؛ لِأَنَّ أَبْعِيدَةَ حَكِيَ غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً - أَيْ  
وَالَيْتُ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ<sup>(٤)</sup>. وَعَلَى هَذَا فَلَمَّا قِيَاسِيٌّ كَمَا سَيَأْتِي؛ لِأَنَّ غَارَيْتُ غِرَاءً  
مِثْلَ قَاتَلْتُ قِتَالًا، وَغَارَيْتُ فَأَعْلَتُ مِنْ غَرَيْتُ بِهِ، وَأَنْشَدَ أَسْلُوَ بَدَلَ مَهَلًا -  
وَفَاصَتْ بَدَلَ غَارَتُ - وَحُفَلَّ<sup>(٥)</sup> بَدَلَ مَهَلٍ.

وَمِنْهَا «فِعْلٌ» بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ جَمْعًا لِفِعْلَةٍ بِكسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ  
ثَانِيهِ نَحْوُ: فَرِيَّةٌ<sup>(٦)</sup> وَفَرِيٌّ - وَمَرِيَّةٌ<sup>(٧)</sup> وَمَرِيٌّ؛ فَإِنَّ نَظِيرَهُ قَرِيَّةٌ وَقَرِيبٌ.  
وَمِنْهَا «فِعْلٌ» بضمَّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ جَمْعًا «لِفِعْلَةٍ» بضمَّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ  
نَحْوُ: دُمِيَّةٌ<sup>(٨)</sup> وَدُمِيٌّ، وَمُدِيَّةٌ وَمُدِيٌّ، وَزُبِيَّةٌ<sup>(٩)</sup> وَزُبِيٌّ، وَكُسُوَّةٌ وَكُسِيٌّ:

( إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَفَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ )  
( فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُومِ الْآخِرِ تَمَوَّتَ قَعْمٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِهِ )

(١) وما قبل الآخر واجب الفتح، لأن «فعل»، اللازم قياس مصدره «فعل»،  
(٢) أى على غير قياس، وغرى بالشيء أولع به أو تمالى فيه فى غضبه، وعلى  
هذا القول يكون غراء فى البيت منصوباً على المصدرية بفعل محذوف معطوف على  
الفعل المذكور (٣) هو لكثير عزة. غارت: والت وتابعت. مهل: كثيرة متتابعة.  
ومهلا: مفعل مطلق لفعل محذوف وبالكتابة مفعول غارت على زيادة الباء «غراء»  
بمعنى غرابة منصوب على الحال على القول الثانى، وفيه الشاهد؛ لأن القياس فيه القصر  
والمد شاذ (٤) أى بيت كثير المتقدم، فعلم من ذلك أن غارت فى البيت بمعنى والت،  
وأصله غاريت قلبت الباء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء  
الساكنين، ويكون غراء مصدراً له من الممدود القياسى (٥) أى مملوءة (٦) كذبة  
(٧) من الجاء وهو الحدال، (٨) هى الصورة من العاج ونحوه، وتطلق على  
الذات الجميلة تشبيهاً (٩) هى الحفيرة تحفر لصيد الأسد. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

فإن نظيره حُجَّةٌ وَحُجَجٌ - وَقُرْبَةٌ وَقُرَبٌ . ومنها اسمُ مفعولٍ مازاد على ثلاثة نحو : مُعْطَى وَمُسْتَدْعَى ؛ فَإِنَّ نَظِيرَهُ : مُكْرَمٌ وَمُسْتَخْرَجٌ <sup>(١)</sup> .  
الثاني : أن يكون له نظيرٌ من الصحيح يجبُ قبل آخره ألفٌ .  
وهذا النوع ممدودٌ بقياس <sup>(٢)</sup> وله أمثلة :

منها : أن يكون الاسمُ مصدرًا «لأفعل» <sup>(٣)</sup> أو لفعلٍ أو له همزةٌ وصلٍ <sup>(٤)</sup> كَأَعْطَى إِعْطَاءً ، وَارْتَأَى ارْتِئَاءً <sup>(٥)</sup> وَاسْتَقْصَى اسْتِقْصَاءً <sup>(٦)</sup> ؛ فَإِنَّ نَظِيرَ ذَلِكَ : أَكْرَمَ إِكْرَامًا - وَكَتَسَبَ اكْتِسَابًا - وَاسْتَخْرَجَ اسْتِخْرَاجًا .  
ومنها : أن يكون مفردًا «لأفعله» نحو : كِسَاءٌ وَأَكْسِيَةٌ ، وَرِدَاءٌ وَأَرْدِيَةٌ ؛ فَإِنَّ نَظِيرَهُ : حِمَارٌ وَأَحْمَرَةٌ ، وَسِلَاحٌ وَأَسْلِحَةٌ ، وَمِنْ ثَمَّ <sup>(٧)</sup> قَالَ

( كَفَعَلَ وَفُعَلَ فِي جَمْعِ مَا كَفَعَلَةٍ وَفُعَلَةٍ نَحْوُ الدَّمَى )

(١) ومنها أفعل صفة لتفضيل كالأقصى - أو لغيره كأعمى وأعشى : فإن نظيرهما من الصحيح الأبعد والأعمش . وما كان جمعاً للفعلِ أثنى الأفعال كالفُضْوَى والقُصَى ، والدنيا والدنى ؛ فإن نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبرى والأخرى والأخر .  
وما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وهو على وزن «فعل» ، وعلى الوحدة بها كحصاة وحصى وقطاة وقطأ ؛ فإن نظيرهما من الصحيح شجرة وشجر - ومدرة ومدر . وكذلك «المفعل» مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان نحو : ملهى ومسعى ؛ فإن نظيرهما مذهب ومسرح (٢) وإليه أشار الناظم بقوله :

( وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عَرَفَ )

(٢) أى معتل اللام (٤) وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

( كَمُصَدَّرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِنَا بِهِمْزٍ وَصَلِ كَارِعَوَى وَكَارْتَأَى )

(٥) ارتأى في أمره : تدبره ، من الرأى والتدبير . وأصله ارتأى ارتثاباً ، قلبت ياء الفعل ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وياء المصدر همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .  
(٦) استقصى الأمر تتبعه (٧) أى ومن أجل أن مفرد أفعله من المحتل ممدود قياساً .

الأخفش: أَرْحِيَةٌ وَأَقْفِيَةٌ مِنْ كَلَامِ الْمَوْلَدِينَ؛ لِأَنَّ رَحَىَّ وَقَفَىَّ مَقْصُورَانِ،  
وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ <sup>(١)</sup> ﴾ وَالْمَفْرُودُ نَدَىُّ بِالْقَصْرِ -  
فِضْرُورَةٌ. وَقِيلَ <sup>(٢)</sup>: جُمِعَ نَدَىُّ عَلَى نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ، ثُمَّ جُمِعَ نِدَاءٌ عَلَى  
أُنْدِيَةٍ. وَيُبْعَدُهُ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ نِدَاءٌ جَمْعًا.

ومنها: أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا « لِفَعْلٍ » بِالتَّخْفِيفِ <sup>(٣)</sup> دَالًّا عَلَى صَوْتِ  
كَالرَّغَاءِ وَالثَّغَاءِ <sup>(٤)</sup>؛ فَإِنَّ نَظِيرَةَ الشَّرَاخِ، أَوْ عَلَى دَائِهِ نَحْوِ الْمُشَاءِ <sup>(٥)</sup> فَإِنَّ  
نَظِيرَةَ: الدُّوَارِ <sup>(٦)</sup> وَالزُّكَّامِ.

الثالث: أَنْ يَكُونَ لِانْظِيرِهِ؛ فَبِذَا إِنَّمَا يُدْرِكُ قَصْرُهُ وَمَدَّهُ بِالسَّمَاعِ <sup>(٧)</sup>  
فَمِنْ الْمَقْصُورِ سَمَاعًا: الفَتَى: وَاحِدَ الْفَتَيَانِ، وَالسَّنَا: الضَّوْءُ، وَالثَّرَى:

(١) عجزه: \* لَا يُبْعَدُ الْكَلْبُ مِنْ ظِلِّهَا الطُّبَا \* وهو لغة من محكان من قصيدة مطلعها:  
يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالِ الْقَوْمِ وَالْقُرُوبَا  
أُنْدِيَةٌ: جَمْعُ نَدَىٍّ وَهُوَ الْبَلْبَلُ الْكَثِيرُ. الطُّنْبُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يَشْدُ بِهِ سَرَادِقُ الْبَيْتِ  
وَاجْتَمَعَ أَطْنَابُ. الْقُرْبُ: جَمْعُ قِرَابٍ وَهُوَ غَدَمُ السَّيْفِ. « فِي لَيْلَةٍ » مُتَعَلِّقٌ بِقَوْمٍ أَوْ ضَمِي  
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ. « وَالْمَعْنَى » وَصَفَ اللَّيْلَةَ بِأَنَّهَا نَدِيَةٌ شَدِيدَةُ الظَّلَامِ لَا يَرَى الْكَلْبُ  
فِيهَا شَيْئًا مَعْرُودَةً نَظَرَهُ « وَالشَّاهِدُ » جَمْعُ نَدَىٍّ عَلَى أُنْدِيَةٍ شَدُودًا، وَقِيَاسُ جَمْعِهِ أُنْدَاءُ.  
(٢) وَعَلَى ذَلِكَ لَيْسَ بِضُرُورَةٍ (٣) الَّذِي مُضَارَعُهُ يَفْعَلُ (٤) الرَّغَاءُ: صَوْتُ  
دَوَاتِ الْخَمِّ وَالْفَعْلُ رَغَا. وَالثَّغَاءُ: صَوْتُ الشَّاةِ مِنْ ضَانَ أَوْ مَعَزٍ، وَالْفَعْلُ ثَغَا.  
(٥) هُوَ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ، وَفَعْلُهُ مَشَى (٦) أَيْ دَوَّرَانَ الرَّأْسِ. وَمِنْ الْأَمْثَلَةِ: فَعَالٌ  
مُصَدَّرٌ فَاعِلٌ نَحْوُ: وَابِيٍّ وَوَالِيٍّ وَعَادَى عِدَاءً: فَإِنَّ نَظِيرَتَهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ: ضَارِبٌ  
ضَرَابًا، وَقَاتِلٌ قِتَالًا. وَكَذَلِكَ مَا صِغَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى كِفَالِ - وَمِنْ الصِّفَاتِ عَلَى  
فَعَالٍ أَوْ مَفْعَالٍ بِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ؛ كَالْعِدَاءِ مُصَدَّرَعَدَا، وَالْعِدَاءُ: لِلْكَثِيرِ الْعَدُوِّ، وَالْمَعْطَاءُ:  
لِلْكَثِيرِ الْعَطَاءِ؛ لِأَنَّ نَظِيرَتَهَا مِنَ الصَّحِيحِ: التَّذْكَارُ وَالْحَبَابُزُ وَالْمِهْدَارُ (٧) قَالَ الشَّاعِرُ:  
(وَالْعَادِمُ النَّظِيرُ ذَا قَصْرٍ وَذَا... بِنَقْلِ كَالْحَبَابِ وَكَالْمِهْدَارِ)

التراب، والحجا: العقل. ومن المدود سماعاً: الفتاء لحدّاثه السنّ، والسناء للشرف، والثراء لكثرة المال، والحذاء للنعل.

﴿مسألة﴾ أجمعوا على جواز قصر المدود<sup>(١)</sup> للضرورة كقوله:

﴿ لا بُدُّ من صنعا وإن طال السفر ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله:

\* وأهلُ الوفا من حادثٍ وقديم<sup>(٣)</sup> \* واختلفوا في جواز مدِّ المقصور للضرورة؛ فأجازَه الكوفيون متمسكين بنحو قوله:

\* فلا فقرٌ يدومٌ ولا غناء<sup>(٤)</sup> \*، ومنعه البصريون وقدروا الغناء في البيت مصدراً للغائت<sup>(٥)</sup> لا مصدراً للغنيت، وهو تعسف<sup>(٦)</sup>.

(١) لأنه رجوع إلى الأصل وهو القصر، ويكون بحذف الألف قبل الآخر.  
(٢) مجزؤه: \* وإن تحنّى كلُّ عودٍ ودبرٍ \* صنعا: اسم مدينة باليمن، تحنى: انحنى، من حنى ظهره - إذا احدودب. العود: المسن من الإبل. دبر: المراد هلك، من دبر البعير - إذا عقر ظهره من احتكاك الرجل ونحوه. «لا، نافية بدء»، اسمها مبني على الفتح والخبر محذوف أى حاصل، «من صنعا» متعلق ببدء ويجوز أن يكون خبر لا، وجواب الشرط محذوف - أى لا بد منه. (والمعنى): لا مفر من الوصول إليها وإن بعدت الشقة وأصاب المطايا ما أصابها من الضعف والهلاك، (والشاهد) قصر صنعاء للضرورة (٣) صدره: \* فهم مثلُ الناسِ الذي تعرّفونه \* هم، مبتدأ «مثل الناس» خبر ومضاف إليه «الذي» صفة لمثل «وأهل الوفا» معطوف على مثل ومضاف إليه، «من حادث» متعلق بمحذوف حال «من أهل الوفا» (والمعنى) أن هؤلاء الممدوحين أمرهم مشهور؛ فهم مثل للناس يضربونه في كل صفة من صفات الرجولية، وهم مع هذا أهل وفاء بالعهود حديثاً وقديماً.

(والشاهد) قصر الوفاء للضرورة (٤) صدره: \* سيَعْنِينِي الذي أغناكَ عنِي \* وإعرابه ومعناه ظاهر. والشاهد فيه: مدغني للضرورة مع أنه مقصور (٥) أى فاخرت بالغنى (٦) لأن ذكر الفقر يدل على أن المراد بالغناء في البيت - الغنى القصر ضد الفقر. وإلى الخلاف في هذه المسألة أشار الناظم بقوله:

(وقصرُ ذي المدِّ اضطراراً يُجمعُ عليه والعكسُ يُخلفُ يقعُ)



﴿ باب كيفية التثنية ﴾

الاسم<sup>(١)</sup> على خمسة أنواع . أحدها : الصحيح<sup>(٢)</sup> كرجل وامرأة .  
الثاني : المنزّل منزلة الصحيح<sup>(٣)</sup> كظبي ودلو .  
الثالث : المعتلّ المنقوص ، كالقاضي .

وهذه الأنواع الثلاثة يجب ألاّ تُغيّر في التثنية<sup>(٤)</sup> تقول : رجلان  
وامرأتان ، وظبيّان ، ودلوان ، والقاضيان . وشذ في الآية وخُصيّة - أليّان  
وخُصيّان<sup>(٥)</sup> ، وقيل : هما تثنية أليّ وخُصي .

الرابع : المعتلّ المقصور وهو نوعان :

( أحدهما ) ما يجب قلب ألفه ياء<sup>(٦)</sup> ، وذلك في ثلاث مسائل :

إحداها : أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف<sup>(٧)</sup> ، كحُبليّ وحُبليّان ، وملمهيّ  
وملمهيّان وشذّ قوههم في تثنية قهقرى وخوزلي<sup>(٨)</sup> : قهقران وخوزلان بالحدف<sup>(٩)</sup> .  
الثانية : أن تكون الثالثة مُبدلة من ياء كفتي<sup>(١٠)</sup> قال الله تعالى :

﴿ باب كيفية التثنية ﴾

(١) أي القابل للتثنية (٢) وهو ما ليس آخره حرف علة .  
(٣) وهو ما كان آخره ياء أو واو أو قبلها سكون (٤) إلا إذا كان المنقوص  
محدوف الياء فترد إليه عند التثنية نحو : داعيان في تثنية داع (٥) أي بحذف التاء ،  
والقياس أليّتان وخُصيّتان (٦) لأن الألف لا تقبل الحركة ، وعلامة التثنية لا بد من  
فتح ما قبلها ، ولا يمكن حذف الألف لئلا يلتبس المعنى عند إضافته لياء المتكلم - بالمفرد  
المضارع لأنها كفتاي مثلا (٧) وذلك رجوعاً إلى الأصل فيما أصله ياء كسغى ، وخملاً  
على الفعل غير الثلاثي فيما أصله واو كلمهي (٨) القهقرى : الرجوع إلى الخلف ، والخوزليّ :  
منسبة فيها تبختر (٩) أي حذف الألف دون قلبها ياء ، والقياس قهقرَيان وخوزليّان  
(١٠) قال اللدّ نوشرى : مصدره الفناء - يقال هو قتي بين الفناء ، وهو من

(وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانِ) . وَشَذَّ فِي حَمِي حَمَوَانٍ بِالْوَاوِ (١) .  
الثالثة : أن تكونَ غيرَ مُبدَلةٍ (٢) وقد أُمِيت (٣) كمتى ؛ لو سُمِّيتَ بها  
قُلْتَ في تثنيتها : متَيَانِ .

(والثاني) ما يجبُ قلبُ ألفِه واواً وذلك في مسألتين :  
إحداها : أن تكونَ مُبدَلةً من الواو (٤) كعصاً وقفاً ومنأ ، وهو  
لُغة في المَنّ الذي يُوزَن به (٥) . قال : \* عَصَا فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدٍ (٦) \*  
وشذَّ قولهم في رضاً - رضيان بالياء مع أنه من الرضوان .  
الثانية : أن تكونَ غيرَ مُبدَلةٍ ولم تُعمل (٧) نحو : «لَدَى» و «إِذَا» ،

(١) والقياس حميان ، لأن ألفه بدل من ياء تقول حميت المكان أحميه حماية .  
(٢) بأن تكونَ أصلية وهي التي في حرف أو شبهه ؛ كبلي ومتى مسمى بهما ، أو  
مجهولة الأصل وهي التي في اسم لا يعرف أصله نحو : «الدَّاء» للهو واللعب ؛ فإنه لا يدرى  
أصلها الواو أم الياء ؛ لأنه ليس للكلمة أصل يرجع إليه في الاشتقاق ، وليست  
الألف أصلية لأن ألف الثلاث العرب لا تكون إلا منقلبة عن واو أو ياء . قيل ومن  
المجهولة الأصل : الأسماء الأعممية كموسى (٣) لأن الإمالة إنحاء الألف إلى الياء فردت  
إليها في التثنية . وإلى هذه المسائل الثلاث أشار الناظم بقوله :

(أَخْرَجَ مَقْصُورٌ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةٍ مُرْتَبِعِيَا)

(كَذَا الَّذِي الْيَاءُ أَصْلُهُ نُحْوُ الْفَتَى وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيتَ كَمَتَّى)

(٤) ولم تتجاوز ثلاثة أحرف (٥) ومقداره رطلان .

(٦) صدره : \* وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعُدَالِ عِنْدِي \* العذال : اللوام جمع عاذل . منوا :  
تثنية منأ وحذفت النون للإضافة وهو مبتدأ مؤخر ، «في رأسها» الجار والمجرور خبر  
مقدم والجملة صفة لعصا . والمعنى ظاهر . (والشاهد) في «منوا» فمقلبت ألف المفرد  
واواً في التثنية رجوعاً إلى الأصل ، إذ أصله منو ، فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها  
انقلبت ألفاً (٧) لأن عدم الإمالة دليل على عدم ملاحظة الياء فقلبت الألف واواً .  
وإلى هاتين المسألتين أشار الناظم بقوله :

(فِي غَيْرِ ذَا تَلَبُّ وَاَوَا الْأَلْفِ وَأَوَّلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفِ)

تقول إذا سميت بهما ثم ثنيتهما : لَدَوَانٍ - وَإِذَوَانٍ .

الخامس : الممدود وهو أربعة أنواع : (أحدها) ما يجب سلامة هَمْزِهِ .

وهو ما هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ كَقُرَّاءٍ وِوُضَاءٍ<sup>(١)</sup> ، تقول : قُرَّاءَانٍ - وِوُضَاءَانٍ .  
وَالْقُرَّاءُ : النَّاسُكُ ، وَالوُضَاءُ : الوَضِيُّ الْوَجْهَ .

(الثاني) ما يجب تغيير هَمْزَتِهِ بقلبها واوًا ، وهو ما هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ  
أَلْفِ التَّأْنِيثِ<sup>(٢)</sup> كَحَمْرَاءٍ وَحَمْرَاوَانٍ . وزعم السِّيرافيُّ أَنَّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَ أَلْفِهِ  
وَاوٌ وَجَبَ تَصْحِيحُ الْهَمْزَةِ لثَلَاثًا يَجْتَمِعُ وَأَوَانٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلْفٌ ؛ فَتَقُولُ  
فِي عَشْوَاءٍ<sup>(٣)</sup> : عَشْوَاوَانٍ بِالْهَمْزَةِ وَجَوَزَ الْكُوفِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهَيْنِ ،  
وَشَدَّ حَمْرَايَانَ بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ يَاءً<sup>(٤)</sup> ، وَ «قُرْفَصَانٌ وَخُنْفَسَانٌ وَعَاشُورَانٌ<sup>(٥)</sup>»  
- نَحْذِفُ الْأَلْفَ وَالْهَمْزَةَ مَعًا .

(الثالث) ما يترجح فيه التصحيح على الإعلال . وهو ما هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ  
أَصْلِ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ : كِسَاءٍ وَحِيَاءٍ - أَصْلُهُمَا كِسَاوٌ وَحِيَايٌ<sup>(٧)</sup> ، وَشَدَّ كِسَايَانَ<sup>(٨)</sup> .

(الرابع) ما يترجح فيه الإعلال على التصحيح . وهو ما هَمْزَتُهُ بَدَلٌ  
مِنْ حَرْفِ الْإِخْلَاقِ<sup>(٩)</sup> كَعَلْبِيَاءٍ وَقُوْبَاءٍ<sup>(١٠)</sup> - أَصْلُهُمَا عَلْبِيَايٌ وَقُوْبَايٌ يِيَاءٍ زَائِدَةٌ

(١) كلاهما بوزن رُمانٍ مِنْ قَرَأَ كَسَالَ ، وَوَضُوٌّ كَطَرُفٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَقْلِبْ  
الْهَمْزَةَ لِقُوَّتِهَا بِالْأَصَالَةِ وَعَدَمِ انْقِلَابِهَا عَنْ غَيْرِهَا (٢) وَإِنَّمَا قَلِبْتَ وَاوًا حَمَلًا عَلَى النَّسَبِ ؛  
لِأَنَّ التَّثْنِيَةَ وَجَمْعِي التَّصْحِيحَ وَالنَّسَبَ تَجْرِي وَتَجْرِي وَاحِدًا (٣) هِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لَيْلًا .  
(٤) وَكَذَلِكَ حَمْرَاوَانٍ بِالتَّصْحِيحِ (٥) تَثْنِيَةُ قُرْفَصَاءٍ وَخُنْفَسَاءٍ وَعَاشُورَاءٍ .  
(٦) لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَقْرَبَ إِلَى الْأَصْلِيَّةِ لِتَكُونُهَا بِدَلًا عَنْهَا (٧) قَلِبْتَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ قَبْلَهُمَا  
هَمْزَةً لِتَطْرُقَ فِيهَا إِثْرُ أَلْفِ زَائِدَةٍ . (٨) بِإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً مَعَ أَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ .  
(٩) تَشْبِيهُاً لْهَمْزَتِهِ بِهَمْزَةِ حَمْرَاءٍ ؛ مِنْ جِهَةِ أَنَّ كِلَا مِنْهُمَا بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ زَائِدَةٍ .  
(١٠) الْعَلْبِيَاءُ : مَعْجَنَةٌ فِي صَفْحَةِ الْعَتَقِ ، وَالْقُوْبَاءُ : دَابٌّ مَعْرُوفٌ - يَطْرُقُ عَلَى الْجَسَدِ .

فيهما لتلحقهما بقرطاس وقرناس<sup>(١)</sup>، ثم أبدلت الياء همزةً . وزعم الأخفش  
وتبعه الجزولي: أن الأرجح في هذا الباب أيضاً التصحيح، وسيبويه إنما  
قال: إن القلب في علباء أكثر منه في كساء<sup>(٢)</sup>.

﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ﴾

ويُسمى الجمع الذي على هجاءين<sup>(٣)</sup>، والجمع الذي على حدّ المثني؛ لأنه  
أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تُحذف للإضافة<sup>(٤)</sup>.  
اعلم أنه يُحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها<sup>(٥)</sup> فتقول: القاضون  
والداعون<sup>(٦)</sup>، وألف المقصور دون فتحها<sup>(٧)</sup> فتقول: الموسون<sup>(٨)</sup>، وفي

(١) قطعة من الجبل متقدمة تشبه الأنف في التقدم والبروز (٢) أي القلب في التي  
للإلحاق أكثر منه في المنقلبة عن أصل. وإلى كيفية تثنية الممدود أشار الناظم بقوله:

(وَمَا كَصَحْرَاءِ بَوَاوٍ نُذِيًّا وَنَحْوِ عَلْبَاءِ كِسَاءٍ وَحِيًّا)  
(بَوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرِ مَا ذُكِرَ صَحَّحَ، وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلِ قُصِرَ)

﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المذكر السالم ﴾

(٢) هما الواو والنون زفعا - والياء والنون نصبا وجرأ (٤) أي كما أن المثني  
كذلك (٥) ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء للنسابة (٦) أي في حالة الرفع -  
جمع القاضى والداعى، وياء الأول أصلية والثاني منقلبة عن واو، وأصلهما القاضون  
والداعيون، حذفت ضمة الياء للاستتقال ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضمت  
الضاد والعين لمناسبة الواو؛ لئلا يلزم قلبها ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة، وتقول:  
القاضين والداعين في حالتى النصب والجر - وأصلهما القاضيين والداعيين، حذفت  
كسرة الياء للثقل ثم ياء المنقوص لالتقاء الساكنين.

(٧) لتدل على الألف المحذوفة قبل الواو أو الياء. قال الناظم:

(وَاحْذِفْ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدِّ الْمُثْنِيِّ مَا بِهِ تَكْمَلًا)  
(وَالْفَتْحَ أَبْقِ مُشْعَرًا بِمَا حُذِفَ . . .)

(٨) في جمع موسى علماً، وأجاز الكوفيون ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء

التنزيل : ( وَأَتُمُّ الْأَعْلُونَ <sup>(١)</sup> ) - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ ) .  
وَيُعْطَى الْمَدُودُ حِكْمَهُ فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فَتَقُولُ فِي وُضَاءٍ : وَوَضَاءُونَ بِالتَّصْحِيحِ ،  
وَفِي حَمْرَاءٍ عِلْمًا لِمَذْكَرٍ : حَمْرَاوُونَ بِالْوَاوِ ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي نَحْوِ : عِلْبَاءٍ  
وَكِسَاءٍ - عِلْمِينَ لِمَذْكَرَيْنِ .

### ﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم <sup>(٢)</sup> ﴾

يَسْلِمُ فِي هَذَا الْجَمْعِ مَا سَلِمَ فِي التَّثْنِيَةِ ، فَتَقُولُ فِي جَمْعِ هِنْدٍ : هِنْدَاتٌ -  
كَمَا تَقُولُ فِي تَثْنِيَتِهَا هِنْدَانٌ ، إِلَّا مَا خْتَمَ بِنَاءِ التَّائِيثِ <sup>(٣)</sup> فَإِنَّ تَاءَهُ تَحْذَفُ  
فِي الْجَمْعِ <sup>(٤)</sup> وَتَسْلِمُ فِي التَّثْنِيَةِ ، تَقُولُ فِي جَمْعِ مُسَلِمَةٍ : مُسَلِمَاتٌ ، وَفِي تَثْنِيَتِهَا :  
مُسَلِمَتَانِ ، وَيَتَغَيَّرُ فِيهِ مَا تَغَيَّرَ فِي التَّثْنِيَةِ ، تَقُولُ : حُبْلِيَّاتٌ بِالْيَاءِ ، وَصَحْرَاوَاتٌ  
بِالْوَاوِ - كَمَا تَقُولُ فِي تَثْنِيَتَيْمَا حُبْلِيَّانِ وَصَحْرَاوَانِ . وَإِذَا كَانَ مَاقْبَلِ التَّاءِ حَرْفٌ  
عَلَّةٌ أَجْرِيَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ حَذْفِ التَّاءِ مَا يَسْتَحِقُّهُ <sup>(٥)</sup> لَوْ كَانَ آخِرًا فِي أَصْلِ الْوَضْعِ ؛  
فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : ظَبِيَّةٍ وَغَزْوَةٍ - ظَبِيَّاتٍ وَغَزَوَاتٍ بِسَلَامَةِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، وَفِي  
نَحْوِ : مُصْطَفَاةٍ وَفَتَاةٍ - مُصْطَفِيَّاتٍ وَفَتِيَّاتٍ بِقَلْبِ الْأَلْفِ <sup>(٦)</sup> ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

فِيمَا أَلْفَهُ زَائِدَةٌ نَحْوُ : حُبْلِيٍّ مَسْمُومٍ بِهِ مَذْكَرٌ ، وَيَتَعَيَّنُ الْفَتْحُ عِنْدَ الْجَمْعِ فِيمَا أَلْفَهُ أَصْلِيَّةٌ .  
(١) أَصْلُهُ الْأَعْلَوُونَ تَحْرُكْتُ الْوَاوِ وَإِنْفَتْحُ مَاقْبَلِهَا فَتَقْلِبُ الْأَلْفَ ثُمَّ حَذَفْتَ الْأَلْفَ  
لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبَقِيَ الْفَتْحُ دَلِيلًا عَلَيْهَا .

### ﴿ باب كيفية جمع الاسم جمع المؤنث السالم ﴾

(٢) لَا يَجْمَعُ الْمَنْقُوصُ جَمْعَ مُؤنثٍ سَالِمًا إِلَّا إِذَا سُمِّيَ بِهِ مُؤنثٌ ، وَحِينَئِذٍ تَزَادُ فِي  
آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ ثُمَّ يَعَامَلُ مَعَامَلَتَهُ فِي التَّثْنِيَةِ (٣) سِوَاءَ أَكَانَتْ زَائِدَةً كَقَائِمَةٍ - أَمْ  
بَدَلًا مِنْ أَصْلِ كَأَخْتٍ ، وَبِنْتٍ ، وَغَدَةٍ . (٤) لِثَلَاثِ الْجَمْعِ بَيْنَ عِلْمَتَيْ تَأْنِيثٍ ، وَيَعَامَلُ  
الاسْمُ بَعْدَ حَذْفِهَا بِمَعَامِلَةِ الْعَارِي مِنْهَا (٥) أَيْ مِنْ تَصْحِيحِ وَإِعْلَالِ (٦) رُجُوعًا إِلَى

(وَلَا تُكْرَهُوا فِتْيَانِكُمْ) وفي نحو: قنّاة - قنّوات بالواو، وفي نحو: نباءة - نباءات ونباوات<sup>(١)</sup>، وفي نحو: قُرّاءة<sup>(٢)</sup> - قُرّاءات بالهمزة لا غير.

﴿فصل﴾ إذا كان المجموعُ بالألفِ والتاء: اسماً، ثلاثياً، ساكن العين، غير مُعتلِّها، ولا مدغمها؛ فإن كانت فاءُ مفتوحةً لزم فتحُ عينه<sup>(٣)</sup> نحو: سَجْدَةٌ وَدَعْدٌ، تقول: سَجَدَاتٍ وَدَعَدَاتٍ. قال الله تعالى: (كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ)، وقال الشاعر:

بِاللَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا<sup>(٤)</sup> \* وأما قوله:

وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا \* وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ<sup>(٥)</sup>

الأصل في فتاة - ولزيادتها على الثلاثة في مصطفاة (١) لأن الهمزة بدل من واو، فيجوز فيها التصحيح والإعلال كما مر. والنبأوة والنبؤة: ما ارتفع من الأرض.

(٢) هي المتعبدة. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

( وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِنَاءٍ وَأَلْفٍ )

( فَأَلْأَلْفُ أَقْلِبُ قَلْبَهَا فِي التَّثْنِيَةِ وَتَاءُ ذِي التَّاءِ أَلْزَمَنَّ تَنْجِيَهُ )

(٣) أتباعاً لفتحة فائه؛ سواء في ذلك صحيح الفاء واللام - أو أحدهما، مؤنث

التاء - أو المعنى. قال الناظم:

( وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي أُنْمَا أَنْبَلُ إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا شَكِلُ )

( إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَأَ مُخْتَمَمًا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا )

(٤) عجزه: \* لَيْلَايَ مِنْكَنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ؟ \* وهو لعبد الله بن عمرو

العرجي، وقيل لغيره. ظيبيات: جمع ظبية واستعار للبيحة من النساء. القاع: المستوى

من الأرض. بالله، متعلق بفعل قسم محذوف أى أنشدكن، ليلاي، مبتدأ مضاف

إلى ياء المتكلم «منكن» خبر، والجملة مقول القول. وفي ليلاي همزة استفهام محذوفة

معادلة بأم، والمعنى ظاهر. ﴿والشاهد﴾ في ظيبيات: فقد أتبع العين وهي الباء - للفاء

وهي الظاء في الفتح؛ لاستكمال الشروط (٥) هو من قصيدة طويلة لعروة بن حزام

- فضرورة حسنة؛ لأن العين قد تسكن للضرورة مع الأفراد والتذكير<sup>(١)</sup>

كقوله : \* يَا عَمْرُو يَا ابْنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا<sup>(٢)</sup> \* .

وإن كان<sup>(٣)</sup> مضموم الفاء نحو : خُطوةٌ وَجُمَل<sup>(٤)</sup> ، أو مكسورهما نحو :

كِسْرَةٌ وَهِنْدٌ - جاز لك في عينه الفتح والإسكان مطلقاً<sup>(٥)</sup> ، والإتباع<sup>(٦)</sup> إن لم

تكن الفاء مضمومة واللام ياء<sup>(٧)</sup> كدُمِيَّةٌ وَزُبِيَّةٌ - ولا مكسورة واللام واوا<sup>(٨)</sup>

كذِرْوَةٌ وَرَشْوَةٌ ، وشذ جرّوات بالكسر<sup>(٩)</sup> . ويمتنع التغيير<sup>(١٠)</sup> في خمسة أنواع :

(أحدها) نحو : زَيْنَبَاتٌ وَسُعَادَاتٌ ؛ لأنهما رباعيتان لا ثلاثيتان .

(الثاني) نحو : صَخَّاتٌ وَعَبَلَاتٌ<sup>(١١)</sup> ؛ لأنهما وصفان لا اسمان ، وشذ

كعَبَلَاتٌ بِالْفَتْحِ<sup>(١٢)</sup> ، ولا ينفاس خلافاً لقطرب .

العذرى في محبوبته عفراء . زفرات : جمع زفرة - وهي خروج النفس ممتداً بأنين

ورشدة ، وخص الضحى والشمس لأن من عادة المحب المقيم أن يقوى به الهيام في هذين

الوقتين . يدان : تسمية يد بمعنى القوة والقدرة للتأكيد . « زفرات » مفعول ثانٍ حُملت

على « جارٍ ومجرورٍ خبر مقدم » يدان « مبتدأ مؤخر ، والمعنى ظاهر . ( والشاهد ) تسكين

عين زفرات وعدم إتباعها للفاء في الفتح على القياس - للضرورة (١) فتسكينها في الجمع

كما في قول العذرى - أولى . (٢) عجزه : \* قد سَحَبَ المجدُّ عليكَ نَجْمًا \* أنشده ابن

الأعرابي . النجب : النذر والمخاطرة ، أى أن المجد ضرب عليك فهو يلازمك ولا يفارقك

( والشاهد ) تسكين السين في نسباً للضرورة وهو مفرد والفتحة خفيفة (٣) أى الاسم

المستوفى للشروط (٤) علم امرأة (٥) أى عن الفيد المشروط في الإتيان قال الناظم :

( وَسَكَّنَ المَالِيَّ غَيْرَ الفَتْحِ أَوْ خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ فَكَلَّا قَدْ رَوَوْا )

(٦) أى لحركة الفاء (٧) لتقل الضمه قبل الياء (٨) لاستئصال الكسرة قبل

الواو (٩) أى بكسر الراء إتباعاً للجم ، وهو جمع جرّوة وهى الأنثى من ولد الكلب

والسبع - والصغيرة من القثاء . قال الناظم :

( وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبِيَّةٍ ، وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ )

(١٠) أى فى العين (١١) جمع كنبلة وهى النامية الجسم (١٢) جمع كنبلة وهى التمر

(الثالث) نحو : شَجَرَاتٍ وَسَمَرَاتٍ<sup>(١)</sup> وَنَمِرَاتٍ<sup>(٢)</sup> ؛ لِأَنَّ مَحَرَّكَاتِ  
الْوَسْطِ . نَعَمْ يَجُوزُ الْإِسْكَانُ فِي نَحْوِ : سَمَرَاتٍ وَنَمِرَاتٍ<sup>(٣)</sup> كَمَا كَانَ جَائِزاً  
فِي الْمَفْرُودِ<sup>(٤)</sup> - لِأَنَّ ذَلِكَ حُكْمٌ تَجَدَّدَ حَالُهُ الْجَمْعِ .

(الرابع) نحو : جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ<sup>(٥)</sup> لِاعْتِلَالِ الْعَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
(فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ) . وَهَذَا يَلْتَمِزُ تَحْرُكَ نَحْوِ ذَلِكَ<sup>(٦)</sup> ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ  
(ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ \* أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ<sup>(٧)</sup> \*  
وَاتَّفَقَ جَمِيعُ الْعَرَبِ عَلَى الْفَتْحِ فِي عَيْرَاتٍ جَمْعِ عَيْرٍ - وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ  
الْمِيرَةَ<sup>(٨)</sup> ، وَهُوَ شَادٌّ فِي الْقِيَاسِ<sup>(٩)</sup> لِأَنَّهُ كَبِيعَةٌ وَيَبِيعَاتُ فَحَقُّهُ الْإِسْكَانُ .  
(الخامس) نحو : حَجَّاتٍ وَحِجَّاتٍ وَحِجَّاتٍ<sup>(١٠)</sup> لِإِدْغَامِ عَيْنِهِ ، فَلَوْ

جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، وَالْقِيَاسُ الْإِسْكَانُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ (١) جَمْعُ سَمْرَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الطَّلْحِ .  
(٢) جَمْعُ نَمْرَةٍ - أُنْثَى النَّمْرِ (٣) أَيْ مِمَّا عَيْنُهُ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ (٤) لِلتَّخْفِيفِ  
مِنْ ثِقَلِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ فَاسْتَصْحَبَ مَعَ الْجَمْعِ (٥) أَيْ مِمَّا قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ فَتْحَةٌ .  
(٦) الْمَعْتَلُ ضَرِبَانٌ : ضَرْبٌ قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ حَرَكَةٌ مَجَانِسَةٌ نَحْوُ : تَارَةٌ وَدَوْلَةٌ  
وَدِيمَةٌ ، وَهَذَا يَبْقَى عَلَى حَالِهِ . وَضَرْبٌ قَبْلَ حَرْفِ الْعَلَّةِ فِيهِ فَتْحَةٌ نَحْوُ : جَوَزَةٌ  
وَبَيْضَةٌ ، وَهَذَا فِيهِ لِعَتَانُ : الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ ، وَهُدَايِلُ تَفْتَحُهُ فِي جَمِيعِ الْبَابِ .  
(٧) عَجْزُهُ : \* رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِّينَ سَبُوحٌ \* وَهُوَ لِلْهُدْلِ يَمْدَحُ جَمْلَهُ .  
أَخُو : بِمَعْنَى صَاحِبِ . بَيْضَاتٍ : جَمْعُ بَيْضَةٍ . رَائِحٌ : ذَاهِبٌ . مُتَأَوِّبٌ : يَجِيءُ أَوَّلَ اللَّيْلِ .  
رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِّينَ : عَلِيمٌ بِتَحْرِيكِهِمَا فِي السَّيْرِ . سَبُوحٌ : حَسَنُ الْجَرِيِّ . يَقُولُ : إِنْ  
جَمْلَهُ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهِ كَالظَّلِيمِ الَّذِي لَهُ بَيْضَاتُ يَسِيرُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِيَصِلَ إِلَيْهَا .  
(وَالشَّاهِدُ) فَتَحَ الْعَيْنَ إِتْبَاعًا لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فِي بَيْضَاتٍ مَعَ اعْتِلَالِ الْعَيْنِ عَلَى لُغَةِ هَذَا .  
(٨) أَيْ الطَّعَامِ . (٩) لِأَنَّ مَفْرُودَهُ مَعْتَلُ الْعَيْنِ مَكْسُورُ الْفَاءِ فَلَيْسَ فِي عَيْنِهِ  
إِلَّا التَّسْكِينُ ، وَأَيْضًا فَفْرُدُهُ لَيْسَ مِمَّا يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ قِيَاسًا (١٠) بِالْفَتْحِ جَمْعُ  
حِجَّةٍ لِلرَّوَّةِ مِنَ الْحِجِّ - وَبِالْكَسْرِ جَمْعُ حِجَّةٍ لِلهَيْئَةِ مِنَ الْحِجِّ - وَبِالضَّمِّ جَمْعُ حِجَّةِ



حُرِّكَ انْفِكَ إِدْغَامُهُ فَكَانَ يَثْقُلُ فَتَقَوْتُ فَائِدَةُ الإِدْغَامِ (١).

وهي الدليل والبرهان (١) وهي التخفيف .

(تذييه) المواضع التي يطرد فيها جمع المؤنث السالم سبقت في باب المعرب والمبني .

### ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

(١) بم يستدل على المؤنث الذي ليست فيه علامة من علامات التأنيث ؟

(٢) متى يستوى المؤنث والمذكر في الصيغة ؟ اشرح ما تقول بالأمثلة مع

بيان السبب .

(٣) اذكر المعاني التي تأتي لها التاء .

(٤) ما الأوزان المشتركة بين ألني التأنيث المقصورة والممدودة ؟

(٥) ماذا تعمل في آخر المقصور والمنقوص إذا ثنيتهما أو جمعتهما ؟

(٦) متى يجوز في عين الجمع الفتح والإسكان والإبتاع ؟ ومتى يمتنع التغيير ؟

(٧) مما يأتي بين : (١) نوع ألف المقصور وهمزة الممدود .

(ب) ما يمكن جمعه قياسياً ، ثم اجمعه وثن الجميع .

• ببداء . حجا . صنعاء . ضاد . قرى . ليلة ليلاء . حياء . عين نساء . كبرى .

النقا أولى بذوى التقي . الجمعجة : صوت الرحي . المواء : صوت الهرة .

المعطاء : الكثير الندى والعطاء . اخي : ما يحمله الإنسان . الجرداء من الأرض :

القفر . الضنى : السقم . فتاة هيفاء . السنا : الضوء ، والثناء : الإطراء . العداء :

الكثير الجرى . طاعة عبياء . حسن الجراء يسهل العمل . الرقاء : من يصلح الثياب .

(٨) اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً ، واشكل العين مبيناً السبب :

« حجرة . حكمة . أكلة . دعد . مشية . قدوة . سعاد . همزة . خلوة . سيرة . »

(٩) ثن الكلمات الآتية واجمعها جموعاً مناسبة . ثم ضع ثلاثة منها في أساليب مختلفة :

« المرتقى . تنهى . الحماكي . ببداء . الساعي . راع . مشى . منداع . المرأى . زرقاء . »

(١٠) خاطب غير الواحدة بهذه العبارة :

« أخى ! ارع زميلك الأعمى وكن له نعم الهادى . »

(١١) اشرح البيت الآتى وأعربه ، وبين ما فيه من المقصور والمنقوص .

حُسْرُهُ التَّائِي مَفَاتِيحُ الغِنَى وَكَلَى قَدْرَ المَطَالِبِ تَلَقَى شِدَّةَ التَّعَبِ

﴿ باب جمع التكسير <sup>(١)</sup> ﴾

وهو ما تَعَيَّرَتْ فِيهِ صِيغَةُ الْوَاحِدِ : إِمَّا بزيادةِ كَصِنُو وَصِنَوَانٌ <sup>(٢)</sup> ، أَوْ بِنَقْصِ كَتُخِمَةٍ وَتُخْمٌ ، أَوْ بِتَبْدِيلِ شَكْلِ كَأَسَدٍ وَأَسْدٌ ، أَوْ بِزيادةِ وَتَبْدِيلِ شَكْلِ كِرْجَالٍ ، أَوْ بِنَقْصِ وَتَبْدِيلِ شَكْلِ كِرُسُلٍ ، أَوْ بِهَنْ <sup>(٣)</sup> كِعِلمَانٍ .  
 وَهِيَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً : مِنْهَا أَرْبَعَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ <sup>(٤)</sup> - وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعِشْرَةِ - وَهِيَ : « أَفْعَلٌ » كَأَكْلُبٌ ، وَ « أَفْعَالٌ » كَأَجْمَالٌ ، وَ « أَفْعَلَةٌ » كَأَحْمَرَةٌ ، وَ « فِعْلَةٌ » كَصَبِيَّةٌ .  
 وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ لِلْعَدَدِ الْكَثِيرِ <sup>(٥)</sup> وَهُوَ مَا تَجَاوَزَ الْعِشْرَةَ وَسِيَّاتِي .

﴿ باب جمع التكسير ﴾

(١) هُوَ اسْمٌ دَالٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ لُصِيغَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لَفْظاً كِرْجَلٍ وَرِجَالٍ - أَوْ تَقْدِيرًا كَفَلِكٍ لِلْفَرْدِ وَالْجَمْعِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ أَقْسَامَ التَّغْيِيرِ اللَّفْظِيِّ .  
 (٢) إِذَا خَرَجَ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ مِثْلًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ - فَكُلٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُنِ صِنُو ، وَالْإِثْنَانِ صِنَوَانٌ بِكَسْرِ النُّونِ غَيْرِ مَنُونَةٍ ، وَالْجَمْعُ صِنَوَانٌ بِتَجْرِيكِهَا مَنُونَةٍ بِحَسَبِ الْعَامِلِ (٣) أَيْ بِالنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ وَتَبْدِيلِ الشَّكْلِ . وَالتَّغْيِيرُ التَّقْدِيرِيُّ نَحْوُ : فَكٌ - وَدِلَاصٌ لِلْبِرِّاقِ مِنَ الدَّرُوعِ وَاحِدًا وَجَمْعًا - وَهَجَانٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِنَ الْإِبِلِ - وَشِمَالٌ لِلخَلْقَةِ - وَعِفَّتَانٌ لِلقُوَى الْجَانِي . وَحِكِي بْنُ سَيِّدَةَ : نَاقَةٌ كَنَازٌ وَنَوَاقٍ كَنَازٌ - أَيْ مَكْتَنَزَةٌ لِللَّحْمِ . وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ إِمَامًا . تَقُولُ : هَذَا إِمَامٌ - وَهَؤُلَاءِ إِمَامٌ فَهَذِهِ الْأَلْفَاظُ جَاءَتْ عَلَى صِيغَةٍ وَاحِدَةٍ لِلْفَرْدِ وَالْجَمْعِ ؛ فَيَقْدَرُ فِي الْجَمْعِ زَوَالُ حَرَكَاتِ الْمَفْرُودِ وَإِبْدَالُهَا بِحَرَكَاتِ تَشْعُرٍ بِالْجَمْعِ ؛ فَفَلِكٌ مَفْرُودًا كَفَقْلٍ - وَجَمْعًا كِبُدُنٍ ، وَعِفَّتَانٌ مَفْرُودًا كَسِرْحَانٍ - وَجَمْعًا كِعِلمَانٍ . وَالباقِي فِي حَالَةِ الْإِفْرَادِ كِلِجَامٍ - وَالْجَمْعُ كِكِرَامٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَيِّبَوِيهِ . وَقِيلَ إِنَّهَا اسْمُ جَمْعٍ (٤) جَمَعَهَا النَّازِمُ فِي قَوْلِهِ :

(أَفْعِلَةٌ أَفْعَلٌ ثُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّ أَفْعَالٌ جُمُوعٌ قِيلَةٌ)

وَلَيْسَ مِنْهَا فَعْلٌ كَفُرْفٌ ، وَلَا فِعْلٌ كَنَعِمٌ ، وَلَا فِعْلَةٌ كَقِرْدَةٌ - خِلَافًا لِلْفَرَاءِ .  
 (٥) ذَكَرَهَا النَّازِمُ جَمِيعًا ، وَسَنَشِيرُ إِلَى كُلِّ مِنْهَا عِنْدَ ذِكْرِهِ . أَمَا جَمْعُ التَّصْحِيحِ

وقد يُستغنى ببعض أبنية القلّة عن بناء الكثرة<sup>(١)</sup> كأرجلٍ وأغناقٍ  
 وأفئدة<sup>(٢)</sup>، وقد يُعكس<sup>(٣)</sup> كرجالٍ وقلوبٍ وصِرْدانٍ<sup>(٤)</sup>، وليس منه<sup>(٥)</sup>  
 ما مثّل به الناظم وابنه من قولهم: في جمع صفاة - وهي الصخرة المساء -  
 صُفِيٌّ؛ لقولهم أصفاء<sup>(٦)</sup>، حكاة الجوهرى وغيره.

(الأول) من أبنية القلّة «أفعل» - بضم العين: وهو جمع لنوعين:  
 أحدهما: «فعل» اسماً صحيح العين<sup>(٧)</sup> سواء صحّت لامه أم اعتلّت بالياء

فيهما لطلق الجمع من غير نظر إلى قلة أو كثرة، فيصلحان لها حقيقة بالاشتراك المعنوي.  
 وإذا قرن جمع القلّة بأل الاستغراقية أو أضيف إلى معرفة - انصرف إلى الكثرة،  
 وقد جمع الأمرين قول حسان بن ثابت مفتخراً:

لَمَّا أَجْفَنَاتُ الْغُرَّ يَلْمَعَنَّ فِي الضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دِمَا

(١) إما وضعاً بأن تكون العرب قد وضعت أحد البناءين صالحاً للقلّة والكثرة  
 واستغنت به عن وضع الآخر كأمثلة المصنف - أو استعمالاً بأن تكون وضعتهما  
 معاً ولكنها استغنت في بعض المواضع عن أحدهما بالآخر مجازاً القرينة؛ كأقلام في قوله  
 تعالى: (مِنْ شَجَرَةٍ أَهْلَامٍ)؛ فقد استعمل جمع القلّة مع أنه سمع للقلم وزن كثرة وهو  
 قلام، والمقام مقام مبالغة وتكثير (٢) جمع رجلٍ وعنى وفؤاد (٣) فيستغنى ببعض  
 أبنية الكثرة عن بناء القلّة. وضعاً كأمثلة المصنف - واستعمالاً نحو ثلاثة قروء؛ فقد  
 قرنت ثلاثة بجمع الكثرة مع وجود جمع القلّة وهو أقراء (٤) جمع صرد وهو طائر  
 فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود (٥) أى ما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع  
 القلّة وضعاً (٦) وعلى هذا يكون من القسم الثاني كتلاثة قروء. قال الناظم:

(وَبَعْضُ نِي بِكَثْرَتِهِ وَضَمَّ أَيْفِي كَأَدْحُلٍ، وَالْمَعْنَى جَاءَ كَالصُّفِيِّ)

أما الكلمة التي لم يسمع لها جمع في اللغة؛ فيرى بجمع اللغة العربية: أن يختار لها صيغة  
 جمع القلّة الذي يطرد في وزنها، وإذا وجد لها صيغتان لجمع الكثرة اختير أقواها، وإن  
 تساويا في القوة اختيرا معاً، ويكتفى بجمع واحد في المصطلحات العلمية أياً كان.  
 (٧) وكذا الفاء ولم يضاعف؛ فلا يطرد «أفعل» في معتل الفاء كوعد ووقف - ولا

أم بالواو نحو: كَلْبٌ وَطَبِيٌّ وَجَرٌ<sup>(١)</sup> - بخلاف نحو: ضَخْمٌ فَإِنَّهُ صِفَةٌ ، وَإِنَّمَا  
قَالُوا أَعْبُدُ<sup>(٢)</sup> لِنَعْلَبَةِ الْأَسْمِيَّةِ - وبخلاف نحو : سَوَاطِئُ وَيَنْتِ لِعَقْلَالِ الْعَيْنِ .  
وَشَدَّ قِيَاسًا<sup>(٣)</sup> أَعْيُنٌ ، وَقِيَاسًا وَسَمَاعًا - أَثُوبٌ وَأَسِيفٌ ، قَالَ :  
\* لِكُلِّ ذَهْرٍ قَدْ لَبَسْتَ أَثُوبًا<sup>(٤)</sup> \* وَقَالَ : \* كَأَنَّهُمْ أَسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ<sup>(٥)</sup> \*  
الثاني : الاسمُ الرَّبَاعِيُّ الْمُؤَنَّثُ<sup>(٦)</sup> الَّذِي قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ ؛ كَعَنَاقُ<sup>(٧)</sup>  
وَذِرَاعٌ وَعُقَابٌ وَيَمِينٌ . وَشَدَّ فِي نَحْوِ : شِهَابٌ وَغُرَابٌ مِنَ الْمَذَكَّرِ<sup>(٨)</sup> .

فِي الْمَضَاعِفِ كَرَقٌ وَشَقٌّ (١) جَمْعُ أَطْبٍ وَأَجْرٌ ، وَأَصْلُهُمَا أَطْبِيٌّ وَأَجْرُوٌّ قَلْبَتْ  
ضِيَمَةُ الْبَاءِ وَالرَّاءِ كَسِرَّةِ وَالْوَاوِ يَاءٌ ثُمَّ حُذِفَتْ يَاؤُهُمَا عَلَى حِدِّ الْحَذْفِ فِي قَاضٍ (٢) جَمْعًا  
لِعَبْدٍ مَعَ أَنَّهُ صِفَةٌ (٣) لَا اسْتِعْمَالَ لِكَثْرَتِهِ ، وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ : ( وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ  
الدَّمْعِ - وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ) (٤) عَجْزُهُ : \* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبًا \*  
وَهُوَ لِمَعْرُوفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قِنَاعًا أَشْيَبًا : الْمُرَادُ بِهِ الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ .

وَالْمَعْنَى ( وَالْمَعْنَى ) لَبَسْتَ لِكُلِّ زَمَانٍ لِبُوسِهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ وَالْمَعَامَلَةِ حَتَّى شَابَ رَأْسِي .

( وَالشَّاهِدُ ) جَمْعُ ثَوْبٍ عَلَى أَثُوبٍ شَدُوذًا ، وَالْقِيَاسُ أَثُوبًا - أَوْ ثِيَابًا

(٥) عَجْزُهُ : \* عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقِيُهَا الْأَثَرُ \* بِيضٌ : جَمْعُ أَبْيَضٍ . يَمَانِيَةٌ :  
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَدْ زِيدَ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْيَمَنِ أَلْفٌ قَبْلَ النُّونِ ، وَيَسْتَعْنَى بِذَلِكَ عَنِ يَاءِ  
النِّسْبَةِ . عَضْبٌ : قَاطِعٌ . مَضَارِبُهَا : جَمْعُ مَضْرَبٍ وَهُوَ نَحْوُ شِبْرٍ مِنْ طَرَفِ السَّيْفِ .  
الْأَثَرُ : أَثَرُ الْجَرْحِ يَبْقَى بَعْدَ الْبُرْءِ وَهُوَ مَجَازٌ فِي السَّيْفِ .

( وَالْمَعْنَى ) كَأَنَّهُمْ فِي مَضَاءِ الْعَزِيمَةِ وَكِرْمِ الْمُحْتَدِ - سَيُوفٌ يَمَانِيَةٌ قَاطِعَةٌ لَا يَزَالُ بِهَا  
أَثَرُ الضَّرْبِ . ( وَالشَّاهِدُ ) جَمْعُ سَيْفٍ عَلَى أَسِيفٍ شَدُوذًا ، وَالْقِيَاسُ سَيُوفٌ - أَوْ أَسِيفٌ  
(٦) أَى بِلَا عِلْمَةٍ (٧) اسْمٌ لِلدَّاهِيَةِ ، وَأَثَى الْجَدَى - وَالْجَمْعُ أَعْتَقٌ وَعَنُوقٌ  
(٨) وَخَرَجَتْ الصِّفَةُ كَشَجَاعٍ ، وَالثَّلَاثُ كِدَارٌ وَنَارٌ ، وَغَيْرُ الْمُؤَنَّثِ كَعُمُودٍ وَرَغِيفٍ ،  
وَمَا فِيهِ الْعِلْمَةُ كَسَحَابَةٍ وَرِسَالَةٍ ، وَمَا لَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ مَدَّةٌ كَزَيْنَبٍ . وَإِلَى هَذَيْنِ  
النُّوعَيْنِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(لِفِعْلٍ أَسْمًا صَحَّ عَيْنًا «أَفْعُلُ»  
وَلِلرَّبَاعِيِّ أَسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ)  
(إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي  
مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدَّ الْأَحْرَفِ)

(الثاني) «أَفْعَالٌ» - وهو لاسمٍ ثلاثي لا يَسْتَحِقُّ «أَفْعُلٌ»: إِمَّا لِأَنَّهُ عَلَى «فَعْلٍ» وَلِكِنَّهُ مُعْتَلُّ الْعَيْنِ نَحْوُ: ثَوْبٌ وَسَيْفٌ، أَوْ لِأَنَّهُ عَلَى غَيْرِ «فَعْلٍ»<sup>(١)</sup> نَحْوُ: جَمَلٌ، وَنَمْرٌ، وَعَصَدٌ، وَحِمْلٌ، وَعِنَبٌ، وَإِبِلٌ، وَقُفْلٌ، وَعُنُقٌ. وَلَكِنَّ الْغَالِبَ فِي «فَعْلٍ» بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي: أَنْ يَجِيءَ عَلَى «فِعْلَانٍ» كَصُرْدٍ، وَجُرْدٍ، وَنَعْرٍ، وَخُرْزٍ<sup>(٢)</sup>. وَشَذَّ نَحْوُ: أَرْطَابٍ<sup>(٣)</sup>، كَمَا شَذَّ فِي «فَعْلٍ» الْمَفْتُوحِ الْفَاءِ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ السَّاكِنِهَا نَحْوُ: «أَحْمَالٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَزْنَادٌ»<sup>(٤)</sup>؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ)، وَقَالَ الْخَطِيبِيُّ: \* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَدِي مَرَّخٍ؟ <sup>(٥)</sup> \*

(تذييه) مما حفظ فيه «أَفْعُلٌ» مِنَ الْأَسْمَاءِ: فَعَلٌ كَجَبَلٍ، وَفَعْلٌ كَضْبَعٍ، وَفَعْلٌ كَعَمُقٍ، وَفَعْلٌ كَقُفْلٍ، وَفَعْلٌ كَضْبَعٍ، وَفَعْلَةٌ كَأَكْمَةٍ، وَفَعْلٌ اسْمًا وَصِفَةً كَذَنْبٍ وَجَلْفٍ، وَفَعْلَةٌ كَعَمَّةٍ وَشَدَّةٍ (١) وَيَشْمَلُ ذَلِكَ ثَمَانِيَةَ أَوْزَانٍ: فَتَحِ الْفَاءَ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا، وَكَسْرِ الْفَاءِ مَعَ سَكُونِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا، وَضَمِّ الْفَاءِ مَعَ سَكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا. قَالَ النَّاطِمُ:

(وَعَبْرٌ مَا «أَفْعُلٌ» فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِدُ)

(٢) الْقُرْدُ: طَائِرٌ ضَخْمُ الرَّأْسِ أَيْضُ الْبَطْنِ أَخْضَرُ الظَّهْرِ يَصْطَادُ صَغَارَ الطَّيْرِ. الْجُرْدُ: نَوْعٌ مِنَ الْفَأْرِ. وَالنَّعْرُ: طَيْرٌ كَالْعَصْفُورِ أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مَدِينَةِ الْبَلْبَلِ - وَالْأَثَى نَعْرَةٌ. وَالخُرْزُ: ذِكْرُ الْأَرَانِبِ. وَإِلَى هَذَا أُشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ:

(وَعَالِيًا أَعْنَاهُمْ فِعْلَانٌ فِي فَعْلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ)

(٣) جَمْعُ رُطْبٍ، وَكَذَلِكَ أَرْبَاعٌ جَمْعُ رُبْعٍ (٤) جَمْعُ حِمْلٍ وَفَرَسٍ وَزَنْدٍ، وَالزُّنْدُ: الْعُودُ الْأَعْلَى الَّذِي يَقْدَحُ بِهِ النَّارَ - وَالْأَسْفَلُ زَنْدَةٌ.

(٥) عَجْزُهُ: \* زُعْبٌ الْخَوَاصِلُ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٌ \* أَفْرَاحٌ: جَمْعُ فَرَحٍ وَهُوَ وَلَدُ الطَّائِرِ، وَالْمُرَادُ هُنَا الصَّغَارُ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاعِرِ. ذُو مَرَّخٍ: وَادٍ كَثِيرُ الشَّجَرِ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ: لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ - فِي مَقَامِ التَّاطُفِ. زُعْبٌ: جَمْعُ زُعْبَاءَ مِنَ الزَّعْبِ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ

وقال آخر : \* وَزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْ نَادِهَآ (١) \*

(الثالث) «أَفْعَلَةٌ» - وهو لاسم مذ كَرَّ رُبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ الْآخِرِ (٢)

نحو : طَعَامٌ ، وَحِمَارٌ ، وَغُرَابٌ ، وَرَغِيفٌ ، وَعَمُودٌ . وَالزَّمُّ فِي «فَعَالٍ»  
بِالْفَتْحِ ، وَ«فِعَالٍ» بِالْكَسْرِ مُضَعَّفِي اللَّامِ أَوْ مُعْتَلِّيهَا (٣) ؛ فَالْأَوَّلُ : كِتَبَاتٌ

من الريش والشعر . الحواصل : جمع حوصلة وهي وعاء يكون في أسفل عنق الطائر  
يجتمع فيه غذاؤه ، وهذا كناية عن الصغر والضعف . «ماذا» مبتدأ وخبر ، «لاماء»  
لانافية ، وما مبتدأ والخبر محذوف . «والمعنى» ما قولك في أولاد صغار جداً لاماء  
عندهم ولا شجر إذا شكوا إليك حالهم ؟ وقد خاطب بذلك سيدنا عمر بن الخطاب حين  
يخبره لما هجا الزبير فان بن بدر بقوله :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعِيَّتِهَا      وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
وبعده : أَلْقَيْتَ كَأْسَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ      فَاعْفِرْ عَنَّا يَا اللَّهُ يَا عَمْرُ  
وقد رق له عمر وأخرجه من السجن . «والشاهد» جمع فرخ على أفراخ شذوذاً .

والقياس أفرخ أو فراخ (١) صدره : \* وَوَجِدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرُهُمْ \*

وهو للأعشى يمدح قيس بن معد يكرب . الزند : تقدم معناه . أثقب : أورى - من  
أثقب النار أوقدها . «وجدت» مبنى للجهول والتاء نائب فاعل «خيرهم» مفعول ثان  
ومضاف إليه ، «وزندك» الواو للحال وزندك مبتدأ ومضاف إليه «أثقب» خبر .

«والمعنى» أنك خيرهم عند الإصلاح وأمضاهم عزيمة . «والشاهد» في أزناد ؛  
فإنه جمع زند شذوذاً ، والقياس فيه أزند ، وقد جمع على أفعال تشبيهاً بفعل بفتح العين .  
«تفسيه» مما حفظ فيه أفعال : فعيل بمعنى فاعل كشهد ، وفَعُول كعدو ،

وَفَعْلَةٌ كَهَضْبَةٍ ، وَفَعْلَةٌ كَنَمْرَةٍ ، وَفَعْلَةٌ كَنِضْوَةٍ - للهزيلة من النوق ، وَفَعَالٌ كَجَبَانٍ  
(٢) سواء أكان مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومها ، وقد مثل لها المصنف -  
ورلى هذا البناء أشار الناظم بقوله :

(فِي أَسْمٍ مَذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ تَبَدُّ      ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أُطْرَدُ)

(٣) المراد بتضعيف اللام مماثلتها للعين . قال الناظم مشيراً إلى هذا الحكم :

(وَالزَّمَةُ فِي فَعَالٍ أَوْ فِعَالٍ      مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالِ)

وزِمَامٌ<sup>(١)</sup>، والثاني: كَقَبَاءٍ وَإِنَاءٍ.

(الرابع) «فِعْلَةٌ» - بكسر أوّله وسكون ثانيه وهو محفوظ<sup>(٢)</sup> في نحو:

وَلَدٌ وَفَتَى، وَنَحْوُ: شَيْخٌ وَتَوْرٌ، وَنَحْوُ: ثِنْتِي<sup>(٣)</sup>، وَنَحْوُ: غَزَالٌ، وَنَحْوُ: غُلَامٌ.

وَنَحْوُ: صَبِيٍّ وَخَصِيٍّ<sup>(٤)</sup>. وَلَعْدَمِ اطِّرَادِهِ قَالِ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٥)</sup>: هُوَ اسْمٌ جَمْعٌ لاجِمِعٍ.

و (الأول) من أبنية الكثرة: «فَعْلٌ» - بضم أوّله وسكون ثانيه.

وَهُوَ جَمْعٌ لِشَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا: «أَفْعَلٌ»: مُقَابِلُ فَعْلَاءٍ كَأَحْمَرَ - أَوْ مُمْتَنِعَةٌ

مُقَابِلَتُهُ لَهَا لِمَا نَعِ خَلَقِي<sup>(٦)</sup> نَحْوُ: «أَأَكْمَرُوا أَدْرًا»<sup>(٧)</sup> بِخِلَافِ نَحْوِ: آآَى<sup>(٨)</sup>

ككبير الآلية: فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنَ «الْيَاءِ» تَخَلَّفَ الْاسْتِعْمَالُ.

وَالثَّانِي: «فَعْلَاءٌ»: مُقَابِلَةُ أَفْعَلٍ كَسِرَاءٍ - أَوْ مُمْتَنِعَةٌ مُقَابِلَتُهَا لَهُ لِمَا نَعِ

خَلَقِي كَرَتْقَاءٍ وَعَقْلَاءٍ<sup>(٩)</sup> بِالْعَيْنِ. بِخِلَافِ نَحْوِ: عَجْزَاءٌ لِكَبِيرَةِ الْعَجْزِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) البتات: الزاد وبتاع البت، وفي الحديث: «لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ»،

وَالزِمَامُ: الْمَقْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَبْتَةٌ - وَأَزْمَةٌ، وَالْأَصْلُ أَبْتَةٌ وَأَزْمَةٌ: التَّقَى مَثَلَانِ فَفَقَلْتُ

حَرَكَةً أَوْ لَهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلْتُمَا هَذَا: وَبِجَمْعِ فَعَالٍ كَزِمَانٍ، وَفِعَالٍ كِلِزَارٍ،

وَفِعِيلٍ كَقَضِيْبٍ، وَفِعْعُولٍ مَذْكَرٍ كَعَمُودٍ - جَمْعُ كَثْرَةٍ عَلَى «فَعْلٌ» (٢) فِي سِتَّةِ

أَوْزَانٍ مِثْلَ هَذَا الْمُصَنَّفِ (٣) وَرَنَهُ فِعْلٌ. وَالثَّنْيُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَعَادُ مَرَّتَيْنِ، وَفِي

الْحَدِيثِ: «لَا ثَنِيَّ فِي الصَّدَقَةِ»، أَيْ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ - وَالثَّانِي فِي السِّيَادَةِ:

كَالْوَزِيرِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّلْطَانِ (٤) وَزَيْنُهُمَا فَعِيلٌ (٥) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَاجِ وَقَدْ تَقَدَّمَ

التَّعْرِيفُ بِهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ص ٨٦ (٦) بَأَنَّ تَكُونُ خَلْقَةُ الْمَذْكَرِ أَوْ الْمُؤَنَّثِ غَيْرَ قَابِلَةٍ

لِلْوَحْفَةِ (٧) الْأَوَّلُ: الْعَظِيمُ السَّكْمَرَةُ وَشِي حَشْفَةُ الذِّكْرِ. وَالْأَدْرُ: الْعَظِيمُ الْأُدْرَةُ

وَهِيَ الْخَصِيَّةُ الْمُنْتَفِخَةُ (٨) بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ وَأَلْفٍ بَعْدَ اللَّامِ - أَصْلُهُ آآَى قَلْبُ الْمُسْرَةِ

الثَّانِيَةِ أَلْفًا وَكَذَا الْيَاءُ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا (٩) التَّرْتُقُ: السُّدَادُ الْفَرَجُ بِاللَّحْمِ،

وَالْعَفْلُ: شَيْءٌ يَجْتَمِعُ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ يَشْبَهُ الْأُدْرَةَ لِلرَّجُلِ (١٠) فَإِنَّ الْمَانِعَ مِنْ أَعْجَازِ

تَخَلَّفَ الْاسْتِعْمَالُ فَحَسِبَ هَذَا وَيَجِبُ كَسْرُ فَاءِ هَذَا الْجَمْعِ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ كَبَيْضٍ وَعَيْسٍ

(الثاني) «فعل» - بضمّتين . وهو مُطَرِّدٌ فِي شَيْئَيْنِ : فِي وَصْفٍ عَلَى «فَعُولٍ» بِمَعْنَى فَاعِلٍ (١) ؛ كَصَبُورٍ وَغَفُورٍ . وَفِي اسْمٍ رَبَاعِيٍّ بِمَدَّةٍ قَبْلَ لَامٍ غَيْرِ مُعْتَلَّةٍ مُطْلَقًا - أَوْ غَيْرِ مُضَاعَفَةٍ إِنْ كَانَتِ الْمَدَّةُ الْفَاءَ نَحْوُ : قَدَّالٍ وَأَتَّانٍ (٢) ، وَنَحْوُ : حِمَارٍ وَذِرَاعٍ ، وَنَحْوُ : قَرَادٍ وَكَرَاعٍ (٣) ، وَنَحْوُ : قَضِيبٍ وَكَثِيبٍ ، وَنَحْوُ : عُمُودٍ وَقُلُوصٍ (٤) وَنَحْوُ : سَرِيرٍ وَذُلُولٍ . وَخَرَجَ نَحْوُ : كِسَاءٍ وَقَبَاءٍ لِأَجْلِ اعْتِلَالِ اللَّامِ ، وَنَحْوُ : هَيْلَالٍ وَسِنَانٍ لِأَجْلِ تَضْعِيفِهَا مَعَ الْأَلْفِ . وَشَدَّ عِنَانَ (٥) وَعُنُنٌ ، وَحِجَابٍ (٦) وَحُجْبٍ . وَيَحْفَظُ فِي نَحْوِ (٧) : عَمْرٍ وَخَشِنٌ ، وَنَذِيرٌ ، وَصَحِيفَةٌ .

(الثالث) «فعل» - بضمّ أوّله وفتح ثانيه . وهو مُطَرِّدٌ فِي شَيْئَيْنِ :

وعين : تصحيحاً للعين . ويكثر في الشعر ضم عينه بشرط صحتها هي واللام - وعدم التضعيف كقوله : \* وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجَلِ \* فلا يضم نحو : سُوْدٌ ، وَعُمَى ، وَغُرٌّ . وَإِلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» وَ «فِعْلَةٍ» - أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

(فَعْلٌ لِنَجْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا      وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلُ يُدْرَى)

- (١) خَرَجَ نَحْوَ حَلُوبٍ وَرَكُوبٍ فَإِنَّهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ (٢) الْقَدَّالُ : جَمَاعٌ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ - وَمَعْقَدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . وَالْأَتَّانُ : أَنْثَى الْحَمِيرِ . وَقَدْ مَثَلُ بِمَثَالَيْنِ لِلذِّكْرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَكَرَّرَ الْأَمْثَلَةَ بَعْدَ : لِمَكْسُورِ الْفَاءِ وَمَضْمُونِهَا مَذْكَرٌ أَوْ مُؤَنَّثٌ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا مَدَّتْهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ هَمَا مَعَ التَّضْعِيفِ (٣) الْقَرَادُ : دَوِيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَيُعِيرُ قَرَادٌ كَثِيرُهَا . وَالكَرَاعُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ يَذْكَرُ وَيؤُنْثُ . (٤) هِيَ الشَّابَةُ مِنَ النَّوْقِ (٥) يَكْسِرُ الْعَيْنَ اسْمًا لَمَّا تَقَادَ بِهِ الدَّابَّةُ - وَبِفَتْحِهَا السَّحَابُ أَوْ الْمَطَرُ (٦) الْعِظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ - أَوْ الْأَعْلَى الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . (٧) هُوَ : فَعْلٌ اسْمًا وَصِفَةٌ ، وَ«فَعِيلٌ» صِفَةٌ ، وَ«فَعِيلَةٌ» اسْمًا وَصِفَةٌ . وَكَذَلِكَ يَحْفَظُ فِي فَعْلٍ كَسَقَفَ وَرَهْنٌ ، وَفِي فَاعِلٍ كَبَازِلَ وَشَارِفٌ ، وَفِي «فَعْلٍ» كَنَصَفَ ، وَفِي فِعَالٍ كَصَنَاعٌ ، وَفِي فِعَالٍ كَكِنَانٌ ، وَفِي فِعَالَةٍ كَفَرْحَةٍ ، وَفِي فِعَالَةٍ كَخَشْبَةٍ ، وَفِي فِعَالٍ كَسِتْرَةٍ . وَيَجُوزُ تَسْكِينُ عَيْنِهِ نَحْوَ مُدَّالٍ وَحُمْرٍ - مَا لَمْ تَسْكُنْ وَاوًا فَيَجِبُ : نَحْوُ سَوَارٍ وَسُورٍ .



في اسمٍ على «فَعَلَّة»<sup>(١)</sup> كقُرْبَة وَعُرْفَة ومُدِيَة وحِجَّة ومُدَّة . وفي «الفُعْلَى»  
أَنْثَى أَفْعَل كالكُبْرَى وَالصُّغْرَى ، بخلاف حُبْلَى<sup>(٢)</sup> . وَشَدَّى في نحو : بهِمَّة<sup>(٣)</sup>  
ونحو : رُوَيْأ<sup>(٤)</sup> ونحو : نَوْبَة<sup>(٥)</sup> ونحو : قَرِيَة ، ونحو : بَدْرَة وَلِحِيَة وَتَحْمَة<sup>(٦)</sup> .

(الرابع) «فِعْل» - بكسرِ أَوَّلِهِ وفتحِ ثَانِيهِ . وهو لاسمٌ<sup>(٧)</sup> عَلَى فِعْلَة  
كحِجَّة ، وَكِسْرَة ، وَفَرِيَة - وهى الكَذْبَة . وَيُحْفَظُ فِي فِعْلَة<sup>(٨)</sup> نحو : حَاجَة ،  
ونحو : ذِكْرَى ، وَقَصْعَة ، وَذَرْبَة ، وَهَدْم .

(الخامس) «فَعَلَة» - بضمِ أَوَّلِهِ وفتحِ ثَانِيهِ . وهو مُطْرَدٌ في وصفٍ

(١) سواء أكان صحيح اللام أم معتلها أم مضاعفها ، وقد مثل لها المصنف .  
(٢) فإنها صفة لا مذكر لها (٣) لأنها صفة ، والبهمة : الشجاع الذى لا يقاوم -  
والجمع بهم (٤) لأنها مصدر ، والجمع رُوَيْى بالتنوين (٥) لانتفاء ضم الفاء ، ومثله  
قريه وندرة ولحية ، والبدرة : عشرة آلاف درهم - وجمعها بدور وبدر ، ولم يعرف  
جمعها على «فعل» فتمثيل المصنف بها فيه نظر (٦) لتحرك الثانى (٧) تام الأصول ،  
فخرجت الصفة نحو : صِغْرَة وكَبْرَة ، وناقص الفاء كعِدَة وزِيَة (٨) أى الأجوف  
المفتوح الأول كحاجة وحوج ، وفي «فعلى» مصدراً كذِكْرَى وَذِكْر ، وفي «فَعَلَة»  
صحيح الأصول كقصعة وقصع ، وفي «فَعَلَة» صفة كذربة وصمّة - والجمع ذِرْب  
وَصِمَم «والذربة : المرأة الحديدية اللسان ، والصمّة : الرجل الشجاع» ، وفي «فِعْل»  
كهدم للشوب الخلق وجمعه هدم . وقد ينوب فَعْل عن فِعْل وبالعكس ، فمن  
الأول : حلية وحلى - ولحية ولحى ، ومن الثانى : صورة وصور - وقوة وقوى .  
والى ما تقدم فى «فِعْل» و «فَعْل» و «فِعْل» - أشار الناظم بقوله :

( « وَفُعْلٌ » لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ مَبْدُ      قَدْ زَيْدٌ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالًا قَدَّ )  
( مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ      وَ « فِعْلٌ » جَمْعًا لِفِعْلَةٍ عُرِفَ )  
( وَنَحْوِ كُبْرَى وَفِعْلَةٍ « فِعْلٌ »      وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى « فِعْلٌ » )

لعاقل على « فاعلٍ » مُعتلّ اللام<sup>(١)</sup> ، كرامٍ وقاضٍ وغازٍ .  
(السادس) « فَعَلَةٌ » - بفتحين . وهو شائع<sup>(٢)</sup> في وصفٍ لمذكرٍ عاقلٍ  
صحيح اللام ؛ نحو كاملٍ وساحرٍ وسافرٍ وبارٍ .  
(السابع) « فَعَلَى » - بفتح أوله وسكون ثانيه . وهو لما دلَّ على آفة<sup>(٣)</sup>  
من فعيلٍ وصفاً للمفعول ؛ كجريحٍ وأسيرٍ وقتيلٍ ، وحملٍ عليه ستة أوزانٍ مما  
دلَّ على آفة : من « فَعِيلٍ » وصفاً للفاعل كمرِيضٍ ، و« فَعَلٍ » كزَمِنٍ ، و« فاعِلٍ »  
كهاكٍ ، و« فَعِيلٍ » كميّتٍ ، و« أَفْعَلٍ » كأحمقٍ ، و« فَعْلَانٍ » كسكرانٍ<sup>(٤)</sup> .  
(الثامن) « فِعْلَةٌ » - بكسر أوله وفتح ثانيه . وهو كثيرٌ في « فُعْلٍ »  
اسماً<sup>(٥)</sup> بضمّ الفاء نحو : قُرطٌ ودُرُجٌ وكوزٌ ودُبٌّ ، وقليلٌ في اسمٍ على

(١) نخرج الاسم كوادٍ ، والوصف المؤنث كعادية ، ووصف غير العاقل كضاربٍ  
وصف لآسدٍ ، ونحو ضاربٍ صحيح اللام . وشذ في صفة على غير فاعلٍ نحو : كميّ وكواة ،  
وفي « فاعلٍ » اسماً نحو : بازٌ وبزاةٌ ، وفي « فاعلٍ » صحيح اللام نحو : هادرٌ ومهدرةٌ -  
للرجل الذي لا يعتد به (٢) الواقع أنه مطرد . قال الناظم في هذين الوزنين .

( في نحو رامٍ ذو أطرادٍ « فَعْلُهُ » وشاعَ نحوُ كاملٍ وكمَلَهُ )

وخرج بالوصف : الاسم نحو وادٍ وبازٍ ، وبالتذكير نحو طائقٍ وحائضٍ ، وبالعقل نحو  
سابقٍ وصف لفرسٍ ، وبصفة اللام نحو قاضٍ - فلا يجمع شيء من ذلك على « فَعْلَةٍ » باطرادٍ  
(٣) كتوجعٍ أو تشنتٍ أو هلكٍ (٤) يدخل هذان الوصفان فيما دل على هلكٍ  
أو توجعٍ ، فإن شأن الأحمق والسكران أن يوجع نفسه أو يهلكها . ويحفظ رجلٌ كَيْسٌ  
أى عاقلٌ ، ورجالٌ كَيْسَى ، وسنانٌ ذرِبٌ - أى حادٌ ، وأسنةٌ ذَرْبِيٌّ ، وجادٌ - أى  
صابرٌ ، وجلدى . وإلى « فَعْلِيَّ » أشار الناظم بقوله :

( فَعْلِيَّ لِيُوصَفَ كَقَتِيلٍ وَزَمِنٍ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِينٌ )

(٥) صحيح اللام ، نخرجت الصفة كجُلوٍ ومُرٍ ، ومعتل اللام كعُضوٍ .

«فَعْلٌ» بفتح الفاء نحو: غَرَدٌ<sup>(١)</sup>، أو بكسرِها نحو: قِرْدٌ، وَقَلٌّ أَيْضًا  
فِي نَحْوِ: ذَكَرٌ وَهَادِرٌ.

(التاسع) «فُعْلٌ» بضم أوله وتشديد ثانيه مفتوحًا. وهو لوصفِ على  
فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ<sup>(٢)</sup> صَحِيحِي اللَّامِ كضاربٍ وصائمٍ وموثئِمهما. وندرَ في نحو:  
غازٍ وعافٍ<sup>(٣)</sup> - كما ندرَ في نحو: خريدة<sup>(٤)</sup>، ونفساء، ورجُلٌ أُعزَل<sup>(٥)</sup>.

(العاشر) «فُعَالٌ» - بضم أوله وتشديد ثانيه. وهو لوصفِ على «فَاعِلٍ»  
صحيحِ اللَّامِ كصائمٍ وقائمٍ وقاريء. قيل وندرَ في فاعلة كقوله:

\* وقد أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ<sup>(٦)</sup> \* وَالظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ لِلْأَبْصَارِ<sup>(٧)</sup>  
لَا لِلنِّسَاءِ، فَبِهِ جَمْعُ صَادٍ - لِاصْدَادَةٍ. وَفِي الْمُعْتَلِّ كغزاةٍ وَسُرَاءٍ<sup>(٨)</sup>.

(الحادى عشر) «فِعَالٌ» - بكسر أوله. وهو لثلاثة عشر وزنًا:

الأول - والثاني: «فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ» - اسمين أو ووصفَين نحو: كعَبٌ وَقَصَعَةٌ.

(١) نوع من الكمأة، وحكى كسر الغين. قال الناظم:

(لِفُعْلٍ أُنْمَا صَحَّ لِأَمَّا فِعَالُهُ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّةٌ)

(٢) خرج الاسم كحاجب العين وجائزة البيت - لاحتاجب بمعنى مانع، وجائزة

بمعنى مارة: فإن جمعها حُجِبَ وَجُورٌ (٣) لاعتلال لامها وانحطع غزى وعنى  
والعافى: السائل (٤) هي المرأة الحبيبة أو الحسنة (٥) أى لاسلاح معه

(٦) صدره: \* أَبْصَارُهُنَّ إِلَى السَّمَانِ مَأْمَلَةٌ \* وهو للقطامي. صُدَادٌ: من الصَادِ

وهو الاعراض. «وقد» الواو للحال «غير» مفعول ثانٍ لأرى أو حال  
«والمعنى» ظاهر. («والشاهد») في صداد: فإنه جمع صادة بناء على أن الضمير

في أراهن وأبصارهن - للنسوة لالأبصار، وهذا نادر لأن فعالا جمع لفاعل (٧) لأنه  
يقال: بَصَرَ صَادٌ - كما يقال حَادٌ (٨) جمعها غاز وسار. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

(وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ وَصَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلُهُ)

(وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لِأَمَّا نَدْرَا)

وَصَعَبَ وَخَدَلَهُ<sup>(١)</sup> . وَنَدَرَ فِي يَأْتِي الْفَاءُ نَحْوُ : يَعْرِ<sup>(٢)</sup> - أَوْ الْعَيْنُ نَحْوُ : ضَيْفٌ وَضَيْعَةٌ .

الثالث - والرابع : «فَعِيلٌ وَفَعَلَةٌ»<sup>(٣)</sup> - غيرَ مَعْتَلِي اللّامِ وَلا مُضَعَّفِيهَا<sup>(٤)</sup> كَجَمَلٍ وَجَبَلٍ ، وَرَقَبَةٍ وَتَمْرَةٍ .

الخامس - والسادس : «فِعْلٌ»<sup>(٥)</sup> كَذَيْبٍ وَبَعْرٍ ، وَ«فُعْلٌ»<sup>(٦)</sup> كَذُهْنٍ وَرُمُحٍ

السابع - والثامن : «فِعْلٌ» بمعنى فاعل ، وَ«مُؤَنَّثَةٌ»<sup>(٧)</sup> ، كَطَرِيفٍ

وَكَرِيمٍ وَشَرِيفٍ - وَمُؤَنَّثَاتِهَا .

والخمسَةُ الباقية : «فَعْلَانٌ» صفة ، وَمُؤَنَّثَاءُ فَعْلَى - وَفَعْلَانَةٌ ، وَ«فُعْلَانٌ»

صفة ، وَأَنْثَاءُ فَعْلَانَةٍ : كَغَضَبَانٍ وَغَضَبِي - وَنَدَمَانٍ وَنَدَمَانَةٌ - وَخُصَّانٍ

وَخُصَّانَةٌ<sup>(٨)</sup> . وَالتَّرَمَوَانِي «فَعِيلٌ» وَأَنْثَاءُ إِذَا كَانُوا فِي الْعَيْنِينَ صَحِيحِي اللَّامِينَ

كَطَوِيلٍ وَطَوِيلَةٌ - أَلَا يُجْمَعُ إِلا عَلَى فِعَالٍ<sup>(٩)</sup> . وَيُحْفَظُ «فِعَالٌ» فِي نَحْوِ : رَاعٍ

وَقَامٌ وَآمٌ<sup>(١٠)</sup> ، وَمُؤَنَّثَاتِهِنَّ ، وَأَعْجَفٌ<sup>(١١)</sup> وَجَوَادٌ وَخَيْرٌ وَبَطْحَاءٌ وَقَلُوصٌ<sup>(١٢)</sup> .

(١) هي الممتلئة الساقين والذراعين (٢) هو الجدى يربط في الزبية للأسد ليقع

فيها ، والآنثى يعرة ، وفي المثل : أذل من اليعر (٣) اسمان ، نخرجت الصفة كبطل .

(٤) خرج نحو : فتي وعصى لاعتلال اللام ، ونحو طلل لتضعيفها (٥) اسماً لاصفة

ككلف للرجل الجاني (٦) اسماً غير واوى العين ولا يأتى اللام ، نخرج نحو : حلو ،

وحوت ، ومدى (٧) بشرط صحة لامهما ؛ نخرج نحو غنى وولى - ومؤنثيهما ؛ لاعتلال

اللام (٨) رجل خصان الحشا وخيصر الحشا : أى ضامر البطن (٩) بخلاف غيرهما

فإنه يجمع عليه وعلى غيره ، تقول : كريم وكرماء وكرام ، وكذلك ظريف وشريف

(١٠) بهمزة ممدودة وميم مشددة - من أمم بمعنى قصد ، وأصله آمم كضارب فأدغم

المثلاثان والجمع إمام ، قال تعالى : ( وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ) والمؤنثة آمة (١١) أى

هزيل . (١٢) القلوص : الشابة من الإبل ، وهو اسم على وزن فعول ، وما قبله

(الثاني عشر) «فُعُول» - بضمّتين . وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ :

أحدها: اسمٌ على «فَعِيلٍ» نحو: كَبِدٌ وَوَعِلٌ<sup>(١)</sup> وهو فيه كاللّازم<sup>(٢)</sup> . وجاء في نحو: نَمْرٌ - نَمُورٌ على القياس ، ونَمْرٌ<sup>(٣)</sup> قال: \* فِيهَا عِيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمْرٌ<sup>(٤)</sup> \* وقد يكون مقصوراً من نَمُورٍ للضرورة ، وقالوا أيضاً أُنَمَّرٌ<sup>(٥)</sup> .  
والثلاثة الباقية: الاسم<sup>(٦)</sup> الثلاثي الساكن العين: مفتوحُ الفاء<sup>(٧)</sup> ؛  
نحو: كَعَبٌ وَفَلَسٌ ، ومكسورُها نحو: جَمَلٌ وَضِرْسٌ ، ومضمومُها نحو:  
جُنْدٌ وَبُرْدٌ - إلا في ثلاثة<sup>(٨)</sup> :

أوصاف على أوزانها . وإلى ما يطرد فيه فعال - أشار الناظم بقوله :

(فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لِهَمَا	وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلِيَا مِنْهُمَا)
(وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ	مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ أَعْتِلَالٌ)
(أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ	ذُو اللَّتَا ، وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ)
(وَفِي فَعِيلٍ وَصَفَ فَاعِلٍ وَرَدَّ	كَذَلِكَ فِي أَنْشَاءِ أَيْضًا أَطْرَدُ)
(وَشَاعَ فِي وَصَفِ عَلَى فَعْلَانَا	أَوْ أَنْشِئِهِ أَوْ عَلَى فَعْلَانَا)
(وَمِثْلُهُ فَمُؤَلَّاةٌ وَالزَّيْمَةُ فِي	نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي)

(١) هو الكبد الجبلي - والأثني وعلة (٢) أي اطراد فعول في فعل - ملتزم غالباً  
(٣) أي سماعاً (٤) هو لحسكيم بن مغيبة الربعي . عياييل : جمع عيل واحد العيال ، والمراد  
هنا أشبال السباع . والضمير في فيها يرجع إلى العيطان - جمع عَوط وهو المظمن  
الواسع من الأرض - في البيت قبله ، وإضافة عياييل إلى أسود من إضافة الصفة إلى  
الموصوف . وروى : أسودٌ على أنه بدل من عياييل أو بيان لها .

(والشاهد) جمع نَمْرٌ على نَمْرٍ سماعاً ، والقياس نَمُور (٥) جمع قلة قياسي نَمْرٌ -  
لا سماعي كما قال بعضهم (٦) خرجت الصفة كَصَعْبٌ وَجِلْفٌ وَحُلُوٌ (٧) وليست عينه  
واواً كَحَوْضٌ ، وشد في فوج - وهم الجماعة من الناس - فووج (٨) أي من مضموم

أخذها : معتلّ العين كحوت<sup>(١)</sup> . والثاني : معتلّ اللام كمُدَى<sup>(٢)</sup> ،  
وشدّ في نُؤَى نُؤَى ، قال : \* خَابَتْ إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ نُؤِيًّا<sup>(٣)</sup> \*  
الثالث : المضاعف كمدّ<sup>(٤)</sup> ، وشدّ في حُصّ بالحاء المهملة - وهو الوزس<sup>(٥)</sup> -  
حُصُوص . ويحفظ في «فعل<sup>(٦)</sup>» كَأَسَدَ وَشَجَنَ وَنَدَبَ<sup>(٧)</sup> وذرّ .  
(الثالث عشر) «فِعْلَان» - بكسر أوله وسكون ثانيه . ويطرّد أيضاً  
في أربعة : اسم على «فِعَال» كغلام وغباب ، أو على «فَعَل» كصرد  
وجرد ، أو «فَعُل» واوىّ العين كحوت وكوز ، أو «فَعَل»<sup>(٨)</sup> كتاج  
وساج وخال<sup>(٩)</sup> وجار ونار وقاع . وقلّ في نحو : صِنُو وَخَرَبَ<sup>(١٠)</sup> وغزال  
وَصَوَّار<sup>(١١)</sup> وحائط وظليم<sup>(١٢)</sup> وخرّوف .

الفاء فلا يطرّد فيها فعول (١) فإن جمعه حيتان (٢) جمعه أمداء ، والمُدَى : الققيز  
الشامى وهو غير المدالمعروف (٣) عجزه \* محافرها كَأَشْرِبَةَ الإِضِينِ \* الأياصر :  
جمع أَيَّاصِر ، وهو جبل قصير يشد في أسفل الحباء إلى وتد . والنؤى : جمع نُؤَى وهى  
حفيرة تجعل حول الحباء لئلا يدخله ماء المطر . والإيضين جمع أضاة : وهى المستنقع .  
«إلا» حرف استثناء «أياصر» منصوب على الاستثناء ، وجملة «محافرها كَأَشْرِبَةَ الإِضِينِ»  
صفة لِنُؤِيًّا . (والشاهد) جمع نُؤَى بزنة قفل على نُؤَى ، وأصله نُؤَى اجتمعت الواو  
والياء فحدث قلب وإدغام على القاعدة ، ثم كسرت الهمزة لمناسبة الياء (٤) مكيال :  
مقداره رطلان عند أهل العراق ، ورطل وثلاث عند أهل الحجاز (٥) وقيل الزعفران .  
(٦) اسماً غير مضعف (٧) هو الخطر - أو أثر الجرح على الجلد (٨) معتلّ العين  
(٩) الخال : النقطة المخالفة لبقية لون البدن (١٠) هو ذكر الجبارى ، سمي بذلك لكونه  
يعيش في الخراب وجمعه خربان (١١) القطيع من بقر الوحش وجمعه صيران .  
(١٢) هو ذكر النعام - وجمعه ظلمان . وكذلك يحفظ في فعلة : كنسوة ونسوان  
وفى وصف على «فَعَل» كضيف وضيفان ، أو على «فِعَال» كشجاع وشجعان . وإلى  
هذا الوزن وما قبله يشير الناظم بقوله :

(الرابع عشر) «فُعْلَان» - بضم أوله وسكون ثانيه . ويكثرُ في  
 ثلاثة : في اسمٍ على «فَعْل» كظَهْرٍ وَبَطْنٍ ، أو «فَعْل» صحيح العين كذاكر  
 وَجَدَعٌ <sup>(١)</sup> ، أو «فَعِيل» كَقَضِيبٍ وَرَغِيفٍ وَكَثِيبٍ . وقلَّ في نحو :  
 رَاكِبٍ وَأَسْوَدٍ وَزُقَاقٍ <sup>(٢)</sup> .

(الخامس عشر) «فُعْلَاء» - بضم أوله وفتح ثانيه . ويطرَّدُ في  
 «فَعِيل» بمعنى فاعِلٍ <sup>(٣)</sup> غير مُضَاعَفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامِ <sup>(٤)</sup> كَطَرِيفٍ وَكَرِيمٍ  
 وَبَحِيلٍ . وكثُرَ في «فاعل» دالًّا على معنى كالغريزة كعَاقِلٍ وَصَالِحٍ وَشَاعِرٍ .  
 وشذَّ «فُعْلَاء» في نحو : جَبَانَ <sup>(٥)</sup> وَخَلِيفَةَ <sup>(٦)</sup> وَسَمَّحٍ وَوَدُودٍ .  
 (السادس عشر) «أفْعَالَاء» - بكسر ثالثة وهو نائب عن فُعْلَاء <sup>(٧)</sup> .

(وَيَفْعُولُ فَعِيلٌ نَحْوُ كَيْدٍ يَخْصُ غَالِبًا كَذَاكَ يَطْرُدُ)  
 (فِي قَوْلِ أَسْمَاءَ مَطَاقَ الْفَاءِ وَفَعَلٌ نَهْ ، وَتَلَفْعَالٌ فُعْلَانٌ حَتَلٌ)  
 (وَشَاعَرَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا)  
 (١) هو الشيء من المعز ، وهو صفة بحسب الأصل ، ثم غلبت عليه الاسمية كعبد  
 وعبدان (٢) الزقاق : السكة ، والجمع زقان وأزقة . قال الناظم :

(وَفُعْلَاءٌ أَسْمَاءٌ وَفَعِيلٌ وَفَعْلٌ غَيْرُ مُعْتَلٍّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ)  
 وخرج بقوله اسماً نحو : ضخم وجميل وبطل ، وبقوله غير معتل العين نحو : قود -  
 فلا يجمع شيء منها على فُعْلَانٍ (٣) أو بمعنى مُفْعِلٍ أو مُفَاعِلٍ ، ويشترط فيه أن يكون  
 وصفاً للمذكر عاقل دالاً على سجية مدح أو ذم ككريم وألم وخليط ، وشذ أسراء  
 وقتلاء وسجناء - في أير وقتيل وسجين : لأنها بمعنى مفعول (٤) خرج نحو لبيب  
 وشديد وغني وولي (٥) مما ليس على فَعِيلٍ أو فاعِلٍ (٦) جمعه على خلفاء بطريق الحمل  
 على المذكر ، وقيل خلفاء جمع خليف - أما خليفة فجمعه خلاف . قال الناظم :

(وَالِكْرِيمِ وَبَحِيلِ فُعْلَاءٌ كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُمِلَا)  
 (٧) أي من فَعِيلٍ المُتَقَدِّمِ . وكنا في المعتل منه .

في المضعف كشديد وعزير ، وفي المعتل كَوَلَّى وَغَنَّى . وشدَّ في نحو (١) :  
نَصِيبٌ وَصَدِيقٌ وَهَيِّنٌ .

(السابع عشر) «فَوَاعِلٌ» - وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةٍ (٢) : في «فَاعِلَةٌ» اسماً أو صفة  
( كَنَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ ) ، وفي اسمٍ على «فَوَعَلٌ» كَجَوْهَرَ وَكَوْثَرَ ،  
أو «فَوَعَلَةٌ» كَصَوْمَعَةٍ (٣) ، وَزَوْبَعَةٍ ، أو «فَاعِلٌ» بِالْفَتْحِ كَخَاتِمٍ وَقَالَ بٌ ،  
أو «فَاعِلَاءٌ» بِالْكَسْرِ نَحْوُ : قَاصِعَاءُ وَرَاهِطَاءُ (٤) ، أو «فَاعِلٌ» كَجَائِزٍ (٥)  
وَكَاهِلٍ ، أو في وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لِمَوْنَتٍ (٦) ، كَحَائِضٍ وَطَالِقٍ . أو لغير عاقل (٧)  
كصَاهِلٍ وَشَاهِقٍ ؛ وَشَدَّ فَوَارِسٌ وَنَوَآكِسٌ وَسَوَاقٍ وَهَوَالِكٌ (٨) .  
(الثامن عشر) «فَعَائِلٌ» . وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ رِبَاعِيٍّ (٩) مَوْنَتٌ ثَالِثُهُ

(١) أى من غير المضعف والمعتل ، وشد كذلك ظنين - بمعنى متهم - وأظناء ،  
وإن كان مضاعفاً ؛ لأنه بمعنى مفعول قال الناظم :

(وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَالَةٌ فِي الْمَعْلُوفِ لَأَمَّا وَمُضَعَفٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ)

(٢) ضبطها في التسهيل بقوله : « فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما  
ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بنجاسي » . واحترز بقوله : بما ثانيه ألف زائدة -  
من نحو آدم ؛ فإن ألفه بدل من فاء الكلمة فجمعه أفاعل ، وبقوله غير ملحقة بنجاسي -  
من نحو خورنق ؛ فإن جمعه خرائق بزنة فعال ؛ لأن الواو فيه للإلحاق (٣) هي بيت  
العبادة للنصارى (٤) اسمان لجزر اليربوع (٥) الخشبة التي يحمل عليها خشب البيت -  
أو المعترضة بين الحائطين (٦) عاقل خال من التاء (٧) أى من المذكور .  
(٨) هي جموع لفاعل صفة لمذكر عاقل ، والناكس : المطأطأ رأسه . وفيما  
يطرد فيه فواعل - قال الناظم :

(فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعِلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ)

(وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ وَشَدَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ)

(٩) قال شارح الموضح : اسماً كان أو صفة ، وشرط غيره الاسمية في ذوات



مَدَّةٌ (١) سواء كان تأنيثه بالتاء كسَحَابَةٌ (٢) وَصَحِيفَةٌ وَحَلُوبَةٌ - أو بالمعنى كَشَيْمَالٌ (٣) ، وَعَجُوزٌ ، وَسَعِيدٌ - عَلِمَ امْرَأَةٌ .

(التاسع عشر) «فَعَالِيٌّ» - بفتح أوله وكسر رابعه . وَيَطْرُدُ فِي سَبْعَةِ : «فَعْلَاةٌ» كَمَوْمَاةٍ (٤) ، و «فَعْلَاةٌ» كَسَعْلَاةٍ (٥) ، و «فَعْلِيَّةٌ» كِبِهْرِيَّةٍ (٦) و «فَعْلُوَةٌ» كَعَرَقُوَةٌ (٧) ، وَمَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ مِنْ نَحْوِ : «حَبْنَطِيٌّ» وَقَلَنْسُوَةٌ (٨) ، و «فَعْلَاءٌ» : اسْمًا كَهَجْرَاءَ - أَوْ صِفَةً لَامُذَكَّرٍ لَهَا كَعَذْرَاءَ ، وَذُو الْأَلْفِ الْمُتَقَسُّوَةٌ : لِتَأْنِيثِ كُجْبَلِيٍّ - أَوْ إِحْقَاقِ كَذِفْرِيٍّ (٩) .  
(تمام العشرين) «فَعَالِيٌّ» - بفتح أوله ورابعه . وَيُشَارِكُ الْفَعَالِيُّ - بِالْكَسْرِ - فِي صَحْرَاءَ وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهُ .

التاء - ما عدا فعيلة فتجتمع على فعائل ولو كانت صفة كطيف ولطائف ، بشرط ألا تكون بمعنى مفعولة (١) أَلْتَأَأُ أَوْ وَارِئًا أَوْ رِيَاءَ (٢) ورسالة وذؤابة (٣) وعقاب ، شمال للريح المعروفة : جُمْلَةُ الْأَوْزَانِ عَشْرَةٌ : خَمْسَةٌ بِالتَّاءِ ، وَخَمْسَةٌ بِدُونِهَا . قِيلَ أَوْ بِالْأَلْفِ : مُتَقَسُّوَةٌ كِبَارِيٌّ وَحَبَائِرٌ - أَوْ مَمْدُودَةٌ كَجُلُولَاءَ ، قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ « وَجَلَائِلُ . وَشَذَّ حَضْرَةٌ وَحُرَّارٌ ، وَحُرَّةٌ وَحَرَارٌ ، وَكَلِمَةٌ وَكُنَائِسٌ : لِأَنَّهَا ثَلَاثِيَّةٌ . قَالَ النَّازِمُ :

( وَبِقَعَائِلٍ أَنْجَمِينَ فَمَالَ اللَّهُ وَشِبْهَهُ ذَا تَأَاءٍ أَوْ مَرَّالَهُ )

(٤) هِيَ الْفَعْلَاةُ الْوَالِاسِعَةُ الَّتِي لِأَنْبَاتِ فِيهَا ، وَجَمْعُهَا مَوَامٍ كَجَوَارٍ (٥) هِيَ الْغَوْلُ ، وَجَمْعُهَا سَعَالِيٌّ (٦) هِيَ مَا يَتَمَلَّقُ بِأَصُولِ الشَّعْرِ مِثْلَ نَخَالَةِ الطَّحِينِ - وَمَا يَتَطَايَرُ مِنْ دِقَاقِ الْقَطَنِ ، وَجَمْعُهَا هَبَّارٌ (٧) هِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَرْضًا فِي رَأْسِ الدَّلْوِ ، وَجَمْعُهَا عَرَاقٌ .

(٨) الْحَبْنَطِيُّ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْقَلَنْسُوَةٌ . مَا يَلْبَسُ عَلَى الرَّأْسِ . وَقَدْ زِيدَ فِي الْأَوَّلِ النَّوْنُ وَالْأَلْفُ لِيَلْحَقَ بِسَفْرِجَلٍ ، فَإِذَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ وَهُوَ النَّوْنُ - قِيلَ فِي جَمْعِهِ : حَبَاطٌ ، وَزِيدَ فِي الثَّانِي النَّوْنُ وَالْوَاوُ ، فَإِذَا حُذِفَ أَوَّلُهَا جَمَعَ عَلَى قَلَّاسٍ ، وَنَحْوَهُمَا : عَفْرَةٌ فِي الْأَسَدِ - وَبُلْهَنِيَّةٌ : بِمَعْنَى السَّعَةِ ؛ يُقَالُ فُلَانٌ فِي بُلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ : أَيُّ فِي سَعَةٍ (٩) هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي ، يَعْرِقُهُ ، مِنْ خَلْفِ أُذُنِ الْبَعِيرِ وَاجْتَمَعَ زَقَارٌ ، وَأَلْفُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِحْقَاقِ

وَلَيْسَ لِفَعَالِي مَا يَنْفَرِدُ بِهِ عَنِ الْفَعَالِي إِلَّا وَصَفٌ (١)

(الحادى والعشرون) «فَعَالِيٌّ» - بالتشديد . وَيَطْرُدُ فِي كُلِّ ثَلَاثِيٍّ (٢)  
 آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (٣) غَيْرُ مُتَجَدِّدَةٍ لِلنَّسَبِ (٤) كَبُخْتِيٍّ (٥) وَكُرْسِيٍّ وَقُمْرِيٍّ (٦)  
 بِمُخْلَافِ نَحْوِ : مِصْرِيٍّ وَبِصْرِيٍّ (٧) ، وَأَمَّا أَنْ نَأْسِيَّ فَجَمْعُ إِنْسَانٍ لَا إِنْسِيٍّ (٨)  
 وَأَصْلُهُ أَنْ نَأْسِينَ ؛ فَأَبْدَلُوا النُّونَ يَاءً كَمَا قَالُوا ظَرِبُوا ظَرْبًا وَظَرَابِيٍّ (٩) .  
 (الثانى والعشرون) «فَعَالِلٌ» . وَيَطْرُدُ فِي أَرْبَعَةٍ وَهِيَ : الرَّبَاعِيُّ

بدرهم (١) أى على فعلان أو فعلى ؛ كسكران وسكرى وغضبان وغضبي ؛ تقول فى جمعهما سكرارى وغضابى . ويرجح فى هذين الوصفين فعالى . ويحفظ فعالى فى نحو : حبط ويتيم ، وأيم ، وطاهر . وفعالى فى نحو : قديم وقدامى ، وأسير وأسارى . وإلى ما تقدم يشير الناظم بقوله :

( وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالِي جُمُعًا صَحْرَاءَ وَالْعَدْرَاءَ وَالْقَيْسَ أُتْبَعًا )

(٢) ساكن العين (٣) زائدة على الثلاثة (٤) بألا يكون فيه نسب أصلاً ككرسى ، أو فيه نسب غير ملحوظ لكونه صار منسياً أو كالمئسى فالتحق بما لا نسب فيه بالكلية : كهزى ؛ فإن أصله البعير المنسوب إلى مهرة (قبيلة بالين) ، ثم كثر استعماله حتى صار اسماً للنجيب من الإبل - فيجمع على مهارى (٥) واحد الإبل الخراسانية ، وكذلك البخت والجمع بخاتى والأثى بُخْتِيَّةٌ (٦) نوع من الحمام ، والجمع قمارى - والأثى قُمْرِيَّةٌ (٧) لأن ياءهما متجددة للنسب ، ونحو عربى وعجمى ؛ لأنهما محركا العين ، وشذ قبطى وقباطى (٨) لأن ياءه متجددة للنسب وما ختم بها لا يجمع على فعالى . وقيل : ما المانع من جعل أناسى جمع أنسى - على تناسى النسب كبختى وقمرى ؟ وأناسين جمع إنسان ، ولا داعى للبدل ، والعرب تقول إنسى فى معنى إنسان ؟ (٩) أصله ظرابين فأبدلت النون ياء . والظربان : دويبة كالهرة منتنة الريح . ويحفظ فعالى فى نحو : صحراء وعدراء . وذكر فى التسهيل أنه يطرده أيضاً فى نحو علباء وقوباء : قال الناظم :

( وَاجْعَلْ فَعَالِيًّا لِعَبْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَأَلْ كُرْسِيٍّ تَتَّبِعُ الْعَرَبُ )

والخامس - مُجَرَّدٌ دِينَ وَمَزِيدٌ فِيهِمَا ؛ فالأول : كَجَعْفَرٍ وَزَبْرَجٍ <sup>(١)</sup> .  
والثاني : كَسَفَرٍ جَلٍّ وَجَحْمَرِشٍ <sup>(٢)</sup> . وَيَجِبُ حَذْفُ خَامِسِهِ <sup>(٣)</sup> فَتَقُولُ  
سَفَارِجٍ وَجَحَامِيرٍ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ فِي حَذْفِ الرَّابِعِ أَوِ الْخَامِسِ ؛ إِنْ كَانَ الرَّابِعُ  
مُشْبِهًا لِلْحُرُوفِ الَّتِي تَزَادُ <sup>(٤)</sup> ؛ إِمَّا بِكَوْنِهِ بِلَفْظٍ أَحَدُهَا كَخَدْرَنْقٍ <sup>(٥)</sup> -  
أَوْ بِكَوْنِهِ مِنْ تَخْرُجِهِ كَفَرَزْدَقٍ <sup>(٦)</sup> ، فَإِنَّ الدَّالَّ مِنْ تَخْرُجِ التَّاءِ .

والثالث <sup>(٧)</sup> : نَحْوُ مُدَخْرِجٍ وَمُتَدَخْرِجٍ .

والرابع <sup>(٨)</sup> : نَحْوُ قَرَطَبُوسٍ <sup>(٩)</sup> ، وَخَنْدَرِيْسٍ <sup>(١٠)</sup> . وَيَجِبُ حَذْفُ زَائِدِ  
هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ <sup>(١١)</sup> - إِلَّا إِذَا كَانَ لِيْنَا <sup>(١٢)</sup> قَبْلَ الْآخِرِ فَيَثْبُتُ . ثُمَّ إِنْ كَانَ يَاءً

(١) الجعفر : النهر الصغير . والزبرج : الذهب أو السحاب الرقيق مشرباً بحمرة ،  
ومثلها بُرْتُنٌ وَبَرَانٌ - الخالب الأسد (٢) هي العجوز الكبيرة - والمرأة السمجة  
(٣) أي للتخفيف لأن الثقل حصل به (٤) وهي حروف - أتوانها (٥) هو العنكبوت  
(٦) هو اسم جنس جمعى لفرزدقة - وهي القطعة من العجين ، ولقب به عمام بن غالب  
الشاعر المشهور ؛ تقول في الجمع : خدارق وفرازق بحذف الخامس - وخدارق وفرازق  
بحذف الرابع وهو أجود ، وهذا إذا لم يكن الخامس مشبهاً الزائد في اللفظ ولاعين حذفه ؛  
كَمَا تَدْعِيهِ لِلْجَمَلِ التَّنْعِيمِ ؛ تقول في جمعه : قذاعم لأن اللام قد تزداد نحو : عبدك في عبد .  
والحاصل أنك إذا جمعت الخامس تعين حذف خامسه إن لم يكن الرابع شبيهاً بالزائد .  
فإن كان الرابع شبيهاً بالزائد لا يتعين حذف الخامس ؛ بل يجوز حذفه - أو حذف  
الرابع . وهذا إذا لم يكن الخامس شبيهاً بالزائد وإلا تعين حذفه (٧) مزيد الرباعي  
بحرف أو حرفين - أو ثلاثة كاحرنجام (٨) مزيد الخامس (٩) بفتح القاف - الداهية ،  
وبكسرهما - الناقة العظيمة الشديدة (١٠) اسم من أسماء الخمر (١١) أي سح - حذف الخامس  
الأصلي في مزيد الخامس كما مر ، تقول في الجمع : دحارج وقراطب وخندار ، وقباعت  
في قبعتي (١٢) أي رابعاً وإلا حذف . والمراد بقوله أيضاً : حرف العلة الساكن ؛ أعم  
من أن يكون قبله حركة مجانسة كما مثل المصنف وهو حرف المد اصطلاحاً - أو لا ؛  
كغريق طير من طيور الماء طريل العنق ، وفردوس ، وهذا هو المسمى باللسين ،

صَحَّحْ نحو: قنديل ، أو واو أو ألفاً قلباً ياءً بن نحو: عُصْفُورٍ وَسِرْدَاحٍ<sup>(١)</sup> .  
 (الثالث والعشرين) «شِبْهَ فَعَالِلٍ»<sup>(٢)</sup> . وَيَطْرُدُ فِي مَزِيدِ الثَّلَاثِيَّ غَيْرِ  
 مَا تَقَدَّمَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا تُحذفُ زِيادَتُهُ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً<sup>(٤)</sup> كَأَفْضَلٍ وَمَسْجِدِ  
 وَجَوْهَرٍ وَصَيْرَفٍ<sup>(٥)</sup> وَعَلْقَى<sup>(٦)</sup> . وَيُحذفُ مَا زَادَ عَلَيْهَا؛ فَتُحذفُ زِيادَةُ  
 مِنْ نَحْوِ: مُنطَلِقٍ ، وَاثْنَتَانِ مِنْ نَحْوِ: مُسْتَخْرِجٍ وَمُتَدَكِّرٍ . وَيَتَعَيَّنُ إِبْقَاءُ  
 الْفَاعِلِ<sup>(٧)</sup> ؛ كَالْمِيمِ مُعْتَلِقًا<sup>(٨)</sup> . فَتَمْرُونَ فِي مُنطَلِقٍ: مَطَالِقٍ - لَانطَلِقَ<sup>(٩)</sup> ، وَفِي  
 مُسْتَدَعٍ: مَدَاعٍ<sup>(١٠)</sup> - لاسَدَاعٍ وَلَا تَدَاعٍ<sup>(١١)</sup> خِلَافَ اللَّهْبَرِيِّ فِي نَحْوِ: مُقْعَنْسِسٍ<sup>(١٢)</sup>  
 فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَعَّاسِسٌ تَرْجِيحًا لِمَائِلِ الْأَصْلِ<sup>(١٣)</sup> . وَكَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ الْمَصْدَرَتَيْنِ

فيقال فيهما غرانيق وفراديس . فخرج ما تحرك فيه حرف العلة نحو: كَنَهَوْرٍ - للرجل  
 الضخم ، وهبيخ للغلام المستلء للحما - فيقال في جمعها: كِناهر وهبايخ بحذف حرف العلة  
 (١) هي الناقاة الطويلة أو الكريمة - أو السمينة (٢) هو ما يماثله في العدد والهيئة وإن  
 خالفه في الوزن؛ كفاعل - وفعال - وفواعل (٣) من نحو أحمرو وسكران وصائم ورام ،  
 وباب كبرى وسكري؛ فإنه تقدم لها جموع تكسير فلا تجمع على شبه فعالل (٤) سواء  
 أ كانت للإلحاق أم لا ، وفي أي موضع من الكلمة (٥) هو المحتمل في الأمور - ونقاد  
 الدراهم (٦) اسم نبت ، وفي التمثيل به نظر؛ فإنه يجمع على «الفعالي» بفتح اللام وكسرها .  
 (٧) وهو ماله مزية لفظية أو معنوية - أو لا يبغي حذفه عن حذف غيره (٨) سواء  
 أ كان معها حرف مماثل للأصل أم لا - صدرت أم لا ، ولا فرق في ذلك بين الخماسي  
 والسداسي (٩) لأن الميم تفضل النون بتصديرها ودلالاتها على معنى مختص بالاسم؛  
 لأنها تدل على اسم فاعل أو مفعول ، وهذا من المزية المعنوية (١٠) بحذف السين والتاء  
 لأن وجودهما يخل ببنية الجمع - وإبقاء الميم لمزيتها (١١) لأن بناء الأول غير موجود ،  
 والثاني فيه حذف الميم فيفوت الغرض منها وهو الدلالة على الفاعل (١٢) بما آخر  
 زائديه للإلحاق . والمقعنسس: المتأخر إلى الخلف ، من القعص وهو خروج الصدر  
 ودخول الظهر - ضد الحدب (١٣) فيحذف الميم والنون ويبقى السين؛ لأنها  
 وإن كانت زائدة فهي ضعف حرف أصلي، فشانها أن يحكم لها بما للأصلي ، فكأن أصل  
 مُقْعَنْسِسٍ عنده - قَعَّاسِسٌ كجعفر ، ولأن السين زيدت للإلحاق باحرنجم ، وبقاء

كَالْتَدَدَ وَيَلْتَدَدُ<sup>(١)</sup>؛ تقول أَلَادَ وَيَلَادُ<sup>(٢)</sup>. وإذا كان حذف إحدى الزيادتين  
مُعْنِيًا عن حذف الأخرى بدون العكس - تَعَيَّنَ حَذْفُ الْمُغْنِي حَذْفُهَا؛ كِيَاء  
حَزَبُونَ<sup>(٣)</sup> تقول: حَزَابِينَ بِحذف الياء<sup>(٤)</sup> وقلب الواو ياء - لَحْيَا زَيْنُ  
بِحذف الواو؛ لَأَنَّ ذَلِكَ مُخَوِّجٌ إِلَى أَنْ تَحذف الياء وتقول: حَزَابِينَ<sup>(٥)</sup>؛  
إِذْ لَا يَقَعُ بَعْدَ الْفِ التَّكْسِيرِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ أَوْ سَطْهُمَا سَاكِنٌ - إِلَّا وَهُوَ مَعْتَلٌ<sup>(٦)</sup>.  
فَإِنْ تَكَافَأَتِ الزِّيَادَتَانِ فَالْحَاذِفُ مُخَيَّرٌ نَحْوُ: نُونِي سَرَنْدَى<sup>(٧)</sup> وَعَلَنْدَى<sup>(٨)</sup>  
وَأَلْفِيهَا<sup>(٩)</sup>؛ تقول: سَرَانِدٌ وَسَرَادٌ، وَعَلَانِدٌ وَعَلَادٌ.

المنحور، أولى من غيره (١) هما بمعنى الألد - أي الشديد الخصومة .  
(٢) أي في جمعها - بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء لتصدرهما ، ولأنهما في موضع  
- وهو الأول - يبقيان فيه دالين على معنى : كالتكلم في الهمزة والغيبة في الياء ؛ بخلاف  
النون فإنها في مثل موضعها لا تادل على شيء أصلاً ، وتلك أيضاً مزوية معتوية .  
(٣) هي المرأة العجوز . وفيه ثلاث زوائد : الياء والواو والنون (٤) لأن حذفها  
يعنى عن حذف الواو لصيرورتها رابعة قبل الآخر ، فيفعل بها ما فعل بواو عصفور  
من قلبها ياء (٥) ليصير على وزن مفاعل (٦) كصابيع وقناديل (٧) هو السريع في  
أموره - أو الشديد (٨) هو البعير الضخم - أو الغليظ من كل شيء (٩) فإنهما زائدتا  
للإلحاق ولا مزوية لإحداهما على الأخرى ؛ فإن النون رجحت بالتقديم على الألف ،  
والألف رجحت بتقديم الحركة لإلحاقها بسفرجل - فتكافأت الزيادتان ، وإلى  
ما يطرد فيه فعالل وشبهه - أشار الناظم بقوله :

( وَبِفَعَالٍ وَشِبْهِهِ أَنْطِقَا فِي جَمْعٍ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى )  
( مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ حَمَابِي جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ )  
( وَالرَّابِعُ الشَّبِيهُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحذفُ ذَوْنَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ )  
( وَزَائِدَ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحذفُهُ مَا لَمْ يَكُ لِيْنَا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا )  
( وَالسَّيْنُ وَاللَّامُ مِنْ كَسْتَدْعِ أَرْبِ إِذْ بَدِنَا الْجَمْعَ قَاھُمَا مُخِلٌ )

(وَالْمِيمُ أَوْلَىٰ مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا)  
(وَالْيَاءُ لَا أَلُوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَحَيِّزُبُونٍ فَهَوَ حُكْمٌ حُتْمًا)  
(وَخَيْرُوا فِي زَائِدَى سَرَنْدَى وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى)

(فوائد) (١) يجوز تعويض ياء قبل الطرف من المحذوف : أصلاً كان أو زائداً ، تقول في سفرجل - سفاريج ، وفي منطلق - مطاليق .

(٢) يحيز الكوفيون زيادة الياء في مماثل مفاعل - وحذفها من مماثل مفاعيل ؛ فتقول في جعافر : جعافير ، وفي عصافير : عصافر ، وجعلوا من الأول : (ولو ألقى معاذيره) ومن الثاني : (وعنده مفاتح الغيب) - إلا فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً كقوله : \* سَوَا بَيْعٌ بَيْضٌ لَا يُحَرِّقُهَا النَّبِيلُ \* .

(٣) لا يجمع جمع تكسير نحو : مضروب ومكرم مما جرى على الفعل وبدء بهيم لمشابهته الفعل ، بل قياس جمعه التصحيح . وجمع شذوذاً : ملعون وميمون ومشثوم وموسر ومفطر . ويستثنى «مفعِل» وصفاً للمؤنث نحو : مرضع ومرضع .

(٤) قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع وإلى تثنيته ، فيقال في تثنية جمال وجمعه : جمالان - وجمالات . قال تعالى : ( كَأَنَّهُ جِمَالَاتٌ صُفْرٌ ) ، ويقال رجالات وبيونات - في جمع رجال وبيوت . هذا : ولا يطلق جمع الجمع على أقل من تسعة .

وعند تكسير مكسر ينظر إلى ما يشاكله من الأحاد ؛ في عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات ، فيكسر بمثل تكسيه ؛ كقولهم في أعبد أعابد ، وفي أقوال أقاويل - تشبهاً بأسود للعظيم من الحيات ، وأسود ، وإعصار للريح الشديدة ، - وأعاصير . وما كان من الجوع موافقاً لمفاعل أو مفاعيل في العدد والهيئة - لا يجوز تكسيه لأنه لا نظير له في الأحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون وبالآلف والتاء ؛ كقولهم في نواكس - نواكسون ، وفي صواحب - صواحبات ، ومنه الحديث : « إنك إنك لأنك صواحبات يوسف » .

(٥) إذا أريد جمع ما صدره «ذو» ، أو «ابن» - من أسماء ما لا يعقل - قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا ، فيقال في جمع ذى القعدة : ذوات القعدة ، وفي جمع ابن عرس : بنات عرس . وإذا قصد جمع علم منقول من جملة مثل «فتح الله» - أضيف

إليه ، ذو ، مجموعاً ، فيقال : هم ذَوُّو فتح الله ، وفي التثنية : هما ذوا فتح الله . وكذلك المركب المزجي تقول : هؤلاء ذَوُّو وسيبويه - وهذان ذوا معد يكرب . وأيضاً المثني والمجموع على حده مسمى بهما إذا جمعا أو ثنيا ، تقول : ذوو محمدين - وذوا زيدين ، كما يقال في تثنية كَلْبَتِي الحداد : هاتان ذَوَاتنا كلبتين ، وفي الجمع : ذوات كلبتين . أما المركب الإضافي فيثنى صدره ويجمع جمع تكسير .

(٦) الاسم المفرد الدال على الجنس المختوم بتاء الوحدة على أى وزن - يجمع بالألف والتاء إذا قصد إلى جمع قلته . وإذا قصد إلى كثرته جرد من التاء - بشرط أن يكون من المخلوقات لا المصنوعات بيد الإنسان ؛ فتقول : تلمة - تلمات - تمل - تينة - تينات - تين . هامة - هامات - هام . بقرة - بقرات - بقر . ويعتبر البصريون هذا - اسم جنس « جمعى » . ويعتبره الكوفيون « جمعاً » .

### ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) ما حد كل من جمعى القلة والكثرة ؟
- (٢) اشرح ما يطرد فيه « أفعال » و « أفعلة » و « فعاثل » ، وبين الفرق بينها .
- (٣) يطرد كل من فَعْمَلَاءَ وَأَفْعِلَاءَ في « فَعِيل » بمعنى فاعل ، فما الفرق بينهما ؟
- (٤) اذكر المواضع التي يشترك فيها الفعالي والفعالي . وفيم ينمرد التفعالي ؟
- (٥) متى يجب حذف الخامس للتوصل إلى صيغة فعالل ؟ ومتى يجوز ؟ وما حكم زائد الرباعى والخامسى ؟
- (٦) اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير ؛ مبيناً القياسى منها والسماعى :  
« سَخَى . عَظِيه . حَمَظَلَة . ضَيْف . جَمْهُور . جَبَّار . كَسَب . سَيِّد . رَوِيَاء . كَيْد . أَعْمَى . صَبُور . قَاع . عِلَّة . كَمَى . حَمَى . ابنُ عَرَس . عِيد . غَلَام . أَحَدُوهُ . جُزْئِي . أَعْرَج . اسْطَوَانَة . تَرْقُوة . مَجْتَمَع . إِسْمَاعِيل . يَحْيَى . حِصَان . عَصَا . ذُو الْحِجَّة . حَيْد . حَار . خِلَال . عَلِيّ . صَفَة . قَلَنْسُوة . عَاقِلَة . أَخ . كَرِيمة . زَعْفَرَان . فَتَوَى . أَدَب . خَبِير . فَرْدُوس . جَبَان . أَعْدَل . »
- (٧) أعرب البيتين الآتين ، ثم اجمع ما تحته خط - مبيناً نوع الجمع :

وَلِي قَلَمٍ فِي أُنْمُلِي إِنْ هَزَزْتَهُ      فَمَا ضَرَبَنِي إِلَّا أَهْرَ الْمُهَنْدِ  
إِذَا حَالَ فَوْقَ الطُّرْسِ وَقَعُ صَرُّهُ      فَإِنَّ صَلِيلَ الْمَشْرِفِي لَهُ صَدَى

﴿ باب التصغير <sup>(١)</sup> ﴾

وله ثلاثة أبنية <sup>(٢)</sup>: «فُعِيل، وَفُعَيْل، وَفُعَيْعِيل» كَفُلَيْسٍ وَدُرَيْهِمٍ وَدُنَيْنِيرٍ؛

﴿ باب التصغير ﴾

(١) هو لغة التقليل ، واصطلاحاً : تغيير مخصوص بتحويل الاسم المعرب إلى الصيغ التي ذكرها المصنف . وأغراضه كثيرة ترجع غالباً للتحقير والتقليل ، منها :  
تصغير ما يتوهم كبره كجُبَيْل ، وتحقير ما يتوهم عظمه ككأسيد ، وتقليل ما يتوهم كثرتُه كدُرَيْهِمَات ، وتقريب ما يتوهم بُعد زمنه أو محله أو قدره ؛ كقُبَيْل المغرب - وفُوَيْقِ الجبل - وأصَيْغِر منك . ومنها التعظيم عند الكوفيين كقول بعض العرب : «أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدَيْقُهَا الْمُرْجَبُ» . وَجُدَيْلُ - تصغير جَدَلٌ وهو عود ينصب للإبل الجُرْبِي لِتَحْتَكَّ بِهِ . وَالْمُحَكَّكُ : الذي كثر الاحتكاك به . ومعناه : أنا ممن يُسْتَشْفَى برأيه كما تُسْتَشْفَى الإبل الجُرْبِي بالاحتكاك بهذا العود : وَعُدَيْقُ : تصغير عَدَق - وهو النخلة بحماها . وَالْمُرْجَبُ : المعظم - أو من الرُّجْبَةِ وهي أن تحاط النخلة السكرية بحجارة أو خشب أو شوك حِفْظاً لها ولئلا يُرْقَى إليها .  
ومنها عند بعضهم : التَّحْبِيبُ والتدليل ؛ كَمَا بُنِيَّ وَيَا أُخِيَّ ، والترحم كَمُسْتَيْكِين . ويشترط في المصغر : ( أ ) أن يكون اسماً ؛ فلا يصغر الفعل ولا الحرف ؛ لأن التصغير وصف في المعنى والفعل والحرف لا يُوصفان ، وشذ تصغير فعل تعجب كما سيأتي . وكذا لا تُصغر الأسماء العاملة عمل الفعل ؛ لأن تصغيرها يبعدها عن شبه الفعل الذي عملت لأجله - ماعدا رُوَيْدَا ( ب ) أن يكون غير متوغل في شبه الحرف ، فلا تصغر المضمرات ولا « من » و « كيف » ونحوهما ( ح ) أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها ، بالألا تكون صيغته على هيئة صيغة المصغر ؛ فلا يصغر نحو كَمِيَّتٍ وَمُهَيِّمِينَ ( د ) أن يكون قابلاً للتصغير ، فلا تصغر الأسماء المعظمة شرعاً مراداً بها ، مسمياتها الأصلية ؛ كأسماء الله وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ؛ لأن تصغيرها ينافي تعظيمها . ولا جمع الكثرة ، ولا كل وبعض ، ولا أسماء الشهور والأسبوع ؛ لأنها موضوعة لأزمنة مخصوصة . ولا غير ، وسوى ، والبارحة ، والغد .  
(٢) وزن المصغر بهذه الأبنية اصطلاح خاص بهذا الباب ، اعتبر فيه مجرد اللفظ من



وذلك لأنه لا بُدَّ في كلِّ تصغير من ثلاثة أعمال : ضمُّ الأوَّل ، وفتحُ الثاني<sup>(١)</sup> ، واجتلابُ ياءٍ ساكنةٍ ثالثة .

ثم إن كان المصغَّرُ ثلاثياً اقتصرَ على ذلك ، وهي بنيةُ «فُعِيل» كفُلَيْس ورجِيل ، ومن ثمَّ<sup>(٢)</sup> لم يكن نحو : زُمَيْل<sup>(٣)</sup> ولُعَيْزَى<sup>(٤)</sup> - تصغيراً ؛ لأنَّ الثاني غيرُ مَفْتُوحٍ - والياءُ غيرُ ثالثةٍ . وإن كان مُتجاوزاً للثلاثة احتيجَ إلى عمَلٍ رابعٍ ، وهو كسرُ ما بعدَ ياءِ التصغيرِ<sup>(٥)</sup> ثمَّ إن لم يكن بعدَ هذا الحرفِ المكسورِ حرفٌ قبلَ الآخرَينِ<sup>(٦)</sup> - فهي بنيةُ «فُعَيْعِل» ، كقولك في جَعْفَرٍ : جُعَيْفِر . وإن كان بعده حرفٌ لينٍ قبلَ الآخرِ فهي بنيةُ «فُعَيْعِيل»<sup>(٧)</sup> ؛ لأنَّ اللينَ الموجودَ قبلَ آخرِ المكبَّرِ : إن كان ياءً سَلَمَت في التصغيرِ لمناسبتها للكسرة ؛ كقنديل وقنيديل ، وإن كان واواً أو ألفاً قلباً ياءً ين لسكونيهما وانكسار ما قبلهما كصمفور وعصيفير ومصباح ومصينيح .

ويتوصَّلُ في هذا الباب إلى مثالي «فُعَيْعِل وفُعَيْعِيل»<sup>(٨)</sup> - بما يتوصَّلُ به في باب الجمع إلى مثالي فعائل وفعاليل<sup>(٩)</sup> ؛ فتقول في تصغير سَفَرَجَلٍ ، وفِرَزْدَقِ

غير مقابلة أصلي بأصلي وزائد مثله تقيلاً الأوزان ، وليس جارياً على اصطلاح الصرفين (١) أي ولو تقديراً ؛ بأن كان الأول مضموماً كغُرَاب ، أو الثاني مفتوحاً كغُرَال (٢) أي من أجل اشتراط فتح الثاني واجتلاب ياء ثالثة (٣) هو الجبان الضعيف (٤) اسم للغز - وهو الكلام المعمى (٥) أي ولو تقديراً بأن كان مكسوراً في المكبَّرِ كذِبْرِج (٦) ألف ، أو واو ، أو ياء في المكبَّرِ .

(٧) وإلى هذه الأوزان الثلاثة أشار الناظم بقوله :

(فُعَيْعِلًا أَجْعَلِ اثْلَاثِيَّ إِذَا صَعَّرْتَهُ نَحْوُ قُدَيْ فِي قَذَا)

(فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرْهَمًا)

(٨) أي ، مما زاد على أربعة أحرف (٩) وللحاذف هنا من وجوب ، وترجيح

وَمُسْتَخْرَجٌ، وَالنَّدَدُ، وَيَلْنَدُدُ، وَحَيْرَبُونَ : سُفَيْرِجٌ (١) وَفَرِيْرِدٌ أَوْ فَرِيْرِقٌ (٢)  
وَمُخْرِجٌ (٣) وَالْيَدُّ وَيَلْيَدُ (٤) وَحُرَيْبِينَ (٥) . وَتَقُولُ فِي سَرَنْدَى وَعَلَنْدَى (٦) :  
سُرَيْنِدٌ وَعُلَيْنِدٌ - أَوْ سُرَيْدٌ وَعُلَيْدٌ .

وَيَجُوزُ لَكَ فِي بَابِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْفِيرِ - أَنْ تَعُوِّضَ مِمَّا حَذَفَتْهُ (٧)  
يَاءٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَ الْآخِرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ؛ فَتَقُولُ سُفَيْرِيْجٌ وَسَفَارِيْجٌ  
بِالتَّعْوِيْضِ (٨) ، وَتَقُولُ فِي تَكْسِيرِ آخِرِ نَجْمٍ وَتَصْفِيرِهِ : حَرَّاجِمٌ وَحُرَّيْجِمٌ ،  
وَلَا يُحْكِنُ التَّعْوِيْضُ لِاسْتِغْنَالِ مَحَلِّهِ بِالْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْأَلْفِ .

وَمَا جَاءَ فِي الْبَابَيْنِ مُخَالَفًا لِمَا شَرَحْنَاهُ فِيهِمَا - فَخَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ .  
مِثَالُهُ فِي التَّكْسِيرِ : جَمْعُهُمْ مَكَانًا عَلَى أَمْكَنٍ (٩) ، وَرَهْطًا وَكُرَاعًا -  
عَلَى أَرَاهِطٍ وَأَكْرَاعٍ (١٠) وَبِاطِلًا وَحَدِيثًا - عَلَى أَبَاطِيلٍ وَأَحَادِيثٍ (١١) .

وتخير - ماله هنالك (١) بحذف خامسه وجوباً لقوله فيما سبق : .. ومن خماسي \* جرد .. الخ  
(٢) بحذف الخامس أو الرابع مع ترجيح الأول لقوله : والرابع الشبيه بالمزيد .. الخ  
(٣) بحذف السين والتاء وإبقاء الميم لفضلها ، لما سبق في قوله : والسين والتاء من  
كستدع أزل .. الخ (٤) بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء لتصدرهما (٥) بحذف الياء  
وقلب الواو ياء لما مر (٦) أي بما تكافأت فيه الزيادتان . وخير الحاذف في إحداهما :  
وإلى هذا أشار الناظم بقوله :

(وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وَصِلْ بِهِ إِلَى أُمَّثِلَةِ التَّصْفِيرِ صِلْ)

(٧) سواء أكان المحذوف أصلياً كسفرجل - أم زائداً كمنطلق (٨) قال الناظم :

(وَجَائِزٌ تَعْوِيْضُ «يَاءِ» قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا مُنْحَذَفًا)

(٩) والقياس أكون بحذف الميم الزائدة وإبقاء عين الكلمة (١٠) وقياسهما

رُهْوَطٌ وَأَرْهَاطٌ ، وَأَكْرَعٌ وَكُرْعٌ . وَالسُّكْرَاعُ : مُسْتَدَقُّ السَّاقِ (١١) والقياس

ومثاله في التصغير : تصغيرهم مغرباً وعشاء - على مُغَيَّرِبانِ وَعُشَيَّانِ<sup>(١)</sup> ،  
وإنساناً وليلة - على أُنْدِسِيَّانِ وَلَيْلِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> ، وَرَجُلًا عَلَى رُويِجَلٍ ، وَصَبِيَّةً وَغَلَمَةً  
وَبُنُونَ - عَلَى أَصْبِيَّةٍ وَأَغْيَمَةٍ وَأُيْدُونٍ ، وَعَشِيَّةً عَلَى عُشَيْشِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> .  
﴿ فصل ﴾ وعلم أنه يُسْتَثْنَى مِنْ قَوْلِنَا : يُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ  
فَمَا تَجَاوَزَ الثَّلَاثَةَ - أَرْبَعُ مَسَائِلَ :

- (إحداها) ما قبل علامة التأنيث<sup>(٤)</sup> وهي نوعان: تاء كشجرة ، وألف كحُبلى .
- (الثانية) ما قبل المدَّة الزائدة قبل أَلِفِ التَّأْنِيثِ كَحَمْرَاءِ<sup>(٥)</sup> .
- (الثالثة) ما قبل أَلِفِ «أفعال» كأجمال وأفراس .
- (الرابعة) ما قبل أَلِفِ «فعلان» الذى لا يُجْمَعُ على فعالين<sup>(٦)</sup> ، كسكران

بِوَأَطْلٍ ، وَأَحَدِيَّةٍ أَوْ خُلُوثٍ (١) وَالْقِيَاسُ مُغَيَّرِبٌ وَعُشِيَّةٌ (٢) وَقِيَاسُهُمَا أُنْدِسِيَّانِ  
أَوْ أُنْدِسِيَّانِ وَأَيْلِيَّةٌ (٣) وَالْقِيَاسُ فِيهَا : رُجَيْلٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَغَلَمَةٌ ، وَبُنْدِيُونَ ،  
وَعُشِيَّةٌ ، قَالَ النَّاطِمُ مُشِيرًا إِلَى هَذَا :

(وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسْمًا)

(٤) أى بشرط اتصالها به ، فإن فصل ما بعد الياء منها - كسر على الأصل كما يأتى  
في حَمِيظِلَّةٍ (٥) يؤخذ من هذا : أن الألف الممدودة فى نحو حمراء ليست علامة  
التأنيث ، وإنما العلامة الألف التى انقلبت همزة وهو الصحيح عند البصريين .

(٦) سواء أ كان علماً أم صفة - مفتوح الفاء أم مكسورها أم مضمومها ؛ بشرط  
أن تكون الألف والنون زائدتين ، وألا يكون مؤنثه على فعلانة ، فخرج بانثونه أصلية  
كحَسَّانٍ مِنَ الْحُسْنِ فَتَصْغِيرُهُ حُسَيْنٌ وَالْقِيَاسُ حُسَيْدَيْنِ ، وَنَحْوِ سَيْفَانٍ فَإِنَّ مَوْثِقَهُ سَيْفَانَةٌ  
فَيُقَالُ فِيهِ سَيْفَيْنِ . وَإِلَى هَذِهِ الْمَسْتَثْنَايَاتِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(لِتَبْلُوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ      تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ أَنْحَتَمَ)  
(كَذَاكَ مَا مَدَّ «أفعال» سَبَقَ      أَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ)

وعُثْمَانُ؛ فهذه المسائلُ الأربعةُ يُجب فيها أن يَبْقَى ما بعد ياءِ التصغير مفتوحاً -  
أى باقياً على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير<sup>(١)</sup> تقول : شَجِيرَةٌ وَحُبَيْلٌ  
وَحَمِيرٌ وَأَجِمَالٌ وَأُفَيْرَاسٌ وَسُكَيْرَانٌ وَعُثْمَانُ<sup>(٢)</sup>، وتقول في سِرْحَانٍ وَسُلْطَانٍ -  
سُرَيْحِينَ وَسُلَيْطِينَ ؛ لأنهم جمعوهما على سَرَاحِينَ وَسَلَاطِينَ .

﴿ فصل ﴾ وِئَسْتَيْ أَيْضاً مِنْ قَوْلِنَا : يُتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ فُعَيْلٍ وَفُعَيْلٍ  
بِمَا يُتَوَصَّلُ بِهِ مِنَ الحذفِ إِلَى مِثَالِي مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ - ثَمَانِي مَسَائِلَ جَاءَتْ  
فِي الظاهرِ عَلَى غيرِ ذَلِكَ ؛ لكونِهَا مَخْتومةٌ بِشَيْءٍ قُدِّرَ انفصالُهُ عَنِ البنيةِ  
وقُدِّرَ التصغيرُ وَارِداً عَلَى ما قَبَلَ ذَلِكَ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ ما وَقَعَ بَعْدَ اربَعَةِ أَحْرَفٍ<sup>(٣)</sup> :  
مِنَ أَلِفٍ تَأْنِيثٍ مَمْدُودَةٍ كَقُرْفُصَاءَ . أَوْ تَائِهٍ كَحَنْظَلَةَ . أَوْ عِلَامَةِ نَسَبٍ  
كَعَبْقَرِيٍّ<sup>(٤)</sup> . أَوْ أَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ كزَعْفَرَانٍ وَجُلْجَلَانَ<sup>(٥)</sup> . أَوْ عِلَامَةِ  
تَثْنِيَةِ كَسَامَيْنِ . أَوْ عِلَامَةِ جَمْعٍ تَصْحِيحٍ لِمَذْكَرٍ كَجَعْفَرِينَ . أَوْ لِمَوْثٍ  
كَسَلِمَاتٍ . وَكَذَلِكَ عَجَزُ المِضَافِ كَامرِيٍّ القَيْسِ ، وَعَجَزُ المِرْكَبِ  
كَعَلَبِكَ<sup>(٦)</sup> . فَهذِهِ كُلُّهَا ثَابِتَةٌ فِي التَّصْغِيرِ لِتَقْدِيرِهَا مُنْفَصِلَةً وَتَقْدِيرِ التَّصْغِيرِ

(١) أما فتح ما قبل تاء التأنيث فللخفة ، وأما ما قبل ألف التأنيث والألف  
الممدودة فلبقاءهما على حالهما ؛ إذ لو كسر ما قبلها لزم انقلابهما ياء فتذهب صورة  
العلامة ، وأما ما قبل ألف فللمحافظة على الجمع ، وأما ما قبل الألف والنون  
فلشابهتهما بألفي التأنيث . واعلم أن تقييد الألف بالتأنيث ليخرج ما ألقه للإلحاق :  
مقصورة أو ممدودة كعزهي وعلباء ؛ فيقال في تصغيرهما : عزيه وعليب بكسر ما بعد  
ياء التصغير مع التنوين ؛ فرقاً بين الإلحاق والتأنيث . (٢) لأنهم لم يجمعوا هذه  
الألفاظ على فعالين (٣) سواء أكانت كلها أصولاً أم لا .

(٤) نسبة إلى عبقر ، وتزعم العرب أنه اسم بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب ،  
(٥) الجلجلان : ثمرة الكزبرة - وحب السمسم (٦) ومثلها العددي والختم بويه .

واقِعاً على ما قَبَلَهَا (١). وَأَمَّا فِي التَّكْسِيرِ فَإِنَّكَ تَحذفُ؛ فَتَقولُ: قَرَأَ فِصْلًا  
 وَحَنَاطِلَ وَعَبَاقِرَ وَزَعَافِرَ وَجَلَاجِلَ، وَلَوْ سَاغَ تَكْسِيرُ البَوَاقِ (٢) لَوَجِبَ  
 الحذفُ، إِلَّا أَنَّ المِضَافَ يُكسِّرُ بِلا حَذفٍ كما فِي التَّصغِيرِ؛ تَقولُ:  
 أَمَرِي القَيْسِ - كما تَقولُ أَمِيرِي القَيْسِ؛ لِأَنَّهُما كَلِمَتانِ كُلُّهُمَا ذاتُ  
 إِعرابٍ يَخصُّها، فَكانَ يَدبَعِي لِلناظِمِ إِلَّا يَسْتثنِيه (٣).

﴿فصل﴾ وتثبتُ أَلِفُ التَّائِيثِ المَقصُورَةُ إِنْ كانَت رابِعَةً كجُبَلِي،  
 وَتَحذفُ إِنْ كانَت سادِسَةً ككَلْبِي (٤) أَوْ سابِعَةً ككَبَرَدَرَايا (٥)، وَكذا

أما المركب الإسنادي كتابط شرأ فلا يصغر (١) تقول: قُرَيْصَاءُ وَحَنِيطَلَةٌ، وَجُبَيْرِي  
 وَزُعَيْرِيانَ، وَجَلِيَجَلانَ، وَمُسَيَلَمينَ، وَجُعَيْرينَ أَوْ جُمَيْرونَ، وَمُسَيَلَماتَ،  
 وَأَمِيرِي القَيْسِ، وَبُعَيْلَبِكَ. وَإِنَّمَا لَمْ تَحذفُ أَلِفُ التَّائِيثِ المَمدُودَةُ وَتاؤُهُ وَعِلامَةُ  
 التَّنَسُّبِ... الخ؛ لِأَنَّها نَزَلَتْ مَنزِلَةَ كَلِماتٍ مَسْتقلَّةٍ، فَلَمْ تَحذفِ التَّنَبُّهُنَّ أَصغِيرَ ما هِيَ فِيهِ  
 تَصغِيرَ المَجرُودِ مِنْها (٢) وَهِيَ التَّنْثِيَةُ، وَالجمْعانُ، وَالْمِضَافُ، وَصَدْرُ المَرْكَبِ.

(٣) أَي فِي ضَمَنِ المَسْتثنِياتِ بِقَوْلِهِ:

(وَأَلِفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مَدًّا وَتاؤُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدًّا)

(كَذَا المَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجَزُ المِضَافِ وَالْمَرْكَبِ)

(وَهَكَذَا زِيادَتَا قَقَلانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَعَفَرانَا)

(وَقَدَّرَ ائِفْصَالَ ما دَلَّ عَلَيَّ تَدْنِيَةً أَوْ جَمْعَ تَصْحيحِ جَلًّا)

وقد يجاب عن الناظم بأنه لا يقصد استثناء هذه الثانية من قوله السابق: وما به  
 لمنتهى الجمع وصل... الخ، حتى يرد عليه أن عجز المضاف لم يحذف هنا ولا هناك فلا  
 يليق عده من المستثنيات. وإنما يريد أن يكتب مع هذه الأشياء بحصول صيغة التصغير  
 تقديرًا؛ لتقدير انفصال ما يخل بالصيغة معها؛ سواء فعل مثل ذلك في الجمع أو لا.

(٤) اسم للغز: وهو الكلام العمى، وأصله جحر اليربوع (٥) اسم موضع

الخامسة إن لم يتقدمها مدَّةٌ كقرقرى<sup>(١)</sup>، فإن تقدمتها مدَّةٌ حذفت أيهما  
 سنت كجبارى وقريثاً<sup>(٢)</sup> تقول: حيرى أو حير<sup>(٣)</sup> وقريثاً أو قرئت.  
 ﴿فصل﴾ وإن كان ثانياً المصغرَ ليناً مُقلَباً عن لينٍ - رَدَدَتْه إلى أصله؛  
 قرءُ ثانياً نحو: قِمةٌ ودِعةٌ وميزانٌ وباب - إلى الواو<sup>(٤)</sup>. ويردُّ ثانياً نحو:  
 موقنٌ وموسرٌ وناب - إلى الياء<sup>(٥)</sup>، بخلافِ ثانياً نحو: مُتعدٍ فإنه غيرُ لينٍ  
 فيقال: مُتعدٍ<sup>(٦)</sup> لا مؤيدٌ خلافاً للرزاج والفارسي<sup>(٧)</sup>، وبخلافِ ثانياً نحو:  
 «آدم» فإنه عن غيرِ لينٍ<sup>(٨)</sup> فتقلب واواً كالألفِ الزائدةِ من نحو: ضاربٌ،

ووزنه فعلعايا (١) اسم موضع، وإنما وجب الحذف في الخامسة فصاعداً؛ لأن  
 بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل أو فعيعليل. قال الناظم:

(وَأَلِفُ التَّائِيثِ ذُو الْأَصْرِ مَتَى زَادَ حَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا)

(٢) ضرب من التمر - هو أطيب التمر بُسراً.

(٣) بحذف ألف التائيث وقلب المدة ياء وإدغامها في ياء التصغير. قال الناظم:

(وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَيْرَى فَادِرٍ وَالْحَيْرِ)

(٤) لأنها الأصل المنقلب عنه، وقلبت ياء في الثلاثة الأولى لسكونها وانكسار

ما قبلها، وألفاً في الرابع لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ تقول في تصغيرها: قُوِمةٌ ودُوِمةٌ

ومُويزينٌ وبُوِيبٌ (٥) لأنها الأصل أيضاً، وقلبت في الأولين واواً لسكونها

وانضمام ما قبلها، وفي الثالث ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فإذا صغرتها قلت:

مُيَيْقِنٌ ومُيَيْسِرٌ ونُيَيْبٌ. وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله:

(وَأَرْدُدُ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبٌ فَقِيْمَةٌ صَيَّرَ قُوِْمَةً تُصِبُ)

(٦) بإبقاء التاء الأولى المبدلة من الواو التي هي فاء الكلمة وحذف تاء الافتعال.

ومتعد اسم فاعل من تعد، وأصله مواتعد أبدلت الواو تاء وأدغمتا (٧) فإنهما يرمدانه

إلى الأصل لزوال موجب قلبها وهو تاء الافتعال، والأول هو الصحيح (٨) لأنه

عن همزة تلي همزة؛ إذ أصله آدم قلبت الثانية ألفاً؛ ويصغر على أويدم.

والمجهولة الأصل كصَاب<sup>(١)</sup> ، وقالوا في عيد : عَيْدٌ شذوذاً<sup>(٢)</sup> كراهيةً  
لا لتباسبه بتصغير عود . وهذا الحكم<sup>(٣)</sup> ثابتٌ في التفسير الذي يتغير  
فيه الأول ؛ كموازين وأبواب وأنياب وأعواد ، بخلاف نحو : قِيمٌ وَدِيمٌ<sup>(٤)</sup> .  
﴿فصل﴾ وإذا صغر ما حذف أحد أصوله - وجب ردُّ محذوفه إن كان  
قد بقى بعد الحذف على حرفين نحو : كُلٌّ وَخَذٌ وَمُذٌ - أعلاماً<sup>(٥)</sup> ، وَسَةٌ  
وَيَدٌ وَحِرٌّ<sup>(٦)</sup> ؛ تقول : أَكَيْلٌ وَأُخَيْدٌ بِرَدِّ الفاء ، وَمُنَيْدٌ وَسُتَيْهٌ بِرَدِّ العين ،  
وَيُدَيْةٌ وَحُرَيْحٌ بِرَدِّ اللام<sup>(٧)</sup> .

(١) اسم شجر سر ، ومثله عاج ؛ تقول في تصغيرهما : صُوبٌ وَعُوبٌ . قال الناظم :  
(وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ)  
هذا ؛ وإذا كان ثاني المصغر ليناً منقلباً عن همزة كذيب ، أو عن حرف صحيح  
كدينار و قيراط ؛ إذ أصلهما نار و قِرَاطٌ والياء فيهما بدل من أول المثليين -  
رد إلى أصله أيضاً ، تقول في تصغيرها : ذُوبٌ وَدُنَيْبٌ وَقُوبٌ رِيظٌ . ويستخلص مما  
تقدم : أن الألف الثانية تقلب واواً في أربعة مواضع ، وياه في واحد (٢) والقياس  
عويذ بقلب الياء واواً رداً لأصلها ؛ لأنه من عاد يعود (٣) أي قلب الحرف الثاني  
بأقسامه ورده إلى أصله (٤) أي نال في تغيير فيه شكل الأول ، فإن الثاني يبقى على  
ما هو عليه . قال الناظم مشيراً إلى ما تقدم :

(وَشَدٌّ فِي عِيدٍ عَيْدٌ وَحْتِمٌ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٌ)  
(تنبية) إذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لاعل أصله لعدم الحاجة إلى ذلك ؛  
تقول في بناء من الواجفة - جويدة (٥) إنما قال أعلاماً ليصح تصغيرها ؛ إذ لا يجر  
إلا الاسم المتضمن (٦) سَةٌ أصله سَتَةٌ وهو الدبر ؛ وحِرٌّ أصله حِرْحٌ وهو الفرج .  
(٧) وقد يحذف حرفان كالفاء واللام في نحو قه و له أعلاماً - أو العين واللام نحو :  
ره علماً ، فيرد المحذوف أيضاً ؛ تقول في تصغيرها وُتِيٌّ وَوُلِيٌّ وَرُؤْيِيٌّ . قال الناظم :

(وَكُلُّ الْأَسْمَاءِ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَحْرَجْ بِرَدِّ الْيَاءِ نَائِبًا كَمَا)

وَإِذَا سُمِّيَ بِمَا وُضِعَ ثُنَائِيًّا : فَإِنْ كَانَ ثَانِيَةً صَحِيحًا نَحْوُ : هَلْ وَبَلٌ - لَمْ يُزَادْ عَلَيْهِ شَيْءٌ حَتَّى يُصَغَّرَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُضَعَّفَ أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ يَاءٌ <sup>(١)</sup> فَيَقَالُ هَلِيلٌ أَوْ هَلِيٌّ . وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا وَجَبَ التَّضْعِيفُ قَبْلَ التَّصْغِيرِ <sup>(٢)</sup> فَيَقَالُ فِي «لَوْ» وَ«كَيْ» وَ«مَا» أَعْلَامًا: لَوْ وَكَيْ بِالْتَشْدِيدِ ، وَ«مَا» بِالْمَدِّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زِدْتَ عَلَى الْأَلِفِ أَلْفًا فَالْتَقَى الْفَانُ ، فَأُيْدِلتِ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً ، فَإِذَا صَغُرَتْ أُعْطِيتِ حُكْمَ دَوِّ وَحْيٍ <sup>(٣)</sup> وَمَاءٌ ؛ فَتَقُولُ : لَوْيٌّ كَمَا تَقُولُ : دَوِيٌّ ، وَأَصْلُهُمَا لَوِيوٌ وَدَوِيوٌ <sup>(٤)</sup> ، وَتَقُولُ : كَيْيٌّ بَثَلاتِ يَاءَاتٍ - كَمَا تَقُولُ : حَيِيٌّ ، وَتَقُولُ : مُوِيٌّ <sup>(٥)</sup> ، كَمَا تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ الْمَاءِ الْمَشْرُوبِ - مُوِيَّةً ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لِأَمَّةِ هَاءٍ فَرَدَّ إِلَيْهَا <sup>(٦)</sup> .

**فصل** ﴿ وتصغيرُ الترخيمِ أن تَعْمِدَ إِلَى ذِي الزِيَادَةِ الصَّالِحَةِ لِلْبَقَاءِ فَتَحْذِفُهَا . ثُمَّ تَوْقِعَ التَّصْغِيرَ عَلَى أَصُولِهِ <sup>(٧)</sup> . وَمِنْ مِمَّا لَا يَتَأْتَى فِي نَحْوِ : جَعْفَرٌ وَسَفَرٌ جَلٌّ لَتَجْرُدِهَا ، وَلَا فِي نَحْوِ : مُتَدَخِرٌ وَمُحَرَّجٌ لِامْتِنَاعِ بَقَاءِ الزِيَادَةِ فِيهِمَا لِإِخْلَالِهَا بِالزِّيَادَةِ <sup>(٨)</sup> ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلا صِيغَتَانِ وَهُمَا : «فُعِيلٌ» <sup>(٩)</sup> كَحُمَيْدٍ

(١) توصلًا إلى بناء فعيل ، والثاني أولى (٢) قيل لئلا يلزم إثبات اسم معرب على حرفين آخره حرف لين متحرك وهذا لانظير له ، بخلاف ما إذا كان ثانيه صحيحاً فإن نظيره من الأسماء المعربة - يد ودم (٣) الدوس : البادية . والحي : القبيلة (٤) قلبت الواو ياء وأدغمتا على القاعدة (٥) أي بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في ياء التصغير (٦) وأصله موه قلبت الواو ألفاً على القاعدة ، ثم الهاء همزة على غير قياس . هذا : ولا يعتد ببناء بنت وأخت ، ولا بهمزة الوصل - بل يرد المحذوف مما هي فيه : فيقال في تصغيرها : بنية وأخيه برد المحذوف ، وسمى وبني «بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الأول (٧) ما ذكره المصنف طريقته . أما تعريفه : فهو تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد الصالحة للبقاء (٨) أي ومن أجل أنه مختص بالمزيد .

(٩) أي في تصغير غير الترخيم ، فلا يسمى تصغيرهما على دُخْرِجٍ وَحُرِّيْحِمٍ تصغير ترخيم ؛ لأن الحذف واجب لغيره ، فعلم من هذا أنه يشترط أمران : أن يكون في الاسم زيادة ، وأن تكون هذه الزيادة صالحة للبقاء في تصغير غير الترخيم (١٠) للثلاثي



في أحمد، وحامد، ومحمود، ومحمدون، ومحمدان .  
و«فُعَيْل»<sup>(١)</sup>، كقُرَيْطِس - لافُعَيْل لأنه ذو زيادة .

﴿فصل﴾ وتَلَحَّق تاء التأنيث تصغيرَ مالا يُلبَس : من مؤنث عَارِ  
منها ، ثلاثي في الأصل وفي الحال ، نحو : دَارَ وَسَنَّ وَعَيْنَ وَأُذُنٌ<sup>(٢)</sup> - أو الأَصْلُ  
دون الحال نحو : يد<sup>(٣)</sup> ، وكذا إن عَرَضَتْ ثلاثيته بسبب التصغير<sup>(٤)</sup> كسَاء  
مطلقاً<sup>(٥)</sup> ، وَحَمْرَاءُ وَحُبْلَى مصغرين تصغيرَ الترخيم<sup>(٦)</sup> . بخلاف نحو : شَجَر  
وبَقْر ، فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما لثلاثيته بالتبسا بالمفرد<sup>(٧)</sup> ، وبخلاف نحو :  
خَمْسٌ وَسِتٌّ لثلاثيته بالتبسا بالعدد المذكور<sup>(٨)</sup> ، وبخلاف نحو : زَيْنَبٌ وَسُجُودٌ

الأصول إذا كان مساءً مذكراً ؛ فإن كان مؤنثاً لحقته التاء - إلا إذا كان وصفاً خاصاً  
بالمؤنث كحائضٍ وطالقٍ فلا تلحقه ، تقول حَيْضٌ وطَلِيقٌ (١) أي للرابعي الأصول .  
وسمع تصغير إبراهيم وإسماعيل ترخيماً على مبرية وسميع وهو شاذ ؛ لأن فيه حذف أصلي  
وزائدتين - والأصول لا يحذف منها أكثر من واحد ، والقياس برهيم وسميعل يحذف  
الزوائد فقط . وغير الترخيم برهيم وسميعل . ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام  
خلافاً للقراء ، قال الناظم :

(وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ أَكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا)

(٢) يقال في تصغيرها : دُوَيْرَةٌ وَسُنْدِينَةٌ وَعَيْدِينَةٌ وَأَذِينَةٌ ، ويستمر هذا الحكم  
بعد التسمية بها (٣) تقول في تصغيرها يدية (٤) وهذا نوعان : أحدهما ما كان رباعياً  
عدة قبل لامه المعتلة كسَاء - فتصغيره سُمِيَّة ؛ لأن أصله سُمِيَّة بثلاث ياءات -  
الأولى للتصغير ، والثانية بدل المدة ، والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو ؛ إذ هو  
مِنْ سَمَاءٍ يَسْمُو ، حذف التالثة لتوالي الأمثال فبقي ثلاثياً فتحقته التاء . والثاني ما صغر  
ترخيماً عما أصوله ثلاثة نحو : حمراء وحُبْلَى ، تقول فيهما : حَمِيرَةٌ وَحَبِيلَةٌ (٥) سواء  
صغرته ترخيماً أم لا (٦) تقول في تصغيرهما ترخيماً : حميدة وحبيلة ، وغير ترخيم حمراء  
وحبيلى وإلى ذلك أشار الناظم بقوله :

(وَإِخْتِمٌ بِتَأْتَانِثٍ مَا صَغَّرَتْ مِنْ مُؤنثٍ عَارِ ثَلَاثِيٍّ كَسِينٍ)  
(٧) أي المصغر (٨) أي المصغراً أيضاً ، ومثل خمس . بصع ، وعسر : فيقال فيهما .

تتجاوزهما للثلاثة<sup>(١)</sup>. وشذَّ تركُّ التاء في تصغيرِ: حَرَبٌ، وَعَرَبٌ، ودرِعٌ،  
وَنَعْلٌ وَتَحْوِهِنَّ<sup>(٢)</sup> مع ثلاثيَّتهنَّ وَعَدِمَ اللَّبْسَ - واجتلابُها في تصغيرِ:  
وَرَاءَ، وَأَمَامَ، وَقُدَّامَ، مع زيادتهنَّ على الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

﴿فصل﴾ وَلَا يُصَغَّرُ مِنْ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: «أَفْعَلٌ» فِي التَّعَجُّبِ.  
وَالْمَرْكَبُ الْمَرْجِيُّ<sup>(٤)</sup> كَبُعْلَبِكَ وَسَيَّبِيوِيهِ فِي لُغَةٍ مِنْ بَنَاهُمَا، وَأَمَّا مَنْ  
أَعْرَبَهُمَا فَلَا إِشْكَالَ<sup>(٥)</sup>، وَتَصْغِيرُهُمَا تَصْغِيرُ الْمُتَمَكِّنِ نَحْوُ: مَا أَحْسِنَهُ  
وَبُعَيْلِكَ وَسَيَّبِيوِيهِ. وَاسْمُ الْإِشَارَةِ<sup>(٦)</sup>، وَسُمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ  
وَهِيَ: ذَا، وَتَا، وَذَانِ، وَتَانَ، وَأَوْلَاءُ. وَالْأَسْمُ الْمَوْصُولُ، وَسُمِعَ ذَلِكَ  
مِنْهُ أَيْضًا فِي خَمْسِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ: الذِي، وَالتِّي، وَتَثْنِيَّتُهُمَا، وَجَمْعُ الذِي<sup>(٧)</sup>.  
وَيُؤَافِقُنَّ تَصْغِيرَ الْمُتَمَكِّنِ فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ: اجْتِلَابِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ،  
وَالتَّزَامِ كَوْنِ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا، وَلِزُومِ تَكْمِيلِ مَا نَقَصَ مِنْهَا عَنِ الثَّلَاثَةِ.  
وَيُخَالِفُنَّهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيْضًا: بَقَاءِ أَوْلَاهَا عَلَى حَرَكَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ<sup>(٨)</sup>. وَزِيَادَةُ

بُضَيْعٌ وَعُشْبِيرٌ. قَالَ النَّاظِمُ:

(مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِرِ ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَسِ)

(١) فيقال فيهما زُيَّبِيوِيهِ وَسُعَيْدٌ بِلَا تَاءِ (٢) كَذَوْدٍ، وَقَوْسٍ، وَعُغْرَسٍ، وَنَابٍ،  
وَقَرَسٍ لِأَثْنِيٍّ، وَنُصْفَ «لِلرَّأَةِ الْمُتَوَسِّطَةِ بَيْنَ الصَّغْرِ وَالْكَبَرِ». وَقَدْ أَنَاهَا الْمُتَأَخَّرُونَ  
إِلَى عَشْرِينَ لَفْظًا (٣) فَقِيلَ: وَرَيْثَةٌ وَأُمَيْمَةٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ، وَالْقِيَاسُ حَذْفُ التَّاءِ  
فِيهَا. وَإِلَى ذَلِكَ وَمَا قَبْلَهُ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ:

(وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ، وَنَدَّرَ لِحَاقُ «تَا» فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثَرُ)

(٤) وَلَوْ عَدَدِيًّا كخَمْسَةِ عَشْرٍ (٥) لِأَنَّهَا حَيْثُ نَدَّ مِنْ أَقْسَامِ الْمُتَمَكِّنِ (٦) وَيَكُونُ لَهَا  
فِي التَّصْغِيرِ مِنَ التَّنْبِيهِ وَالخَطَابِ وَلامِ البعد - مَا لَهَا فِي التَّكْسِيرِ (٧) وَهُوَ الذِّينِ وَالْأَلِيِّ، وَهَذَانِ  
أَسْمَا جَمْعٍ: لِاجْتِمَاعِ فِتْنَتِهِ (٨) مِنْ فَتْحِ كَالذِي وَالتِّي وَذَا وَتَا، أَوْ ضَمِّ كَأُولَى وَأَوْلَاءِ وَذَلِكَ

أَلْفٍ فِي الْآخِرِ عَوْضًا مِنْ ضَمِّ الْأَوَّلِ <sup>(١)</sup> وَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْمُحْتَمومِ بزيادةِ تثنيةِ  
أَوْ جَمْعِ <sup>(٢)</sup>. وَأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَقَعُ ثَانِيَةً وَذَلِكَ فِي «ذَا» وَ«تَا»؛ تَقُولُ : ذِيًّا  
وَتِيًّا، وَالْأَصْلُ ذِيًّا وَتِيًّا <sup>(٣)</sup> فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الْأُولَى <sup>(٤)</sup> - وَذِيَّانَ وَتِيَّانَ <sup>(٥)</sup>،  
وَتَقُولُ <sup>(٦)</sup> : أَوْلِيًّا بِالْقَصْرِ فِي لُغَةٍ مِنْ قَصَرَ - وَبِالْمَدِّ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّ، وَتَقُولُ <sup>(٧)</sup> :  
اللَّذِيَّانِ وَاللَّتِيَّانِ وَاللَّذِيَّانِ وَاللَّتِيَّانِ وَاللَّذِيُّونَ <sup>(٨)</sup>.

وَإِذَا أُرِدْتَ تَصْغِيرَ «اللَّاتِي» - صَغَّرْتَ «التِّي» فَقُلْتَ : اللَّتِيَّانِ ، ثُمَّ  
جَمَعْتَ بِالْأَلْفِ وَالْتِئَاءَ فَقُلْتَ اللَّتِيَّاتِ ، وَاسْتَعْنَوْنَا بِذَلِكَ عَنْ تَصْغِيرِ اللَّاتِي  
وَاللَّاتِي عَلَى الْأَصَحِّ .

وَلَا يُصَغَّرُ «ذِي» اتِّفَاقًا لِلإِبَاسِ <sup>(٩)</sup> ، وَلَا «تِي» لِلإِسْتِغْنَاءِ بِتَصْغِيرِ  
«تَا» - خِلَافًا لِابْنِ مَالِكٍ <sup>(١٠)</sup> .

تَنْبِيْهُاً عَلَى الْفَرْقِ بَيْنَ تَصْغِيرِ الْمُتَمَكِّنِ وَغَيْرِهِ (١) أَى الضم الذى كان ينبغى أن يُجْتَلَبَ للتصغير  
فلا يَرُدُّ أَنَّ أَوْلِيًّا وَأَوْلِيَّاءَ - زِيدْتَ فهِمَا أَلْفٌ مَعَ ضَمِّ أَوْلِهِمَا ، وَلا يَجْمَعُ بَيْنَ الْعَوْضِ  
وَالْعَوْضِ ؛ لِأَنَّ الضمةَ أَصْلِيَّةً فِيهِمَا (٢) أَمَا فِيهِ فَلَإِ تَعْوِيضَ لَطَوْلِهِ بِالزِيَادَةِ .  
(٣) بَثَلَاثِ يَأْتِ : الْأَوَّلَى عَيْنَ الْكَلِمَةِ ، وَالثَّانِيَةَ لِأَمِهَا ، وَالْوَسْطَى يَأْتِ التَّصْغِيرِ .  
(٤) لِلتَّخْفِيفِ ، وَلَمْ تُحْذَفِ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهُ جِئَ بِهَا لِمَعْنَى . وَلا الثَّالِثَةَ لِثَلَاثِ لِيَلْزَمَ فَتْحُ يَاءِ  
التَّصْغِيرِ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلْفِ ، وَهِيَ لَا تُحْرَكُ لِشَبْهِهَا بِالْفِ التَّكْسِيرِ (٥) أَى فِي تَصْغِيرِ ذِيَّانِ  
وَتِيَّانِ (٦) فِي تَصْغِيرِ أَوْلِيَّاءَ . (٧) أَى فِي تَصْغِيرِ الذِيِّ وَالتِّيِّ وَمِشَاهِمَا وَجَمْعِ الذِيِّ .  
(٨) أَى رَفْعًا ، وَاللَّذِيَّانِ نَصْبًا وَجَرًّا بِضَمِّ مَاقِبِلِ الْوَاوِ وَكسْرِ مَاقِبِلِ الْيَاءِ عِنْدَ  
سَيُوهِ - وَبِالْفَتْحِ مَطْلَقًا كَالْمَقْصُورِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، فَيَفْصَحُ مَاقِبِلَ الْعِلَامَةِ كَالْمَصْطَفِيِّينَ ،  
وَهَلِ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَارْدَانِ عَلَى الْمَفْرُودِ الْمَصْغَرِ - أَوْ ذَلِكَ تَصْغِيرٌ لِلشَّى وَالْجَمْعُ ؟ قَوْلَانِ  
(٩) أَى بِتَصْغِيرِ ذَا (١٠) حَيْثُ قَالَ النَّاطِمُ :

(وَصَغَّرُوا شُدُوذًا الَّذِي أَلَّتِي وَ«ذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا تَأْوِتِي)  
وَإِنَّمَا سَاغَ تَصْغِيرُ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولِ ؛ لِأَنَّهُمَا يُوصَفَانِ وَيُوصَفُ بِهِمَا ، وَالتَّصْغِيرُ  
وَصِفٌ فِي الْمَعْنَى ، وَهُمَا أَيْضًا يَدُكْرَانِ وَيُؤْتَنَانِ وَيَتَنِيَّانِ وَيَجْمَعَانِ فَأَشْبَهَا الْأَسْمَاءَ الْمُتَمَكِّنَةَ .

(فائدة) يصغر اسم الجمع واسم الجنس الجمعي على لفظهما ، لثبتهما بالواحد فيقال : رُهَيْطٌ وقُوَيْمٌ ، ونُهَيْرٌ ، وركيبٌ ، ونُمَيْرٌ - في رهط وقوم ، ونقر ، وركب ، ونمر . وكذلك جموع القلة فيقال : أُجَيْمَالٌ وأُفَيْلِسٌ وفُتَيْةٌ - في أجمال وأفلس وفُتَيْة . وإذا أريد تصغير جمع الكثرة صغره مفردة ؛ ثم جمع بالواو والنون إن كان للمذكر عاقل . فيقال في غلمان : غُلَيْمُونَ - وبالآلف والتاء إن كانت لمؤنث أو للمذكر غير عاقل . تقول في جوار ودارهم : جَوَيْرِيَاتٌ وَدَرِيهَاتٌ .

### ﴿ الأستلة والتمرينات ﴾

- (١) ما التصغير ، وما شرطه ، وما الغرض منه ؟ (٢) اشرح المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير - والتي خرجت عن الأبنية الثلاثة .  
 (٣) متى يجب رد ثاني المصغر إلى أصله ؟ ومتى يقلب واو أو ؟  
 (٤) صغر الكلمات الآتية واضبطها « نموذج » ،

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
اسم	سُمِّي	مقام	مُقَمِّمٌ	رجال	رُجَيْلُونَ
هبة	وَهَيْبَةٌ	سكران	سُكْرَانٌ	صلة	وُصَلَةٌ
سفينه	سُفِينَةٌ	ثقة	وُثَيْقَةٌ	ماء	مُؤَيَّةٌ
عروة	عُرْوَةٌ	حررة	حُرَيْرَةٌ	عبيد الله	عَبِيدُ اللَّهِ
صديق	صُدَيْقٌ	رشوان	رُشْيَانٌ	دواء	دَوِيَّةٌ
كراسة	كُرَيْرِيَّةٌ	أخ	أُخِيٌّ	أب	أَبِيٌّ
ريح	رُؤْيِحَةٌ	أخت	أُخِيَّةٌ	أم	أُمِّيٌّ
آثار	أُوَيْثَارٌ	طبيب	طُبَيْبٌ	عدو	عُدُوٌّ
بطيخة	بُطَيْيخَةٌ	فلاة	فُلَيْةٌ	فضة	فُضِيَّةٌ
كاتب	كُؤَيْتَبٌ	سحابة	سُحْبَابَةٌ	مرحى	مُرْحِيٌّ
ريشة	رُيَيْشَةٌ	خضراء	خُضْرَاءٌ	رف	رُفٌّ
جبال	جُبَيْلَاتٌ	أعمدة	أُعْمِدَةٌ	خرفاء	خُرْفَاءٌ
رباً	رُبِيٌّ	ملهي	مُلْهِيٌّ	مروان	مُرْوَانٌ

- (٥) ما حكم تصغير المحذوف أحد أصوله؟ أو ما سمى به عما وضع على حرفين؟  
(٦) ما تصغير الترخيم؟ وما صيغته؟ وما شروطه؟  
(٧) متى تلحق التاء المصغرة ومتى لا؟ اشرح ذلك واستشهد بآب مالك.  
(٨) اذكر ما يصغر من غير الأسماء المتمكنة.  
(٩) كيف تصغر ما قبل آخره حرف لين؟ مثل.  
(١٠) كيف تصغر الجمع بأنواعه؟ وما طريقة تصغير المركب الإضافي والمزجي؟  
(١١) يقولون: «التصغير يرد الأشياء إلى أصولها»، وضح ذلك بالأمثلة.  
(١٢) صغر الكلمات الآتية واضبطها بالشكل، ووضح السبب فيما تذكر:  
عصا . متّصل . عنفوان . رمانة . إناء . سوداء . مؤسّر . راو . دجاجة . عنكبوت  
ربان . قبة . أبو الفداء . أداة . ميناء . شفة . ريمة . دلو . حية . سلمى . إصبع .  
(١٣) قال عمر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: «كُنَيْفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا»  
والكَيْفُ: وعاء يكون فيه أداة الراعي ومناعه . يريد أنه وعاء للعلم .  
وقال المتنبي في هجاء كافر:  
أخذت بمدحه فرأيت هواءً

مقالى للأحيق يا حلیم

أخذت بمدحه فرأيت هواءً

وقال آخر: يا بن أخي وياشقيق نفسي أنت خلقتي لدهر شديد

أعرب ما تحته خط فيما تقدم ، وبين الغرض من التصغير فيه .

(١٤) نظم صفي الدين الحلبي من شعراء القرن السابع الهجري قصيدة في المدح  
ها كثير من الأسماء المصغرة منها:

أقبط من مسيك في وريد حويلك أو وسيم في خديد

ومعناه: فقط من مسك في ورد خالك، أو وسيم في خد.

ومنها: وزبائك التويمع في الضحيا وجيهك أم قير في سعيد

وجيه شويدن فيه شكليل أدق معينيات من خويد

اذكر مكبر كل مصغر من هذين البيتين ، وبين الغرض من التصغير .

(١٥) صغر الأسماء الآتية وبين ما حدث فيها من التغيير:

دلو . وردة . غصن . كأس . مهرجان . ابن . أصحاب . عاج . مال . فأس .

### ﴿ باب النسب (١) ﴾

إذا أردت النسب إلى شيء فلا بُدَّ لك من عمليْن في آخره .  
أحدهما : أن تزيد عليه ياءً مشدَّدةً تصيرُ حرفَ إعرابه .  
والثاني : أن تكسره ؛ فتقول في النسبِ إلى دِمَشْقٍ : دِمَشْقِيٌّ .  
ويُحذفُ لهذه الياءُ أمورٌ في الآخر ، وأمورٌ متصلةٌ بالآخر .  
أما التي في الآخر فستة :

(أحدها) الياءُ المشدَّدةُ الواقعةُ بعد ثلاثة أحرفٍ فصاعداً ، سواء  
كانتا زائدتين ، أو كانت إحداهما زائدةً والأخرى أصيلةً .  
فالأوَّل نحو : كُرْسِيٌّ وشَافِعِيٌّ<sup>(٢)</sup> فتقول في النسبِ إليهما : كُرْسِيٌّ وشَافِعِيٌّ .  
فيتحدُّ لفظُ المنسوبِ ولفظُ المنسوبِ إليه ، ولا كُنَّ يختلفُ التقديرُ<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ باب النسب ﴾

(١) هو إلحاق ياء مشددة آخر الاسم مكسور ما قبلها ؛ لتدل على نسبه إلى المجرّد منها . والغرض منه توضيح المنسوب أو تخصيصه ، وذلك بنسبته إلى موطنه ، أو قبيلته أو العلم الذي اختص به ، أو إلى عمله ، أو صفة من صفاته - أو نحو ذلك ؛ تقول : هو قاهريٌّ نسبة إلى الوطن ، وهاشميٌّ نسبة إلى القبيلة ، ونحويٌّ نسبة إلى العلم المعروف به ، ومطبعيٌّ نسبة إلى صناعته ، وإداريٌّ نسبة إلى إحدى صفاته الظاهرة ، وهكذا .  
ويحدث به ثلاث تغييرات : لفظي وهو زيادة ياء مشددة آخر المنسوب إليه ، وكسر ما قبلها ، ونقل الإعراب إليها . وقد بينه المصنف وأشار إليه الناظم بقوله :

(يَاءٌ كَيْأَ الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَكْبِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ)

ومعنوي : وهو صيرورته اسماً للمنسوب بعد أن كان اسماً للمنسوب إليه . وحكمي : وهو معاملته معاملة الصفة المشبهة في رفعه الظاهر والمضمر باطراد ، ويعرب مرفوعه نائب فاعل . تقول : عليٌّ مصريٌّ أبوه - وأمه أجنبيَّة .

(٢) فالياءُ فيهما زائدة - إلا أنها في كرسى لغير النسب ، وفي شافعي له .

(٣) فيقدر أن المعنى مع هذه الياءُ المجددة للنسب - غيره مع الياءُ

ولهذا كان «بِخَاتِي» علماً لرَجُلٍ - غير مُنصَرَفٍ<sup>(١)</sup> فإذا نُسِبَ إليه انصَرَفَ<sup>(٢)</sup> .  
والثاني: نحو «مَرْمِيٍّ» أصله مَرْمُويٌّ ثم قُلِبَتِ الواوِ ياءً<sup>(٣)</sup> وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً<sup>(٤)</sup>  
وأدغمت الياءُ في الياءِ ، فإذا نَسَبْتَ إليه قلت : مَرْمِيٌّ<sup>(٥)</sup> ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ  
يَحْذِفُ الْأُولَى لزيادتها وَيُبْقِي الثَّانِيَةَ لِأَصَالَتِهَا وَيَقْلِبُهَا أَلْفًا<sup>(٦)</sup> ، ثم يَقْلِبُ  
الْأَلْفَ وَآوًا<sup>(٧)</sup> فيقول : مَرْمَوِيٌّ .

وَإِنْ وَقَعَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ بَعْدَ حَرْفَيْنِ حُذِفَتِ الْأُولَى فَقَطَّ وَقَلِبَتِ الثَّانِيَةُ  
أَلْفًا ثم الْأَلْفَ وَآوًا . فتقول في أُمِّيَّةِ أُمُوِيٍّ<sup>(٨)</sup> . وَإِنْ وَقَعَتِ بَعْدَ حَرْفٍ لَمْ  
تَحْذِفِ وَاحِدَةً مِنْهَا ؛ بَلْ تَفْتَحُ الْأُولَى وَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاوِ إِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْوَاوِ ،  
وَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ وَآوًا ؛ فتقول في طَيِّ وَحَيٍّ - طَوَوِيٍّ وَحَيَوِيٍّ<sup>(٩)</sup> .  
(الثاني) تاء التأنيث ، تقول في مَكَّةَ مَكِّيٍّ . وقولُ المتكلمين في ذات :

الأولى التي حذفت وجعلت ياء النسب في موضعها . (١) أي لصيغة منتهى الجموع  
نظراً لما قبل التسمية ؛ لأن الياء من بنية الكلمة ، وهو جمع بُخْتِيٍّ - وَالْأُنْثَى بُخْتِيَّةٌ .  
(٢) لزوال صيغة منتهى الجموع ؛ لأن ياء النسب في تقدير الانفصال (٣) لاجتماعها  
وسكون السابق (٤) لتسليم الياء من قلبها واوًا (٥) بحذف الياء المشددة وجعل ياء  
النسب مكانها (٦) لتحركها وانفتاح ما قبلها (٧) لوجوب كسر ما قبل ياء النسب ،  
والألف لا تقبل الحركة . قال الناظم :

(وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٍّ وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيٍّ)

(٨) وتقول في عليٍّ عَلَوِيٍّ - وَفِي قُصَيٍّ قُصَوِيٍّ . وقد ذكر ذلك الناظم بقوله :

(وَأَخْفُوا مَعْلَلًا عَرِيًّا مِنَ الْمَثَلَيْنِ بِمَا أَلْنَا أُولِيًّا)

أي أن ما كان على فَعِيلٍ أَوْ فُعِيلٍ بلا تاء وكان معتل اللام - فحكه حكم ما فيه التاء  
في وجوب حذف يائه الزائدة وفتح عينه (٩) لأنهما من طويت وحيت ، قال الناظم :

(وَنَحْوُ حَمِيٍّ فَتَبِحُ ثَانِيَهُ حَبِيٍّ وَارْدُ دَوَاوٍ إِنْ يَكُنُّ عَنْهُ قَلْبٌ)

ذاتي، وقول العامة في الخليفة: خَلِيفَتِي - لَحْنٌ<sup>(١)</sup> وصوابهما ذَوَوِيٌّ وَخَلْفِيٌّ  
 (الثالث) الألفُ إن كانت متجاوزةً للأربعة، أو رابعةً متحركاً  
 ثاني كلمتها؛ فالأوَّلُ: يقعُ في أَلِفِ التَّائِيثِ كجُبَارِي - وَأَلِفِ الإلْحَاقِ  
 كحَبْرِي<sup>(٢)</sup> فإنه مُلْحَقٌ بِسَفْرَجَلٍ - والألفِ المنقلبةِ عن أصلِ كمصطفي<sup>(٣)</sup>  
 والثاني: لا يقعُ إلا في أَلِفِ التَّائِيثِ كجَمَزِي<sup>(٤)</sup>. وأما الساكنُ ثاني  
 كلمتها: فيجوزُ فيها القَلْبُ والحَذْفُ. والأرجحُ في التَّائِيثِ كجُبَلِي -  
 الحذفُ<sup>(٥)</sup>، وفي التَّائِيثِ كعَلْتِي، والمنقلبةِ عن أصلِ كلهي - القَلْبُ<sup>(٦)</sup>.  
 والقَلْبُ في نحو: ملهي خيرٌ منه في نحو عَلْتِي، والحذفُ بالعكس<sup>(٧)</sup>.  
 (الرابع) ياءُ المنقوصِ المتجاوزةُ أربعةً كعمتدٍ ومُستعلٍ<sup>(٨)</sup>. فأما

(١) وجه في ذاتي: أن القياس قلب ألفه واوآ، ورد لامة المحذوفة وقلها واوآ  
 وحذف التاء. والقياس في خليفتي: حذف الياء والتاء (٢) هو القراء - أو الطويل الظهر  
 القصير الرجلين (٣) فإن أصلها الواو؛ لأنه من الصفوة، تقول مصطفي، وقول العامة  
 مصطفوي ومصطفاوي - لحن (٤) هو وصف بمعنى سريع، يقال حمار جمزي - أي سريع  
 المشي (٥) لقوة شبهها بتاء التائيث لزيادتها (٦) محافظة على حرف الإلحاق في الأول،  
 ورجوعاً إلى الأصل في الثاني، ويجوز في حالة القلب زيادة ألف قبل الواو؛ تقول  
 حُبَلَاوِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ وَمَلْهَاوِيٌّ، وخص سيبويه ذلك بألف التائيث (٧) أي الحذف  
 في نحو علتي مما ألفه للإلحاق - خير منه في نحو ملهي؛ لأن حذف الزائد خير من حذف  
 الأصل. (٨) تقول فيهما: معتدى ومستعلٍ بحذف ياء المنقوص وجوباً للطول.  
 وإلى المواضع الأربعة المقدمة أشار الناظم بقوله:

(ومِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ أَحْدَفُ وَتَا تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْبِتَانَا)  
 (وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَاتَانِ سَكَنَ قَلْبِيهَا وَآوَا وَحَذْفُهَا حَسَنَ)  
 (لِشِبْهَيْهَا الْمُلْحَقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا لَهَا، وَالْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى)



الرابعة كقاض فكألف المقصورِ الرابعةِ في نحو: مَسَعَى وَمَلَّهَى (١) ،  
ولكن الحذفُ أَرَجَحُ (٢) . وليس في الثالثِ من أَلِفِ المقصورِ كَفَتَى  
وعصاً ، وياء المنقوصِ كَعَمَّ وَشَجَّ - إِلَّا الْقَلْبُ وَاوَأ (٣) ، وحيث قَلَبْنَا  
الياءَ وَاوَأَ فَلَا بُدَّ مِنْ تَقَدُّمِ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا (٤) . ويجبُ قَلْبُ الكسرةِ فَتْحَةً  
في « فَعِلِ » كَنَمِرٍ ، و « فَعِلِ » كَدُئِلِ ، و « فَعِلِ » كَأَبِلِ (٥) .  
(الخامس والسادس) علامةُ التثنيةِ وعلامةُ جمعِ تصحيحِ المذكرِ (٦)

(وَأَلِفِ الْجَائِزِ أَرْبَعًا أَزِلْ كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزِلْ)  
وإذا نسبت إلى محيي ثلاث ياءات اسم فاعل من حيا : قلت محوي بحذف الياء  
الأولى لتوالي الأمثال فتقلب الثانية ألفاً . ثم تحذف الأخيرة للنسب وتقلب الألف  
واواً لوجوب كسر ما قبل الياء ، وقال المبرد : محيي يباءين مشددتين ، تحذف الياء  
الأخيرة للنسب لا غير (١) فيجوز فيها الحذف والقلب : تقول قاضي وقاضوي  
(٢) أي من القلب ، بل قيل إن القلب عند سيبويه من شواذ النسب ، وأنه لم  
يسمع إلا في قول الشاعر :

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا دراهم عند الخانوي ولا نقد

(٣) أما في فتى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات - وفي عصار رجوع إلى أصلها .  
وأما نحو عمٍ وشجٍ فتمتدح عينه عند النسب إليه كما في نحو نمرٍ ، فتقلب الياء ألفاً ثم  
تقلب الألف واواً كما تقدم (٤) أي على قلبها واواً : لأن هذا القلب مسبق بقلبها ألفاً .  
(٥) تقول نمرى ودؤولى وإبلى ، وذلك لثلاث تتوالى كسرتان وياء النسب ،  
وعنهما كل ثلاثي مكسور العين . وإلى حكم ياء المنقوص الرابعة ، والثالث من ألف  
المقصور وياء المنقوص - أشار الناظم بهوله :

(وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبِ ، وَحَمُّ قَلْبِ ثَالِثٌ يَبِينُ)  
(وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا وَفَعِلُ وَفَعِلُ عَيْنُهُمَا أَنْفِتَحُ وَفَعِلُ)

(٦) وما ألحق بهما كائنين وعشرين ، تقول اثني - أو ثنوي وعشري .

فتقول في زيدان وزيدون علمين مُعرَّبين بالحروف: زَيْدِيٌّ. فأما قبل،  
التسمية فأما يُنسَبُ إلى مُفْرَدِهِمَا. وَمَنْ أَجْرَى زَيْدَانَ عِلْمًا مُجْرَى  
سَلْمَانَ<sup>(١)</sup> وقال: **أَلَا يَأْدِيَارُ أَحْيَى بِالسَّبْعَانَ**<sup>(٢)</sup> - قال زيداني. وَمَنْ أَجْرَى  
زَيْدُونَ عِلْمًا مُجْرَى غَسَلِينَ<sup>(٣)</sup> - قال زيداني وَمَنْ أَجْرَاهُ مُجْرَى هُرُونَ<sup>(٤)</sup>،  
أَوْ مُجْرَى عَرَبُونَ<sup>(٥)</sup>، أَوْ أَلْزَمَهُ الْوَاوَ وَفَتَحَ النُّونَ<sup>(٦)</sup> - قال زيدوني.

ونحو تمرات<sup>(٧)</sup>: إِنْ كَانَ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ - فالنسبُ إلى مفردة،  
فيقال: تَمْرِيٌّ بِالْإِسْكَانِ؛ وَإِنْ كَانَ. عِلْمًا فَمَنْ حَكِيَ إِعْرَابَهُ نَسَبَ إِلَيْهِ عَلَى  
لَفْظِهِ<sup>(٨)</sup>، وَمَنْ مَنَعَ صَرْفَهُ نَزَلَ تَاءٌ مَنزَلَةَ تَاءِ مَكَّةَ - وَأَلْفُهُ مَنزَلَةُ أَلْفِ  
جَمَزَى فَحَذَفَهُمَا<sup>(٩)</sup>، وَقَالَ: تَمْرِيٌّ بِالْفَتْحِ.

وَأَمَّا نَحْوُ: ضَخَمَاتٍ<sup>(١٠)</sup> فَنَفِي أَلْفِهِ الْقَلْبُ وَالْحَذْفُ<sup>(١١)</sup>؛ لِأَنَّهَا كَأَلْفِ حُبَلِيٍّ،  
وَلَيْسَ فِي أَلْفِ نَحْوِ: مُسَلِمَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ<sup>(١٢)</sup> - إِلَّا الْحَذْفُ.

(١) أي في لزوم الألف والإعراب على النون إعراب ما لا ينصرف للعلية والزيادة.

(٢) عجزه: \* أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبِلَاءِ الْمَلَوَانَ \* : وهو لثيم بن مقبل . السبعان :

اسم موضع . أمل : من أمل الكتاب إذا قال فكتب عنه وضمن معنى كَرَّ فَعَدَى  
بِالْبَاءِ . البلى : مصدر بلى الثوب إذا خلق . الملوان : الليل والنهار . والشاهد في السبعان  
فإنه في الأصل تثنية سبع ثم سمي به فصار علمًا وأجرى مجرى سلمان ، ولو عمل معاملة  
المتنى لقبل بالسبعين ، قيل ولا يعرف اسم مفرد على وزن « فَعْلَان » غيره .

(المعنى) أن تعاقب الليل والنهار قد كتب البلا على ديار القوم بهذا المكان .

(٣) أي في لزوم الياء والإعراب على النون منونة (٤) أي في لزوم الواو والمنع

من الصرف للعلية وشبه العجمة (٥) أي في لزوم الواو والصرف (٦) ويكون  
معرباً بحركات مقدره على الواو منع من ظهورها حكاية أصله حالة رفعه (٧) مما ثانيه

متحرك وألفه رابعة وكان جمعاً لمؤنث (٨) فيقول: تمرى بفتح العين وحذف الألف  
والتاء معاً على القاعدة (٩) أي على التدرج: التاء، ثم الألف - للتنزيل المذكور .

(١٠) مما ثانيه ساكن وألفه رابعة سواء أكان صفة كمثل المصنف أم اسماً كهندات

(١١) ويجوز مع القلب زيادة ألف قبل الواو تقول ضخماوي (١٢) مما ألقه خامسة

وَأَمَّا الْأُمُورُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْآخِرِ فَسِتَةٌ أَيْضًا :

(أحدها) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى<sup>(١)</sup>؛ فيقال في طَيْبٍ وَهَيْنٍ : طَيْبِيٌّ وَهَيْنِيٌّ - بحذف الياء الثانية: بخلاف نحو: هَبِيخٌ لا نفتح الياء<sup>(٢)</sup>، وبخلاف نحو: مُهَيِّمٌ<sup>(٣)</sup> لا انفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة<sup>(٤)</sup>. وكان القياس أن يقال في طي: طيئ، ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الباقية ألفاً على غير قياس<sup>(٥)</sup> فقالوا طائئ.

(الثاني) ياء «فَعِيلَةٌ»<sup>(٦)</sup> - كحَنِيفَةٌ وصَحِيفَةٌ. تحذف منه تاء التأنيث أولاً<sup>(٧)</sup> ثم تحذف الياء<sup>(٨)</sup> ثم تقلب الكسرة فتحة<sup>(٩)</sup> فتقول حَنَفِيٌّ وَصَحَفِيٌّ.

فصاعداً سواء كان جمعاً قياسياً أو سماعياً - لاسم أو صفة .

وإلى حذف علامتي التثنية والجمع للنسب أشار الناظم بقوله :

(وَعَلَّمَ التَّمَثُّبَةَ أَحْذِفْ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعٍ تَصْحِيحٌ وَجَبَ)

(١) سواء كانت الياء المكسورة أصلية كطيّب - أو منقلبة عن واو كيت -

أو زائدة كغزِيلٌ تصغير غَزَالٍ ، تقولُ مَيْتِيٌّ وَغَزَيْلِيٌّ (٢) فيقال في النسب إليه :

هَبِيخِيٌّ بإثبات الياء الثانية (٣) تصغير مهيام ، من هام على وجهه إذا ذهب من

العشق - أو من هام إذا عطش (٤) فيقال مُهَيِّمِيٌّ بإثبات الياء المكسورة . وبقي

من المحترزات ما إذا كانت الياء المكسورة مفردة لامدغماً فيها نحو: مُعَيَّلٌ اسم فاعل

من أَغْيَلْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا - أرضعته وهي حامل - فلا تحذف الياء .

(٥) لأنها ساكنة وإنما تبدل المتحركة . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(وَتَأْتِي مِنَ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلْفِ)

(٦) بشرط صحة العين وعدم تضعيفها (٧) لأنها لا تجامع ياء النسب كما تقدم .

(٨) فرقاً بين المؤنث والمذكر كحنيفيٌّ وشريفيٌّ في النسب إلى حنيف وشريف .

(٩) كراهة توالي كسرتين وياه النسب كما مر .

وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي السَّلِيْقَةِ <sup>(١)</sup> سَلِيْقِيَّ - وَفِي عَمِيْرَةِ كَلْبٍ <sup>(٢)</sup> عَمِيْرِيَّ .  
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ فِي نَحْوِ : طَوِيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُعْتَلَّةً فَكَانَ يَلْزَمُ قَلْبُهَا  
أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَتَحْرُكِ مَا بَعْدَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَيَكْثُرُ التَّغْيِيرُ ، وَلَا فِي  
نَحْوِ : جَلِيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُضَعَّفَةً فَيَلْتَقِي بَعْدَ الْحَذْفِ مِثْلَانِ فَيَثْقُلُ <sup>(٣)</sup> .

(الثالث) ياء «فَعِيْلَةٌ» <sup>(٤)</sup> - كَجَهِيْنَةٍ وَقُرَيْظَةٍ . تَحْذِفُ تَاءَ التَّأْنِيْثِ أَوَّلًا ،  
ثُمَّ تَحْذِفُ الْيَاءَ ؛ فَتَقُولُ : جُهَيْيَّ وَقُرَيْظِيَّ ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ فِي رُدَيْنَةٍ <sup>(٥)</sup> رُدَيْنِيَّ .  
وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ : قَلِيْلَةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مُضَعَّفَةً <sup>(٦)</sup> .

(الرابع) واو «فَعُوْلَةٌ» <sup>(٧)</sup> - كَشَنْوَةٍ <sup>(٨)</sup> تَحْذِفُ تَاءَ التَّأْنِيْثِ ، ثُمَّ تَحْذِفُ  
الْوَاوَ ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الضَّمَّةَ فَتُحَدِّثُ ؛ فَتَقُولُ شَنْئِيَّ . وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي قَوْوِلَةٍ  
لِاعْتِلَالِ الْعَيْنِ - وَلَا فِي نَحْوِ : مَلُوْلَةٌ لِأَجْلِ التَّضْعِيْفِ .

(الخامس) ياء «فَعِيْلٍ» - الْمُعْتَلِّ اللّامِ ؛ نَحْوِ : غَنِيٌّ وَبَلِيٌّ . تَحْذِفُ الْيَاءَ  
الْأُوْلَى ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الْكَسْرَةَ فَتُحَدِّثُ ، ثُمَّ تُقَلِّبُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، ثُمَّ تُقَلِّبُ  
الْأَلْفَ وَاوًّا ؛ فَتَقُولُ غَنَوِيٌّ وَعَلَوِيٌّ .

(١) هِيَ الطَّبِيْعَةُ ، وَالسَّلِيْقِي : الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِأَصْلِ طَبِيْعَتِهِ مَعْرَبًا مِنْ غَيْرِ تَعَلُّمٍ .  
قَالَ الشَّاعِرُ : وَاسْتَبْنَحَوِي بِلُوكِ لِسَانِهِ وَاسْكِنِي سَلِيْقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ  
(٢) قَبِيْلَةٌ ، وَمِثْلُهَا سَلِيْمَةُ الْأَزْدِ ، أَمَّا عَمِيْرَةُ غَيْرُ كَلْبٍ وَسَلِيْمَةُ غَيْرِ الْأَزْدِ - فَيُقَالُ  
فِيهِمَا عَمِيْرِيٌّ وَسَلِيْمِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ (٣) قَالَ النَّاطِمُ :

(وَتَمَمُّوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيْلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَةِ)  
(٤) بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ مُضَعَّفَةً (٥) امْرَأَةٌ رَجُلٌ يَسْمَى السَّمِيْرِيَّ كَأَنَّهُ يَقُومَانِ الرِّمَاحَ .  
وَيَرَى بَعْضُهُمْ بَقَاءَ يَاءِ فَعِيْلَةٍ مُعْتَلَّةِ الْعَيْنِ كَأَنَّ فَعِيْلَةً (٦) وَفِي قَبِيْلَةٍ وَفَعِيْلَةٍ يَقُولُ النَّاطِمُ :

(وَفَعَلِيٌّ فِي فِعَالَةٍ أَلْتَرِيْمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيْلَةٍ حُسْرِيٌّ)  
(٧) يَشْتَرَطُ فِيهَا صِحَّةُ الْعَيْنِ وَغَدَمُ تَضْعِيْفِهَا (٨) حَتَّى مِنَ الْبَيْنِ (٩) وَهِيَ الزَّائِدَةُ .

(السادس) ياء «فَعِيل» - المعتلّ اللام نحو قُصِيَ . تحذف الياء الأولى ثم تقلب الثانية أَلِفًا ، ثم تُقلبُ الألف واوًا ؛ فتقول : قُصَوِيَ .  
وهذان النوعان مَفهُومان مِمَّا تَقَدَّمَ <sup>(١)</sup> ، ولكنهما إنما ذُكرا هناك استطراداً وهذا موضعهما . فإن كان «فَعِيل» و «فَعِيل» صحیحی اللام - لم يُحذف منهما شيء <sup>(٢)</sup> ، وشذ قولهم في ثَقِيفٍ وقریش - تَقَفِي وقرشِي <sup>(٣)</sup> .

﴿فصل﴾ حُكْمُ هَمْزَةِ المَدُودِ فِي النِّسَبِ - كحُكْمِهَا فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فَإِنْ كَانَتِ التَّانِثُ قُلِبَتْ وَاوًا كَصَحْرَاوِي <sup>(٤)</sup> ، أَوْ أَصْلًا سَلِمَتْ نَحْوَ . قُرَّائِي ، أَوْ لِلإِخْتِاقِ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلِ - فَالوَجْهَانِ ؛ فَتَقُولُ : كِسَائِي وَكِسَاوِي - وَعِلْبَاوِي وَعِلْبَائِي <sup>(٥)</sup> .

﴿فصل﴾ يُنْسَبُ إِلَى صَدْرِ المَرَكَبِ إِنْ كَانَ التَّرَكِيبُ إِسْنَادِيًّا ، كِتَابُطِي وَبَرَقِي - فِي تَابِطِ شَرًّا وَبَرَقِي مَحْرَهُ ، أَوْ مَزْجِيًّا كَبَطِي وَمَعْدِي

(١) أي في فعيلة وفعيلة . وإليهما أشار الناظم بقوله :

(وَأَلْحَقُوا مَعْلًا لَامٍ عَرَبِيًّا مِنَ اللَّسَانَيْنِ بِمَا أَلْتَا أُولِيَا)

(٢) تقول في عَقِيلٍ وَعَقَيْلٍ : عَقَيْلِي وَعَقَيْلِي (٣) أي بالحذف ويرى المبرد والسيراfi جواز الحذف في المثل لآماً ، من فَعِيلٍ وفَعِيلٍ ، ويقس على ماسمع من ذلك ، فالحذف عندهما لا يندوز فيه وهو كثير في لغة أهل الحجاز (٤) وشذ قلبها توناً في صَعْمَانِي وَبَهْرَانِي - نسبة إلى صنعاء اليمن ، وبهراء اسم قبيلة من قضاة ، وجاء سنعارى وبهرازي على التراس (٥) قال الناظم :

(وَهَمْزُ ذِي عَدٍّ يُنْقَلُ فِي النِّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ أُنْتَسَبَ)

وإذا كانت الهمزة لام الكلمة والاسم مؤنثاً نحو : السماء وحِراء وقِباء - جاز الوجهان ، والتصحيح أجود للفرق بين هذا وبين صحراء . والمسوع في ماء وشاء - قلب الهمزة واوًا ، فلو سمي بهما جاز الوجهان على القياس والنسبة إلى كلمة «كيمياء» :

أَوْ مَعْدَوِيٍّ<sup>(١)</sup> - فِي بَعْلَبِكَ وَمَعْدِي كَرِبَ ، أَوْ إِضَافِيًّا<sup>(٢)</sup> كَامِرِيٍّ وَمَرِيٍّ -  
فِي أَمْرِي الْقَيْسِ<sup>(٣)</sup> . إِلَّا إِنْ كَانَ كُنْيَةً كَأَبِي بَكْرٍ وَأُمِّ كَلْثُومٍ ، أَوْ مَعْرِفًا  
صَدْرُهُ بَعْجُزُهُ<sup>(٤)</sup> كَأَبْنِ عُمَرَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ - فَإِنَّكَ تَنْسُبُ إِلَى عَجْزِهِ ، فَتَقُولُ :  
بَكْرِيٌّ وَكَلْثُومِيٌّ وَعُمَرِيٌّ . وَرُبَّمَا أُلْحِقَ بِهِمَا مَاخِيفَ فِيهِ لَبْسٌ ،  
كَقَوْلِهِمْ فِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ : أَشْهَلِيٌّ ، وَعَبْدِ مَنْأَفٍ : مَنْأَفِيٌّ<sup>(٥)</sup> .

كيمياوى - وكياوى ، ولا يقال كيميائى (١) وإنما خير بين حذف الياء وقلبها واوآ ؛  
لأنه بعد حذف الجزء الثانى يصير منقوصاً كقاض فيجرى فيه مامر . وقيل ينسب إلى  
عجز المزجى . وقيل إليهما مزا لا تركيبهما ؛ تقول : بَعْلِي بَكِّيٌّ . وقيل إلى مجموع المركب  
نحو بَعْلَبِكِيٍّ (٢) يشترط أن يكون علماً بالوضع ، أما نحو غلام زيد فمن النسبة إلى  
المفرد ، فينسب فيه إلى الأول أو الثانى بحسب المراد .

(٣) والثانى أفصح عند سيويه ، قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس :

إذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه إبتةً وعارا

(٤) وهو العلم بالغلبة (٥) فتلخص أنه ينسب إلى عجز الإضافى فى ثلاثة مواضع :

(١) أن يكون كنية (ب) أن يكون علماً بالغلبة (ج) ما يخاف فيه اللبس إذا  
حذف عجزه ، وما عدا ذلك ينسب فيه إلى الصدر . وقد ذكر الناظم حكم المركب بقوله :

وَأَنْسُبُ لِصَدْرٍ جُمَلَةً وَصَدْرٍ مَا زُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَعًا

إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَالَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ

فِي مَا سِوَى هَذَا أَنْسُبْنِ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

وشد بناء «فعلل» من منحوتاً من المضاف والمضاف إليه والنسب إليه . والمحفوظ

من ذلك : تَيْمَلِيٌّ وَعَبْدَرِيٌّ وَمَرْقَسِيٌّ وَعَبْقَسِيٌّ وَعَبْشَمِيٌّ وَحَضْرَمِيٌّ - فِي النَّسَبِ

إِلَى تَيْمِ اللات ، وَعَبْدِ الدار ، وَأَمْرِي الْقَيْسِ السَّكَنْدِي ، وَعَبْدِ الْقَيْسِ ، وَعَبْدِ شَمْسٍ ،  
وَحَضْرَمُوت . قَالَ عَبْدُ يَغُوثِ :

وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم ترا قبلى أسيراً يمانياً

﴿فصل﴾ وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا حُذِفَتْ لَامُهُ - رَدَدْتَهَا وَجُوبًا فِي مَسْئَلَتَيْنِ :

(إحداهما) أَنَّ تَكُونَ الْعَيْنُ مُعْتَلَّةً كَشَاةً ، أَصْلُهَا شَوْهَةٌ<sup>(١)</sup> ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ شَيْهَ فَتَقُولُ : شَاهِي<sup>(٢)</sup> . وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : شَوْهِي ؛ لِأَنَّهُ يَرُدُّ الْكَلِمَةَ بَعْدَ رَدِّ مَحذُوفِهَا إِلَى سَكُونِهَا الْأَصْلِيِّ .

(الثانية) أَنَّ تَكُونَ اللَّامُ قَدْ رُدَّتْ فِي تَثْنِيَةِ ؛ كَأَبٍ وَأَبَوَانِ ، أَوْ فِي جَمْعِ تَصْحِيحِ كَسَنَةٍ وَسَنَوَاتٍ - أَوْ سَنَهَاتٍ ، فَتَقُولُ : أَبَوِيَّ وَسَنَوِيَّ أَوْ سَنَهِيَّ . وَتَقُولُ فِي ذُو وَذَاتٍ : ذَوَوِيَّ<sup>(٣)</sup> لِأَمْرَيْنِ : اعْتِلَالِ الْعَيْنِ - وَرَدِّ اللَّامِ فِي تَثْنِيَةِ ذَاتِ نَحْوِ : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) ، وَتَقُولُ فِي أُخْتٍ : أَخَوِيَّ - كَمَا تَقُولُ فِي أُخٍ<sup>(٤)</sup> . وَتَقُولُ فِي بِنْتٍ : بَنَوِيَّ - كَمَا تَقُولُ فِي ابْنٍ إِذَا رَدَدْتَ مَحذُوفَهُ<sup>(٥)</sup> لِقَوْلِهِمْ أَخَوَاتٌ وَبَنَاتٌ<sup>(٦)</sup> بِحَذْفِ التَّاءِ وَالرَّادِّ إِلَى صِيغَةِ الْمَذْكَرِ الْأَصْلِيَّةِ ،

﴿فائدة﴾ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاخَ : « كُنْتِي شَيْخًا » نِسْبَةً إِلَى قَوْلِهِ : كُنْتُ فِي شِبَابِي كَذَا وَكَذَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا      وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ  
وهذا شاذ ، والقياس كونيًّا . والعاجن : الذي يعتمد على أصابع يديه عند قيامه من الكبر (١) حذفت لامها وهي الهاء تخفيفاً و عوض عنها التاء ففتحت الواو لأجلها ، ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٢) أي عند سيويوه والجمهور : لأن المجرور عندهم تفتح عينه وإن سكنت في الأصل ، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو الصحيح (٣) يفتح الذال والواو باتفاق بين سيويوه وأبي الحسن الأحفش : لأن أصله عند ضمها «فعل» بالتحريك واللام ياء . فتورد لامه وتقلب ألفاً ، ثم الألف واو لأجل الياء كما في فعي (٤) أي إذا رددت محذوفه . ولا يضر الالتباس بينهما لأنهم لا يبالغون به في النسب (٥) ويلاحظ أن الجبر في بنت واجب مثل أخت - بخلاف ابن فإنه جائز فيه (٦) أصله بنوات ، قلبت الواو ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين . ولم يفعل ذلك مع أخوات لأنها أقل استعمالاً .

وسِرُّه (١) أَنَّ الصِّيغَةَ كُلَّهَا لِلتَّائِيثِ ؛ فَوَجِبَ رَدُّهَا إِلَى صِيغَةِ الْمَذْكُورِ (٢) ، كَمَا  
وَجِبَ حَذْفُ التَّاءِ فِي مَكِّيٍّ وَبَصْرِيٍّ وَمُسْلِمَاتٍ ؛ وَيُونُسُ يَقُولُ فِيهِمَا :  
أُخْتِي وَبَنْتِي ؛ مُحْتَجًّا بِأَنَّ التَّاءَ لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيحٌ (٣)  
- وَلِأَنَّهَا لَا تُبَدَلُ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ وَذَلِكَ مُسْلَمٌ ، وَلِكُلِّهِمْ عَامَلُوا صِيغَتَهُمَا  
مُعَامَلَةَ تَاءِ التَّائِيثِ ؛ بِدَلِيلِ مَسْأَلَةِ الْجَمْعِ (٤) .

وَيَجُوزُ رَدُّ اللَّامِ وَتَرْكُهَا فِيمَا عدا ذَلِكَ (٥) نَحْوُ : يَدٍ وَدَمٍ وَشَفَةِ . تَقُولُ  
يَدَايَ أَوْ يَدِيَّ وَدَمَايَ أَوْ دَمِيَّ وَشَفِيَّ أَوْ شَفِيَّيَّ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ -  
وَقَوْلُ ابْنِ الْحَبَّازِ : إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا شَفِيَّيَّ بِالرَّدِّ - لَا يَدْفَعُ مَا قَلَنَاهُ إِنْ سَلَمْنَاهُ ؛  
فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ قِيَاسِيَّةٌ لِاسْمَاعِيَّةٍ . وَمَنْ قَالَ إِنْ لَامَهَا وَأَوْ فَإِنَّهُ يَقُولُ - إِذَا رَدَّ -  
شَفَوِيَّ ، وَالصَّوَابُ مَا قَدَمْنَاهُ بِدَلِيلِ شَافَهْتُ وَالشَّفَاهُ (٦) .

(١) أَى حِكْمَةَ رَدِّ صِيغَةِ الْمُؤَنَّثِ إِلَى صِيغَةِ الْمَذْكُورِ (٢) فَالتَّاءُ فِي أُخْتٍ وَبَنْتٍ وَإِنْ  
كَانَتْ عَوْضًا مِنَ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ ، وَلِلْإِلْحَاقِ بِقِفْلٍ وَجِدْعٍ - إِلَّا أَنَّهَا تَشْعُرُ بِالتَّائِيثِ  
فَتَحْذَفُ فِي النِّسْبِ لِذَلِكَ (٣) أَى وَمَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَ صَحِيحًا - يَجِبُ فَتْحُهُ كَصِيغَةِ  
وَقِصْعَةٍ ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْتَلًا كَقِنَاءِ (٤) فَقَدْ رَدُّوا الْمَحذُوفَ مِنَ الْمَفْرَدِ  
وَحَذَفُوا التَّاءَ ، ثُمَّ جَمَعُوهُ بِالْفِ وَتَاءَ مَزِيدَتَيْنِ فَقَالُوا أُخَوَاتٍ وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ جَمَعَ عَلَى  
لَفِظِ الْمَفْرَدِ بَدُونِ رَدِّ وَلا حَذْفٍ - لَقِيلَ أُخْتَاتٌ وَبَنَاتٌ . قَالَ الْأَشْمُونِيُّ :  
لِئِنَّمَا حَذَفَتْ لَامُ أُخْتٍ وَبَنْتٍ ؛ لِأَنَّ النِّحْوِيَّيْنَ ذَكَرُوهُمَا فِيمَا حَذَفَتْ لَامَهُ ، فَالتَّاءُ  
فِيهِمَا عَوْضٌ عَنِ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ . وَإِنَّمَا حَذَفَتْ فِي النِّسْبِ عِنْدَ سَبْيُوهِه لَمَّا فِيهَا مِنَ  
الإِشْعَارِ بِالتَّائِيثِ ، وَتَاءُ التَّائِيثِ تَحْذَفُ لِلنِّسْبِ . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أُشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَاجِبُ بَرْدِ اللَّامِ مَا مِنْهُ حَذْفٌ      جَوَازًا أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ)  
(فِي جَمْعِي التَّضْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ      وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِدْيِ تَوْفِيهِ)  
(وَبِأَخِ أُخْتًا وَبَابِنِ بِنْتًا      أَلْحَقْ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ التَّاءِ)  
(٥) هُوَ مَا صَحَّتْ عَيْنُهُ وَلَمْ تَرُدْ لَامَهُ فِي تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ (٦) لِأَنَّ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَى



وَتَقُولُ فِي ابْنِ وَاسْمٍ <sup>(١)</sup> ابْنِي وَاسْمِي ، فَإِنْ رَدَدْتَ اللَّامَ قَلْتَ بَنَوِيَّ  
وَسَمَوِيَّ بِاسْقَاطِ الِهْمْزَةِ ؛ لِثَلَاثِ جَمْعٍ بَيْنَ الْعِوَضِ وَالْمُعَوِّضِ مِنْهُ .

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا حُذِفَتْ فَاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ : رَدَدْتَهُمَا وَجُوبًا فِي مَسْأَلَةٍ  
وَهِيَ : أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ؛ كَيَرَى عِلْمًا وَكَشِيَّةً <sup>(٢)</sup> ؛ فَتَقُولُ فِي يَرَى :

يَرَى بِنَفْتَحَتَيْنِ فَكَسْرَةً ، عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيَّةٍ فِي إِبْقَاءِ الْحُرْكََةِ بَعْدَ الرَّدِّ ؛ وَذَلِكَ  
لِأَنَّهُ يُصِيرُ يَرَى بوزن جَزَى ، فَيَجِبُ حِينَئِذٍ حَذْفُ الْأَلْفِ <sup>(٣)</sup> . وَقِيَاسُ قَوْلِ

أَبِي الْحَسَنِ يَرَى - أَوْ يَرَأَوِيَّ كَمَا تَقُولُ مَلْهَى وَمَلْهَوِيَّ <sup>(٤)</sup> . وَتَقُولُ فِي  
« شِيَّة » عَلَى قَوْلِ سَبِيوِيَّةِ : وَشَوِيَّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا رَدَدْتَ الْوَاوَ - صَارَ

الْوَشْيُ بِكَسْرَتَيْنِ كِابِلٍ ، فَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ فَتَحَةً كَمَا تَفْعَلُ فِي إِبِلٍ <sup>(٥)</sup> ، فَاتَقْلِبْتَ  
الْيَاءَ الْأَفْثَامَ الْأَلْفَ وَوَأَوَّأَ <sup>(٦)</sup> . وَعَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ : وَشِيَّ <sup>(٧)</sup> .

وَيَمْتَنِعُ الرَّدُّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ : فَتَقُولُ فِي سَهٍ <sup>(٨)</sup> وَعِدَّةٍ « وَأَصْلُهُمَا سَتَهُ وَوَعْدٌ -  
بِدَلِيلِ أَسْتَاهُ وَالْوَعْدُ » : سَهِيَّ لَأَسْتَهِيَّ ، وَعِدِيَّ لِأَوْعِدِيَّ ؛ لِأَنَّ لَامَهُمَا صَحِيحَةٌ <sup>(٩)</sup> .

النَاءُ وَالتَّكْسِيرُ - يَرْدَانِ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا (١) أَي وَنَحْوِهَا نَمَا حَذَفْتَ لَامَهُ وَعِوَضَ  
عَنْهَا هَمْزَةَ الْوَصْلِ كَأَسْت (٢) الْأَصْلُ يَرَأَى وَوَشَى ، وَالشِّيَّةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مَعْظَمَ  
اللون من الفرس وغيره (٣) لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ مَتَحْرِكَةٌ ثَانِيَةٌ كَلِمَتِهَا (٤) لِأَنَّهُ إِذَا رُدَّ  
الْحَذُوفُ وَهُوَ الْهَمْزَةُ - رَجَعَتْ النِّعَاءُ إِلَى سَكُونِهَا الْأَصْلِيِّ فَيُصِيرُ بوزن جَرَحِي ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ أَنَّ الْأَلْفَ الرَّابِعَةَ السَّاكِنَةَ ثَانِيَةٌ مَا هِيَ فِيهِ - يَجُوزُ فِيهَا وَجْهَانٌ : حَذْفُهَا ،  
وَقَلْبُهَا وَوَأَوَّأَ (٥) أَي لِكِرَاهَةِ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ وَيَأْمِينِ .

(٦) لِأَنَّهَا مَقْصُورَةٌ ثَالِثَةٌ (٧) لِأَنَّهُ يَرْدُ الْعَيْنَ إِلَى سَكُونِهَا الْأَصْلِيِّ يَمْتَنِعُ قَلْبُ الْيَاءِ الْأَفْثَامَ  
لِعَدَمِ الْمَقْتَضَى لَهُ . وَإِلَى هَذَا أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا أَلْفَا عَدِمُ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ التَّرِيمُ)

(٨) هُوَ الدَّبِيرُ (٩) فَلَمْ يَرِدِ الْحَذُوفُ مِنْهُمَا فَرِيقًا بَيْنَ النِّسْبَةِ إِلَى مَا حَذَفْتَ لَامَهُ

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِنَائِيَّ الْوَضْعَ مُعْتَلِّ الثَّانِي: ضَعَّفْتَهُ قَبْلَ النَّسَبِ<sup>(١)</sup>؛ فَتَقُولُ فِي «لَوْ» وَ«كَيْ» - عَلمَيْنِ: لَوْ وَكَيْ بِالْتَشْدِيدِ فِيهِمَا، وَتَقُولُ فِي «لَا» عَلمًا: «لَاء» بِالْمَدِّ<sup>(٢)</sup> فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup> قُلْتَ: لَوَيّْ وَكَيَوَيْ<sup>(٤)</sup> وَلَائِيّ أَوْ لَوَيّْ<sup>(٥)</sup>، كَمَا تَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى الدَّوِّ وَالْحَيِّ وَالْكِسَاءِ: دَوَيّْ وَحَيَوَيّْ، وَكِسَائِيّ أَوْ كِسَاوَيّْ.

**فصل** وَيُنَسَّبُ إِلَى الْكَلِمَةِ الدَّالَّةِ عَلَى جَمَاعَةٍ عَلَى لَفْظِهَا إِنْ أَشْبَهَتْ الْوَاحِدَ: بِكُونِهَا اسْمَ جَمْعٍ<sup>(٦)</sup> كَقَوْمِي وَرَهْطِي، أَوْ اسْمِ جِنْسٍ كَشَجَرِيّ، أَوْ جَمْعِ تَكْسِيرٍ لِوَاحِدٍ لَهُ كَأَبَائِي<sup>(٧)</sup>، أَوْ جَارِيًا مَجْرَى الْعَلَمِ كَأَنْصَارِيّ<sup>(٨)</sup>.

وَمَا حَذَفْتَ عَيْنَهُ أَوْ فَاؤَهُ (١) فَإِنْ كَانَ ثَانِيَةً صَحِيحًا لَا يَضْعَفُ، وَهَذَا إِذَا جَعَلَ الثَّانِيَّ عَلمًا لغيرِ الْلفظِ، فَإِنْ جَعَلَ عَلمًا للفظِ وَقَصَدَ إِعْرَابَهُ - وَجِبَ تَضْعِيفُ ثَانِيَةٍ صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا (٢) أَيْ بِإِدْالِ أَلْفِ التَّضْعِيفِ هَمْزَةً تَخْلَصًا مِنْ تَجَاوُرِ سَاكِنَيْنِ (٣) بَأَنْ جَعَلْتَ أَسْمَاءَ لِأَشْخَاصٍ يَرَادُ النَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ، أَوْ قَصَدَ نِسْبَةَ شَخْصٍ إِلَى لَفْظِهَا لِإِكْتِنَاهِ مِنْهَا. (٤) أَيْ بِلَا إِدْغَامٍ؛ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينِ، لِأَنَّ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ تَقْلِبُ وَأَوَّاءَ النَّسَبِ. (٥) لِأَنَّ الزَّائِدَ لِلتَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ. وَالْهَمْزَةُ إِذْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلِ - يَجُوزُ فِيهَا التَّصْحِيحُ وَالْقَلْبُ وَأَوَّاءُ. قَالَ النَّازِمُ مُشِيرًا إِلَى مَا تَقَدَّمَ:

(وَضَاعِفِ الثَّانِيَّ مِنْ ثُنَائِي ثَانِيَةً ذُو لَيْنٍ كَلَّا وَلَائِي)

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ الْمَحْذُوفِ أَحَدُ أَصُولِهِ: أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ فَاءَهُ أَوْ عَيْنَهُ؛ فَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ مُعْتَلَّةً كَشِيَّةً وَيُرَى عَلمًا وَجِبَ الرَّدُّ، وَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً كَعُدَّةٍ وَسَنَةٍ - امْتَنَعَ. وَإِنْ كَانَ الْمَحْذُوفُ لَامُهُ وَجِبَ الرَّدُّ: إِنْ رَجَعَتْ اللَّامُ فِي التَّثْنِيَةِ كَأَبٍ وَأَخٍ، أَوْ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَأَخْتٍ وَبِنْتٍ وَسَنَةٍ، أَوْ كَانَتْ عَيْنُهُ مُعْتَلَّةً كَشَاةٍ وَذُو - وَجَازَ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ. أَمَّا ثُنَائِي الْوَضْعَ فَقَدْ عَرَفْتَ حِكْمَهُ قَرِيبًا. (٦) سِوَاهُ كَانَ لَهُ مَفْرُودٌ مِنْ لَفْظِهِ كَصَحْبِيّ وَرَكْبِيّ - أَمْ لَا كَمَثَلِ الْمُصَنِّفِ.

(٧) الْأَبَائِيّ: الْجَمَاعَاتُ، وَقِيلَ مَفْرُودَةً إِبَالَةً وَهِيَ الْجُزْمَةُ الْكَبِيرَةُ شَبَّهَتْ بِهَا الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ فِي تَضَامُهَا، وَمِثْلُ أَبَائِيّ - عِبَادِيدٌ لِلْفَرَقِ الذَّاهِبَةِ فِي كُلِّ وَجْهِ، مِنْ النَّاسِ وَالْحَيْلِ (٨) فَقَدْ صَارَ عَلمًا بِالْغَلْبَةِ عَلَى الْقَوْمِ الْمَعْرُوفِينَ.

وَأَمَّا نَحْوُ: كِلَابٌ وَأَمَّا عَلَمَيْنِ<sup>(١)</sup> - فليس مما نحن فيه لأنه واحدٌ، فالنسبُ إليه على لفظه من غير شبهة. وفي غير ذلك يُرَدُّ الْمَكْسَرُ إلى مفردة ثم يُنسب إليه<sup>(٢)</sup>؛ فتقول في النسب إلى فَرَأَيْضٍ وَقَبَائِلٍ وَحُمْرٍ: فَرَضِيَّ وَقَبَلِيَّ بفتح أولهما وثانيهما<sup>(٣)</sup> وَأَحْمَرِيَّ وَحَمْرَاوِيَّ<sup>(٤)</sup>.

﴿فصل﴾ وقد يُستغنى عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على «فعال»، وذلك غالبٌ في الحرف كَبَزَّازٍ وَنَجَّارٍ وَعَوَّاجٍ<sup>(٥)</sup> وَعَطَّارٍ، وشذ قوله: \* وَلَيْسَ بَدِيَّ سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَالٍ<sup>(٦)</sup> \*

(١) أى وضعا للقيمتين المعروفتين، ومثلهما مدائن اسم بلد بالعراق (٢) قال الناظم: (وَالْوَاحِدَ أَذْ كَرُّ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ) وهذا إن لم يتغير المعنى بالرد إلى المفرد - وإلا نُسبَ إلا لجمع نفسه كأعرابي، فإنه لو قيل فيه عربي رداً إلى المفرد - لتبادر الأعم والقصد الأخص: لاختصاص الأعراب بسكان البوادي - وعموم العرب لهم ولغيرهم.

(٣) لردهما إلى قريضة وقبيلة. ومن الخطأ قولهم: فرائضي وكتبي وآفاقي - في النسب إلى كتب وآفاق، والقياس كتابي وأفقي (٤) لأن حمراً إما جمع أحمر أو حمراء (٥) البزاز: بائع البز وهو القماش. والعوواج: بائع العاج وأمثله «فعال»: كثيرة ومع ذلك فلا يقاس عليها عند سيبويه. والمبرد يقبس على ماسم. وقد قرر بجمع اللغة العربي: أن «فعال» يصاغ قياساً للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء؛ فإذا خيف لبس بين صانع الشيء وملازمه - كانت صيغة «فعال» للصانع، وكان النسب بالياء لغيره، فيقال: «زجاج» لصانع الزجاج، و«زجاجي»: لبائعه.

(٦) صدره: \* وَلَيْسَ بَدِيَّ رُمَحٍ فَيَطْعَمَنِي بِهِ \* وهو لامرئ القيس يصف رجلاً بلغه عنه أنه توعدّه، فيقول: إنه ليس من أهل السلاح والحرب فأبالي وعيذه. «بدي» خبر ليس على زيادة الباء وكذلك «بنبال»، فيطعن «منصوب» بعد فاء السبيبية في جواب النبي، ووجه الشذوذ استعمال «فعال» في غير الحرف؛ لأن معنى نبال هنا: أنه سائب نبل بدليل ما قبله. قال الأثوثي: إن «فعال» معنا تام مقام «فاعل»

أى بنى نبل ، وحمل عليه قوم : ( وَمَا رَبَّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ <sup>(١)</sup> ) .  
أو على « فاعل » . أو على « فعل » بمعنى ذى كذا ؛ فالأول كتامير  
ولابن وطاعم وكاسي <sup>(٢)</sup> والثاني كطعم ولبن ونهر ، قال :  
لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَسَكُنِّي نَهْرٌ <sup>(٣)</sup>

﴿فصل﴾ وما خرج عما قررناه في هذا الباب فشاذا ؛ كقولهم أموي بالفتح <sup>(٤)</sup>  
وبصري بالكسر <sup>(٥)</sup> ودهرى للشيخ الكبير بالضم <sup>(٦)</sup> ومروزي بزيادة الزاي

الآتي - كالعكس في قولهم « حائك » بمعنى حواك لأنه من الحرف (١) أى بنى ظلم ،  
وذلك لأن جعله صيغة مبالغة يوه ثبوت أصل الظلم لله ، وقيل إن صيغة المبالغة بمعنى  
اسم الفاعل ؛ لأن النفي منصب على المقيد وهو الظلم ، وقيده وهو كثرته - معاً ، وعدل  
إلى ذلك تعريضاً بأن ثم ظلاماً للعبيد من ولاية الجور .

(٢) أى صاحب تمر ولبن وطعام وكسوة . قال الخطيب :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتُ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَأْمِرُ

أى كثير اللبن والتمر . والفرق بين فاعل هذا واسم الفاعل : أن الثاني يفيد العلاج ويقبل التاء -  
دون الأول (٣) معجزة : \* لا أدراج الليل ولكن أبتكر \* أنشد هذا البيت سيديويه  
نهر : ذو عمل بالنهار . أدج الليل : أسير فيه - من الدج وهو سير أول الليل . أبتكر :  
أدرك النهار من أوله ، والابتكار : الأخذ بأول الأشياء . « بليل » خبر لست على زيادة  
الباء « نهر » خبر لكن وسكن للشعر . وفيه الشاهد ؛ حيث استعمل بصيغته للنسب  
فاستغنى به عن الباء - ولم يقل نهاري ( والمعنى ) أنه لا يستطيع العمل في الليل والسير  
فيه ، ولكنه يعمل بالنهار ويسير فيه مبكراً ليدركه من أوله . وقد يراد أنه ليس لاصاً  
ولا فاتكاً يستتر بالليل ، ولكنه ممن يكدح بالنهار لجلب رزقه . وفيما تقدم يقول الناظم :

(وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ فَعِيلٌ فِي نَسَبٍ أَعْنَى عَنِ أَلْيَا فَعِيلٌ)

وقد يستغنى عن ياء النسب أيضاً « بمفعال » نحو : امرأة معطار - أى ذات عطر ،  
« ومفعيل » كقولهم ناقة محضير أى ذات حضر - وهو الجرى (٤) والقياس ضم  
الهمزة نسبة إلى أمية (٥) والقياس فتح الباء نسبة إلى البصرة وهو مسموع ، وقيل  
لاشذوذ لأن باء بصرة العراق مثلثة ، وغاية الأمر أن الفتح أفصح (٦) والقياس فتح

وَبَدَوِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَجَلَوِيٌّ وَحَرُورِيٌّ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ (١)

الدال نسبة إلى الدهر (١) الأول منسوب إلى مرو ، والثاني إلى البادية ، والثالث إلى جُلُولَا - قرية بفارس ، والرابع إلى حروراء - قرية بالكوفة . وقد أشار اللطيف إلى هذا بقوله :

(وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَفَتْهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتِصَارًا)

### ﴿ الأستلة والتمرينات ﴾

- (١) ما النسب ؟ وما التغييرات التي تحدث به ؟
- (٢) كيف تنسب إلى الاسم المختوم بياء مشددة ؟ مثل لما تقول .
- (٣) ما حكم النسب إلى المقصور أو المنقوص أو الممدود ؟ مثل .
- (٤) كيف تنسب إلى المركب ؟ اشرح ذلك ومثل لما تقول .
- (٥) اذكر حكم النسب إلى : محذوف اللام ، أو الفاء ، أو العين .
- (٦) ما الصيغ التي يستغنى بها عن بياء النسب ؟
- (٧) انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل « نموذج »

النسب	الكلمة	النسب	الكلمة	النسب	الكلمة
إِطْسِيٌّ	طسا	رَبَوِيٌّ	رَبَا	سَحَوِيٌّ	سَحَى
إِطْسَوِيٌّ		سَيْدِيٌّ	سَيْد	كَلْبِيٌّ	كَلْبِيَّة
إِطْسَاوِيٌّ		وَفَوِيٌّ	أَوْفِيَاء	سُوفِيٌّ	بَنِي سُوْف
قَدَوِيٌّ	قنا	كَنْسِيٌّ	كَنْس	عَوَوِيٌّ	عَوَى
عَبَّامِيٌّ	ابن عباس	مَعَوِيٌّ	أَمْعَاء	هَوَائِيٌّ	هَوَاء
بَادِيٌّ	بادية	هَدَوِيٌّ	هَدِيَّة	خُلُقِيٌّ	خُلُق
بَادَوِيٌّ		ثَانِيٌّ - ثَانَوِيٌّ	ثَان	وَفَاوِيٌّ	وَفَاء
جَزْرِيٌّ	جزيرة	بَيْدَاوِيٌّ	بَيْدَاء	فَتَوِيٌّ	فَتْمَة
مُهَنْدِسِيٌّ	مهندسون	جَادِيٌّ	جَاد المولى	بُدْنِيٌّ	بُدْنِيَّة
زِرَاعِيٌّ	مدرسة الزراعة	شَمْسِيٌّ	شَمْس الدين	حَمِيدِيٌّ	عَبْد الحَمِيد

(٨) انسب إلى الكلمات الآتية واضبطها بالشكل بعد النسب :

شَرِيٌّ ، عَسَاءٌ ، بَيْضَةٌ ، سَيْسِيٌّ ، خَنْبِيٌّ ، فَرْنَانِيٌّ ، كَتَّابِيٌّ ، زَيْبَرَدِيٌّ ، شَيْبَرَانِيٌّ ، دِيَا

﴿ باب الوقف <sup>(١)</sup> ﴾

إذا وَقَفْتَ على مُنَوَّنٍ <sup>(٢)</sup> فَأَرْجَحُ اللِّغَاتِ وَأَكْثَرُهَا : أَنْ يُحْدَفَ تنوينه بعد الضمة والكسرة <sup>(٣)</sup>؛ كهذا زَيْدٌ ومررت بزَيْدٍ، وَأَنْ يبدَلَ أَلْفًا بعدَ الفتحَةِ : إعرابيةٌ كانت كَرَأَيْتُ زَيْدًا - أو بنائيةٌ كإِيهَا وَوِيهَا <sup>(٤)</sup> .  
وَشَبَّهُوا «إِذْنَ» بِالْمُنَوَّنِ الْمَنْصُوبِ - فَأَبْدَلُوا نُونَهَا فِي الْوَقْفِ أَلْفًا، هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ <sup>(٥)</sup> . وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهَا بِالنُّونِ <sup>(٦)</sup> وَاخْتَارَهُ ابْنُ عُصْفُورٍ ،

﴿ باب الوقف ﴾

(١) هو قطع النطق عند آخر الكلمة ، إما لتام الغرض من الكلام ، أو لتام النظم في الشعر أو السجع في النثر . والمراد من أنواعه هنا : الاختياري ، ويرجع إلى ثمانية أنواع من التغيير غالباً وهي : الزيادة ، والحذف ، والإسكان ، والنقل ، والتضعيف ، والروم ، والإشمام ، والبدل - لا الاضطرابي ، وهو ما يكون عند قطع النفس - ولا الاختباري ، وهو ما يُحْتَبَرُ به الشخص ؛ هل يحسن الوقف على نحو : «عَمَّ» و (أَمَّا اشْتَمَلَتْ) و (أَلَّا يَسْجُدُوا) و «اقتضاءم» ونحو ذلك ؛ مما يتوهم أنه لفظ واحد وهو في التقدير أكثر - أو لا ؟ (٢) أي غير مؤنث بالهاء كقائه ، وهذا سيأتي حكمه .  
(٣) ويسكن ما قبل التنوين (٤) معناهما : انكفِفْ وأعْجَبْ . وقد اقتصر الناظم على هذه اللغة فقال :

(تَنْوِينًا أَثَرَ فَتَحَ اجْعَلْ أَلْفًا وَقَفًّا وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَحَ أَحْدِفًا)

هذا : وثبت ألف المقصور المنون في الأحوال الثلاثة ، وهي في النصب بدل من التنوين - وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة عند سيبويه والجمهور ، وقيل بدل من التنوين مطلقاً ، وقيل بدل من لام الكلمة مطلقاً . وتظهر ثمرة الخلاف في الإعراب : فعلى أنها بدل من التنوين يعرب بحركات مقدره على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، وعلى أنها المنقلبة عن الياء يعرب بحركات مقدره على الموجودة لأنها حينئذ محل الإعراب .  
(٥) وإليه أشار الناظم بقوله :

(وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّنًا نَصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونَهَا قَلْبِ)

(٦) وذلك لأنها بمنزلة ، أن ، الناصبة للمضارع ، وعلى ذلك تكتب بالنون على

وإجماع القراء السبعة على خلافه<sup>(١)</sup>. وإذا وَقَفَ على هاء الضمير : فإن كانت مفتوحة ثَبَتَتْ صِلَتُهَا<sup>(٢)</sup> وهي الألف ؛ كَرَأَيْتُهَا ومررتُ بها ، وإن كانت مضمومةً أو مكسورةً حُذِفَتْ صِلَتُهَا وهي الواوُ والياءُ<sup>(٣)</sup> كَرَأَيْتُهُ ومررتُ بِهِ - إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ<sup>(٤)</sup> فيجوزُ إثباتُها كقوله :  
 وَمَهْمَهُ مُغَبَّرَةٌ أَرْجَاؤُهُ \* كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاوُهُ<sup>(٥)</sup>  
 وقوله : تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنِ قِتَالِهِ \* إِلَى مَلِكٍ أَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ<sup>(٦)</sup>  
 وإذا وَقَفَ على المنقوصِ وَجَبَ إثباتُ يائه في ثلاث مسائل :  
 (إحداها) أن يكونَ محذوفَ الفاء ؛ كما إذا سَمَّيتَ بمضارع «وَفَى»  
 أو «وَعَى» - فَإِنَّكَ تَقُولُ : هَذَا يَنِي ، وَهَذَا يَعِي بِالْإِثْبَاتِ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا يَوَفِي  
 وَيَوَعِي فَحُذِفَتْ فَاوُهُمَا<sup>(٧)</sup> ، فَلَوْ حُذِفَتْ لَامُهُمَا لَكَانَ إِجْحَافًا .

هذا الرأي (١) فقد أجمعوا على الوقف على نحو : (وَلَنْ تَقْلِبُوا إِذَا) بالألف .  
 وتقدم الكلام عليها في النواصب (٢) وهي حرف العلة المتصل بها من جنس حركتها .  
 (٣) ووقف على الهاء ساكنة (٤) وذلك في آخر العروض أو الضرب .  
 (٥) قاله رؤبة . مهمه : مفازة بعيدة : أَرْجَاؤُهُ : نَوَاحِيهِ - جمع رجا . ومهمه :  
 الوارِ والوارب ، مهمه مبتدأ مرفوع بضمه مقدره « أَرْجَاؤُهُ » فاعل بمغبرة ومضاف  
 إليه ، والتشبيه في الشطر الثاني مقلوب والأصل : كَأَنَّ لَوْنَ سَمَائِهِ مِنَ الْغَبْرَةِ لَوْنُ أَرْضِهِ  
 فحذف المضاف وعكس التشبيه مبالغة . (والشاهد) ثبوت صلة الضمير وهي الواو في  
 أَرْجَاؤُهُ وَسَمَاوُهُ - لضرورة الوزن ، والكثير حذف الصلة والوقف بالسكون (٦) هند ؛  
 اسم رجل ولذا صرف وأعد الضمير إليه مذكراً . أَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ : أَسْتَدِلُّ  
 عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ . رَغْبَةً ، مفعول لأجله (إلى ملك) متعلق بتجاوزت . (والشاهد)  
 ثبوت الهاء في قتاله وناره - عند الوقف للضرورة . وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله :  
 (وَأَحْذِفْ لَوْ قَفَّ فِي سِوَى أَضْطِرَّارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ)  
 (٧) أي لوقوعها بين عدوتها - الياء والكسرة .

(الثانية) أن يكون محذوف العين ؛ نحو : «مُرٍ» اسم فاعل من أَرَى ، وأصله مُرئى بوزن مُرعى ، نُقِلَتْ حركَةُ عَيْنِهِ وَهِيَ الْهَمْزَةُ إِلَى الرَّاءِ ، ثُمَّ أُسْتِطِطَ (١) . ولم يَجْزُ حَذْفُ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ لِمَا ذَكَرْنَا (٢) .

(الثالثة) أن يكون منصوباً : مُنَوَّنًا كَانَ نَحْوُ : ( رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ) - أَوْ غَيْرَ مُنَوَّنٍ نَحْوُ : ( كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي ) . فَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا ، جَازَ إِثْبَاتُ يَاءِهِ وَحَذْفُهَا ، وَلَكِنَّ الْأَرْجَحَ فِي الْمُنَوَّنِ الْحَذْفُ (٣) نَحْوُ : هَذَا قَاضٍ وَمَرَّرْتُ بِقَاضٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : ( وَكُلُّ قَوْمٍ هَادِي - وَمَالِهِمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي (٤) ) ، وَالْأَرْجَحُ فِي غَيْرِ الْمُنَوَّنِ الْإِثْبَاتُ (٥) ، كَهَذَا الْقَاضِي وَمَرَّرْتُ بِالْقَاضِي .

﴿ فصل ﴾ ولك في الوقف على المحرك الذي ليس هاء التانيث (٦) - خمسة أوجه : ( أحدها ) أن تقف بالسكون وهو الأصل . ويتعين ذلك في الوقف على تاء التانيث (٧) .

- (١) أي حذفت الهمزة للتخفيف ثم الياء لالتقاءها ساكنة مع التنوين .
- (٢) أي من الإجحاف بإبقاء الاسم على أصل واحد . (٣) لأن الياء غير ثابتة في الوصل ، والوقف محل راحة فلا يزداد فيه عن الوصل . (٤) بإثبات الياء فيهما .
- (٥) (وقرىء : وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَال) بالحذف . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله : ( وَحَذْفُ يَاءِ الْمُنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ مَا لَمْ يُنْصَبْ أَوْلى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِهَا ) ( وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ وَفِي نَحْوِ مُرٍ لَزُومٍ رَدِّ الْيَاءِ أَقْتَنِي ) ويشمل المنقوص غير النون : ما حذف تنوينه لآل كما مثل المصنف ، أو لم تنع الصرف كرأيت جوارى ، أو للنداء كيافاض . أما المحذوف للإضافة كقاضى مكة فكالمنون يترجح فيه الحذف على الإثبات - إلا في النصب فلا يقلب تنوينه ألفاً لضعفه ، بل يوقف بالياء (٦) أما هي فيوقف عليها بالسكون ويحذف تنوينها كفاطمة وقائمة (٧) لأنه لا يتأتى فيها الأوجه الأخرى ، وسيدبين المصنف ذلك بأمثله .



(الثاني) أن تَقْفَ بِالرَّومِ وَهُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ<sup>(١)</sup> ، ومجوز في الحركات كلها خلافاً للفرع في منعه إياها في الفتحه، وأكثر القراء على اختيار قوله.  
(الثالث) أن تَقْفَ بِالْإِشْمَامِ ، ويختص بالمضموم . وحقيقته الإشارة بالشفقتين إلى الحركة بعيد الإسكان من غير تصويت<sup>(٢)</sup> ، فإنما يدركه بالبصير دون الأعمى .

(الرابع) أن تَقْفَ بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو : هذا خالد ، وهو يجعل ، وهو لغة سَعْدِيَّةٌ . وشرطه خمسة أمور ، وهي : ألا يكون الموقوف عليه همزة<sup>(٣)</sup> كخطأ ورشاء<sup>(٤)</sup> ، ولا ياء كالقاضي ، ولا واواً كيدعو ، ولا ألفاً كخشى ، ولا تالياً لسكون<sup>(٥)</sup> كزيد وعمر .

(الخامس) أن تَقْفَ بنقل حركة الحرف إلى ما قبله ؛ كقراءة بعضهم :  
(وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) ، وقوله : \* أنا ابنُ ماويةَ إذ جدَّ النقر<sup>(٦)</sup> \* .

مختلفة فيما بعد (١) بأن تشير إليها بحفة وسرعة وترومها ختلساً لها ولا تنمها ؛ فتكون حالة متوسطة بين الحركة والسكون ، وهي أكثر من الإشمام لأنها تسمع ، ولذلك يدركه الأعمى والبصير (٢) فتضم الشفتين ويترك بينهما بعض انفراج يخرج منه النفس ، يراها المخاطب فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة . والغرض منه ومن الروم - الفرق بين الساكن أصالة والمسكن للوقف .

(٣) لأن الهمزة لا تدغم ما لم تكن عيناً كسأل (٤) الرشاء : هو جبل البئر .

(٥) لتلايجمع ثلاث سواكن : المدغم وهو المزيد للتضعيف - وما قبله - وما بعده .

(٦) عجزه : \* وَجَاءَتْ أَخْلِيلُ أَثَابِي زُمَرٌ \* وهو لعبيد بن ماوية الطائي . النقر :

صوت تزعج به الفرس للجرى ، ويكون بلسن اللسان بأعلى الحنك ثم فتحه والتصويت به . أثابى : جماعات جمع أثابية . زُمَرٌ : جمع زمرة وهي الجماعة . « إذ » ظرف بمعنى حين والعاقل فيها مافى « ابن ماوية » من معنى شجاع أو مقدم .

(والشاهد) في النقر ؛ حيث نقلت ضمة الراء إلى القاف في الوقف . وروى النقر :

وشرطه خمسة أمور أيضاً وهي : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ،  
وأن يكون ذلك الساكن لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل ، والأآتكون  
الحركة فتحة<sup>(١)</sup> ، والأأيؤدى النقل إلى بناء لا نظير له ؛ فلا يجوز النقل في  
نحو : هذا جعفر ؛ لتحريك ما قبله<sup>(٢)</sup> . ولا في نحو : إنسان ويشد ويقول  
ويبيع ؛ لأن الألف والمدغم لا يقبلان الحركة ، والواو المضموم ما قبلها  
والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما . ولا في نحو : سمعت  
العلم ؛ لأن الحركة فتحة ، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش<sup>(٣)</sup> .  
ولا في نحو هذا علم ؛ لأنه ليس في العربية «فعل» بكسر أوله وضم ثانيه .  
ويختص الشرطان الأخيران<sup>(٤)</sup> بغير المهموز ؛ فيجوز النقل في نحو :  
الله يخرج الخبء - وإن كانت الحركة فتحة ، وفي نحو : هذا رذء - وإن  
أدى النقل إلى صيغة «فعل»<sup>(٥)</sup> . ومن لم يثبت في أوزان الاسم «فعل»  
بضمه فكسرة ، وزعم أن الدليل منقول عن الفعل - لم يجز في نحو بقل -  
النقل<sup>(٦)</sup> ويجزئه في نحو ببطء ؛ لأنه مهموز .

( والمعنى ) أنا الشجاع البطل إذا احتمت الخيل عند اشتداد الحرب (١) أي  
الحركة التي يراد نقلها ؛ لأنه يلزم حينئذ حذف ألف التنوين في المنون وحمل غيره عليه .  
ويشترط أيضاً صحة المنقول منه ؛ فلا نقل في نحو : دلو وظي (٢) أي والمحرك لا يقبل  
حركة غيره (٣) وذلك طرداً للباب (٤) وهما ألا تكون الحركة فتحة ، وألا  
يؤدى النقل إلى عدم النظير (٥) واغتر ذلك في الهزرة لثقلها ، وإذا سكن ما قبل الهزرة  
الساكنة كان النطق بها أصعب (٦) لأنه بعد النقل يصير بقل .  
وإلى ما تقدم كله أشار الناظم بقوله :

( وَغَيْرُ «هَا» التَّأْنِيثِ مِنْ مُحْرَكٍ      سَكَنُهُ أَوْ قِفُ رَائِمِ التَّحْرُكِ )  
( أَوْ أَشْمِ الضَّمَّةِ أَوْ قِفُ مُضْعَفًا      مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَدِيلاً إِنْ قَفَا )  
( مُحْرَكًا وَحَرَكَاتٍ أُنْقَلَا      لِسَاكِنِ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا )

﴿فصل﴾ وإذا وَقِفَ على تاء التانيث التزم التاء : إن كانت متصلة بحرف كسُمَّتْ<sup>(١)</sup> ، أو فعل كقامت ، أو باسم وقبلها ساكنٌ صحيح كأخْتِ وبنْتِ<sup>(٢)</sup> . وجاز إبقاؤها وإبدالها إن كان قبلها حركة نحو : تَمْرَةٌ وشَجَرَةٌ ، أو ساكنٌ معتلٌ نحو : صلاة ومسامات<sup>(٣)</sup> . لكن الأرجح في جمع التصحيح كمسامات ، وفيما أشبهه<sup>(٤)</sup> - وهو اسمُ الجمع وما سُمِّيَ به من الجمع تحقيقاً أو تقديرًا ؛ فالأول كأولات ، والثاني كعَرَفات وأذرعَات<sup>(٥)</sup> ، والثالث كهيئات ، فإنَّها في التقدير جمع هَيْهَاتَ ثم سُمِّيَ بها الفعل - الوقْفُ بالتاء . ومن الوقف بالإبدال قولهم : كيف الإخوة والأخوات ، وقولهم : دَفِنُ البِنَاءِ مِنَ الْمَكْرُمَاهُ<sup>(٦)</sup> ، وقرأ الكسائي والبيزي<sup>(٧)</sup> : (هَيْهَاهُ) . والأرجحُ في غيرهما<sup>(٨)</sup> الوقْفُ بالإبدال<sup>(٩)</sup> . ومن الوقف بتركة قراءة نافع وابن عامر

(وَنَقُلْ فَتَحِ مِنْ سِوَى الْمَهْمُورِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقْلًا)

(وَالنَّقْلُ إِنْ يُعَدُّ نَظِيرُهُ مُتَمَنِّعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُورِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ)

(١) وكذلك رُبَّتْ وَلَعَلَّتْ (٢) كون تاهيما للتانيث لا ينافي كونها للتعويض عن لام الكلمة أيضا (٣) وذلك لأن الساكن المعتل كالمحرك تقديرا . قال الناظم مشيرا إلى هذا :

(فِي الْوَقْفِ تَأْتَانِيثُ الْأَسْمِ هَا جُعِلَ إِنْ لَمْ يَسْكُنْ بِسَاكِنٍ صَحِيحٍ وَوَصِلَ)

(٤) أي في الدلالة على متعدد حالا أو في الأصل أو في التقدير ، وقد مثل لذلك .

(٥) هما جمعا عرفة وأذرعة تحقيقاً . وعرفة : موقف الحجاج ، وأذرعة : قرية

بالشام (٦) هو حديث للرسول ، روى الطبراني عن ابن عباس : أن النبي حين غزى

بأبنته رقية قال : الحمد لله ، وذكره (٧) هو الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله

البيزي المكي ، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام . أستاذ محقق ، ضابط متقن ، روى عنه

قبيل . وتوفي سنة ٢٥٠ هـ . (٨) أي غير جمع التصحيح وما أشبهه ، سواء كان العمير

مفردا كسلمة - أو جمع تكسير كغلبة (٩) وقد أشار الناظم إلى هذا وما قبله بقوله :

(وَقَالَ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا صَاهِي وَعَيْرُ دَيْنٍ بِالْعَكْسِ أُنْتَمَى)

وحمزة (إِنْ شَجَرْتَ) وقال الشاعر :

وَاللَّهُ أَجْمَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتٍ      مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتٍ  
كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ      وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتٌ<sup>(١)</sup>

﴿فصل﴾ ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت<sup>(٢)</sup> ولها ثلاثة مواضع :

(أحدها) الفعل المَعْلُ بِحذف آخره ، سواء كان الحذف للجزم نحو :

لَمْ يَغْزِرْهُ وَلَمْ يَخْشَهُ وَلَمْ يَرْمِهِ ، وَمِنْهُ : ( لَمْ يَتَسَنَّه<sup>(٣)</sup> ) - أو لأجل البناء نحو : اغزوه واخشه وارمه ، ومنه ( فَهَذَا هُمْ أَقْتَدُهُ<sup>(٤)</sup> ) .

والهاء في ذلك كله جائزة لا واجبة - إلا في مسألة واحدة وهي أن يكون الفعل

قد بقي على حرف واحد كالأمر من وَعَى يَعِي ؛ فإنك تقول عه<sup>(٥)</sup> قال الناظم :

« وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو : لم يعه » انتهى<sup>(٦)</sup> . وهذا مر دود

(١) هو رجز لأبي النجم . أنجماك : خلصك . مسلة : علم رجل . الغلصة : رأس

الحلقوم . وقوله من بعدما : أي من بعد ما كانت . الخ . وقوله بعدمت : أصله بعدما ،

فأبدلت ألف « ما » المصدرية هاء ثم الهاء تاء تشبيها لها بهاء التانيك فوقف عليها بالباء ،

وما بين ذلك توكيد . ( والشاهد ) عدم إبدال تاء التانيك هاء في الوقف : في مسلت

والغلصمت ، وأمت (٢) ليتوصل بها إلى بقاء الحركة في الوقف (٣) معناه لم يتغير

بمرور الزمان ، وأصل يتسنه : يتسنوا ، قلبت الواو ألفاً لتحركها ، ثم حذفتم للجازم

فلحقته هاء السكت في الوقف . وهذا على القول بأنه من السنة وأن لامة واو محذوفة ،

أو من الحما المسنون وأصله يتسنن ، أبدلت النون الثالثة ألفاً دفعا لتوالي الأمثال . أما

على القول بأن لام سنه هاء - فالهاء في يتسنه أصلية (٤) هو أمر من يقتدى والهاء ساكنة

للسكت ، ومن كسرهما فهي ضمير المصدر (٥) أصله اوعى حذفت الياء للبناء والواو

حملا على المضارع ؛ فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها وبقي عين الكلمة . ومثلها « فة » ،

من الوفاء ، و« قه » من الوقاية ، و« إة » بمعنى عِدْ ، أمرٌ من وأى يئى وأياً - بمعنى

وعد . وما بقي منه الفاء فقط كره<sup>(٦)</sup> أي كلام الناظم في غير النظم ، وقال في النظم :

( وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُ      بِحَذْفِ آخِرِ الْكَلِمَةِ مِنْ سَأَلِ )

بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو: (وَلَمْ أَكُ - وَمَنْ تَقِ<sup>(١)</sup>) بترك الهاء.  
 (الثنائي) «ما» الاستقهامية المجرورة. وذلك أنه يجب حذف ألفها إذا  
 جرّت<sup>(٢)</sup> نحو: عمّ - وفيم - ومجىء جئت<sup>(٣)</sup> فرقا بينها وبين «ما» الخبرية<sup>(٤)</sup>  
 في مثل: سألتُ عمّا سألتُ عنه، فإذا وقفت عليها ألحقها الهاء حفظاً للفتحة  
 الدالة على الألف. ووجببت إن كان الخافض اسماً<sup>(٥)</sup> كقولك في مجيء م  
 جئت، واقتضاء م اقتضى: مجيء مة - واقتضاء مة. وترجعت إن كان  
 حرفاً<sup>(٦)</sup> نحو: (عمّ يتساء لون) وبها قرأ البرزى.

(الثالث) كلُّ مبنى - على حركة - بناءً دائماً - ولم يشبهه المعرب. وذلك  
 كياء المتكلم<sup>(٧)</sup> وكهوى وهو - فيمن فتحن، وفي التنزيل: (ماهيّة. مآليّة.  
 سلطانيّة<sup>(٨)</sup>) وقال الشاعر: \* فما إن يُقال له من هو ه<sup>(٩)</sup> \* ولا تدخل

(وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِرَ أَوْ كَعِرَ مَجْزُومًا فَرَاعَ مَا رَعَوْا)

(١) يريد قوله تعالى في سورة مريم: «وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا». وقوله في سورة غافر:  
 «وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ»، (٢) سواء كان الجر بالحرف أو بالإضافة،  
 لكن بشرط ألا تتركب مع ذا وإلا امتنع الحذف نحو: لماذا تلومني (٣) مجيء مفعول  
 قدم على عامله وجوباً لإضافته لواجب التصدير، وهو سؤال عن صفة المجيء - أي  
 على أي صفة جئت (٤) هي الموصولة: كما في مثال المصنف، والشرطية نحو: بما تفرح  
 أفرح، والمصدرية نحو: عجبت مما لضرب. (٥) لبقائها على حرف واحد (٦) لأن  
 الجاز الحرفي كالجزء منها فكأنها على حرفين. وقد أشار الناظم إلى هذا الموضع بقوله:  
 ( «وما» في الاستفهام إن جرّت حذف أُنْفِهَا وَأَوْهَلَهَا أَلْهَا إِنْ تَنْفُ )  
 (وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا أُخْفِضًا بِاسْمٍ، كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى )  
 (٧) الأصل فيها البناء على الحركة وسكونها أحياناً عارض التخفيف (٨) في سورة القارعة  
 «وما أدراك ما هيّة»، وفي سورة الحاقة: «ما أغنى عني ماليه. هلاك عني سلطانيه». (٩)  
 صدره. \* إذ ما ترعرع فيما الغلام \* زهر الحسان بن ثابت مفتخر آ.

في نحو: جاء زيد لأنه مُعْرَبٌ<sup>(١)</sup>. ولا في نحو: اضْرَبْ ولم يَضْرِبْ لأنه ساكن<sup>(٢)</sup>. ولا في نحو: لا رَجُلٌ ويازيدُ - وَمِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ؛ لأنَّ بِنَاءَهُنَّ عَارِضٌ<sup>(٣)</sup> وشذَّ قوله: \* أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلِهِ<sup>(٤)</sup> \* فلَحِقَتْ مَا بَنِي بِنَاءِ عَارِضًا؛ فَإِنَّ «عَلٌ» من باب قَبْلُ وَبَعْدُ، قاله الفارسي والناظم. وفيه بحثٌ مذكور في باب الإضافة. ولا في الفعل الماضي كضَرَبَ وَقَعَدَ<sup>(٥)</sup> لمشابهته بالمضارع في وقوعه صِفَةً وَصِلَةً وَخَبْرًا وَحَالًا وَشَرْطًا.

ترعرع: تحرك ونشأ والمراد قارب الحلم. «ما» بعد إذا زائدة، فما إن يقال، الفاء واقعة في جواب الشرط، وما نافية وإن زائدة «من» مبتدأ «هو» ضمير منفصل خبر والهاء للسكت والجملة نائب فاعل يقال. (والشاهد) في «هُوَ» حيث لحقت هاء السكت الضمير (١) أي وحركة الإعراب تعرف بالعامل فلا تحتاج إلى بيان بهاء السكت. (٢) أي وهاء السكت إنما تدخل لبيان الحركة (٣) فالحركة فيها تشبه حركة الإعراب في العروض، وقد ذكر المصنف بالتمثيل: اسم لا، والمنادى المضموم، والظروف المبنية لقطعها عن الإضافة (٤) صدره: \* يَارُبَّ يَوْمٍ لِي لَا أُظِلُّهُ \* وهو لأبي ترؤان. لا أظلله: أصله لا أظلل فيه فحذف الجار توسعاً ووصل الفعل إلى الضمير بنفسه. أرمض: من رمضت قدمه إذا احترقت من شدة الرمضاء. أضحى: من ضحيت للشمس إذا برزت. «يا» للنداء والمنادى محذوف أو للتنبيه «رب» حرف جر شبيه بالزائد «يوم» مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة «لي» صفة ليوم «لا أظلله» لا نافية وأظلل مضارع مبني للجهول ونائب الفاعل أنا والهاء مفعول ثانٍ أو مجرور على نزع الخافض «من تحت» مبني على الضم لقطعها عن الإضافة وأصله من تحتي «من عله» مبني على الضم كذلك واتصلت به هاء السكت شذوذاً؛ لأنه غير مبني بناء دائماً وفيه الشاهد. وقيل الهاء بدل من الواو والأصل من علو، فلما وقف عليها ردت إليها اللام وقلبت هاء. (والمعنى) رب يوم يوافقني لا آوى فيه إلى ظل، أعانى ألم الرمضاء وحر الشمس. (٥) أي عند سيبويه والجمهور، وجوز بعضهم لحاق الهاء له مطلقاً؛ لأن حركته لازمة، وقال قوم إن أمن اللبس بهاء الضمير نحو: قعده - جاز، وإلا لا كضربه. وقد أشار الناظم إلى هذا الموضع بقوله:

\* مسأله \* قد يُعطى الوصل حُكْمَ الوقف<sup>(١)</sup> وذلك قليلٌ في الكلام كثيرٌ في الشعر<sup>(٢)</sup>؛ فمن الأوّل قراءة غير حمزة والكسائي (لم يتسنّه وانظر - فبهذا هم اقتدوه قل<sup>(٣)</sup>) بإثبات هاء السكت في الدرّج . ومن الثاني قوله : \* مثل الحريقِ وافق القصباً<sup>(٤)</sup> \* أصله القصب بتخفيف الباء ، فقدّر الوقف عليها فشدّها ، على حدّ قولهم في الوقف : هذا خالد بالتشديد ، ثم أتى بحرف الإطلاق وهو الألف وبقيّ تضعيفُ الباء .

(وَوَصَلَ ذِي أُلْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءِ لَزِمًا)

(وَوَضَبًا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَاءِ أُدِيمِ شَدًّا فِي الْمُدَامِ أُسْتُنْسِنًا)

(١) أى من إسكان مجرد - أو مع الروم - أو الإشمام ، ومن تضعيف ونقل ، ومن اجتناب هاء السكت (٢) قال الناظم :

(وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَبْأًا وَفَسًا مُنْتَهِيًا)

(٣) من قوله تعالى في سورة البقرة : «فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ،

وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ» . وقوله تعالى في سورة الأنعام : «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا» .

(٤) صدره : \* لقد خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا \* وهو لرؤية وقيل لغيره . جدبًا :

أصله جدبًا . والجذب : انقطاع المطر وينس الأرض ضد الخصب . القصب : أصله

القصب - وهو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبًا ، والمراد ما تشتعل فيه النار بسرعة .

«مثل» سنة بلنديا وجملة «وافق» أى صادف . فى محل نصب . حال من الحريق .

(والمعنى) لقد خفت أن أبصر الجدب يعم الأرض وينتشر فيها كالتشّار النار

إذا صادفت القصب . (والشاهد) تضعيف الباء فى القصب مع وصلها بألف الإطلاق

مع أن التضعيف لا يكون إلا فى الوقف ، ولكنّه أعطى الوصل حكم الوقف .

(تنبيه) قال الصبان : لم يؤثر الوقف بالنقل عن أحد القراء ، إلا ما روى عن

أبي عمرو . أنه وقف على قوله تعالى : «وتواصوا بالصبر» . بكسر الباء .

## ﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

- (١) كيف تقف على هاء الضمير وتاء التأنيث ؟ مثل .
- (٢) متى يجب إثبات ياء المنقوص في الوقف ؟ ومتى يجوز حذفها ؟
- (٣) ما حكم الوقف على المقصور ؟ وعلى المنون رفعاً ونصباً وجراً ؟ مثل لما تقول ؟
- (٤) ما الفرق بين الروم والإشمام ؟
- (٥) اذكر شروط الوقف بالتضعيف ، والوقف بالنقل .
- (٦) اشرح المواضع التي يطرد فيها الوقف بهاء السكت ، وفيما يجب ؟ مع التمثيل .
- (٧) قف بما يجوز من أنواع الوقف على ما يأتي :
- (٨) مضارع وأمر هذه الأفعال .

«سَهًا . نَأَى . وَلى . أَسْرَى . دَعَا . وَنَى . وَقَى . وَهَى . اقْتَدَى .»

- (ب) وما ، في : عمّ تسأل ؟ بم تجيب ؟ . أما اشتملت عليه أرحام الأثنيين ؟ سررت بما سررت به . لإلام الخلف بينكمو إلا ما ؟ . علام تبحث ؟ .
- (ح) أجيئوا الداعي . أجدت القوافي . عالم . بطاء . لم يرم ، ولم يخش ، ولم يدع .
- (٨) قال عبيد الله بن قيس الرقيات :

بَكَرَ الْعَوَازِلَ فِي الصَّبَا ح يَلْمُنَنِي وَأَلْوَمُنَنِي  
وَيَقْلَنَ شَيْبٌ قَدَعَا لَكَ وَقَدَّ كَبُرَتْ فَقَلَّتْ إِذْهُ  
لَا بُدَّ مِنْ شَيْبٍ فَدَاغِنِ وَلَا تُطْلِنِ مَلَامَكُنَّ

- (١) اشرح هذه الآيات وأعرّب الثاني منها .
- (ب) وضع الطريقة التي اتبعت في الوقف على آخر كل بيت مع بيان السبب .
- (ح) زن ماتحته خط ، وبين سبب ماتقول .
- (٩) في قول الشاعر : « على ما قام يشتمني لئيم » وقول آخر :  
« ألام يقول الناعيان ألامه » — مخالفة لبعض ماتقدم من أحكام الوقف .  
بين سبب المخالفة ، وكيف توجه ذلك ؟
- (١٠) أعرّب قول شوقي أمير الشعراء :  
إلام الخلف بينكمو إلا ما وهذى الضجة الكبرى علاما ؟



﴿ باب الإمالة <sup>(١)</sup> ﴾

وهي أن تذهب بالفتحة إلى جهة الكسرة ، فإن كان بعدها ألف ذهبت إلى جهة الياء كالفتى - وإلا فالمدال الفتحه وحدها كنعمة وسحر <sup>(٢)</sup> وللإمالة أسباب تقتضيها <sup>(٣)</sup> ، وموانع تعارض تلك الأسباب ، وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع .

أما الأسباب فثمانية : (أحدها) كون الألف مبدلة من ياء ستطرفه ، مثاله في الأسماء : الفتى والهدى ، ومثاله في الأفعال : هدى واشترى <sup>(٤)</sup> ، ولا يمال نحو ناب - مع أن ألفه عن ياء بدليل قولهم : أنياب - لعدم التطرف وإنما أميل نحو : فتاة ونواة ؛ لأن تاء التأييث في تقدير الانفصال <sup>(٥)</sup> .

﴿ باب الإمالة ﴾

(١) هي لغة : مصدر أملت الشيء إذا عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها ، واصطلاحاً ما ذكره المصنف . وبالتأمل نرى شدة الارتباط بين المعنيين : لأن الإمالة عدول بالألف أو الفتحة عن استوائها وجنوحهما إلى الياء أو الكسرة (٢) يرى بعضهم أن المال في جميع الأحوال هو الفتحة وأنه لا فرق بينها وبين الألف وليست الألف إلا فتحة طويلة في الفتى وقصيرة في نعمة وسحر ، وهما في الحقيقة ظاهرة صوتية واحدة . والغرض الأصلي من الإمالة تناسب الأصوات وتقاربها : وذلك أن النطق بالفتحة والألف تصعد واستعلاء - وبالكسرة والياء انحدار وتَسْفَل ، فيسكون في الصوت بعض اختلاف وتنافر فإذا أملت الألف قربت من الياء وامتزج بالفتحة طرف من الكسرة ، فتصير الأصوات من نمط واحد . وقد ترد الإمالة للتثنية على أصل أو غيره كما سيأتي وحكها الجواز إذ ليس هنالك كلمة تمال إلا وفي العرب من يفتحها . وغلبت الأسماء المتكسرة والأفعال غالباً . وأصحابها الذين شاعت بينهم تميم وسائر أهل نجد كأسد وقيس ، ولا يميل الحجازيون إلا قليلاً (٣) وهي قسيان : لفظي وهو الياء والكسرة الظاهرتان ، ومعنوي وهو الدلالة على أحدهما . (٤) الدليل على أن الألف فيها مبدلة من ياء - الهديان والفتيان ، وهديت واشتريت (٥) أي فالألف فيها مبدلة من ياء متطرفة حكها

(الثاني) كون الياء تخلفها في بعض التصاريف : كَأَلِفٍ مَلْهَى وَأَرْطَى  
 وَحُبْلَى وَغَرَآ . فهذه وشبهها <sup>(١)</sup> تُمَالٌ ؛ لقولهم في التثنية : مَلْهَيَانِ وَأَرْطَيَانِ  
 وَحُبْلَيَانِ ، وفي الجمع : حُبْلِيَاتٍ <sup>(٢)</sup> ، وفي البناء للمفعول : غُرِي . وعلى هذا  
 فيشكل قول الناظم : إِنَّ إِمَالَةَ أَلِفٍ «تَلَا» فِي (وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا) لِمُنَاسِبَةِ  
 إِمَالَةِ أَلِفٍ (جَلَّهَا) ، وقوله وقول ابنه : إِنَّ إِمَالَةَ أَلِفٍ (سَجَى) لِمُنَاسِبَةِ  
 إِمَالَةِ أَلِفٍ (قَلَى) - بل إِمَالَتُهُمَا لِقَوْلِكَ : قُلِي وَسُجِي <sup>(٣)</sup> .  
 وَيُسْتَشْتَى مِنْ ذَلِكَ <sup>(٤)</sup> : مَا رُجِعَ إِلَى الْيَاءِ مُخْتَصِّ بِلُغَةٍ شَاذَةٍ ، أَوْ  
 بِسَبَبِ مُمَازَجَةِ الْأَلِفِ <sup>(٥)</sup> لِحَرْفٍ زَائِدٍ ؛ فَالْأَوَّلُ : كَرُجُوعِ أَلِفِ عَصَا وَقَفَا  
 إِلَى الْيَاءِ فِي قَوْلِ هُدَيْلٍ إِذَا أَضَافُوهَا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ : عَصَى وَقَفَى <sup>(٦)</sup> .  
 وَالثَّانِي : كَرُجُوعِهَا إِلَيْهَا إِذَا صَغُرَ أَفْقِيلٌ : عُصِيَّةٌ وَقَفَى <sup>(٧)</sup> أَوْ جُمِعَا  
 عَلَى فِعُولِ أَفْقِيلٍ : عَصِيَّةٌ وَقَفَى <sup>(٨)</sup> .

- (١) أي عما ألفه زائدة على ثلاثة ، سواء كانت بدلا من واو في الاسم - أو زائدة للإلحاق - أو ألف تأنيث مقصورة - أو بدلا من واو في الفعل الثلاثي . والأمثلة ذكرها المصنف بهذا الترتيب (٢) أي وملهيات وأرطيات .
- (٣) أي عند بنائها للمفعول حيث تخلف الياء فيهما الألف ، ولا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره ، ولعل ابن مالك ذكر التناسب لأنه سبب متفق عليه بين النحويين والقراء ، وهذا لا ينبغي أن يكون هنالك سبب آخر (٤) أي من السبب الثاني وهو كون الياء تخلف الألف في بعض التصاريف (٥) أي مخالطتها ومجاورتها .
- (٦) أصلهما عَصَوِيٌّ وَقَفَوِيٌّ ؛ اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقبلت الواو ياء وأدخمتا - فلا يُمَالَانِ لأن ألفهما لا تعود للياء إلا في شدوذ .
- (٧) أصلهما عُصِيَّةٌ وَقَفِيَّةٌ وَقَفِيَّةٌ ففعل بهما ما تقدم ، وقبلت ياء لمجاورتها ياء التصغير
- وهي حرف زائد (٨) أصلهما عُصُوٌّ وَقَفُوٌّ كَقَفُوٌّ ، قلبت الواو الأخيرة ياءً

(الثالث) كَوْنُ الْأَلِفِ مُبْدَلَةً مِنْ عَيْنِ فِعْلِ<sup>(١)</sup> يُوْوُلُ عِنْدَ إِسْنَادِهِ إِلَى التَّاءِ - إِلَى قَوْلِكَ «فَلْتِ» بِكسْرِ الْفَاءِ؛ سِوَاءَ كَانَتْ تِلْكَ الْأَلِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ<sup>(٢)</sup> نَحْوُ: بَاعَ وَكَالَ وَهَابَ - أَمْ عَنْ وَاوٍ مَكْسُورَةٍ نَخَافَ وَكَادَ وَمَاتَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ مِتُّ بِالْكَسْرِ، بِخِلَافِ نَحْوِ: قَالَ وَطَالَ وَمَاتَ فِي لُغَةِ الضَّمِّ<sup>(٣)</sup>.  
(الرابع) وَقَوْعُ الْأَلِفِ قَبْلَ الْيَاءِ<sup>(٤)</sup> كَبَايَعْتَهُ وَسَايَرْتَهُ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ النَّاطِمُ وَالْأَكْثَرُونَ.

(الخامس) وَقَوْعُهَا بَعْدَ الْيَاءِ: مُتَّصِلَةً كَيَّانَ<sup>(٥)</sup>، أَوْ مُنْفَصِلَةً بِحَرْفِ كَشَيْبَانَ وَجَادَتُ يَدَا - أَوْ بِحَرْفَيْنِ أَحَدَهُمَا الْهَاءَ نَحْوَ دَخَلْتُ يَدَيْهَا<sup>(٦)</sup>.

كراهة توالي واوين فانقلبت الأولى ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء وأدغمتا ثم كسرت عينهما لمناسبة الياء وفاقواهما إتباعاً لكسر العين. وإلى السيبين المتقدمين أشار الناظم بقوله:  
( الْأَلِفُ الْمُبْدَلُ مِنْ « يَاءٍ » فِي طَرَفٍ أَمِلَ ، كَذَا أَنْوَاعٌ مِنْهُ الْيَاءُ حَتَّى )  
( دُونَ مَزِيدٍ أَوْ شُدُودٍ وَلَمَّا تَلِيَهُ هَا التَّائِيَةُ مَا أَلْهَأَ عَدِمًا )  
( ١ ) أما بدل عين الاسم فلا تمام مطلقاً : سواء كانت بدلا عن واو كتاج وباب ودار - أو عن ياء كعاب وناب ( ٢ ) مفتوحة كباع وكال - أو مكسورة كهاب .  
( ٣ ) أي عما ألفه منقلبة عن واو مفتوحة أو مضمومة فهذه لا تمام : لأنها توول عند إسنادها لتاء الضمير إلى « فَلْتُ » تقول : قلت وَطَلْتُ ومُتُّ - بضم الفاء فيهن : قال الناظم مشيراً إلى هذا الموضوع :

( وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يُوْوُلُ إِلَى «فَلْتُ» كَمَاضِي حَفِّ وَدِنْ )  
( ٤ ) بشرط أن تكون متصلة كشال المصنف ، أو منفصلة بالهاء كشاحين .

( ٥ ) وكبباع وكيال ، والإمالة مع التشديد أقوى ( ٦ ) بشرط ألا يكون قبل الهاء ضمة نحو هذا بيتها - وإلا امتنع الإمالة ، وكذلك تمتنع إن كانت الألف منفصلة عن الياء بحرفين ليس أحدهما هاء كيبينا ، أو بأكثر من حرفين كعاشتنا راضية . قال الناظم :  
( كَذَلِكَ تَلِي الْيَاءَ وَالْفِعْلُ أُخْتِيفُ بِحَرْفٍ أَوْ بَعْدِ « هَا » كَجَبِيهَا أُذِرُ )

(السادس) وقوع الألف قبل الكسرة<sup>(١)</sup> نحو: عالم وكاتب .  
 (السابع) وقوعها بعدها<sup>(٢)</sup> منفصلة: إما بحرف نحو: كتاب وسلاح ،  
 أو بحرفين: أحدها هاء<sup>(٣)</sup> نحو: يريد أن يضربها - أو ساكن نحو:  
 شمال وسرداح<sup>(٤)</sup> ، أو بهذين<sup>(٥)</sup> وبالهاء ، نحو: درهماك .  
 (الثامن) إرادة التناسب<sup>(٦)</sup> ؛ وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في  
 كلمتها ، أو في كلمة قارتها قد أميلتا لسبب ؛ فالأول : كرأيت عمادا  
 وقرأت كتابا<sup>(٧)</sup> ، والثاني : كقراءة أبي عمرو والأخوين : ( والضحي )  
 بالإمالة - مع أن ألفها عن واو الضحوة - لمناسبة «سجى» و «قلا»  
 وما بعدها<sup>(٨)</sup> .

- (١) ظاهرة كما مثل - أو مقدرة كحاد ؛ إذ أصله حادد (٢) أى وقوع الألف  
 بعد الكسرة (٣) بشرط ألا يكون قبل الهاء ضمة ، فلا يقال نحو هو يضربها .  
 (٤) الشمال : الناقاة الخفيفة ، والسرداح : العظيمة .  
 (٥) أى الساكن والمتحرك . قال الناظم مشيراً إلى السيين المتقدمين :  
 ( ٦ ) أى إذا لم يوجد سبب آخر غيره . قال الناظم :  
 ( ٧ ) وقد أمالوا لتتناسب بيلاً داعٍ سوادُ كعمادا وتلاً )  
 (٧) فإن إمالة الألف الثانية فيهما المنقلبة عن التنوين : لمناسبة الألف الأولى الإمالة  
 بسبب وقوعها بعد كسرة فصل بينهما بحرف واحد . هذا : ويرجع الأول والثاني والثالث  
 من الأسباب إلى القسم المعنوي ؛ فإن الأول والثاني يدلان على الياء ، والثالث يدل  
 على الكسرة . ويرجع باقى الأسباب - ما عدا الثامن - إلى القسم اللفظي .  
 وأما الثامن فيرجع فى كل موضع - بواسطة سبب إمالة ما لأجله التناسب -  
 إلى هذا السبب أيا كان .  
 (٨) فرعاية التناسب فى الفواصل غرض هام ينبغى مراعاته ، ويسمى هذا  
 السبب : الإمالة للإمالة - أو لمجاورة المال ، وهو أضعف الأسباب .

وأما الموانع - فتمانية أيضاً : وهي الرَاء . وأحرف الاستعلاء السبعة<sup>(١)</sup> وهي الخاء والغين المعجمتان ، والصاد والضاد ، والطاء والظاء ، والقاف<sup>(٢)</sup> .  
 وشرط المنع بالراء أمران : كونها غير مكسورة<sup>(٣)</sup> ، واتصالها بالالف<sup>(٤)</sup> :  
 إما قبلها نحو : فرأش ورأشد - أو بعدها نحو : هذا حمارٌ ورأيت حماراً .  
 وبعضهم يجعل المؤخره المفصولة بحرف - نحو : هذا كافر - كالتصلة<sup>(٥)</sup> .  
 وشرط الاستعلاء المتقدم على الألف أن يتصل بها ، نحو : صالح - وضامن -  
 وطالب - وظالم - وغالب - وخالد - وقاسم . أو يفصل بحرف نحو :  
 غنائم ، إلا إن كان مكسوراً<sup>(٦)</sup> نحو : طلاب<sup>(٧)</sup> وغلاب<sup>(٨)</sup> وخيام وصيام ؛  
 فإن أهل الإمالة يميلونه<sup>(٩)</sup> - وكذلك الساكن بعد كسرة<sup>(١٠)</sup> نحو : مصباح  
 وإصلاح ومطواع ومقلّاة « وهي التي لا يعيش لها ولد » .

ومن الترتيب من لا ينزل هذا منزلة المكسور .

وشرط المؤخر عنها كونه : إما متصلاً كساخر وحاطب<sup>(١١)</sup> وحاطل<sup>(١٢)</sup>

- (١) علة منعها : أن أحرف الاستعلاء تستعمل إلى الحنك ، وإمالة الألف في صاعد أو في هابط فيه مشقة ؛ لذلك لم تمل الألف معها طلباً للجانسة ، وشبهت الراء بالمستعلية لأنها حرف تكدير (٢) هي الحروف الأولى من كلمات هذه العبارة : « قدّ صاد ضرار غلام خالي طلحة ظليماً » أو هي حروف : وخص ضغط قط ، (٣) أما المكسورة فسيأتي أنها تمنع المانع (٤) بشرط ألا يجاور الألف راء أخرى وإلا لم تمنع نحو : (إنّ الأبرار) (٥) أي في منع الإمالة (٦) هذا استثناء من الاستعلاء المنفصل بحرف ، إذ المكسور قبل المنصل متعذر لضرورة فتح ستم الألف (٧) جمع طالب (٨) مصدر غالب (٩) لأن حرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة . (١٠) فإنه لا يمنع الإمالة لأن مجاورة الكسرة له وهو ساكن - كاتصالها به ، فنزل ذلك منزلة المكسور (١١) من حطب إذا جمع الحطب (١٢) من حطل عليه - منعه من

وناقف<sup>(١)</sup> . أو مُنفصلاً بحرفٍ كناقفٍ<sup>(٢)</sup> وناقضٍ وناقعٍ وبالغٍ - أو بحرفين  
 كواثيقٍ ومناشيط<sup>(٣)</sup> ، وبعضهم يُميلُ هذا لتراخي الاستعلاء .  
 وشرط الإمالة التي يكفها المانع : ألا يكون سببها كسرةً مقدرةً<sup>(٤)</sup> ،  
 ولا ياءً مقدرةً<sup>(٥)</sup> ؛ فإنَّ السببَ المقدَّرَ هنا - لكونه موجوداً في نفس  
 الألفِ - أقوى من الظاهر ؛ لأنه إما متقدِّمٌ عليها<sup>(٦)</sup> ، أو متأخِّرٌ عنها<sup>(٧)</sup> .  
 ومِنْ ثمَّ أميلَ نحو : خافَ وطابَ<sup>(٨)</sup> وحاقَ وزاغَ<sup>(٩)</sup> .  
 ﴿مسألة﴾ يُوَثِّرُ مانعُ الإمالةِ إن كان مُنفصلاً<sup>(١٠)</sup> ولا يُوَثِّرُ سببها إلا  
 متصلاً ؛ فلا يُمالُ نحو : أتى قاسمٌ لوجودِ القافِ<sup>(١١)</sup> ، ولا يزيدُ مالٌ لانفصالِ  
 السببِ . هذا ملخصُ كلامِ الناظمِ وابنه<sup>(١٢)</sup> ، وعليهما اعتراضٌ من وجهين :

التصرف والحركة والمشى . (١) من النَّقْفِ وهو كَسْرُ الهامةِ عن الدماغ - أو  
 ضربها أشدَّ ضرب (٢) من نَقَقَ البيعَ إذا رَاجَ - وَالسُّوقَ إذا قامت - والرجل إذا  
 مات (٣) جمع مِنشَاطٍ مبالغة من نَشِطَ إذا جَدَّ (٤) نحو خاف ؛ فإن ألفه منقلبة عن  
 واو مكسورة ، وسبب الإمالة الكسرة المقدرة في الواو المنقلب عنها الألف (٥) نحو  
 طاب فإن ألفه منقلبة عن ياء هي سبب الإمالة (٦) أي على الألف ؛ كالكسرة في كتاب  
 والياء في بيان (٧) نحو غاتم وبائع (٨) أي مع تقدم حرف الاستعلاء (٩) أي مع  
 تأخره ؛ لأن الذي في نفس الألف أقوى من الاثنين . وفيما تقدم من الموانع يقول الناظم :  
 ( وَحَرَفُ الْأِسْتِعْلَاءِ يَنْكُفُّ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَأْوَ كَذَا تَنْكُفُّ رَا )  
 ( إِنْ كَانَ مَا يَنْكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلًا أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُضِّلَ )  
 ( كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكُسِرْ أَوْ يَسْكُنْ أَوْ أَلْأَلْ كَسْرًا كَالْمِطْوَاعِ مَرَّةً )  
 (١٠) أي بأن كان في كلمة أخرى مستقلة بنفسها ، سواء اتصل بالألف أو فصل  
 بينها بحرف أو حرفين كما تقدم ، وذلك لأن عدم الإمالة هو الأصل فيصير إليه بأدنى  
 سبب (١١) أي وإن كانت منفصلة عن الألف (١٢) أي في شرحي الكافية

أحدهما : أَنَّهُمَا مَثَلًا بِأَتَى قَاسِمٌ مَعَ اعْتِرَافِهِمَا بِأَنَّ الْيَاءَ الْمَقْدَرَةَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا الْمَانِعُ <sup>(١)</sup> وَالْأَسْتِعْلَاءُ فِي هَذَا النَّوْعِ لَوْ اتَّصَلَ لَمْ يُؤَثِّرْ ، وَالْمَثَالُ الْجَيِّدُ كِتَابُ قَاسِمٍ <sup>(٢)</sup> .  
الثَّانِي : أَنَّ نُصُوصَ النَّحْوِيِّينَ مُخَالِفَةٌ لِمَا ذَكَرَ مِنَ الْحُكْمَيْنِ <sup>(٣)</sup> . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي مُقَرَّبِهِ <sup>(٤)</sup> - بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَسْبَابَ الْإِمَالَةِ - مَا نَصَّهُ : « وَسَوَاءٌ كَانَتْ الْكَسْرَةُ مُتَّصِلَةً أَمْ مُنْفَصِلَةً نَحْوَ لَزِيدٍ مَالٌ ، إِلَّا أَنَّ إِمَالَةَ الْمُتَّصِلَةِ كَائِنَةً مَا كَانَتْ أَقْوَى » . وَقَالَ أَيْضًا : « وَإِذَا كَانَ حَرْفُ الْأَسْتِعْلَاءِ مُنْفَصِلًا عَنِ الْكَلِمَةِ لَمْ يَمْنَعْ الْإِمَالَةَ ؛ إِلَّا فِيمَا أُمِيلُ الْكَسْرَةَ عَارِضَةً نَحْوَ : بِمَالٍ قَاسِمٍ <sup>(٥)</sup> ، أَوْ فِيمَا أُمِيلُ مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي هِيَ صِلَاتُ الضَّمَائِرِ <sup>(٦)</sup> ، نَحْوَ : أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهَا قَبْلَ <sup>(٧)</sup> » . انْتَهَى . وَلَوْلَا مَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ <sup>(٨)</sup> لَحَمَلْتُ قَوْلَهُ فِي النَّظْمِ :  
\* وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ \* - عَلَى هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ <sup>(٩)</sup>  
لِإِشْعَارِ « قَدْ يَفْعَلُ » فِي عَرَفِ الْمُصَنِّفِينَ - بِالتَّقْلِيلِ .

وَالْخُلَاصَةُ . وَقَالَ النَّازِمُ فِي الْأَنْفِيَةِ :

( وَلَا تَمَلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ      وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ )

(١) لِأَنَّ شَرْطَ الْإِمَالَةِ الَّتِي يَكْتَفِيهَا الْمَانِعُ أَلَّا يَكُونَ سَبَبًا يَأْتِي مَقْدَرَةً كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَلْفَ أَتَى مُنْقَابَةً عَنِ الْيَاءِ (٢) فَإِنَّ سَبَبَ الْإِمَالَةِ الْكَسْرَةَ الظَّاهِرَةَ فَيَكْتَفِيهَا الْمَانِعُ وَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا (٣) وَهُمَا : تَأْثِيرُ الْمَانِعِ إِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا ، وَعَدَمُ تَأْثِيرِ السَّبَبِ إِلَّا مُتَّصِلًا .  
(٤) الْمُقَرَّبُ : كِتَابٌ مَخْتَصَرٌ فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ مِنْ جِزْمٍ وَاحِدٍ مِنْهُ نَسَخْتَانِ مَخْطُوطَتَانِ بِإِذْنِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ . قَالَ الْمُؤَلِّفُ فِي تَقْدِيمِهِ : « لَقَدْ وَضَعْتُ كِتَابًا مِنْ خَيْرِ الْحَجْمِ ، مَقْرَبًا لِلْفَهْمِ ، وَقَفْتُ فِيهِ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ شَرَائِعَهُ ، وَمَلَكَتُهُ عَصِييَّةً وَطَائِعَةً . وَذَلَّلْتُهُ لِلْفَهْمِ بِحَسَنِ التَّرْتِيبِ ، وَكَثْرَةِ التَّهْدِيدِ لِأَلْفَاظِهِ وَالتَّقْرِيبِ ، حَتَّى صَارَ مَعْنَاهُ إِلَى الْقَلْبِ أَسْرَعَ مِنْ لَفْظِهِ إِلَى السَّجْعِ » ، (٥) فَإِنَّ الْكَسْرَةَ عَارِضَةً بِدخُولِ عَامِلِ الْجُرِّ (٦) لِأَنَّ الضَّمِيرَ مَعَ مَا قَبْلَهُ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ (٧) فَلَا تَمَلُ الْأَلْفُ ؛ لِأَنَّ الْقَافَ بَعْدَهَا مَانِعَةٌ مِنَ الْإِمَالَةِ وَإِنْ انْفَصَلَتْ (٨) أَيْ مِنْ أَنَّ سَبَبَ الْمَنْعِ قَدْ يُؤَثِّرُ مُنْفَصِلًا (٩) أَيْ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي

وَأَمَّا مَانَعُ الْمَانِعُ : فهو الرَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْمُجَاوِرَةُ ؛ فَإِنَّهَا تَمْنَعُ الْمُسْتَعْلِي  
وَالرَّاءَ - أَنْ يَمْنَعَا <sup>(١)</sup> . ولهذا أميل : (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ) - و (إِذْهُمَا فِي الْغَارِ) مع  
وُجُودِ الصَّادِ وَالغَيْنِ ، و (إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ) مع وُجُودِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ ،  
و (دَارَ الْقَرَارِ) مع وجودِهما <sup>(٢)</sup> . وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْمَنْفَصَلَةَ بِحَرْفٍ كَالْمَتَّصِلَةِ <sup>(٣)</sup>  
سَمِعَ سَيَبُويَهَ الْإِمَالَةَ فِي قَوْلِهِ : \* عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَن بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ <sup>(٤)</sup> \*  
(فصل) تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ حَرْفٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ :

(أحدها) الْأَلْفُ وَقَدْ مَضَتْ . وَشَرْطُهَا أَلَّا تَكُونَ فِي حَرْفٍ وَلَا  
فِي اسْمٍ يُشَبِّهُهُ <sup>(٥)</sup> ؛ فَلَا تُتَمَالُ «إِلَّا» لِأَجْلِ الْكَسْرِ ، وَلَا نَحْوُ : «عَلَى»

كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ وَهُمَا : مَا أَمِيلُ لِلْكَسْرِ الْعَارِضَةِ ، وَمَا أَمِيلُ مِنَ الْإِلْفَاتِ الَّتِي هِيَ  
صَلَاتُ الضَّمَاثِرِ . وَيُؤْخَذُ عَلَى الْمَصْنَفِ أَنْ مَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لَا يَمْنَعُ مِنْ صِحَّةِ حَمْلِ كَلَامِ  
النَّظْمِ عَلَى الصُّورَتَيْنِ ؛ لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ رَأْيُ النَّاطِمِ هُنَا مُخَالَفًا لِمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ،  
وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ لَا يَنْهَضُ حُجَّةً عَلَى النَّاطِمِ ، وَلَا يَقْتَضِي أَنْ نَصُوصَ  
النَّحْوِيِّينَ بِمُخَالَفَةِ مَا قَالَهُ (١) وَذَلِكَ لِأَنَّهَا حَرْفٌ تَكَرَّرَ فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَكْسُورَيْنِ  
فَقُوتَ جَانِبِ الْإِمَالَةِ . وَهَذَا إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْأَلْفِ ، فَإِنْ تَقَدَّمَتْهَا لَمْ تَوْثُرْ نَحْوُ :  
( وَمِنْ رَبَاطِ الْخَيْلِ ) لِثَلَا يَلْزَمُ التَّصَعُّدُ بَعْدَ التَّسْفُلِ وَلِذَا لَمْ يَمْلِكْ أَحَدٌ (٢) أَى الْقَافِ  
الْمُسْتَعْلِيَّةِ وَالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَكِلَاهُمَا مَانَعُ مِنَ الْإِمَالَةِ (٣) أَى فِي كَوْنِهَا تَمْنَعُ الْمَانِعِ .

(٤) عَجْزُهُ : \* بِمَنْزِلَةِ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ \* وَهُوَ لَهْدِيَّةُ بِنِ خَشْرَمٍ ،  
وَقِيلَ لِقَبِيلِهِ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ بَنِي نَمِيرِ بْنِ قَادِرٍ . قَادِرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . مِنْهُمْ : مَطَرٌ كَثِيرٌ -  
مِنْ أَنْهُمْ الْمَاءُ سَالَ . جَوْنٌ : أَسْوَدٌ ، وَيَطْلُقُ أَيْضًا عَلَى الْأَبْيَضِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .  
الرَّبَابُ : السَّجَابُ الْأَبْيَضُ . سَكُوبٌ : مَنْصَبٌ . «جَوْنٌ» بَدَلٌ مِنْ مِنْهُمْ ، وَالرَّبَابُ  
مُضَافٌ إِلَيْهِ «سَكُوبٌ» نَعْتٌ لِمَنْهُمْ . ( وَالشَّاهِدُ ) إِمَالَةُ قَادِرٍ مَعَ وُجُودِ الْفَاصِلِ  
بَيْنَ الْأَلْفِ وَالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أُشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

( وَكَفُّ مُسْتَعْلِيٍّ وَرَأً يَنْكَفُّ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا أَحْفُو )  
(٥) وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِمَالَةَ نَوْعٌ مِنَ التَّصْرِيفِ وَهُوَ لَا يَدْخُلُ الْحَرْفُ وَلَا مَا يَشَبَّهُهُ



المرجوع إلى الياء في نحو: عليك وعليه ، ولا «إلى» لاجتماع الأمرين فيها .  
ويُستثنى من ذلك «ها» و«نا»<sup>(١)</sup> خاصةً فإنهم طردوا الإمامةَ فيهما<sup>(٢)</sup>

فقالوا : مرَّ بنا وبها - ونظرَ إلينا وإليها<sup>(٣)</sup> .

وأما إمامتهم أئى ومتى وبلى<sup>(٤)</sup> ولا<sup>(٥)</sup> - في قولهم : - افعل هذا إماماً لا -

فشاذ من وجهين : عدم التمكن<sup>(٦)</sup> وانتفاء السبب<sup>(٧)</sup> .

و(الثانى) الرأء بشرط كونها مكسورةً ، وكونِ الفتححة في غير ياء<sup>(٨)</sup> ،

وكونهما متصلتين نحو : من الكبر ، أو مُنفصلتين بساكن غير ياء نحو :

من حمرو . بخلاف نحو : أعودُ بالله من الغيرِ ومن قُبْحِ السَّيرِ<sup>(٩)</sup> - ومن

غيرك<sup>(١٠)</sup> . واشترائط الناظم تطرُف الرأء مردود<sup>(١١)</sup> بنصِّ سيبويه

(١) أى «ها» الغائبة - لا التى للتنبية ، و«نا» للتكلم (٢) أى إذا كان قبلها كسرة

أو ياء ، وذلك لكثرة استعمالها (٣) أى بالإمالة ؛ لوقوع الألف مسبوقه بالكسرة

أو الياء مفصولة بحرف (٤) وكذلك «ها» الإشارية ، و«يا» فى النداء (٥) أى لا النافية

لا الجوابية خلافاً لظرب (٦) أى لأنها مبنية (٧) أى المجوز للإمالة ؛ لأن الألف فى

غير المتمكن غير منقلبة عن شىء وليست قبلها كسرة . وقد سهل إمامتها أنها نائبة عن الجمل

فى أنها تعطى معنى مفهوماً مستقلة عن غيرها فأصبح لها مزية على غيرها . قال الناظم :

(وَلَا يُمَلُّ مَا لَمْ يَنْزَلْ تَمَكَّنًا دُونَ سَمَاعِ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا» )

وإمالة ها ، وطا ، وحا ، ورا - فى فواتح السور : للفرق بين الاسم والحرف

لأنها أسماء ما يلفظ به من الأصوات - لا حروف (٨) سواء بعد ذلك كانت فى حرف

استعلاء كمن البقر - أرفى را - نحو : (تَرَى بِشَرِّ) - أو فى غيرهما ك(إِخْدَى الكُبرى)

(٩) أى فلا شمال الفتححة فيهما لأنها على الياء . والغير : جمع غيره وهى أحوال الدهر

المتغيرة . والسير : جمع سيرة وهى السنة والطريقة (١٠) لأن الفصل ياء ساكنة . ويعتفر

أيضاً الفصل بين الفتححة والرأء بحرف مكسور ؛ فيقال نحو أشر . ويشترط ألا يكون

بعد الرأء المكسورة حرف استعلاء نحو : من المشرق ، فإنه مانع من الإمالة .

(١١) قد يجاب عن الناظم بأنه خص التطرف لكثرة وسك عن غيره . ولا يلزم

على إِمَالَتِهِمْ فَتَحَةَ الطَّاءِ مِنْ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ خَبَطَ رِيَّاحٌ <sup>(١)</sup> .  
و (الثالث) هاء التأنيث <sup>(٢)</sup> وإنما يكون هذا في الوقف خاصة كرحمة  
و نِعْمَةٌ ؛ لأنَّهم <sup>(٣)</sup> شَبَّهُوا التَّأْنِيثَ بِألفِهِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي المَخْرَجِ <sup>(٤)</sup> والمعنى <sup>(٥)</sup>  
والزيادة <sup>(٦)</sup> والتطرف والاختصاص بالأسماء . وعن الكسائي إمالة هاء  
السكوت أيضاً نحو (كتابه) . والصحيح المنع خلافاً لثعلب وابن الأنباري .

من السكوت عن الشيء . نفيه قال :

(وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلَ كَلِمًا يُسْرِمِلُ تُكْفَى الكُفَى)

(١) قال الصبان : هو بفتح الحاء والباء - أى ورقاً نفضته الرياح من الشجر .  
ويؤخذ من الإمالة في المثال أنه لا يشترط في إمالة الفتحة بكسرة واء بعدها - كونها  
في كلمة واحدة (٢) ومثلها هاء المبالغة لأنها للتأنيث في الأصل (٣) علة لإمالة الفتحة  
قبل الهاء مع أنها ليست من أسباب الإمالة (٤) وهو أقصى الحلق (٥) وهو الدلالة  
على التأنيث (٦) أى على أصول الكلمة . وإلى هذا الموضع أشار الناظم بقوله :

(كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «هَاءُ» التَّأْنِيثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ)

واحتريز بقوله : إذا ما كان غير ألف - عما إذا كان قبل الهاء ألف فإنها لا تمال  
نحو الصلاة والحياة . وقد أرجع ضمير كان إلى ما تليه الهاء لا بقيد كونه فتحاً ؛ لدفع  
توهم أن من أسباب إمالة الألف وقوعها قبل الهاء كالفتحة .

### ﴿ الأستئلة والتمرينات ﴾

(١) ما الإمالة ؟ وما الغرض منها ؟ وفيما تكون ؟ (٢) اذكر أسباب الإمالة  
سوما يمنعها مع التثيل . وبين شرط الإمالة التي يكفها المانع . (٣) متى تمال الفتحة ؟  
وما شرط إمالتها قبل الراء ؟ (٤) اشرح العبارة الآتية وبين وجه الصواب فيها :

د يؤثر مانع الإمالة إن كان منفصلاً ، ولا يؤثر سببها إلا متصلاً .

(٥) بين ما تجوز إمالته وما لا تجوز مع ذكر السبب والمانع فيما يأتي :

« يمحى الله الربا . إن العصا من العصية . وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس  
عن الهوى فإن الجنة هي المأوى . نعم عمل الساعي في الإصلاح بين الناس . إني لمعتبط  
بدارك فأنعم بجوارك . لقد كان أبو بكر نسيابة في العرب ، وكان يأخذ الناس بالأيسر  
في كل أمر ويحيد بهم عن الضرر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً . »

### ﴿باب التصريف<sup>(١)</sup>﴾

وهو تغيير في بنية الكلمة<sup>(٢)</sup> لغرض معنوي أو لفظي :

فالأول : كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ، وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف<sup>(٣)</sup> . والثاني : كتغيير قول وغزوة - إلى قال وغزأ<sup>(٤)</sup> . ولهذين التغييرين أحكام ؛ كالصحة والإعلال ، وتسمى تلك الأحكام علم التصريف<sup>(٥)</sup> ولا يدخل التصريف في الحروف ، ولا فيما أشبهها وهي الأسماء المتوغلّة في البناء<sup>(٦)</sup> والأفعال الجامدة<sup>(٧)</sup> ؛ فلذلك لا يدخل فيما كان على حرف أو حرفين ؛ إذ لا يكون كذلك إلا الحرف ؛ كباء الجرّ - ولامه - وقد - وبأل وما أشبه الحرف ؛ كتاء قمت - و«نا» من قنا .

وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم حذف بعضه - فيدخله التصريف نحو : يد ودم - في الأسماء . ونحو « ق » زيدا ، وقم ، وبع - في الأفعال<sup>(٨)</sup> .

### ﴿باب التصريف﴾

(١) معناه لغة : مطلق التغيير (٢) أي صيغتها التي حقها أن توضع عليها حالة الإفراد (٣) وكالتصغير والتكسير ، وقد تقدم هذا القسم (٤) ينحصر هذا التغيير في القلب ، والإبدال والحذف ، والإدغام ، والزيادة ، والنقل ، وهذا القسم هو المراد هنا . (٥) وهو علم يبحث عن أحكام بنية الكلمة العربية بما يكون الحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة ، وإعلال ، ونحو ذلك - وبما يعرض لآخرها من وقف أو غيره مما ليس بإعراب ولا بناء . وموضوعه الأفعال المتصرفة والأسماء المتمكنة .

(٦) كالضماير والموصولات ، وأسماء الاستفهام والشرط ، والإشارة ، وأسماء الأفعال .

(٧) أي التي لا تختلف أبنيتها باختلاف الأزمنة ، كنعيم وبئس وعسى ونس ، وذلك لأنها أشبهت الحروف في الجمود قال الناظم :

( حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي )

(٨) وقس على ذلك قال الناظم :

( وَلَيْسَ أَدَوِي سِوَى ثَلَاثِي يُرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرَا )

﴿فصل﴾ ينقسم الاسم<sup>(١)</sup> إلى : مجرد من الزوائد وأقله الثلاثي كرجلي ، وفأيته الخماسي كسفرجل ، وما بينهما الرباعي كجعفر .  
وإلى مزيد فيه وفأيته سبعة كاستخراج<sup>(٢)</sup> ، وأمثله كثيرة في قول سيبويه لا تليق بهذا المختصر<sup>(٣)</sup> .

وأبنية الثلاثي أحد عشر والقسمة تقتضي اثني عشر ؛ لأن الأول واجب الحركة<sup>(٤)</sup> والحركات ثلاث ، والثاني يكون محرّكاً ونسائكناً ، فإذا ضربت ثلاثة أحوال الأول في أربعة أحوال الثاني - خرج من ذلك اثنا عشر<sup>(٥)</sup> ، وأمثلها : فلس - فرس - كتف - عضد ، حبر -

- (١) أي المتصرف ، فلا يرد أن المبنى قد يكون على حرف أو حرفين .  
(٢) وأقله أربعة كقتال - والخماسي كإكرام - والسداسي كإطلاق . قال الناظم :  
(وَمُنْتَهَى أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجْرُدَا وَإِنْ يَزُدُّ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا)  
(٣) ملخصها : أن الزيادة إما أن تكون واحدة أو اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً وتكون قبل الفاء - أو بينها وبين العين أو بين العين واللام - أو بعد اللام . ولا تخلو من أن تقع مجتمعة أو متفرقة ؛ فثال الزيادة الواحدة على الترتيب : أجدل ، كاهل ، غزال ، علق . والزيادتان المجتمعتان : منطلق ، جراجر الجراجر الضخام من الإبل ، خطاف ، علباء . والمتفرقتان بينهما الفاء نحو : أجدل ، أو العين نحو عاقول ، أو هانحو إعصار ، أو العين واللام نحو خيزلي « الخيزلي مشية في ثاقل » ، أو الثلاثة كأجفلي « الأجفلي الجماعة من كل شيء » ومثال الثلاثة المجتمعمة : مستخرج ، سلاليم ، عنفوان . والمتفرقة : تماثيل . والأربعة : شهيباب « مصدر اشهاب إذا صار أشهب - من الشبهة وهي بياض يخالطه سواد » . . . وهكذا (٤) لتعذر البدء بالساكن (٥) أشار إليهما الناظم بقوله :  
(وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أُنْتَحَ وَضُمَّ وَأُكْسِرَ وَزُدَّ تَسْكِينِ ثَانِيهِ تَعْمً)  
ولإنما لم يعتبر الحرف الأخير في الوزن ؛ لأنه حرف الإعراب فحركته بحسب العامل .

عَنْب - إِبِل، قُفْل - صُرْد - دُئِل - عُنُق<sup>(١)</sup>، والمهمَلُ منها «فِعْل»<sup>(٢)</sup>. وأما  
 قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَالِ: (وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الحُبُكِ) بكسر الحاء وضمّ الباء - ففعل  
 لم تَثَبَّتْ<sup>(٣)</sup>، وقيل أَتَبَعَ الحاءُ للثاء من «ذات» - والأصلُ حُبُكُ بضمّين<sup>(٤)</sup>،  
 وقيل على التَّدَاخُلِ في حَرْفِي الكَلِمَةِ؛ إذ يقال: حُبُكُ بضمّين - وحَبِكُ  
 بكسرتين<sup>(٥)</sup>. ووزَعَمَ قومٌ إِهْمَالَ «فِعْلٍ» أيضاً وأجابوا عن دُئِلِ ورُمِّ بأنهما  
 مَنْقُولَانِ مِنَ الفِعْلِ<sup>(٦)</sup>، واحتجَّ الْمُتَبَتِّونَ بِوَعْلِ لغة في الوَعْلِ<sup>(٧)</sup>. وإنما  
 أَهْمَلُ أَوْ قَلَّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَهُ بِفِعْلِ المَفْعُولِ<sup>(٨)</sup>.

والرَّابِعِيُّ الجَرْدُ: مَفْتُوحُ الأَوَّلِ والثَّلَاثُ كَجَعْفَرٍ، ومكسورُهُما  
 كَرَبْرِجٍ<sup>(٩)</sup>، ومَضْمُومُهُمَا كَدَمْلَجٍ<sup>(١٠)</sup>، ومكسورُ الأَوَّلِ مَفْتُوحُ الثَّانِي

(١) مثل المصنف لها من الأسماء، وشالها في الصفات: سَهْلٌ . بَطْلٌ . حَذِرٌ .  
 يَقِظٌ . نِكْسٌ . زَيْمٌ «مفترق» . يَنْزُ «ضخم» . حَلْوٌ . حَطْمٌ . رُمٌّ . جُنُبٌ .  
 (٢) لنقل الانتقال من كسر لازم إلى ضم لازم (٣) وهو الصحيح -

ولابى السَّمَالِ العدوى البصرى اختياراً في القراءة شاذ (٤) وفيه أن أَل حاجز حصين  
 وإن كانت ساكنة؛ لأنها كلمة مستقلة فلا يصح الإنباع (٥) فقد رَكَّبَ القارىء من  
 اللغتين هذه القراءة . ويعترض عليه بأن التداخل إنما يكون بين حرفي كلمتين لا بين  
 حرفي كلمة واحدة . والحيك من السماء: طرق النجوم فيها - واحدها حَبِيكَةٌ . وحُبِكُ  
 الرمل: حروفه والواحدة حَبِيكٌ ، ومن الماء والشعر الجعد المتكسر منهما .

(٦) أن فليسا من أصول الأسماء، ودئيل: اسم ذوبية شديدة ابن عرس سميت بها  
 قبيلة من كنانة وهي التي ينسب إليها أبو الأسود الدؤلى . ورُمٌّ: اسم جنس للذئب .

(٧) هو التيس الجبلى (٨) قال الناظم متبيراً إلى هذا وإلى فِعْلٍ .

(وَفِعْلٌ أَهْمَلٌ وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ)

(٩) هو السحاب الرقيق أو الأحمر، واسم للذهب أيضاً (١٠) اسم لفرس .

كفِطْحَلٌ<sup>(١)</sup>، ومكسورُ الأوَّلِ مفتوحُ الثالثِ كَدِرْهُمْ<sup>(٢)</sup> وزاد الأَخْفَشُ  
والكوفيون مَضمومَ الأوَّلِ مفتوحَ الثالثِ كَجُخْدَبٍ<sup>(٣)</sup>، والمختارُ أَنَّهُ فرغَ  
مِن مَضمومِها، ولم يُسمِعْ في شيء إلا وسَمِعَ فيه الضَّمُّ كَجُخْدَبٍ وطُحْلَبٍ<sup>(٤)</sup>  
وجُرْشَعٍ<sup>(٥)</sup>، ولم يُسمِعْ في بُرْشَنٍ<sup>(٦)</sup> وِبُرْجُدٍ<sup>(٧)</sup> وعُرْفُطٍ<sup>(٨)</sup> إلا الضَّمُّ .  
وللخامسِ المجرَّدِ أربعةٌ ؛ أمثلتها : سَفَرَجَلٌ ، جَحْمَرِشٌ<sup>(٩)</sup> قِرْطَبٌ<sup>(١٠)</sup>  
قد عَمِلَ<sup>(١١)</sup> ، فجملةُ الأوزانِ المتفقِ عليها عشرون<sup>(١٢)</sup> . وما خرجَ عما ذكرنا  
من الأسماءِ العربيَّةِ الوضع - فهو مُفرَّعٌ عنها : إمَّا بزيادةِ كمنطوقٍ ومُحرَّجٌ ،  
أو بنقصِ أصلٍ كيدوديمٌ ، أو بنقصِ حرفٍ زائدٍ كعُلبط - أصلُه علابط<sup>(١٣)</sup>  
بدليلِ أنهم نطقوا به وأنهم لا يوالون بين أربع متحرَّكات ، أو بتغييرِ شكلٍ :  
كتغييرِ مضمومِ الأوَّلِ والثالثِ ؛ بفتحِ ثالثِه في نحو : جُخْدَبٍ - وبكسرِ  
أوَّلِه في نحو : خِرْفَعٍ<sup>(١٤)</sup> ، كتغييرِ مكسورِها بضمِّ ثالثِه في نحو : زَيْبِرٍ<sup>(١٥)</sup> .  
وأما سَرَخَسٌ وبلخَشُ فأعجيبان<sup>(١٦)</sup> .

- (١) هو زمن نوح عليه السلام - والضخم من الإبل ، ومثله قَطْر اسم لوعاء  
الكتب (٢) ومثال هذه الأوزان من الصفات : سَلَهَبٌ للطويل ، وَدِقِيمٌ للناقصة التي  
تكسرت أسنانها من الكبير . وجُرْشَعٌ للعظيم من الجمال ، وَسِبْطَرٌ للطويل ، وهَبْلَعٌ  
للأكول (٣) هو الجراد الأخضر الطويل الرجلين كالجنذب - وقيل ذكر الجراد ،  
أو الضخم من الإبل (٤) هو خضرة تعلو الماء (٥) هو العظيم من الجمال والحيل .  
(٦) اسم لخلب الأسد (٧) الكساء المخطط (٨) شجر في البادية (٩) العجوز المسنة -  
والعظيمة من الأفاعي (١٠) الشيء الحقيقير التافه (١١) الضخم من الإبل . ووزانها  
على الترتيب : فَعَلَّلٌ ، فَعَلَّلِلٌ ، فَعَلَّلٌ ، فَعَلَّلٌ . (١٢) أحد عشر للثلاثي ، وخمسة  
للرباعي ، وأربعة للخامسي ، ولا عبرة بمن خالف في مضموم الفاء مكسور العين  
(١٣) هو الضخم من الرجال (١٤) هو القطن الفاسد في براعيه (١٥) هو ما يظهر  
من دَرَزِ الثوب . وقيل لأنه أَحْنٌ والصحيح زَيْبِرٌ كزَيْرِج (١٦) الأول اسم بلدة

**فعل** ينقسم الفعل إلى مجرد وأقله ثلاثة كضرب، وأكثره أربعة كدحرج. وإلى مزيد فيه وغايته ستة كاستخرج<sup>(١)</sup>، وأوزانه كثيرة<sup>(٢)</sup>. وأوزان الثلاثي ثلاثة: كضرب، وعلم، وظرف<sup>(٣)</sup>. وأما نحو: ضرب بضم أوله وكسر ثانيه؛ فمن قال إنه وزن أصلي - مستدلًا بأن نحو جن، وبهت، وطل دمّه، وأهدر، وأولع بكذا، وعني بحاجتي بمعنى اعتنى بها، وزهبي علينا بمعنى تكبر - لم تستعمل إلا مبنية للمفعول - عدّه رابعاً<sup>(٤)</sup>. ومن قال إنه فرع عن فعل الفاعل - مستدلًا بترك الإدغام في نحو: سوير - لم يعدّه<sup>(٥)</sup>.

وللرابعي وزن واحد كدحرج، ويأتي في دحرج بالضم - الخلف في فعل المفعول.

بخراسان، والثاني اسم حجر معروف، وإلى ما تقدم من أوزان الرباعي والخماسي، وحكم ما خرج عما ذكر - أشار الناظم بقوله:

(لِاسْمِ مُجْرَدٍ رُبَاعٍ فَعَلُّهُ وَفِعْلُهُ وَفِعْلُهُ)  
 (وَمَعَ فِعْلٍ فَعْلٌ وَإِنْ عَلَا فَمَعَ فَعْلٌ حَوَى فَعْلًا)  
 (كَذَا فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَمَا غَايَرُ لِلرَّيْدِ أَوْ النَّقْصِ انْتَمَى)

(١) وأقله أربعة كأكرم (٣) تقدم المشهور من باب مصادر غير الثلاثي (٤) هذا باعتبار الماضي فقط. قال الناظم:

(وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَوَزَدَ نَحْوَ ضَمِنَ)  
 (وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جَرَّدَا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا)

أما باعتبار الماضي مع المضارع فله ستة أحوال تقدمت في باب أبنية مصادر الثلاثي (٥) تحرير الدليل: أن فعل المفعول لو كان فرعاً لتمل الناعل - لا ستازم - وجوده؛ لأن وجود الفرع يستلزم وجود الأصل، واللازم باطل لوجود هذه الأفعال ونحوها فكذا المتروك (١) ونحن نذكر الأظهر، وهو ما ذهب إليه البصريين، والأهل منذهب

﴿ فصل ﴾ في كَيْفِيَّةِ الْوَزْنِ وَيُسَمَّى التَّمْثِيلِ (١)

تَقَابُلُ الْأَصُولِ بِالْفَاءِ فَالْعَيْنِ فَالْلامِ (٢) مُعْطَاةٌ مَا لَمْ يَزُنْ مِنْهَا مِنْ تَحْرُكٍ  
وَسُكُونٍ (٣) ، فيقال في فَلَسَ : فَعَلَ ، وفي ضَرَبَ : فَعَلَ - وكذلك في قَامَ  
وَشَدَّ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُمَا قَوْمٌ وَشَدَّدَ (٤) ، وفي عَلِمَ : فَعِلَ - وكذلك في هَابَ وَمَلَّ (٥) ،  
وفي ظَرَفَ : فَعُلَ . وكذلك في طَالَ وَحَبَّ (٦) . فَإِنْ بَقِيَ مِنْ أَصُولِ الْكَلِمَةِ  
شَيْءٌ (٧) زِدْتَ لَهَا ثَانِيَةً فِي الرَّبَاعِيِّ ، فَقُلْتَ فِي جَعْفَرَ : فَعَلَلْ ، وَثَانِيَةً  
وَتَالِثَةً فِي الْخَماسِيِّ فَقُلْتَ فِي جَحْمَرَشَ : فَعَلَّلِلْ (٨)

وَيَقَابُلُ الزَّائِدُ بِلَفْظِهِ ؛ فيقالُ في أَكْرَمَ وَيَبْطُرُ وَجَهَّورَ : أَفْعَلُ وَفِيْعَلُ  
وَفَعُولَ . وفي اقْتَدَرَ : اقْتَعَلَ - وكذلك في اصْطَبَرَ وَادَّكَرَ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ

السكوفين وقد جرى عليه الناظم فقال : ( وَأَفْتَحَ وَضُمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ .. الخ  
وتقرير الدليل : أن عدم قلب الواو ياء وإدغامها في الياء - مع اجتماعها وسبق  
إحداهما بالسكون - دليل على أنها مغيرة عن فعل الفاعل وهو ساير ، فكما لا تدغم  
الألف من ساير - كذلك ما غير عنها . وأجيب بأنه لو أدغم وقيل سِيرَ لَمْ يَعْلَمْ أَهْوُ  
مجهول ساير أو سير فترك الإدغام منعاً للإجمال (١) لماثلة الميزان للوزون في تعداد  
الحروف وهيئاتها ، والغرض من الوزن بيان أحوال أبنية الكلمة في الحركات والسكنات ،  
والأصول والزوائد ، والتقديم والتأخير ، والحذف وعدمه (٢) ويسمى الحرف  
الأول فاء الكلمة ، والثاني عينها ، والثالث لامها (٣) أى أصليين . قال الناظم :

(بِضْمَنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِهِ أَكْتَفِي)

(٤) قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأول ، وأدغمت الدال في الدال  
لاجتماع المثليين في الثاني (٥) أصلهما هَيْبَ وَمَلِيلَ - فَعَّلَ بهما ما تقدم من القلب ،  
والإدغام (٦) لأن أصلهما طَوَّلَ وَحَبَّبَ - فَعِلَ بهما ما تقدم أيضاً (٧) بأن كان أصل  
وضعها على أكثر من ثلاثة أحرف (٨) وهذا مذهب البصريين وهو الصحيح قال الناظم :

(وَصَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَصْلُ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرَ وَقَفِ فَسْتَقِ)



اَصْتَبِرَ وَاذْتَكَّرَ<sup>(١)</sup> . وفي استخرج : استَفْعَلَ - إِلَّا أَنْ الزَّائِدَ إِذَا كَانَ تَكَرَّرَ الْأَصْلُ<sup>(٢)</sup> ، فَإِنَّهُ يُقَابَلُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ بِمَا قُوبِلَ بِهِ ذَلِكَ الْأَصْلُ<sup>(٣)</sup> ، فَكَقَوْلِكَ فِي حَلِيتِ<sup>(٤)</sup> وَمُسْحُونِ<sup>(٥)</sup> وَاعْدُوْدِنِ<sup>(٦)</sup> : فِعْلِيلٌ وَفُعْلُولٌ وَافْعَوَعَلٌ . وَإِذَا كَانَ فِي الْمَوْزُونِ تَحْوِيلًا<sup>(٧)</sup> أَوْ حَذْفًا<sup>(٨)</sup> - أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ فِي الْمِيزَانِ ؛ فَتَقُولُ فِي نَاءٍ : فَلَغَ لِأَنَّهُ مِنْ نَائِي<sup>(٩)</sup> ، وَفِي الْحَادِي : عَالِفٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَسْدَةِ<sup>(١٠)</sup> . وَتَقُولُ فِي يَهَبٍ : يَعَلِ<sup>(١١)</sup> وَفِي بَعٍ : فِإِلٍ ، وَفِي قَاضٍ : فَاعٍ<sup>(١٢)</sup> .

(١) قلبت تاء الافتعال طاء في الأول ودالا في الثاني - لما سيأتي في موضعه .

(٢) سواء كان للإلحاق أو غيره (٢) قال الناظم :

(وإن يك الزائد ضعفاً أصل  
فاجعل له في الوزن ما للأصل )

(٤) نوع من الصمغ . والتاء فيه للإلحاق (٥) هو أول المطر والريح ، والنون

فيه للإلحاق (٦) اعدودن الشعر - طال . والنبت - اخضر . والدال فيه لغير الإلحاق .

والحاصل أن الزائد مطلقاً يعبر عنه بلفظه - إلا : المبدل عن تاء الافتعال فيعبر

عنه بأصله وهو التاء - وإلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله في الميزان (٧) أي قلب مكاني

بأن قدمت اللام على العين ؛ كناء - أو على الفاء كحادي - أو العين على الفاء كأدور

وأصع جمعي دار وصاع ، فإن وزنهما أعفل (٨) أي لبعض الأصول (٩) قدمت اللام

وهي الياء - على العين وهي الهمزة فصار تياً على وزن فَلَغَ قلبت الياء ألفاً لتحركها

وافتتاح ما قبلها (١٠) أصله واحد ، فأخرت الفاء وهي الواو عن اللام وهي الدال .

ولما كان لا يمكن الابتداء بالألف - قدمت الحاء عليها فصار حادي ، فقلب الواو ياء لتطرفها

إثر كسرة فصار حادي (١١) أصله يوهب ، حذف الواو لوقوعها بين عدوتيهما .

(١٢) وأصله قاضي حذف لامه لالتقاء الساكنين .

هذا وإذا تعدد وزن بعض الكلمات كسطاع وأهراق - روعي الأصل ؛ فيقال

في وزنهما : أفعال لأن أصلهما أطوع وأريق والسين والهاء زائدتان .

(تفسيه) يستخلص مما تقدم : أن الميزان يطابق الموزون في القلب المكاني ،

وفي الإعلال بالحذف ، وبالتقل والحذف ، أو في إدغام حرف أصلي في زائد نحو قدس -

أو زائد في زائد نحو مكرمي . ويخالفه في : الإعلال بالقلب ، وفي الإعلال بالنقل فقط

وفي الإعلال بالنقل والقلب ؛ فوزن ، جَاءَ - نَسَلَ ، ووزن يقول - يَقُولُ ، ووزن

﴿فصل﴾ فيما تُعرَفُ به الأصولُ والزوائد . قال الناظم رحمه الله :

(وَالْحَرْفُ إِن يَلْزَمُ فَأَصْلٌ ، وَالَّذِي \* لَا يَلْزَمُ الزَّائِدُ ؛ مِثْلُ تَأَحْتَدِي )

وفي التعريفين نظر : أما الأول<sup>(١)</sup> فلأنَّ الواو من كَوَّكَبَ والنون من قرَنَقَل - زائدتان كما ستعرفُهُ ، مع أنَّهما لا يسقطان<sup>(٢)</sup> . وأما الثاني<sup>(٣)</sup> فلأنَّ

الفاء من وَعَدَ ، والعين من قال ، واللام من غَزَا - أصولٌ مع سقوطهنَّ في يَعِدُ وقل ولم يَغْزُ<sup>(٤)</sup> . وتحريرُ القول فيما تُعرَفُ به الزوائد أن يُقال :

اعلم أنه لا يحكم على حرفٍ بالزيادة حتى تزيد بقية أحرفِ الكلمة على أصلي .

ثم الزائد نوعان : تكرارُ الأصل ، وغيره ؛ فالأول لا يختصُّ

بأحرفٍ بعينها<sup>(٥)</sup> . وشرطه أن يُمائلَ اللام كجَلَبَبَ وجَلبابَ ، أو العين :

إما مع الاتِّصالِ كقتَل<sup>(٦)</sup> - أو مع الانفصالِ بزائد كعَمَقَل<sup>(٧)</sup> . أو يُمائلَ

الفاء والعين كمرَمِيس<sup>(٨)</sup> ، أو العين واللام كصَمَحَمَح<sup>(٩)</sup> .

أطاع - أفعل . وفي إدغام حرف أصلي في مثله نحو يقرّ ، وزائد في أصلي نحو سيد . وسيأتي مزيد بيان لذلك كله .

(١) وهو تعريف الأصل بأنه الذي يلزم في جميع التصاريف (٢) لأن الكلمتين

جامدتان (٣) وهو تعريف الزائد بأنه ما لا يلزم في جميع التصاريف .

(٤) وقد أجيب عن الناظم بأن الأصلي الساقط لعلّة تصريفية - مقدّر الوجود كالثابت ،

والزائد إذا لزم لعلّة كان مقدّر السقوط ، فالمراد اللزوم وعدمه تحقيقاً أو تقديرأ .

(٥) فلا يلزم كونه من حروف سألثونها ، بل يكون في جميع الحروف

الهبجائية - إلا الألف فإنها لا تقبل التضعيف . (٦) ويقع ذلك في الفعل كما مثل ،

وفي الاسم نحو : سَلَّمَ وَقَنَّبَ ، وهل الزائد الحرف الأول - أو الثاني ؟ خلاف .

(٧) هو السكتيب العظيم المتداخل الرمل . وهذا مثال للاسم ، أما الفعل فنحو :

احدودب واعشوشب (٨) هو الداھية ووزنه ففعيل ، ومثله مرمریت بمعنى الداھية

أيضاً ولا تالك لها (٩) هو الشديد الغليظ .

وأما الذي يُماثلُ الفاءَ وحدها كقَرَقَفَ<sup>(١)</sup> وسُنْدُسُ<sup>(٢)</sup> ، أو العَيْنَ  
المفصولةَ بأصلٍ كحَدَرَدَ<sup>(٣)</sup> - فأصليُّ .

وإذا بُنيَ الرباعيُّ من حرفين<sup>(٤)</sup> : فإن لم يصحَّ إسقاطُ ثالثه فالجميعُ  
أصلٌ كسِمِمْ<sup>(٥)</sup> ، وإن صحَّ كالمِلمةِ ولمَّه<sup>(٦)</sup> : فقتال الكوفيون ذلك  
الثالثُ ، زائدٌ مُبدلٌ من حرفٍ يُماثلُ للثاني<sup>(٧)</sup> ، وقال الزَّجَّاجُ زائدٌ غيرُ  
مبدلٍ من شيءٍ<sup>(٨)</sup> ، وقال بقيةُ البصريينَ أصليُّ<sup>(٩)</sup> .

والنوع الثاني<sup>(١٠)</sup> مختصٌّ بأحرفٍ عشرةٍ جمعها الناظم في بيتٍ واحدٍ  
أربع مراتٍ فقال :

هناهُ وتَسْلِمٌ ، تَلَا يَوْمَ أَنَسِهِ نَهْ نِهْيَاةٌ مَسْئُولٌ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ  
فَتَزَادُ الأَلْفُ : بشرطِ أن تصحَّباً أكثرَ من أصلين<sup>(١١)</sup> كضاربٍ وعمادٍ

(١) هو الخرووزنه فعقل (٢) هو رقيق الديباج ووزنه فعلف (٣) اسم رجل  
ووزنه فعلع (٤) بأن تكررت فاقره وعينه ، سواء كان اسماً كمثل المصنف - أو فعلاً  
كزلزل ووسوس (٥) إنما لم يصح الإسقاط ، لأن أصالة أحد المكررين واجبة تكميلاً  
لأقل الأصون ، وليس أصالة أحدهما أولى من الآخر فحكم بأصالتها (٦) هما أمران  
من الملمت الشيء ولممته - إذا ضمنت بعضه إلى بعض (٧) فأصل للم على قولهم :  
لَمَمَ ، فاستثقل توالي ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء فوزنه فعقل .  
(٨) فوزن للم على هذا - فعقل بتكرير الفاء .

(٩) فيكون رزنه فعقل ، وتكون مادة للم غير مادة لم . قال الناظم :

(واحكمُ بتأصيلِ حُرُوفِ سِمِمْ وَنَحْوِهِ ، وَأُخْلِفُ فِي كَمَلِمِمْ)

(١٠) وهو كون الزائد غير تكرير الأصل (١١) أي مقطوعاً بأصالة الجميع ،  
فإن كان الثالث محتملاً لأصالة والزيادة كأبان ؛ فإنه يحتمل أن وزنه فعال بزيادة الألف  
وأصالة الهمزة - أو أفعال بالعكس ؛ فإن قدرت أصالته فالألف زائدة وإلا فلا .  
ولا يزداد الألف أولاً ، لأنه لا يبدأ بساكن ، وتزداد حشواً وطرفاً ، وتكون طرفاً

وَعَضْبِي وَسَلَامِي <sup>(١)</sup> بِمُخْلَافِ نَحْوِ : قَالَ وَعِزَّآ .

وَتَزَادُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ : (أَحَدُهَا) مَا ذُكِرَ فِي الْأَلِفِ <sup>(٢)</sup>

(وَالثَّانِي) أَلَّا تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ سَمَسٍ <sup>(٣)</sup> .

(وَالثَّلَاثُ) أَلَّا تَتَّصِدَّرَ الْوَاوُ مُطْلَقًا ، وَلَا الْيَاءُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ فِي غَيْرِ

مِضَارِعٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : صَيَّرَفَ <sup>(٤)</sup> وَجَوْهَرَ وَقَضِبَ وَعَجَّوزَ وَحَذَرِيَّةَ <sup>(٥)</sup>

وَعَرَفُوهُ <sup>(٦)</sup> . بِمُخْلَافِ نَحْوِ : يَنْتَ وَسَوْطٌ ، وَيُؤَيُّوهُ <sup>(٧)</sup> وَوَعَوَعَةٌ <sup>(٨)</sup> وَوَرَنْتَلٌ <sup>(٩)</sup>

وَيَسْتَعُورُ <sup>(١٠)</sup> .

وَتَزَادُ الْمِيمُ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ أَيْضًا : وَهِيَ أَنْ تَتَّصِدَّرَ ، وَيَتَأَخَّرَ عَنْهَا

ثَلَاثَةُ أَصُولٍ قَطَطٌ ، وَأَلَّا تَلْزَمَ فِي الْأَشْتِقَاقِ . وَذَلِكَ نَحْوُ مَسْجِدٍ وَمَنْبِجٍ <sup>(١١)</sup> ،

لِلتَّائِيثِ وَاللِّحَاقِ ، قَالَ النَّاطِمُ :

(فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَعِيرٍ مَيْنِ)

(١) وَاحِدَةُ السَّلَامِيَّاتِ ، وَهِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ مَفْصَلَيْنِ مِنْ مَفَاصِلِ أَصَابِعِ

الْيَدِ وَالرَّجْلِ (٢) وَهِيَ أَنْ تَصْحَبَ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ . (٣) أَى مِنْ الرَّبَاعِيِّ الْمُضْعَفِ

فَإِنَّهُ يَحْكُمُ بِإِصَالَتِهِمَا كَمَا مَرَّ (٤) هُوَ الْحِمَالُ الْمَتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ (٥) الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ

الْأَرْضِ (٦) الْحَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى رَأْسِ الدَّلْوِ . وَقَدْ تَضَمَّنَتِ الْأَمْثَلَةُ زِيَادَةَ الْيَاءِ

وَالْوَاوِ ثَانِيَتَيْنِ وَثَالِثَتَيْنِ وَرَابِعَتَيْنِ (٧) طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ كَالْبَاشِقِ وَجَمْعُهُ يَأْتِي مَكْسَاجِدَ .

(٨) مَصْدَرٌ وَعَوَاعٌ إِذَا صَوَّتَ . وَهَذَا وَمَاقِبَلُهُ مِنْ بَابِ سَمَسٍ (٩) هُوَ النَّسْرُ وَقَدْ

تَصَدَّرَتْ فِيهِ الْوَاوُ (١٠) شَجَرٌ يَسْتَاكُ بَعِيدَانَهُ ، وَقِيلَ اسْمُ مَوْضِعٍ عِنْدَ حَرَّةِ الْمَدِينَةِ ،

وَكَسَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى عِجْزِ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ تَصَدَّرَتْ فِيهِ الْيَاءُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَصُولٍ فِي غَيْرِ مِضَارِعٍ .

وَوِزْنُهُ فَعْمَلُولُ . قَالَ النَّاطِمُ :

(وَالْيَاءُ كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا كَا هُمَا فِي يُؤَيُّوُ وَوَعَوَعَا)

وَمَرَّيْمَ وَمَدِينٍ وَوِزْنُهُمَا فَعْمَالٌ - لِأَفْعِيلٍ لِعَدَمِ وَجُودِهِ - وَلَا مَفْعَلٌ وَإِلَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ

بِالنَّقْلِ وَالْقَلْبِ ؛ فَيَقَالُ مَرَامٌ وَمَدَانٌ (١١) اسْمُ مَوْضِعٍ .

بِخِلَافِ نَحْوِ ضِرْغَامٍ (١) وَمَهْدٍ (٢) وَمِرْزَجُوشٍ (٣) وَمِرْعَزٍ (٤)؛ فَإِنَّهُمْ قَالُوا  
ثَوْبٌ مُرْعَزٌ؛ فَأَثْبَتُوهَا فِي الْأَشْتِقَاقِ.

وَتَرَادُ الْهَمْزَةُ الْمَصْدَرَةُ بِالشَّرْطَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (٥) نَحْوُ: أَفْكَالٌ (٦) وَأَفْضَلُ  
بِخِلَافِ نَحْوِ: كُنْأَيْبٍ (٧) وَأَأْكَلٌ وَإِصْطَبَلٌ. وَتَرَادُ الْمَتْطَرَفَةُ بِشَرْطَيْنِ وَهَمَا:  
أَنْ تَسْبِقَهَا أَلِفٌ، وَأَنْ تَسْبِقَ تِلْكَ الْأَلْفُ بِأَكْثَرِ مِنْ أَصْلَيْنِ نَحْوُ: حَمْرَاءُ  
وَعِلْبَاءُ وَقَرْفُصَاءُ، بِخِلَافِ نَحْوِ: «مَاءٌ وَشَاءٌ، وَبِنَاءٌ وَأَبْنَاءٌ» (٨).

وَتَرَادُ النَّوْنُ مَتَأَخَّرَةً بِالشَّرْطَيْنِ (٩) نَحْوُ: عُثْمَانُ وَعَضْبَانُ، بِخِلَافِ نَحْوِ:  
أَمَانٌ وَسِنَانٌ (١٠). وَتَرَادُ مَتَوَسِّطَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ: أَنْ يَكُونَ تَوَسُّطُهَا بَيْنَ

(١) لِعَدَمِ تَصَدُّرِ الْمِيمِ (٢) لِأَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ (٣) نَبَاتٌ طَيِّبٌ  
الرَّائِحَةُ؛ وَقَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْمِيمِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ، وَوَزَنُهُ فَعْمَلُولٌ.

(٤) الزَّغْبُ الَّذِي نَحَتْ شَعْرَ الْعِزْرِ. وَيَشْتَرِطُ كَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمِيمِ: أَلَّا يَكُونَ كَلِمَتَهَا  
رَبَاعِيَّةً مِنْ حَرْفَيْنِ كَرَمٍ وَمِهِمِهِ. وَلَا تَرَادُ الْمِيمُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ (٥) وَهَمَا: التَّصْدِيرُ،  
وَأَنْ يَتَأَخَّرَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَصُولٍ فَقَطْ؛ سِوَاءَ كَانَتْ فِي فِعْلِ أَمْ فِي اسْمٍ، وَلَوْ قَالَ الْمَصْنِفُ  
بِالشَّرْطِ الثَّانِي لَكُنِيَ؛ لِأَنَّ فَرَضَ الْكَلَامِ فِي الْهَمْزَةِ الْمَصْدَرَةِ. قَالَ النَّاطِمُ:

(وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبِقًا ثَلَاثَةٌ تَأْصِيْبُهَا تَحْقِيقًا)

(٦) اسْمٌ لِلرَّعْدَةِ، يُقَالُ أَخَذَهُ الْأَفْكَالُ - إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ.

(٧) لِعَدَمِ التَّصْدِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمِينِ (٨) فَإِنَّ الْأَلْفَ فِي الْأَوَّلِينَ مَسْبُوقَةٌ  
بِأَصْلِ وَاحِدٍ - وَفِي الْآخِرِينَ بِأَصْلَيْنِ لِأَخِيرِ. قَالَ النَّاطِمُ:

(كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لِنَهْضِهَا رَدِيفٌ)

(٩) أَيْ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْهَمْزَةِ الْمَتْطَرَفَةِ. وَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُشَدَّدٌ أَوْ لَيْنٌ  
كَحَسَّانٌ وَعَقِيَّانٌ - احْتَمَلَتْ الزِّيَادَةَ وَالْإِصَالَةَ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ. وَكَذَلِكَ عَفَّانٌ وَحَيَّانٌ:  
إِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْعَفْوِ وَالْحَيَاةِ كَانَتِ النَّوْنُ زَائِدَةً وَوَزَنُهُمَا فَعْلَانُ وَمِنَعًا مِنَ الصَّرْفِ وَإِنْ اشْتَقَّ  
مِنَ الْعَفْوِ نَهْ وَالْحَيَّانُ صَرْفًا وَكَانَ وَزَنُهُمَا فَعَالٌ. وَتَرَادُ النَّوْنُ مَتَأَخَّرَةً أَيْضًا فِي الْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ  
عَلَى حُدُودِهِ، وَالْأَمْثَلَةُ الْخَمْسَةُ، وَنَوْنُ الْوَقَايَةِ، وَنَوْنُ التَّوَكِيدِ. (١٠) فَإِنَّ الْأَلْفَ سَبَقَتْ

أربعة بالسوية، وأن تكون ساكنة، وأن تكون غير مدغمة وذلك كغَضَنْفَرٍ وَعَقَنْفَلٍ (١) وَقَرَنْفُلٍ وَحَبَنْطَلِيٍّ (٢) وَوَرَنْتَلٍ (٣)، بخلاف «عَنْبَرٍ وَغُرْنَيْقٍ» (٤) وَعَجَنْسٍ (٥). وتزاد مصدرّة في المضارع (٦).

وتزاد التاء في التأنيث كقائمة (٧)، والمضارع كتقوم، والمطاوع كتعلم وتدرج، والاستفعال والتفعل والافعال - وفروعين (٨).

وتزاد السين في الاستفعال. وأهملها الناظم وابنه (٩).

وزيادة الهاء واللام قليلة: كأمهات، وأهراق، وطيسل للكثير -

بدليل سقوطها في الأمومة (١٠) والإراقة (١١) والطيّس (١٢).

فيهما بأصلين لا غير (١) يطلق على الوادي العظيم المتسع وعلى الكثيب المترام (٢) هو القصير (٣) الداهية والأمر العظيم (٤) وقعت النون ثانية في عنبر، وثالثة متحركة في غرنيق - وهو طير من طيور الماء طويل العنق (٥) هو الجمل الضخم الشديد، والنون فيه ثالثة مدغمة ووزنه فععلل: لأن الزائد فيه التضعيف على الراجح.

وإلى زيادة النون أشار الناظم بقوله:

(وَالنُّونُ فِي الْآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِي نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُنِي)

(٦) وكذلك في المطاوع كانسكسر، وباب الافعال كالاحرنجم (٧) ومثله قائمات

(٨) أى من الفعل والوصف. وكذلك باب التفاعل وفروعه كالتقاتل، وباب

التفعيل والتفعال كالتفديس والترداد - دون فروعهما لأنها بلا تاء. قال الناظم:

(وَالتَّاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمَطَاوَعَةِ)

وتزاد التاء سماعاً: أولاً في نحو تمضّب وتنفّل وتدرأ، وتبيان وتلقاء وتمساح

وتمثال - وآخراً في نحو رغبوت ورحوت وملكوت وجبروت وعسكوت.

(٩) قد يقال إن تخصيصه الاستفعال بالذكر - للإشارة إلى ما تزاد فيه السين؛ إذ

لا تطرد زيادتها في غير هذا (١٠) أى المصدر، وقالوا في الجمع أيضاً أمات، وقد

غلبت الأمات فيمن يعقل والأمات فيما لا يعقل ووزنها فعلها (١١) مصدر أراق

الماء إذا صبّه، ومضارعه يريق، وأصله يؤرّيق نُقِلَتْ كسرة الياء إلى الراء ثم أبدلوا

من الهمزة هاء فصار يهريق، فالهاء لم تزد في المضارع من أول وهلة - بل هي فيه

بدل من مزيد بخلاف الماضي والمصدر (١٢) هو الكثير أيضاً.

وأما تمثيل الناظم وابنه وكثير من النحويين - للهاء بنحو : لم تره ،  
وللام بذلك وتلك<sup>(١)</sup> - فردود ؛ لأن كلا من هاء السكتِ ولا مِ البعد - كلمة  
برأسها وليست جزءاً من غيرها .

وما خلا من هذه القيود حكم بأصالته - إلا إن قامت حجة على  
الزيادة<sup>(٢)</sup> ؛ فلذلك حكم بزيادة همزتي : شمال<sup>(٣)</sup> واحبنتاً<sup>(٤)</sup> ، وميمتي  
دلامص<sup>(٥)</sup> وابم ، ونوني حنظل وسنبل ، وتاءي ملكوت وعفريت ،  
وسيني قدموس<sup>(٦)</sup> وأسطاع<sup>(٧)</sup> ؛ لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة

(١) ونحوها هناك وأولئك من أسماء الإشارة في البعد : إذ يقول الناظم :

(والبهاء وفقاً كلمة ولم تره واللام في الإشارة المشهورة)

(٢) قال الناظم :

(وأمنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تبين حجة كحظلت)

وأدلة الزيادة كثيرة أشهرها : « ١ » سقوط بعض أحرف الكلمة لغير علة : من  
أصلها كسقوط ألف ضارب من المصدر - أو من فرعها كسقوط الألف من كتاب  
في جمعه على كتب - أو من نظيرها كسقوط ياء أيا من إطل ، وعما من مادة  
واحدة ومعناها واحد وهو الخاصرة . فإن كان السقوط لعلة كسقوط او وعند في  
يعد أو عدة مثلاً - لم يكن دليلاً على الزيادة « ٢ » كون الحرف مع عدم الاشتقاق  
في موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق أو تكثيره ؛ فالأول كالنون في شرّ ثبت للتلخيص  
الكفين والرجلين - فإنه غير مشتق ، وحكم على نونه بالزيادة لأنها في موضع لا تكون  
فيه مع المشتق إلا زائدة : كححنفل للعظم للشفة - من الجحفة وهي لدى الخافر  
كالشفة للإنسان . والثاني كألهمزة في أفكل وأرنب ؛ فإنها زائدة حملا على كثرة زيادتها  
في مثل هذا الموضع مع المشتق كأحمر وأبيض « ٣ » لزوم عدم نظيرنو حكم بالإصالة  
نحو تنفل لولد الثعلب ؛ فإن تاء زائدة لأنها لو جعلت أصلاً لسكان وزنه « فعلل »  
وهو مفقود . وقد مثل له المصنف « د » كون الحرف دالا على معنى كأحرف  
المضارعة والسين ، والتاء من مستغفر<sup>(٣)</sup> ربيع الشمال<sup>(٤)</sup> أي انتفخ بطنه ، والحبنتي :  
الصغير البطن<sup>(٥)</sup> هو الشيء البراق<sup>(٦)</sup> هو ما تقدم من أنف الجبل - والسيد  
المتقدم في قومه<sup>(٧)</sup> بقطع الهمزة ، وضم أول المضارع ؛ لأن أصله عند سيبويه أطاق

والبُنُوَّةُ، والمَلِكُ والعَفْرُ - بفتح أوله وهو التراب ، والقِدَمُ <sup>(١)</sup> والطاعة ،  
 وفي قولهم حَطَلَتِ الإِبِلُ : إذا آذاهَا أَكَلُ الحَنْظَلِ ، وأسْبَلُ الزَّرْعِ .  
 وزيادة نُونِي نَرْجَسٌ وهُنْدَلَعٌ <sup>(٢)</sup> وتَابِي تَنْضُبٌ <sup>(٣)</sup> وَتُحْيِبٌ <sup>(٤)</sup> : لا تفتاء  
 فَعَلِلٌ وفُعَلَلِلٌ وفَعَلَّلٌ وفُعَلَّلِلٌ .

﴿ فصل ﴾ في زيادة همزة الوصل <sup>(٥)</sup> :

وهي همزة سابقة <sup>(٦)</sup> موجودة في الابتداء مفقودة في الدَّرَجِ <sup>(٧)</sup> .  
 ولا تكون في مضارع مطلقاً <sup>(٨)</sup> ، ولا في حرف غير أل <sup>(٩)</sup> ، ولا في ماضٍ  
 ثلاثي كَأَمَرَ وأَخَذَ ، ولا رباعي كَأَكْرَمَ وأَعْطَى . بل في الخماسي كأنطَلَقَ  
 والسداسي كاستخرج ، وفي أمرها وأمر الثلاثي كاضرب <sup>(١٠)</sup> .

يطبع فزيدت السين عوضاً عن حركة عين الفعل ؛ لأن أصل أطاح - أطوع (١) كان  
 الأولى أن يقول التقدم كما يدل عليه معناه (٢) نبات ذو شوك (٣) نوع من الشجر  
 تألفه الحرباء (٤) هو الباطل ، يقال وقعوا في وادي تُحْيِبٍ - أي في باطل .  
 هذا : وأغراض الزيادة كثيرة منها : زيادة المعنى نحو كاتب ومستغفر ، وتكثير  
 الكلمة نحو كثرى ، ومد الصوت مثل كتاب وسعيد ، والتعويض عن محذوف  
 حروف نحو إقامة ، ومنها الإلحاق . (٥) هو من تنمة الكلام على زيادة الهمزة ،  
 وإنما أفردتها لاختصاصها بالأحكام الآتية (٦) أي في أول الكلمة ؛ لأنه جىء بها وصلة  
 للابتداء بالساكن (٧) قال الناظم :

( لِوَصْلِ هَمْزٍ سَابِقٍ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا أَبْتَدَى بِهِ كَأَنَّ تَثْبُتُوا )

وقد ثبت للضرورة كقوله : \* إذا جاوز الإثنين سر... \* كما تحذف همزة القطع  
 في الضرورة كقوله : \* إن لم أقابل فاليدوني برقعاً \* وتعرف همزة الوصل بسقوطها  
 في التصغير كبنى وسُمي في ابن واسم ، بخلاف همزة القطع كأنى وأخى في أب وأخ .  
 (٨) لأنه مبدوء بحرف المضارعة وهي متحركة أبداً (٩) أي المعرفة أو الزائدة -  
 أما الموصولة فهي اسم على الراجع ، ومثل أي ه أم ، في لغة حمير على القول بأن  
 همزتها للوصل (١٠) الضابط أنه إذا كان أول المضارع مفتوحاً كيكتب وينطلق ويستخرج



وَلَا فِي اسْمٍ، إِلَّا فِي مَصَادِرِ الْحَمَاسِيِّ وَالسَّدَاسِيِّ كَالْإِنْطِلَاقِ وَالِاسْتِخْرَاجِ<sup>(١)</sup>  
 قَالُوا: وَفِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ مَحْفُوظَةٍ وَهِيَ: اسْمٌ، وَاسْتٌ<sup>(٢)</sup> وَابْنٌ، وَابْنِمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَابْنَةٌ، وَامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وَاثْنَانٌ وَاثْنَتَانٌ<sup>(٤)</sup>، وَأَيْمُنُ الْمَخْصُوصِ  
 بِالْقِسْمِ<sup>(٥)</sup>. وَيَنْبَغِي أَنْ يَزِيدُوا: «أَل» الْمَوْصُولَةَ، «وَأَيْمٌ» لُغَةً فِي أَيْمُنٍ،  
 فَإِنْ قَالُوا: هِيَ أَيْمُنٌ فَحُذِفَتِ اللَّامُ - قُلْنَا: وَابْنِمٌ هُوَ ابْنٌ، فَزِيدَتِ الْمِيمُ<sup>(٦)</sup>.

﴿مَسْأَلَةٌ﴾ لَهْمِزَةُ الْوَصْلِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرَكَتِهَا سَبْعُ حَالَاتٍ:

وُجُوبُ الْفَتْحِ فِي الْمَبْدُوءِ بِهَا «أَل». وَوُجُوبُ الضَّمِّ فِي نَحْوِ<sup>(٧)</sup>: أُنْطَلِقُ  
 وَاسْتُخْرِجَ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَفْعُولِ، وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِيِّ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ فِي الْأَصْلِ  
 نَحْوِ: اقْتُلْ، اكْتُبْ - بِخِلَافِ أَمْشُوا، أَقْضُوا<sup>(٨)</sup>. وَرُجْحَانُ الضَّمِّ عَلَى

فَهْمِزَةِ أَمْرِهِ وَصَلٍ، وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا كَيْكْرَمُ وَيُعْطَى - فَفُتِحَ. وَيَسْتَثْنَى مِنْ أَمْرِ الثَّلَاثِيِّ أَخَذَ  
 رَأًكَلٌ وَأَمْرٌ؛ فَإِنْ أَلْمَسَ مِنْهَا بِحَذْفِ الْهَاءِ وَالِاسْتِغْنَاءِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَجُوبًا فِي: كُلُّ  
 وَخَذَ - وَجَوَازِ أَيْ مَرَّ (١) وَهَذِهِ هِيَ مَوَاضِعُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الْقِيَاسِيَّةِ. وَفِيهَا يَقُولُ النَّاطِمُ:  
 (وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ أَحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ أُجْلَى)  
 (وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِيِّ كَأَحْشٍ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذًا)  
 (٢) هُوَ الدَّبْرُ - وَأَصْلُهُ سِتَّةُ كَفَرَسٍ، حُذِفَتِ اللَّامُ وَهِيَ الْهَاءُ تَشْبِيهًُا بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ  
 وَسَكَنَتِ السِّينُ ثُمَّ اجْتَلَبَتِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ كَأَنَّهَا عَوَّضَتْ عَنِ اللَّامِ، وَيُقَالُ سَهُ بِحَذْفِ  
 الْعَيْنِ - وَسَتْ بِحَذْفِ اللَّامِ وَالِإِعْرَابِ عَلَى الْهَاءِ وَالتَّاءِ (٣) هُوَ ابْنُ بَزِيَاةِ الْمِيمِ لِلتَّوَكِيدِ  
 وَالْمِبَالِغَةِ (٤) أَصْلُهُمَا تَمْلِيَانُ وَتَمْلِيَتَانِ حُذِفَتِ اللَّامُ وَسَكَنَتِ التَّاءُ وَجِيءَ بِالْهَمْزَةِ عَوَّضًا  
 عَنِ اللَّامِ (٥) هُوَ اسْمٌ مَفْرُودٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ وَهُوَ الْبَرَكَةُ، وَخَرَجَ أَيْمُنٌ فِي نَحْوِ: بَرٌّ  
 يَقْتُمُ فِي أَيْمِنِهِمْ - فَإِنَّهُ جَمْعُ يَمِينٍ وَهَمْزَتُهُ قَطْعٌ. وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُتَى كَالْمَفْرُودِ فِي جَمِيعِ مَا تَقْدَمُ  
 (٦) وَبِزِيَادَةِ أَلِ الْمَوْصُولَةِ وَأَيْمٌ - تَكُونُ الْأَسْمَاءُ الْمَسْمُوعَةُ غَيْرِ الْمَصَادِرِ اثْنَيْ عَشَرَ. قَالَ النَّاطِمُ:  
 (وَفِي أَسْمٍ أَنْتِ ابْنِي أَبْنِيهِمْ سَمِيحٌ وَاثْنَيْنِ وَأَمْرِيءٍ وَتَأْنِيثِ تَبِعٌ)  
 (وَأَيْمُنٌ هَمْزُ أَلٍ كَذَا وَيُبَدَّلُ مَدًّا فِي الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ)  
 (٧) أَيُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمَضْمُومِ نَائِثَةٌ غَدًّا أَصْلِيًّا ظَاهِرًا (٨) فَإِنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِمَا مَكْسُورَةٌ

الكسر فيما عَرَضَ جَعَلَ ضَمَّةً عَيْنِهِ كَسْرَةً ، مِنْ نَحْوِ : أَغْرَى <sup>(١)</sup> ، قَالَ ابْنُ  
 النَّاظِمِ . وَفِي تَكْمِلَةِ أَبِي عَلِيٍّ <sup>(٢)</sup> أَنَّهُ يَجِبُ إِشْمَامُ مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ <sup>(٣)</sup> وَإِخْلَاصُ  
 ضَمِّ الْهَمْزَةِ . وَفِي التَّسْهِيلِ <sup>(٤)</sup> أَنَّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ تُشَمُّ قَبْلَ الضَّمَّةِ الْمُشَمَّةِ <sup>(٥)</sup> .  
 وَرَجِحَانُ الْفَتْحِ عَلَى الْكَسْرِ فِي « أَيْمَن » وَ « أَيْم » . وَرَجِحَانُ الْكَسْرِ عَلَى  
 الضَّمِّ فِي كَلِمَةِ « اسْم » . وَجَوَازُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ فِي نَحْوِ : اخْتَارَ  
 وَانْقَادَ مَبْنِيَيْنِ لِلْمَفْعُولِ . وَوُجُوبُ الْكَسْرِ فِيمَا بَقِيَ <sup>(٦)</sup> وَهُوَ الْأَصْلُ .  
 \*سَأَلْتُ\* لِأَتَحَدَّثَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ الْمَفْتُوحَةَ <sup>(٧)</sup> إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ  
 الْاسْتِفْهَامِ - كَمَا حُذِفَتْ الْهَمْزَةُ الْمَكْسُورَةُ نَحْوِ : ( أَتَحَدَّثُ نَابَهُمْ سُخْرِيًّا ؟ ) -

لأن عنيهما في الأصل مكسورة ؛ إذ الأصل امشيوا واقضيوا ، استثقلت الضمة على الياء  
 فنقلت إلى ما قبلها بعد سلب حركته أو حذفه ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمّت  
 العين لمناسبة الواو (١) أصله اغزوى استثقلت الكسرة على الواو فنقلت ، ثم حذفت  
 الواو لالتقاء الساكنين ؛ فالضم نظراً للأصل والكسر نظراً للآن . ولم يجز هذان  
 الوجهان في « امشوا » ؛ لأن الأصل كسر الهمزة وقد عضد بكسر العين فألغى العارض  
 لمعارضة أصلين - بخلاف اغزى (٢) التكملة : كتاب لأبي علي الفارسي في الصرف ، ألفه  
 تكملة لكتابه الإيضاح . وقيل في سبب تأليفه أنه لما ألف الإيضاح ، وقرأه عضد  
 الدولة - استقصره وقال له : ما زدت على ما أعرف شيئاً وإنما يصلح هذا للصبيان ، فنصف  
 الشيخ التكملة وحملها إليه ؛ فلما اطلع عليها قال : قد غضب الشيخ وجاء بما لا نفهمه نحن  
 ولا هو . وقد عني به كثير من النحاة وتناولوه بالشرح (٣) وذلك للتنبية على الضم  
 الأصلي ، والمراد بالإشمام هنا : الميل بالضمة نحو الكسرة (٤) كتاب لابن مالك كتبه  
 تلخيصاً وتسهيلاً لكتابه المسمى بالفوائد النحوية ، وسماه : « تسهيل الفوائد وتكميل  
 المقاصد » وهو كتاب جامع لمسائل النحو وقواعده ، وقد عني به العلماء وصنفوا له  
 شروحاً كثيرة (٥) أي إذا أشمت الثالث أشمت الهمزة وإلا فلا . (٦) أي من  
 الأسماء المسموعة والمصادر والأفعال (٧) وذلك في أل ، وأم ، وأيمن ، وأيم .

أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ؟ (١) وهو الأصل؛ لئلا (٢) يلتبس الاستفهام بالخبر.  
ولا تُحَقِّقْ؛ لأنَّ همزة الوصل لا تثبت في الدرَج إلا ضرورةً كقوله:  
\* أَلَا أَرَىٰ إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً (٣) \* - بل الوجهُ أن تُبدلَ ألفاً، وقد  
تسهَّل (٤) مع القصر، تقول: أَحْسَنُ عِنْدَكَ - وَآمَنَ اللَّهُ بِمَيْنِكَ؟  
بالمَدِّ على الإبدال رَاجِحاً - وبالتسهيل مَرَجُوحاً، ومنه قوله:  
\* أَلْحَقْ نَ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدْتَ (٥) \*  
وقد قرئ بهما في نحو: (الذَّكْرَيْنِ - آلَانَ).

(١) الأصل: أَاتخذناهم، أَسْتَغْفَرْتَ - همزة مفتوحة للاستفهام فسكسورة  
للوصل، حذفت الثانية استغناء عنها بالأولى. وكما حذفت المضمومة في نحو: أضطر  
الرجل؟ أصله همزة وصل مضمومة، فلما دخلت همزة الاستفهام المفتوحة، حذفت  
همزة الوصل. (٢) علة لقوله: لا تحذف همزة الوصل المفتوحة... الخ.

(٣) عجزه: \* عَلَىٰ حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِيٍّ وَمِنْ جُمَلٍ \* شِيْمَةٌ: خلقاً وطبيعة.  
حدثان الدهر: ما يحدث فيه من النوائب والنوازل. جمل: اسم امرأة. «ألا» للتثنية.  
«أحسن» مفعول ثانٍ لأرى «شيمة» منصوب على التمييز «مني» متعلق بأحسن.  
(والشاهد) إثبات همزة اثنين ضرورة للوزن (٤) بأن ينطق بها بين الهمزة والألف.

(٥) عجزه: \* أَوِ انبَتَّ حَبَلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ \* الرباب: اسم امرأة. انبت:  
انقطع. الحبل: العهد. والهمزة الأولى للاستفهام والثانية أداة التعريف، وفيها الشاهد؛  
حيث سهلت وهذا قليلاً، والكثير إبدانها ألفاً. «الحق» بالنصب متعلق بمحذوف خبر  
مقدم، وأن ومعمولاهما - في أن قلبك طائر - في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر. وبالرفع  
مبتدأ وما بعده خبر، «إن» شرطية، «دار الرباب» فاعل لمحذوف هو فعل الشرط  
يفسره تباعدت، والجواب محذوف لدلالة السياق عليه. والرباب مضاف إليه.

(والمعنى) أخبرني إذا تباعدت عنك دار الرباب، أو انقطع بينكما عهد المودة  
والتواصل: هل الحق أن قلبك يطير معها ولا يستقر في مكانه؟

﴿ الأسئلة والتمرينات ﴾

(١) ما التصريف؟ وما الغرض منه؟ وفيه يكون؟ (٢) اذكر الأوزان المتفق عليها للاسم الثلاثي والرباعي والخماسي (٣) ما الغرض من الميزان الصرفي؟ وكيف ترن: الرباعي والخماسي، والمكرر أحد أصوله، والمغير بالحذف أو الإعلال، وما فيه تقديم أو تأخير؟ (٤) زن الكلمات الآتية واضبطها بالشكل «نموذج»

الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها	الكلمة	وزنها
هاد	فاع	أب	فَعَّ	يدعون	وزنها
عربي	فَعَلَى	قلت	فَلْتُ	بواو الجماعة	يفعمون
صنائع	فَعَائِل	آرام	أَعْقَالَ	يدعون	يفعلن
كيس	فَيَعِيل	استحق	استفعل	الواو لام الفعل	
لم يسع	لَمْ يَفْعَ	مر	أَفْعَل	استفالة	استفعله
إنما قلتم	تَفَاعَلْتُمْ	إننا	أَفْعَ	أحلولي	أفعله
مرجوا	مَفْعُول	الله	الْعَال	قم	قل
مقول	مَفْعُول	سنة	فَعَّة	ع	ع
أداراً	تَفَاعَل	آجال	أَفْعَال	آتى	أفعل
جبهات	عَلَات	تحية	تَفْعَلَة	انقاد	انفعل
ارعوى	أَفْعَلَّ	سرى	فَعِيل	اصطلى	افتعل
إفادة	إِفْعَلَة	صل	عَل	نقاة	فعله
ول	فَعَّ	دعوا	عَلُوا	اضفأر	أفعل
رد فعل أمر	أَفْعَل	اطير	تَفْعَل	يرى	يفل
رد فعل ماض	فُعِلَ	آثار	أَفْعَال	سعة	علة
أيامى	فِيَالع	زرى	نَفَل	كن	فلن

(٦) اذكر مواضع همزة الوصل القياسية. ومتى يجب ضم الهمزة؟ ومتى يجب كسرها؟

(٧) زن الكلمات الآتية، وبين المجرد منها والمزيد - مع النص على أحرف الزيادة:

«على . يد . سار . نص . يظل . مد . سيد . مد . كر . مقضى . سوا . هم . يسمون .

أنتن . ترفين . مضطر . ينس . ابن . ريان . عصا . متصل . عنقوان . رمانة .»

### ﴿ باب الإبدال <sup>(١)</sup> ﴾

الأحرف التي تُبدلُ من غيرها إبدالاً شائعاً <sup>(٢)</sup> لغير إدغام <sup>(٣)</sup> - تسعة ؛  
يجمعها « هَدَاتٌ مُوطِيَا ». وخرَجَ بقولنا شائعاً نحو : قولهم في أُصَيْلان -  
تصغير أُصَيْل على غير قياس <sup>(٤)</sup> ، وفي اضْطَجَعَ ، وفي نحو « عَلِيٌّ » في الوقف -  
أُصَيْلالٌ وَالطَّجَعُ وَعَدِجٌ . قال : \* وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلًا لِأَسْأَلُهَا <sup>(٥)</sup> \* وقال :

### ﴿ باب الإبدال ﴾

(١) هو جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً ؛ سواء أكانا صحيحين أم معتلين  
أم مختلفين ، أما القلب فخاص بحروف العلة والهمزة . ويخالفهما التعويض فإنه قد  
يكون في غير الموضع ؛ كناء عدة - وهمزة ابن ، وقد يقع عن حركة ؛ كسين أسطاع  
فإنها عوض عن حركة عينه كما تقدم . والإعلال تغيير حرف العلة بقلب أو حذف  
أو إسكان للتخفيف . ومن هذا يتبين : (٢) أن بين الإبدال والقلب عمومًا وخصوصاً  
مطلقاً ؛ فكل قلب إبدال ولا عكس ؛ يجتمعان في نحو باع ، وينفرد الإبدال في نحو اضطبر  
(ب) وكذلك بين الإبدال والتعويض ؛ فكل إبدال تعويض ولا عكس ؛ يجتمعان في نحو  
اضطبر ، وينفرد التعويض في نحو عدة (ح) وبين الإبدال والإعلال عموم وخصوص  
من وجه ؛ يجتمعان في نحو قال ، وينفرد الإبدال في نحو اضطبر ، والإعلال في نحو يقوم .  
(٣) أي قياساً يضطر إليه في التصريف بأن يوقع عدمه في الخطأ ، كقولك في مال :  
مَوَالٍ (٣) أما ما يبذل إبدالاً شائعاً للإدغام فجميع الحروف ، ما عدا الألف اللينة فإنها  
بسكونها لا تدغم ولا يدغم فيها (٤) أي لزيادته على المسكبر ، وقيل هو تصغير أصلان  
جمع أصيل على غير قياس أيضاً كبعير وبعران ؛ لأن تصغير الجمع شاة ، والأول أولى  
لكثرة مثاه - كَثِيرٌ بَانَ فِي سَعْرٍ (٥) عجزه \* أُعْيِتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ \*  
وهو للنايعة الذبياني . الأصيل : ما بعد العصر إلى الغروب . الربع : المنزل .  
« أصيلاً » ظرف زمان لو قفت « بالربع » خبر مقدم « من أحد » مبتدأ مؤخر  
على زيادة الجار . (والمعنى) وقفت بدار المحبوبة في هذا الوقت وسألتها عنها ،  
فجزت الدار عن الجواب ، وما بها أحد يجيني .  
(والشاهد) إبدال اللام من النون في أصيلاً نادراً لقرب المخرج ،

\*مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالطَّجَعِ<sup>(١)</sup>\* وقال : \* خَالِي عُوفِيْفٌ وَأَبُو عَلِيْجٍ<sup>(٢)</sup>\*  
وتسمَّى هذه اللغة عَجْجَعَةً قُضَاعَةً . ومعنى « هَدَأْتُ » - سَكَنْتُ ،

و « مُوْطِيًّا » من أَوْطَأْتُهُ - جعلته وَطِيئًا ، فالياء فيه بدلٌ من الهمزة .  
وذكره<sup>(٣)</sup> الهاءُ زيادةً على ما في التَّسْهِيلِ ؛ إذ جَمَعَهَا فِيهِ فِي «طَوَيْتُ دَاعِمًا» .  
ثم إنَّه لم يَتَكَلَّمْ هُنَا عَلَيْهَا مَعَ عَدَّةِ إِيَّاهَا ؛ وَوَجْهُهُ أَنَّ إِبْدَالَهَا مِنْ غَيْرِهَا إِذَا  
يَطَّرِدُ فِي الْوَقْفِ عَلَى نَحْوِ : رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَذْكَورٌ فِي بَابِ الْوَقْفِ .  
وَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنْ غَيْرِ التَّاءِ فَمُسْمُوعٌ ؛ كَقَوْلِهِمْ : هِيَّاكَ - وَهِنَّكَ قَائِمٌ -  
وَهَرَقتُ الْمَاءَ - وَهَرَدْتُ الشَّيْءَ - وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ<sup>(٤)</sup> .

﴿ فصل في إبدال الهمزة ﴾ تبدل من الواو والياء في أربع مسائل :

(إحداها) أن تتطرف إحداهما<sup>(٥)</sup> بعد ألف زائدة نحو : كساء وسماء .

وهو تصغير أصلان جمع أصيل (١) صدره : \* لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَهُ وَلَا شَبِيْعٌ \*  
وهو لمنظور الأسدى يصف ذئباً . الدعة : الراحة وسعة العيش . الأراطاة : شجر  
من شجر الرمل له ثمر كالعناب - والجمع أرطى . الحقف : الموعج من الرمل - والجمع  
أحقاف . الطجع : اتسكا على جنبه ، والضمير في رأى ومال يرجع إلى الذئب .

﴿ والشاهد ﴾ إبدال اللام من الضاد في الطجع شذوذاً ، وأصله اضطجع بعد  
إبدال تاء الافتعال طاء فأبدلت الضاد لاماً .

(٢) بعده : \* الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيْجِ \* وَبِالْفَدَاةِ فَلَاقَ الْبَرَّ نَجِجٌ ، وهو لأعرابي  
من أهل البادية . البرّنج : يريد البرّني ، وهو نوع من التمر ، وفلقه : ما قطع منه بعد  
تسكته . « خالي » مبتدأ « عوفيف » خبر « وأبو عليج » عطف عليه .

﴿ والشاهد ﴾ في «عليج» و«العشج» و«البرنج» : حيث أبدل الجيم من الياء المشددة  
في الوقف ، والأصل أبو عليّ والعشّى والبرنى (٣) أى الناظم (٤) الأصل إياك ،  
ولأنك ، وأرقت الماء ، وأردت الشيء ، وأرحت الدابة - فأبدلت الهاء من الهمزة في  
الجميع لاتفاقهما مخرجاً (٥) حقيقة كما مثل المصنف ، أو حكماً بأن كان بعدها تاء تأنيث  
أو علامة تثنية عارضتان : كبناء وبناء ، وكرداءين وكساءين - مثني رداء وكساء .

وَدُعَاءٌ<sup>(١)</sup> ونحو بناء وظيفاء وفناء<sup>(٢)</sup> بخلاف نحو قاول وبائع وإداوة وهداية<sup>(٣)</sup> ونحو: غزوة - وظي<sup>(٤)</sup> ونحو: واو - وآي<sup>(٥)</sup>. وتشاركهما في ذلك الألف في نحو حمراء؛ فإن أصلها حمري كسكري، فزيدت ألف قبل الآخر للمد كالف كتاب وغلّام، فأبدلت الثانية همزة.

(الثانية) أن تقع إحداهما عيناً لاسم فاعل فعلٍ أعلت فيه<sup>(٦)</sup> نحو: قائل وبائع<sup>(٧)</sup> بخلاف نحو: عين فهو عاين، وعور فهو عاور<sup>(٨)</sup>.  
(الثالثة) أن تقع إحداهما بعد ألف مفاعل<sup>(٩)</sup> وقد كانت مدّة زائدة

(١) الهمزة فهين مبدلة عن واو (٢) الهمزة فهين مبدلة عن ياء، وإبدال الراو والياء همزة ابتداء - رأى ابن مالك وجماعة، وقيل أبدلت الواو والياء ألفين لتحركهما بعد فتحة والحاجز بينهما غير حصين، ثم قلبت الألف همزة لالتقاء ساكنة مع الألف الراجعة (٣) فيجب التصحيح لعدم التطرف لوقوعهما عيناً في الأولين، ولأن هاء التأنيث غير عارضة في الآخرين؛ فإن الكلمتين بنيتا عليهما. والإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للباء (٤) لعدم تقدم الألف عليهما (٥) لأصالة الألف فيهما، و«واو» اسم للحرف، و«آي» جمع آية بمعنى العلامة - أو القطعة من السورة ووزنها «فعل» .  
(٦) سواء كان اسم الفاعل مؤنثاً أو مثنى أو مجموعاً. ومثله كل اسم بوزن فاعل أو فاعلة وإن لم يكن وصفاً؛ كخاتر للبستان. وجائزة للخصبة المعترضة وسط البيت.  
(٧) أصلهما قاول وبائع، فأبدلت كل من الواو والياء همزة أو ألفاً ثم همزة كما مر.  
(٨) عَيْنَ عَيْنًا وَعَيْنَةً: عَظُمَ سِوَادُ عَيْنِهِ فِي سَعَةِ فَهوَ أَعْيَنُ، وَالْعَوْرُ: ذَهَابُ حَسِّ أَحَدِ الْعَيْنَيْنِ. وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ فِي الْفِعْلِ خَوْفَ الْإِلْتِسَاقِ بِسَانَ وَعَارٍ. وَالْإِعْلَالُ فِي الْوَصْفِ مَحْمُولٌ عَلَى الْفِعْلِ. وَإِنِّي الْمُسَائِتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ أَشَارَ النَّاطِقُ بِقَوْلِهِ:

(أَحْرَفُ الْأَبْدَالِ «هَدَأْتُ مُوْطِيًا» فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ)

(آخِرًا أَثَرَ أَلْفٍ زَيْدًا وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَقْتَعِي)

(٩) المراد «مفاعل»، ربما يشبهه كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان مكسور أوهما

في الواحد<sup>(١)</sup> نحو عَجَازٌ وصَحَائِفٌ ، بخلاف قَسَوْرَةٌ وقَسَاوِرٌ<sup>(٢)</sup> ، ومَعِيشَةٌ ومَعَايِشٌ<sup>(٣)</sup> . وشَذَّ مُصِيبَةٌ ومَصَائِبٌ ، وَمَنَارَةٌ وَمَنَائِرٌ<sup>(٤)</sup> . ويشارك الواو والياء في هذه المسألة الألف<sup>(٥)</sup> نحو : قِلَادَةٌ وَقِلَائِدٌ ، ورسالة ورسائل .

(الرابعة) أن تقع إحداهما ثانی حَرَفَيْنِ لَيِّنَيْنِ بينهما ألف مفاعل ، سواء كان اللينان : ياءين كنيائف جمع تيف<sup>(٦)</sup> - أو واوين كأوائل جمع أول - أو مختلفين كسيائد جمع سيد ؛ إذ أصله سيود<sup>(٧)</sup> وأما قوله : \* وكحل العيينين بالعواور<sup>(٨)</sup> \* فأصله بالعواوير ؛ لأنه جمع عوار وهو الرمد ، فهو مفاعيل<sup>(٩)</sup> كطواويس - لامفاعل ؛ فلذلك صحح . وعكسه قول الآخر :

(١) علة الإبدال اجتماع تلك المدّة ساكنة مع ألف الجمع ولا يمكن حذف أحدهما لفوات الغرض منه فوجب تحريك المدّة فهزمت (٢) لعدم المد في الواو . والقسورة : الأسد ، ويقال فيه قسور بغير تاء (٣) لأن المدّة في المفرد أصلية . وحرف المد الأصلي متحرك في الأصل فلا يقاب (٤) أي بالإبدال مع أن المدّة في الواحد أصلية والقياس مصابو ومناور (٥) قال الناظم :

(وَالْمَدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمَزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقِلَائِدِ)

(٦) التيف : ما زاد على العقد إلى العقد الثاني - من ناف إذ زاد (٧) اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمتا . ومثله صوائد جمع صائد ، وبوائع جمع بائعة . قال الناظم مشيراً إلى هذا الموضع :

(كَذَاكَ ثَانِي لَيِّنَيْنِ أُكْتَنِفًا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفًا)

(٨) صدره : \* حَتَّى عِظَامِي وَأَرَاهُ تَائِرِي \* وهو لجنديل بن المشني يصف الدهر وما فعله به حين كبرت سنه وانحنت عظامه وأصابت عينه الأقداء . حتى : قوس ، تائري : قاتلي . وفاعل « كل » يعود على الدهر في أبيات قبله ، وجعل مافعله الدهر بالعين من الأذى كحلا - على الاستعارة .

(والشاهد) تصحيح الواو في العواور ، وعدم إبدالها همزة لما ذكره المصنف . (٩) وقد حذفت الياء للضرورة فهي في تقدير الموجودة .



\* فيها عيائيلُ أسودٌ ومُرمٍ (١) \* فأبدلتُ الهمزةُ من ياءِ مفاعيلٍ ؛ لأنَّ أصله مفاعلٌ ؛ لأنَّ عيائيلَ جمعُ عيَلٍ - بكسر الياءِ - واحدُ العيَالِ ، والياءُ زائدةٌ للإشباعِ - مثلها في قوله : \* . . . . تنقأدُ الصيَّاريفِ (٢) \* فذلك أُعلِّ .  
 ﴿ وهنا مسألةٌ خاصةٌ بالواو ﴾ اعلمُ أنَّه إذا اجتمعَ واوَانِ وكانتِ الأولى مُصدِّرةً (٣) والثانيةُ إمَامتحرِّكةً أو ساكنةً متأصلةً في الواوِيةِ (٤) - أبدلتُ الواوِ الأولى هَمْزةً ؛ فالأولى نحو : جمعٌ واصلَةٌ وواوِيةٌ ، تقول : أوأصلٌ وأوَأقِ وأصلها وواوِصلٌ وواوِاقِ (٥) . والثانية نحوِ الأولى أنثى الأولِ ؛ أصلها وواوِليُّ بواوِينِ : أوأها فاءٌ مضمومةٌ ، والثانية عينٌ ساكنةٌ (٦) ، بخلافِ نحو :

(١) تقدم الكلام عليه في جمع التفسير (٢) أوله :

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِيمِ . . . . .

وهو للفرزدق يمدح ناقه ويصفها بالقوة وسرعة السير . تنفي : تدفع وتطرد . يقال نفيت الحصى - دفعته عن وجه الأرض . الهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر . الدراهم : جمع دراهم لغة في درهم . تنقاد : مصدر نقد الدراهم - ميز رديها من جيدها على غير قياس . الصياريف : جمع صيرفي ، ويقال له أيضاً صيرف وصراف - وهو الخبير بالنقد . وفيه الشاهد ؛ حيث زيدت ياء قبل الفاء للإشباع . « يداها » فاعل تنفي والضمير يعود على الناقة « نفى » مفعول مطلق لتنفي مضاف إلى الدراهم من إضافة المصدر لمفعوله ، « تنقاد » فاعله وهو مضاف إلى الصياريف من إضافة المصدر لفاعله .

﴿ والمعنى ﴾ أن هذه الناقة تدفع يداها الحصى عن وجه الأرض وهي سائرة في شدة الحر ، فيقرع بعضه بعضاً ويسمع له صوت - كما يدفع نقد الصيارفة الدراهم فيسمع لها رنين (٣) أى في أول الكلمة (٤) التأصل خاص بالساكنة ، لأن المتحركة العارضة تبدل معها الأولى همزة كما مثل المصنف . واعلم أن الشرط كون الواو الثانية ليست مدة عارضة : بأن تكون مدة أصلية كأولى أنثى الأول ، أو ليست مدة أصلاً بالأصل تكون بعد ضم ، سواء تحركت كأو اصل - أو سكنت كأول ، فكل ذلك يجب فيه الإبدال (٥) الواو الأولى فاء الكلمة ، والثانية مبدلة من ألف فاعلة ؛ اجتمع واوان في أول الكلمة وتحركت الثانية وهي عارضة « مبدلة من الألف الزائدة في المفرد ، فقلبت الأولى همزة (٦) اجتمع واوان أول الكلمة وسكنت الثانية متأصلة فقلبت الأولى همزة

وَوُوفِي وَوُورِي؛ فَإِنَّ الثَّانِيَةَ سَاكِنَةٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْفِ «فَاعِلٍ»<sup>(١)</sup>، وَبِخِلَافِ  
نَحْوِ الْوُؤَلِيِّ بَوَاوِينَ - مُخَفَّفًا مِنَ الْوُؤَلِيِّ بَوَاوٍ مَضْمُومَةٍ فَهَمْزَةٌ، وَهِيَ أَنْثَى  
«الْأَوَّلِ» - أَفْعَلٌ - مِنْ وَالٍ إِذَا لَجَأَ<sup>(٢)</sup>. وَخَرَجَ بِاشْتِرَاطِ التَّصْدِيرِ نَحْوُ:  
هُوَ وَي وَنَوَوِي<sup>(٣)</sup> فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى هَوَى وَنَوَى .

### ﴿فصل في عكس ذلك﴾ :

وَهُوَ إِبْدَالُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَيَقَعُ ذَلِكَ فِي بَابَيْنِ :  
(أَمْرُهُمَا) بَابِ الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى مَفَاعِلٍ<sup>(٤)</sup> وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الْفِ،  
وَكَانَتْ تِلْكَ الْهَمْزَةُ عَارِضَةً فِي الْجَمْعِ<sup>(٥)</sup>، وَكَانَتْ لَامُ الْجَمْعِ هَمْزَةً أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا .  
وَخَرَجَ بِاشْتِرَاطِ الْعُرُوضِ نَحْوُ : الْمِرَاةُ وَالْمِرَائِي ؛ فَإِنَّ الْهَمْزَةَ مَوْجُودَةً  
فِي الْمَفْرُودِ ؛ لِأَنَّ الْمِرَاةَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ فَلَا تُغَيَّرُ فِي الْجَمْعِ<sup>(٦)</sup> .

(١) أَى وَهُوَ وَافِي وَوَارِي ، فَلَيْسَتْ مُتَّصِلَةً الْوَاوِيَّةُ - بَلْ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْفِ زَائِدَةٌ فَلَا يَجِبُ الْإِبْدَالُ بَلْ يَجُوزُ (٢) فَالْوَاوِ الثَّانِيَّةُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ هَمْزَةٍ فَلَيْسَتْ مُتَّصِلَةً الْوَاوِيَّةُ ؛ فَلَا يَجِبُ إِبْدَالُ الْوَاوِيَّةِ هَمْزَةً .

(٣) فَلَا تَبْدُلُ الْوَاوِيَّةُ هَمْزَةً . وَإِلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَشَارَ النَّازِمُ بِقَوْلِهِ :

(... وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوِينَ رُدًّا فِي بَدءٍ غَيْرِ شَبِيهِ وَوُوفِي الْأَشَدُّ )

أَى رَدُّ أَوَّلِ الْوَاوِينَ هَمْزًا فِي بَدءِ كَلِمَةٍ لَمْ تُشَبَّهِ «وَوُوفِي» فِي كَوْنِ الْوَاوِ الثَّانِيَّةِ سَاكِنَةً عَارِضَةً . وَكَذَلِكَ تَبْدُلُ الْهَمْزَةَ جَوَازًا مِنَ الْوَاوِ . «١» ، إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً ضَمًّا لِأَنَّهَا  
غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ كَأَجْوَهٍ جَمْعِ وَجْهٍ - وَأَدْوُرُ جَمْعِ دَارٍ ، وَالْأَصْلُ وَجْوهٌ وَأَدْوَرٌ . فَإِنَّ كَانَتْ  
الضَّمَّةُ عَارِضَةً لِلْإِعْرَابِ أَوِ التَّخْلِصِ مِنَ السَّاكِنِينَ ؛ كَهَذَا دَلُو - وَاشْتَرُ وَالضَّلَالَةُ ، أَوْ مُشَدَّدَةً  
كَالتَّجْوَلِ وَالتَّعَوَّذِ - أَمْتَنَعَ الْإِبْدَالُ . «ب» ، إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مُصَدَّرَةً كَالشَّاحِ وَإِفَادَةَ -  
فِي وَشَاحٍ وَوَفَادَةَ . وَمِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً بَيْنَ الْفِ وَيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ ؛ نَحْوِ رَائِي وَغَائِيَّ  
فِي النَّسْبِ إِلَى رَايَةٍ وَغَايَةٍ ، وَالْأَصْلُ رَائِي وَغَائِيَّ ، وَلَكِنْ أَنْ تَنْطِقَ بِالْأَصْلِ . وَإِبْدَالُ الْهَمْزَةِ  
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ شَاذٌ أَوْ قَلِيلٌ (٤) أَوْ شَبِيهِه كَمَا تَقَدَّمَ (٥) بِأَنَّ لَمْ تَسْكُنْ فِي الْمَفْرُودِ بَلْ  
طَرَأَتْ عَلَى الْجَمْعِ بِإِبْدَالِهَا فِيهِ مِنْ حَرْفِ عِلَّةٍ فِي الْمَفْرُودِ (٦) وَسَمِعَ مَرَّيَا شُدُودًا -

وخرجَ باشتراطِ اعتلالِ اللّامِ نحو: صحائفٍ وعجائزٍ ورسائلٍ؛ فلا تُغيّرُ  
الهمزةُ في شيءٍ من ذلك أيضاً.

وأما ما حصلَ فيه ماشرطناه<sup>(١)</sup> فيجبُ فيه عملاً: قلبُ كسرةِ الهمزة  
فتحةً، ثم قلبها ياءً في ثلاثِ مسائلٍ وهي:

أن تكون لامٌ الواحدِ همزةً، أو ياءً أصليةً، أو ياءً منقلبةً عن واوٍ.

وواوٍ في مسألةٍ واحدةٍ وهي: أن تكون لامٌ الواحدِ واوًا ظاهرةً<sup>(٢)</sup>.

مثالُ ملامهُ همزةٌ: «خطايا»<sup>(٣)</sup>؛ أصلها خطأيُّ بياءٍ مكسورةٍ هي ياءُ

خطيئةٍ - وهمزةٌ بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياءُ همزةً على حدِّ الإبدال

في صحائفٍ فصار خطأيُّ بهمزتين، ثم أبدلت الهمزةُ الثانيةُ ياءً؛ لما سيأتى

من أن الهمزةَ المتطرّفةَ بعد همزةٍ تُبدلُ ياءً وإن لم تكن بعد مكسورةٍ

- فما ظنكُ بها بعد المكسورةِ؟ ثم قلبت كسرةُ الأولى فتحةً للتخفيفِ؛ إذ

كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامهٌ صحيحةٌ؛ نحو: مدارى<sup>(٤)</sup>، وعذارى - في

المدارى والعذارى؛ قال: **وَيَوْمَ عَقَرْتُ الْعَذَارَى مَطِيئِي**<sup>(٥)</sup> وقال:

سلوكاً بالهمزِ الأصلي مسلكِ العارض - كما شد عكسه في قول عبيدة بن الحارث بن

عبد المطلب عم النبي، من قصيدة قالها في شأن يوم بدر وما وقع له من قطع رجله،

ومبارزته هو وحمزة وعلى:

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثَتِنَا حَتَّى أُرِيُوا الْمَنَائِبَا

وقول بعض العرب: اللهم اغفر لي خطيئتي بهمزتين، والقياس خطاياي لأنه جمع

خطيئة (١) وهو وقوع الهمزة بعد ألف جمع، وكون الهمزة عارضة في الجمع، وكون

لام الجمع معتلة (٢) أي سالمة في اللفظ من القلب ياء (٣) جمع خطيئة من الخطأ.

(٤) جمع مدرى وهي المشط الكبير (٥) عجزه: \* فَيَأْجَبَا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلْ \*

وهو لامرى القيس الكندي من معلقته المشهورة: عقرت: نحررت. العذارى: جمع

تَضِلُّ الْمَدَارِي فِي مُشَى وَمُرْسَلٍ (١) \* - فَعَلُ ذَلِكَ هُنَا أَوْلَى (٢) ، ثُمَّ قَلِبْتُ  
الْيَاءَ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ خَطَاءً بِالْفَيْنِ بَيْنَهُمَا هَمْزَةٌ ،  
وَالهَمْزَةُ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ (٣) فَاجْتَمَعَ شِبْهُ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ ، فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً (٤) -  
فَصَارَ خَطَايَا بَعْدَ خَمْسَةِ أَعْمَالٍ .

وَمِثَالُ مَا لَامَهُ يَاءٌ أَصْلِيَّةٌ : « قَضَايَا (٥) » ؛ أَصْلُهَا قَضَايِي بِيَاءَيْنِ : الْأَوْلَى  
يَاءٌ فَعِيلَةٌ - وَالثَّانِيَةُ لَامٌ قَضِيَّةٌ ، ثُمَّ أُبْدِلْتُ الْأَوْلَى هَمْزَةً ، كَمَا فِي صَحَائِفِ ،  
ثُمَّ قَلِبْتُ كَسْرَةَ الْهَمْزَةِ فَتْحَةً (٦) ، ثُمَّ قَلِبْتُ الْيَاءَ أَلْفًا (٧) ، ثُمَّ قَلِبْتُ الْهَمْزَةَ  
يَاءً - فَصَارَ قَضَايَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَعْمَالٍ .

وَمِثَالُ مَا لَامَهُ وَوُ قَلِبْتُ فِي الْمَفْرَدِ يَاءً : « مَطِيَّةٌ (٨) » ؛ فَإِنَّ أَصْلَهَا  
مَطِيوَةٌ - فَعِيلَةٌ - مِنَ الْمَطَا وَهُوَ الظَّهْرُ (٩) ، ثُمَّ أُبْدِلْتُ الْوَاوُ يَاءً ، ثُمَّ أُدْغِمْتُ  
الْيَاءَ فِيهَا وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ الْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ فِي سَيُودٍ وَمَيُوتٍ ؛ إِذْ قِيلَ

عِذْرَاءٌ وَهِيَ الْبَكْرُ . الرَّحْلُ : مَا يَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ . « وَيَوْمٌ ، مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ مَعْطُوفٌ  
عَلَى يَوْمٍ فِي قَوْلِهِ قَبْلَ : \* وَلَا سِيَّامًا يَوْمَ بَدْرَةَ جُلُجُلٍ \* » (وَالشَّاهِدُ) فِي الْعِذْرَاءِ ؛  
فَإِنَّ أَصْلَهُ عِذْرَائِيٌّ قَلِبْتُ الْهَمْزَةَ يَاءً ثُمَّ كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً لِلتَّخْفِيفِ . وَقِيلَ الْأَصْلُ  
عِذْرَائِيٌّ قَلِبْتُ كَسْرَةَ الرَّاءِ فَتْحَةً ، ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا .

(١) صدره : \* عَدَاؤُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا \* وَهُوَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ أَيْضًا  
مِنْ مَعْلَقَتِهِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ بِالطُّولِ وَالكَثْرَةِ . الْغِدَائِرُ : النَّوَائِبُ مِنَ الشَّعْرِ - جَمْعُ  
غَدِيرَةٍ . مُسْتَشْزِرَاتٌ : مَرْتَفَعَاتٌ . تَضَلُّ : تَغَيَّبُ . الْمُشَى : الْمَقْتُولُ لِأَنَّهُ ثَنِي بِالْفَتْحِ .  
وَالْمُرْسَلُ : الْمَسْرُوحُ مِنَ الْقَتْلِ . (وَالشَّاهِدُ) فِي الْمَدَارِي وَالنِّكْلَامِ فِيهِ كَالْعِذْرَائِي .

(٢) لِثِقَلِ الْكَسْرِ (٣) لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا (٤) كَرَاهَةٌ تَوَالِي ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ ، وَلَمْ تَبْدَلْ  
وَإِذَا لَخِيفَةُ الْيَاءِ وَرَجُوعًا إِلَى أَصْلِهَا (٥) جَمْعُ قَضِيَّةٍ (٦) أَيْ تَخْفِيفًا لِثِقَلِ الْكَلِمَةِ بِكُونِهَا  
جَمْعًا وَمَتْنَاهِيًا فَصَارَ قَضَاءِيٌّ (٧) لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ قَضَاءً فَاجْتَمَعَ  
شِبْهُ ثَلَاثِ أَلْفَاتٍ كَمَا تَقْدَمُ (٨) هِيَ الدَّابَّةُ تَمْطُو فِي يَدَيْهَا (٩) أَوْ مِنَ الْمَطْوِ وَهُوَ الْمَدُّ ،

فيهما سيّد وميّت - وجمعها مطايا وأصلها مطايو<sup>(١)</sup>، ثم قلبت الواو ياءً لتطرّفها بعد الكسرة كما في الغازی والداعي، ثم قلبت الياء الأولى همزةً كما في صحائف<sup>(٢)</sup>، ثم أبدلت الكسرة فتحةً، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياءً - فصار مطايا بعد خمسة أعمال .

ومثال مالاثة واوٌ سامت في الواحد : «هراوة<sup>(٣)</sup>» وهراوى ؛ وذلك أنّنا قلبنا ألفَ هراوة في الجمع همزةً - على حدّ القلب في رسالة ورسائل<sup>(٤)</sup>، ثم أبدلنا الواو ياءً لتطرّفها بعد الكسرة، ثم فتحنا الكسرة فانقلبت الياء ألفاً، ثم قلبنا الهمزة واواً<sup>(٥)</sup> - فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضاً .

﴿الباب الثامن﴾ باب الهمزتين الملتفتين في كلمة<sup>(٦)</sup> . والذي يُبدلُ منهما أبدأ هو الثانية لا الأولى ؛ لأنّ إفراط الثقل بالثانية حصل . فلا تخلو الهمزتان المذكورتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة ، أو بالعكس ، أو يكونا متحرّرتين .

فإن كانت الأولى متحرّكة والثانية ساكنة - أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى ؛ فتبدل ألفاً بعد الفتحة نحو : آمنت<sup>(٧)</sup> ، ومنه

يقال مطوت بهم في السير - أي مددت (١) بياء هي ياء فعيلة ، وواو هي لامها .

(٢) فصار مطاي (٣) هي العصا الضخمة (٤) فصار هرايو (٥) ليتشاكل الجمع وواحدة . وإلى الباب المتقدم أشار الناظم بقوله .

(وَأَفْتَحُ وَرُدَّ الِهِمْزُ «يَا» فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلَ) (وَأَوَّاءُ . . .

(٦) احتز بكوئهما في كلمة عن نحو : آتمن محمد ؟ وأنت فعلت هذا ؟ وآتمر بكر ؟ فإنه لا يجب فيه الإبدال ؛ بل يجوز التحقيق كما رأيت - والإبدال ، فتقول : آتمن وآنت وإتمر ؛ لأن همزة الاستفهام كلمة مستقلة . (٧) أصله آمنت أبدلت

قول عائشة رضی الله عنها: «وكان<sup>(١)</sup> يأمرني أن أتزر<sup>(٢)</sup>»، وهو بهمزة فالف ،  
وعوامُ المحدثين يحرفونه فيقرءونه بالف وتاءً مُشدَّدةً ولا وجه له ؛ لأنه  
افتعل من الإزار ، ففأوه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة<sup>(٣)</sup> .  
وياءً بعد الكسرة نحو: إيمان ، وشذت قراءة بعضهم (إئلافهم) بالتحقيق .  
وواواً بعد الضمة نحو: أوتين ، وأجاز الكسائي أن يبدأ أوتين بهمزتين<sup>(٤)</sup>  
تقله عنه ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء ، وردّه<sup>(٥)</sup> .

وإن كانت الأولى ساكنةً والثانية متحركة<sup>(٦)</sup> : فإن كانتا في موضع  
العين أدغمت الأولى في الثانية نحو : ساء آل<sup>(٧)</sup> ولا آل<sup>(٨)</sup> ورأس<sup>(٩)</sup> .  
وإن كانتا في موضع اللام أبدلت الثانية ياءً مطلقاً<sup>(١٠)</sup> ؛ فتقول في مثال قطر

الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها (١) أى النبي صلى الله عليه وسلم .  
(٢) أى ألبس الإزار . وذلك إذا كانت حائضاً وأراد مباشرتها . ونص الحديث  
كما فى البخارى : « عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء  
واحد كلانا جنب ، وكان يأمرني فأتزر فيباشرني وأنا حائض ، وكان يخرج رأسه إلى  
وهو معتكف فأغسله وأنا حائض ، والمراد بالمباشرة فى الحديث التقاء البشريتين  
لاغير . (٣) فتبدل الهمزة الثانية ألفاً لسكونها بعد فتح - لاناء ؛ لأن التاء لا تبدل من  
الهمزة الساكنة . وحكى الزمخشري عن العرب : أتزر ، وروى البخارى من حديث  
جابر : إذا كان الثوب ضيقاً فاتزر به ، وهو مقصور على السماع (٤) . خص الابتداء  
لأن الدرر تذهب فيه همزة الوصل فتعود الهمزة الثانية إلى حالها لزوال موجب  
قلبها واواً (٥) حاصل الرد : أن العرب لا تجمع بين همزتين ثابتيهما ساكنة . ويؤخذ  
على المصنف أن ابن الأنباري ذكر هذا الرد على الكسائي فى إجازته أن يبدأ  
(لمت بقرآن) بهمزتين - لافى ائتمن . وفى الهمزة الساكنة بعد المتحركة يقول الناظم :

(ومدًا أبدل ثاني الهمزتين من كلمة أن يسكن كائره وأئتمن )

(٦) ولا يكونان فى موضع الفاء لتعذر الابتداء بالساكن (٧) صيغة مبالغة من السؤال

(٨) نسبة لبائع اللؤلؤ (٩) نسبة لبائع الرءوس (١٠) سواء أكانت طرفاً أم غير طرف .

من قرأ: قرأى<sup>(١)</sup>، وفي مثال سفر رجل منه: قرأياً بهمزتين بينهما ياء مُبدلة من همزة<sup>(٢)</sup>.

وإن كانتا متحررتين: فإن كانتا في الطرف، أو كانت الثانية مكسورة - أُبدلت ياءً مطلقاً<sup>(٣)</sup>. وإن لم تكن طرفاً وكانت مضمومة - أُبدلت واواً مطلقاً<sup>(٤)</sup>. وإن كانت مفتوحة: فإن انفتح ما قبلها أو انضم - أُبدلت واواً، وإن انكسر أُبدلت ياءً<sup>(٥)</sup>.

وأمثلة المتطرفة: أن تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن. وأمثلة المكسورة: أن تبنى من «أم»<sup>(٦)</sup> مثل أُصبع بفتح الهمزة أو كسرهما أو ضمها والباء فيهن مكسورة؛ فتقول في الأول أمم بهمزتين مفتوحة فساكنة، ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية قبلها ليتمكن من إدغامها في الميم الثانية<sup>(٧)</sup>، ثم تبدل الهمزة ياءً<sup>(٨)</sup>، وكذا تفعل

- (١) الأصل قرأاً بهمزتين أو لهما ساكنة فأبدلت الثانية ياء فراراً من الثقل.
- (٢) وإنما قلبت الثانية دون سواها لأن قلبها يخلص من اجتماع همزتين بخلاف غيرها.
- (٣) سواء انفتح ما قبلها أم انضم أم انكسر (٤) سواء كانت إثر ضم أو فتح أو كسر.
- (٥) حاصل الهمزتين المتحركتين أنهما: إما أن يكونا في الطرف - أولاً، والأول ثلاثة أنواع؛ لأن الهمزة الأولى إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، والثاني تسعة تأتي من ضرب ثلاثة أحوال الأولى في مثلها من الثانية. فالمتطرفة تبدل ياء في جميع أنواعها ولا ينظر إلى حركتها ولا حركة الهمزة الأولى، وغير المتطرفة تبدل ياء في أربعة وهي: أن تكون مفتوحة بعد كسر، أو مكسورة بعد فتح أو كسر أو ضم، وواواً في الخمسة الباقية وهي: أن تكون مفتوحة بعد فتح الأولى أو ضمها، أو مضمومة سواء كانت الأولى مفتوحة أم مكسورة أم مضمومة (٦) معناها قصد - أو صار إماماً (٧) لا يحتاج للتأنيث (٨) لما تقدم من أن الهمزة المكسورة بعد مفتوحة تقلب ياء.

في الباقي أيضاً وذلك واجب ، وأما قراءة ابن عامر والكوفيين أئمة  
 بالتحقيق <sup>(١)</sup> فما يُوقَفُ عنده ولا يتجاوز .

وأمثلة المضمومة : أوبّ جمع أبّ وهو المرعى ، وأن يُبنى من «أمّ»  
 مثل إصْبَع بكسر الهمزة وضم الباء - أو مثل «أبلم» <sup>(٢)</sup> فنقول : أؤم -  
 همزة مفتوحة <sup>(٣)</sup> أو مكسورة أو مضمومة ، وواو مضمومة . وأصل  
 الأول أبّ على وزن أفلس ، وأصل الثاني والثالث إئمّم وأئمّم فنقلوا  
 فيهن <sup>(٤)</sup> ، ثم أبدلوا الهمزة واوا <sup>(٥)</sup> وأدغموا أحد المثلين في الآخر .

ومثال المفتوحة بعد مفتوحة : أوادم <sup>(٦)</sup> جمع آدم . ومثال المفتوحة  
 بعد المضمومة : أؤيدم تصغير آدم . ومثال المفتوحة بعد مكسورة :  
أن يئني من «أمّ» على وزن إصْبَع - بكسر الهمزة وفتح الباء <sup>(٧)</sup> .

(١) أى من غير إبدال ، وهو جمع إمام والقياس أئمة بقلب الهمزة ياء وأصله أئمة ،  
 نقلت كسرة الميم إلى الهمزة توصيلاً للإدغام ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء (٢) هو سعف  
 شجرة الدوم (٣) الصواب حذف مفتوحة للاستغناء عنها بذكر أوب ، لأنه بذكرها  
 يستوفى الأقسام الثلاثة فيصير ذكر أوب زائداً . (٤) أى نقلوا حركة أول المثلين  
 إلى الساكن قبلها وهو الهمزة الثانية (٥) للتخفيف لأنها تجانس حركتها .  
 (٦) أصله أؤدم أبدلت الهمزة الثانية واوا ؛ لأن الهمزة إذا كانت مفتوحة ولم  
 تكن طرفاً تقلب واوا سواء كان ما قبلها مفتوحاً كما في تكسير آدم - أو مضموماً كما  
 في تصغيره (٧) تقول إيم وأصله إئمّم ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها توصيلاً  
 لإدغام المثلين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء . وفي حكم الهمزتين المتحركتين يقول الناظم :

( إن يُفْتَحَ أثرُ ضمٍّ أو فُتِحَ قَلْبٌ      واواً وياءٌ إثرَ كسرٍ ينقلبُ )  
 ( ذوالكسرٍ مطلقاً كذاً وما يضمُّ      واواً أصيرُ ما لم يَكُنْ لفظاً أتمُّ )  
 ( فذاك ياءٌ مطلقاً جا وأؤم      ونحوه وجهين في ثانيه أم )

فأشار إلى تحرك الثانية بالفتح مع ضم الأولى أو فتحها أو كسرها بقوله : وإن يفتح



وإذا كانت الهمزة الأولى من المتحرّكتين همزة مضارعة، نحو أَوْمٌ  
وَأَنَّ<sup>(١)</sup> مضارعى أَمَمْتُ وَأَنْتُ - جازَ في الثانية التَّحْقِيقُ<sup>(٢)</sup> تشبيهاً بهمزة  
المتكلم لدالاتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو: (أَأَنْذَرْتَهُمْ).

﴿فصل﴾ في إبدال الياء من أختيها الألفِ والواوِ .

أمّا إبدالها من الألفِ في مسألتين : (إحداها) أن يَنْكسر ما قبلها  
كقولك في مصباح مصابيح - وفي مفتاح مفاتيح ، وكذلك تصغيرها<sup>(٣)</sup> .

(الثانية) أن تقع قبلها ياء تصغير كقولك في غلام غُلَيْمٍ<sup>(٤)</sup> .

وأمّا إبدالها من الواوِ في عشرِ مسائل :

(إحداها) أن تقع بعد كسرةٍ وهى : إمّا طَرَفٌ<sup>(٥)</sup> كَرَضِيٌّ وَقَوِيٌّ .

إِرضَمٌ . البيت . وإلى كسر الثانية مع تحرك الأولى مطلقاً بقوله : « ذوالكسر مطلقاً كذا .  
وإلى ضم الثانية مع تحرك الأولى مطلقاً بشرط أن يكونا في غير الطرف بقوله :  
« . . . وما يُضمُّ » وَاوَأُ أَصْرٌ . . . . . »

وإلى هذا الموضع وهما في الطرف بقوله : « ما لم يكن لفظاً أتمُّ » فذاك ياء مطلقاً جا . .  
وأشار إلى حكم ما إذا كانت أولى الهمزتين للمتكلم بقوله : « . . . وأوَمٌ » ونحوه  
وجهين في ثانياه أم « (١) أى أَوْم القوم وأئن من الألم مثلاً . (٢) وجاز القلب فتقول :  
أوم وأين . وهكذا إذا التقت الهمزتان في الكلمتين يجوز في الثانية القلب والتحقيق  
نحو : « فقد جاء أشرطها » ، ومن ذلك ما إذا كانت الأولى للاستفهام نحو : أأتمر على ؟  
فيجوز أتمر ؟ لأن همزة الاستفهام كلمة وما بعدها أول كلمة أخرى . (٣) فتقلب  
الألف في التكسير والتصغير ياء لا تكسر ما قبلها ، وتعدو النطق بالألف بعد الكسرة .  
(٤) لأن ياء التصغير ساكنة توجب كسر ما بعدها فلا سبيل إلى بقاء الألف بعدها .  
وإلى هاتين المسألتين أشار الناظم بقوله :

وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرٍ . . . . .

(٥) أى حقيقة ، سواء كانت في فعل مبني للفاعل - أو للفعول - أو في اسم ،

وَعُنْفَى وَالغَازِي وَالِدَاعِي <sup>(١)</sup>. أَوْ قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ <sup>(٢)</sup> كَشَجِيَّة <sup>(٣)</sup>، وَأَكْسِيَّة <sup>(٤)</sup> وَغَازِيَّة <sup>(٥)</sup>، وَعُرْيَقِيَّة — فِي تَصْغِيرِ عَرْقُوَّة <sup>(٦)</sup>، وَشَدَّ سَوَاسِيَّة فِي جَمْعِ سِوَاءِ <sup>(٧)</sup> وَمَقَاتِيَّة بِمَعْنَى خُدَّامِ <sup>(٨)</sup>. أَوْ قَبْلَ الْأَلْفِ وَالنُّونِ الزَّائِدَتَيْنِ، كَقَوْلِكَ فِي مِثَالِ قَطْرَانَ مِنَ الْغَزْوِ: غَزِيَانٌ <sup>(٩)</sup>.

(الثانية) أَنْ تَقَعَ عَيْنًا لِمَصْدَرِ فِعْلٍ: أَعْلَتْ فِيهِ — وَيَكُونُ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ — وَبَعْدَهَا أَلِفٌ <sup>(١٠)</sup> كَصِيَامٍ وَقِيَامٍ وَانْقِيَادٍ وَاعْتِيَادٍ <sup>(١١)</sup>؛ بِخِلَافِ نَحْوِ: سِوَارٍ وَسِوَالِكٍ لِانْتِفَاءِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَنَحْوِ لَاوُذٍ لَوَاذًا <sup>(١٢)</sup> وَجَاوِرٍ جَوَارًا لِصِحَّةِ عَيْنِ الْفِعْلِ <sup>(١٣)</sup>، وَرَاحٍ رَوَاحًا لِعَدَمِ الْكَسْرِ، وَحَالَ جِوَالًا وَعَادَ الْمَرِيضُ عِوْدًا لِعَدَمِ الْأَلْفِ. وَقُلَّ الْإِعْلَالُ فِيهِ <sup>(١٤)</sup> نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا <sup>(١٥)</sup>)

وقد مثل المصنف للجميع (١) أصل الياء في الكل واو: لأنها من الرضوان والقوة والنفو والغزو والدعوة (٢) تعتبر الواو الواقعة قبل تاء التائيث أو قبل الألف والنون الزائدتين متطرفة حكماً؛ لأن تاء التائيث مستقلة بنفسها، والألف والنون الزائدتين في تقدير الانفصال، ومثل تاء التائيث ألف التائيث الممدودة مثل أشقياء وأدعياء.

(٣) هو بتخفيف الياء اسم فاعل للمؤنث من الشجو وهو الهم والحزن وأصلها شجوة (٤) جمع كساء وأصلها أكسوة (٥) اسم فاعل من الغزو (٦) هي إحدى الخشبيتين المعترضتين في قم الدلو (٧) أي بمعنى مستو والقياس سواسية. قال الدماميني: السواسية: الجماعة المستوون في السن ووزنه فعافلة، وفيه شذوذ من وجوه آخر. (٨) هو جمع مُقْتَوٍ اسم فاعل من اقتوى بمعنى خدم، وأصله مقتوو — قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل لإعلال قاض (٩) الألف والنون فيه زائدتان كما في قطران — لالتئنية (١٠) فجملة الشروط أربعة، ذكر المصنف محترزاتها (١١) أصل الياء فيهن الواو فقلبت حملاً للمصدر على الفعل، واستثقالا لها بين الكسرة والألف. (١٢) لاوذ القوم لواذاً وملاوذة: لاوذ بعضهم ببعض (١٣) المراد عدم إعلاها وإلا فهي معتلة (١٤) أي فيما عدم الألف. ولم يشترط ابن الحاجب في قلب الواو في المصدر وجود ألف بعدها. (١٥) هو مصدر جيء به للبالغ، وأصله قوماً قلبت الواو ياء

وَأَرَزُّ قُوَّهُمْ) وقوله تعالى: (جَعَلَ اللهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ) في قراءة نافع وابنِ عامر في النساء - وفي قراءة ابنِ عامر في المائدة .  
وَشَدَّ التَّصْحِيحُ مع استيفاء الشروط في قولهم : نَارَتِ الظُّبْيَةَ نَوَارًا<sup>(١)</sup> .  
بمعنى نَفَرَتْ ، ولم يُسْمَع له نظير .

(الثالثة) أَنْ تَقَعَ عَيْنًا لِمَجْمَعِ صَحِيحِ اللّامِ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وهى فى الواحد :  
إِمَامَةٌ<sup>(٢)</sup> ، نحو دَارٍ وَدِيَارٍ - وَحِيلَةٌ وَحِيَلٍ - وَدِيعةٌ وَدِيمٍ -  
وَقِيمةٌ وَقِيمٍ -- وَقامةٌ<sup>(٣)</sup> وَقِيمٍ ؛ وَشَدَّ حَاجَةً وَحِوَجٍ .

وإمًا شبيهةٌ بِالْمُعَلَّةِ وهى الساكنة ، وشرطُ القلبِ فى هذه أن يكونَ  
بَعْدَهَا فى المَجْمَعِ الْفَتْحُ<sup>(٤)</sup> كَسَوَطٍ وَسِيَّاطٍ - وَحَوْضٍ وَحِيَّاضٍ - وَرَوْضٍ  
وَرِيَّاضٍ ؛ فَإِنْ فَتَحَتْ صُحَّتِ الْوَاوُ نَحْوَ كَوْزٍ وَكِرْزَةٍ - وَعَوْدَةٌ « بفتح أوله  
المُسْنَنُ مِنَ الْإِبِلِ »<sup>(٥)</sup> وَعَوْدَةٌ ، وَشَدَّ قَوْلُهُمْ تَبْرَةٌ<sup>(٦)</sup> .

وَتُصَحَّحُ الْوَاوُ إِنْ تَحَرَّكَتْ فى الواحدِ نَحْوَ طَوِيلٍ وَطِوَالٍ ، وَشَدَّ قَوْلُهُ :

❖ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالٌ<sup>(٧)</sup> ❖

لانكسار ما قبلها . (١) والقياس نياراً ، وإلى المسألين المتقدمين أشار الناظم بقوله :

( . . . . . بَوَاوُ ذَا أَفْعَلًا )

( فى آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعَلَانِ ذَا أَيْضًا رَأْوًا )

( فى مَصْدَرٍ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الحَوْلِ )

(٢) أى منقلبة سواء كان بعدها أة ، فى الجمع كديار - أو لا كما فى الأمثلة .

(٣) هى قامة الإنسان - أى طوله وحسن قوامه - أو اعتداله ، أو بكرة البئر بأداتها .

(٤) لأنها ليست فى الضعف كالمعتلة فلا يقوى تسلط الكسرة عليها إلا بالألف .

القريبة من الياء (٥) هو الذى جاوز فى السن سبع سنين (٦) جمع ثور والقياس ثورة .

(٧) صدره : \* تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ \* وهو لأنيف بزرزبان النهائى الطائى . القمامة .

قيل ومنه<sup>(١)</sup> (الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ)<sup>(٢)</sup> ، وقيل جَمْعُ جَيْدٍ<sup>(٣)</sup> لاجَوَادٍ .  
 أو أَعْلَتْ لأمه ؛ كجمع رِيَّانٍ - وَجَوْ<sup>(٤)</sup> بتشديد الواو ، فيقال رَوَاءٌ وَجِوَاءٌ  
 بتصحيح العين<sup>(٥)</sup> لثلاثاً يتوالت إِعْلَالَانٌ<sup>(٦)</sup> ، وكذلك ما أشبهها . وهذا  
 الموضوع ليس محرراً في الإخلاصة ولا في غيرها من كتب الناظم فتأمل .  
 (الرابعة) أن تقع طرفاً رابعةً فصاعداً<sup>(٧)</sup> تقول : عَطَوْتُ وَزَكَوْتُ<sup>(٨)</sup>

القصر - من قَمُوْ الرجل إذا صَغُر . ذلة : ضعة وهوان . طيهاها : جمع طويل وقيل جمع  
 طوال ، وأصله طواها فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها شذوذاً ، والقياس تصحيحها  
 لتحركها في المفرد فهي قوية بالحركة . « أن القاء ذلة ، أن ومعمولها في تأويل مصدر  
 فاعل تبين . ( والمعنى ) أنه عرف بالتجربة أن قصر القامة دليل الضعة والمهانة ، وأن  
 الرجل العزيز هو الطويل القامة الفارع (١) أي من إبدال الواو ياء مع تحركها في المفرد  
 شذوذاً ، وهو مبنى على أن الجياد جمع جواد (٢) الصافن من الخيل : الذي يقوم على  
 ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة ، وهو من الصفات المحمودة لاتكاد تكون إلا في  
 العرب أخلص . والجياد : المسرعة في جريها - أو التي تجود بالركض ، وقد وصفها  
 بالصفون والجودة ليجمع لها بين الوصفين المحمودين واقفة وسائرة (٣) أي فلا يكون  
 الإبدال شاذاً لإعلال الواو في المفرد ؛ إذ أصله جيود من جاد يجود - فعل به كسيد  
 (٤) هو الفضاء بين السماء والأرض - وبلدة باليمامة (٥) أصلهما رَوَايٌ وَجَوَاوُ  
 أبدلت الياء والواو همزة لتطرفهما إثر ألف زائدة . (٦) إبدال العين ياء لكسر  
 ما قبلها ، واللام همزة لتطرفها إثر ألف زائدة . وكذلك يمتنع الإعلال إن لم يكسر  
 ما قبل الواو نحو : أثواب وأحواض ، أو وقعت الواو عيناً لمفرد غير مصدر نحو  
 خوان وسوار . وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط كما في حَوَجٍ وحول جمعي حاجة  
 وحيلة . وكلام الناظم يفيد أن التصحيح في الجمع الموازن لفعل قليل لاشاذ .  
 وإلى هذه المسألة الثالثة أشار الناظم بقوله :

( وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٍ أَوْ سَكَنٍ فَأَخْجَمُ بِذَا الإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَّ )  
 ( وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ وَالإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ )  
 (٧) وقبلها مفتوح سواء كانت في فعل أو في اسم (٨) بإبقاء الواو فيهما على

فَإِذَا جِئْتَ بِالْهَمْزِ أَوْ التَّضْعِيفِ - قُلْتَ : أَعْطَيْتُ وَزَكَّيْتُ . وَتَقُولُ  
 فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مُعْطِيَانِ وَمَزَكِّيَانِ - حَمَلُوا الْمَاضِيَّ عَلَى الْمَضَارِعِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ  
 عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ : فَإِنَّ كَلًّا مِنْهُمَا قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةٌ . وَسَأَلَ سَبْيُوِيَهُ الْخَلِيلَ  
 عَنْ وَجْهِ إِعْلَالِ نَحْوِ : تَغَاذَيْنَا وَتَدَاعَيْنَا<sup>(١)</sup> مَعَ أَنَّ الْمَضَارِعَ لَا كَسْرَ قَبْلَ  
 آخِرِهِ<sup>(٢)</sup> - فَأَجَابَ بِأَنَّ الْإِعْلَالَ ثَبَتَ قَبْلَ مَجِيءِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ ، وَهُوَ<sup>(٣)</sup>  
 غَاذَيْنَا وَدَاعَيْنَا - حَمَلًا عَلَى « تَغَاذَى وَتَدَاعَى » ، ثُمَّ اسْتُصْحِبَ مَعَهَا<sup>(٤)</sup> .  
 (الْحَامِسَةُ) أَنَّ تَلِيَّ كَسْرَةٍ وَهِيَ سَاكِنَةٌ مُفْرَدَةٌ<sup>(٥)</sup> نَحْوِ مِيزَانَ وَمِيقَاتٍ<sup>(٦)</sup> ؛  
 بِخِلَافِ نَحْوِ صَوَانَ وَسَوَارٍ<sup>(٧)</sup> ، وَاجْلُوَادٍ وَاعْلُوَادٍ<sup>(٨)</sup> .

(السادسة) أَنْ تَكُونَ لَأَمَّا « لَفُعَلَى » بِالضَّمِّ : صِفَةً نَحْوِ (إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ  
 الدُّنْيَا) - وَقَوْلِكَ : لِمُعْتَقِنِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا<sup>(٩)</sup> ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحِجَازِيِّينَ الْقُصُومَى

صورتها لأنها ثلاثة ، ومعناها : أخذت ونحيت (١) الأصل تغازونا وتداعونا فأبدلت  
 الواو ياء (٢) أى حتى يعلى ويحمل عليه الماضى ، والمضارع تتغازى وتتداعى (٣) أى  
 المحل المجرد من التاء (٤) وكذلك يستصحب هذا الإعلال مع هاء التأنيث نحو المعطاة  
 فإن ألفه منقلبة عن ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهذه الياء منقلبة عن واو لوقوعها  
 رابعة إثر فتحة . وإلى هذا الموضع أشار الناظم بقوله :

( وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَا أَنْقَلَبُ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ )

(٥) أى غير مدغمه فى مثلها (٦) أصلها سرزان وموقات من الوزن والوقت ،  
 قلبت الواو فيها ياء لسكونها إثر كسرة (٧) فإن الواو فيها متحركة . والصوان :  
 هاء التثنية (٨) لأن الواو فيها مشددة ، وشذ قلب الواو المدغمه فى مثلها ياء كقبو لهم  
 ديوان فى ديوان بدليل جمعه على دواوين ، وَالْأَجْوَادُ : المضاء والسرعة فى السير وهو  
 خاص بالإبل . وَاعْلُوَادُ البعير : تعلق بعنقه وعلاه - أو ركبه بلا خطام أو عرياً .  
 وكذلك يجب التصحيح إن فتح ما قبل الواو نحو قول وسوط . هذا ولم يذكر الناظم  
 هذه المسألة الخامسة (٩) الأصل الدنو أو العلو من الدنو والعلو قلبت الواو ياء لاستثقال

فَشَاذٌ قِيَاسًا فَصِيحٌ اسْتِعْمَالًا<sup>(١)</sup> نُبِّهَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا فِي اسْتَحْوَذَ وَالْقَوَادِ . فَإِنْ كَانَتْ «فَعَلَى» اسْمًا لَمْ تُغَيَّرْ كَقَوْلِهِ : \* أَدَارًا حِزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً<sup>(٢)</sup> \* (السابعة) أَنْ تَلْتَقِيَ هِيَ وَالْيَاءُ فِي كَلِمَةٍ<sup>(٣)</sup> ، وَالسَّابِقُ مِنْهَا سَاكِنٌ مُتَّصِلٌ ذَاتًا وَسُكُونًا . وَيَجِبُ حِينَئِذٍ إِدْغَامُ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ .

مِثَالُ ذَلِكَ فِيمَا تَقَدَّمَتْ فِيهِ الْيَاءُ : سَيِّدُومِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَيُودٌ وَمَيُوتٌ<sup>(٤)</sup> . وَمِثَالُهُ فِيمَا تَقَدَّمَتْ فِيهِ الْوَاوُ : طَىٌّ وَلَىٌّ - مُصَدَّرًا طَوَيْتُ وَلَوَيْتُ ، وَأَصْلُهُمَا طَوَىٌّ وَلَوَىٌّ . وَيَجِبُ التَّصْحِيحُ إِنْ كَانَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ<sup>(٥)</sup> نَحْوُ يَدْعُوْ وَيَسِرُ وَيَرْمَى وَاعِدٌ ، أَوْ كَانَ السَّابِقُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا نَحْوُ طَوِيلٌ وَغَيُورٌ ، أَوْ عَارِضَ الذَّاتِ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ رُؤْيَاةٍ مُخَفَّفِ رُؤْيَاةٍ<sup>(٧)</sup> ، أَوْ عَارِضَ السُّكُونِ نَحْوُ قَوَىٌّ ؛ فَإِنَّ أَصْلَهُ الْكُسْرُ ثُمَّ إِنَّهُ سَكَنَ لِلتَّخْفِيفِ ، كَمَا يُقَالُ فِي عِلْمٍ - عِلْمٌ .

الواو والضممة وعلامة التانيث في الصفة ، وللفرق بين الاسم والصفة ؛ خففت اللام بقلبا ياء

(١) فإنه كثير في كلامهم ، وورد في قوله تعالى : (وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى)

(٢) عجزه : \* فَمَاءُ الْهُوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّقُ \* وهو لذى الرمة . حزوى : موضع بالحجاز . العبرة : الدمع . والمراد ببناء الهوى - الدمع ، وقد أضيف إليه لكونه سببه . يَرْفُضُ : ينصب متفرقا . يترقق : يبق في العين متحيرا أيجىء ويذهب . «أداراه» الهمزة للنداء وداراً منادى منصوب وإن كان نكرة مقصودة لوصفه بحزوى قبل النداء ، فأشبهه المضاف على حد : يعظيها يرجي لكل عظيم ، «بحزوى» جار ومجرور صفة لدارا . (والشاهد) إقرار الواو على حالها في حزوى ؛ لأنه اسم لا وصف : وفي هذا يقول الناظم :

(بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ «فَعَلَى» وَصَفًا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى)

(٣) أى واحدة أو مافى حكمها كسلى فى حالة الرفع (٤) من ساد يسود ومات يموت على إحدى اللغتين ؛ ووزنهما على الراجح فيعل (٥) وكذا إن كانا فى كلمة ولم يلتقيا كزيتون (٦) بأن كان مبدلا من غيره (٧) ومثله ديوان ؛ إذ أصله

وَشَدَّ عَمَّا ذَكَرْنَا ثَلَاثَةً أَنْوَاعٍ : نَوْعٌ أَعْلَى وَلَمْ يَسْتَوْفِ الشَّرْوَطَ  
 كَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّيَاءِ تَعْبُرُونَ) بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ (١) . وَنَوْعٌ  
 مُصَحَّحٌ مَعَ اسْتِفَاءِهَا نَحْوُ : ضَيَّونَ (٢) وَأَيُّومَ (٣) وَعَوَى الْكَلْبِ عَوِيَّةً  
 وَرَجَاءَ بِنِ حَيَّوَةٍ . وَنَوْعٌ أُبْدِلَتْ فِيهِ الْيَاءُ وَآوًا وَأُدْغِمَتْ الْوَآؤُ فِيهَا نَحْوُ :  
 عَوَّةً (٤) وَهَوًى (٥) عَنِ الْمُنْكَرِ . وَاطَّرَدَ فِي تَصْغِيرِ مَا يُكْسَرُ عَلَى مَفَاعِلٍ -  
 نَحْوِ جَدَّوْلٍ وَأَسْوَدَ لِلْحَيَّةِ - الْإِعْلَالُ وَالتَّصْحِيحُ (٦) .

(الثامنة) أن تكون لام «مفعول» الذي ماضيه على «فعل» بكسر العين  
 نحو : رَضِيَهُ فهو مرضى (٧) وَقَوَى عَلَى زَيْدٍ فهو مقوى عليه (٨) ، وشدَّ قراءة

دَوَانٍ فالياء بدل من الواو الأولى - وبويج إذ الواو بدل من ألف بايع (١) أي  
 إبدال الهمزة وآوًا - ثم ياء وإدغامها مع أن الواو عارضة الذات لأنها مخففة من الهمزة  
 (٢) هو السنور الذكر (٣) كثير الشدة ؛ يقال يوم أيوم - كما يقال ليلة ليلاء  
 (٤) من عوى الكلب إذا نبج والقياس عيَّه (٥) هو بفتح النون مبالغة ناه ، والقياس  
 نهى ، لأن أصله هوى ووزنه فَعُولٌ (٦) تقول : جُدَيْلٌ وَأَسِيدٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَجُدُ بُولٌ  
 وَأَسِيدٌ حَمَلًا لِلتَّصْغِيرِ عَلَى التَّكْسِيرِ ، أما أسود صفة فيقال فيه أسيد لاغير ، لأنه  
 لا يجمع على أساود ، وعلى ذلك ينبغي أن يزداد في شروط وجوب الإبدال المتقدم :  
 ألا يكون اجتماع الواو والياء في تصغير ما يكسر على مفاعل . وقد أشار الناظم إلى  
 المسألة السابعة بقوله :

(إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَآؤٍ وَبَاً وَاتَّصَلَ وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيًّا)  
 (فِيَاءَ الْوَآؤِ أَقْلَبِينَ مَدْعَاً وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا)

(٧) أصله مرضوو بواوين ؛ قلبت الثانية ياء حملا على الفعل لأنها تقلب فيه لكسر  
 ما قبلها - ثم الأولى لاجتماعها مع الياء . . . الخ ، وأبدلت الضمة كسرة لتسلم الياء .  
 وقيل الإعلال في هذا ليس واجبا بل مختاراً (٨) أصله مقووو ، قلبت الواو الأخيرة  
 ياء لتمل ثلاث واوات في الطرف مع الضمة - والنوسطى لاجتماعها مع الياء . . . الخ .

بعضهم (مَرُضُوهُ<sup>(١)</sup>). فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ مَفْتُوحَةً وَجَبَ التَّصْحِيحُ نَحْوُ:  
مَنْزُورٌ وَمَدْعُورٌ، وَالْإِعْلَالُ شَاذٌ كَقَوْلِهِ: \*أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيَّ وَعَادِيًّا<sup>(٢)</sup>\*  
(التاسعة) أَنْ تَكُونَ لَامٌ «فُعُولٌ» جَمْعًا، نَحْوُ: عَصَاوُءُصِيَّ - وَقَفَا وَقُفِيَّ -  
وَدَلُّوْ دُلِّيَّ<sup>(٣)</sup>، وَالتَّصْحِيحُ شَاذٌ، قَالُوا: أَبُوٌّ وَأَخُوٌّ<sup>(٤)</sup>، وَنَحْوُ - جَمْعًا لِنَحْوٍ  
وَهُوَ الْجِهَةُ، وَنَجْوٌ بِالْجِيمِ - جَمْعًا لِنَجْوٍ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ،  
وَبَهْوٌ<sup>(٥)</sup> - وَهُوَ الْمَصْدَرُ - وَبِهْوٍ. فَإِنْ كَانَ فُعُولٌ مُفْرَدًا وَجَبَ التَّصْحِيحُ  
نَحْوُ: (وَعَتَوْا عَتُوًّا كَبِيرًا - لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ). وَتَقُولُ نَمَّا الْمَالُ  
نَمُوًّا وَسَمَا زَيْدٌ سُمُوًّا، وَقَدْ يُعْلَى نَحْوُ: عَتَا الشَّيْخَ عَتِيًّا وَقَسَا قَلْبُهُ قَسِيًّا<sup>(٦)</sup>.

(١) بإبقاء الواو وإدغام الواو الزائدة فيها ، وذلك من قوله تعالى في سورة الفجر  
(يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ أَرْجَعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً).

(٢) صدره: \* وقد علمت عرسي ملىكة أنى \* وهو لعبد يغوث بن وقاص  
الحرثي . عرس الرجل : زوجه . و « ملىكة » اسمها وهو عطف بيان أو بدل من عرسي .  
« أنى » أن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها « أنا » ضمير فصل « الليث »  
خبر أن ، وأن واسمها وخبرها سدة مسد مفعولى علمت . « معدياً » حال من الليث وفيه  
الشاهد : حيث أعل بقلب واوه ياء شدوذاً - وفعله عدا مفتوح العين وأصله معدوو ،  
ووجه الإعلال الحمل على فعله المبني للمجهول والقياس تصحيح لامة . ويرى ابن مالك  
أن التصحيح في مثل هذا راجح لا واجب والإعلال قليل مرجوح . وإلى هذا أشار  
الناظم بقوله : ( وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَجَرَّ الْأَجْوَدَا )

(٣) الأصل عُصُوٌّ وَقُفُوٌّ وَدُلُوٌّ ، قلبت الواو الثانية ياء لثقل الواوين مع  
الضمة في الجمع ، ثم الأولى لاجتماعها مع الياء ، ثم أدغم وكسرت العين لمناسبة الياء  
(٤) جمعان لأب وأخ والقياس أبي وأخى<sup>(٥)</sup> هو البيت المتقدم أمام البيوت -  
والواسع من الأرض ومن كل شيء ، وفي قول المصنف : وهو المصدر - نظر ؛ لأن  
المفهوم من القاموس أنه لم يستعمل مصدرأ<sup>(٦)</sup> (٦) وإلى هذه المسألة أشار الناظم بقوله :



(العاشرة) أن تكونَ عَيْنًا «لُفْعَل» جَمْعًا صَحِيحَ اللامِ ، كَصَيْمٍ وَنَيْمٍ <sup>(١)</sup> ،  
والأكثرُ فيه التصحيحُ ، تقول : صُوِّمَ وَنُومَ . ويجبُ إنْ أَعْتَلَّتْ اللامُ لَثَلًا  
يَتَوَالَى إِعْلَالَانِ <sup>(٢)</sup> وذلكُ كَشَوَى وَغَوَى <sup>(٣)</sup> جَمْعِي شَاوٍ وَغَاوٍ <sup>(٤)</sup> .  
أَوْفُصِلَتْ مِنَ الْعَيْنِ نَحْوُ : صُوِّامٍ وَنُوِّامٍ لِبُعْدِهَا <sup>(٥)</sup> حِينَئِذٍ مِنَ الطَّرَفِ ،  
وَشَذَّ قَوْلُهُ : \* فَمَا أَرَقَّ النَّيِّامُ إِلَّا كَلَامَهَا <sup>(٦)</sup> \* .

﴿ فصل ﴾ في إبدالِ الواوِ مِنْ أُخْتِهَا الْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

أَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْأَلِفِ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ : أَنْ يَنْضَمَّ

( كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامٌ جَمْعٌ أَوْ فَرَدٍ بَعْنٌ )  
وكلامه يقتضى التسوية بين الجمع والمفرد ، والصحيح أن الغالب في الجمع الإعلال  
وفي المفرد التصحيح (١) جمعا صائما ونائما (٢) إعلال العين وإعلال اللام (٣) أصلها  
شوسى وشوسى ، قلبت ياءهما ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت لالتقاء ساكنة  
مع التنوين (٤) اسما فاعل من شوى يشوى ، وغوى يغوى (٥) أى العين  
(٦) صدره : \* الأَطْرَقَتْنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ \* وهو لابي النجم الكلابي ، وقيل  
لذى الرمة . «الأ» أداة استفتاح أتى بها لمجرد التنبيه . طرقتنا : أتتنا ليلا وبابه قعد .  
أرق : أسهر ، «ابنة» صفة لية «منذر» مضاف إليه «النيام» مفعول أرق مقدما «كلامها»  
فاعله ومضاف إليه . (والمعنى) أن هذه المرأة زارتهم ليلا فأطار حديثها النوم من  
أعينهم وقضوا ليلهم أيقاظا (والشاهد) في نيام : حيث أعل بقلب الواو ياء مع أنه  
قبل لامه ألف ، وهو شاذ والقياس نوام بالتصحيح . قال الناظم مشيراً إلى هذه المسألة :

( وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شَذُوذُهُ نُمِي )

هذا . وقد عد ابن هشام هذه المسألة إحدى المسائل العشرة لقلب الواو ، ياء ولم  
يفصل القلب الواجب من القلب الجائز . وما يجب فيه قلب الواو ياء : أن تقع الواو  
طرفاً بعد ضمة أصلية في اسم معرب فتقلب الواو ياء والضممة قبلها كسرة لمناسبة الياء ،  
سواء كانت طرفاً حقيقة كأدل جمع دلو ، أو حكماً بأن وقع بعدها تاء تأنيث أو علامة  
ثنية ، نحو تدانية وتدانيان . وعلة القلب التفادى بما لا نظير له في العربية . ولم يذكر

ماقبلها<sup>(١)</sup> . نحو : بُويعَ وضُورِبَ ، وفي التنزيل : ( مَاوُورِي عَنَّهُمَا ) .

وأما إبدالها من الياء في أربع مسائل :

(إحداها) أن تكون ساكنة مفردة في غير جمع<sup>(٢)</sup> نحو : مُوقِنٌ ومُوسِرٌ<sup>(٣)</sup> . ويجب سلامتها إن تحرّكت نحو : هَيْامٌ<sup>(٤)</sup> ، أو أُدِغِمَتْ كَحَيْضٍ<sup>(٥)</sup> ، أو كانت في جمع . ويجب في هذه قلب الضمة كسرة ؛ كهِيمٍ<sup>(٦)</sup> وبييضٍ - في جمع أفعال أو فعلاء .

(الثانية) أن تقع بعد ضمة وهي : إما لامُ « فَعَلٌ » كنهو الرجل وقضو - بمعنى ما أنهاة أى أعقله ، وما أقضاه .

أو لامُ اسمٍ مختومٍ بتاءٍ بُنِيَتْ الكلمةُ عليها ؛ كأن يُدْنَى مِنَ الرَّيِّ مِثْلُ مَقْدَرَةٍ ، فإنك تقولُ مَرْمُومَةً<sup>(٧)</sup> بخلاف نحو : تَوَانِي تَوَانِيَةٌ<sup>(٨)</sup> فإنَّ

ابن مالك ولا ابن هشام هذا الموضع (١) سواء أكانت في فعل عند بنائه للجھول كمثل المصنف - أم في اسم عند تصغيره مثل « كويتب » تصغير كاتب . مالم تكن الألف ثانية مبدلة من ياء وإلا ردت إلى أصلها ، نحو نيب : تصغير ناب .

(٢) بشرط أن تكون قبلها ضمة . (٣) أصلهما مُيقِنٌ وميسِرٌ ، وكذلك الفعل نحو : يوقن ويوسر ، وعلّة القلب التجانس بين حرف العلة والحركة قبله (٤) هو شدة العطش ، ويطلق على اختلال العقل من العشق (٥) جمع حائض ، وهذا المثال خارج أيضاً بقوله في غير جمع ، ومثال المفرد : « خَيْرٌ - وَزَيْنٌ » (٦) جمع أَهِيْمٌ وهِيْمَاءٌ ، مصاب بالهيام - بكسر الهاء وضمها ، « وهو داء يصيب الإبل فتهم في الأرض ولا ترعى وتعطش فلا تروى ، . وإلى ما تقدم من هذا الفصل أشار الناظم بقوله ( . . . . . ) وَوَجَبَ ( )

(إبدالُ واوٍ بعدَ ضمٍّ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كَمُوقِنٍ بَدَا لَهَا أُعْتَرِفَ)

(وَيُكْسَرُ لِلضَّمِّ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهِيْمَاءٍ)

(٧) والأصل مَرْمِيَةٌ أبدلت الياء واواً لوقوعها إثر ضمة (٨) فإن التاء فيه

أصله قبل دخول التاء - تَوَانِيًا بِالضَّمِّ كَتَكَا سَلَّ تَكَا سَلًّا ، فَأَبْدَلَتْ ضَمَّتُهُ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ الْيَاءُ مِنَ الْقَلْبِ <sup>(١)</sup> ثُمَّ طَرَأَتِ التَّاءُ لِإِفَادَةِ الْوَحْدَةِ ، وَبَقِيَ الْإِعْلَالُ بِمَجَالِهِ <sup>(٢)</sup> . أَوْ لَامٌ اسْمٌ مَخْتَوِمٌ بِالْأَلْفِ وَالتُّونِ ، كَأَنَّ يُبْنَى مِنَ الرَّحْمَى عَلَى وَزْنِ سَبْعَانَ « اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ ابْنُ أَحْمَرَ <sup>(٣)</sup> » .

\* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانَ <sup>(٤)</sup> « - فَإِنَّكَ تَقُولُ رَمُوانَ <sup>(٥)</sup> .

(الثالثة) أن تكون لاماً « لِفَعْلَى » بفتح الفاء اسماً لصفة ، نحو : تَقَوَّى <sup>(٦)</sup> وَشَرَوَّى <sup>(٧)</sup> وَفَتَوَّى . قال الناظم وابنه <sup>(٨)</sup> : « وَشَدَّ سَعِيًّا لِمَكَانٍ - وَرِيًّا لِلرَّاحَةِ <sup>(٩)</sup> - وَطَغِيًّا لَوْلِدِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ » انتهى . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنْ صِفَةٍ <sup>(١٠)</sup> كَخَزِيًّا وَصَدِيًّا مَوْثِي خَزِيَانٍ وَصَدِيَانٍ ، وَأَمَّا الثَّانِي فَقَالَ النَحْوِيُّونَ صِفَةً غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْأَسْمِيَّةُ ، وَالْأَصْلُ رُاحَةٌ رِيًّا - أَيْ مَمْلُوءَةٌ طَيِّبًا <sup>(١١)</sup> .

عارضة على بنية المذكر فلا تبدل معها الياء واواً : لأنها في نية الانفصال فاقبلها آخر . بل تكسر الضمة لتصح الياء (١) لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة (٢) وهو إبدال الضمة كسرة (٣) الصحيح أن قائله تميم بن مقبل . (٤) تقدم الكلام عليه في باب النسب (٥) الأصل رُمِيَانٌ قَلِبَتْ الْيَاءُ وَاَوَّاهُ لَضَمِّ مَا قَبْلَهَا ، وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَوَا أَثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَاءُ مَتَى      أَلْفِي لَامَ فَعِلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا)

(كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَهُ      كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيْرَهُ)

(٦) أصله وقياً لأنه من وقيت . قلبت واوه تاء كما في تراث - ثم ياءوه واواً ، ولا يضر اجتماع الإعلالين فيه لعدم تواليهما ، وهو غير منتزف لأنث التأنيث . ومن قرأ : على «تَقَوَّى مِنْ اللَّهِ» - جعلها للإلحاق (٧) معناه المثل ، يقال : لك شَرَوَاهُ - أي مثله وأصله شَرِيًّا <sup>(٨)</sup> أي في شرحي السكافية والخلاصة (٩) أمَّا رِيًّا مِنَ الرَّيِّ ضِدُّ صَدِيًّا - فَعَدَمُ الْقَلْبِ فِيهَا لِكُونِهَا صِفَةً . (١٠) أي واستصحب التصحيح بعد جعله علماً (١١) على أنه لو سلم بالاسمية - فعدم

وأما الثالث فالأكثر فيه ضمُّ الطاء، فلعلهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف (١).

(الرابعة) أن تكون عيناً «لُفْعِي» بالضم : اسماً كطوبى مصدراً لطاب - أو اسماً للجنة، أو صفةً جارياً مجرى الأسماء (٢)، وهى «فُعْلَى أَفْعَلِ» كالطوبى والكوسى والخورى - مؤنثات أطيب وأكيس وأخير. والذى يدلُّ على أنها جارياً مجرى الأسماء - أن أفعل التفضيل يُجمعُ على أفعال (٣)، فيقال : الأفاضل والأكابِر - كما يقال في جمع أفكَل (٤) أفاكل. فإن كانت «فُعْلَى» صفةً محضةً (٥) وجب قلبُ ضمته كسرةً (٦)، ولم يُسمع من ذلك إلا (قسمة ضيزى) - أى جارة، ومشيئة حيكى - أى يتحرك فيها المنكبان (٧). هذا كلامُ النحويين. وقال الناظم وابنه : يجوز في عين «فُعْلَى» صفةً أن تسلم الضمة فتقلب الياء واواً - وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء، فتقول : الطوبى والطيبى، والكوسا والكيسى، والضوقا والضيقى (٨).

القلب المانع وهو أنه لو قيل ربوا لزم قلب الواو ياء - عملاً بقاعدة أخرى وهى : أنه إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ... الخ.

(١) وقد أشار الناظم إلى هذه المسألة بقوله :

(من لأم «فُعْلَى» اسماً أى الواوُ بَدَلُ ياء؛ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ)  
 (٢) أى فى عدم جريانها على الموصوف وإبلاغها العوامل (٣) أى كما أن الأسماء المحضة كذلك (٤) اسم جامد للردة (٥) أى جارياً على موصوف ولو مقدرأ (٦) أى لتسلم الياء من القلب فرقاً بين الصفة والاسم (٧) والأصل ضيزى وحيكى بضم أولهما فأبدلت الضمة كسرة لتصح الياء، وهنا لك كلمة ثالثة هى كيصى يقال رجل كيصى : أى يمشى وحده ويأكل وحده، ولا يهيمه غير نفسه (٨) مؤنثى الأكيسن والأضييق. قال الناظم :

(وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصَفًا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى)

﴿فصل﴾ في إبدال الألف من أختيها الواو والياء . وذلك مشروط

بعشرة شروط :

الأول : أن يتحرر كاً ؛ فلذلك صحَّتْ في القولِ والبيع لسكونيهما .

الثاني : أن تكون حركتهما أصليةً ؛ ولذلك صحَّتْ في جيل<sup>(١)</sup> .

وتوم<sup>(٢)</sup> مخففي جَيْئَلٍ وَتَوَامٍ .

الثالث : أن يفتح ما قبلهما<sup>(٣)</sup> . ولذلك صحَّتْ في العوض والحيل والسور .

الرابع : أن تكون الفتحة متصلةً - أي في كلمتيهما ؛ ولذلك صحَّتْ في :

ضرب واحد ، وضرب يأسر<sup>(٤)</sup> .

الخامس : أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عَيْنَيْنِ ، وألا يليهما ألف ولا ياء

مُشدِّدةٌ إن كانتا لَامَيْنِ<sup>(٥)</sup> ؛ ولذلك صحَّتْ العينُ في يسان وطويل

ومنه يعلم أن كلام الناظم يخالف النحويين من وجهين : ( أ ) أنه يميز في فعله ، رصفاً وجهين ، والنحويون يجزمون بأحدهما ( ب ) أنهم حكموا لأنشي الأفعال بحكم الأسماء المحضة في إقرار الضمة وقلب الواو ياء - وذكرها الناظم في باب الصفات فأجاز فيها الوجهين ونص على أنهما مسموعان من العرب ( ١ ) اسم من أسماء الضبع .

( ٢ ) هو الولد يولد معه آخر في بطن واحد - ويقال لها توائم ، ومثل جميل وتوم

في عدم الإبدال لعروض الحركة - نحو : ( لَتُبْلَوْنَ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ - اشْتَرَوْا

الصَّلَاةَ ) ( ٣ ) لأن غير الفتحة لا يناسب الألف ( ٤ ) لو مثل بنحو : أخذ ورقة ،

ووجد يزيد - لكان أحسن ؛ لأن وجود الألف بعد الواو والياء مانع أيضاً من قلبهما ،

فلم يتمحض المنع لما ذكر وكذلك لا يعمل نحو قاوم وبابع للفصل بالألف . وقد جمع

الناظم أربعة الشروط المتقدمة في قوله :

( مِنْ وَائِ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ أَلْفًا أُبْدِلَ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ )

( ٥ ) قال الناظم مشيراً إلى هذا :

( إِنْ حُرِّكَ الْمَالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ إِعْلَالٌ خَيْرٌ مِنَ الْإِمَامِ رَهَى لَا يُكْفَرُ )

وخورنق<sup>(١)</sup> ، واللّامُ في رَمِيَاً وَغَزَوَاً وَفَتِيَانٍ وَعَصَوَانٍ<sup>(٢)</sup> ، وَعَلَوِيٍّ وَفَتَوِيٍّ<sup>(٣)</sup> . وَأَعَلَّتِ الْعَيْنُ فِي قَامٍ وَبَاعٍ وَبَابٍ وَنَابٍ - لِتَحْرُكِ مَا بَعْدَهَا ، وَاللّامُ فِي غَزَاً وَدَعَاً وَرَمَى وَبَكَى ؛ إِذْ لَيْسَ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَلَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ فِي يَخْشُونَ وَيَمْحُونَ<sup>(٤)</sup> وَأَصْلُهُمَا يَخْشِيُونَ وَيَمْحُوونَ فِقْلِبَتَا أَلْفَيْنِ<sup>(٥)</sup> ثُمَّ حُذِفْنَا لِلْسَاكِنِينَ .

السادس : أَلَّا تَكُونُ إِحْدَاهُمَا عَيْنًا « لِفَعَلٍ » الَّذِي الْوَصْفُ مِنْهُ عَلَى أَفْعَلٍ<sup>(٦)</sup> نَحْوُ : هَيْفٌ<sup>(٧)</sup> فَهُوَ أَهْيَفٌ ، وَعَوْرٌ فَهُوَ أَعْوَرٌ .

السابع : أَلَّا تَكُونُ عَيْنًا لِمَصْدَرِ هَذَا الْفِعْلِ<sup>(٨)</sup> كَالْهَيْفِ .

الثامن : أَلَّا تَكُونُ الْوَاوُ عَيْنًا لِافْتَعَلَ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَى التَّفَاعُلِ -

أَيِ التَّشَارِكِ فِي الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ ، نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاشْتَوَرُوا ؛ فَإِنَّهُ فِي

(إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ)

(١) أَي لِسَكُونِ مَا بَعْدَهَا ؛ لِأَنَّ الْإِعْلَالَ حِينْتُدُ يُؤَدِي إِلَى التَّقَاءِ سَاكِنِينَ ، وَحُذِفَ أَحَدُهُمَا يُوقِعُ فِي الْإِلْبَاسِ . وَخَوْرَنْقٌ : قَصْرٌ لِلنَّعْمَانِ الْأَكْبَرِ بِالْعِرَاقِ (٢) لَوْجُودِ الْأَلْفِ بَعْدَهَا (٣) لِأَنَّ بَعْدَ الْوَاوِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (٤) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ : تَحَاهُ يَمْحَاهُ مَحْوًا - إِذَا أَذْهَبَ أَثْرَهُ ، أَوْ هُوَ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ فَيَكُونُ مِنْ مَحَاهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَهِيَ الْأَشْهُرُ (٥) لِتَحْرُكِهِمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا .

(٦) هُوَ «فَعَلٌ» اللَّازِمُ الدَّالُّ عَلَى لَوْنٍ أَوْ خِلْقَةٍ أَوْ وَصْفٍ ظَاهِرٍ فِي الْبَدَنِ ، كَسَوْدٍ وَعَوْرٍ وَحَوْلٍ وَغَيْدٍ . وَإِنَّمَا صَحَّتْ عَيْنُ هَذَا الْفِعْلِ حَمَلًا عَلَى أَصْلِهِ فِي «الْأَلْوَانِ وَالْعِيُوبِ» ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ، كَأَعْوَرٍ وَأَسْوَدٍ . وَخَرَجَ نَحْوُ خَافٍ فَإِنْ وَصَفَهُ عَلَى فَاعِلٍ ، فَيَعْمَلُ كَفَعْلٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ (٧) مِنَ الْهَيْفِ - وَهُوَ ضَمُورُ الْبَطْنِ وَرَقَّةُ الْخَصْرِ (٨) حَمَلًا لِمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ . وَإِلَى هَذَيْنِ الشَّرْطَيْنِ أَشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِيلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيِدٍ وَأَحْوَلًا)

معنى تجاوزوا وتشاوروا<sup>(١)</sup>. فأما الياء فلا يُشترطُ فيها ذلك لقربها من الألف<sup>(٢)</sup>، ولهذا أُعلت في استافوا مع أن معناه تسابقوا<sup>(٣)</sup>.

التاسع: ألا تكون إحداهما متلوّةً بحرفٍ يستحقُّ هذا الإعلال، فإن كانت كذلك صحّت<sup>(٤)</sup> وأُعلت الثانية<sup>(٥)</sup> نحو: الحيا<sup>(٦)</sup> والهوى<sup>(٧)</sup> والحوى - مصدر حوى إذا اسودَّ<sup>(٨)</sup>. وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصحّحوا الثانية؛ نحو آية في أسهل الأقوال<sup>(٩)</sup>. فإن قلت: لنا أسهل منه قولٌ بعضهم: إنها فعلة كنبقة؛ فإن الإعلال حينئذ على القياس<sup>(١٠)</sup>. وأمّا إذا قيل إن أصلها آيية بفتح الياء الأولى، أو آيية بسكونها، أو آيية فاعلة -

(١) ولذلك حمل على تفاعل في التصحيح الذي استحقه لفصل عينه من الفتح، فإن لم يدل على التفاعل وجب إعلاله لعدم ما يحمل عليه في التصحيح؛ نحو استتأن واختار - بمعنى خان وخار (٢) أي في المخرج، فهي أحق بالإعلال من الواو (٣) أي تضاربوا بالسيوف، ومثل استافوا: ابتاعوا وامتازوا. وإلى هذا الشرط أشار الناظم بقوله:

(وَإِنْ بَيْنَ تَفَاعُلٍ مِنْ افْتَعَلٍ وَالْعَيْنُ وَאוُ سَلَتْ وَلَمْ تُعَلَّ)

(٤) ثلثا يتوالى إعلالان بلا فصل بينهما وهو ممنوع لإجفافه (٥) لأنها طرف والطرف محل التمييز (٦) معناه النيت وأصله الحيا (٧) هو ميل النفس إلى الشيء وشاع في المذموم، وأصله الهوى (٨) أصله الحوؤ - من الحوؤة وهي سمرة الشفتين فلامه واو كعينه، لقوظم في تشبيهه حووان (٩) أصلها آيية، قلبت الياء الأولى ألفاً شدوذاً، وسهله كون الثانية غير طرف، ومثلها غاية وراية وثاية «حجارة يضمنها الراعي عند شتاعه يثرى عندها أو يجمع رويس أشجار وياتي عليها أثواباً ليستظل بها». وقد أشار الناظم إلى هذا الشرط بقوله:

(وَإِنْ أَحْرَفَيْنِ ذَا الإِعْلَالَ اسْتَحِقَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقُّ)

(١٠) أي في الأولى، وإعلال الثانية ممتنع لعدم انفتاح ما قبلها.

فإنه يلزم إعلالُ الأوَّلِ دون الثَّانِي (١)، وإِعلالُ السَّاكنِ (٢)، وحذفُ العينِ لغيرِ مُوجبٍ (٣) - قلتُ: وَيَلْزَمُ عَلَى الأوَّلِ: تَقْدِيمُ الإِعْلَالِ (٤) عَلَى الإِدْغَامِ (٥) وَالْمَعْرُوفِ الْعَكْسِ، بِدَلِيلِ إِبْدَالِ هَمْزَةِ أَيِّمَةٍ يَاءً لِأَلْفًا (٦) فَتَأْمَلُهُ الْعَاشِرُ: أَلَّا يَكُونَ عَيْنًا لَمَّا آخِرُهُ زِيَادَةٌ تُخْتَصُّ بِالأَسْمَاءِ (٧)، فَذَلِكَ صَحَّحْنَا فِي نَحْوِ: الْجَوْلَانِ (٨) وَالْهَيْمَانَ (٩) وَالصَّوْرَى (١٠) وَالْحَيْدَى (١١)، وَشَدَّ الإِعْلَالُ فِي مَا هَانَ وَدَارَانَ (١٢).

﴿فصل في إبدال التاء من الواو والياء﴾ : إذا كانت الواو والياء فاءً للافتعال - أبدلت تاء (١٣) وأدغمت في تاء الافتعال وما تصرف منها (١٤) نحو:

(١) أى على القول بأن أصلها أئمة (٢) وهو الياء الأولى على أن أصلها أئمة (٣) على أن أصلها كفاعلة والمعهود في مثله قلب الياء الأولى همزة كباثة وقائلة . (٤) وهو قلب الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها (٥) فقد اجتمع مثلاًن أولها ساكن (٦) وجه الدلالة أن أصل أئمة أئمة ، فدار الأمر بين إبدال همزة الثانية ألفاً من جنس حركة ما قبلها وهو الإعلال - وبين إدغام الميم الأولى في الثانية ، فقدم الإدغام ونقلوا لأجله كسرة الميم الأولى إلى همزة قبلها وأدغموا ، ثم أبدلوا همزة الثانية ياء من جنس حركتها . وهذا يدل على أن عنايتهم بالإدغام فوق عنايتهم بالإعلال (٧) وذلك الألف والنون وألف التأنيث المقصورة ؛ فإن هذه الزيادة تبعد شبهه بالفعل الذي هو كالأصل في الإعلال لأنها لا تلحقه أصلاً (٨) مصدر جال يجول إذ اطاف (٩) مصدر هام يهيم إذا ذهب من العشق أو نحوه (١٠) اسم ماء (١١) الحيدى : مشية الختال ، وحمار حيدى وحيد : يحيد عن ظله نشاطاً (١٢) والقياس موهان ودوران ، لأنهما تثنية ماء ودار ، وقيل هما أعجميان فلا شذوذ . وإلى الشرط العاشر أشار الناظم بقوله :

(وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يُخَصُّ الأَسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا)  
(١٣) لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافر صفتيهما، لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة، وحروف الهمس مجموعة في قوله: «فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ»، وما عداها مجهور (١٤) كالماضى والمضارع والأمر واسمى الفاعل والمفعول



اتَّصَلَ وَاتَّعَدَ<sup>(١)</sup> مِنَ الْوَصْلِ وَالْوَعْدِ ، وَاتَّسَرَ مِنَ الْيُسْرِ . قَالَ :  
 \* فَإِنْ تَتَّعَدْنِي أَعِدَّكَ بِمِثْلِهَا<sup>(٢)</sup> \* وَقَالَ : \* فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنُ مَوَاجِبًا<sup>(٣)</sup> \*  
 وَتَقُولُ فِي انْتَعَلَ مِنَ الْإِزَارِ : إِيْتَزَرَ<sup>(٤)</sup> . وَلَا يَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ تَاءً وَإِدْغَامُهَا  
 فِي التَّاءِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ وَلَيْسَتْ أَصْلِيَّةً<sup>(٥)</sup> ، وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي  
 افْتَعَلَ مِنَ الْأَكْلِ : اتَّكَلَ<sup>(٦)</sup> . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي اتَّخَذَ إِنَّهُ افْتَعَلَ مِنْ  
 الْأَخْذِ - وَهَمْ<sup>(٧)</sup> ، وَإِنَّمَا التَّاءُ أَصْلٌ ، وَهُوَ مِنْ تَخَذَ كَاتَّبَعَ مِنْ تَبِعَ .

(١) أصلهما اتوصل ولوتعد ، قلبت الواو تاء وأدغمت في تاء الافتعال  
 للتخفيف . (٢) عجزه : \* وَسَوْفَ أُرِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا \* وهو للأعشى يهدد  
 علقمة بن علاثة ، وكان الأعشى قد حكم لعامر بن الطفيل على علقمة في منافرة بينهما .  
 اتَّعَدَهُ : أوعده بالشر . القوارص : جمع قارصة وهي الكلمة المؤذية . وتتعديني أَعِدَّكَ :  
 أصلها توتعديني أو تعديني ، من الوعد ؛ فأبدلت واوها تاء وأدغمتا وهو الشاهد .  
 (والمعنى) إن كنت تتوعدني وتهديني فإن أقبالك بالمثل وأهجوك بشمير يؤملك .  
 (٣) عجزه : \* تَصَاقِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَبًا الْإِبْرَ \* وهو لطرقة بن العبد .  
 القوافي : المراد بها هنا القصائد . يتلجن : من الولوج وهو الدخول . وأصله يوتلجن  
 أبدلت الواو تاء وأدغمتا ، وهو الشاهد . المواج : جمع موج وهو موضع الولوج .  
 « يتلجن ، الجملة خبر إن « تصاقق » مضارع مرفوع أصله تصصاقق ، وفاعله يعود إلى المواج  
 « أن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن ، والجار والمجرور بدل من عنها « الإبر »  
 فاعل تولج . (والمعنى) أن الأشعار تؤدي بها معان دقيقة وتصل إلى النفس من كل  
 مسلك ضيق لا تنفذ منه الأبر . (٤) أي بإبدال الهمزة ياء (٥) وسمع اتزر  
 شدوداً كما تقدم (٦) وسمع أيضاً آمن من الأمانة . قال الناظم :

(ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتَعَالٍ أُبْدَلَا وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ اثْتَكَلَا)

هذا : وبعض الحجازيين يتركون هذا الإبدال ويجعلون الفاء بحسب الحركات قلبها ؛  
 فيبدلون ياء بعد الكسرة ، وألفاً بعد الفتحة ، وواواً بعد الضمة ، فيقولون : إبتعد  
 أتعد فيهو متُعد ، إبتسر بأتسر فيهو مؤتسر . (٧) أي لأنه لو كان من الأفعال لوجب

﴿فصل في إبدال الطاء﴾ : تبدل وجوباً من تاء الافتعال<sup>(١)</sup> الذي فاءؤه صادٌ أو ضادٌ أو طاءٌ أو ظاءٌ، وتُسمى أحرف الإطباق<sup>(٢)</sup>؛ تقول في افتعل من صبر: اصْطَبِر<sup>(٣)</sup> ولا تُدغم<sup>(٤)</sup> لأنَّ الصَّفِيرِيَّ لا يُدغمُ إلا في مثله. ومن ضرب: اصْطَرَبَ ولا يُدغمُ<sup>(٥)</sup> لأنَّ الضَّادَ حرفٌ مُسْتَطِيلٌ<sup>(٦)</sup>. ومن طهر: اطَّهَرَ، ثم يجب الإدغامُ لاجتماعِ المثلين في كلمةٍ وأولهما ساكن. ومن ظلم: اظْطَلَمَ؛ ثم لك ثلاثة أوجه: الإظهارُ، والإدغامُ مع إبدالِ الأوَّلِ من جنسِ الثاني، ومع عكسه. وقد روى بهنَّ قوله: هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ \* عَفْوًا وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيُظْلِمُ<sup>(٧)</sup>

﴿فصل في إبدال الراء﴾ : تبدل وجوباً من تاء الافتعال الذي فاءؤه دالٌ أو ذالٌ أو زاي؛ تقول في افتعل من دان: ادَّان<sup>(٨)</sup> ثم تُدغمُ لما ذكرنا في اطَّهر. ومن زجر: ازْدَجَرَ<sup>(٩)</sup>، ولا تُدغمُ لما ذكرناه في

أن يقال اتخذ بغير إبدال وإدغام، ولعل ذلك مذهب له (١) أي وفروعه كما تقدم، وذلك استئثالا للنطق بالتاء بعد أحرف الإطباق لما بينهما من التباين في الصفة؛ إذ التاء حرف مهموس غير مستعمل وحروف الإطباق مستعملية (٢) لانطباق اللسان عند النطق بها بأعلى الحنك (٣) أصله اصتبر قلبت التاء طاء (٤) أجاز بعضهم الإدغام بقلب الثاني إلى الأول فيقال اصْبِرَّ، ويكون الصفير حينئذ باقياً، ويمتنع العكس لثلايفوت الصفير. وحروف الصفير هي: الزاي والسين والصاد.

(٥) أصله اضطرب ويقال فيه ما قيل في اضطرب (٦) أي والإدغام يفوت الاستطالة، وقد عرفت أنها لا تفوت بقلب الثاني إلى الأول.

(٧) هو لزهير يمدح هرم بن سنان. النائل: العطاء كالنوال. يظلم: يحتمل الظلم وفيه الشاهد، روى فيظلم، فيظلم، فيظلم. (والمعنى) أن هرماً هو الجواد الذي يعطيك العطاء بسهولة: لا يمن به ولا يعطل سائله، ويطلب منه في أوقات لا يطالب من مثله فيها فيتحمل ذلك ولا يرد سائله (٨) أصله ادتان (٩) معناه منع.

اصْطَبِر<sup>(١)</sup> . وَمِنْ ذَكَرَ : اذْدَكَرَ ، ثُمَّ تَبَدَّلَ الْمَعْجَمَةُ مَهْمَلَةً وَتُدْغَمُ .  
وَبَعْضُهُمْ يَعْكِسُ ، وَقَدْ قُرِيَءَ شَاذًا (فَهَلْ مِنْ مُذَكَّرٍ) بِالْمَعْجَمَةِ<sup>(٢)</sup> .

﴿فصل في إبدال الميم﴾ : أَبَدِلْتَ وَجُوبًا مِنَ الْوَاوِ فِي «فَمَ» ، وَأَصْلُهُ  
فَوَهُ بِدَلِيلِ أَفْوَاهٍ ؛ فَحَذَفُوا الْهَاءَ تَخْفِيفًا ثُمَّ أَبَدَلُوا الْمِيمَ مِنَ الْوَاوِ<sup>(٣)</sup> . فَإِنْ  
أَضِيفَ رُجِعَ بِهِ إِلَى الْأَصْلِ قَقِيلِ فُوكَ ، وَرُبَّمَا بَقِيَ الْإِبْدَالُ نَحْوُ : «لَخُلُوفٌ  
فَمِ الصَّامِّ»<sup>(٤)</sup> . وَمِنَ النَّوْنِ بِشَرْطَيْنِ : سَكُونِهَا - وَوُقُوعِهَا قَبْلَ الْيَاءِ ،  
سِوَاءِ كَانَا فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ : (أَنْبَعَتْ - مَنْ بَعَثْنَا)<sup>(٥)</sup> .

وَشَذُوذًا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ : ﴿وَكَفَّكَ الْمَخْضَبِ الْبَسَامِ﴾<sup>(٦)</sup> وَأَصْلُهُ الْبَنَانُ .

وَأَصْلُهُ اَزْتَجَرَ (١) أَي مِنْ أَنْ حَرَفَ الصَّغِيرَ لَا يَدْغَمُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ (٢) مِنْهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَجُوزُ  
فِي اذْدَكَرَ ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ كَأَطْلَمَ . وَتَلَخَّصَ أَنَّهُ إِذَا أَبَدَلْتَ تَاءَ الْاِفْتِمَالِ طَاءً بَعْدَ الطَّاءِ  
أَوْ دَالًا بَعْدَ الدَّالِ - وَجِبَ الْإِدْغَامُ لِاجْتِمَاعِ مِثْلَيْنِ ، أَوْ طَاءً بَعْدَ الصَّادِ وَالضَّادِ  
وَدَالًا بَعْدَ الزَّايِ - جَازَ الْفِكَ وَالْإِدْغَامُ بِقَلْبِهَا مِنْ جِنْسٍ مَا قَبْلُهَا دُونَ الْعَكْسِ . أَمَا  
الطَّاءُ بَعْدَ الطَّاءِ ، وَالدَّالُ بَعْدَ الدَّالِ - فَيَجُوزُ فِيهِمَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : الْإِظْهَارُ ، وَالْإِدْغَامُ  
بِوَجْهِهِ . وَإِلَى مَا تَقَدَّمَ أُشَارَ النَّاطِمُ بِقَوْلِهِ :

(طَا تَا أَفْتِعَالٍ رُدٌّ إِثْرَ مَطْبِقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدُ وَادٌّ كِرْدَالًا بَقِي)

(٣) لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ (٤) هَذَا جُزْءٌ مِنْ حَدِيثِ تَمَامِهِ : «أَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ  
مَنْ رِيحَ الْمَسْكِ ، وَالْخُلُوفِ : تَغْيِيرُ الرَّائِحَةِ ، يُقَالُ : خَلَفَ فَمِ الصَّامِّ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً -  
تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ كَأَخْلَفَ . وَمِثْلُ الْحَدِيثِ قَوْلُ رُوَيْبَةَ : يَبْصُحُ ظَمَّانٌ فِي الْبَحْرِ فَمَهُ .»

(٥) مِنَ الْآيَتَيْنِ : ١٢ مِنْ سُورَةِ الشَّمْسِ (إِذِ أَنْبَعَتْ أَشْقَاهَا) ، ٥٢ مِنْ سُورَةِ  
يَس (مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا) . وَيَدْخُلُ فِي هَذَا التَّنْوِينِ نَحْوُ : مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ قَالَ النَّاطِمُ :

(وَقَبْلُ «بَا» أَقْلِبْ مِيمًا التَّوْنِ إِذَا كَانَ مُسَكَّمًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبِذَا)

(٦) رَجَزٌ لِرُوَيْبَةَ ، صَدْرُهُ : \* يَا هَالِ ذَاتَ الْمَنْطِقِ التَّمَامِ \* هَالِ : عَلِمَ امْرَأَةٌ مَنَادِي  
مَرَحْمَ هَالَةَ . التَّمَامِ : مِنَ التَّمْتَةِ وَهِيَ تَكَرُّرُ التَّاءِ وَالْمِيمِ . الْبَنَانُ : أَحْرَافُ الْأَصَابِعِ .

وجاء عكس ذلك في قولهم : أَسْوَدُ قَاتِنٍ ، وَأَصْلُهُ قَاتِمٌ (١) .

« ذات المنطق » صفة لها على لفظه أو محله ومضاف إليه « وكفك » بالجر عطف على المنطق ، وكان ينبغي أن يقول والكف . « المنخضب » نعت له ، ويجوز في كفك الرفع على أنه مبتدأ والمنخضب البناء تركيب إضافي خبر والجملة حال من المنادى - والنصب على أنه مفعول لمقدر . ( والشاهد ) إبدال الميم من النون في البناء شذوذاً لتجر كها وعدم تقدم الباء (١) فقد أبدل الميم نوناً ، والفتمة : لون فيه غبرة وحمرة ، والأقتم : الذي تغلوه الفتمة . وحاصل ما ذكره المصنف من الإبدال : أن الهمزة والالف والواو والياء كل تبدل من الباقي ، والميم تبدل من الواو والنون ، والتاء تبدل من الواو والياء ، والطاء والذال يبدلان من التاء .

### ( الأسئلة والتمرينات )

- ١ — ما الإبدال ؟ وما الفرق بينه وبين الإعلال ، والقلب ، والتعويض ؟
- ٢ — متى تقلب الواو والياء همزة وجوباً ؟ ومتى تبدل الواو همزة جوازاً ؟
- ٣ — اشرح قول ابن مالك :  
( والمدُّ زَيْدٌ نَائِلًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ )
- ٤ — ما حكم الهمزتين الملتقيتين في كلمة ؟ مثل .
- ٥ — بين حكم الواو الواقعة لأمراً لفعلي : بضم الفاء وفتحها . مع التمثيل .
- ٦ — اذكر المواضع التي تقلب فيها الياء واواً مع التمثيل . وما شرط إبدالها ألفاً ؟
- ٧ — ما شرط إبدال الواو والياء تاء ؟ ومتى تبدل تاء الافتعال طاء ؟ مثل .
- ٨ — متى يجب إظهار الدال المبدلة من تاء الافتعال ؟ ومتى يجوز فيها الإدغام ؟ مثل .
- ٩ — اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير .

### « نموذج »

الكلمة	أصلها	ما حدث من التغيير
قصائد	قصايد	قلبت الياء الزائدة بعد ألف مفاعل همزة ؛ للفرق بين ما لا حركة له في الأصل وهو المد الزائد ، وما له في الأصل حركة وهو المد الأصلي وغير المد مطلقاً .
سما	سماو	قلبت الواو همزة لتطرّفها إثر ألف زائدة .

الكلمة	أصلها	ماحدث من التغيير
إجابة	إجواب	نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، ثم قلبت ألفاً فالتقى ألفان حذفت إحداهما و عوض عنها التاء .
آمن	أمن	قلب الهمزة الثانية ألفاً من جنس حركة ما قبلها .
ميت	مَيوت	قلب الواو ياء لاجتماعها مع سكون السابق منهما ثم أدغمتا .
ميقات	موقَات	قلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة استثقلاً .
فتوى	فتيا	قلب الياء واو أو لوقوعها لآماً لفعل اسماء؛ للفرق بينها وبين الصفة .
هاب	هيب	تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلب ألفاً لثقل تحريكها بعد حركة لا تجانسها .
عطايا	عطايو	قلب الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في قصائد، ثم فنحت الهمزة وقلبت الياء ألفاً ، ثم الهمزة ياء .
راضية	راضوة	قلب الواو ياء لتطرفها حكماً ووقوعها بعد كسرة .
موظ	مَيَقْظ	قلب الياء واو أو تخفيفاً للتجانس لوقوعها ساكنة مفردة بعد ضمة .
تعظ	أوتعظ	وقعت الواو فاء في الافتعال فأبدلت تاء وأدغمتا .
أواصل	أواصل	اجتمع واوان أول الكلمة وتحركت الثانية وهي عارضة في الجمع لأنها مبدلة من الألف الزائدة في المفرد فقلبت الأولى همزة .
أذكر	أذتكر	أبدلت التاء دالا ثم الذال دالا وأدغمتا .
اضطرب	أضطرب	أبدلت تاء الافتعال طاء لثقل النطق بها بعد حرف الإطباق .

١٠ - كَوْن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم قلبت فيه الواو أو الياء همزة ، وثلاثاً أخرى بالعكس .

١١ - هات اسم المفعول من الأفعال الآتية ، وبين ما حدث فيها من تغيير :

رى - نسى - دعا - رأى - كفى .

١٢ - كيف تأتي بصيغة افتعل من الأفعال الآتية : زجر . طلع . صنع . وصف . سحب .

١٣ - اذكر أصل كل كلمة من الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من تغيير :

ميراث ، سماء ، اللذان ، تأم ، إيراد ، أهداء ، حام ، سرى . نقالة . شفاء .

١٤ - هات صفة على وزن « فعلان » من روى . واسم مفعول من « أرضي » .

ومصدراً من آوى . واسم فاعل من أتى . وأفعل تفضيل من أشقى . وبين ما حدث فيها من إعلال .

١٥ - أسند الفعلين : سما وقضى - إلى ألف الاثنين . وواو الجماعة ، ونون

النسوة . وبين ما يحدث فيهما من تغيير .

﴿باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله﴾<sup>(١)</sup>  
وذلك في أربع مسائل :

(إحداها) أن يكون الحرف المعتل عينا لفعل<sup>(٢)</sup>. ويجب بعد النقل في المسائل الأربع : أن يبقى الحرف المعتل إن جانس الحركة المنقولة<sup>(٣)</sup> نحو : يَقُولُ وَيَبِيعُ ؛ أصلهما يَقُولُ مثل يَقْتُلُ - وَيَبِيعُ مثل يَضْرِبُ<sup>(٤)</sup>. وأن تقلبه حرفاً يناسب تلك الحركة إن لم يجانسها نحو : يَخَافُ وَيَخِيفُ ؛ أصلهما يَخُوفُ كَيَذْهَبُ - وَيُخَوِّفُ كَيُكْرِمُ<sup>(٥)</sup>. ويمتنع النقل إن كان الساكن معتلاً نحو : بَايَعُ وَعَوَّقُ وَبَيَّنَّ<sup>(٦)</sup> ،

﴿باب نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله﴾  
(١) علة هذا النقل استئصال الحركة إذا كانت ضمة أو كسرة على حرف العلة ، أما الفتحة فحملاً على أختها ، وإنما لم تستقل في نحو دلو وظي لأنها حركة إعراب لا تلزم (٢) أي بأن يكون الفعل أجوف . (٣) بأن كان واو أو والحركة المنقولة ضمة - أو ياء ، والحركة كسرة . (٤) نقلت ضمة الواو وكسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ، وبقيت الواو والياء على حالهما ، لمجانستهما الحركة المنقولة منهما (٥) نقلت فتحة الأول وكسرة الثاني إلى الخاء ثم قلبت الواو ألفاً في الأول لتجانس الفتحة قبلها - وياء في الثاني لسكونها إثر كسرة . ومثل المضارع : الماضي والأمر نحو أجاب : أصله أَجُوبُ نقلت فتحة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم قلبت ألفاً للمجانسة. و«خف» أصله أَخُوفُ نقلت حركة العين إلى ما قبلها ثم قلبت ألفاً للمناسبة ، ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ، وحذفت العين لالتقاء ساكنة مع اللام . ولا يعل من الماضي إلا صيغتا أَفْعَلْ واستَفْعَلْ كأجاب واستجاب . وإلى ما تقدم أشار الناظم بقوله :

(لِساكنٍ صحَّ انقل التحريك من ذى لينٍ آتٍ عينٍ فعلٍ كآبنٍ)  
(٦) أما نحو بايع ، فلأن الألف لا تقبل الحركة - وأما نحو : عوق وبيّن فلأن النقل إلى الواو والياء يوجب قلبهما ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ، فيلتقي

أو كان فعل تعجب<sup>(١)</sup> نحو : مَا أَيْدِنَهُ وَأَيْبِنُ بِهِ - وَمَا أَقْوَمُهُ وَأَقْوِمُ بِهِ ،  
أو مضعفًا نحو : اَبْيَضُّ وَأَسْوَدُّ<sup>(٢)</sup> ، أو مُعْتَلِّ اللام<sup>(٣)</sup> نحو أَهْوَى وَأَحْيَا .

(المسألة الثانية) : الاسمُ المُشَبَّهُ للمضارع في وَزْنِهِ دون زيادته -

أو في زيادته دون وَزْنِهِ<sup>(٤)</sup> .

فالأول<sup>(٥)</sup> كقَمَامٍ - أَصْلُهُ مَقُومٌ عَلَى مِثَالِ مَذْهَبٍ<sup>(٦)</sup> فَنَقَلُوا وَقَلَبُوا .

والثاني<sup>(٧)</sup> كَانَ تَبَنَّى مِنَ الْبَيْعِ أَوْ مِنَ الْقَوْلِ اسْمًا عَلَى مِثَالِ

ساكنان ، وحذف أحدهما يوجب الالتباس (١) حملا له على اسم التفضيل المشابه  
له . وهو لا يعمل لمشابهته المضارع في الوزن والزيادة ، وسيأتي في المسألة الثانية أن  
ما كان كذلك يصحح (٢) لأنه لو نقلت حركة العين للفاء لقلبت ألفاً فمحذوف همزة  
الوصل للاستغناء عنها فيصير باض وساد بالتشديد ، فيلتبس باسم الفاعل من البضاضة  
وهي نعومة البشرة ، ومن السد (٣) لثلاثا يتوالى فيه إعلان : في اللام - والعين .  
والله المستعان .

(مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلًا تَعَجَّبٌ وَلَا كَابْيَضُّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عَلَمًا)

(٤) وفي هذه المسألة يقول الناظم :

(وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ اسْمٌ صَاهِي مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ)

(٥) وهو ما وافق المضارع في حركته وسكناته وخالفه في الزيادة : بأن تكون

زيادته ليست من الحروف التي تزداد في أول المضارع وإن كانت في مكانها .

ومعنى : وفيه وسْمٌ - أي علامة يمتاز بها عن المضارع : بأن يشبهه في الوزن فقط

أو الزيادة فقط (٦) فهو مشبه ليعلم في الوزن فقط ، وفيه زيادة تدل على أنه ليس من

قبيل الأفعال زحى الميم . ونشك تصير وجيب رستقيم - أصلها على وزن يجلس

وبكرم وبستغفر ، وكل اسم على وزن «مفعول» بفتح الميم وسكون الفاء مع تحرك العين

بأي حركة أو على وزن مُفْعَلٍ أو مُسْتَفْعَلٍ ، بضم الميم وسكون الفاء مع كسر العين أو

فتحتها - يعمل بالنقل لمشابهته الفعل في الوزن دون الزيادة (٧) وهو ما وافق المضارع

في زيادته ، بأن تكون الزيادة في أوله من الحروف التي تزداد أول المضارع -

«تَحْلِيءٌ»<sup>(١)</sup> بكسر التاء وهَمْزَةٌ بعد اللام ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ تَبْيِيعٌ بِكسرتين  
بعدهما ياء ساكنة<sup>(٢)</sup> - وَتَقِيلُ كَذَلِكَ . وَهَذِهِ الْيَاءُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ اسْكَوْنِهَا  
بعد الكسرة<sup>(٣)</sup> . فَإِنْ أَشْبَهَهُ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةَ مَعًا ، أَوْ بَيَّنَّهُ فِيهِمَا مَعًا -  
وَجِبَ التَّصْحِيحُ<sup>(٤)</sup> ؛ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : أَيْبِضٌ وَأَسْوَدٌ<sup>(٥)</sup> ، وَأَمَّا نَحْوُ زَيْدٍ  
عَلَمًا فَمَنْقُولٌ إِلَى الْعِلْمِيَّةِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِلَ إِذْ كَانَ فِعْلًا<sup>(٦)</sup> . وَالثَّانِي نَحْوُ : مَخِيْطٌ<sup>(٧)</sup>  
هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ<sup>(٨)</sup>

وَقَالَ النَّازِمُ وَابْنُهُ : « وَكَانَ حَقًّا نَحْوُ مَخِيْطٍ أَنْ يُعْلَلَ ؛ لِأَنَّ زِيَادَتَهُ  
خَاصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ وَهُوَ مُشْبِهٌ لِتَعْلَمَ أَيُّ بَكْسَرٍ حُرْفِ الْمِضَارَعَةِ فِي لُغَةِ قَوْمٍ ،  
لَكِنَّهُ حَمَلَ عَلَى مَخِيْطٍ لَشَبْهِهِ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى<sup>(٩)</sup> » اِتْمَهَى .  
وَقَدْ يُقَالُ إِنَّهُ لَوْ صَحَّ مَا قَالَا لِلزَّمِ أَلَّا يُعْلَلَ مِثْلًا تَحْلِيءٌ ؛ لِأَنَّهُ  
يَكُونُ مُشْبَهًا لِتَحْسِبِ<sup>(١٠)</sup> فِي وَزْنِهِ وَزِيَادَتِهِ . ثُمَّ لَوْ سُلِّمَ أَنَّ الْإِعْلَالَ كَانَ

وَخَالَفَهُ فِي حَرَكَاتِهِ وَسُكُنَاتِهِ (١) يُطْلَقُ عَلَى قَشْرِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي مَنْبَتِ الشَّعْرِ - وَعَلَى  
وَسَخِهِ - وَعَلَى شَعْرِهِ (٢) وَأَصْلُهُ تَبْيِيعٌ ، نَقَلَتْ كِسْرَةُ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ ، وَقَدْ أَشْبَهَ هَذَا  
النَّوْعَ الْمِضَارِعَ فِي زِيَادَتِهِ الْخَاصَّةِ فِي أَوَّلِهِ ، وَفِيهِ عِلَامَةٌ يُمَازِجُهَا عَنِ الْفِعْلِ وَهُوَ كَوْنُهُ  
عَلَى وَزْنِ خَاصٍّ بِالْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّ تَفْعِلًا لَا يَكُونُ فِي الْفِعْلِ (٣) وَأَصْلُهُ تَقُولُ نَقَلَتْ كِسْرَةُ  
الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ فَتَقَلَّبَتْ الْوَاوِ يَاءً لِتَجَانُسِ الْكِسْرَةِ (٤) أَمَّا فِي الْأَوَّلِ فَلْتَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ  
فِعْلٌ ، وَأَمَّا فِي الثَّانِي فَلْبَعْدُ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ فِي الْإِعْلَالِ (٥) فَهَذَا أَشْبَهَا  
« أَعْلَمَ » فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةِ ، فَلَوْ أُعْلِلَ لَقِيلَ أَبَاضٌ وَأَسَادٌ فَيَلْتَبَسَانِ بِالْفِعْلِ .

(٦) جَوَابٌ عَمَّا يُقَالُ : إِنْ نَحْوُ يَزِيدٍ عَلِمًا شَابَهُ الْمِضَارِعَ وَزْنَ زِيَادَتِهِ وَأَعْل .  
وَحَاصِلُ الْجَوَابِ أَنَّ إِعْلَالَ حَدَثٍ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ وَاسْتِصْحَابُهَا (٧) هُوَ مَبَايِنٌ لِلْمِضَارِعِ  
فِي كِسْرِ أَوَّلِهِ وَزِيَادَةِ الْمِيمِ (٨) أَيُّ فِي أَنْ عِلَّةُ تَصْحِيحِ نَحْوِ مَخِيْطٍ - مَبَايِنَتُهُ الْفِعْلُ  
فِي وَزْنِهِ وَزِيَادَتِهِ (٩) أَمَّا لَفْظًا فَلِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ لِقْظَيْهِمَا إِلَّا بِالْأَلْفِ ، وَأَمَّا مَعْنَى  
فَلِأَنَّ كِلَيْهِمَا يَكُونُ اسْمَ آلَةٍ أَوْ صِيغَةً مَبَالِغَةً . (١٠) أَيُّ بَكْسَرِ التَّاءِ فِي اللُّغَةِ الْمَذْكُورَةِ .



لازمًا لما ذكرنا - لم يلزم الجميع ، بل من يكسرُ حرفَ المضارعة فقط .

(المسألة الثالثة) المصدرُ الموازن «لإفعال» أو «استفعال»<sup>(١)</sup> نحو : إقوام واستقوام . ويجبُ بعد القلبِ حذفُ إحدى الألفين للقاء الساكنين ، والصحيحُ أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف<sup>(٢)</sup> ثم يؤتى بالتاء عوضاً فيقال : إقامة واستقامة ، وقد تحذف<sup>(٣)</sup> نحو : ( وإقامة الصلاة ) .

(المسألة الرابعة) صيغة مفعول<sup>(٤)</sup> . ويجبُ بعد النقلِ في ذواتِ الواوِ حذفُ إحدى الواوين ، والصحيحُ أنها الثانية لما ذكرنا<sup>(٥)</sup> . ويجبُ

(١) أى بما عينه حرف علة أعنى مصدرى : أفعل واستفعل معلى العين حملوه على فعله فى الإعلال ، فتنقل حركة عينه إلى فائه ثم تقلب العين ألفاً فيلتقى ألفان : بدل العين ، وألف إفعال واستفعال (٢) ويرى الأخفش والقراء حذف الأولى : لأن التخلص من الساكنين إذا كان أولها مدأ يكون بحذف الأول ، ولأن الألف الثانية علامة المصدر والعوض يكون عن حرف أصلى . ولهذا الخلاف أثر فى الوزن لاغير ، فوزن إقامة واستقامة على رأى الجمهور وسيبويه : إقامته واستفعله . وعلى رأى الأخفش : إقامة واستفالة (٣) ويقتصر فى ذلك على السماع ولا يقاس عليه ، ومنه أراه إراءاً ، وأجابه إجاباً . ويكثر ذلك مع الإضافة لسدّها مسد التاء ، قال تعالى : ( وإقامة الصلاة ) .

وإلى هذه المسألة وما قبلها أشار الناظم بقوله :

( وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَأَسْتِفْعَالِ )

( أُرِزَ لِدَا الْإِعْلَالِ وَاللَّامُ أُرِزَ عِرْضٌ وَحَدَفَهَا بِالنَّقْلِ رَبَّامًا عِرْضٌ )

وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما فى ألفاظ منها : أعول إعوألاً : رفع صوته بالبكاء - أو أكثر عياله ، وأغيمت السماء إغياماً : صارت ذات غيم ، واستحوذ استحواذاً ، واستفعل الصبي استفعياً : شرب القليل وهو ابن الحامل . (٤) أى من الفعل الثلاثى المثل العين (٥) أى من أنها زائدة وقريبة من الطرف .

أَيْضاً فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ الْحَذْفِ وَقَلْبِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لثَلَاثَةً تَنْقَلِبُ الْيَاءُ وَأَوَّاءً  
فَتَلْتَبَسُ ذَوَاتُ الْيَاءِ بِذَاتِ الْوَاوِ .

مثال الواويّ : مَقُولٌ وَمَصُوعٌ<sup>(١)</sup> واليائيّ : مَبِيعٌ وَمَدِينٌ<sup>(٢)</sup> .

وَبنوتيم تَصَحَّحُ الْيَائِيَّ<sup>(٣)</sup> فَيَقُولُونَ : مَبِيعٌ وَخَيْوُوطٌ قَالَ :

✽ وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ<sup>(٤)</sup> ✽

وقال : ✽ وَإِخَالٌ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ<sup>(٥)</sup> ✽

وَرَبَّمَا صَحَّحَ بَعْضُ الْعَرَبِ شَيْئاً مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ؛ سَمِعَ ثَوْبٌ

مَصُوعُونَ<sup>(٦)</sup> وَفَرَسٌ مَقُودٌ .

(١) أصلهما مَقُولٌ وَمَصُوعٌ نقلت حركة العين إلى ما قبلها فالتقى ساكنان ،  
حذفت واو مفعول عند سيويوه و عين السكلمة عند الأخفش ، ووزنه على الأول  
مَفْعُلٌ - وعلى الثاني مَقُولٌ (٢) أصلهما مَبِيعٌ وَمَدِينٌ فَعِلَ بهما ما تقدم من النقل  
والحذف ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء على رأى سيويوه - وعند الأخفش قلبت  
الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لثلاثاً يلتبس بالواوي ووزنهما على رأى سيويوه : مَفْعِلٌ ،  
وعلى رأى الأخفش : مَفْعِلٌ (٣) لأن الياء عليهم أخف من الواو (٤) هو لشاعر  
تيمى يصف الخمر . (والشاهد) في مطبوعة ، حيث جاء على الأصل والقياس مطبوعة .  
(٥) صدره : \* قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا \* وهو للعباس بن مرادس  
يخاطب كليب بن عمرو . معيون : اسم مفعول من عانه يعينه إذا أصابه بالعين ، وفيه  
الشاهد . والقياس معين كبيع ، وجملة « أنك سيد » سدت مسد مفعولى إخال .

(٦) أى محفوظ من صان يصون : وكذلك طعام مزيوت ، وبر مكبول ، وثوب  
مخيوط ، ويوم مغيوم ، ورجل مديون . الخ . وإلى هذه المسألة أشار الناظم بقوله :

(وَمَا لِأَفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَمِينَ)

(نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُوعٍ وَنَدْرٍ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ فِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ)

(تذنيه) كثيراً ما يعبرون عن إبدال النون ميماً بالقلب كما فعل الناظم ، والأولى  
أن يعبر بالإبدال ، لما عرفت من أن القلب إنما يكون في حروف العلة أو الهمزة .

﴿ باب الحذف <sup>(١)</sup> ﴾

وفيه ثلاث مسائل : (أمرها) تتعلق بالحرف الزائد . وذلك أن الفعل إذا كان على وزن «أفعل» فإن الهمزة تُحذفُ في أمثلة مُضارِعِهِ <sup>(٢)</sup> ومِثَالِي وَصْفِهِ - أَغْنِي وَصْنِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ؛ تقول : أَكْرَمُ وَنُكْرِمُ وَيُكْرِمُ وَتُكْرِمُ ، وَمُكْرِمٌ وَمُكْرَمٌ ، وشذَّ قوله : \* فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَن يُؤَكْرَمَا <sup>(٣)</sup> \* (المسألة الثانية) تتعلق بقاء الفعل <sup>(٤)</sup> . وذلك أن الفعل إذا كان ثلاثياً <sup>(٥)</sup>

﴿ باب الحذف ﴾

(١) الحذف ضربان : قياسي وغير قياسي . فالأول ما كان لعلّة تصريفية مطردة . وينحصر في نوعين : الحذف للاستئصال ، والحذف لالتقاء الساكنين : كحذف الواو في يعد وقل . أما الثاني : فهو ما يكون لغير علة تصريفية : كحذف لام يد ودم ، ويسمى الحذف اعتباطاً . ولا ضابط له ، والأول هو المراد هنا . (٢) لثلاث يجتمع همزتان في كلمة في المبدوء بهمزة المشكك ، وحمل الباقي عليه . قال الناظم :  
( وَحَذَفُ هَمْزِ «أَفْعَلٍ» اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعِ وَبِنِيَّتِي مُتَّصِفِ )  
(٣) هو لأبي حيان الفقهسي على قول . « لأن يؤكرما » اللام للتعليل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور باللام . (والشاهد) في يؤكرما : حيث أثبت الهمزة لضرورة الشعر والقياس حذفها . وسمع : أرض مؤرنة - أي كثيرة الأرناب ، وكساء مؤرنب - إذا خلط صوفه بوبر الأرنب .  
هذا : ومثل وصف المفعول في الحذف : المصدر الميمي ، واسما الزمان والمكان . (تنبيه) لو أبدلت همزة «أفعل» هاء كقولهم في أراق هرّاق ، أو عيناً كعنهل الإبل في أنبل - لم تحذف لعدم المقضي : فتقول في هرّاق : يهرق وهو مهريق ومهراق ، وكذلك عنهل . الخ . والنهبل : الشرب الأول ، والمنهبل : المورد .  
(٤) وقد أشار إليها الناظم بقوله :  
( فَأَمْرٌ أَوْ مُضَارِعٌ مِنْ كَوْعَدٍ أَحْذِفْ ، وَفِي كَعِدَةٍ ذَلِكَ أَطْرَدُ )  
(٥) أما الزائد على ثلاثة فلا يحذف منه شيء نحوه : والى يوالى ، ووالى يوالى

وَأَوَى الْفَاءَ<sup>(١)</sup> مَفْتُوحَ الْعَيْنِ<sup>(٢)</sup>، فَإِنَّ فَاءَهُ تُحذفُ فِي أَمْثَلَةِ الْمُضَارِعِ<sup>(٣)</sup> - وَفِي الْأَمْرِ - وَفِي الْمَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ عَلَى «فَعَلَةٍ» بِكسْرِ الْفَاءِ<sup>(٤)</sup>. وَيَجِبُ فِي الْمَصْدَرِ تَعْوِيزُ الْهَاءِ مِنَ الْمَحذُوفِ : تَقُولُ : يَعِدُ وَنَعِدُ وَتَعِدُ وَأَعِدُ - وَيَازِيدُ عِدَّةً<sup>(٥)</sup>. وَأَمَّا الْوَجْهَةُ فَاسْمٌ بِمَعْنَى الْجِهَةِ لِالتَّوَجُّهِ<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ تَتْرَكُ تَاءُ الْمَصْدَرِ

(١) أَمَا يَأْتِي الْفَاءُ فَلَا حَظَّ لَهُ فِي الْحَذْفِ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : يَسْرَ يَسِرُّ أَيْ لَعِبَ الْمَيْسِرِ - وَيُنْسِ يَنْسِي فِي لُغَةٍ، وَالْأَصْلُ يَنْسِرُ وَيَنْسِرُ، وَيَسْمَى الْفِعْلُ الْمُعْتَلُّ الْفَاءَ : مِثَالًا (٢) أَيْ فِي الْمَاضِي بِشَرَطِ كَسْرِهَا فِي الْمَضَارِعِ : لِأَنَّ الْمَدَارَ عَلَى ذَلِكَ لَا عَلَى فَتْحِهَا فِي الْمَاضِي ؛ نَحْوُ وَعَدَ وَعِدَّ وَوَصَفَ وَصَفَّ. فَإِنْ كَانَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ فَلَا تُحذفُ فَاءُ مُضَارِعِهِ نَحْوُ وَضُؤٌ وَيَوْضُؤٌ. وَإِنْ كَانَ مَكْسُورًا : فَإِنْ كَسَرْتَ عَيْنَ مُضَارِعِهِ حَذَفْتَ الْفَاءَ، نَحْوُ وَثِقَ وَيَثِقُ وَوَمِيقَ وَيَمِيقُ وَوَرِثَ يَرِثُ، وَإِنْ فَتَحْتَ فَقَدْ تُحذفُ نَحْوُ وَسِعَ يَسَعُ وَوَطِئَ يَطَأُ، قِيلَ وَلَا ثَالِثَ لِهَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ - وَقَدْ لَا ؛ نَحْوُ وَجَلَّ يُوَجِّلُ وَوَجَّعَ يُوَجِّعُ. وَيَشْتَرَطُ لِلْحَذْفِ فَتْحُ حُرْفِ الْمَضَارِعَةِ ؛ فَلَا تُحذفُ الْوَاوُ مِنْ يُوعَدُ وَيُوصَلُ مُضَارِعِي أَوْعَدَ وَأَوْصَلَ - أَوْ يُوعَدُ مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ. وَيَتَلَخَّصُ بِمَا تَقَدَّمَ : أَنَّ فَاءَ الْمِثَالِ الْوَاوِي تُحذفُ فِي الْمَضَارِعِ وَجُوبًا بِشَرَطَيْنِ : أَنْ تَكُونَ عَيْنَ الْمَضَارِعِ مَكْسُورَةً، وَأَنْ تَقَعَ الْوَاوُ بَعْدِيَاءَ مَفْتُوحَةٍ (٣) عِلَّةُ الْحَذْفِ وَقَوَاعِدُ الْوَاوِ بَيْنَ عَدْوِيَّتِهَا : الْيَاءُ الْمَفْتُوحَةُ - وَالْكَسْرَةُ فِي الْمَبْدُوءِ بِالْيَاءِ، وَحَمَلٌ عَلَيْهِ غَيْرُهُ (٤) بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ لَغَيْرِ الْهَيْئَةِ ؛ فَلَا حَذْفَ فِي غَيْرِ الْمَصْدَرِ، وَشَدَّ : رِقَّةٌ لِلْفَضَّةِ الْمَضْرُوبَةِ - وَحِشَّةٌ لِلْأَرْضِ الْمَوْحِشَةِ - وَوَلَدَةٌ صِفَةٌ بِمَعْنَى تَرْبٍ، وَهُوَ الْمَسَاوِي فِي الْعَمْرِ. وَلَا بِمَا قَصَدَ بِهِ الْهَيْئَةُ كَوَعْدَةِ الْأَمِيرِ وَوَقْفَةِ مُحَمَّدٍ (٥) أَصْلُهَا وَعَدَ، حَذَفْتَ الْفَاءَ حَمَلًا عَلَى الْمَضَارِعِ وَنَقَلْتَ كَسْرَتَهَا لِلْعَيْنِ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالتَّاءِ عَوْضًا عَنِ الْفَاءِ (٦) أَيْ فَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَعَلَى هَذَا فَلَا شَدُودَ فِي إِثْبَاتِ وَأَوْهٍ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِثْبَاتُ الْوَاوِ فِيهِ شَاذٌ، وَسُوعُ عَدَمِ الْحَذْفِ فِيهِ كَوْنُهُ لِأَفْعَلٍ لَهُ ؛ إِذْ لَا مَوْجِبَ لِلْحَذْفِ إِلَّا الْحَمْلَ عَلَى الْمَضَارِعِ، وَلَا يُحْفَظُ وَجْهٌ يَجِبُ - بَلْ تَوَجَّهَ وَاتَّجَّهَ، وَالْمَصْدَرُ التَّوَجُّهُ وَالِاتِّجَاهُ. وَبِحَمْلِ الْقَوْلِ : أَنَّ مَصْدَرَ الْمِثَالِ يَحْمَلُ عَلَى فَعَلَةٍ فِي حَذْفِ فَاءِهِ بِشَرَطَيْنِ : أَنْ تَكُونَ فَاءُ الْمَصْدَرِ مَكْسُورَةً، وَأَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَحذُوفَ الْوَاوِ فِي الْمَضَارِعِ.

شدوذاً<sup>(١)</sup> كقوله : ❖ وأخلفوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا<sup>(٢)</sup> ❖

(المادة الثالثة) تتعلق بعين الفعل<sup>(٣)</sup>. وذلك أَنَّ الفِعْلَ<sup>(٤)</sup> إذا كان

ثلاثياً مكسوراً العين وعينه ولاؤه من جنسٍ واحدٍ - فإنه يُستعملُ في حال

إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه : تاماً<sup>(٥)</sup>، ومحذوف العين بعد

نقل حركتها، ومع ترك النقل؛ وذلك نحو «ظَلَّ»؛ تقول : ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ

وَظَلَمْتُ<sup>(٦)</sup> وكذلك في ظَلَمْتُ<sup>(٧)</sup> قال الله تعالى : (فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ هُونَ<sup>(٨)</sup>) .

وإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً واتصلاً بنون نسوة - جاز الوجهان

الأولان<sup>(٩)</sup> نحو : يَقْرُرْنَ وَيَقْرُرْنَ - واقْرُرْنَ وقِرْرْنَ<sup>(١٠)</sup>. ولا يجوز في نحو :

(قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ<sup>(١١)</sup>) ، ولا في نحو : (فِيظَلَمُنْ رَوَا كِدَ عَلَى ظَهْرِهِ) - إلا

(١) وذلك إذا أضيف أقيام الإضافة مقام التاء .

(٢) صدره : ❖ إِنْ أَخْلَيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَجْرُوا ❖ وهو للفضل بن عباس

ابن عتبة بن أبي هب . الخليط : الصاحب الذي يخالط الرجل في جميع أمور - يستوى

فيه الواحد والجمع . البين : الفراق . أجردوا : اندفعوا وبعثوا . أجدوا البين ، الجملة

خير إن ، «عد الأمر» مفعول أخلف ومضاف إليه (والشاهد) في عد الأمر ، فإن

أصله عدة ، حذفت التاء عند الإضافة شدوذاً لأنها عوض عن التاء . وخرجه بعضهم

على أن «عد» - جمع عدوة بمعنى الناحية : أي وأخلفوك نواحي الأمر الذي وعدوا .

(٣) وهي المشار إليها بقول الناظم :

(ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ فِي ظَلَمَاتُ اسْتُغْنِيَنَّ إِلَّا وَقِرْرْنَ فِي اقْرُرْنَ وَقِرْرْنَ قِيلًا)

(٤) أي الماضي (٥) نصب هو وما بعده على البدلية من قوله : على ثلاثة أوجه

الواقع حالاً (٦) يقال ظلت أفعل كذا - إذا عملته بالنهار دون الليل (٧) أي وظللنا

وظللنا وظللتم وظللتم (٨) تتعجبون وتندمون (٩) وهما : انتقام ، وحذف العين بعد

نقل حركتها إلى الفاء (١٠) هو من قرر بالمكان يقرر - كضرب يضرب ، فلما اجتمع

مشاراؤها مكسوراً - حسن حذف تحفيماً كما فعل بالماضي (١١) بفتح العين - من

الإتمام ؛ لأنَّ العينَ مفتوحةٌ<sup>(١)</sup>، وقرأ نافعٌ وعاصمٌ : (وَقَرْنَ) بالفتح<sup>(٢)</sup> وهو قليل ؛ لأنه مفتوح - ولأنَّ المشهورَ قرَّرتُ في المكانِ بالفتحِ أقرُّ بالكسر . وأمَّا عكسُهُ<sup>(٣)</sup> ففي قرَّرتُ عيناً أقرُّ<sup>(٤)</sup> .

### ﴿باب الإدغام﴾<sup>(٥)</sup>

يجب إدغامُ أوَّلِ المثلينِ المتحرِّكينِ<sup>(٦)</sup> بأحدِ عشرَ شرطاً<sup>(٧)</sup> :

الضَّلَالُ نقيضُ الاهتداءِ (١) أى فلا يكونَ ثَمَّتْ نَقَلَ نحو حَلَّتْ ، وشذَّهتْ في هَمَّتْ . وكذلك يتعينُ الإتمامُ إذا زادَ الماضى المضعفُ على الثلاثةِ نحو أقررت ، وشذَّ أَحَسَتْ في أَحَسَسَتْ (٢) أمرٌ من قولهم : قر بالمكان - أى استقر - يقر ، كعلمٍ يعلمُ ، وأصله اقررن بفتحِ الراءِ فتنقلُ للقافِ ثم تحذفُ وكذا المضارعُ . (٣) وهو قررت بالكسرِ أقر بالفتحِ (٤) أى سُررت . ﴿تنبيه﴾ ألحق الناظمُ في الكافيةِ مضمومَ العينِ بمكسورها في جوازِ حذفِ عينه : فأجازَ في اغضضن : غضن ، قياساً على قرن . والجمهورُ على أن الحذفَ في غيرِ مكسورِ العينِ مقصورٌ على السماعِ .

### ﴿باب الإدغام﴾

(٥) هو لغةٌ : الإدخال ، يقال أدغمتُ اللجامُ في فمِ الفرسِ - أى أدخلته ، واصطلاحاً : الإتيانُ بحرفينِ - ساكنٍ فمتحركٍ - من مخرجِ واحدٍ بلا فصلٍ بينهما ؛ بأن ينطقَ بهما دفعةً واحدةً . ويدخلُ جميعُ الحروفِ ما عدا الألفَ اللينةَ . والغرضُ منه التخفيفُ . ويكونُ في متماثلينِ : من كلمةٍ كمر - ومن كلمتينِ كقل له . وفي متقاربينِ كذلك كادكر ، وقل رب . ولما كان لا بدَ في المتقاربينِ من قلبِ أحدهما تماثلاً للآخر - قيل إن الإدغامَ لا يكونُ إلا بينِ متماثلينِ . وهو ثلاثةُ أقسامٍ : ممتنعٌ ، وواجبٌ ، وجائرٌ ، وستأتى (٦) وكذا يجبُ إدغامُ أوَّلِ المثلينِ الساكنِ أوَّلها المتحركِ ثانيهما بشرطِ :

« أ » ألا يكونُ أوَّلِ المثلينِ هاءَ سكتٍ ؛ وإلا امتنعَ الإدغامُ لأنه إنما جرى للوقوفِ عليها وهو منوى في حالةِ الوصلِ ، وروى عن ورشٍ إدغامُ «ماله هلك» وهو ضعيفٌ قياساً « ب » ألا يكونَ همزةً منفصلةً عن فاءِ الكلمةِ ؛ نحو لم يقرأ أحمدُ ، والإدغامُ في ذلك ردى ، فلواتصلتِ الهمزةُ بالفاءِ وجبَ الإدغامُ كآل «ح» ألا يكونَ مدةً في الآخرِ كيُعطى يأسرُ ويدعو وافدٌ ؛ لئلا يذهبَ المدُّ بسببِ الإدغامِ . ويمتنعُ الإدغامُ إذا تحركَ أوَّلِ المثلينِ وسكنَ ثانيهما ؛ كظلمتُ ورسولُ الحسنِ ، أو كانا بالعكسِ وكانَ الأوَّلُ هاءَ سكتٍ - أو مدةً في الآخرِ - أو همزةً مفصولةً من الفاءِ (٧) ذكرَ الناظمُ منها عشرةً في قوله :

أحدها: أن يكونا في كلمة كشدَّ ومَلَّ وحبَّ - أصلهنَّ شدَّ بالفتح، ومَلَّ بالكسر، وحبَّ بالضم. فإن كانا في كلمتين مثل: جعل لك - كان الإدغام جائزاً<sup>(١)</sup> لا واجباً.

الثاني: ألا يتصدرَّ أولهما<sup>(٢)</sup> كما في دَدَن<sup>(٣)</sup>.

الثالث: ألا يتصلَّ أولهما بدمغم<sup>(٤)</sup> كجُسَس جمع جاس<sup>(٥)</sup>.

الرابع: ألا يكونا في وزنٍ ملحق<sup>(٦)</sup>؛ سواء كان الملحق أحدَ المثلين

كقرَدَد<sup>(٧)</sup> ومَهْدَد<sup>(٨)</sup> - أو غيرهما كهيَلَل<sup>(٩)</sup> - أو كليهما نحو:

(أولَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّرَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغَمَ لَا كَمِثْلِ صُنْفٍ)  
(وَذُلِّلَ وَكِلَّلَ وَلَبَّيْ وَلَا كَجُسَسٍ وَلَا كَاخْصُصَ أَبِي)  
(وَلَا كِهَيْلَلٍ وَشَدَّ فِي أَلَّلٍ وَنَحْوِهِ فَكَّ بِنَقْلِ قَقْبَلٍ)  
(رَضِيَ أَفْكَافٌ وَأَدْغَمَ خَزَنٌ حَذَرٌ كَمَا أَنَّ نَمْرُومَ تَتَيَّلَى وَأَبُو سَيْبَةَ)  
(وَمَا بِنَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يَقْتَضِرُ فِيهِ عَلَى «تَا» كَتَبَيْنِ الْعَبْرَ)

- وترك عدم التصدير (١) بشرط ألا يكون المثلان همزتين نحو قرأ آية، فإن

إدغامه ردى كما مر. وألا يكون قبلهما ساكن صحيح كـ (شهر رمضان - خذ العفو

وأمر بالعرف - الشمس سراجاً - من خزى يومئذ)، فإن إدغام ذلك ممنوع عند

المصنفين لما فيه من جمع الساكنين على غير حذو وصلو، وقرأ به أبو عمرو.

(٢) لأن الإدغام يستدعى سكون الأول ولا يبدأ بالساكن، إلا أن يكون الأول

تاء المضارعة فقد يدغم بعد مدة أو حركة نحو: (ولا تيمموا - تكادُ تَمَيَّرُ).

(٣) هو اللهو واللعب، ويقال دَدَا كفتى - ودَدَا كدام (٤) أى ألا يكون أول المثلين

مدمغاً فيه حرف قبله، فيمنع إدغام المثلين المتحركين ثلثاً يلتقي ساكنان (٥) اسم

فاعل من جسَّ الشيء لمسه - والخبر فحسه، ومنه الجاسوس لصاحب سر الشر.

(٦) أى بغيره؛ ثلثا يفوت ما قصد من الإلحاق وهو موازنة الملحق للملحق به.

(٧) لا يمكن التليظ المرتفع (٨) علم امرأة (٩) فعل ياحض منجوت من مركب

اقْعَنْسَسَ<sup>(١)</sup>، فإنها ملحقةٌ بجعفر ودَخْرَجَ واحْرَنْجَمَ .

الخامس ، والسادس ، والسابع ، والثامن : ألا يكونا في اسمٍ على «فَعَلَّ» بفتحين كطَلَل<sup>(٢)</sup> ومَدَدَ ، «أو فُعِلَّ» بضمين كذُلِل<sup>(٣)</sup> وجُدُدَ جمع جديد ، أو «فِعَلَّ» بكسر أوله وفتح ثانيه كَلِمَمَ<sup>(٤)</sup> وِكَلَل<sup>(٥)</sup> أو «فُعَلَّ» يضم أوله وفتح ثانيه كدُرَّرَ وجُدَّدَ - جمع جُدَّة وهي الطريقة في الجبل<sup>(٦)</sup> .

وفي هذه الأنواع السبعة الأخيرة يمتنع الإدغام<sup>(٧)</sup> .

والثلاثة الباقية : ألا تكون حركة ثانيهما عارضة<sup>(٨)</sup> نحو : اخصُصَّ - أُنِي - واكفُفِ الشر ؛ أصلهما اخصُصَّ واكفُفِ بسكون الآخر ، ثم نُقِلت حركة الهمزة إلى الصادِ ، وحُرِّكت الفاء لالتقاء الساكنين .

ومعناه : أكثرَ من قول « لا إله إلا الله » والياء فيه مزيدة للإلحاق . ومن الألفاظ المنحوتة : بسمل - إذا قال « بسم الله » ، وسبخل - إذا قال : « سبحان الله » ، وحوقل - إذا قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، وحمل - إذا قال : « الحمد لله » وجعفل : إذا قال : « جعلت فداك » ، وحسبل - إذا قال : « حسبي الله » ، ودمعز إذا قال : « أدام الله عزك » ، والباب سماعي (١) معناه تأخر ورجع ، وقد حصل الإلحاق فيه بالسین الثانية على المختار - وبالهمزة والنون (٢) ما شخّص من آثار الديار (٣) جمع ذلول ضد الصعبة (٤) جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن . (٥) جمع كلة وهي المسماة في عرفنا « الناموسية » . (٦) وإلى هذه الشروط الأربعة أشار الناظم بقوله :

( . . . لا كِثْلٍ صُفِّفٍ وَذُؤْلٍ وَكِلَلٍ وَكَلَبٍ )

(٧) أما في الثلاثة الملحقة فقد = مت سلبه ، وأما في الخامس فلخفته ولتنبيهه على فرعية الإدغام في الأسماء وقوته وأصلته في الأفعال ؛ حيث أدغم موازنه من الأفعال كرد - دون الأسماء . وأما الثلاثة الباقية فلخالفتها لوزن الفعل ، والإدغام لكونه فرع الإظهار خاص بالفعل المتفرع عن الاسم وبما وازنه من الأسماء (٨) لعدم الاعتداد بالعارض فكأنه ساكن ، ولا إدغام عند سكون ثاني المثليين كما مر .



وألا يكون المثلان ياءين لازماً تحريكُ ثانيهما ، نحو : حَيَّ وَعَيَّ<sup>(١)</sup> .  
ولا تاءين في افتعل كاستتر واقتتل .

وفي هذه الصور الثلاث يجوزُ الإدغام<sup>(٢)</sup> والفاء<sup>(٣)</sup> ؛ قال الله تعالى :  
(وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ يَبْنَةِ) ويقرأ أيضاً : (مَنْ حَيَّ) ، وتقول : استترَ  
واقْتتل . وإذا أردت الإدغامَ نقلت حركةَ الأولى إلى الفاء وأسقطت  
الهمزة للاستغناء عنها بحركة مابعدهما ثم أدغمت ؛ فتقول في الماضي : سترَ  
وقتل - وفي المضارع يستر ويقتل بفتح أولهما<sup>(٤)</sup> .  
وفي المصدر سترًا وقرًا<sup>(٥)</sup> بكسر أولهما<sup>(٥)</sup> .  
ويجوز الوجهان أيضاً في ثلاث مسائلٍ أُخر :

(إحداهنن) : أو لم، التاء من الزائدين في أول المضارع نحو : تتجلى  
وتتذكر . وذكر الناظم في شرح الكافية وتبعه ابنه : أنك إذا أدغمت  
اجتلبت همزة الوصل<sup>(٦)</sup> ولم يخلق الله همزة وصل في أول المضارع<sup>(٧)</sup> ، وإنما  
إدغامُ هذا النوع في الوصل<sup>(٨)</sup> دون الابتداء ، وبذلك قرأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) إنما يستعملك ثانيهما لأنهما فعلا من ماضيهما ياءين ، على الوجه الثاني (٢) في قوله  
إلى اجتماع مثلين في كلمة ، وحركة ثانيهما لازمة (٣) نظراً إلى أن حركة الثاني  
كالعارض في حيز ، ولبناء ما قبل المثلين على السكون في اخصص واستتر (٤) وكذلك  
ثانيهما وتشديد الثالث مع كسره (٥) والأصل استترًا واقتتلاً ؛ نقلت كسرة التاء  
الأولى إلى ما قبلها وأدغمت فسقطت الهمزة (٦) ليتوصل بها إلى النطق بالتاء الساكنة  
للإدغام ، تقول تجلّ واتذكر (٧) قيل : قد يكون الناظم استند على سماع أو  
استنباط من اللغة ، أو قياس لا ينافيها ولم يذكره . وقد ذكر هذه المسألة في بعض كتبه  
علي ما يوافق الجمهور (٨) أي بعد متحرك أو لين ، نحو : «تسكاد تميز - ولا تمنوا»

تعالى في الوصل نحو . ( وَلَا تَيْمَمُوا - وَلَا تَبْرَجْنَ - وَكُنْتُمْ تُخَمِّمُونَ )<sup>(١)</sup>  
 فإن أردت التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءين<sup>(٢)</sup> وهي الثانية<sup>(٣)</sup>  
 لا الأولى خلافاً لهشام<sup>(٤)</sup> وذلك جائز في الوصل أيضاً ، قال الله تعالى :  
 ( نَارًا تَلَطَّى )<sup>(٥)</sup> - ولقد كنتم تمنون الموت .

وقد يجيء هذا الحذف في النون ، ومنه - على الأظهر - قراءة ابن عامر  
 وعاصم : ( وَكَذَلِكَ نَجِي الْمُؤْمِنِينَ ) - أصله نُجِّي بفتح النون الثانية ، وقيل  
 الأصل نُجِّي بسكونها فأدغمت<sup>(٦)</sup> كإِجَاصَةٍ وَإِجَانَةٍ<sup>(٧)</sup> . وإدغام النون  
 في الجيم لا يكاد يُعرف . وقيل هو من نَجَا يَنْجُو ثم ضَعُفَتْ عَيْنُهُ وَأَسْنَدَ  
 لضمير المصدر<sup>(٨)</sup> ولو كان كذلك لَفُتِحَتِ الياءُ لِأَنَّهُ فَعَلٌ مَاضٍ .

لعدم الاحتياج حينئذٍ للهمزة (١) تقرأ بهميم مضمومة بعدها تاء ساكنة مدغمة في  
 مثها . أما إذا كان الفعل المفتوح بتامين ماضياً كتتابع وتتابع - جاز إدغامه ابتداء  
 ووصلاً ، وعند الإدغام في الابتداء يوتى بهمزة الوصل فيه وفي مصدره توصلاً  
 للنطق بالساكن ، تقول اتبع اتباعاً بشد التاء والباء - واتابع اتابعاً : بتشديد  
 التاء فقط (٢) قال الناظم :

( وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتَدَى قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى «تَا» كَتَبَيْنُ الْعَبْرُ )

(٣) لأن الثقل حصل بها ولقربها من الطرف ، ولدلالة الأولى على المضارعة  
 والحذف مغل بها ، وهذا رأى سيويوه والبصريين (٤) دليله أن الثانية لمعنى كالمطاوعة  
 وحذفها مغل بهذا المعنى (٥) أى تلتب ، وأصله تتلظى حذفت إحدى التاءين ولو كان  
 ماضياً لقليل تلظت . ويتلخص مما تقدم : أن المضارع المفتوح بتامين يجوز فيه إظهار  
 التاءين ، وحذف إحداهما ابتداء ووصلاً ، وإدغام الأولى في الثانية وصلاً بعد  
 متحرك أو مد . أما الماضي فيجوز فيه : الإظهار ، والإدغام لا غير (٦) أى النون  
 الثانية في الجيم<sup>(٧)</sup> الأصل إنجاصة وإنجانة ، أدغمت النون في الجيم ، والإجاصة :  
 واحدة الإجاص وهو فاكهة معروفة ، والإجانة واحدة الأجاجين وهي إناء يغسل  
 ويعجن فيه (٨) أى على أنه نائب فاعل ، لأنه ماض مبني للمجهول . والتقدير :

(الثانية والثالثة) : أن تكون الكلمة فعلاً مضارعاً مجزوماً<sup>(١)</sup> أو فعلً  
 أمر<sup>(٢)</sup> ، قال الله تعالى : ( وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ) ؛ فيقرأ أَلْفَكَّ وهو  
 لغة أهل الحجاز - والإدغام وهو لغة تميم ؛ قال الله تعالى : ( وَأَغْضَضَ مِنْ  
 صَوْتِكَ ) ، وقال الشاعر : \* فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ<sup>(٣)</sup> \*  
 والتزم الإدغام في « هَلُمَّ<sup>(٤)</sup> » لثقلها بالتركيب<sup>(٥)</sup> ومن ثم التزموا في  
 آخرها الفتح ، ولم يجزوا فيه ما أجازوه في آخر نحو : رَدَّ وَشُدَّ ؛ من  
 الضم للإتباع - والكسرة على أصل التقاء الساكنين .  
 ويجب أنفك في « أفعل » في التعجب<sup>(٦)</sup> نحو : أشد ديبياض وجوه المتقين -  
 وأحجب إلى الله تعالى بالمحسنين . وإذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله

بشيء من أي النجاء (١) أي بالسكون ومضاعفاً (٢) أي مبتدأ على السكون أيضاً غير  
 متصل بنون النسوة . فإن جزم المضارع بحذف النون ، أو لم يجزم مطلقاً ، أو بنى الأمر  
 على الحذف - وجب الإدغام (٣) مجزؤه : \* فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا \*  
 وهو لجرير يهجو عبيداً الراعي . نير : فرع من قيس بن عيلان منها الراعي ، « كعباً »  
 مفعول مقدم لبَلَّغْتَ (والشاهد) في غض ، حيث جاء بالإدغام ، ويجوز في الضاد  
 الضم والفتح والكسر (والمعنى) اعرف قدرك فإنك من قبيلة وضيفة لم ترق إلى  
 مصاف الأجداد . وإذا أدغم في الأمر على لغة تميم - وجب طرح همزة الوصل  
 لعدم الاحتياج إليها (٤) هذا كالاتثناء من فعل الأمر الجائز فيه الفك والإدغام ،  
 واستثاؤها على لغة تميم ؛ لأنها عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه ضائر الرفع  
 البارزة : نقول : هلنا وهلبوا وهلبى وهلمن . أما الحجازيون فيقولون إنها اسم فعل  
 أمر لا فعل له ، وتلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب ما هي مسندة إليه .

(٥) وتركيبها عند البصريين من هاء التثنية - و « لم » فعل أمر ، من قولهم : لم الله  
 شعثه : أي جمعه ، كأنه قيل اجمع نفسك إلينا ، فحذفت الألف من «ها» تخفيفاً . وعند  
 الكوفيين من « هل » التي للرجز - و « أم » بمعنى اقصد ، فنقلت حركة الهمزة للام  
 الساكنة قبلها (٦) هو مستثنى أيضاً من فعل الأمر نظراً لصورته ؛ لأنه في الحقيقة

بضمير الرفع <sup>(١)</sup> وَجَبَ فَكُّ الإِدْغَامِ <sup>(٢)</sup> فِي لُغَةِ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، نَحْوُ :  
حَلَلْتُ ، وَ ( قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ - وَشَدَّدْنَا أَسْرَهُمْ <sup>(٣)</sup> ) . وَقَدْ يُفَكُّ الإِدْغَامُ فِي غَيْرِ  
ذَلِكَ شَدِيدًا نَحْوُ : لَحِجَّتْ عَيْنُهُ <sup>(٤)</sup> وَاللَّيْلَ السَّقَاءَ <sup>(٥)</sup> ، أَوْ فِي ضَرُورَةٍ كَقَوْلِهِ :  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ \* الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمَجْزَلِ <sup>(٦)</sup>

ماض . وإنما التزم الفك فيه محافظة على الصيغة سواء كان متصلًا بالباء أم لا . قال الناظم :

( وَفَكُّ «أَفْعِلُ» فِي التَّعَجُّبِ التَّزِمُ وَالْتِزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمُ )

(١) أى البارز المتحرك (٢) أى لتعذر الإدغام بسكون ثاني المثلين . قال الناظم :

( وَفَكُّ حَيْثُ مَدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنُ )

( نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قَفِي )

(٣) أى خلقهم (٤) أى التصقت بالرمص ، وهو الوسخ المجتمع في الموق إذا كان

جامدًا - فإن سال فهو غمص (٥) أى تغيرت رائحته ، وكذلك الأسنان إذا فسد منبتها -

والأذن إذا رقت (٦) هو لأبى النجم العجلى . الوهوب : صيغة مبالغة من واهب .

المجزل : من أجزل إذا أعطى كثيرًا . ( والشاهد ) في الأجل ، حيث لم يدغم مع

الموجب لضرورة الشعر والقياس الأجل . وهذا البيت مما يستشهد به البلاغيون على عدم

فصاحة الكلام . وفي الإتيان بهذا البيت حسن ختام من العلامة ابن هشام ، سقى الله ثراه

صوب الرحمة ، وغفر لنا وله ولجميع المسلمين ، ووفقنا لما يحبه ويرضاه آمين .

( تنبيه ) إذا اتصل بآخر الفعل المدغم من المجزوم وشبهه المراد بشبه الجزم :

سكون الآخر في الأمر ، هاء الغائبة - وجب فتحه ؛ كردها ولم يردّها . أو هاء الغائب

وجب ضمّه نحو رده ولم يرده . وإن اتصل بآخره ساكن : فأكثرهم يكسره للتخلص

كرد القوم ، وبنو أسد تفتح تحفيماً ، وحكى ابن جنى ضمّه اتباعاً . فإن لم يتصل الفعل

بشيء من ذلك ففيه ثلاث لغات : الفتح للخفة مطلقاً - أى في مضموم الفاء ومكسورها

ومفتوحها - كرد وفر وعض ، والكسر مطلقاً للتخلص ، والاتباع لحركة الفاء . وهذا

أكثر في كلامهم .

( فائدة ) إذا التقى ساكنان ، وجب التخلص منهما بحذف الأول في ثلاثة مواضع :

أحدها أن يكون أول الساكنين مدة . ويجب حذفها لفظاً وخطاً : إن كان الساكن الثاني من

كلمة الأول كخف وقل وبع - أو كجزء منها كما في المعتل اللام ؛ إذا أسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة نحو تَفْرُنْ وَتَرْمِنْ . وتحذف لفظاً فقط إن كانا من كلمتين نحو : يخشى القوم - ( أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر - وقالوا الحمد لله ) . وإن لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه إلا في الموضع الثاني ؛ وهو أن يكون أول الساكنين نون التوكيد الخفيفة ؛ فإنها تحذف إذا وليها ساكن للفرق بينها وبين التنوين نحو : لآتين الفقير . الثالث تنوين العلم الموصوف بـ «ابن» مضافاً إلى علم نحو : علي بن أبي طالب ، فإن لم يكن لفظ «ابن» صفة أو لم يضاف إلى علم - لم يحذف التنوين . ويتخلص من الساكنين في غير ما تقدم بالتحريك . والتحريك إما بالكسر على أصلى التخلص من التقاء الساكنين وهو الأكثر . وإما بالضم ، ويجب في :

(١) أمر المضعف المتصل به هاء الغائب - ومضارعه المجزوم كما مر في التنبيه ؛ نحو : رده ولم يرده ، والكوفيون يميزون فيه أيضاً الفتح والكسر .

(ب) في ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم قبلها نحو : ( كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ) ، فإن اتصلت بضمير مكسور جاز الضم والكسر .

وإذا بالفتح ويجب في : ( ١ ) نون « من » الجارة داخله على ما فيه أل ، نحو : عن الله - من الكتاب . فإن كان الساكن غير أل كثر الكسر نحو : من ابنك ( ب ، ح ) أمر المضاعف المضموم العين ، ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو : ردها ولم يردها ( و ) تاء التأنيث إذا وليها ألف اثنتين نحو : ( قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ) . ويقتصر التقاء الساكنين في ثلاثة مواضع :

( ١ ) إذا كان أول الساكنين حرف لين أو ياء تصغير ، وثانيتها حرف مدغم في مثله ، وهما في كلمة واحدة نحو : دابة ، وخويصة « تصغير خاصة » ، ولا الضالين ( ب ) الكلمات المسرودة نحو : قاف ، ميم ، وذلك لجريانها مجرى الموقوف عليها . ( ح ) الكلمات الموقوف عليها نحو : بكر ، ثوب ، قال .

### ﴿ الأسئلة والتبرينات ﴾

(١) ما الإعلال بالنقل ؟ وما شروطه ؟ وما مواضعه ؟ مثل ؟  
 (٢) في كل كلمة من الكلمات الآتية حرف علة متحرك وقبانه ساكن صحيح ، فلماذا لم تنقل حركة العلة إلى الساكن قبلها ؟

وتفرد . قسورة . جدول . مكيال . أحور . أثوب . « جمع ثوب »

(٣) هات اسمي الفاعل والمفعول والمصدر الميمي من الأفعال الآتية وبين وزنها وما يحدث فيها من إعلال وسببه : « باع . صاد . قال . أضع . كال . »

(٤) ابن الأفعال الآتية للجهول و اشرح ما يحدث فيها من إعلال .

« يفيد . يخيف . يدوم . يطيل . يسيء . »

(٥) ما الحذف القياسي ؟ وما أنواعه ؟

اذكر شروط حذف فاء المثال الواوي من المضارع والأمر والمصدر . مثل :

(٦) هات المضارع والأمر من الأفعال الآتية ، وبين ما يحدث فيها من تغيير :

وفى . ولى . وثب . وجل . فاء . لوى

(٧) متى يغتفر التقاء الساكنين ؟ ومتى يتعين التخلص من التقائهما بالحذف . مثل

(٨) ما الإدغام ؟ وما شروط وجوبه ؟ ومتى يمتنع ؟ وما المواضع التي يجوز فيها ؟

(٩) ما حكم التامين ، إذا وقعتنا أول فعل مضارع أو ماض ، من حيث الإدغام

وغيره ؟ . مثل .

(١٠) اذكر أصل الكلمات الآتية وبين ما حدث فيها من التغيير ذا كرأ ما من بك

من القواعد : « إياب . مهدى . إعادة . ازدحم . مهين . كاتب . هين . نائم .

مدكر . ميثاق . سعوا . منطية . ادعى . انتهى . »

(تنبيه) وقعت بعض أخطاء تدرك بسهولة ، وهاك أهم ما لحظناه عند المراجعة

صواب	الخطأ	سطر	صحيفة	الصواب	الخطأ	سطر	صحيفة
أوزنئدا	أوزنئدا	١	١٨٩	الكِرْمَلين	الكِرْمَلين	١٦	١٠
واليتيم	اليتيم (ق بعض النسخ)	٢٤	٢١٧	والصفة	الصفة	٢	٣٦
لألقينك	لألقيتك	٢٨	٣٢٨	إحداها	(إحداها)	١	٣٩
الزحشري	الزحشري	٤	٢٣٢	كأزيد	كأزيد	١٢	١٣٣
إليهم	ليهم	١٠	٢٤١	(والمعنى) بأمرهم بأن	(والمعنى بأمرهم) (بأن)	١٨	١٥٧
لا تتخذوا	لا تتخذو	٢٢	٢٤٨	« جراً »	« جر »	٢٣	١٦٨
رھط	رھط	٩	٢٤٩	يرقي	يرقي	٢٨	١٧٨
الرجل	الرجل	١٦	٣٠٥	يرقون	يرقون	١٠	١٧٩
كأناصية	(كناصية)	٤	٣١٢	للنساء	للنساء	٤	١٨٤
أقصر	الضري	١٠	٣٢٦	(الفرع الثاني)	النوع الثاني	٢	١٨٨

## فهرس موضوعات الجزء الثاني من كتاب

### « منار السالك » إلى أوضح المسالك

#### باب لإعمال المصدر واسمه (٢ - ٦)

٢ - تعريف المصدر واسمه ٣ - عمل المصدر ٤ - إضافه ٦ - « الأستلة والتمرينات »

#### باب لإعمال اسم الفاعل (٧ - ١٢)

٧ - تعريفه . شروط عمله ٩ - صيغ المبالغة ١٠ - تثنية اسم الفاعل وجمعه ١٢ - حكم الاسم الفعلة الذي يليه .

#### باب لإعمال اسم المفعول (١٣ - ١٥)

١٣ - تعريفه . شروط عمله . ما ينفرد به عن اسم الفاعل ١٥ - « الأستلة والتمرينات »

#### باب أبنية المصادر (١٦ - ٢٧)

١٦ - أوزان الثلاثي المجرد ١٩ - مصادر غير الثلاثي ٢٠ - الإلحاق ومواضعه .  
٢٤ - اسم المرة والهيئة . المصدر الميمي ٢٥ - أسماء الزمان والمكان . المصدر الصناعي .  
اسم الآلة . قرار المجمع اللغوي ٢٦ - « الأستلة والتمرينات » .

#### باب أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها (٢٨ - ٣٠)

٢٨ - اسم الفاعل من الثلاثي . أوزان الصفة المشبهة من باب « فرح » ٢٩ - أوزانها من باب « شرف » . الأوزان المشتركة بين اليايين ٣٠ - اسم الفاعل من غير الثلاثي

#### باب أبنية أسماء المفعولين (٣٠ - ٣١)

#### باب لإعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل (٣٢ - ٣٨)

٣٢ - تعريف ٣٣ - ما تختص به عن اسم الفاعل ٣٥ - أحوال معمولها  
٣٧ - الأستلة والتمرينات ٣٨ - « نموذج »

#### باب التعجب (٣٨ - ٤٩)

٣٨ - تعريف . صيغ التعجب ٣٩ - صيغة « ما أفعله » ٤٠ - صيغة « أفعل به »  
٤١ - حذف التعجب منه . عدم تصرف الفعلين ، ومنم تقدم معمولها ٤٤ - ما يبنى منه  
الفعالان ٤٧ - التعجب من فاقد الشروط ٤٨ - الأستلة والتمرينات . « نموذج »

#### باب نعم وبئس (٥٠ - ٥٨)

٥٠ - حكم فاعلها ٥٢ - حكم التمييز وشروطه ٥٣ - إعراب « ما » المتصلة بهما .  
٥٤ - حكم المخصوص ٥٥ - ما يجري مجرى نعم وبئس ٥٦ - حكم وإعراب « حينذا »  
٥٨ - الفرق بين مخصوص حينذا ونعم وبئس ، « الأستلة والتمرينات »

#### باب أفعال التفضيل (٥٩ - ٦٩)

٥٩ - تعريفه . ما يصاغ منه ٦٠ - أحواله . حكم « المجرد من أل » ٦٣ - حكم « المحل بال »

- ٦٤ — حكم المضاف ٦٦ — رفعه الضمير والظاهر ٦٨ — «فائدتان» . الأسئلة والتمرينات  
٦٩ — «عوض» .

### باب النعت (٧٠ - ٨١)

- ٧٠ — تعريفه ٧١ — موافقة النعت لمعونه ٧٢ — الأشياء التي ينعت بها ٧٥ — تعدد  
النعوت ٧٦ — تكرر النعوت لواحد ٧٨ — حذف النعوت ٨٠ — «تبيينان» .  
٨١ — «الأسئلة والتمرينات» .

### باب التوكيد (٨٢ - ٩٠)

- ٨٢ — التوكيد المعنوي وألفاظه ٨٤ — التوكيد بأجمع وفروعه ٨٥ — توكيد الضمير  
٨٦ — التوكيد اللفظي ٨٧ — أحرف الجواب ٩٠ — «الأسئلة والتمرينات»

### باب العطف (٩١ - ١١٣)

- ٩١ — عطف البيان ٩٣ — الفرق بين عطف البيان والبدل ٩٤ — عطف النسق . حروفه  
٩٥ — معنى الواو . ما تنفرد به ٩٦ — معنى الفاء ٩٧ — ما تختص به الفاء  
٩٨ — «ثم» ، «حتى» ١٠٠ — «أم» ١٠٢ — انعطف بأو بعد سواء ١٠٣ — «أو»  
١٠٥ — «لكن» ١٠٦ — «بل» ١٠٧ — «لا» ١٠٨ — العطف على  
الظاهر والضمير ١١١ — ما تختص به الفاء والواو ١١٣ — «الأسئلة والتمرينات»

### باب البدل (١١٤ - ١٢١)

- ١١٤ — تعريف ١١٥ — أقسام البدل ١١٨ — الإبدال من الضمير ١١٩ — الإبدال  
من المفرد والجملة ١٢٠ — الإبدال من اسم مضمن معنى الاستفهام أو الشرط .  
١٢١ — «الأسئلة والتمرينات» .

### باب النداء (١٢٢ - ١٤٠)

- ١٢٢ — أحرف النداء ١٢٥ — أقسام النداء وأحكامه . ما يجب بناؤه ١٢٦ — ما يجب نصبه  
١٢٧ — ما يجوز ضمّه وفتحّه ١٢٩ — ما يجوز ضمّه ونصبه ١٣١ — نداء مافية «أل»  
١٣٢ — أقسام تابع النداء المبني وأحكامه ١٣٥ — النداء المضاف للياء ١٣٧ — النداء  
المضاف إلى مضاف إلى الياء ١٣٨ — باب في أسماء لازمت النداء ١٤٠ — فائدة  
في نداء المجهول الاسم .

### باب الاستغاثة (١٤١ - ١٤٣)

### باب الندبة (١٤٣ - ١٤٦)

- ١٤٣ — حكم الندوب ١٤٤ — ما يحذف لآل الندبة ١٤٥ — ندبة المضاف إلى الياء .  
هل الندوب منادى ؟ ١٤٦ — «الأسئلة والتمرينات» .

### باب الترقيم (١٤٧ - ١٥٣)

- ١٤٧ — تعريف ١٤٩ — المحذوف للترقيم ١٥٠ — نية المحذوف للترقيم وعدم نيته  
١٥١ — ترقيم مافية تاء التأنيث ١٥٢ — ترقيم غير المنادى ١٥٣ — «الأسئلة والتمرينات»



باب المنصوب على الاختصاص ( ١٥٤ — ١٥٥ )

١٥٤ — تعريفه ١٥٥ — ما يفارق فيه المنادى

باب التحذير والإغراء ( ١٥٦ — ١٦٠ )

١٥٦ — تعريف ١٥٩ — الإغراء وحكمه ١٦٠ — « الأسئلة والتجربات »

باب أسماء الأفعال ( ١٦١ — ١٦٦ )

١٦٢ — أقسام اسم الفعل من حيث وضعه ١٦٤ — عمل اسم الفعل ١٦٥ — المتون وغير المتون من أسماء الأفعال .

باب أسماء الأصوات ( ١٦٦ — ١٦٩ )

١٦٦ — أنواعها ١٦٨ — طائفة من أسماء الأفعال والأصوات . حكم « هلم جراً » ١٦٩ — « الأسئلة والتجربات »

باب نوني التوكيد ( ١٧٠ — ١٧٩ )

١٧٠ — أحوال توكيد المضارع ١٧٤ — حكم آخر المؤكد ١٧٦ — ما تنفرد به النون الحقيقية ١٧٨ — « الأسئلة والتجربات » ١٧٩ — « نموذج »

باب ما لا يتصرف ( ١٨٠ — ١٩٩ )

١٨٠ — معنى الصرف وعدده ١٨١ — ما يتنوع صرفه لفظاً واحداً ١٨٣ — ما يتنوع صرفه لفظين ١٨٩ — حكم أسماء الفعائل ١٩٠ — حكم أسماء الأنبياء والملائكة ١٩٦ — صرف غير المتصرف ١٩٨ — المنقوص المستحق لمنع الصرف ١٩٩ — « الأسئلة والتجربات »

باب إعراب الفعل ( ٢٠٠ — ٢٢٨ )

٢٠٠ — النواصب بنفسها ٢٠٦ — مواضع النصب بأن المضمره وجوباً ٢١٣ — مواضع إضمار أن جوازاً ٢١٦ — الجوازم التي تجزم فعلاً واحداً ٢١٩ — الجوازم التي تجزم فعلين ٢٢١ — إعراب أسماء الشرط والاستفهام ٢٢٢ — مواضع وجوب انقضاء في جواب الشرط ٢٢٢ — حكم « إذا » الفعائية ٢٢٤ — العطف على جملة الشرط والجزاء ٢٢٥ — حذف الشرط والجواب ٢٢٧ — « الأسئلة والتجربات » .

باب : أما ، لولا ، لو ما ( ٢٢٩ — ٢٣٩ )

٢٢٩ — أنواع « لو » وحكمها ٢٣٣ — « أما » ومعناها . « لو » حكماً ٢٣٦ — « لولا » ، « ولو ما » ومعناها ، وحكمهما ٢٣٧ — أدوات الشرط غير الحازمة ، « فإذ » في الجملة وأقسامها وموقفها من الإعراب ٢٣٩ — « الأسئلة والتجربات »

باب الإخبار بالذئ وبالألف واللام ( ٢٤٠ — ٢٤٧ )

٢٤٠ — معنى الإخبار وحقيقته ٢٤٣ — شروط ما يخبر عنه ٢٤٥ — الإخبار بالألف واللام ٢٤٦ — الضمير المرفوع بصلة « أل » ٢٤٧ — « الأسئلة والتجربات »

باب العدد ( ٢٤٨ — ٢٦٢ )

٢٤٩ — حكم ميم الثلاثة والعشرة وما بينهما ٢٥٢ — الأعداد التي تضاف للمعدود وأحكامها

٢٥٤ — حكم الأعداد التي بعد العشرة ٢٥٦ — حكم العدد المركب ٢٥٧ — صوغ اسم الفاعل من العدد . نعم تمييز المركب ٢٦٣ — تامة في التاريخ بالآبالي

### باب كنايات العدد ( ٢٦٢ — ٢٦٧ )

٢٦٢ — « كم » وأقسامها وأحكامها ٢٦٦ — « أئى » و « كذا » ٢٦٧ — فوائد في إعراب « كم » والكناية عن الحديث ٢٦٧ — « الأسئلة والتربينات »

### باب الحكاية ( ٢٦٨ — ٢٧٤ )

٢٦٨ — منهاها وأنواعها ٢٧١ — الفرق بين « أئى » ، « من » ٢٧٣ — حكاية العلم ٢٧٤ — « الأسئلة والتربينات »

### باب التأنيث ( ٢٧٥ — ٢٨٣ )

٢٧٥ — علامات التأنيث ٢٧٦ — مالا تدخل فيه التاء من الأوزان . حكم مالا يميز مذكراً من مؤنثه ٢٧٩ — أوزان ألف التأنيث المقصورة ٢٨٢ — أوزان الألف المدودة .

### باب المقصور والمدود ( ٢٨٤ — ٢٨٨ )

٢٨٤ — تعريف المقصور والمدود والمقوس ٢٨٥ — أمثلة المقصور القياسى ٢٨٦ — أمثلة المدود القياسى ٢٨٧ — المقصور والمدود السماعيان ٢٨٨ — قصر المدود ومد المقصور .

### باب كيفية التثنية والجمع ( ٢٨٩ — ٢٩٧ )

٢٨٩ — أنواع الاسم . تثنية المقوس والمقصور ٢٩١ — تثنية المدود ٢٩٢ — جمع الاسم جمع مذكر سالماً ٢٩٣ — جمع الاسم جمع مؤنث سالماً ٢٩٤ — حركة عين الجمع بالنسبة للمفرد ٢٩٧ — « الأسئلة والتربينات »

### باب جمع التكثير ( ٢٩٨ — ٣١٩ )

٢٩٨ — تعريف . أبنية الجمر ٢٩٩ — أبنية القلة ٣٠٣ — أبنية الكثرة ٣١٨ — « فوائد هامة » ٣١٩ — « الأسئلة والتربينات » .

### باب التصغير ( ٣٢٠ — ٣٣٣ )

٣٢٠ — تعريف . شروط المصغر ٣٢٣ — ما يستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير ٣٢٤ — ما يستثنى من الحذف لأجل التصغير ٣٢٥ — حكم ألف التأنيث في التصغير ٣٢٦ — حكم تصغير ما تانيه لين ٣٢٧ — تصغير ما حذف أحد أصوله ٣٢٨ — تصغير الترخيم ٣٢٩ — لحوق تاء التأنيث للمؤنث العارى منها ٣٣٠ — تصغير غير المتكمن ٣٣٢ — « فائدة » كيفية تصغير الجمع واسم الجمع واسم الجنس ٣٣٢ — « الأسئلة والتربينات » . « نموذج »

### باب النسب ( ٣٣٤ — ٣٤٩ )

٣٣٤ — تعريف . ما يحذف من الآخر لأجل ياء النسب ٣٣٩ — ما يحذف مما هو متصل بالآخر ٣٤١ — حكم همزة المدود في النسب ٣٤١ — النسب إلى المركب ٣٤٣ — النسب إلى

ما حذف لامه ٣٤٥ - النسب إلى ما حذف فأؤه أو عينه ٣٤٦ - النسب إلى ما يدل إلى جماعة ٣٤٧ - الاستثناء عن ياء النسب بصوغ المنسوب إليه على وزن خاص ، قرار الجمع القوي في صيغة « فمال » ٣٤٨ - شواذ النسب ٣٤٩ - الأسئلة والتحريرات . « نموذج » .

### باب الوقف (٣٥٠ - ٣٦٠)

٣٥٠ - تعريفه . أنواعه ٣٥٢ - الوقف على المحرك غير هاء التانيث ٣٥٥ - الوقف على تاء التانيث ٣٥٦ - هاء السكت ومواضعها ٣٥٧ - إعطاء الوصل حكم الوقف ٣٦٠ - « الأسئلة والتحريرات » .

### باب الإمالة (٣٦١ - ٣٧٠)

٣٦١ - تعريفها . أسبابها ٣٦٥ - موانع الإمالة ٣٦٨ - موانع المنع . إمالة الفتحة ٣٧٠ - « الأسئلة والتحريرات » .

### باب التصريف (٣٧١ - ٣٨٨)

٣٧١ - تعريف ٣٧٢ - تقسيم الاسم إلى مجرد ومزيد . أبنية الثلاثي ٣٧٤ - أبنية الرباعي والخماسي ٣٧٥ - تقسيم الفعل إلى مجرد ومزيد ٣٧٦ - كيفية الوزن ٣٧٨ - ما تعرف به الأصول من الزوائد ٣٧٩ - شروط زيادة الألف ٣٨٠ - شروط زيادة الواو والياء والميم ٣٨١ - شروط زيادة الهمزة والنون ٣٨٢ - شروط زيادة السين والهاء واللام ٣٨٤ - زيادة همزة الوصل ٣٨٥ - أحوال همزة الوصل بالنسبة لحركاتها ٣٨٦ - حذف همزة الوصل ابتدائياً ٣٨٨ - الأسئلة والتحريرات . « نموذج » .

### باب الإبدال (٣٧٩ - ٤٠٨)

٣٧٩ - تعريف : الإبدال ، والقاب ، والإعلال ، والتصوير ، التبدل ، الإبدال ٣٨٠ - إبدال الهمزة من الواو والياء ٣٩٢ - مسألة خاصة بالواو ٣٩٤ - إبدال الواو والياء من الهمزة ٣٩٨ - باب الهمزتين المتتبعين في كلمة ٤٠١ - إبدال الواو من الألف والواو ٤٠٩ - إبدال الواو من الألف والياء ٤١٣ - إبدال الألف من الواو والياء ٤١٦ - إبدال التاء من الواو والياء ٤١٨ - إبدال الطاء ٤١٩ - إبدال الميم ٤٢٠ - الأسئلة والتحريرات . « نموذج » .  
باب نقل الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله (٤٢٢ - ٤٢٦)

### باب حذف (٤٢٧ - ٤٢٩) . باب الإنشام (٤٣٠ - ٤٣٨)

٤٢٦ - حكم آخر الفعل المدغم ، التخلص من الساكنين ٣٧ : « الأسئلة والتحريرات » .  
٤٣٨ - صواب الأخطاء ٤٣٩ - فهرس الموضوعات  
فهرس تراجم أئمة النجاة والقراء الذين وردت أسماءهم بهذا الجزء ، ولم يذكر في الجزء الأول  
١٠٤ - ابن برهان العسكري ١٠٧ - ابن سعدان ١٠٩ - قطرب  
١٣٥ - أبو عمرو  
٢٠٢ - ابن محبصن « من القراء » ٢٧٩ - ابن قتيبة الدينوري ٢٨٢ - ابن سيده  
٣٥٥ - النجاشي « من القراء »

